

مَسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ الرَّبِيعِيِّ

لَا يَخَافُ الْعَذَابَ

المختصر الأول

الحمد لله

المجلد الثاني

مُسْنَدُ الْإِمَامِ الشَّهِيدِ

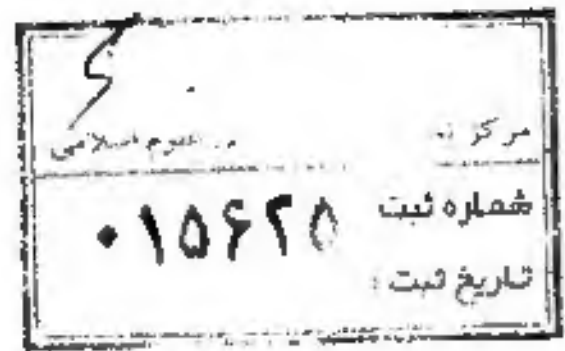
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ



الْجُزْءُ الْأَوَّلُ

جَمَعَهُ وَرَبَّعَهُ

الْشَّيْخُ عَزِيزُ اللَّهِ الطَّارِدِي



مرکز فرهنگی خراسان
۲۶

ساعدت علی نشره

رابطه الثقافة و العلاقات الاسلاميه

و

بنیاد شهید انقلاب اسلامی



مرکز تحقیق و پژوهش علوم اسلامی



انتشارات عطارد

اسم الكتاب: مسند الامام الحسين عليه السلام

المؤلف: الشيخ عزيز الله العطاردی

صف الحروف: یوسفی

الطبعة الاولى: ۱۳۷۶ ش

الکمية: ۳۰۰۰ نسخه

الناشر: انتشارات عطارد

لیتوگرافی: آب رنگ

المطبعة: افست

کافة الحقوق محفوظة للمؤلف

الاهداء

الى سيد الشهداء و خامس أصحاب الكساء، و مشكاة
الضياء، سبط المصطفى و قرّة عين المرتضى، و ثمرة فؤاد سيّدة
النساء فاطمة الزهراء، الامام أبى عبدالله الحسين بن
على عليه السلام.

اهدى اليك يا سيدى و مولاي هذا الكتاب و أرجو من
جنابك أن تشفع لى و لوالدى يوم الحساب يوم لا ينفع مال و
لابنون الا من أتى الله بقلب سليم.

المؤلف



مرکز تحقیقات تکلیف‌پویان علوم اسلامی

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، الصلوة والسلام على نبينا محمد وآله الطيبين
الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم ومخالفهم ومنكرى فضائلهم ومناقبهم من الآن
إلى قيام يوم الدين.

أما بعد فيقول العبد الضعيف القاني الشيخ عزيز الله العطاردي الخبوشاني
حفظه الله من الآفات والأمال والأمان: هذا الكتاب الذي نقدمه إلى العلماء
والمحققين في أحاديث أهل البيت عليهم السلام وأخبارهم هو الكتاب الرابع من موسوعتنا
الكبيرة «مسانيد أهل البيت عليهم السلام».

سميائه بمسند الامام أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام، نبحث في هذا
الكتاب عن حياة الامام الحسين السبط الشهيد عليه السلام وفضائله ومناقبه وما جرى
له بعد شهادة أبيه عليه السلام ومقتله ورواياته ورواته وأصحابه وأولاده.

أخذناه عن المصادر المشهورة والكتب المعروفة عن علماء الفريقين و
ذكرناها في ذيل الصفحات، تفحصت كتب الأحاديث واستخرجت روايات الامام
الحسين عليه السلام من مصادرها ورتبتها على الأبواب بحسب الموضوع ويحتمل أن
يكون روايات أخرى فاتت عني، نرجو من العلماء الكرام إذا وجدوا رواية لم تذكر
في هذا المسند أن يرشدونا إلى مصادرها.

ثم اني اروي رواية الامام السبط الشهيد أبي عبد الله الحسين سلام الله عليه
عن مشايخي العظام بالاسناد المتصل حتى ينتهي إلى الامام الحسين عليه السلام واوردنا
اسمائهم في مقدمة مسند الامام الرضا عليه السلام.

ان هذا الكتاب مرتب على ثلاثة فصول:

الفصل الاول في حياة الامام الحسين عليه السلام و مناقبه و فضائله و ما وقع بينه و
سعاوية و يزيد و شهادته و اولاده و أصحابه الذين استشهدوا بين يديه .

الفصل الثاني في الاحاديث و الاخبار المروية عنه عليه السلام في التوحيد و الإمامة
و الاحكام و السنن .

الفصل الثالث معجم الرواة عن الامام أبي عبد الله الشهيد الذين حدثوا عنه
متصلاً أو مرسلًا ، و رتبناهما على المعجم و ذكرنا مختصراً من حالانهم و ما قبل في
شأنهم من المدح و الجرح .

١ - باب ولادته عليه السلام

١ - قال الكليني رحمه الله: ولد الحسين بن علي عليهما السلام في سنة ثلاث (١)

٢ - عنه عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عبد الرحمن العزمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان بين الحسن والحسين عليهما السلام طهر، وكان بينهما في الميلاد ستة أشهر وعشراً (٢)

٣ - عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء، والحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن أحمد بن عائد، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما حملت فاطمة عليها السلام بالحسين جاء جبرئيل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: إن فاطمة ستلد غلاماً تقتله أمتك من بعدك.

فلما حملت فاطمة بالحسين عليه السلام كرهت حمله وحين وضعت كرهت وضعه، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: لم تر في الدنيا أم تلد غلاماً تكرهه ولكنها كرهته، لما علمت

أنه سيقتل، قال: وفيه نزلت هذه الآية «وَصَيَّنَّا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَسَنًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كَرهًا ووضعتته كرها وحملة وفضاله ثلاثون شهرا» (١).

٤ - عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن علي بن إسماعيل ، عن محمد بن عمرو الزيات ، عن رجل من أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال: إن جبرئيل عليه السلام نزل على محمد صلى الله عليه وآله ، فقال له: يا محمد إن الله يبشرك بمولود يولد من فاطمة تقتله أمتك من بعدك ، فقال: يا جبرئيل: و علي ربي السلام لا حاجة في مولود يولد عن فاطمة ، تقتله أمتي من بعدى فخرج.

ثم هبط عليه فقال له مثل ذلك ، فقال: يا جبرئيل: و علي ربي السلام لا حاجة لي في مولود تقتله أمتي من بعدى ، فخرج جبرئيل عليه السلام ، ثم هبط ، فقال: يا محمد: إن ربك يقرئك السلام ، و يبشرك بأنه جاعل في ذريته الإمامة و الولاية والوصية ، فقال: قد رضيت ، ثم أرسل إلى فاطمة ، أن الله يبشرك بمولود يولد لك تقتله أمتي من بعدى.

فأرسلت إليه لا حاجة لي في مولود متى تقتله أمتك من بعدك ، فأرسل إليها أن الله قد جعل في ذريته الإمامة والولاية والوصية ، فأرسلت إليه إنني قد رضيت «و حملته كرها ووضعتته كرها وحملة وفضاله ثلاثون شهرا ، حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي و علي والدي و أن أعمل صالحا ترضاه و أصلح لي في ذريتي ».

فلولا أنه قال: أصلح لي في ذريتي ، لكانت ذريته كلهم أئمة ، ولم يرضع الحسين عليه السلام من فاطمة عليها السلام ، ولا من أمي ، كان يؤتى به النبي صلى الله عليه وآله فيضع إبهامه في فيه . فيمض منها ما يكفيها اليومين و الثلاث ، فنبه لحم الحسين عليه السلام من لحم رسول الله

عليه السلام ودمه ولم يولد لستة أشهر إلا عيسى بن مريم ، والحسين بن علي عليهم السلام^(١)

٥ - قال: وفي رواية أخرى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام: أن النبي صلى الله عليه وآله كان يؤتى به الحسين فيلقمه لسانه فيمضه ، فيجتري به ولم يرتضع من أمي^(٢)

٦ - الصدوق، حدثنا أحمد بن الحسين المعروف بأبي علي بن عبدويه ، قال: حدثنا الحسن بن علي السكري، قال: حدثنا محمد بن زكريا الجوهري ، قال: حدثنا العباس بن بكار، قال: حدثني الحسين بن يزيد، عن عمر بن علي بن الحسين، عن فاطمة بنت الحسين عليها السلام ، عن أسماء بنت أبي بكر، عن صفية بنت عبد المطلب ، قالت لما سقط الحسين عليه السلام من بطن أمه وكنت وليتها.

قال النبي صلى الله عليه وآله: يا عمة هلمي إلى ابني ، فقلت: يا رسول الله إنا لم ننظفه بعد، فقال: يا عمة أنت تنظفنه إن الله تبارك وتعالى قد نظفه و طهره^(٣)

٧ - عنه بهذا الاسناد، عن صفية بنت عبد المطلب ، قالت: لما سقط الحسين عليه السلام من بطن أمه ، فدفعته إلى النبي صلى الله عليه وآله ، فوضع النبي صلى الله عليه وآله لسانه في فيه وأقبل الحسين على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله يمضه، قالت: وما كنت أحسب رسول الله يغذه إلا لبنا أو عسلا ، قالت فبال الحسين عليه فقبل النبي صلى الله عليه وآله بين عينيه ثم دفعه إلى وهو يبكي و يقول: لعن الله قوما هم قاتلوك يا بني ، يقولها ثلاثا، قالت: فقلت: فذاك أبي وأمي ومن يقتله قال بقيّة الفتنه الباغية من بني أمية لعنهم الله^(٤)

٨ - عنه قال: حدثنا محمد بن علي ما جيلويه رضي الله عنه ، قال: حدثني عمي محمد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، قال: حدثني محمد بن

(٢) الكافي: ١/٤٦٥.

(٤) أمالي الصدوق: ٨٣.

(١) الكافي: ١/٤٦٤.

(٣) أمالي الصدوق: ٨٢.

على القرشي، قال، حدثني أبو الربيع الرهراني، قال، حدثنا حريز، عن ليث بن أبي
سهم، عن مجاهد، قال، قال بن عباس، سمعت رسول الله ﷺ يقول ان لله
تبارك و تعالي ملك يقال به دردانييل، كان له ستة عشر ألف جناح مابين الجناح
الى الجناح هواء والهواء كما بين السماء والأرض

فحينئذ يوما يقول في نفسه أفوق ربنا حلّ حلاله شيء، فعلم الله تبارك و
تعالى ما قال، فرده أحسنه مثلها، قصا له اندن و ثلاثون ألف جناح، ثم أوحى
الله عزّ وجلّ آية ر طر فطار بقدر حسين عماما، فلم ينل رأس قائمة من قوائم
العرش، فلما علم الله عزّ وجلّ أن الله أوحى اليه أنها الملك عد الى مكانك، فأما
عظيم فوق كنّ عظيم و ليس فوق شيء، ولا اوصف تمكن فسله الله أحسنه و
معه من صفوف الملائكة

فلما ولد الحسين بن عليّ عليهما السلام و كان مولا، عشية الخميس ليلة
الجمعة أوحى الله عزّ وجلّ الى مالك حارون لبارئ أن أخذ السرور على أنها
لكرامة موبود ولد محمد ﷺ و أوحى الى رضون حذر الجبار، ر حرف الجبار
و ضيها بكرمه مولود ولد محمد في دار الدنيا و أوحى الله تبارك و تعالي الى حور
العين برتب و نراء ب بكرامه مولود ولد محمد ﷺ في دار الدنيا

أوحى الله عزّ وجلّ ان الملائكة أن قوموا صفوفاً بالتسبح و التحميد و
التوحيد واسكبر، لكرامه مولود ولد محمد في دار الدنيا، و أوحى الله الى حارث بن
عبيد الله أن أهبط الى بيبي محمد في ألف ميل، و لفيل ألف من الملائكة على حيول
ملق مسرّجه منحة عليها قباب الدرّ و البافوت، و معهم ملائكة هلال لهم
ارواحانيور بأيديهم أطواق من نور أن هتكو محمد أتمولود

أحمره ب حارث بن أبي قد سمته الحسين و هسه و عزّه، و قل له ب محمد بصله
شرار منك على شرر الدوات، هويل للمقاتل وويل للسائق وويل للمفاند، قاتل

الحسين أما منه يرى، وهو متى يرى، لأنه لا رنى يوم القيامة أحد إلا وقاتل الحسين
أعظم حرما منه قاتل الحسين يدخل النار يوم القيامة مع كذابين يزعمون أن مع الله
أها آخر والنار أتوى إلى قاتل الحسين ﷺ ثم أطاع الله إلى الجنة

قال فيب حرئيل ﷺ يهبط من السماء إلى الأرض إذ مرّ بدرائيل فقال له
دردائيل يا حبرائيل ما هذه لئسة في السماء هل قامت القيامة على أهل الدنيا؟
قل، لا ولكن ولد محمد مولود في دار لذي وقد بعثني الله عز وجل إليه لأهنته
مولوده فقال الملك يا حبرئيل ما أذى حلفك وحلفي إذا هبط إلى محمد فافتره
مى اسلام وقل له بحق هذا المولود عيبك، لا ما سألت ربك أن يرصى على فيرد
على أحنحتى ومقامى من صفوف الملائكة

فهبط حبرئيل ﷺ على لبي ﷺ فهتاه كأمه لله عز وجل وعزاه، فقال
له النبي ﷺ، بقتله أمتي؟ فقال له نعم يا محمد فقال لبي ﷺ ما هؤلاء أمتي
يرى منهم، والله عز وجل يرى منهم قال حبرئيل، وأنا يرى منهم يا محمد
فدحس النبي ﷺ على فاطمة عليها السلام فهتاه وعزاه، سكنت فاطمة عليها السلام وقالت
بالبقي لم ألدته، قاتل الحسين في النار.

فقال النبي ﷺ وأنا أشهد بك يا فاطمة، وبكته لا تقبل حتى يكون منه
إمام يكون منه الاثنتا عشرة، ثم قل ﷺ، والائمة بعدى الهادي على،
والمهدى الحس، والناصر الحسين، والمنصور على بن الحسين، والشافع محمد بن
على، والنفاع جعفر بن محمد، والامير موسى بن جعفر، والرصاص على بن موسى،
والفعال محمد بن على، واخو من على بن محمد، والعلام الحس بن على، ومن بصلّى
حلفه عيسى بن مريم ﷺ القائم ﷺ

فسكنت فاطمة عليها السلام من الكاء ثم أحر حرئيل ﷺ النبي ﷺ بقصة
ملك وما أصيب به، قال بن عباس فحدث لبي ﷺ الحس بن علي وهو معروف

في حرق من صوف، فأشار به إلى السماء، ثم قال

اللهم حق هذا المولود عبيث، لا ابن عمك عليه و عني حده محمد و إبراهيم و
إسماعيل، و سحاق و يعقوب إن كان للحسين بن علي و ابن فاطمة عندك قدر
فارص عن در دانييل و ردّ عليه أحسنه و مقامه من صوف للاثكة فاستجاب الله
دعائه و غفر للملك و ردّ عليه أحسنه و ردّ أي صوف للاثكة فاسك لا يعرف
في اجته إلا أن يقول هذا مولد الحسين بن علي و ابن فاطمة سب رسول الله
ﷺ (١)

٩ - عنه بسنده عن العباس بن سيار، قال حدثنا عباس بن كثير و أسود بن
الهدوي، عن ابن الزبير عن جابر، قال لما حملت فاطمة بالحسن فوجدت و قد كان
البي ﷺ مرهم أن يلقوه في حرفه ببصاء، فلقوه في صفر، و ولد فاطمة ﷺ با
على ستمه، فقال: ما كنت لأسبي باسمه رسول الله ﷺ، فحسبني أني سأخذه و
فيه و أدخل سبانه في فيه فجعل الحسن مضطج ثم قال لهم رسول الله ألم أعد إليكم
ألا يلقوه في حرفه صفر، فمدوا حرفه، ببصاء، فلف فيه و رمى الصفر و أدق في
أذنه اليمنى، و أدم في اليسرى ثم قال لعلي عليه السلام ما سمعته

قال ما كنت لأسمعك باسمه فأوحى الله عزّ وجلّ ذكره إلى حارث بن هشام، قد
ولد بحمد بن فاطمة إليه و فره السلام و هنّ مئى و منك و قول له إن عنت منك عملة
هارون من موسى فسمّيه باسم ابن هارون فهبط حارثيل فهناه من لئه عزّ وجلّ، ثم
قال يا الله جلّ جلاله يا مروه أن يسمّيه باسم ابن هارون قال ما كان اسمه فار شهر
قال لسان عربي قال سمّيه الحسن فسمّاه الحسن.

هـ ولد الحسن جاء إليهم النبي ﷺ ففعل به كما فعل بالحسين عليه السلام، و هبط

حدثني علي بن النبي ﷺ ، فقال ان لله عز وجل خلق ثلث لسان ، و يقول لك ان
علنا منه بمرله هارون من موسى فسمه باسم ابن هارون ، قال وما كان اسمه قبل
شيء قال لسانى عربى قال فسمه الحسين فسماء الحسين (١)

١٥ - عنه باساده عن العلاء ، قال حدثنا الحكم بن سلمة ، قال حدثنا وكيع ،
عن الأعمش ، عن سالم قال قال رسول الله ﷺ ، سميت ابني هذين باسم ابني
هارون شعرا وشعرا (٢)

١١ - عنه حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العموي رحمه الله ، قال حدثني
جدي قال حدثني محمد بن صالح التميمي قال حدثنا عبد الله بن عيسى ، عن حمزة
ابن محمد ، عن أبيه عليه السلام ، قال هدى جبرئيل الى رسول الله ﷺ اسم الحسن بن
علي عليه السلام و حرفه حرير ، من ثبات لجه واشتق اسم الحسين من اسم الحسن عليهما
السلام (٣)

١٢ - عنه حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العموي رحمه الله ، قال حدثني
جدي قال حدثنا داود بن لقاصم ، قال أخبرنا عيسى ، قال أخبرنا يوسف بن
يعقوب قال حدثنا ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، قال لما ولدت
فاطمة عليها السلام الحسن جاءت به الى النبي ﷺ فسماه حسنا ، فلما ولدت الحسين
جاءت به اليه فسماه رسول الله ﷺ هذا أحسن من هذا فسماه حسنا (٤)

١٣ - قال الشيخ المفيد ولد بالمدينة للحسن ليال خلون من شعبان سنة أربع
من الهجرة وحانت به أمه فاطمة عليها السلام الى جذء رسول الله ﷺ ، واستشعر به و
سماه حسنا وعنى عنه كشتا هو و أخوه بشهادة ابراهيم سيد شباب أهل

(٢) مثل الشرايع ١٣٢/١٠

(٤) مثل الشرايع ١٣٢/١

(١) مثل الشرايع ١٣١/١

(٣) مثل الشرايع ١٣٢/١٠

أخيه ، و لا تفاق الذي لامر به فيه سبط نبي الرحمة و كان الحسن بن علي عليه السلام يشبهه دليبي عليه السلام من رأسه إلى صدره ، و لحسن يشبهه به من صدره إلى راحته و كانا عليهما حسبي رسول الله من بين جميع أهله و ولده ^(١)

١٤- قال أبو جعفر الطوسي الحسين بن علي بن أبي طالب الإمام الشهيد سيّد شباب أهل الجنّة ، ولد بمادسة آخر شهر ربيع الأوّل سنة ثلاث من الهجرة ^(٢) .
١٥- قال الطوسي ولد بمادسة يوم الثلاثاء ، و قبل يوم الخميس لثلاث حلون من شعبان و فيه خمس حلون منه سنة أربع من الهجرة و قبل ولد آخر شهر ربيع الأوّل سنة ثلاث من الهجرة و لم يكن له و بين أخيه الحسن عليه السلام الحمل و الحمل سنة و جاء به فطمه لمرءى بن رسول الله ، فسمّاه حسناً ، و عقّ عنه كبشاً و عاشر سبعا و خمسين سنة و خمسة أشهر ، كان مع رسول الله سبع سنين و مع أمير المؤمنين سبعا و ثلاثين سنة و مع أخيه الحسن عليه السلام سبعاً و أربعين سنة و كانت مدّة خلافته عشر سنين و أشهر ^(٣) .

١٦- قال لصال أسبشايوري ، قال الصادق عليه السلام أهل حزن أمّ أمّس إلى النبي ﷺ ، فقالوا يا رسول الله إنّ أمّ أمّس لا تترك ابنا رحمة من ابكاء لم تترك سكي حتى أصبحت قال : فبعت رسول الله إلى أمّ أمّس فحائه ، فقال لها يا أمّ أمّس لا أنسى الله عيبك إنّ خبرك أتوني فأخبروني أنّك لم تزل تليل سكين أجمع ، فلا أركي الله عيبك ما أبدى أبكاك ، قال : يا رسول الله رأيت رؤيا عظيمة شديدة ، فلم أرل أبكي اللّيل أجمع

فقال لها رسول الله فقضيها عني رسول الله فبنت الله و رسوله أعلم فقالت

يعظم على رُؤسكم هـ ، فقال: لو رؤس سب على ما ترى فقصصها على رسول الله ، قالت رآيت ، في بطن هذه كأن بعض أعصائك ملق في بطنى ، فقال رسول الله ﷺ يا أمّ عسك ما أأمن ، ولد فاطمة الحسين فريه و تليه ، فيكون بعض أعصائى في سبك فمّا ولد فاطمة الحسين ﷺ و كان يوم السابع أمر رسول الله ﷺ ، فحرق رأسه و تصدق بورن شعره قصة ، و عوّ عنه .

ثمّ هياتته أمّ أمين و لفته في برد رسول الله ﷺ ، ثمّ فلتت به إلى رسول الله ﷺ فقال ، مرحباً بالحامل ، والمحمول هـ تأويل رؤياك قال صعبة بنت عبد المطلب ما سقط الحسين من بطن أمّه ﷺ وكسب ولينها قال النبي ﷺ يا عمة هلئى لى بى ، فملت ما رسول الله ﷺ إنا لم نطفه فقال النبي ﷺ أنب تطيقه إن الله تعالى قد طفه و طهره .

قالت . قد دفعته إلى اسى ﷺ موصح لى نساى في فيه و أقبل الحسين على نساى رسول الله ، قالت فما كنت أحسب رسول الله يمدوه إلّا لبنا أو عسلاً فقبل اسى ﷺ بى عيسه ، ثمّ دفعه إى وهو يبكى و يقول . لعن الله قوما هم قاتلون ما نى يقولها ثك . فقلت فدك أبى و أمى ومن يقسه ؟ قال لفته الباعية من بنى أمية لعنهم الله (١) .

١٧ - عنه قال الباقر عليه السلام حتى رسول الله ﷺ الحس والحسين ﷺ سبع لبان و حلوى رؤسها و تصدق بورنه الشعر قصة أو ذهباً ، و عوّ عنها كشاً طبخها حدولا يعنى أعضاء ، فتصدق و أكل و أطعم (٢)

١٨ - قال ابن شهر آشوب . ولد الحسين عام الحندق في المدينة . يوم الخميس أو يوم الثنا لخمس حلول من شعبان سنة أربع من الهجرة بعد أخيه عشرة أشهر و

عشرين يوماً، وروى أنه لم يكن بينه وبين أخيه إلا الحمل والحمل ستة أشهر عاش مع حده ستة سنين، شهراً وقد كمل عمره خمسين و يقال كان عمره سبعاً وخمسين سنة، خمسة أشهر ويصل ثمان وخمسون، ومدة خلافته خمس سنين، وشهر، في آخر ملك معاوية وأول ملك يزيد^(١)

١٩- قال لاربي ولد بمدينة المحسن حلون من شعبان سنة أربع من الهجرة وكاتب ولده الطهر السول فاطمة عليها السلام، عشت به بعد أن ولدت أخاه المحسن عليه السلام، هكذا أصبح لهم فلم يكن به وبين أخيه عليها السلام سوى هذه المدة المذكورة ومدة المحسن، ولما ولدوا أعتنهم النبي صلى الله عليه وآله به حده وأدى في أدنه، قبل: أدن في أدنه النبي وأقام في اليسرى^(٢)

٢٠- روى المجلسي عن عيون المعجزات لمريض، روى أن فاطمة ولدت المحسن والمحسن من فحدها الأيسر، وروى أن مريم ولدت لمسيح من فحدها الأيمن. وحدث هذه الحكاية في كتاب الأنوار وفي كتب كثيرة، وروى العلائي في كتابه يرفع الحديث إلى صحيفة باب عبد المطلب قال لما سخط المحسن بر فطمه عليه السلام كتب بين يديه، فقال: يا النبي صلى الله عليه وآله هلقي إلى ابني، فقلت: يا رسول الله إنا لم سطمه بعد فقال النبي صلى الله عليه وآله أنت تطفيه؟ إن الله قد نظفه وطهره^(٣)

٢١- عنه، روى أن رسول الله صلى الله عليه وآله، قام إليه وأخذ، فكب بسطح ومهلل و يجتد صلوات الله عليه^(٤)

٢٢- قال أبو الفرج الاصفهاني بكى بي عبد الله، وأمه فاطمة باب رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان موته المحسن حلون من شعبان سنة أربع من الهجرة^(٥)

(٢) كتب الفقه ٣/٢

(١) الصاعب ٢/١٩٩

(٤) بحار الأنوار ٢٣/٢٥٦

(٣) بحار الأنوار ٤٣/٢٥٦

(٥) مقتل آل أبي طالب، ٥١

٢٣- قال الطبري في حوادث سنة أربع من طهره وفيها ولد الحسن بن علي عليه السلام ، ليال خلون من شعبان ^(١)

٢٤- الحاكم السابوري أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المدائني، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا أبو الأشعث ثنا زهير بن الغلاء، ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة، قال ولدت فاطمة حسينا بعد الحسن لسنة وعشرة أشهر فو بدته لسنة سنين وخمسة أشهر ونصف من التاريخ ^(٢)

٢٥- عنه حدثنا أبو لعبد بن محمد بن يعقوب ، ثنا الحسن بن علي بن عفان ، ثنا يحيى بن آدم ، ثنا سفيان ، عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله أبي رافع ، عن أبيه رضى الله عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ في أدن الحسين حين ولدته فاطمة رضى الله عنه هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ^(٣)

٢٦- عنه ، حدثنا أبو علي الحسن بن علي الحافظ ، أنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا سعد بن عبد الرحمن المحرومي ، ثنا حسين بن زيد العلوي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عن حمزة عن علي رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ أمر فاطمة رضى الله عنه فقال روى شعر الحسين وتصدق بوزنه فضة وأعطى القابلة رجلا لعقيقة ^(٤)

٢٧- الخطيب لعمادى أخبرني أبو لغاسم لأدهري ، قال أنانا محمد بن المظفر قال بأننا أحمد بن علي بن شعيب المدائني ، قال بأننا أبو بكر بن أبي رقي ، قال ولد الحسين بن علي بن أسطو في ليال خلون ، من شعبان ، سنة أربع من الهجرة ^(٥)

(٢) (٢) أبي (٣) لمستدرك ١٧٧/٣ - ١٧٩

(١) تاريخ الطبري ٥٥٥/٢

(٣) تاريخ بغداد: ١٣١/١

٢٨- قال ابن سعد الحسين بن علي عليهما السلام بن أبي طالب من عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي. ويكنى أبا عبد الله. وأمّه فاطمة بنت رسول الله ﷺ وأُمّها خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي عفت فاطمة رضي الله عنها بالحسين خمس ليال خلون من ذي القعدة سنة ثلاث من الهجرة، فكان بين ذلك وبين ولاده الحسن خمسون ليلة. وولد الحسين في ليال خلون، من شعبان سنة أربع من الهجرة (١).

٢٩- لحافظ ابن عساكر أخبرنا أبو عبد الله الغضائري، أخبرنا أبو طالب أحمد ابن محمود أخبرنا أبو بكر ابن المقرئ، أخبرنا محمد بن عبد الله الطائي، أخبرنا عمران بن بكار، أخبرنا ربيع بن رويح أخبرنا محمد بن حرب، أخبرنا الزبير بن عدي بن عبد الرحمن الطائي عن داود بن أبي هند، عن سماك عن أم الفضل بنت الحارث، إنها رأت فيما يرى النائم أن عصوا من أعضاء النبي ﷺ، في بيته قالت فقصب على النبي ﷺ، فقال: حبراً رأيت، تد فاطمة علاماً فترصيه بلسي قثم قالت: فولدت فاطمة علاماً فسماه النبي ﷺ حسيب ودفعه إلى أم الفضل وكتب ترضعه بلبن قثم (٢).

٣٠- عنه أخبرنا أبو علي الحذاء، وجماعه في كتبهم، قالوا أخبرنا أبو بكر بن ربه أخبرنا سليمان بن أحمد أخبرنا محمد بن عبد الله الحصري أخبرنا حماد بن صرد، أخبرنا عبد الكريم بن يعقوب الجمعي، عن جابر عن ابن الشعثاء عن بشر بن غالب قال: كنت مع أبي هريرة فرأى الحسين بن علي فقال يا أبا عبد الله لقد ريتك على يدي رسول الله ﷺ قد حصنها دما حين أتى بك إليه حين ولدت فسررك

(١) ترجمة الامام الحسين من طبقات ابن سعد - ١٧

(٢) ترجمة الامام الحسين - ٩

وفد في خرقة ، ولقد تغل في فيك ، و تكلم بكلام ما أدري ماهو ، ولقد كانت فاطمة
سفتته بقطع سرّة الحسن . فقال لا تسبقيني بها^(١) .

٣١- عنه أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أخبرنا محمد بن علي السراي ،
أخبرنا أحمد بن إسحاق السهاوندي ، أخبرنا أحمد بن عمران الأستائي ، أخبرنا
موسى بن زكريّا ، التستري أخبرنا خيفة العصفري قال : وفيها يعني سه أربع ولد
الحسين بن علي بن أبي طالب^(٢) .

٣٢- عنه أخبرنا أبو الحسن بن الرضاء ، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء ،
قالوا أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة ، أخبرنا أبو طاهر المخلص ، أخبرنا أحمد بن
سليمان ، أخبرنا الزبير بن بكّار . قال : ولحسين بن علي يكنى أبا عبد الله^(٣)

٣٣- أخبرنا أبو غالب ابن البناء ، أخبرنا أبو العباس ابن المأمون ، أخبرنا أبو
القاسم ابن حبانة أخبرنا أبو القاسم اليعوى . قال : قال الربيع بن بكّار : ولد الحسين
ابن علي بن أبي طالب لحسن ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة^(٤)

٣٤- عنه قال : كتب إلى أبو محمد ابن الأبنوسى وحدثنا أبو الفضل بن ناصر
عنه أخبرنا أبو محمد الجوهري ، وأخبرنا أبو الحسن ابن قبيس ، أخبرنا أبو منصور
ابن دريق ، أخبرنا أبو بكر الخطيب أخبرنا أبو القاسم الأرهري ، قالوا : أخبرنا محمد
ابن المظفر ، أخبرنا أحمد بن علي بن شعيب المدائني ، أخبرنا أبو بكر ابن أبيرقى قال :
ولد لحسين بن علي بن أبي طالب في ليال خلون من شعبان ، سنة أربع من
الهجرة^(٥)

٣٥- عنه أنبأنا أبو العباس الكوفي ، ثم حدثنا أبو الفضل الحافظ ، أخبرنا أبو

(١) ترجمة الامام الحسين : ١١

(٢) ترجمة الامام الحسين : ١٢

(٣) ترجمة الامام الحسين : ١٢

(٤) ترجمة الامام الحسين : ١٢

(٥) ترجمة الامام الحسين : ١٢

الفضل ابن خيرون و أبو الحسين ابن لطيطوري، و أبو العباس و الملقب له، فابوا
أخبرنا عبد الوهاب بن محمد زبد بن خيرون و محمد بن الحسن قالا أخبرنا أحمد
ابن عبد بن أخبرنا محمد بن سهل، أخبرنا محمد بن إسماعيل، قال قال بن سعيد بن
سليمان عن حفص بن عبات، عن جعفر بن محمد، قال، كان بين الحسن والحسين
ظهر واحد^(١)

٢٦- أخبرنا أبو الحسين ابن لمرء، و أبو علي، و أبو عبد الله قالوا: أخبرنا
أبو جعفر، أخبرنا أبو طاهر، أخبرنا أحمد، أخبرنا الزبير، قال، و حدثني إبراهيم بن
المتدر، عن عبد الله بن ميمون مولى الحديث بن عبد الله بن أبي ربيعة، عن جعفر بن
محمد، عن أبيه قال: كان بين الحسن والحسين ظهر واحد^(٢)

٢٧- أسأنا أبو سعد انظر محمد بن محمد و أبو علي الحسن بن أحمد، قالا
أخبرنا يعقوب، أخبرنا أبو حامد، أحمد بن محمد الميسري، أخبرنا محمد بن إسحاق،
أخبرنا أبو الأشعث، أخبرنا رهير بن الغلاء أخبرنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة،
قال: ولدت فاطمة حسبا بعد حسن بسنة و عشرة أشهر فولده لست سنين و خمسة
أشهر و نصف من التاريخ و قبل يوم الجمعة يوم عاشوراء العشر مضي من المحرم سنة
بحدى و ستين و هو ابن أربع و خمس سنين و ستة أشهر و نصف^(٣)

٢٨- قال بن جرير، أخبرنا الدولابي حدثني أحمد بن عبد الله بن عبد
لرحيم الرهري، حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح، قال قال الميث بن سعد: ولدت
فاطمة بنت رسول الله ﷺ الحسن بن علي في ثمان خلون من شعبان سنة أربع، و
قال ابن جرير بن نكار، ولد الحسين للحسن خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة، و

قال حمزة بن محمد لم يكن بين الحمل بالحسين بعد ولادة الحسن إلا طهر و حد وقال
قتادة: ولد الحسين بعد الحسن بسنة وعشرة أشهر فولدته لست سنين وخمسة أشهر
ونصف شهر من الهجرة^(١)

٣٩- قال ابن الجوزي: ولد الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام في شعبان
سنة أربع من الهجرة^(٢)

٤٠- قال ابن سعد أخبرنا عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي، قال: حدثنا
هشام بن أبي صعرة، عن سماء أن أمّ الفضل، امرأة العباس قالت يا رسول الله
رأيت فيما يرى النائم كأنّ عَصُو من أعصائك في يبي؟ فقال حمزة رأيت تلد فاطمة
علام فترصعيه سن ابنك فتم، قال: فولدت لحسين فكفله أمّ الفضل، قالت:
فأنبت به رسول الله ﷺ فهو يزیه و يقلبه، إسماعيل عن رسول الله ﷺ

فقال: يا أمّ الفضل، أمسكي بي فقد بان عليّ، قالت: وأحدثه، فقرصته
فقرصه بكى منها و قلب، أذنب رسول الله ﷺ عنه، فبكى الصبيّ قال يا أمّ
الفضل أذبني في بيّ أبكيته، فالت ثم دعه نساء فحدر عليه حدرًا، وقال: إذا كان
غلامًا فاحدره حدرًا وإذا كانت جارية فاغسلوه غسلًا^(٣)

٢ - باب أسمائه والقباه وشمائله عليه السلام

١ - محمد بن يعقوب عن عيسى بن إبراهيم ، عن أسبه ، عن الحسين بن خالد ، قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن التسمية بأولاد مني ؟ فقال : أنه قال : لما ولد الحسن بن علي هبط جبرئيل ، انتهى عن أبي النبي عليه السلام في اليوم السابع وأمره أن يسميه ويكنيه ويخلق رأسه ويعق عنه ويتقب أذنه ، وكذلك كان حين ولد الحسن عليه السلام ، أتاه في اليوم السابع فأمراه عشر ذلك ، قال : وكان لها دؤابتان في لهر الأبرو كان الثقب في الأذن اليمنى في شحمه الأذن وفي اليسرى في أعلا الأذن فالترط في اليمنى والشف في اليسرى . وقد روى أن النبي صلى الله عليه وآله تركهما دؤابتين في وسط الرأس وهو أصبح من القرن (١)

٢ - الصدوق حدثنا علي بن أحمد بن موسى له فاق قدس سره قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي ، قال حدثنا موسى بن عمران الحمصي ، عن عمه الحسين ابن يزيد ، عن الحسن بن علي بن سام ، عن أبيه ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أسبه ، قال : كان لحسين بن علي عليه السلام حاضن عشر أحدها لا يله إلا الله عمه بلفاء الله ، وشش الأخران لله بالغ أمره وكان شش حاتم علي بن الحسن عليه السلام حري وشش قابل الحسين بن علي عليه السلام (٢)

٣ - عنه ، حدثنا أحمد بن الحسين القطر ، قال حدثنا الحسن بن علي عسكري ، قال أخبرنا محمد بن ركن ، قال حدثنا العباس بن بكار ، قال : حدث

حرب بن مسعود، عن أبي حمزة الثمالي، عن ريد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين
عليه السلام قال ما ولدني فاطمة الحسن قال نعم عليه السلام فسمته فقال ما كنت لأسمو باسمه
رسول لله ﷺ فسماه رسول لله ﷺ، وأخرج إليه في حرقه صغراء فقال ألم
يهكم أن يسموه في صغراء، ثم رمى به وأحد حرقه بفضاء فلم يه فيها

ثم قال علي عليه السلام هو سميته، فقال ما كنت لأسموك باسمه، فقال عليه السلام وما
كنت لأسبق ربّي عزّ وجلّ فأوحى لله ببارك ونعازي ابن حبرئيل أنه قد ولد لمحمد
من هاهنا ففرّقه السلام وهذه رقل له ربّ علياً منك عمره هارون من موسى فسمعه
باسم ابن هارون فهبط حبرئيل عليه السلام فسماه من لله عزّ وجلّ ثم قال إن الله تبارك و
عالي يأمرك أن يسميه باسم ابن هارون قال وما كان اسمه.

قال شمر قال لسماني عربي قال سميته الحسن، فسماه الحسن، فسمي ولد الحسن
عليه السلام أوحى لله عزّ وجلّ لي حبرئيل أنه قد ولد لمحمد ابن هاهنا فسمه، وهو له
ربّ علياً منك عمره هارون من موسى فسمعه باسم ابن هارون قال فهبط حبرئيل
فهذه من الله برك و عالي ثم قال: ربّ علياً منك عمره هارون من موسى، فسمته
باسم ابن هارون قال وما اسمه قال شمر قال لسماني عربي قال سميته الحسن فسماه
الحسن^(١)

٤٠٠ عنه قال حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوبيد، رضى الله عنه، قال
حدثني محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن ابن أبي
عمر، عن المشي عن محمد بن مسلم قال سألت لصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن
حامم الحسن بن علي عليه السلام إلى من صار وذكر له أنه سمعت أنه أخذ من أصبعه
فما أخذ من الناس كما قالوا إن الحسن أوصى إلى أبيه عن ابن الحسين عليه السلام وحمل

جاءه في صغره ، وفوض إليه أمره كما فعله رسول الله ﷺ من المؤمنين عليه و
فعله من المؤمنين ، بحسن عليه ، فعلة الحسن والحسين عليه
ثم صار ذلك الخاتم إلى أبي عليه و من أئمة صار إلى فهو تسدي و إلى
لأنه كثر جمع وأصلي فيه قال محمد بن مسلم قد حلت إليه يوم الجمعة وهو يصلي
فلما فرغ من الصلوة مدّ إلى يده فראت في صغره حاماً يقشه لا إبه إلا الله عده ليد ،
الله ، فقل هذا جاء حتى أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام (١)

٥- قال الطبري الإمامي : هو الحسين بن علي بن عبد مناف بن عبد المطلب
ابن هاشم ، و سمى الله في التوراة شيراً و هارون بن عمران ، و سمع أن لله سمي
الحسن والحسين سبطي رسول الله سمي إبه مهدى لإسمه ، كسه أبو عبد الله ،
واقعه ، السبط الثاني والشهد ، و يرشيد ، و لطيب ، و لوفى ، و التابع لمصداق
لله ، و له بن علي ذات لله ، و لمظهر والسيد ، و لمبارك والبر وأحد سدي شباب
أهل الجنة ، وأحد الكاظمين .

وله حائنان فصل أحدهما عقيب يقشه ، أن الله بالغ أمره ، و ثانيهما ، وهو لدى
أخذ من كفه يوم قتل يقشه لا إبه إلا لله عده نفاء الله من تحت نقشا كما له حرراً
من الشيطان (٢)

٦- قال النابورى قال رسول الله ﷺ ، أئمة أحبها فأحبها وأحب
من أحبها وقال عليه من أحب الحسن والحسين حسبه ، من أحبه حبه لله ومن
حبه لله أرحمه الجنة ، ومن يعصه أبغضه الله ومن أبغضه أبغضه الله ومن أبغضه
الله حله أسرار (٣)

۷- عنه قال رسول الله ﷺ انّ الحسن و الحسين شرفا لعرش و انّ الجنة هاء يا ريت اسكني لضعفاء و المساكين، فقال لله سبحانه لا ارضى في ربي اركانك بالحسن و الحسين، فاست كما يحبس العروس هرجا^(۱)

۸- عنه بسند، قال علي بن ابي طالب انّ احسن و الحسين عليهم السلام كانا نبعان عند النبي ﷺ حتى مضى عامه الليل ثم قال لها بصرفاين تمسكا هرجت برفه في رل نصيب لها حتى دخل على فاطمه و لنبي عليه السلام نظر إلى البرقي و قال: احمد لله ابدى اكرمنا اهل البيت^(۲)

۹- قال بن شهر آشوب: اسمه لحسين، وفي التوربه شير وفي الاعل طاب، و كسه ابو عبد الله و لخاص ابو علي و آله شهيد اسعد، و السط لثبي، و الامام الكاثر، و المبارك، و تابع مرصات الله، لمتحقق بصفات لله و ابدلن على ذات الله فصل ثواب الله، اشعور لئلا و بهاراً بضعه لله، الشاربي بنفسه لله انصر لا و الله، المنتقم من اعداء لله الامام المصنوم، الأسير المحروم الشهيد المحروم، لفيل المحروم، الامام الشهيد، لولي الرشد

ووصي اسعد، بطرند الفريد، بطل لشديد، لطيب بوق، الامام الرضي، وونسب العلي، اسحق الملقب، ابو عدا لله الحسن بن علي، مع لائمة، شافع الاله، سئد سب اهل الجنة و عره كن مؤمن و مؤمنه، صاحب لجنه لكبرى، و لواقعه اعظمي و عره، لمؤمنين في دار ابلوي، و من كان بالامامه احق و اوى، المنقول بكر بلا ثاي انبيد اعصور بحبي ابن النبي الشهيد زكريا

الحسن بن علي المرصعي ربي المجتهد بن سراج اسوكلن، معجر المهندين، بصعه كبد سئد المرصين نور العره القاطعه، سرح لاسباب لنويه شرف عرس

الاحسان ، الرصونة ، المنول أي شريفة ، سيد الأساط ، طاب ثريه
الصراط ، اكرم العتر واحد الاسر ، أثر الشجر ، وأرعر لدر ، معظم ، مكرم ، موثر
مظف مظفر أكرم اخلاق في زمانه في اسف ، و غرهم في المجلس أدناهم في العرف
وأوفاهم في العرف

أطيب العرق ، وأجمل الخلق ، وأحسن الخلق ، قطره سور و علب لسي
سرور ، المنزه عن الافك والرور و عو يحمل لحم و لأدى صور مع القلب
المشروح حور ، عني لملك العلب ، الحسين بن علي بن أبي طالب ، وقال أبو
الفص احمداني من أبوه الرسول و منه النول ، و شاهد التورته و لا يحس ، و ناصر
التأويل و لتبريل ، و المبشر به خيريين و ميكائيل ، غننه كف حق و روى في حجر
الاسلام و رضع من ثدي اليمان (١)

١٥- قال ابن لاثير : الحسين علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن
عبد مناف القرشي الهاشمي أبو عبد الله و عناه النبي ﷺ ، و شبهه من الصدر إلى ما
أسفل منه ، و لما ولد ذكر اسمي ﷺ في اديه فهو سيّد شباب أهل الجنة و خامس أهل
الكساء أمه فاطمة بنت رسول الله ﷺ سيده ساء لعاميين إلا مريم عليها السلام (٢)

١١- أخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب بن أبي منصور الأميني اعداني أخبرنا
أبو الفضل بن ناصر ، أخبرنا أبو طاهر بن أبي بصير الأندلسي أخبرنا أبو البركات
بن ظيف ، نفعنا أخبرنا الحسين بن رشيق ، أخبرنا أبو بشر الدولابي ، أخبرنا محمد
بن عوف الباقلي ، أخبرنا أبو نعيم هو الفضل بن دكين ، و عيه لله بن موسى قال
حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن هان بن هان ، عن علي بن أبي طالب رضي
الله عنه ، لما ولد الحسن سميته حرب ، فحاء رسول الله ﷺ ، فقال أروى أين ما

سمّيتوه فلنا حربا قال هو حسن

فلما ولد الحسين سمّته حربا فعاء لبيّ عليه السلام فقال روى أبي ما سمّيتوه؟
فلما حربا قل بل هو حسن، فلما ولد الثالث سمّيه حربا فعاء لبيّ صلى الله عليه و
سلم. فقال روى بي ما سمّيتوه فلما حربا قال بل هو محسن، ثم قال سمّتهم بأسماء
ولد هرون شرو وشير و مشير قال وأحبر اندولابي حبريا أبو شيعة إبراهيم بن
عبد الله بن محمد بن أبي شيعة، أحبرنا أبو عثمان ماذن بن إسحاق، أخبرنا عمرو
ابن حريش، عن عمران بن سليمان قال لحسن و الحسين من أسماء أهل الجنة لم يكونا
في الجاهلية ^(١)

١٢ - أنرمدي حدثني عبد الله بن عبد الرحمن، أخبرنا عبد الله بن موسى،
عن إسرائيل، عن أبي إسحاق عن هاني بن هاني، عن عليّ، قال الحسن أشبه
رسول الله صلى الله عليه وآله ما بين الصدر إلى الرأس والحسين أشبه بالنبي صلى الله عليه و
سلم ما كان أسفل من ذلك ^(٢)

١٣ - روى الهشمي عن سفيان قال قلت لعبيد الله بن أبي بريد رأيت
الحسين بن عليّ سود الرأس واللحية إلا شعرات ههنا في مقدم لحيته، فلا أدرى
أحصب و برئ ذلك المكان بشها رسول الله صلى الله عليه وآله أو لم يكن شاب منه غير
ذلك ^(٣)

١٤ - قال ابن الجوزي كنيته: أبو عبد الله، ويلقب، بالنبي، والولي، و
المبارك، والسيّد، وشهيد كربلاء، ولد سنة أربع من الهجرة في شعبان ^(٤)
١٥ - أحفظ ابن عساكر، أخبرنا أبو الفصيح محمد بن إسحاق الفصيح، أخبرنا

(٢) سنن الترمذي ٥/٦٦٠

(١) استبصار ٢/١٨

(٤) تذكرة الخواص ١/٢٢٢

(٣) مجمع الزوائد ٩/٢٠

ابو القاسم أحمد بن محمد بن الحليل، أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن الحسن
الخزاز عن، أخبرنا أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي، أخبرنا محمد بن معاذ بن يوسف
السلمي السروي، أخبرنا زكريا بن عدي، أخبرنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الله
ابن محمد بن عيسى عن محمد بن عيسى، عن علي بن أبي طالب أنه سمى الله لأكرم
حمزه، وسمي حسب نعتة حمزه، قال: فدعا رسول الله ﷺ فقال: أي أمرت أن
أغير اسم ابني هذين، فقلت: لله ورسوله أعلم فسماهما حسنا وحسبنا^(١)

١٦ - عنه قال، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أبي، أخبرنا أبو الحسين بن
المهدي، أخبرنا عبد الله بن محمد بن سحاق بن حسان، أخبرنا عبد الله بن
محمد بن عيسى، أخبرنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، أخبرنا عمرو بن حرث، عن
بردة بن عبد الرحمن عن أبي الحليل، عن سمير قال رسول الله ﷺ، سمى
هارون ابنه شمر وشميرا وإني سميت ابني الحسن والحسين، سمى به هارون ابنه
شمر وشميرا^(٢).

١٧ - عنه قال، أخبرنا أبو الحسن السلمي لقنه أخبرنا أبو الحسن أحمد بن
عبد الوحد بن محمد بن أبي الحديد، أخبرنا حماد أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان،
أخبرنا أبو لدحداح أحمد بن محمد بن سماعيل ليبي، أخبرنا عبد الوهاد بن عبد
الرحيم الأشعمي الجوبري، أخبرنا سعد بن عيسى عن عمرو، عن عكرمة قال،
لما ولد له الحسن أتت به النبي ﷺ فسماه حسناً، ولما ولدت حسين أتت به
النبي ﷺ فقلت: هذا أحسن من هذا، فشق به من اسمه وقال هذا حسين^(٣)

١٨ - عنه قال، أخبرنا أبو القاسم داهر بن ظاهر، أخبرنا أبو بكر السهقي،

(١) ترجمة الامام الحسين: ١٥

(٢) ترجمة الامام الحسين: ١٩

(٣) ترجمة الامام الحسين: ٢٠

قالا: أخبرنا أبو محمد السكري ببغداد أخبرنا إسماعيل لصقار أخبرنا أحمد بن منصور، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريح قال: أخبرنا جعفر بن محمد، عن أبيه عن النبي ﷺ أنه سمي الحسن يوم سابعه وأنه أشق من حسن حسبا، وذكر أنه لم يكن بينهما إلا الحمل ^(١)

١٩- عنه قال: أخبرنا أبو غالب ابن البلاء، أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن علي بن المأمون، أخبرنا عبيد الله بن محمد، أخبرنا عبد الله بن محمد، حدثني عتي، أخبرنا محمد بن عبد الله الرقاشي، أخبرنا يزيد بن ربيع، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثني أنبان بن صالح عن عكرمة قال قلت للحسين بن علي بن أبي عبد الله ^(٢)

٢٠- عنه قال: أخبرنا أبو بكر دحيه بن طاهر، أخبرنا أبو صالح أحمد بن محمد الملك، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد، وأبو محمد عبد الرحمان بن محمد، قالوا: أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال سمعت العباس بن محمد، يقول سمعت يحيى بن قول: الحسين بن علي أبو عبد الله ^(٣)

٢١- عنه قال: أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب، أنبان أبو الحسين محمد بن علي بن محمد الخطيب، وأخبرنا أبو غالب ابن أساء، أنبأنا أبو القاسم ابن المأمون، قالوا: أنبأنا أبو القاسم بن حبيب، أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن محمد، أنبأنا حذی أنبأنا أبو أحمد الزبيري قال: وحدثني يعقوب بن إبراهيم أنبأنا خلف بن الوليد

قال: وحدثني يوسف بن موسى، ورهبر بن محمد، قالوا: أنبأنا عبيد الله بن موسى قالوا: أنبأنا إسماعيل، عن أبي إسحاق عن هاشم بن هاشم، عن علي قال: الحسن أشبه برسول الله ﷺ ما بين الصدر والرأس والحسين أشبه برسول الله

(١) ترجمة الامام الحسين- ٢١

(٢) ترجمة الامام الحسين- ٢٢

(٣) ترجمة الامام الحسين- ٢٢

على^(١).

٢٥- عنه قال، أخبرنا أبو المظفر عبد المعصم بن عبد الكريم أنبأنا محمد بن عبد الرحمن، أنبأنا أبو عمرو والنبيه، أنبأنا أبو يعلى، أنبأنا إبراهيم بن سعيد، أنبأنا حسين ابن محمد، عن جرير بن حازم، عن محمد بن سيرين، قال، أنى عبيد الله بن زياد برأس الحسين في طست فقال في حسنة شتاً، فقال أسد: كان أشبههم برسول الله صلى الله عليه وآله ^(٢).

٢٦- عنه قال أخبرتنا أم ابجتي فاطمة بنت ناصر، وأم الياء فاطمة بنت محمد، قالت أنبأنا أبو لقاسم إبراهيم بن منصور السلمى، أنبأنا أبو بكر، أنبأنا أبو يعلى ابو صلي، أنبأنا حلاّدين أسلم، أنبأنا الصخر بن شمير، أنبأنا هشام بن حسان الفردوسي، عن حفصة بنت سيرين قالت: حدثني أسد بن مالك، قال: كنت عند ابن زياد ادعى برأس الحسين فحعل يقول نقضيب في أعنه ويقول: ما رأيت مثل هذا، قل: كنت أمد أنه كان من أشبههم برسول الله صلى الله عليه وآله ^(٣).

٢٧- عنه قال: أخبرنا أبو محمد الأكفاني، أخبرنا عبد العزيز، أخبرنا أبو محمد ابن أبي نصر، أخبرنا أبو ميمون بن راشد، أنبأنا أبو زرعة، أنبأنا عقة بن مكرم، أنبأنا أبو عاصم، عن ابن جريج، قال: سمعت عمر بن عطاء قال: رأيت الحسين بن علي يصنع بالوسمة، أما هو فكان بن سبي، وكان رأسه ولحيته شديدي السواد^(٤).

(٢) ترجمة الامام الحسين: ٢٠

(١) ترجمة الامام الحسين: ٢٩

(٤) ترجمه لامام الحسين: ٣٤

(٣) ترجمة لامام الحسين: ٣٢

٣- باب فضائله و مكارم أخلاقه

١- الصدوق حدثنا أحمد بن محمد بن اسحق قال، أخبرني إسماعيل بن إبراهيم الحلواني، قال، حدثنا أحمد بن منصور داج، قال، حدثني هبة بن عبد الوهاب، قال، حدثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر، قال، حدثني عبد الله بن ردد اليماني، عن عكرمة بن محرز، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طه، عن إسحاق بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ، نحن سبعة، المطلب سادة أهل الجنة، رسول الله و حمزه سيد الشهداء، و جعفر ذو الجناحين و فاطمة و الحسن و الحسين و المهدي عليهم السلام (١).

٢- عنه حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال، حدثنا عماد الرحمن بن محمد الحسيني قال، حدثني مروت ابن ابراهيم بن مروت الكوفي، قال، حدثني الحسن بن الحسين بن محمد، قال: أخبرني علي بن أحمد بن الحسين بن سيمون القطان، قال، حدثنا الحسن بن حريز بن الحمداي، قال، أخبرنا ابراهيم بن حريز بن علي بن حدثنا أبو عبد الله الجرجاني عن نعيم النخعي، عن الصادق، عن ابن عباس

قال، كنت جالسا بين يدي رسول الله ﷺ ذات يوم، وبين يديه عني بن أسطالب عليه السلام، و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام، ارهط عليه حزن و بيده تفاحه و حياها، النبي ﷺ و حياها النبي عليا فتحبا بها عني عليه السلام و ردها أو النبي ﷺ، فتحب بها النبي و حب بها الحسن عليه السلام فقلها و ردها أو النبي ﷺ

فتحياها النبي ﷺ وحيها لها الحسن وقلها وردها الى النبي ﷺ فتحياها النبي ﷺ وحيها لها فطمة فقسنها وردها الى النبي ﷺ

فتحياها النبي ﷺ ثانية وحيها عليها عليا فتحياها عليا ﷺ ثانية، فلما هم أن يردها الى النبي ﷺ، سقطت انتفاحة من أطراف أمانه فاطلقت نصمين فسطع منها نور حتى بلغ سماء الدنيا وذو عليه سطران مكوّنان. سم الله الرحمن الرحيم، هذه تحية من الله عز وجل لي محمد المصطفى وعلى الموصى وفاطمة الزهراء والحسن والحسين سبطي رسول الله وأمن محبيهم يوم القيمة من النار^(١)

٣- عنه حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال، حدثنا الحسن بن علي السكري، قال حدثنا محمد بن زكريا، قال، حدثنا عمر بن عمران، عن سليمان بن عمران انسعى، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة بن ايمان، قال رأيت النبي ﷺ آخذا بيد الحسين بن علي عليه السلام وهو يقول يا أيها الناس هذا الحسين بن علي، وعرفوه فوالذي نفسي بيده، به لى الجنة وعنده لى الجنة وعفى عني في الجنة^(٢)

٤- لعاشي باساده عن مسنده بن صدقة، قال، مر الحسن بن علي عليها السلام بمساكين فلبسوا كساء لهم، فألقوا عليه كسرا فقالوا هلم يا بن رسول الله، فتى وركه فأكرمعهم، ثم تلاو « يا الله لا يحب المستكبرين » ثم قال: قد أحتكم فأحييوني؟ قالوا نعم، يا بن رسول الله وتحي عيني، فقاموا معه حتى أتوا منزله، فقال للرباب: اخرجني ما كنت تدخرين^(٣)

٥- قال انفيد روى درين حديث، عن ابن مسعود، قال: كان النبي ﷺ يصلى فحاء الحسن والحسين عندهما السلام، ودرند هاء، فها رفع رأسه أحدهما أحدا

(١) أمالي الصدوق: ٣٥٥.

(٢) أمالي الصدوق: ٢٥٥.

(٣) تفسير لعاشي، ٢/٢٥٧.

رفيقاً، فلما عاد عاداً، فلما بصرف جلس هد على فحده، لأعين وهدا على فحده
الأسير، ثم قال من أحبني فليحب هدي، وكانا عليهما حتى الله لسه عليهما في
المداهلة، وحجني لله بعد أبيهما أمراؤمين عليهما على الاقمة في المدين ومله^(١)

٦- عنه قال، روى محمد بن أبي عمير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال الحسن
عليهما السلام لأصحابه، إن الله مدينتين إحداهما في المشرق والاخرى في المغرب فهما خلق
لله تعالى لم يهتوا بمصصة له قط والله ما فيها وما بينهما حجة لله على خلقه غيري و
غير أخى الحسين عليهما السلام^(٢)

٧- عنه وحدثت الرواية بمثل ذلك عن الحسين بن علي عليه السلام أنه قال
لأصحاب ابن زياد يوم الطف ما نكه تثارون عن أم والله نى قدسمنى بنقلن
حجة الله عليكم والله مدين جديق وجابر ابن بى احتج الله به عليكم غيري
يعنى بجالقا وجابر بن المديتين التين ذكرهما الحسن عليهما السلام

وكان من برهان كما لها عليهما السلام و حجة احتص من الله تعالى لها بعد ائدى
ذكره من مبهلة انسى عليهما السلام هما بعة رسول الله هما ولم يبع صبياً في ظاهر الحال
غيرهم و برون القرآن بديجاب نواب الجنة لها على عملها مع ظاهر الضميريه فيها
ولم يزل بذلك في مثلها

قال الله تعالى في سورة هل قى « ويطعمون الطعام على حته مسكياً و سماً
وسيراً أى يطعمكم لوجه الله لا تريد منكم حواء ولا شكوراً بآ نخاف من ربنا
يوماً عبوساً مطرير قوفهم لله شر ذلك اليوم ولقاهم بصره و سرور و جراهم بما
صبروا جنة و حريراً »

عندها هذا القول مع أبيهما وأمه عليهما السلام فتصن الحسن بطعميه في ذلك و

صغيرهما أدلى على الأبه الناهرة فيها واحقة لعظمى على الخلق بهما، كما تصقن
الحمر عن بطو المسيح عليه السلام في امه وكن حقه سبوتنه واحتصاصه من لله بالكرامة
الدالة على محبه عنده في الفضل ومكانه

وقد صرح رسول الله ﷺ بالصق على إمامته وإمامه أخيه من قبله، بقوله
إماي هذر اما ما فاما أو قعد، وذل وصية الحسن عليه السلام إليه على إمامته كما دلت
وصية أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسن عليه السلام على إمامته بحسب ما دلت وصية رسول
الله ﷺ إلى أمير المؤمنين عليه السلام على إمامته من بعده (١)

٨ - قال الطبرسي، وروى محمد بن مسلم، عن السيدين ابقر والصادق
عليهما السلام قال سمعها يقولان: إن لله تعالى عوض الحسن عليه السلام من نفسه أن جعل
الإمامة في ذريته وشفاء في تربته وإجابة لدعاء عذ قبره، ولا تعد أبنام رائره
جائياً وراحماً من عمره.

قد روى محمد بن مسلم، فقب لأبي عبد الله هذه الخلال نال بالحسن قال، نعم في
نفسه، قال إن الله تعالى ألحقه بالنبى فكر معه في درجته ومرلته ثم تلا أبو عبد
الله عليه السلام: «وأنادي آمنوا وأتبعهم ذريتهم بإيمان الحقنا بهم ذريتهم» ولا حصار في
هذا المعنى أكثر من أن تحصى (٢)

٩ - عنه وروى في السطيين عليه السلام ما رواه عنه بن عروان قال، كان النبى
يصلى فجاء الحسن والحسين يركبان ظهره فاصرف هو صعبها في حجرة فجعل
يقتل هذا مرة وهذا مرة فمات قوم: أحبها يا رسول الله؟ فقال، مالى لا أحب
ريحى من الدنيا (٣).

١٠- عنه قال روى سلمان لفارسي قال سمعت رسول الله وهو يقول
الحسن والحسين أساى من أحبتها أحنى ومن أحنى أحبه الله ومن أحبه الله
أدخله الجنة، ومن أنصه أنصى ومن أنصى أنصه الله ومن أنصه الله أدخله
النار على وجهه^(١).

١١- عنه قال وروى ابن لهيعة عن أبي سوانة رفعه إلى النبي أن الحسن والحسين
شفا العرش ون الجنة قال يا رب أسكني الصفاء والسادق، فقال له
الله تعالى ألا ترصين نبي زنت أركانك بالحسن والحسين، قل فهاست كما عسر
العروس فرحاً^(٢).

١٢- عنه روى عبد الله بن بريده قال سمعت أبي يقول: كان رسول الله ﷺ
مخطباً فحمد الحسن والحسين ﷺ و عندهما قبضان أحمران بمشاش و يعثران فمر
رسول الله ﷺ من الممر فحملهما ووضعهما بين يديه، ثم قال صدق الله تعالى «يأي
أموالكم وأولادكم فتنه» نظرت إلى هاتين لصيتين بمشاش و يعثران فلم أصبر حتى
قطعت حديثي ورفعتهما^(٣).

١٣- قال الأربلي قال أسس كنت عند الحسين عليه السلام فدخلت عنده فحاربه
فحنته بطاقة ريمان، فقال له أنت حرة لوحده الله، فقلت نعمتلك بطاقة ريمان لا
سخر لها فتعتها؟ قال كذا أدبها الله قال الله تعالى «وإي حيتم تحبه فحبو
نأحسن منها أوردوها» وكان أحسن منها عنهما^(٤).

١٤- عنه: وقال يوماً لأخيه الحسن عليه السلام: يا حسن وددت أن أسألك لي و
قبي لك وكتب إليه الحسن عليه السلام بيومه عني إعطاء أشعراء فكتب إليه أنت أعلم

منى بأن خير المال ما وقي العرص^(١).

فاظن أنه " والله إلى حسن دمه في قوله أنت علم متى فإن به حطاً من
المطف تماماً وصيباً من الاحسان وأمر^(٢) والله أعلم حيث يحسن رسالته^(٣).

١٥ - قال ومن دعائه عليه السلام: اللهم لا تستدرجني بالإحسان ولا تؤدبني
بالإساءة.

هذا دعا شريف شريف المقاصد عبد الوارد قد جمع بين المعنى الجليل و
اللفظ الجزل لنفس وهم مالك الفصاحة حملاً وعرهم عذير سبيل^(٤).

١٦ - عنه، دعاء عبد الله بن الزبير وأصحابه فاكلوا ولم ياكل الحسين عليه السلام
فهر له " لا تأكل؟ قال " نى صائم وبكى تحميه اصائمه، قيل وما هي؟ قال: لدنهي
والجمر^(٥).

١٧ - عنه، حتى له علام حادثة توجب إعجاب عبيه، فأمر به أن يصرب،
فقال يا مولاي «والكظمين العبط» قال " حلوا عنه، فقال يا مولاي «والعاقين
عن الناس» قال: قد عفوت عنك، قال: يا مولاي «والله يحب المحسنين» قال أنت
حرر لوجه الله ولك ضعف ما كنت أعطيك^(٦).

١٨ - عنه قال الفرزدق لنبى الحسين عليه السلام في مصر في من لكوفة فقال
ما وراءك يا أبا فرس؟ قلت أصدقك؟ قال عليه السلام " لصدى أريد قلت أما الصوب
فعمد، وأما السيف فمع نبي أمية، وبصر من عبد الله، هل ما أرك لا صدقت،
إناس عبيد المال، والدين عو على أستهم، محطونه ما درت به مع بشهم، فإذا
محصوا باللاء قل الدكاون^(٧).

(٢) كشف الغمة: ٣١/٢

(٤) كشف الغمة: ٣١/٢

(٦) كشف الغمة: ٣٢/٢

(١) كشف الغمة: ٣١/٢

(٣) كشف الغمة: ٣١/٢

(٥) كشف الغمة: ٣١/٢

١٩- عنه قال عليه السلام: من أبا بالم عدم حصة أربع آية محكمة وقصة عادلة وأخا مستعاضاً، ومجانسة العباء وكان عليه السلام يرتحر يوم قتل ويقول: اموت خير من ركوب العار والعار خير من دخول النار والله من هدا وهذا حارى^(١).

٢٠- عنه قال عليه السلام: صاحب الحاجة لم يكرم وجهه عن سؤائك فأكرم وجهك عن رده وكن يقول: حو يبع الدس إليك من نعم الله عليكم، فلا تمؤوا لنعيم فتحور نقياً^(٢).

٢١- عنه: لما نزل به عمر بن سعد بعثه الله وأيقن أنهم قد تنوء قدم في أصحابه حطياً وأتني عليه وقال أنه قد نزل من الأمر ماترون وأنّ الدي قد تعيرت وتنكرت وأدبر معروها واستمرت حياء حتى لم يبق منها إلا صبة كصباية لانا وحبس عيش كل كلاء لويل لا ترون أن الحق لا يعمل به، ولباطل لا يستهي عنه ليرعب المؤمن في لقاء ربه فأنى لا أرى الموت إلا سعادة والحاء مع الظالمين إلا بر ما هذا لكلام ذكره الحافظ أبو نعيم في كتاب حلية الأولياء^(٣).

٢٢- عنه قيل كن بينه وبين الحسن عليه السلام كلام فقبل للحسين عليه السلام دخل على أخيك فهو أكبر منك، فقال: انى سمعت حذى عليه السلام يقول: فيما اثنين حرى سها كلام فطلب أحدهما رضى لآخر كان سابقه إلى الحنة وأما أكره أن أسبق أخى الأكبر، فبلغ قوله الحسن عليه السلام فأتاه عاجلاً

وأنت أتدك الله متى أردت أن تعرف مناقب هؤلاء القوم ومراياهم، وخلالهم الشريفة وسحاياهم، وتق على حقيقة فصلهم الجربل وتطبع من

أحوالهم على الجملة والتفصيل، وعلّم ما لهم من اسكاة بالبرهان و لدليل، فتدبر
كلامهم في مواضعهم و خطبهم، وأنحاءهم ومقاصدهم و كتبهم، محذرة مشتملا على
لما خزلني جمعوها وغوارب اشرف لني افتروها، و غرابي المحسن لني سنوها
و شرعوها

فان أفعالهم تناسب أهولهم، وكنها تشبه أحوالهم، ولاناء ينصح بما فيه،
والولد بصقة من أبيه، وليس من بصله الله كمن يهديه، ولا من أذهب عنه الرجس
وطهره كمن حارب بل الباطل فهو أندأفه، وانكرهم بعد وحد و لكرهم و لشرف
لمحادث دليل على الشرف القديم، والاصول لا تحب، و لحب ابن التحب، وما
أشد الفرق بين البعيد والقريب، والاجبي والنسيب

فالو أحد منهم عليهم السلام يجمع خلال الجميع ويدن على أهل بيته دلالة
لرهر على لربيع، ولو اقتصر على ذكر مناقب أحدهم عليهم السلام لم أك في حق
لباين منقراً، ولنا داني لسان الحان، اكتف بذكرت، فدين على الذي لا تراه
الذي ترى، نفى الله بحبهم وقد فعل، وألحقى بقرب أوليهم ومحبيهم لا أول، و
أوزعي أن اشكر فضله وإن عظم عن الشكر وجن^(١)

٢٢ - الفضل، قال رسول الله ﷺ: اللهم أحبها فأحبتها وأحسب من
أحبتها^(٢).

٢٤ - عنه، قال عليه السلام من أحب الحسن والحسين أحبته ومن أحبته أحبه الله
ومن أحبه الله أدخله الجنة ومن يفضها أعضه ومن أعضه أغضه الله وخلده
لنا^(٣)

٢٥- عنه ، قال رسول الله ﷺ إنَّ لحسن و لحسين شفا العرش و إنَّ خنة قالت نارت اسكتني الضعفاء و المساكين فقال لله سبحانه لا رخصي أو رتب أركانك بالحسن و الحسين فاست كما تيس العروس فرحاً^(١)

٢٦- عنه قال عبيد بن أبي طالب إنَّ الحسن و الحسين عليهما السلام كانا يلعبان عند النبي ﷺ حتى مضى عامه الليل ثم قال لهما نصر فإني أنكما عرف برفه فإزال نصي، لهما حتى دخلا على فاطمة و لسي عليهما سلام ينظران ابني و قل الحمد لله الذي أكرمنا أهل البيت^(٢)

٢٧- بن شهر آشوب عن عمرو بن دينار ، قل دخل الحسين عليه السلام عبي أسامة بن زيد وهو مرخص وهو يقول و أعياه ، فقال له الحسين عليه السلام و معك با أحيى؟ قال ديني وهو ستون ألف درهم ، فقال الحسين عليه السلام وهو على قدر أحيى أن أمت فقل الحسين لن تموت حتى أضيها عندك قال مقصداً قبل موته^(٣)

٢٨- عنه كان عليه السلام يقول شرَّ خصال الملوث الحسن من الاسداء و الاسود على الضعفاء و لبخل عند الاعطاء^(٤)

٢٩- عنه وفي كتاب اس المجلس ان امرئ دق أبي الحسين لما خرج من مروان من المدينة ، فأعطاه عليه السلام أربع مائة دينار فتمس له شاة مرعاس مشهور ، فقال ر حرم مالك ما وقيت به عرضك وقد أصاب رسول الله ﷺ كعب بن زهير ، و قال لي عباس بن مرداس: اقطعوا لسانه عني^(٥)

٣٢- قدم أعرابي المدينة ، فسأل عن أكرم اس بها فقال علي الحسين عليه السلام فدخل المسجد فوجد مصلياً فوقف بأزائه و أنشأ:

(١) روضة الواعظين : ١٤٢ (٢) روضة الواعظين : ١٤٢

(٣) السابق : ١٩١/٢ (٤) السابق : ١٩١/٢

(٥) السابق : ١٩١/٢

ثم حب الآل من رحماك ومن حرّك من دون بك الحقة
 أنت جواد وأنت معتمد نوك قد كان قابل القسمة
 لولا اندي كان من أويديكم كانت عليا لمحييم مطبقة

قال مسلمة للحسين عليه السلام وقل باقصر هن بني من مال المحدث شيء قال نعم
 أربعة آلاف دينار فقل هاهنا قد جاء من هو أحق بها منّا ثم نزع برديه ولفّ
 الدباير فيها وأخرج يده من ثقب الباب حيّاء من الأعرابي وأنشد:

حدها ماني إليك مُعْتَدِر واعم بأني عليك دُو شفعه
 لو كان في سرن لعدّه عصا أمنت سها عليك مئذقة
 لكن رب لرمار رو غير وانكف متى قليلة الثقة

قال فأخذها لأعربي وبكى، فقال له لعلك استصليت ما أعطيك، قال لا
 ولكن كيف تأكل التراب جودك وهو مروى عن الحسن بن علي عليه السلام^(١)

٣٣- عنه عن شعيب بن عبد الرحمن الخزاعي قال وفد على ظهر الحسين بن
 علي يوم الطف أترق سألوه ابن عباس عليه السلام عن ذلك، فقال هذا مما كان ينقل
 بحراب على ظهره إلى سائر الأرملة واليتامى والمساكين^(٢)

٣٤- عنه قيل إن عبد الرحمن السلمي علمه ولد الحسين عليه السلام الحمد لله فقرأها
 على أبيه أعطاه ألف دينار، وألف حلة وحشاه درّ فقيل له في ذلك قال وأين يقع
 هنا من عطائه يعني تعميمه وأنشد الحسين عليه السلام:

إذا حادت انديا عنك فجد بها على لئاس طمرا قبل أن تنصب
 فلا تحرد يمينها إذا هي أقبت ولا لبخل يقيها إذا ما تولّت^(٣)

٣٥- عنه ومن تواضعه أنه مرّ بمساكين وهم يأكلون كسرهم على كساء
فسلم عليهم فدعوه إلى طعامهم فجلس معهم وقال لو لا أنه صدقه لأكنت معكم ثم
قال قوموا إلى منزلي فطعمهم وكساهم وأمر لهم بدراهم (١)

٣٦- عنه حدث الصولي عن الصادق عليه السلام في خبر أنه جرى بينه وبين محمد
ابن الحنفية كلام فكتب ابن الحنفية إلى الحسين عليه السلام أم بعد يا أخى فانى وإياك
عنى، لا تفصلنى فيه ولا أفصلك وإمك فاطمة بنت رسول الله ﷺ ولو كان من
الأرض دها ملك أتمى ما وقت بأمك هذا قرأت كتابى هذا فسر إلى حتى ترصدى
فإنك أحق بالفضل منى والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ، ففعل الحسين عليه السلام
ذلك فلم يجر بعد ذلك بينهما شيء (٢)

٣٧- شاذان القمي بإسناده، حدثنا سليمان بن مهران قال: حدثنا جابر عن
مجاهد قال حدثنا عبد الله بن عباس قال حدثنا رسول الله قال: لما عرج نى إلى
السماء رأيت على باب الجنة مكتوباً لا إله إلا الله، محمد رسول الله على ولى الله ،
والحسن والحسين سبط رسول الله وفاطمة الزهراء صفوة الله وعلى ساكرهم
وبعضهم لعنة الله تعالى ، قيل ان رسول الله ﷺ كن جالساً ذات يوم وعنده
الإمام على بن أبى طالب عليه السلام إذ دخل الحسين بن على فاحده النبي ﷺ واجلسه
في حجره وقبل بين عيبيه وقبل شفتيه وكان لحسين عليه السلام ست سائر ، فقال على
عليه السلام يا رسول الله أحب ولدى الحسين

قال النبي ﷺ - وكيف لا أحبه وهو عضو من أعضائى فقال على عليه السلام يا
رسول الله أي أحب إليك أنا أم حسين فقال: الحسين يا بنى من كان أعلى شرفاً كان
أحب إلى النبى ﷺ وأقرب إليه منزلة قال على عليه السلام لو بدد: أنقاهرنى يا حسين

قال: نعم يا نبأه إن شئت فقال له الامام علي عليه السلام يا حسين أنا أمر المؤمنين أنا
لسان الصادقين، أنا وزير المصطفى أنا حارس علم الله، و مخازن من خلقه، أنا قائد
الساكنين إلى الجنة، أنا قاضي الدين عن رسول الله ﷺ

أنا لدى عمه سيد في الجنة أنا لذي أخوه جعفر لطيار في الجنة عند الملائكة
أنا قاضي الرسول أنا أحد له باليمين أنا حامل سورة النزول إلى أهل مكة بأمر الله
تعالى أنا الذي احتدري لله تعالى من حبه أنا حبل الله المتين الذي أمر الله تعالى
خلقه أن يعصموا به في قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعاً أنا نجم الله الراهر أن
الذي نزوره ملائكة السموات.

أنا لسان الله الناطق أنا حجة الله تعالى على خلقه أنا يد الله القوي أنا وجه
الله تعالى في السموات أنا جنب الله الظاهر أنا لدى قد الله سبحانه وتعالى في و
في حق «من عباد مكرمون لا يسفونهم بالقوم وهم بأمره يعملون» أنا عروة الله
أوتق التي لا انفصام لها والله سمع عليم، أنا باب الله الذي يؤتى منه أنا علم الله
على الصراط

أنا بيت الله الذي من دخله كان آمناً، فمن أمسك بولايتي وحبتي أمن من
المر أنا قابل الكهين والقاسطين والمارقين أن قاتل الكافرين أنا أبو اليتامى أنا
كهف الارمال أنا عم يتسانلون عن ولايتي يوم القيمة قوله تعالى «ثم لتسئلن
يومئذ عن النعيم» أنا نعمة الله تعالى اني أعم الله بها على خلقه أنا لدى قد الله
تعالى في و في حق «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم
الاسلام ديناً».

فمن حبتي كان مسلماً مؤمناً كامل لدين أنا الذي قال لله تبارك وتعالى في
وفي عدوى «وقههم أنهم مسؤولون» أي عن ولايتي يوم القيامة أنا سيد العظم
لذي أكمل الله تعالى به الدين يوم غدیر خم وخيبر، أنا الذي قال رسول الله ﷺ

في من كنت مولاه فعليّ مولاه. صلاة المؤمن أنا حتى على الصلاة، أنا حتى على
الصلاة أنا حتى على خير العمل.

أنا الذي برل على أعدائي «سأل سائل بعدا» وقع بلك هرين ليس له دفع،
يعنى من بكر ولا يبق وهو اسعد من الحارث اليهودى لعنه الله تعالى أنا داعى
الانام الى الخوض، فهل داعى المؤمنين غيرى، أنا أبو الائمة الطاهرين من ولدى أنا
ميراث القسط ليوم القيمة أنا يصوب لدين، أنا قائد المؤمنين الى الحرات و
العران الى ربى.

أنا لدى أصحاب يوم القيمة من اولئناى المراءون من أعدنى و عند الموت
لا يحاهون ولا يحرمون، وفي قبرهم لا يمتبون وهم الشهداء و لصديقون و عند
ربهم يفرحون أنا الذى شيعتى متوثقون أن لا يراؤوا من حاد الله و رسونه ولو
كانوا نساءهم أو نساءهم، أنا الذى شيعتى يدخلون الجنة بغير حساب، أنا الذى
عندى ديوان الشيعة بأسمائهم أنا عور المؤمنين و شيع لهم عند ربى لصاحب أنا
العارب بالسيفين أنا الطاعن بالرمحين

أنا قاتل الكافرين يوم بدر و حين أنا مردى الكواء يوم أحد أنا صارب ابن
عدود له لله تعالى يوم الاحراب أنا قاتل عمرو و مرحب، أنا قاتل فرسان
حين، أنا الذى قال فى الامين جرئين عليه السلام لا سيف لأدوا الفقار، و لافقى الأعلى أنا
صاحب فتح مكة أنا كسر اللات و العزى أنا الهادم هبل الأعلى، و مائة ثلثة
الأخرى، أنا علوت على كنف النبي صلى الله عليه وآله و كسرت الأضام

أنا الذى كسرت نعوت و نعوى و سرأ أنا الذى هانت الكافرين فى سين
لله أنا الذى صدق بالحاتم أنا الذى عمت على فراش النبي صلى الله عليه وآله و وقينه، بهسى من
لمشركين أنا الذى يحوف احس من بأسى أنا الذى به يعد الله أنا برحان الله ما
خار علم الله أنا عينة علم رسول الله صلى الله عليه وآله أنا قاتل هبل و صفى بعد رسول

أنه أن قسم الجنة والنار فسدّها سكّت على عليه السلام

فقال أبي عبد الله الحسين عليه السلام سمعت يا أبا عبد الله ما قاله أبوك وهو عشر عشر معشر ما قاله من فضائله ومن ألف ألف فضيلة وهو فوق ذلك، على فقال الحسين عليه السلام الحمد لله أمدى فصلنا عن كثير من عيده المؤمنين، وعلى جمع المحلوفين وحضّ جناياتنا بالتزليل والتأويل والصدق ومناجاة الأميين جبرئيل عليه السلام، وجعلنا خيار من اصطفاه أحسن ورفع عني الخلق أجمعين ثم قال الحسين عليه السلام - ما ذكرت يا أمير المؤمنين فثبت فيه صادق أمين فقال النبي صلى الله عليه وآله ذكر أنت يا ولدي قصرتك فقال الحسين عليه السلام يا بئنا الحسين ابن علي بن أبي طالب عليه السلام وأمي فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين وجدتي محمد المصطفى صلى الله عليه وآله سدي آدم أجمعين لا ريب فيه يا علي من أفصّل من أمك عند الله وعند الناس أجمعين وجدتي خير من جدك وأفصّل عند الله وعند الناس أجمعين وأما في المهد ناعاني جبرئيل وتلقاني إسراييل يا علي أنت عند الله تعالى أفصّل مني وأبهر منك بالآباء والامتهات والاحداث قال ثم رآه الحسين عليه السلام اعتنق أباة وجعل يقسه وأقبل على عليه السلام يقصر ويده الحسين وهو يقول ردك الله تعالى شرفاً وفجراً وعلماً وحلياً ونحن الله تعالى ظالمك يا أبا عبد الله ثم رجع الحسين عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله وهذا وجدناه مكتوباً على اخذه وانكسار واستعمر الله من الريدة والقصان ونعود بالله من سخط الرحمن^(١)

٣٨- قال المجلسي ذكر بن عبد ربه في كذب العقدة أنه قيل لعلي بن الحسين عليه السلام ما أقبل ولد أسك؟ فقال: العجب كيف وقد كان يصلي في السوم واللسنة ألف ركعة^(٢)

٣٩- عنه عن جامع الاحدس. في أساسه أخطب حواردم أوردته في كتاب له في مقتل آل رسول أن أعرابيًّا جاء إلى الحسين بن علي عليه السلام فقال: يا ابن رسول الله قد ضمنت دية كامنة و عجزت عن أدائه ، فقلت في نفسي: أسأل أكرم الناس، وما رأيت أكرم من أهل بيت رسول الله ﷺ

فقال الحسين: يا أخا العرب أسألك عن ثلاث مسائل، فإن أجبت عن واحدة أعطيتك ثلث المال، وإن أجبت عن اثنين أعطيتك ثلثي المال وإن أجبت عن الكل أعطيتك الكل.

فقال الاعرابي: يا ابن رسول الله أمثلك بسأل عن منلى وأنت من أهل العلم والشرف؟ فقال الحسين عليه السلام: بلى سمعت حمدي رسول الله ﷺ يقول المعروف بقدر المعرفة، فقال الاعرابي: سل عما بد لك، فإن أحبب والأ تعلمت منك، ولا قوة إلا بالله.

فقال الحسين عليه السلام: لا عمل أفضل؟ فقال الاعرابي: لا عمل ماله. فقال الحسين عليه السلام: فما لتجاء من المهلكة؟ فقال الاعرابي: الشمة بالله، فقال الحسين عليه السلام: فما يزين الرجل؟ فقال الاعرابي: علم معه حسم، فقال: فإن أخطأ ذلك؟ فقال: مال معه مروءة، فقال: فإن أخطأ ذلك؟ فقال: فقر معه صبر، فقال الحسين عليه السلام: فإن أخطأ ذلك؟ فقال الاعرابي: فصاعة يرون من السماء و تحرقه فأنه أهل بذلك فصحبك الحسين عليه السلام و رمى بصرة إليه فيه ألف دينار، وأعطاه حاققه، فيه قصص قبضته مائة درهم، و قال يا اعرابي أعط اذهب إلى غرمائك، و صرف الخاتم في نفقتك، فأخذ الاعرابي وقال: «الله أعلم حيث يجعل رسالته»^(١).

٤٠- عنه: روى في بعض مؤلفات أصحابنا عن أبي سلمة قال: حججت مع

عمر ابن الخطاب، فليمررنا بالبطح فإذا بأعرابي قد أقبل علينا فقل: يا
أمير المؤمنين إنني خرجت وأنا حاجٌ عزم، فأصت بيض النعام، فاحتشيت وشويت
وأكلت، فـ يجب علي؟ قال: ما عصرتني في ذلك شيء، فاجلس لعل الله يفرج همك
بعض أصحاب محمد ﷺ.

ماذا أمير المؤمنين عليه السلام قد أقبل والحسين عليه السلام شوه. فقل عمر: يا أعرابي
هذا علي بن أبي طالب عليه السلام قدومك و مسألتك، فقال الأعرابي: وسأله فقال علي
عليه السلام: يا أعرابي سل هذا العلام عندك يعني الحسين عليه السلام.

فقال الأعرابي: إنما يحملني كل واحد منكم على الآخر، فأشار لئاس إليه:
وبحث هذا بن رسول الله فأسأله، فقال الأعرابي: يا بن رسول الله إنني خرجت من
بيتي حاجاً - وفصّ عليه لفظة - فقال له الحسين: لك إيل؟ قال: نعم قال: خذ بعدد
اليض لدى أصبت نوقاً فاضربها بالمحوثة، ففصلت فاهدها إلى بيت لئاس فاحرام.
فقال عمر: يا حسين التوق يزلق - فقال الحسين: يا عمر إن أبيض يمرق
فقال: صدقت وبررت، فقال علي عليه السلام وصّاه إلى صدره وقال: «ذرية بعضها من
بعض والله سميع عليهم»^(١).

٤١- أهيئني عن رجاء بن ربيعة فإن كنت في مسجده رسول الله ﷺ أدمر
حسين بن علي فسلم فردّ عليه القوم السلام، وسكت عبد الله بن عمرو، ثم رفع ابن
عمرو صوته بعد ما سكت القوم فقال: وعلمك السلام ورحمة الله وبركاته ثم أقبل
على القوم فقال: ألا أخبركم بأحب أهل الأرض إلى أهل السماء ما واصل قال هو هذا
المقنن والله ما كلمته ولا كلمني منذ لبار صفتين والله لأن يرضى عني أحب إلي من
أن يكون لي مثل أحد.

فقال له أبو سعيد ألا نعدو إليه قال بلى فتواعدوا أن يمدوا إليه وعدوت معهم
فاستأذن أبو سعيد فدخل فدخبا فاستدسا لابين عمرو فلم يرول به حتى أدس به
الحسين، فدخل هتفاً اه رجل له، وهو حانس إلى حب الحسين فمدّه الحسين إليه
فقام ابن عمرو وهم بحس هتفاً رأيت ذلك خلا عن لي سعيد فارحل به فحس
بيها فقص أبو سعيد القصة، فذل أكداك يا ابن عمرو أتعلم في حب أهل الارض
إلى أهل السماء قال أي ورت أكمبه إنك لأحب حل الارض إلى أهل السماء
قال فما حمدك على أن قابلني و أبي يوم صديق والله لا بى خير منى قال أجل
ولكن عمرو شكاني إلى رسول الله ﷺ، فقال إن عبد الله يصوم النهار ويقوم
الليل، فقال رسول الله ﷺ صلّ وسم وحرم وطر واطع عمرو، هتفاً كان يوم
صديق قسم على والله ما كثرت لهم سواد ولا حترطت هم سيف ولا طعت برمح
ولا دميت بسهم، فقال الحسين: ما علمت أنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخلق قال
بلى قال كأنه قبل منه^(١)

٤٢- روى ابن الجوزي عن ابن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: ربحائى
من الدنيا يعنى الحسن والحسين عليهما السلام^(٢).

٤٣- اعطى ابن عبد كرم، أحمرنا أبو غائب أحمد، وأبو عبد الله، محبى أسا
الحسن، وأبو الحسين محمد بن محمد بن لمرام دلوأ أبناً أبو جعفر ابن المسمة،
أبنائنا أبو طاهر المخلص، أسان أحمد بن سليمان، أسان الربيع، حدثنى إبراهيم بن حمزة،
عن إبراهيم بن عيسى الرافعى، عن أسه عن حدّته ريب ست أبى رافع فابنت أمت
واسمه سب النبي ﷺ بأسب إلى رسول الله ﷺ في شكواه اندى ووقّ به، فباب:
يارسول الله هذان ابناك تورثهما شيئاً قال: ما حس فأن له هيبى وسؤددى و

أما حسين فإن له حوائق و جودى ^(١١).

٤٤- عنه قال: وقد روى من وجه آخر: خيراً أبو القاسم بن السمرقندي،
وأناباً أبو الحسين بن الفور، أناباً أبو سعيد بن جابر بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل
أناباً أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني الكوفي أناباً أحمد بن حازم، أناباً
محول، أناباً عبد الرحمن بن الأسود، عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع، عن أبيه و
عمه عن جده:

عن أبي رافع: أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ بنت رسول الله ﷺ بالحسن
والحسن، فقالت: إياك و إياي احملها

قال: نعم أما الحسن فقد علمه و هبني، و أما الحسين فقد علمه جدي
و جودي، قالت: رضيت يا رسول الله ^(١٢)

٤٥- عنه أخرجه أبو بكر محمد بن عبد الله بن الحسين بن علي أناباً محمد
بن العباس، أناباً أحمد بن معروف، أناباً الحسن بن القهم، أناباً محمد بن سعد
أناباً علي بن محمد - عن المدائني - عن محمد بن عمرو و العدي عن أبي سعيد الكلبي
قال: قال معاوية رجل من هريش: إذا دخلت مسجد رسول الله ﷺ فأب حلقه
فها قوم كأن عني رؤسهم انطبر، فتلك حلقه أبي عبد الله مؤتراً على اصف
ساقية لس فيها من الطريلى شئ ^(١٣).

٤٦- عنه و أناباً محمد بن سعد، أناباً قسصة بن عقة، أناباً موسى بن أبي
إسحاق عن العزري بن حيث قال: بينما عمرو بن العاص جالس في ظل الكعبة إذ
رأى الحسين بن علي مقبلاً فقال: هذا أحب أهل الأرض إلى أهل السماء اليوم فقل

أبو إسحاق سمى رجلاً جاء إلى عمرو بن العاص وهو جالس في ظل الكعبة فقال عليّ رفته من وديني عن فقال: ما أعلمها إلا الحسن والحسين^(١)

٤٧- عنه وأبنا ابن سعد أبنا كثير بن هشام، أبنا حماد بن سلمة، عن أبي لمهم، قال: كنا مع حنيفة امرأة ومعد أبو هريرة عجيبة بحارة رجل جعله بينه وبين المرأة فصلّى عنهما، فمّا أقبلنا أعياناً لحسين فتعد في الطريق، فجعل أبو هريرة ينقص لثرب من قدميه، بطرف ثوبه فقال الحسين: يا أبا هريرة، أنت تفعل هذا؟ قال أبو هريرة: دعني فوالله لو يعلم الناس عنك ما أعني لخصفوا عن رءوسهم^(٢)

٤٨- عنه أخبرنا أبو بكر الانصاري أننا الحسين بن عليّ أبنا محمد بن عباس أننا أحمد بن معروف، أننا أحمد بن محمد بن عليّ بن عبيد، أننا عبيد الله بن الوليد الوصافي، عن عبد الله بن عمير قال حجّ الحسين بن عليّ حمسا وعشرين حجة ماشياً ومجائته تقادمه قال وأبنا الفصل بن دكين، أننا حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: إن الحسين بن عليّ حجّ ماشياً وأبنا مجائته تقادمه^(٣)

٤٩- عنه أخبرنا أبو الحسين بن أبي الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله أساء لبياء قالوا أننا أبو جعفر ابن المسعدة، أننا أبو طاهر المخلص أننا أحمد بن محمد بن أسأ الربير بن نكار، قال: وحدثني أحمد بن سنان، عن عبد العزيز لدرأوردى عن جعفر بن محمد، عن أبيه أن النبي ﷺ بع الحسن والحسين وعبد الله ابن عباس وعبد الله بن جعفر وهم صعدوا لم يبيعوا قال: ولم يبيع صعباً إلاّ متى قال حدثني عمي مصعب بن عبد الله قال: حجّ الحسين حملاً وعشرين حجة

(٢) ترجمة الإمام الحسين: ١٢٩

(١) ترجمة الإمام الحسين: ١٢٨

(٣) ترجمة الإمام الحسين: ١٢٩

ماشيا^(١).

٥٥- أنبأنا علي بن محمد يعني المدائني، عن يزيد بن عباص بن جعدة، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حرم قال: مرّ الحسين بمساكين يأكلون في لصة فقالوا: لعناء هزل وقال: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَحِبُّ الْمُتَكَبِّرِينَ» فتعذبا منهم ثم قال لهم: قد أجبناكم فأجيبوني، قالوا: نعم فقصي بهم إلى منزله فقال لمريم: أخرجي ما كنت تذخرين^(٢).

٥٦- عنه أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد القففي، أنبأنا أبو الحسن ابن أبي حمزة أنه أتانا جدّي أبو بكر، أنبأنا أبو بكر المرثلي قال: سمعت عمر بن شبة يقول سمعت أبا الحسن المدائني يقول: جرى بين الحسن بن علي وأخيه الحسين كلام حتى تهاجرا فهما أوى لحسن ثلاثة أيام تألم من هجر أخيه، فأقبل إلى الحسين وهو جالس فأكب على رأسه فقبّله، فهما حسن الحسن قال له الحسين: إن أدي مني من اسدائك والقيام إليك أنك أحقّ بالفصل مني فكرهت أن أتارحك ما أنت أحقّ به^(٣).

٥٧- عنه أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنبأنا أحمد بن عبد الملك، أنبأنا عن بن محمد بن علي، و علي بن جعفر و عبد الرحمان بن محمد بن الوليد، ولا: أنبأنا أبو الحسن الأصم، أنبأنا عثمان بن محمد، أنبأنا يحيى أنبأنا الأصمعي قال بلغنا عن ابن عوف، قال كتب الحسن إلى الحسين يعيب عنه عطاء الشعراء قال فكب إليه الحسين: إن خير المال ما وقي به العرض^(٤).

٥٨- ابن ماجه حدثنا أبو بكر ثنا معاذ بن هشام، ثنا علي بن صالح عن سماك،

(٢) ترجمة الامام الحسين ٢٥١

(٤) ترجمة الامام الحسين ١٥٢

(١) ترجمة الامام الحسين ١٥٠

(٣) ترجمة الامام الحسين ١٥٢

عن قابوس، قال قلت أمّ، لفصل، يا رسول الله رأيت كأن في بيتي عصواً من أعصائك قال: خير أدأيت منذ فاطمة علاماً فصرعه، فولدت حسداً وحسداً، فارصعته بين قتم، قالت فحئت به إلى النبي ﷺ فوصفته في حجره، فبل، فصارت كتفه، فقال النبي ﷺ أرحمت أبي رحمتك لله (١)

٤ - باب امامته عليه السلام

١ - محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم، عن أبيه عن بكر بن صاخ وعدة من أصحابنا، عن ابن زياد، عن محمد بن سيار النديمي، عن هارون ابن أخيه، عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لما حضر الحسن بن علي عليه السلام لوفاء قار للحسين عليه السلام يا حي إني أوصيك بوصية فاحفظها، إذا أنا مت فهينني ثم وجهني إلى رسول الله ﷺ لأحدث به عهداً ثم اصرفني إلى أمي عليه السلام ثم ردني فأدفعني بالبيع

اعلم أنه سيصيبني من عائشة ما يعلم لله ولناس صنعها وعدتها لله ورسوله وعبادتها أهل البيت، فلما قص الحسن عليه السلام ووصع على السرير ثم نطقوا به إلى مصلى رسول الله ﷺ الذي كان يصلي فيه على الجائر فصلّى عليه الحسين عليه السلام وحمل وأدخل في المسجد فلما أوقف على قبر رسول الله ﷺ ذهب دواغرين إلى عائشة

فقال لها، إني قد أقبلوا بالحسن ليدفون مع النبي ﷺ فمرحت مبادرة على

بعل يسرح - فكانت أول امرأة ركبت في الاسلام سرجاً - فقالت نحواً اسكنم عن بيتي فإنه لا بد من في سبي و هتك على رسول الله حربه، فقال لها الحسن عليه السلام قد عرفت هتكك أنت و برك حجاب رسول الله ﷺ و أدخلت عليه بيته من لا يحب قربه و إن الله سألني عن ذلك يا عائشة (١).

٢ - عنه عن محمد بن الحسن و علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سليمان التميمي، عن بعض أصحابها عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما حضرت الحسن بن علي عليه السلام لوفاء، قال: يا قنبر انظر هل مري من وراء بابك مؤبداً من غير آل محمد ﷺ؟ فقال: لله تعالى و رسوله و بن رسوله أعلم به مني قال، ادع لي محمد بن علي، فأتيته.

فدنا دخلت عليه، قال: هل حدث الآ حير؟ قلب: أحب أبا محمد فعقل علي شمع بعله، فلم يسوءه و خرج معي بعدوه، فلما قام بين يديه سلم، فقال له الحسن بن علي عليه السلام أحسن فأنه ليس مثلك يعيب عن سماع كلام يحيى به الأموات و يموت به الأحياء كوبراً أوعية العلم، و مصاييح الهدى، هو ضوء لها ربصه أصوء من بعض أمما علمت أن الله جعل ولد ابراهيم عليه السلام نعمة و فصل بعضهم على بعض و أتى داود عليه السلام ربوراً وقد علمت بما استأثر به محمد ﷺ يا محمد بن علي إني أخاف عليك الحسد و إنما وصف الله به الكافرين، فقال الله عز و جل: «كفر حسداً من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق» ولم يجعل الله عز و جل للشيطان عليك سلطاناً، يا محمد بن علي لا أخذك بما سمعت من أبيك فيك؟

قال: بلى، قال سمعت أباك عليه السلام يقول يوم البصرة من أحب أن يروني في الدنيا و الآخرة فسير محمدأ ولدي، يا محمد بن علي لو شئت أن أخذك و أنت طعة

في ظهر أبيك لأخبرتكم يا محمد بن علي أما علمت أن الحسين بن علي عليه السلام بعد وفاة
نفسه، ومفارقة روحه جسده، إمام من بعدى، وعند الله حل اسمه في الكتب،
ورثة من النبي صلى الله عليه وآله أصابها الله عز وجل له في ورثته أبيه وأمه

فعمد الله لكم خيرة حقه، فاصطفيكم محمداً وصي واختار محمد علياً
عليه السلام واحترقني على علي عليه السلام بالإمامة وحترت أنا الحسين عليه السلام، فقال له محمد بن
علي أنت إمام وأنت وسيلتي إلى محمد صلى الله عليه وآله والله يود أن نفسي ذهب قبل أن
أسمع منك هذا الكلام ألا وإن في رأسي كلاماً لا يرفعه الدلاء ولا يعيره الريح،
كان كتاب المعجم في الرق انصم أهم بادائه فأجدي سبق إليه سبق الكتاب
المحل، أو ما جاءت به الرسل.

إنه كلام بكره لسان الناطق، وبذالكاب حتى لا يجد قلب، وسؤوا
بالفرطاس مما فلا يبلغ إلى فصلك وكذلك يحزى لله الحسين ولا هو إلا سألته،
الحسين أعلمت علياً، وأثقلنا حليماً، وأقرنا من رسول الله صلى الله عليه وآله رحماً كان معها قبل أن
يخلق وقرأ الوحي قبل أن يطق، ولو علم الله في أحد خيراً ما اصطفي محمداً صلى الله عليه وآله،
فلما حتر الله محمداً، وحتر محمد علياً واحترق علياً اماماً واحترق الحسين،
سلمنا ورضينا من هو بعير، يرضى ومن غيره كنا سلم به من مشكلات أمرنا^(١)

٣- الصدور حدثنا محمد بن عبد الجبار عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن
إسماعيل، عن ابن مسكن، عن إسحاق بن عمار، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله
عليه السلام إن حبة الوالية كاس إذا وفد الدس ابن معاوية وفدت هي إلى الحسين عليه السلام
وكان امرأة شديدة لاجتهاد، وقد يبس جلدتها على بطنها من العبادة وإنها
خرجت مرة ومعه ابن عمها غلام فدخلت به على الحسين عليه السلام فقالت له جعلت

فذاك فانظر هل تجد ابن عتي هنا فلما صدكم و هل تجده باج، قال فقال نعم محده عندنا و بجده باج^(١).

٤ - الحرار القمي أحمرنا محمد بن عبدالله ، قال حدثنا محمد بن الحسين بن جعفر الحمصي الاثباتي، قال حدثنا أبو هاشم محمد بن يزيد القاضي، قال، حدثنا يحيى بن آدم، قال حدثنا حمير بن رباد، لاهر، عن أبي الصيرفي عن صفوان بن قيس، عن طارق بن شهاب قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام لحسن و الحسين: أنتما إمامان بعدى و سيد شباب أهل الجنة ، و المعصومان حفظكما الله و لعنة الله على من عداكما^(٢)

٥ - عنه حدثني محمد بن وهدر البصري قال حدثني داود بن طيثم بن إسحق و النحوي، قال: حدثني حنّى اسحاق بن الهول ابن حسان، قال حدثني طلحة بن زيد الرقي، عن الزبير بن عطاء عن عمير بن هاني لمسي عن جادة بن أبي أمية قال دعت على الحسن بن علي عليه السلام في مرضه لدى توفى فيما بين يديه طشت يذف فيه الدم ويخرج كده قطعة قطعة من السم الذي أسفه معاويه لعنه الله. فقلت يا مولاي مالك لا تعالج نفسك؟ فقال يا عبد الله بما دأعالم الموت؟ هت. أنا لله و أنا لله رجعون، ثم اتت الى وقال: والله أنه تعهد عهده لبت رسول الله ﷺ ان هد الامر بملكه اثنا عشر إماماً من ولد علي عليه السلام و فاطمة عليها السلام، مامن الآ مسموم أو مقتول ثم رفعت الطشت و تكى صلوات الله عليه فقلت، عظمى ناس رسول الله.

قال: نعم، استعدكسفرک، وحصل رارك قبل حلول أجلك، واعلم أنك نطلد الدنيا والموت يطيبك، ولا كمل يومك الذي له باب على يومك لدى أنت فيه

واعلم أنك لا تكسب من المال شيئاً فوق قوتك إلا كنت فيه حارماً بالغير، و علم أن في حلالها حساباً وفي حرامها عقاباً وفي لشبهات عذاب، فأمر الدنيا بمنزلة الميتة، حذ منها ما يكفيك.

فإن كان ذلك حلالاً كنت قد زهدت فيها وإن كان حراماً لم تكن قد أخذت من الميتة، وإن كان العتاب، فإن لعقاب يسير، واعمل بدنياك كأنك تعيش أبداً واعمل لآخرتك كأنك كائن في يوم غدٍ وإذا أردت عملاً بلا عشرة و هبة سلا سلطان فأخرج من ذل معصية الله إلى عز طاعة لله عز وجل، و دائماً عتك إلى صحة الرجال حاجة فصحب من يد صحتك ربح، وإذا خدمته ضلوك، وإذا ردت منه معونة فأنك بأهلك.

وإن قلت صدقت قولك، وإن صلب شذصرتك وإن مددت يديك بفصل جدّها، وإن بدت منك تلمعة سدّها، وإن رأى منك حسنة عذّها، وإن سألته أعطك، وإن سكت عنه انتدأك، وإن رمت بك أحد لمسات أساك، من لا يأتيك منه الوثق ولا يختلف عليك منه الضوائق ولا يخذلك عند الجماعات، وإن سارعنا مفسداً أترك

قال: ثم قطع نفسه وأصفر لونه حتى حشيت عليه، ودخل الحسين صلوات الله عليه و لأسود بن أبي الاسود فابكت عليه حتى قبل رأسه وبين عينيه، ثم قعد عنده و سراً جميعاً، فقال أبو الاسود إنا لله أن الحسن قد تعبت أياه بنفسه، وقد أوصى إلى الحسين عليه السلام و توفي صلى الله عليه و آله في يوم الخميس في آخر صفر سنة خمس من الهجرة وله سبعة وأربعون سنة (١)

٦ قال الشيخ لمجد وكانت امامة الحسين عليه السلام بعد وفاة أخيه الحسن عليه السلام

ثبته وطاعته لجميع الخلق لازمة وإن لم يدع إلى نفسه للثبته التي كن عليها والهدية
 ، خاضعة بيده وبين معاوية بن أبي سفيان ، ولتزم الوفاء ، وجرى في ذلك مجرى
 أبيه أمير المؤمنين عليه السلام في ثبوت امامته على النبي صلى الله عليه وآله مع الصموت وإمامة أخيه
 الحسن عليه السلام بعد الهدية مع الكف واستسكوت فكانوا في ذلك على سنن بني الله صلى الله عليه وآله و
 هو في لشعب محصور عند حروجه من مكة مهاجراً مستحفاً في انصار وهو من
 أعدائه مستور.

فما مات معاوية وانقصب مدّة الهدنة لى كانت تمنع لحسين عليه السلام من اندعوه
 الى نفسه أظهر أمره بحسب الامكان وأبأن عن حقه للجاهلين به حالاً بعد حال إلى
 أن اعتصم به في لظاهر الانصار فدعى عليه إلى العهد وشر لفتان ، وتوجه بولده
 وأهل بيته من حرم الله وحرم رسول الله صلى الله عليه وآله نحو العرق بالاستنصار من دعاء
 من شيعته على الاعداء وقدم امامه ابن عتبه مسدداً بن عقيل رضي الله عنه وأرضاه
 للدعوة إلى الله والبيعة له على الجهاد

فما به أهل الكوفة على ذلك وعاهدوه وحيثوا له النصر والنصيحة ووثقوا
 له في ذلك وعاهدوه ثم لم تطل لمدة هم حتى نكثوا بيعته وحذروه وأسلموه فقتل
 بينهم ولم يجمعوه وخرجوا إلى حرب الحسين عليه السلام فحاصروه ومعه المسير إلى بلاد
 الله واضطروا إلى حيث لا يجد ناصر ولا مهرباً منهم وحالوا بينه وبين ماء الفرات
 حتى تمكنوا منه فقتلوه فعصى عليه السلام طمان مجاهداً صابراً محتسباً مظلوماً قد نكث بيعته
 واستحل حرمه ولم يفلح له بهد ولا رعيت فيه دمة عند شهيداً على ما مضى عليه
 أبوه وأخوه عليهم السلام^(١).

٧- قال لطرسي : يدل على امامته جميع الطرق الاعتبارية والاحبارية التي

ذكرناه في إمامة الحسن عليه السلام بعينها فإن جميعها كما يدل على إمامته تدل على إمامة أبي عبدالله الحسين من بعده مثلاً بمثل، وقد صرح النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن إمامته أيضاً بقوله هذان بناي إمامان قاما أو قعدا وأيضاً فإن وصية الحسن عليه السلام إليه تدل على إمامته كما دلت وصية أمير المؤمنين أبي الحسن عليه السلام على إمامته بحسب ما دلت وصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أمير المؤمنين علي إمامته من بعده^(١).

٨ - عنه في حديث حبابه لو أسيت الذي رويناه هناك م فيه من ظهور الآية المعجزة على يده الدالة على إمامته هلاماً منى لتكررة وإعادته فكانت إمامته عليه السلام ثالثة بعد أخيه الحسن وإن لم يدع أي نفسه لهدنة الحاصلة منه وبين معونة أبو سفيان وجرى في ذلك مجرى أبيه وثبوت إمامته بعد وفاته مع الكف والصمت وجرى أخيه في زمان الهدنة والسكوت.

فما انقضت زمان الولاية هلاك معاوية وجتمع له في اظاهر الأنصار اظهر أمره بعض الاظهرة، فتمردت و قدّم الى العراق ابن علقمة مسلماً بلا سوار و معه أهل الكوفة و صموا به النصر، ثم نكثوا بيعه و خذلوه وأسلموه و حرقوا اليه و حصروه حيث لا يجد ناصراً ولا مهرباً و حالوا بينه وبين ماء لمرت حتى تمكثوا منه فقتلوه شهيداً كما استشهد أخوه وأبوه، والصلاة عليهم^(٢).

٩ - قال الفصيح ليس بوري: قال ثم سلمة كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم عدي و أساء جد نيل عليه السلام فكان في أبيه يتحدثان إذ دق الباب الحسن بن علي فخرجت افزع له الباب فادا الحسين معه دخلاً فلما أبصر حذبه شتبا حبرئيل مدحيه لكلبي فحمله بحربه و يدوران حوله فقال حبرئيل عليه السلام أنت ترى لصبير ما يفعلان؟ فقال كُشهاك مدحيه لكبي مدته كثيراً ما ساعدتهما و سحبهما د حادنا فجعل

جبرئيل يومى بيده كما تناول شيئاً فاذا بيده تفاحة وسفرحة ورمانة فتناول الحسن ثم أومى بيده مثل ذلك فتناول الحسن ففرحاً وتهللاً وجوهها وسعى الى جذعها صلوات الله عليهم ، فأخذ التفاحة والرمانة والسفرحة فشقها ثم ردها الى كل واحد منها كهيئتها ثم قال لها صيرا الى امك تما معكما وبدوكما بيكما أعجب الى نصاركما أمرها رسول الله ﷺ فم يؤكل منها شيء حتى صار لبيء اليها فاذا التفاح وغيره على حاله.

فقال أبو الحسن ما لك لا تأكل ولا تطعم روحك وابيك وحدثته الحديث فاكل لبيء وعلى و فطمه والحسن والحسين عليهم السلام وأطعم أم سلمة فلم تزل الرمان والسررجل والتفاح كل ما اكل منه عاد الى ما كان حتى ، فقص رسول الله ﷺ قال للحسين : فم يلحفه النقصير ولقصان أتمام فاطمة بنت رسول الله ﷺ حتى توفيت ﷺ فعدا الرمان وبقى التفاح والسررجل أيام أبي.

فلما استشهد أمير المؤمنين عليه السلام فقد السررجل وبقى التفاح على هيئته عند الحسن حتى مات في ستمه ، ثم بقي التفاحة الى الوقت لدى حوصرت عن الماء فكانت أشمها إذ عطش فتكسر لب عطشى فمما استدعى عن العطش عصصتها وأسقت بالقاء قال عن ابن الحسين عليه السلام سمعت يقول ذلك فم مبتل بساعة ، فلما قضى نحيه وحده ربحها من مصرعه فالتمس فلم يرها أكثر فم ربحها بعد الحسين عليه السلام ولقد ردت قبره فوجدت ربحها تفوح من قبره فم أرد ذلك من شيعته الزائرين بلقبر فليتمس ذلك في أوقات السحر فانه عبده إذا كان غيباً (١)

١٠ - قال ابن شهر آشوب ، قال أبو عبد الله عليه السلام وقد ذكر عبده الحسين : «أدين أسرا وأتبعهم دريتهم» وقال عمر وجرى : وأرهد صراطى مستقيماً وقال :

«وهذه لى واديين آمنوا والله ول المؤمنين» نى لأئمة^(١)

١١ - عنه بإسناده عن الاعرج عن أنى هريرة قال سألت رسول الله ﷺ

عن قوله «وجعلها كلمة نافذة فى عنه» قال جعل الامامة فى عقب الحسين يخرج من صلبه سبعة من الأئمة منهم مهدي هذه الأئمة^(٢)

١٢ - عنه بإسناده عن المفضل بن عمر قال سألت الصادق عليه السلام عن هذه الآية قال يعنى بهذه الآية لامامة جعلها فى عقب الحسين لى يوم القيامة فقئت كنف صارت فى يد الحسين فقال ان موسى و هارون كانا بين مرسلين أخوين فجعل لله النبوة فى صلب هارون دون صلب موسى ثم ساق الحديث لى قوله وهو الحكيم فى أفعاله لا يسئ عما يفعل وهم يسألون قال السدى فى عنه» أى فى ال محمد نى لنولى بهم لى يوم القيامة وتترأ من أعدائهم إياها^(٣)

١٣ - عنه بإسناده عن حماد بن عيسى الجهنى عن الصادق عليه السلام قال لا تجمع الإمامة فى حوبى بعد الحسن والحسين أنما هى فى الاعقاب و أعقاب الأعقاب^(٤)

١٤ - عنه عن زيد بن على فى هذه الآية لا تصلى الخلافة إلا صابى والمرئاً حصرت لى عليه السلام الوفاة م يجر له أن يرده لى ولد أخيه لقول الله تعالى «وأنوا لأرحام بعضهم أولى بعض فى كتب الله» فكر ولد أقرب إله رحم من ولد أخيه و أولاده هكذا أولى بها وأخرج هذه الآية وبد الحسن عن لامامة و صرّتها لى ولد الحسين فهى منهم بدأ لى يوم القيامة ولقول الله تعالى «ومن قتل مطبوماً فقد جعل لولى سلطان» فكان عى بن الحسن دم أمه ولى وبالتناء به أخرى^(٥)

(٢) المناقب : ٢ / ١٧٦

(١) المناقب : ٢ / ١٧٦

(٤) المناقب : ٢ / ١٧٦

(٣) المناقب : ٢ / ١٧٦

(٥) المناقب : ٢ / ١٧٧

١٥- عنه بإساده قال عبد الله بن الحسين رُ الامامة في ولد الحسن و الحسين لأتهما سيد شباب أهل الجنة وهم في الفصل سوء ، لأن الحسن فصلا بالكر والتقدم فكان اواحِب أن يكون الامامة ادا في ولد لافضل ، فقال الربيع بن عبد الله ان موسى و هارون كانا نبيين مرسلين و كان موسى اكرم من هارون و افضل فجعل الله النبوة في ولد هارون دون ولد موسى .

كذلك جعل لله عزّ وجلّ لامامه في ولد الحسين تتعري في هذه سن من قبلها من الامم حد والنمل بالعمل فيبلغ ذلك الصادق عليه السلام ، فقال أحسب يا ربيع ومن ذلك حديث الرضا عليه السلام و يستدل من الحساب على ان الامامة في اولاد الحسين عليه السلام رُ لفظه الحسن ماء و ثمانية و عشرين رياده بعشره ، والحسين و اولاده عشرة (١)

٥- باب علمه و فصاحته عليه السلام

١- الصدوق في رواية طويلة قال أمير المؤمنين عليه السلام للحسين يا بني قم فاحمد فتكلم بكلام لا يهلك قريش من بعدى فيقولون إن الحسين بن علي لا يبصر شيئاً وليكن كلامك سماعاً لكلام أخيك فصعد الحسين عليه السلام فحمد الله و اتى عليه ، و صلى على بيته و آله صلوة موحدة ، ثم قال معاشر الناس سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول ان علياً مدينة هدى من دخلها بحى ومن تخلف عنها هلك فوثب اليه علي عليه السلام فصنّه الى صدره و قبله ثم قال يا معاشر الناس شهدوا أهما حرجا رسول الله ﷺ وودعته الى اسود عينا و أنا اسود عكوها معاشر الناس و

رسول الله ﷺ سئلكم عنها (١)

٢ قال ابن شهر آشوب: ومن قصصه وعلقه عليه السلام ما رواه موسى بن عقة أنه أمر معاوية بن الحسین أن يحطب فصعد اسير فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ﷺ فسمع رجل يقول من هذا الذي يحطب فقال عليه السلام بحسب الحرب الله العالمون وعترة رسول الله الأقربون، وأهل بيته الطيبون، وأحد شقيين الذين جعلنا رسول الله ﷺ ثانياً كتاب الله تعالى، فيه تفصيل كل شيء، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والمعوّل عليّ في تفسيره لا يبطل تأويله من تتبع حقايقه فصيغوا فإن طاعتنا معروضة إذ كانت طاعة الله مفروضة قال الله تعالى «أطعوا الله وأطعوا الرسول وأولى الأمر منكم» وقال: «وبوردة إلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم» وأحد ذكره الأصمعي إلى هتوف النسطار فإنه لكم عدو مني، فتكفوا ذكولياته الذين قال هم «لا غالب لكم اليوم من الناس ورجي جار لكم» فنقوون لسيوف صرماً ولرماح ورداً ولعمد حطماً ولشبههم عرضاً لا يقص من نفس الحجاب لم يكن امس من قبل قال معاوية حسبك يا أما عبد الله فقد أملت (٢)

٣ عنه بإسناده عن محمد بن لبرقي قال عمرو بن ابراهيم للحسين عليه السلام ما ين علي ما مال أولادنا أكثر من أولادكم فقال عليه السلام:

بعات الطير أكثرها فراخاً وأمّ الصقر مملأة نذور

فقال ما بال أشيب إلى شوارب أسرع منه إلى شواربكم فقال عليه السلام: ساء لكم بساء بحره فاددوا أحدكم من امرأته يكف في وجهه فتشابه منه شاربته. فقال ما ال لهاؤكم أو من جأنا فقال عليه السلام: «وليلك الطيب يخرج سانه بدن ربه وإندي حيث لا يخرج إلا بكده» فعاد معاوية يحق عليك لا سكت فإنه من علي بن

أبى طالب فقال عليه السلام .

إن عدت العقب عدسا لها وكانت الثعل لها حاضرة
قد علم العقب واستيفت أن لانه ديبا ولا آخرة^(١)

٤- عنه عن تفسير الثعلبي ، قال لصادق عليه السلام قال لحسين بن علي صلوات الله عليهم إذا صاح لنسر قال. ما بين آدم عيش ما شئت آخره لموت وإذا صاح العراب قال إن أسعد من الناس مني ، وإذا صاح الفرس قال اللهم العن ميعضي آل محمد وإذا صاح الخطاف هرا أحمده رث لعالمين وعمد الصائين كما يمد هذا القدرى^(٢).

٥- قال لأربلي أنهم عليهم السلام رحل الفصاحة و فرسانها ، و حماة البلاغة و شجعانها ، عنهم مهدك أعصابها ، ومنهم شعث أهدابها ، ولهم نقاد المعانيها وهم معانيها ، ورياضتهم أطاع عاصيها وأصحب حرانها. د قانوا بدوا الفصحاء وإذا ارحلوا استقوا للعلماء ، وإذا نطقوا أدعى كل قاتل وأقر لهم كل حاف وناعل تركت والمحسن تأخذه تتقي منه و تسحب.

فاضطعب منه محاسنه ، و استترادب فصل ما مهيب بالفاظ نجاري هوء ربه ، والصخر مثابه ، و حتم يوزي لسماء ارتفاعاً والجدال رزائة ، أدعت لهم احكم ، و أهابت ندائهم انكلم و أطاعهم السيف و القلم ، و صابوا و أصابوا فاصوب اليهم و رثو اقبال كابر أعز كابر ، و تسلمو قلى الفصائل ، تستهم مسون المعابر ، و ساووا في مصار المعارف فالآخر يأخذ عن الأول و لأول على عن الآخر.

شرف تتابع كابر أعز كابر كالريح أنبوا على أنبوب

يفوح أريج النبوة من كلامهم و يعبق بشر الرسالة من بثرهم و نظهم ، و تعمر الأوایل و الاواخر عن مقامهم ، في كل موطن و مقعدهم ، فهم سادات الناس و قادتهم

في جاهنتهم و إسلامهم ، مما سخطهم في منفة ، لا علب و ما شابههم ما حد إلا قيل
أطمع من أشعب ششنة معروفة في أسلف و الخلف ، وعاده شرفه سكره من أنكر
و يعرفها من عرف

ومن كلامه عليه السلام لما عزم على الخروج إلى العراق قائم خطيباً فقال: الحمد لله
وما شاء الله ولا حول ولا قوة إلا بالله و صلى الله على رسوله و سلم خطب لموت
على يد آدم محط الفلاد عبي حيد الفتاه و ما أوطى إلى أسلاف في أسلاف يعقوب
يوسف ، و حير لي مصرع أما لاقية ، كأتى بأوصل يتقطعها عسلان الفسوات بين
أنا و يس و كزلاء فمعتل مني أكرأ شاحرها و احرة سغياً

لا يحصى من يوم خطبنا تقم رضى لله رصاها أهل لبيب ، نصر على بلائه و
يوفيا أجور الصبرين ، من بشد عن رسول الله ﷺ لجمته و هي مجموعته له في
حظيرة قدس تقرهم عيه ، و يتنحز لهم وعده من كان فيها دلا مهخته و موطناً
على لقائنا بسنه صرح حتى رحل مصححاً انشاء الله

حضرت عليه السلام فقال يا أيها الناس يا فسوا في المكدم ، و سارعوا في المعام ، ولا
تحتسبوا بمعروف م تعلموا ، و كسبوا العمد بالجمع ، ولا تكتسبوا بالمطل دماً فيها
مكن لا حد عبد أحد حسيمة له رأى أنه لا يقوم شكرها فأنه له بمك فاته ، فأنه
أجرل عطاءً و عظم أحرأ ، و اعلموا أن حوائج أسس إليكم من نعم الله عليكم فلا
تقلوا النعم فتعور نقياً ،

و علموا أن المعروف مكسب حمد ، و معقب أحرأ فلو رأيتم المعروف رجلاً
رأيتموه حسباً جيلاً ، يد الياطين ، و بر رأيتم الموم رأيتموه سمحاً مشوهاً تنقر منه
القلوب ، و تعص دونه الانصار

أيها الناس من جاد ساد ، و من غل دذل ، و من أحوذ الناس من أعطى من
لا يرحو و ان عني لناس من عني قدره و ان أوصل لناس من و صل من قطع

و لا اصول على مفارستها بفروعها تسعوا من تعجل لأخيه حراً وحده إذا قدم عليه غدٌ ومن أراد الله ببارك و تعالى بالصبيعة إلى أخيه كفاه بها في وقت حاجته، و صرف عنه من بلاء الديب ما هو أكبر منه، ومن نفّس كربة مؤمن فرّج الله عنه كرب الدنيا والآخرة، ومن أحسن أحسن لله إليه والله يحبّ المحسنين^(١)

٦- باب دلائله خوارق عاداته عليه السلام

١- محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء، والحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن أحمد بن عاتق، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما حملت فاطمة عليها السلام بأحسين جاء خبرني إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: إن فاطمة عليها السلام ستد علاماً تقتنه أمّك من بعدك، فحملت فاطمة بأحسين عليه السلام كرهت حملاً و حين وضعت كرهت وضعه ثم قال أبو عبد الله عليه السلام، لم تروى الدنيا أمّ تند علاماً تكرهه و تكرها كرهه ل علمت أنه سنفل قال، و فيه رلب هذه الآية «ووضبنا الإنسان بوالديه حساً حملته أمه كرهاً و وضعت كرهاً و حملاه و فصّاله ثلاثون شهراً»^(٢)

٢- عنه عن محمد بن يحيى، عن علي بن إسماعيل، عن محمد بن عمر الزيات، عن رجل من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن جبرئيل عليه السلام رول علي محمد عليه السلام فقال له: يا محمد إن الله يبشرك بمولود يولد من فاطمة، تقتله أمّك من بعدك فقال يا جبرئيل و علي ربّي لسلام لا حاجة لي في مولود يولد من فاطمة، تقتله أمّتي من بعدى، فخرج ثم حط عليه السلام فقال له مثل ذلك فقال يا جبرئيل و علي ربّي السلام لا حاجة لي في مولود تقتله أمّتي من بعدى.

قلب. يفعلها بالحسين صعبك وابن نبيك؟ قال. فأقام الله له طيناً لثاماً عليه السلام و
قال. هذا انتقم لهذا^(١).

٥- عنه عنه من أصحابه، عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عمار بن الحكم
عن سيف بن عميرة، عن عبد الملك بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام قال لما رل
النصر على الحسين بن علي حتى كان بين السماء والأرض ثم حتر. انصر أو لقاء
الله، فاختار لقاء الله^(٢).

٦- عنه عن الحسن بن محمد بن أحمد بن أبي كريب وأبو سعيد الأشج قال
حدثنا عبد الله بن إدريس، عن أبيه إدريس بن عبد الله لأودي، قال لما قتل
الحسين عليه السلام أراد القوم أن يوطئوه الخيل، فقلت فصحة بريس يا سيدي إن سبعة
كسريه في البحر فخرج إلى حوربه فإذا هو بأسد، فقال: يا أبا لحارث أنا موسى
رسول لله ﷺ فهمهم بين يديه حتى وقف على لطريق والأسد رابض في محبه
فدعني أمضي إليه وأعمده منهم صاعون غداً، قال. ثم صب إليه فقال. يا أبا
لحارث مرفع رأسه ثم قالت. أتدري ما يريدون أن يعملوا عبدنا أبي عبد الله عليه السلام؟
يريدون أن يوطئوا الخيل ظهره، قال. ثم شى حتى وضع يديه على حسد الحسين عليه السلام
فاقلت الخيل فبناظر وإليه قال لهم عمر بن سعد لعنه الله فتة لا تشبهوها
بصرفوا، فاصرفوا^(٣).

٧- عنه عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن أحمد، عن الحسن
بن علي، عن نوس عن مصقلة الطحان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لما قتل
الحسين عليه السلام أقامت امرأته الكشيته عليه ما نأى وبكى النساء والخدم حتى

حقّت دموعهنّ و دهشت هيّبا هيّ كذلك إرارت حارية من حواريها سكى و
دموعها تنسج فدعها قدوب لها ما لك أنت من بسيا نسل دموعك ؟
قلب : لى لما أصدى الجهد شرب شربة سوين قال : فمررت بالطعم و
الاسرفة فأكلت و شربت و أطعمت و سقت و قالت : إنما تريد بذلك أن تهوى على
الكاه على الحسين عليه السلام . قال و أهذى الى الكنية خوفاً تستعين بها على ماسم
الحسين عليه السلام .

هنا . أب الخوف قلب ما هذه ؟ فانوا هديّة أهداها فلا يستعيب على ماء
الحسين فقلب سالى عروس لما تصع بها ؟ ثم أمرت من فأخرج من الدار فلما
أخرج من الدار لم يحس لها حسّ كأنه طرب بين السماء والارض ولم ير لها بها بعد
خروجهنّ من الدار أثر^(١)

٨- قال أبو جعفر الطبرى الامامى حدثنا عمرو بن منصور، عن أبي بصير
لو ط بن يحيى، قال : حدثنا عمار بن عبد الله، عن عبد الله بن عباس، قال أتيت
الحسين وهو يخرج الى لعمرو فقلب له يابى رسول الله . لا تخرج فقال : يابى
عباس أما علمت إن معنى من هياك كان مصارع أصحابي هياك قلب له . فأتى
لك ذلك ، قال بسر سرّه لى و علم أعطيته^(٢) .

٩ عنه حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد انهوى، قال حدثنا عمار بن
زيد قال حدثنا إبراهيم بن سعيد وكان مع زهير بن القين حين صاحب الحسين كها
أخبر قال قال الحسين له : يا زهير اعمه أن هاهنا مشهدى و عمل هدا و أشار الى
رأسه من حسدى زهير بن قيس فيد حل به على يريد يرحو سوا له فلا يعطيه

شيء (١٤)

١٠ - عنه حدثنا أبو محمد سفيان ، عن وكيع ، عن الأعمش ، قال قال لي أبو محمد الواقدي ووزارة بن حليح ، قسما لحسين قتل ر خرج إلى اعراف ثلاث ليل فأخبروه بصعب الناس في الكوفة وإب قلوبهم معه و سيوفهم عليه فأوما بيده نحو السماء فتحت أبواب السماء ونزل من الملائكة عددا لا يحصهم إلا الله وقال لولا تقارب لأشياء و هبوط الأجر لقاتلهم هؤلاء ولكن سمع الله أن هناك مصر عى ومصارع أصحابى لا يجومهم إلا وندى عى (١٥)

١١ - عنه حدث محمد بن حبيب ، عن أبيه حيد بن سالم بن حبيب ، عن راشد بن مرادة قال شهدت الحسين بن عى و صحبته من مكة حتى أتت بطنقاه ثم أسأذنه في الرجوع فأتى فرأته وقد ستمسته سبع فكلمه فوقف به قال ما حال الناس بالكوفة قال قلوبهم معك و سيوفهم عليك ، قال ومن حلف بها ؟ قال ابن ريد وقد قتل مسلم بن عقيل قال وابن ريد ؟ قال عدن ، قال أتهد السح هل عرفت ماء الكوفة ؟ قال ما علمنا من علمك إلا ما رودنا ثم انصرف وهو يقول «وما ربك بظلام لمبيد» (١٦)

١٢ - عنه حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد ، قال حدثنا سعيد ابن شرفى بن اقطامي ، عن رفر بن يحيى ، عن كثير بن شاذان قال شهدت الحسين بن عى وقد اشتهى عليه انه على الأكبر عسا في عرا وأنه فصر ب يده الى ساربه المسجد فأخرج له عساً وموراً فاطعمه وقال ما عند الله لأوسائه أكثر (١٧)

١٣ - عنه حدثنا سفيان بن وكيع عن أبيه عن الأعمش قال سمعت أبا

صالح التمدد يقول: سمعت حذيفة يقول سمعت الحسن بن علي يقول: والله محسن عن أبي طعاه بن أمية و يهدمهم عمر بن سعد، وذلك في حياة النبي ﷺ فقلت له أسألك بهذا رسول الله فان لا، فأتيت النبي ﷺ وأخبرته، فقال علمي عمه و عمه علمي و أنا لعنم بالكائن قبل كسوته (١)

١٤- عنه حدثنا يزيد بن مسروق، قال حدثني عبد الله بن مكحول، عن الأورعي قال سفي حروم الحسن بن علي يعرف بعصدة مكة فصدفته بها، فلما رآني رغب بي وقال مرحبا بك يا أوزاعي جئت تنهاني عن السير ويا بني الله إلا ذلك من موهاها إلى يوم لاثنين مسي فجهدت في عذر لا يؤم فكان كما قال (٢)

١٥- عنه حدثنا عيسى بن معاذ بن مهمل بن معاذ قال حدثنا أبو حار كيسان بن حريز عن أبي لسان محمد بن يعلى، قال نقيت لحسين على طهر لكوفة و هو دخل مع الحسن بن معاوية، فقلت أرصت يا أبا عبد الله؟ فقال شقشقة هدت وفوره أنارت و شحا عري و سم رعاق وقعد بالكوفة و كر بلا أني والله لصاحبها وصاحب صحتها والعصور في سابها يد و صرع نواحي الحبل و هجج كوفان أبوهم و سم لرحاية و عطن بيت الله الحرام، و رجع الوقيد و قدح اهد

فبالحا من رمر أن صاحب الله إله أني و كيف ولو شئت لقلب ابن نزل و أين أفيم فقلت يا ابن رسول الله ما تقول؟ قال معامي بين أرض و سماء و برولي حنت حلت لشع لاهلاب و الأكاد الصلاب لا يتضمعن بلصم ولا بأسون بحر مفاصلهم ليحيي بهم أهل مراث علي و رثة بيته (٣)

١٦ - عنه روى هرون بن حارجه ، عن أبي عبد الله ، قال قال الحسين بن علي عليه السلام لا يخرجوا يوم كذا ، اليوم سيأه و آخر حوا يوم الخميس فانكم ن حاشيتي قطع عليكم الطريق و قنتم و ذهب ما معكم و كن قد أرسلهم لي صيغة فحالفوه و أخذوا طريق الحرّة ، فاستقبلهم لصوص فقتلوهم كلّهم ، فدخل عبي الحسين ، أي المدينة من ساعته ، فقال ' يعني قتل عميك و مويك فآجر الله فيهم قال أما أني أدلك علي من قتلهم فاشدد يدك عليهم .

قال أو تعرفهم؟ قال . نعم كما أعرفك و هذا منهم لرجل جاء معه فقال لرجل يابن رسول الله كيف عرفني وما كنت فيهم ، قال : إن صدقتك أنصدي ؟ قال نعم و لله لأصدق قال خرجت و معك فلان و فلان سيأهم كلّهم بأسيانهم و به أربعة من موالى الأسود ، و انقية من سائر أهل المدينة ، فقال الولي لصدق و لا تترن لحملك و رث القبر و الممر بالسياط ، فقال و الله ما كنت الحسين فكأنه كان معه ، فجمعهم لواء فأقرو جميعاً فأمر بهم فصرّبت أعناقهم (١)

١٧ - عنه و روى الهيثم السدي عن إسماعيل بن مهران ، عن محمد الكافي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال خرج الحسين بن علي عليه السلام في بعض أسفاره و معه رخص من ولد الزبير بن العوام يقول بأمره فمرلوا طريقهم فمرل نحو بن ساس من العطش فمرش للحسين بحما و بزانة حل ليس عليها رطب

قال مرهم يده و دعه بكلام لم أهمه فحصرته اسحنة و عادت لي حاما . حملت رطباً ، فقال الخيال لدى أكثرى منه هذا سحر و الله ، فقال الحسين و ملك إبه نس سحر و لكنّها دعوه ابن بني مسحانة ، ثمّ صعدو لحنة فحوا منها ما كفهم جميعاً (٢)

١٨ عنه روى محمد بن الحسين ، عن موسى بن سمعان ، عن عبد الله بن القاسم ، عن صاحب المرقى عن صالح بن ميثم الاسدي قال دخلت أنا و عباية بن الربيع على امرأة من بني والدة قد احترق وجهها من السجود ، فقال لها عباية يا حباية هذا بن أخيك قاتل وأبهم ؟ قال صالح بن ميثم فقالت من أخى والله حقا يا بن أخى ألا أحدثك بحديث سمعته من الحسين بن علي ؟ قلت بلى يا عمه

قالت كنت رواية للحسين فحدث بين عبي وصح فشق ذلك علي واحتبست عنه أياما فسأل عني فاعلمت حباية لو ابسة قالوا حدث ما بين عبيها حدث منها ، فقل لأصحابه هوموا بنا ايها قد حس علي في مسجدي هذا وقال يا حباية ما أطأ بك عبي ؟ قلت يا رسول الله ما مني إلا ما اضطررت به لي التحلف وهو هذا بدي حدث بي وكشفت القناع فظفروا ونقض عبي

قال يا حباية احمدي لله شكرا قال الله قد اذهب عني فحررت ساجدة لله شكرا فقال يا حباية رفعي رأسك فاطري في مرآتك هرفعب رأسي و نظرت في المرآة ، فلم أجد فيه أثرا فقال يا حباية نحن وشيعتنا على القطرة وسائر لباسها راء^(١) .

١٩ - عنه روى أيوب بن موح ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي إسحاق عيل ، عن حمزة بن حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال ذكرت خروج الحسين و تحف ابن الحنفية عنه فقال يا أما حمزة اني سأحدثك بما لا تشك فيه بعد مجلسك هذا ان الحسين لما فصل متوجها الى العراق دعا مرقطاس وكتب فيه

بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي إلى بني هاشم : أما بعد فإنه من لحق بي استشهد ومن تحلف عني فإنه لم يلع لفتح^(٢)

٢٠- عنه، أخرجه أبو الحسين محمد بن هارون عن أبيه، عن أبي علي، محمد ابن همام، قال أخبرنا جعفر بن محمد بن مالك، قال حدثنا أحمد بن الحسين الهاشمي، قدم لنا من مصر، قال، حدثني لقاسم بن منصور الهمداني بدمشق، عن عبد الله بن محمد التميمي، عن سعد بن أبي حيدر، عن الحرث بن وكيدة، قال، كنت فيمن حين رأس الحسين فسمعت يقرأ سورة الكهف

فحملت أشك في نفسي وأنا، سمع نعمة أبي عبد الله، فقال لي يا ابن وكيدة أم علمت أنا معشر الائمة أحياء عند ربنا نررق، فقلت في نفسي «سرق رأسه»، فقال يمين وكيدة يس لك الى داك سبيل إن سفكهم دمي أعظم عند الله من نسييرهم رأسي، قدرهم فسوف يعلمون «إذ لا علال في أعناقهم والسلاسل يسحبون»^(١)

٢١- عنه أخرجه أبو الحسين محمد بن هارون عن أبيه، عن أبي علي محمد ابن همام، عن أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي لقاسم، عن أبيه، عن الحسن بن علي، عن محمد بن سنان، عن المنفصل بن عمر قال قال أبو عبد الله لما منع الحسين وأصحابه من الماء نادى فيهم من كان ظمآن فليجيء.

فأناه أصحابه رجلا رجلا فجعل اسهامه في قم واحد فم يرس يشرب الرجل بعد ارجل حتى اتوا كلهم، فقال بعضهم والله لقد شربنا شرب ما شربه أحد من العالمين في دار الدنيا، ودا عزموا على القتل في العدا أقعدهم الحسين عند المغرب رجلا رجلا يستنجهم بأسمائهم وأسماء آبائهم، ودا بمائدة فأطعمهم وأكل معهم وداك من طعام الجنة وسقاهم من شراها

قال أبو عبد الله عليه السلام، ولقد والله رأيته من الكوفيين لو عطفوا، قل؛ ثم أرسلهم معاد كل واحد الى بلاده ثم أتى جبل رصوى فلا يبقى أحد من المؤمنين إلا

أقاه وسيقم هناك على سرير من نور قد حفر به إبراهيم وموسى وعيسى وجميع الأنبياء ومن ورائهم المؤمنون. ينظرون ما يقول الحسين فهم بهذا الحال حتى يقوم المهدي، فإذا هم أتوا كربلاء وهو الحسين فلا يبقى سواه ولا أرض إلا حفر به يزوره ويصطحبه ويقعد معه على السرير، يا مفصل هذه وأنت لرحمة التي ليس فوقها شيء ولا دونه شيء ولا وراءه لطالب مطلب^(١).

٢٢- حدثني أبو المنصور محمد بن عبد الله، قال، حدثني أبو النعمان محمد بن الطبرستان، قال، حدثني أبو جعفر محمد بن علي شمعاني، عن حدثه عن أبي جعفر قال لما ولد الحسين هبط حنين في لف ملك يهون النبي بولادته وكان ملكا نقل له قطرس في حريرة من حرائر البحر بعته الله في امر فاطمًا فكسر حناحه وأرله عن مقامه وهبطه في تلك الحريرة، فمكت فيها خمسمائة عام، وكرر صديقا جبرئيل.

فلما رهم قال جبرئيل إلى أين قال هي، التي محمدًا مولود ولد له في هذه ليلة فقال حملني إليه لعله يدعو لي، فحمده وما أدنى جبرئيل الهمة نظر لي في قطرس، فسأله جبرئيل عنه فأخبره بشأه فالتفت إليه رسول الله، وقال له اصبر حناك على هذا المولود يعني الحسين فمسخ حناحه فعاد لي حالته ورضي الله عنه ويسمى عتيق الحسين، وأمر أن يلزم أرض كربلاء فيخبر بكل مؤمن زاره إلى يوم القيمة^(٢).

٢٣- أبو جعفر المَشْهَدِي نَاصِيَّة، عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه، قال، ما عزم الحسين بن علي عليه السلام، على الخروج لي لمرق أتته فقلت به انت ولد رسول الله ﷺ وأحد سبطه، أرى إلى أنك تصالح كما صالح أخوك الحسن، فنه

كان موقفاً راشداً

فقال لي يا جابر، قد فعلتُ حتى ذلك بأمر الله وأمر رسوله، وإني أيضاً
أفعل بأمر الله وأمر رسوله، أتريد أن تستشهد بك رسول الله ﷺ وعلياً وأخي
الحسن بذلك الآن؟

ثم نظرت فإرا السماء قد انفتحت بابها، وإذا رسول الله وأبي الحسن والحسين
وحمره وحمير وريد نادين عنها حتى استقروا على الأرض، هوتت فرعاً
مدعوراً، فقال رسول الله ﷺ يا جابر ألم أقل لك في أمر الحسن قبل الحسين لا
تكون مؤمداً حتى تكون لأئمتك مسلماً، ولا تكن معترصاً؟ أتريد أن ترى مقعد
معدويه ومعد أحسين ابني ومعد يريد فإله لعنه الله قلت: بلى يا رسول الله.
فضرب برجده لأرض فانشقت فظهر بحم بف منق، ثم ضرب فانشقت هكذا حتى
انشقت سبع أرضين وعلقت سعة البحر فريدت من تحت ذلك كله النار، فيها سلسلة
هزن فيها لوليد بن معيرة وأبو جهن ومعاوية لطاغية وبريد، وقرونهم مرده
أشياطين فهم أشد أهل النار عدواناً

ثم قال ﷺ رفع رأسك فرعت فإدا أبواب السماء مستفتح، وإذا الجنة
أعلاها، ثم صعد رسول الله ﷺ ومن معه أي أسماء، فلما صار في الهواء صاح
بالحسين يا بني الحسن فحمله الحسين عليه السلام، وصعدوا حتى رأيتهم دخلوا الجنة من
أعلاها. ثم نظر إلى من هك رسول الله، وفص علي يد الحسين، وقال يا جابر،
هذا وندي معي ههنا، فسلم به أمره، ولا تشك لتكون مؤمداً

قال جابر فحصب عبي ولم يكن رأيت ما قلت من رسول الله ﷺ (١)
٢٢- عنه عن صالح بن ميثم، قال: دخلت أنا وعباية بن رمي وامرأة من بني

و بنة بفار لها: حبة لوالية قد حرّ وجهها من استحود، فقال عيانة: يا حبانة
 هذا بن أخيك، فالتفت إليه بن أخ؟ قال صالح بن مشر
 قلت بن أخى والله حقاً، يا بن حى، ألا أحدثك حديثاً سمعته من الحسين
 بن عبيد الله؟ قلت بلى يا عمه قلب كتب رواية للحسين عليه السلام فحدث بن
 عبيد وصح، فثنى ذلك عني، واحتسبت عنه أليماً فسأل عني: ما فعلت حبيبته
 ، واليه، فقالوا: إنها حدث بها وضع بين عينيها فقل لأصحابه فومرا بها فقام
 حتى دخل على وأنا في مسجدي هذا.

فقال يا حبانة، ما الذي أطأك على؟ فقلت: يا ابن رسول الله، ما ذلك اندي
 منعني إلا وضع حدث بين عيني، فكرهت اتباك فظن أني فكشفت الصاع، وتفل
 عليه، فقال: يا حبانة، احدي لله شكرًا، فإن لله قد رآه عك، قلت: فحررت
 ساحدة لله تعالى، وقال يا حبانة، ارفعي رأسك ونظري في مراتك قالت مرمت
 رأسي ونظرت في المرآة، فم أحسن منه شيئاً، فحمدت الله تعالى، وظهر إلى وقال
 يا حبانة، نحن وشمع على البصرة، وسائر الناس منه براء^(١)

٢٥- عنه بإساده عن محمد بن سنان، قال، سئل علي بن موسى الرضا عليه السلام
 عن الحسن بن علي عليه السلام، وأنه قبل عطشاً، قال: من أين ذلك؟! وقد بعث الله
 تعالى إليه أربعة ملاك من عطاء الملائكة، هبطوا إليه وقانوناه لله ورسوله
 يقرءون عليك السلام، ويقولون: اخبر بن شئت إقما نحتار، لنبي بأسرها وما فيها و
 تمكتك من كل عدو لك، أو الرفع إليها

فقال الحسين عليه السلام: على لله وعلى رسول الله السلام؟ بن الرفع الله ودفعو
 إليه شربة من الماء فشرها، فقالوا له: أما إنك لا تظمأ بعده أبداً^(٢)

٢٦- عنه، عن أرضاء عليه السلام، قال: هبط عني الحسين عليه السلام منك وقد شك إليه أصحاب العطش، فقال إن الله تعالى ثبوتك لسلام وبقول هل لك من حاجة؟ فقال الحسين عليه السلام هو لسلام ومن ربي لسلام، وكان قد شك إلى أصحابه - ما هو أعم به مني - من العطش فأوحى له تعالى إلى المنك: قل للحسين: خط لهم بأصبعك خلف ظهرهم يرووا، فخط الحسين بأصبعه السبابة فحري نهر أبيض من اللبن وأحلى من العسل.

وشرب منه هو وأصحابه، فقال المنك: يا بن رسول الله، تأذن لي أن أشرب منه، فإنه لكم خاصة وهو الرحيق المحوم الذي «ختمه مسك وفي ذلك فليباقر السافسون» فقال الحسين عليه السلام: إن كنت تحب أن يشرب منه فدونك وقد كتب أحد عشر من الجزء لستدس وثمانين من كتاب (البيستار) من تصيف محمد بن أحمد ابن علي بن الحسين بن شاذان (١).

ثم قال الحسن عليه السلام لحسين عليه السلام: أتدري ما مثلنا ليلة؟ في سمعت رسول الله وهو يقول: إن مثلكما مثل يوس بن مينا إذا خرج الله من بطن الخوب فلقاه الله على جب لبحر، وأست عليه شجره من يقطين، وأخرج له عيباً من تحتها، فكان يأكل من اليقطين، ويشرب من ماء العين.

فأخرج لله تعالى لنا الليلة عيباً من ماء وسمعت حديث رسول الله عليه السلام وهو يقول: أما العين فهي بكم، وأما انقطين فأنتم عنه أغبياء، وقال الله تعالى في يونس «وَأَرْسَلْنَا مِنْ أَمَامِنَا أَنْهَ أَنْ يُرِيدُونَ فَاغْوِ فَتَقْدَهُمْ أَيْ حِينَ» وَأَمَّا نَحْنُ فَنَسِيحُنْجِ اللَّهُ بَعْدَ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ، يَتَمَرُونَ لِي حِينَ (٢)

٢٧- الراوي يوس بن مينا، عن أبي حنيفة الكافلي، عن يحيى ابن مازويه الطويل قال:

كنا عند الحسين عليه السلام، فدخل اليه شاب يسكي، قال له الحسين عليه السلام ما يبكيك؟ قال
 إن والدتي توفيت في هذه الساعة ولم توص ولها مال كانت قد أحترتني أني لا
 أجد في أمره حتى أعينك خبرها فقال الحسين عليه السلام فوموا حتى يصير إلى هذه
 المرأة، فقمنا معه حتى انتهينا إلى باب البيت الذي توفيت فيه المرأة، وهي مسجدة
 فأشرف عن البيت ودعا لله ليحييها حتى سويت معي بحث من وصيها
 فاحياها فدا المرأة قد جلست وهي تشهد فحضرت إلى الحسين عليه السلام فقال له رجل
 البيت يا مولاي ومرت بأمرك فدخل وحل على محمده، ثم قال، أوصي رجلا لله
 وقالت يابن رسول الله إن لي من المال كذا وكذا في مكان كذا وكذا

و قد جعلت ثلثه إليك لتضعه حيث شئت من أوليائك و الثلثان لاني هدا ان
 علمت أنه من مواسك، و أوليائك، و إن كان يخاف فعذه إليك فلاحق للمعاض
 في أموال المؤمنين ثم سئلته أن يصلي عليها و أن تتولى أمره، ثم صارت المرأة ميتة
 كما كنت (١)

٢٨- عنه بسنده، عن حارث الجعفي عن رين العبددين عليه السلام، قال قبيل
 أعرابي إلى المدينة ليحضر الحسين عليه السلام ما ذكر له من دلالة فلم يصاد بقرب أبيه
 حصص و دخل المدينة به فدخل على الحسين عليه السلام و هو جنب، فقال له أبو عبد الله
 الحسين عليه السلام أما تستحي يا أعرابي أن تدخل على إمامك و أنت جنب و قال، أتم
 معاشر العرب أدا، دخلتم حصصتم فقل الاعرابي قد بلغت حاجتي فم جنب فيه
 فخرج من عنده و اغسل و رجع إليه فسأله عما كان في قلبه (٢)

٢٩- عنه بسنده عن مندل بن هرون بن صفه عن الصادق عي أبانه
 عليه السلام أنه قال إن الحسين عليه السلام كان إذا أراد أن يمد علمه في بعض أموره قال لهم لا

مخرجوا يوم كذا وأخرجوا يوم كذا وتكم ن خالفتموني قطع عيكم فحالفتهم مرة
مخرجوا فقتلهم النصوص وأحدوا ما معهم فأتص الحار إلى الحسن عليه السلام ، فقال
لقد حذرهم فدم يقتلوا مني.

ثم قام من ساعته ودخل على الولي فقال الولي يا أبا عبد الله سفي قتل
غيبانك فحرك الله فيهم. فقال الحسين عليه السلام فاني أدلك على من قتلهم وشد يدك
مهم ، فقال تعرفهم يا بن رسول الله قال نعم كم أعرفك وهذه منهم وأشار بيده إلى
رجل وقف بين يدي لوالى.

فقال الرجل ومن أين قصدتني بهذا ومن أيس تعرف أي منهم ، قال به
الحسين عليه السلام ان أما صدقك فاصدقني ؟ فقال الرجل نعم ، والله لأصدقك ، فقال
حرجب ومعت فلان و فلان و ذكرهم كنهم منهم أربعة من مولى المدينة والباقر
من حبش المدينة فقال لوالى للرجل والله ما كذب الحسين عليه السلام ولقد صدق
وكأنه كان مما أقروا جميعاً فصرب أعصابهم^(١)

٣٠- عنه قال. إن رجلاً صدر إلى الحسين عليه السلام فقال حسنتك ستشرك في
بروحي فلانة ، قال: لا أحب لك ذلك، وكأنت كثيرة أمان. وكان الرجل أنص مكثر
وعانف الحسين عليه السلام ، فبرّجها فيه يلبث لرجل حتى افتقر فقال له الحسين عليه السلام :
قد اثرت عيبك محلّ سيئها ، فإن الله يرحمك عيب حبرٍ منها ، ثم قال : فعليك
فلانة فتروّجها فمضى له سنة حتى كثر ما به وولد له وهدّ كرّ ورأى منها
ما أحب^(٢)

٣١- عنه قال: إنّه عليه السلام سئل في حديث صغره عن أصوات الحيوان ، لأن من
شرط الامام أن يكون عالماً بجميع اللغات حتى أصوات الحيوان فقال على ما

روى محمد بن إبراهيم بن الحارث التميمي عن الحسين عليه السلام أنه قال: إذا صاح لصاح
فإنه يقول يا بن آدم عشت عاشت فأخرك الموت، وإذا صاح البازي يقول يا عالم
الخصيت ب كاشف للثبات، وإذا صاح الطاووس يقول مولاي ظلمت نفسي و
اعتزرت برستي فأعفري

إذا صاح الدجاج يقول الرحمن على لعرش استوى، وإذا صاح الديك يقول
من عرف الله لم ينس ذكره، وإذا قرقرت الدجاجة يقول يا به الحق أنت الحق و
قولك بالله يا حق، وإذا صاح الناسق يقول: آمست بالله وبالوم الآخر، وإذا
صاح الحداة يقول توكل على الله تزدق، وإذا صاح العذب يقول من أطاع الله لم
يشق، وإذا صاح الشاهين يقول سبحان الله حقاً حقاً

إذا صاحت لبومه يقول البعد من الناس أنس، وإذا صاح لعرب يقول: يا
رازي ابعث بالترزي الحلال، وإذا صاح الكركي يقول: اللهم احفظني من عدوي، و
إذا صاح النملق يقول من تحلى من الناس نحى من أديهم، وإذا صاح البطة يقول
عفرانك يا الله، وإذا صاح القمري يقول بالله غفرانك، وإذا صاح المهدد يقول ما
أشقى من عصي الله

إذا صاح القمري يقول يا عالم السر وانجوي يا لله، وإذا صاح الدلي
يقول أنت الله لا إله سواك يا لله، وإذا صاح العنق يقول سبحان من لا يخفى عليه
خافية، وإذا صاح البهاء يقول من ذكر ربه غفر دونه، وإذا صاح البهيبي يقول: لا
إله إلا الله حقاً حقاً، وإذا صاح الفصحة تقول يا بن آدم ما عفك من الموت، و
إذا صاحت السوداء يقول لا إله إلا الله محمد وآله حيرة الله.

إذا صاحت لهاخته يقول يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد، وإذا صاح
الشراق يقول: مولاي اعتقى من النار، وإذا صاح القبرة يقول: مولاي تب
على كل مذهب من المؤمنين، وإذا صاح الوردشان يقول ان لم تغفر دعي شقبي، وإذا

صاح السفير، يقول: لا قوة إلا بالله لعظيم ودا صاحبت النعاصه يقول لا معبود سوى الله، وادا صاحبت الخطافة فاتها تقرأ سورة الحمد ويقول يا قبل نوبة التوابين يا الله لك الحمد.

إذا صاحب الرذفة يقول لا إله إلا الله وحده وإذا صاح احمد يقول كفى بالموت واعظاً، وإذا صاح لحمدى يقول عجلنى الموت قبل ديبى، وإذا رار الأسد يقول أمرا لله مهم، وإذا صاح لنور يقول: مهلاً مهلاً يا بن آدم أنت بين يدى من يرى ولا يرى وهو الله، وإذا صاح الفيل يقول لا يعنى عن الموت قوة ولا حيلة
إذا صاح الفهد يقول يا عزيز يا جبار يا مكبر يا الله، وإذا صاح الحمل يقول: سبحان يا مذل المجتارين، سبحانه. وإذا اصهل لفرس يقول: سبحان ربنا سبحانه وإذا صاح الدب، يقول: ما حفظ الله فنى يطيع ابداء، وإذا صاح بن أوى يقول: الويس الويل للمذنب المصير وإذا صاح الكلب يقول كفى بالمعاصى دلاً وإذا صاح الأرنب يقول لا تهلكى لك الله لك

إذا صاح الثعلب يقول: الديب دار غرور، وإذا صاح اعرال يقول بحى من الأذى وذ صاح الكركدن، يقول: اعتنى وإلا أهدكت يا مولاي، وذ صاح لايل يقول: حسبي الله و نعم الوكيل، وإذا صاح النمر يقول: سبحان من يعزّر ما تقدره سبحانه.

إذا نبح الحية يقول ما أشقى من عصاك يا رحمن، وإذا سحت المقرب يقول الشر شيء وحشر ثم قال عليه السلام ما خلق الله من شيء الا وله تسبيح يحمد به ربه، ثم نبى هذه الآية «ان من شيء الا تسبح بحمده ولكن لا يفقهون تسبيحهم» (١).
٢٢ - عنه قال: أنه عليه السلام لما أراد العراق، ولت له ثم سلمة رضى الله عنها لا

خرج الى العراق فأتى سمع رسول الله ﷺ يقول: يقتل ابن الحسين عليه السلام بالعراق
وعسى تربة دفعها الي في قارورة فقال: والله إنّي لمقتول كذله و لم أخرج من
العراق بقلوبى ، و أحببت ان أرى مصحى و مصرع أصحابي ثم مسح يده
عن وجهها مسح الله في بصرها حتى رأت ذلك كله و أخذ تربة فاعطاه من تلك
التربة أيضاً في قارورة أخرى

قال عليه السلام : ما صار أفاض دماً فاعلمى من تحت فقات أمة سمعة فلما كان
يوم عاشوراء نظرت الى القارورتين بعد الظهر ، فاداهما قد فاست دماً فصاحت ولم
يسب في ذلك اليوم حجر ولا مدلاً ، حذوا تحه دماً عسوطاً^(١)

٣٣ عنه قال: ما روى عن ربي العابدین عليه السلام أنه قال: ما كانت النبوة انى
قتل فيها الحسين عليه السلام في صبيحتها، قام في أصحابه فقال إن هؤلاء يريدونى دونكم
ولو قتلوى لم يقتلوا اليكم فالحاسبوا و أنتم في حل فابكم ان أصبحتم معى قتلتم
كلكم، فقالوا لا نخذلك ولا نختار العيش بعدك فقال نكم يقتلوا كلكم حتى لا
يقتل معكم واحد و كان كما قال^(٢)

٣٤ - روى ابن شهر آشوب عن كتاب الانوار ان الله تعالى هاء لبي عليه
السلام محم الحسين عليه السلام و ولادته و عزاء بقلبه فعرفت فاطمة فكرهت ذلك
فزلت « حملته امة كرهاً و وصعته كرهاً و حملته و فصاه ثلاثون شهراً « فحس النساء
تسعة أشهر ولم يولد مولود لسته أشهر عاشر عيسى و الحسين عليه السلام^(٣)

٣٥ - عنه عن غرر أبي الفضل بن خيرة انه ساءده أنه اعتلت فاطمة ما و بدت
الحسين عليه السلام و جفت لبها فطلب رسول الله ﷺ مرصعاً فم بعد فكان يأنيه فيلعمه

إيهامه فيمصّب و يجعل الله في إيهام رسول الله ﷺ رزقاً يغدوه و يقال بل كان رسول الله يدخل لسانه في فيه فيمرّه كما ينثر الطير فرخه فيحمل الله في ذلك رزقاً ففعل ذلك أربعين يوماً و ليلة حبس لحمه من لحم رسول الله ﷺ (١)

٢٦- عنه ، روى عن برة ابنه أمية أخراعى قال لما حملت فاطمة عليها السلام بأحسن خرج النبي ﷺ في بعض وجوهه فقال لها أنك ستدين علاماً قد هنأى به جبرئيل ، فلا ترصعيه حتى أصير اليك قالت قد خنت على فاطمة حين ولدت الحسن عليه السلام وله ثلث ما أرضعته فقلت لها: أعطيه حتى أرضعه فقال كلاً ثم أدركها رقة الاتهاب فأرضعته

فلما جاء النبي ﷺ ، قال لها ماذا صنعت قالت أدركى عليه رقة الاتهاب فأرضعته فقال أبا لله عزّ وجلّ إلا ما أرد ، فيما حبس بالحسين عليه السلام قال لها يا فاطمة إنك ستدين علاماً قد هنأى به جبرئيل ، فلا ترصعيه حتى أحيى ، إنيك و هو ثم شهراً قلت: أعمل ذلك فخرج رسول الله ﷺ في بعض وجوهه فولدت فاطمة لحسين عليه السلام فما أرضعته حتى جاء رسول الله ﷺ .

فقال لها ماذا صنعت قالت ما أرضعته فأحده فجعل لسانه في فيه فجعل الحسين يمصّ حتى قال انبي ﷺ أيها حسين أيها حسين ، ثم قال أبا لله إلا ما يريد هي فيك وى و يدك يعنى الامامة ، ولما مع الماء من الحسين عليه السلام أخذ سبها وعد فوق خبام لساء تسع خطوات فحفر الموضع سبع ماء طيب فشربوا وملأوا قمرهم عليه السلام (٢)

٢٧- عنه روى الكليني أنه قال مرّوا بالحسين عليه السلام لولا فخركم فاطمة بم كنتم تفخرون عليها ، فوثب الحسين عليه السلام فبص على حلقه فعضه ولوى عمامته في عنقه حتى غشى عيه ، ثم تركه ثم تكلم وقال في آخر كلامه و لله ما بين حبرسا و

جاءلها رحن ممي شحل الإسلام أعدى لله و لرسوله و لأهل بيته منك ومن أهلك ،
 ذكأن و علامه مولى فيك تك إذا غصت سقط ردائك ، عن منكك قال قو لله
 فام مروان من مجلسه حتى سقط رداؤه عن عاتقه (١) .

٣٨ - عنه بإساده عن زرارة بن أعين سمعت أبا عبد الله عليه السلام يحدث عن
 آبائه عليه السلام ، أن مريضاً يد الحمى غاده الحسين عليه السلام فلما دخل من باب لدار
 طار الحمى عن لرحل فقل له : رصيت بما أوتيت به حمّاً حمّاً ، الحمى يهرب عنكم ،
 فقال له الحسين عليه السلام ، والله ما حلوا الله شئت إلا وقد امرت بالطاعة يا قال فإدا
 سمع الصوت ولا يرى أنشخص يهول لبيك يا أليس أمير المؤمنين أمرك أن لا
 تمرى إلا عدوّاً أو عدماً لكي تكونى كفارة بدو به فما بال هذ وكان لمريض عبد لله
 بن شداد بن الهادي اللبني (٢) .

٣٩ - عنه تهذيب الأحكام قال أبو عبد الله عليه السلام : إن امرأة كنت تطوف و حلقها
 رحن وأخرجت ذراعها ، فإى بده حتى وضعها على ذراعها فأنبت الله بده فى
 ذراعها حتى قطع الطواب وأرسل إلى الأمير وجمع لناس وأرسل إلى الصقيع
 فحملوا يقولون : قطع بده فهو الذى جى لجباية ، فقال ههنا أحد من ولد محمد
 . سول لله عليه السلام ، فهاوا : نعم الحسين بن عى عليه السلام قدم الله .

فأرسل إليه فدهه فقال : نظر ما لى دار فاستقبل لكعبه ورفع يديه فمكث
 طويلاً يدعو ثم جاء إليها حتى تخلصت يده من يده ، فقال الأمير ألا ساقبه بما
 صنع قال لا (٣) .

٤٥ - عنه روى عبد العزيز بن كثير ، أن فوماً أتوا إلى الحسين عليه السلام ، وهاوا .

حدثنا بعضنا نلكم ، قال لا تطيقون و اعدو عني لاشر ابي بعضكم ، من اطلق
سأحدثكم مما عدوا عنه فكر سكتكم معه أحدهم حتى دهش ووله و جعل يهم ولا
يجيب أحداً و اصرهوا عنه ^(١)

٤١- عنه ، صفوان بن مهران قال سمعت لصادق عليه السلام يقول حثصم رحلان
في زم لحسين عليه السلام في امرأة وولدها ، فقال هدا لي و قل هدا لي فزها الحسين
فقال لها فيما ذا ترحان قال أحدها ، ر الإمرته لي ، فقال لمدعي الأول فمد فعمد
وكان العلامة رصيعاً

فقال الحسين يا هذه اصدق من قل أن يهتك الله سترك ففانت هذا زوجي
وولده له ولا اعرف هذا فقال عليه السلام يا علام ماتقول هذه نطق بادر لله تعالى فقال
له ما انا هذا ولا لهذا وما بي الأراع لآل فلان فامر عليه السلام برجمها فل حنفر عليه السلام
فلم يسمع أحد نطق ذلك العلامة بعدها ^(٢)

٤٢- عنه عن الاصمغ بن نباته قال سألت الحسين عليه السلام ، فقلت سدي أسألك
عن شيء أباه موافق و أنه من سر الله و أنت السرور إليه ذلك السر فقال عليه السلام يا
أصمغ أنريد أن ترى مخاطبة رسول الله ﷺ ، لأبي دون يوم مسجد قبا ، قال هد
لدي أردت فل قم ، وذا أنا و هو بالكوفة ، فظرت فادا المسجد من قل أن يرتد
إلى فتبسم في وجهي .

فقال يا أصمغ ن سليمان بن داود أعطى الريح غدوة شهر و رواحها شهر و
أنا قد أعطيت أكثر مما أعطى سليمان فقلت صدقت والله يا ابن رسول الله فقال نحن
لدين عندنا عم الكتاب و بيان ما فيه و ليس لأحد من خلقه ما عندنا لأننا أهل سر
لله فتبسم في وجهي .

ثم قال نحن آل الله وورثته رسوله ، فقلت الحمد لله على ذلك ، ثم قال

«دخل فحدثت واذ أنا برسول الله ﷺ محب في محراب بردائه فطرت فاد أنا بأمر المؤمنين عليه السلام قبض على تلايب لأعسر فرأيت رسول الله ﷺ يعص على الأامل وهو يقول بنس الخلف حلفي أنت وأصحابك عليكم لعنة الله ولعنى الخبر» (١)

٤٣- عه عن كتاب الائمة قال بشر بن عاصم سمعت أن عبد الله بن الربيع يقول قلب لحسين بن علي عليه السلام نك تذهب لي قوم قتلوا نك وخذوا أحاك فقال لا نقتل بكان كد وكذا أحب الي من أن يستحل بي مكة عرض به عليه السلام (٢).
٤٤- عه، عن كتاب لتخريج عن العامري بالاسد عن هبيرة بن برم، عن ابن عباس قال رأيت الحسين عليه السلام قبل أن يتوجه إلى لمرق على باب الكعبة وكف حرس في كفه وحرثين مادي هلتوا إلى مكة لله عز وجل وعف ابن عباس على بركة الحسين عليه السلام، فقال ن أصحاب الحسين لم يمسوا رجلاً ولم يزدوا رجلاً فرفهم بأسمائهم من قبل شهودهم، وقال محمد بن الحسين و ن أصحابه عذنا لمكوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم (٣)

٤٥- روى المجلسي عن كتاب الدلائل لعبد الله بن جعفر الحميري بأساده من أبي عبد الله عليه السلام قال: خرج الحسين بن علي من مكة سنة مائتين ومائة فقال له بعض مولاه: لو ركت لبسكي عك هذا الورم فقال كلاً إذا أتيت هذا المنزل فإنه يستقيمك سود ومعه دهن فاشتره منه ولا تقاكسه، فقال له مولاه: بأبي أنت وأمي ما قد أما منزل فيه أحديبع هذا الدواء؟ فقال: بل امامك دون المنزل فسر ميلاً فإذا هو بالاسود، فقال الحسين لمولاه: دوك الرجل فخذ منه

الدهن، فأخذ منه ادهن وأعطاه الثمن، فقال له الغلام لمن ردت هذا الدهن، فقال
لحسين بن علي عليه السلام، اطلقوه اسه فصار الاسود حوء فقال. يا ابن رسول الله
إني مولاك لا آخذ له ثمناً ولكن دع الله أن يرزقني ولداً ذكراً سوياً يحكم أهل
النبيت فإني خلفت امرأتي عخص، فقال انطلق إلى مراك فان الله قد وهب بك
ولداً ذكراً سوياً

فولدت علماً سوياً ثم رجع الاسود إلى الحسن و دعاه به بالخير بولادة
العلام له وإن الحسين عليه السلام قد مسع رجله فقام من موضعه حتى زال
ذلك الورم^(١)

٤٦ - روى عن الكشي عن حمدويه، عن محمد بن عيسى، عن ابن أبي جبر،
عن اسحاق بن سويد الفراء، عن إسحاق بن عمار، عن صاحب بن ميم قال، دخلت
أما وعبيدة الاسدي على حانة اولييه فقال له، هذا ابن أخيك ميم، قلت بن
أخي والله حقاً ألا أحدثكم بحديث عن الحسن بن علي عليه السلام؟ فقست بن، قالت
دخلت عليه وسلمت مرّة السلام ورحب

ثم قال: ما بطأ بك عن ريارتنا والتسليم علينا يا حبابه؟ قلت: ما بطأني
عنك إلا عله عرصت، هل وما هي؟ قالت فكشمت حمالي عن برص، هالت
فوصح يده على البرص ودعا فلم يرل يدعو حتى رفع يده وقد كشف الله ذلك
البرص. ثم قال يا حبابه ته ليس أحد على ملّة إبراهيم في هذه الامة غيرنا وغير
شيعتنا ومن سواهم معها براء^(٢)

٤٧ - عنه عن عبون المعمرات للمرضى رحمه الله عن جعفر بن محمد بن عماره
عن أبيه، عن انصاف، عن أبيه عن جده عليه السلام قال، جاء أهل الكوفة إلى علي

عليه السلام فشكروا إليه بمساك النظر، وخابو له استسوق نسا، فقال لمحبين عليه السلام قم
و سسوق فقام و حمد الله و أنى عليه و صلى على النبي و قال، اللهم معطي
الخيرت، و مبرل البركت، رسل السماء علينا مدراراً، واسقنا غيثاً معزراً، و سقاً
غذاً، محلاً سحاً، سفوحاً، مجاحاً، تنفس به الضعف من عبادك و يحيى به الميت من
بلادك امين ما رب العالمين.

قد فرغ عليه السلام من دعائه حتى غات لله تعالى غتٌ نعة و أقبل أعراب من
بعض نواحي الكوفة فقال تركت الأودية و الآكام يوج بعضها في بعض (١)

٤٨- عنه عن عيون المحررات حدث جعفر بن محمد بن عمار عن أبيه، عن
عطاء بن إسحاق، عن أخيه قال، شهدت يوم الحسين صلوات الله عليه فقبل
رجل من تيم يهل له عيد لله بن جويرة، فقال يا حسين فقال صلوات الله عليه
ما تشاء؟ فقال أبشرناك، فقال عليه السلام: كلاً في قدمي رت عمور و شمع مطاع
و أنا من حذر الى حذر من أنت؟ قال أنا بن جويرة فرجع يده الحسين حتى رأينا
بياض يبطيه و قال.

لنهم جره الى النار، فمضب ابن جويرة فحمل عليه فاضرب به فرسه في
جدوى و تعنق رجه بالركاب، و وقع رأسه في الارض و نقر لفرس فأخذ يمد به
و بصرت رأسه بكل حجر و شجر و انقضت قدمه و ساقه و فخذ، وبقى حائه
الآخر معلقاً في الركاب فصدر لعه لله الى نار الجحيم (٢)

٤٩- عنه قال روى في بعض الكتب المعتبرة عن الطبري، عن طائوس
اليماني بن الحسين بن علي عليه السلام، كان إذا جلس في المكان المظلم يهتدي إليه الناس
بياض حبه و نحره قال رسول الله صلى الله عليه وآله كان كثيراً ما يقتل حسنه و نحره، و ر

جبرئيل عليه السلام نزل يوماً فوجد الرهراء عليه السلام نعمة والحسين في مهده يبكي فجعل يباعه و يسليه حتى استقيظت ، فسمعت صوت من يباعه فالتفت فلم تر أحداً فحبرها أسبى ﷺ أنه كان حبر نزل عليه (١)

٧- باب منزلته عند النبي ﷺ

١- الكليني بإسناده، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أن النبي ﷺ كان يؤتى به الحسين فيلقمه لسانه ويمصه فيتحري ، به ولم يرضع من أنثى (٢)

٢- قال أبو جعفر الطوسي: قال عمر بن أبي المقدام، فحدثني سدير، عن أبي جعفر عليه السلام أن حبر نزل جاء إلى النبي ﷺ بانثرة التي تقتل عليها الحسين عليه السلام قال أبو جعفر: فهي عندنا (٣)

٣- قال المرتضى: روى أنه كان يدلع لسانه لحسين بن علي عليه السلام، وهو صبي، فمرى الصبي لسانه، فبهش له، فقال له عينة. ألا ترك تصنع هذا، فوالله إنه ليكون لي لاین رجلا قد حرج وجهه، ما قبلته قط، فقال رسول الله ﷺ إنه من لم يرحم لا يرحم (٤)

٤- قال أبو جعفر لطبري الامامي في حديث طويل وأما الحسين فانه مني و هو ابني وولدي و خير اخلي بعد نبيه و أحبه و هو إمام المسلمين و مولى المؤمنين و خليفه رب العالمين عيانت المستفيين ، و كهدف المستجيرين و حجة الله على خلقه أجمعين. و هذا سيدي شباب أهل الجنة و باب محبة الامة أمره أمرى ، و طاعته

(١) بحار الانوار: ١٨٧/٢٢

(٢) الكافي: ١٠/٢٦٥

(٣) امالي الطوسي: ١/٣٧٢

(٤) امالي المرتضى: ١/٥٢٢

طاعني من سعة فائه متى ومن عصاه فليس متى وأي لما رأيته تذكرت ما يصنع به
كأني به قد استجر بحر منى وفيرى فلا يجار فاصنه في منامه الى صدرى و
آمره بالرحمة عن دار هجرتي، واشتره بالشهادة فترحن عنها الى أرض مقتله و
موضع مصرعه أرض كرب وبلاء وقيل وفاء يصطره عصاة من المسميين ولتلك
من سادات شهداء متى يوم القيامة، كوني أنظر ليه وقد رمى بسهم فجر عن فرسه
حريصاً ثم يدع كما يدع لكش مطموماً ثم يركى رسول الله صلى الله عليه وآله ويكسى من حوله
و يرفع أصواتهم بانصراح، ثم قال عليه السلام اللهم إني أشكر لك ما ملئ أهل سنى
بعدى ورحن مزلله (١)

٥- روى ابن شهر آشوب باسناده عن الصادق عليه السلام و بن عباس أنه أخرج
النبي صلى الله عليه وآله إن أم أيمن لا تزال سكي من الملل الى اليوم، ودها وقال، ما أمدى
أبكائك قالت يا رسول الله رأيت رزماً عظيمة شديدة فقال عليه السلام، تفصليها عني
رسول الله قال الله ورسوله أعلم، قالت تعظم على أن أنكتم بها، فقال عليه السلام، إن
الروياء ليس على ما ترى فقصها عني رسول الله فأتت رأيت في لبتى هذه
كان بعض أعصابك ملقى في بيتي.

فقال عليه السلام يا أم أيمن نزل فاطمة لحسن نزيه ولبته فيكون
بعض أعصابي في بيتك، فلما ذكر اليوم لتسع من ولادة الحسين عليه السلام فقلت به الى
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال مرحباً بأحسن و المحمول هذا، أوصل رؤيساك احرجه
لفرواني في التميز و صاحب فصائل الصحابة (٢)

٦- عنه عن سلم بن قيس عن سلمان الفارسي قال كان الحسين عليه السلام على
فخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقتله ويقول أنت سيّد بن سيّد أو السادة أنت

الامام ابن الامام أبو الائمة نُت الحجة ابن الحجة أبو المحجج، تسعه من صبيك و
تاسعهم قاتهم (١).

٧ - عنه بإساده عن ابن عمر أنّ النبي ﷺ بينما يخطب على المنبر اذ خرج
الحسين موطأ في ثوبه فسقط وبكى فدخل النبي عن المنبر فصمّ إليه وقال قاتل الله
الشيطان، إنّ الولد لفتنة والذي نفسي بيده ما دريت أنّي نزلت عن منبري (٢).

٨ - عنه عن أبي اسعادات في فصائل العشرة قال يريد بن أبي رباب خرج
النبي ﷺ من بيت عايشة مرّ على بيت فاطمة فسمع الحسين يبكي فقال ألم تعلمي
أنّ بكاءه يؤذيني (٣).

٩ - عنه عن ابن ماجة في السنن والرمشري في العايق رأى النبي عليه
الصلوة والسلام الحسين يدعب مع الصبيان في السكة فاستقبل النبي ﷺ ماء القوم
فبسط إحدى يديه فطفق الصبي يفرّ مرّة من هيبها و مرّة من هيبها و رسول الله
يضاحكه ثمّ أحده فجعل إحدى يديه تحب دقته والاخرى على رأسه وأفعه
فقبله وقال، إنّ من حسين وحسين متى تحت الله من أحت حبّ حسين سط
من الاسباط (٤).

١٠ - عنه قال المعيرة بن عبد الله مرّ الحسين عليه السلام فقال له أبو طيبر ماله
قتحه الله إن كان رسول الله ﷺ ليخرج بين رجله ويقتل زبيته (٥).

١١ - عنه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ
إذ أقبل الحسين عليه السلام فجعل يبرو على ظهر النبي عليه السلام والصلوة والسلام و على بطنه
فقال، فقال: دعوه (٦).

(٢) المناقب: ١٩٥/٢

(١) المناقب: ١٩٥/٢

(٤) المناقب: ١٩٥/٢

(٣) المناقب: ١٩٥/٢

(٦) المناقب: ١٩٥/٢

(٥) المناقب: ١٩٥/٢

١٢ - عنه عن أبي عبد في عرس لحديث أنه قال عليه السلام لا ترزموا نبي، أي لا تقطعوا عليه بونه ثم دعا بماء فصبه على بوله (١)

١٣ - عنه عن سنن أبي داود أن الحسين عليه السلام كان في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال، لسانه عطى رذك حتى غسله قال ألم يغسل من بول الانثى و يصع من بول الذكر (٢).

١٤ - عنه عن أحاديث البيهقي بن سعد بن أنس عليه الصلوة والسلام كان يصلي يوماً في فئة والحسين صغيراً يقرب منه وكان النبي إذا سجد جاء الحسين فركب ظهره ثم حرك راحته وقاداً حتى حل، وإذا أاد رسول الله صلى الله عليه وآله أن يرفع رأسه أخذته فوضعه إلى جانبه فإذا سجد سجد على ظهره.

قال حل حل فلم يرل يفعل ذلك حتى فرغ نبي عليه الصلوة والسلام من صلاته، فقال يهودي - محمد أنكم لتفعلون بالصبيان شيئاً ما فعله عن، فقال النبي عليه الصلوة والسلام أما لو كنتم تؤمنون بالله و برسوله فاسلم لما رأى كرمه من عظم قدره (٣).

١٥ - عنه عن أماني الحاكم قال أبو ذر، مع كنت الاعب الحسين عليه السلام وهو صبي ولد حتى إذا أصابت مدحاة قلب حملي فبقوا أركب ظهره حملاً رسول الله فارتد فإذا أصابت مدحاة مدحاة فبق لا أحمككم ثم يحسني فيقول أما ترضى أن تحمل بدنا حملاً رسول الله وحملاً (٤).

١٦ - عنه عن ابن عباس سألت هند عايشة أن تسأل نبي عليه الصلوة والسلام، عبر رؤيا فقال عليه السلام قولي لها هلم بمصص رؤياها، فقال رأيت كبر

(٢) المناقب، ٢/ ١٩٥

(٤) المناقب، ٢/ ١٩٦

(١) المناقب، ٢/ ١٩٥

(٣) المناقب، ٢/ ١٩٥

الشمس قد طلعت من فوق و القمر قد خرج من محرجي و كوكبا قد خرج من القمر أسود فشد على شمس خرجت من الشمس أصغر من الشمس فابتلعها فأسود الاقوى لابتلاعها

ثم رأيت كواكب بدت من السماء وكواكب مسودة في الأرض إلا أن المسودة أحاصب باقى الأرض من كل مكان فكتبت عن رسول الله ﷺ مدموعه ثم قال. هي همد اخرجي يا عدوة الله مرتين فقد حدثت على احرقني و سعت إلى احبابي فلما خرجت قال. اللهم العن سلسها فساد عن تعبيرها

فقال عليه السلام لشمس لنى طلعت عليها فعلى بن ابي طالب و الكوكب الذى اخرج من القمر أسود فهو معاوية مفتون فاسق جاحد لله و تلك الظلمة التى زعمت و رأت كوكبا يخرج من القمر أسود فشد على شمس خرجت من الشمس أصغر من الشمس فابتلعها فأسودت. وكذلك ابى احمس بقتلها ابن معاوية فأسود الشمس و بطنه الاقوى و أما الكواكب المسودة في الأرض أحاصب الأرض من كل مكان فتلك بنو أمية (١)

١٧- عنه عن تفسير النفاش باسناده عن سفيان الثوري، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه عن ابن عباس، قال كنت عند النبي عه لصلوه و السلام و عن فخره الأيسر ابنه إبراهيم و على فخره الأيمن الحسين بن علي عليه السلام وهو نارة يقتل همد و تاره يقتل همد اذا هبط جبرئيل يوحى من رب العالمين، همد سري عنه همد أتاني جبرئيل من ربى

فقال يا محمد إن ربك يهرء عليك السلام، و يقول لسب أجمعها فاقد أحدهم يصحبه فنظر النبي ﷺ إلى إبراهيم فبكى و قال إن إبراهيم أمة و متى مات لم

يحزن عليه غيري وأُمّ الحسين عليه السلام فاطمة و أبوه عليّ بن عمي لحمي و دمي و مني مات حزنت ابنتي و حزن ابن عمي ، و حرنت أنا عليه و أنا أوتر حزني على حرثها يا حبرئيل نقص إبراهيم فديته بالحسين عليه السلام قل نقص بعد ثلاث فكار النبي ﷺ إذا رأى الحسين عليه السلام مبعلاً قبله و صمته إلى صدره و رشف ثيابه و قال فديت من فديته بابني إبراهيم^(١)

١٨ - الترمذي حدثنا محمد بن بشر ، حدثنا أبو عاصم المقدسي حدثنا زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام ، عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ حامل الحسين بن عليّ على عاتقه ، فقال رجل : نعم امركب و كبت يا علام ، فقال النبي ﷺ : و نعم الراكب هو^(٢)

١٩ - الحاكم البشايوري عن محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا عباس ثنا وهيب ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن أبي راشد ، عن يعلى العامري أنه حرج مع رسول الله ﷺ إلى طعم دعوا به قال : فاستقبل رسول الله ﷺ أمام القوم ، و حسين مع العلماء يلعب فأراد رسول الله ﷺ أن يأخذه ،

فطفق الصبي يهرهاها مرّه و هدهد مرّه فجعل رسول الله ﷺ يصاحكه حتى أخذه قال : فوضع إحدى يديه تحت فناء و لاخرى تحت دفته فوضع فاه على فيه يقتله ، فقال حسين مني و أنا من حسين أحبّ الله من أحبّ حسينا ، حسين سبط من الاساط ، هذا حدث صحيح الاسناد ولم يخرجاه^(٣)

٢٠ - عنه حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن مالويه ثنا الحسن بن عليّ بن شبيب

(٢) صحيح لترمذي . ٥٠١/٥

(١) المناقب ٢/٢٠٢

(٣) المستدرک ٣/١٧٧

المعمرى ، ثنا أبو عبيدة بن الفضل بن عياض ثنا مالك بن سعيد بن الخمس ، ثنا هشام بن سعد ثنا نعيم بن عبد الله المجرى ، عن أبي هريرة قال ما رأيت الحسين بن علي إلا فاضت عيني دموعاً ، وذلك أن رسول الله ﷺ خرج يوماً فوجدني في المسجد .

فحد يدي وتكأ عن فاطمكف معه حتى جاء ، سوى بي فيقع قال وما كلتي . فطاف ونظر . ثم رجع ورجعت معه فجلس في المسجد ، و حتى وقال لي ادع لي لكاع ، فأتني حسين شمساً حتى وقع في حجره ثم دخل يده في لحية رسول الله . فجعل رسول الله ﷺ يصيح هم الحسين فيدخل يده فيه و يقول : اللهم إني أحبه فأحبه هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ^(١)

٢١- أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد المزي ، ثنا عثمان بن سعيد الدرمي ، ثنا أبو اليمان ، ثنا إسماعيل بن عمار ، ثنا عطاء بن عجلان ، عن عكرمة عن ابن عباس ، عن أم الفضل رضي الله عنها ، قالت دخل علي رسول الله ﷺ وأب أريض الحسين بن علي بلبن ابن كان يقال له قثم .

قالت فتناوله رسول الله ﷺ فباوته يده فباا عليه . قالت فأهويت يدي إليه ، فقال رسول الله ﷺ لا بردمي أبي ، قالت فرشه باماء قال ابن عباس . بول الغلام الذي لم يأكل يرش و بول اجارية يغسل هذا حديث قد روى بأسانيد ولم يخرجاه ^(٢)

٢٢- بن أبي عمرة حدثنا وكيع عن ابن أبي ليلى ، عن حمزة أبي ليلى ، قال كنت عند النبي ﷺ جلوس فحاء الحسين بن علي يحبو حتى جلس على صدره فقال

- عليه قال فابدر به لأحده، فقال لبيّ ﷺ : بي أبي ثم دعاءه قصته عليه (١)
- ٢٣ - الهيثمي عن بشر بن عائب ، قال : كنت مع أبي هريرة فرأى الحسين بن علي وقال يا أبا عبد الله لقد رأيتك على يدي رسول الله ﷺ قد حضنتها وما حين أتى بك حن ولدت فسررت فلفك في حرقة ولقد تغل في فيك ولقد تكلم بكلام لا أدري ما هو ، ولقد كاتب فاطمة سبعة أسئلة الحسن فقال لا تسقيني هذا (٢)
- ٢٤ - عنه بإسناده عن علي يعني بن أبي طالب ، قال قال رسول الله ﷺ للحسين بن علي : من أحب هذا فقد أحبني (٣)
- ٢٥ - عنه بإسناده عن أبي هريرة ، قال قال الحسن بن علي رضي الله عنهما عبد النبي ﷺ وكن يحبه حباً شديداً ، فقال اذهب أي أمتي فقلت أذهب معه فجاءت برفق من أسماة فمشي في ضوئها حتى بلغ (٤)
- ٢٦ - عنه بإسناده عن أبي سعيد قال جاء الحسين يشتد رسول الله ﷺ بصلي فالتزم عن رسول الله ﷺ فقام به واحد منه فلم يرل بمسكها حتى رجع (٥)
- ٢٧ - عنه بإسناده ، عن ابن عباس قال رأيت رسول الله ﷺ مرج ما بين وغذى الحسين وقيل زببه (٦)
- ٢٨ - عنه بإسناده ، عن رجاء بن ربيعة قال : كنت في مسجد رسول الله إذا مرا الحسين ابن علي فسلم فردّ عليه القوم السلام ، وسكت عبدالله بن عمرو ثم رفع ابن عمرو صوته بعد ما سكت القوم ، فقال و عليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم أقبل على القوم فقال : ألا أحركم بأحب أهل الأرض إلى أهل السماء ، قالوا : بلى ،

(٢) مجمع الزوائد : ١٨٥/٩

(١) المصنف : ١٧٢/١٤

(٤) مجمع الزوائد : ١٨٦/٩

(٣) مجمع الزوائد : ١٨٥/٩

(٦) مجمع الزوائد : ١٨٦/٩

(٥) مجمع الزوائد : ١٨٦/٩

قال: هو هذا المفق.

والله ما كنته كلمة ولا كلمتي كلمة منذ لبالي صغين، والله لان يرضي عني أحب الي من أن يكون لي مثلي. أحد، فقال له أبو سعيد: ألا تغدو اليه، قال بلى فتوا عدوا أن يعدو اليه، وغدوت معها فاستأذن أبو سعيد فآذن فدخلنا فاستأذن لابن عمرو، فلم يزل به حتى أذن له الحسين فدخل

فلما رآه زحل له وهو جالس الى جنب الحسين، فده الحسين اليه، فقدم ابن عمرو فلم يجلس، فلما رأى ذلك حلا عن أبي سعيد فأرحل له فجلس بهما فقص أبو سعيد القصة، فقال كذلك يا ابن عمرو، أعلم أي أحب أهل الارض الى أهل السماء قال: أي ورب الكعبة انك لا أحب أهل الارض الى أهل السماء، قال ثم حملك على أن قاتلتني وأبي يوم صفين، والله لأبي خير مني.

قال أجل، ولكن عمرو شكاني الى رسول الله ﷺ فقال ان عبد الله يصوم النهار ويقوم الليل، فقال رسول الله ﷺ صلّ وسم وضم، وانظر واطع عمروا، فلما كان يوم صفين قسم علي، والله ما كثر لم سوادا ولا احترط لم سيما، ولا طع بريح، ولا رميت بهم فقال الحسين أما عشت أنه لا طاعة لمخلوق في معصية المخلوق قال بلى قال: كأنه قبل منه. (١)

٢٩- عنه بإسناده، عن جابر قال: من سره أن ينظر الى رجل من أهل الجنة فليتنظر الى الحسين بن علي، فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (٢).

٢٠- عنه عن يزيد ابن أبي رباح قال حرج النبي ﷺ من بيت عائشة فر على بيت فاطمة فسمع حسيا يبكي، فقال: ألم تعلمي أن بكاءه يؤديني. (٣).

(٢) مجمع الزوائد: ٩/١٨٧

(١) مجمع الزوائد: ٩/١٨٦

(٣) مجمع الزوائد: ٩/٢٠٩

٢١- قال ابن الحوري كسبه أبو عبد الله، و تلقب: ناسد، وأوفى، والوفى، و المارء والسط و شهيد كربلاء، ولا سنة أرح من الهجرة في شعبان^(١)

٢٢- عنه قال بن عباس كان رسول الله ﷺ، محمداً و يحمله على كتفه و قبل شقه و ثداه، قال: دخل عليه يوماً حذرتل و هو نفسه، قال انعمه؟ قال نعم قال: أمك سفتته^(٢)

٢٣- عنه قال البحاري حدثنا موسى بن اسماعيل، أخبرنا مهدي، عن محمد ابن أبي يعقوب، عن ابن أبي نعم، عن ابن عمر، قال قال رسول الله ﷺ هما ريحا تنأي من الدنيا، يعني الحسن و الحسين^(٣)

٢٤- عنه أخبرنا أبو محمد الجوهري أسأنا اعاصي بن معروف، حدثنا أسو محمد بن صادق، حدثنا يوسف ابن موسى القطان، أخبرنا أبو بكر بن عباس، حدثنا عاصم بن مهدي عن زر بن حبیش، عن عبد الله بن مسعود، قال قال رسول الله ﷺ هذا أباي، فمن أحبها فقد أحبني و من أبغضها فقد أبغضني يعني الحسن و الحسين^(٤)

٢٥- عنه قال أحمد في الفضائل حدثنا محمد بن مصعب حدثنا الأورعي، عن شد بن عمرو، عن وائلة بن الأسقع قال سألت فاطمة أسأها عن علي عليه السلام فهدت توجه إلى رسول الله ﷺ فجلست انتظره وادى رسول الله ﷺ فداهبل ومعه علي و الحسن و الحسين فداهبل و دخل حتى دخل المحبرة فأجلس المحسر على فخذه النبي و الحسين على فخذه اليسرى، و جلس علي و فاطمة، بن ثديه ثم لق عليهم كسبه و ثوبه ثم قرأ: ﷺ ثم برد الله لدهب عنكم

(١) تذكرة الخواص: ٢٣٢

(٢) تذكرة الخواص: ٢٣٢

(٣) تذكرة الخواص: ٢٣٣

(٤) تذكرة الخواص: ٢٣٣

لرجس أهل البيت» آلاية ثم قل: اللهم هؤلاء أهل بيتي حقا، وهذا الحديث مشتمل على فصل الحسين وغيره^(١)

٢٦- عنه ذكر حمد في الفصائل عن علي بن الحسن، عن به عن حماد بن رسول لله ﷺ، «حمد بيد الحسن والحسين وهذا من أحب هديني وأحب هدين وأذهب كان معي في درجتي يوم القيامة»^(٢)

٢٧- الحافظ ابن عساكر أخبرنا أبو القاسم بن الحسين، أنبأنا أبو علي بن المذهب، قال أنبأ أحمد بن حنبل، أنبأنا عبد الله، حدثني أبي، أنبأنا زيد بن الحباب، حدثني حسين بن واحد،

حدثني عبد الله بن يزيد، قال: سمعت أبي يزيد يقول: كان رسول لله ﷺ يخطبنا فحاء الحسن والحسين وعليهما قميص أحمران عسبان وسعثران، فزل رسول لله ﷺ من لمبر فحملهما فوضعهما بين يديه ثم قال: صدق لله ورسوله «إنا أموالكم وأولادكم فتنة» نظرت إلى هذين لصيين يمشيان ويعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتها»^(٣)

٢٨- عنه أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنبأنا أبو الفصص الرازي أنبأنا جعفر بن عبد الله، أنبأنا محمد بن هرون أنبأنا محمد بن إسحاق، أنبأنا عن بن الحسن بن شقيق أنبأنا الحسين بن واقد

أنبأنا عبد الله بن يزيد، عن أبيه قال: بينما رسول الله ﷺ يخطب إذ أقبل الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران، إذ نزل رسول الله ﷺ من لمبر فرفعهما ثم قال: صدق الله ورسوله: «إنا أموالكم وأولادكم فتنة» نظرت إلى

(٢) تذكرة الخواص ٢٣٢

(١) تذكرة الخواص ٢٣٣

(٣) ترجمة الإمام الحسين: ١٠٧.

هذه من اصحاب عيسى و يعتران فلم اصبر حتى قطعت حديثي و فعنها^(١)
 ٣٩- محمد احرار، أبو القاسم اشعاشي أنبأنا أبو بكر الهيثبي، أنبأنا أبو عبد الله
 الحافظ، أنبأنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأنا الحسن بن مكرم، أنبأنا زيد بن
 الحباب، أنبأنا حسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه، قال: كان رسول الله
 ﷺ يحطب فأفلس الحس و الحسين و عليهما - و قال ابن عباس: عليهما - قبضان
 أحمران يعثرن و يغومان، فلما رأتهما نزل فأحدهما ثم صعد فوصفهما في حجره ثم
 قال: صدق الله «إنما أموالكم و أولادكم فتنة» رأيت هدير فسم صر حتى
 أحدهما^(٢)

٤٠- أحرار، أبو بكر المروزي أنبأنا أبو الحسين بن المهدي أنبأنا أبو الحسن
 علي بن عمر بن محمد الحرابي، أنبأنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن - يعني الصوفي -
 أنبأنا عبد الرحمن بن صالح أنبأنا علي بن هاشم بن البراء، أنبأنا محمد بن عبد
 الرحمن بن أبي ليلى

عن عطاء لموق، عن أبي سعيد اعدري قال جاء حسبي يشتد و لبي
 ﷺ صلى و لترم عنقه فقام النبي و أخذ بيده فسم يرب يسكه حتى ركم^(٣)

٤١- عنه أحرار، أبو الاعتر هراكلي بن لاسعد، أنبأنا أبو محمد الجوهري
 أنبأنا أبو حمص بن شاهين، أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد، أنبأنا أحمد بن يحيى
 الصوفي، أنبأنا الحكم بن سليمان، أنبأنا يحيى بن يعنى، عن أبي موسى عن أبي حازم
 عن أبي هريرة قال: رأيت رسول الله ﷺ عصّ لسد الحسن بن علي كما يصص
 الصبي التمره^(٤)

(٢) ترجمة الامام الحسين ١٠٩

(١) ترجمة الامام الحسين ١٠٧

(٤) ترجمة الامام الحسين ١٢٧

(٣) ترجمة الامام الحسين ١٠٩

٤٢ - أخبرنا أبو غانم بن لسان، أبانا أبو إسحاق بن النعمان، أسأنا
أبو القاسم ابن حماد، أسأنا أبو القاسم النعمان عن حماد بن عيسى أسأنا أبو نعم أسأنا عبد
السلام، عن يزيد بن أبي ريد، قال: خرج النبي ﷺ من بيت عائشة، فمرّ على بيت
فاطمة فسمع حسينا يبكي فقال لفاطمة: أي سيرة أم تعلمي أن بكاءه يؤدي إلى (١)

٤٣ - قال بن أبي الحديد روى ابن دبريل عن يحيى، عن يعلى بن عبيد
الحسن، عن سماعيل السدي، عن زيد بن أرقم، قال: كنت مع رسول الله ﷺ وهو في
المحبرة يوحى إليه، ونحن منتظرون حتى يشتد الحر، فجاء على بن أبي طالب معه
فاطمة وحسن وحسين عليهم السلام ففعلوا في ظل حائط ينتظرونه، فلما خرج
رسول الله ﷺ، رأهم فأتاهم ووقفنا عن مكابنا

ثم جاء لب وهو يظنهم بثوبه، ممسكا بطرف الثوب، وعلى ممسك بطرفه
الآخر؛ وهو يقول: اللهم إني أحبهم فأحبهم؛ اللهم إني سلم لمن سالمهم، وحرب
من حاربهم. قال: فقال ذلك ثلاث مرات (٢)

٤٤ - عنه كان جارح أبي سه مراحاً مشهوراً، وكان يحد الحسين عليه السلام،
فيجعله على بطنه، وهو عليه السلام ثم على ظهره ويقول له: حرقة روق عين بقّة (٣)

٨ - باب فطرس الملك

١ - الصفار حدثنا أحمد بن موسى، عن محمد بن المعروف بمران مولى حرب
ابن زياد لبجل، عن محمد أبي حمزة الحاملي الكوفي، عن الأهرار البجلي عن أبي

(٢) شرح النهج: ٢٠٧/٣

(١) ترجمة الامام الحسين ١٣٢

(٣) شرح النهج: ٣٢١/٦

عبد الله عليه السلام قال: إن الله عرس ولاية أمير المؤمنين فقبها لملائكة وأباها ملك
يعان لها فطرس فكسر الله جناحه، فها ولد لحسين بن عمه عليه السلام بنت الله خيرئيل
في سبعين ألف منك إلى محمد ﷺ يهتفهم بولاده فترى فطرس

فقال له فطرس يا خيرئيل لي أين تذهب قال مضى لله إلى محمد أهنتهم
مولود ولد في هذه الليلة فقال له فطرس حتى معك وس محمد يدعو لي فقال له
خيرئيل اركب جناحي فركب جناحه فأتى محمد ﷺ فدخل عنده وهاه، فقال له
يا رسول الله ﷺ إن فطرس يبني ويبيد أخوته ولسلي أن أسندك أن يدعو الله له
أن يرد عنه جناحه فقال رسول الله ﷺ لفطرس قم قل له

فعرس عليه رسول الله ﷺ ولاية أمير المؤمنين عليه السلام ففسها، فقال رسول
الله ﷺ شأنك بالمهد فمشح به ونزع منه قل مضى فطرس مضى أو مهد لحسين
بن علي ورسول الله يدعو له قال قال رسول الله فظرب إلى ريشه و نه يطلع و
بحري منه لدم و بطون حتى يموت بعد الأخر و عرج مع خيرئيل إلى السماء و
صار إلى موضعه (١).

٢- روى ابن شهر آشوب عن ابن عباس و لصادق عليه السلام إن الحسين عليه السلام لما
ولد أمر الله خيرئيل أن يهبط في ألف من الملائكة فيمضي رسول الله من الله تعالى و
من خيرئيل قل: فوط خيرئيل على حريره في البحر فيها ملك يقول له فطرس
فكان من لحمه فبعثه الله في شيء و بطأ عنه فكسر جناحه و ألقاه في نيلك
الحريره فعبد الله سبع مئة عام حتى ولد الحسين عليه السلام فقال الملك خيرئيل أين تريد
قال: إن الله عز وجل أنعم على محمد ببعثه فبعثت أهنته من الله و متى همال
يا خيرئيل احملي معك، لعل محمد يدعو لي قال فحملته فلما دخل خيرئيل على

النبى ﷺ هذه من الله ومعه وأخبره بحال فطرس فقال النبى ﷺ قل له بتمسح بهذا لمولود وعد لي مكانك .

قال : فتمسح فطرس بالحصى . قال يا رسول الله أما إن أمتك ستقتله وله على مكافاة لا يزوره رائر إلا أبلغه عنه ولا يسلم مسلماً إلا أبلغته سلامه ولا يصلى عليه مصل إلا سمعته صوته ثم ارتفع ، قال ابن عباس فالتك ليس يعرف في الحكمة إلا بأن قال هذا مولى الحسن بن على عليه السلام (١) .

٣ أبو جعفر المشهدى بإساده عن يراهم بن شعيب الميثمى ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن الحسن صوات الله عليه لما ولد أمر الله تعالى جبرئيل عليه السلام أن يهبط في ألف من الملائكة فيبشئ ، رسول الله ﷺ سفرة من الله تعالى ومن جبرئيل ، قال : فهبط جبرئيل عليه السلام ، فمر على حريره في سحر فيها ملك يقال له : فطرس وكان من لحمه ، بعته الله تعالى في شيء فباطأ عليه ، فكسر جناحه وألقاه في تلك الجزيرة .

وعند الله تعالى فيه سبع مائة عام حتى ولد الحسن عليه السلام ، فقال لملك لجبرئيل يا جبرئيل ، أين تريد؟ قال : إن الله تعالى أعم على محمد ﷺ نعمه حتى أحسه من الله عز وجل وحل منى قال : يا جبرئيل احمى معدك لعل محمداً يده عر لي ، فحملة جبرئيل ، قال فلما دخل جبرئيل على النبى ﷺ جاءه من الله تعالى ومن نفسه ، وأخبره بحال فطرس .

فقال النبى ﷺ : ج ٢ هذا لمولود وعد لي مكانك فتمسح فطرس بالحسين عليه السلام وارتفع وقال يا رسول الله ، أما إن أمتك ستقتله ، وله على مكافاة لا يزوره رائر إلا أبلغه عنه ولا يسلم عليه مسلماً إلا أبلغته عنه ، سلامه ولا يصلى عليه

مصل إلا أبلغته صلاته . ثم ارتفع ^(١١).

٤ - قال الروندي ، أنه لما ولد الحسين عليه السلام أمر الله تعالى حمرئس عليه السلام أن يهبط في ملاء من الملائكة فيهبى ، محمداً فهبط فترجيزه فيها منك يقال له فطرس بعث الله تعالى في شيء فاطماً فكرر حياحه فألقاه في تلك الجزيرة فعند الله سبحانه سنة قال فطرس لجبرئيل إلى أين ، قال في محمد ﷺ قاله فاحملني معك إلى محمد لعنه مدعولي .

قلت دخل جبرئيل عليه السلام وأخبر محمداً بحال فطرس هل به النبي ﷺ قل له مسح يهد المولود حياحه فصبح فطرس بمهد لحسين عليه السلام فأعاد الله تعالى حياه في الحال حياحه ثم رتفع مع جبرئيل إلى السماء فسقى عنيق الحسن ^(١٢)

٩ - باب جوده و شجاعته عليه السلام

١ - قال ابن شهر آشوب : أنه كان بين الحسين عليه السلام وبين الوليد بن عديه مبارعه في صبيعه فساوول الحسين عمامه الوليد عن رأسه وشأه في عنقه وهو يومئذ وال على المدينة فقال مروان بالله ما رأيت كاليوم حررة رجل على أمره ففعال الوليد ، والله ما قلت هذا عضاً لي ولكنك حسدني على جلبي عنه وإني كاسب الصبيحة له ، فقال الحسين الصبيحة لك يا وليد و قام ^(١٣)

٢ - فيه له يوم انطفأ أنزل على حكم بني عتق قال ، لا والله ، لا

عطيكم ندى إعطاء اندلس ولا افر فر العبيد، ثم نادى يا عبد الله إني عدت برقي
ورأيكم من كل منكر لا يؤمن بيوم الحساب^(١)

٣- عنه قال عليه السلام موت في عز خير من حبوه في دل، وأثناء عليه السلام في يوم

قتل:

الموت خير من ركوب العار وأساير أولى من دخول النار
والله ما هذا وهذا حار^(٢)

٤- روى الجعفي عن النافع عن عمرو بن دينار قال دخل الحسين عليه السلام
عني أسامة بن زيد وهو مريض، وهو يقول: و عماء، فقال له الحسين عليه السلام: وما
غشك يا أخي؟ قال: ديبى وهو سئون ألف درهم، فقال الحسين هو علي قال: إني
أحشى أن أموت، فقال الحسين بن ثوب حتى أخصها عنك، قال: فقضاها فس
موته^(٣).

٥- عنه كان عليه السلام يقول شر خصال الملوك الجبن من لأعداء والقسوة على
الصعفاء واليخل عبد الإعطاء^(٤).

٦- عنه عن كتاب أنس الجالس أن العرزدق أتى الحسين عليه السلام لما أحرجه
مروان من المدينة فأعطاه عليه السلام أربعمائة دينار، فقيل له إنه شاعر فاسق منتهر، فقال
عليه السلام بن حير مالك ما وقفت به عرصك، وقد أثاب رسول الله ﷺ كعب بن رهم،
وقال في عتاس بن مرهاس: قطع لسابه عني^(٥)

٧- وقد أصراني المدينة فسأل عن أكرم الناس بها، فدلّ علي الحسين عليه السلام فدخل
لمسجد فوجده مصلياً فوق بابائه وأنشأ:

(٢) المناقب: ٢/٢٩٢

(١) المناقب: ٢/٢٩٢

(٤) المناقب: ٢/٢٩٢

(٣) البحار: ٢٤/١٨٩

(٥) البحار: ٢٤/١٨٩

لم يخف الآن من رجائه ومن
 اب حو - واب سعيد
 لو لا لذي ك من ، نلكم
 كسب علما لحجر منطبه
 قال قسم حسن وقال : و هو هل بقي من ما - عجا - نبي ، نعم
 نعم الاله ديتار ، فقل : هاتها قد جا من هو حقها ما ، ثم مرع برده ولف
 لدمانر مها وأخرج به من شق الباب حياء من لأعراي وانشا
 حذها هاني ايك معنذر
 واعلم بأني عنك دو نفعه
 وكن في سيرا العداة عصا
 أمست بها عنك مدقنه
 كس ريب الزمان دو غير
 و لكف متى هبله انتمه
 من فاحده لاسرني وكافدل له لعن استغلب ما عظيمك قال لا ،
 ولكن كف ناكل ب حودك ، وهو المروي عن الحسن بن علي عليه السلام
 ٨ - عن الحسن بن الحسن بن أحمد قال : وك إنني لحسن علي بن موهه عن
 عطاء الشمره فكتب إليه : اب أعلم متى بأني حذر المان ما وفي به العرح (١٢)
 ٩ - الحفظ : و هم حدثنا سفيان بن أحمد ، ثنا علي بن عبد الله بن
 لرد بن كاد ، حدثني محمد بن الحسن بن كاد ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام :
 فاندوه ، قام في أصحابه خطباً فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : قد برل من الأمر
 ما مرو - ، و ب - قد بعثت و سكرت و أدبر مع وفها و انشهرت حتى لم يبق
 مني إلا كعبه لاله الاحسن عسر كاسر عي ، و ب - لا يره - الحق لا يعدل به
 و ساطر ، ساهي به ، لا عيب المؤمن في لك ، الله و ب - لا أرى اموب إلا سعد

والجاء مع الظالمين إلا حسماً^(١).

١٠- قال الأربلي ولما أتى الحسين عليه السلام صراره على ساطعهم و ظهور
علام شفاء على حلافهم و فعالهم، وأن أنيس و حوده قادوا في تطهيمهم، و
حبايلهم، عنه سمع، من قتل و قتل و قتلهم، و تحقق أنه قد طعم الله على قلوبهم
ولا يسمع منهم يصح اصحابهم ولا عدل عادلهم، فحدث في حرمهم على نصيره
و جهده، و صر صر الكرام على تلك العدة وذلك العدد

و مر عن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر، أو بسبح سبطه ساي أو أنثله في
خاطري و حالي، فأني أحذر ذكره الله، وأبكي عصاه دماً و دماً، واستشعر لآل بلع
مه هت و دما، و بكر لا حية فيما حرن به الفصاء و لغيره، و ر دم لورد فانا
حمد الصدر بالله على كلاً على فعله ولا بعد الله لا من كفر^(٢)

١١- عنه قال النبي ﷺ وقد جاءته مهاي يوم الفتح بشكوا أباها عتاً
عليه السلام أنه رأى طالب بن الوليد الناس كأنهم كانوا شجعاناً، وكان على سيفه قوف في
عصر حر و نه، املكوا سيفي هدي لعلامي فاي أعس منها عن الفضل ثلاً قطع من
رسول الله، و هل لحمد بن الحنفية رحمه الله عليه أبوت سمح بك في الحرب و
بشع بالحسن والحسين عني لسلام؟ فقال لها عتاه و أله و الاسر بن
عنه بنده^(٣).

١٢- قال محمد بن طححه، قد اسهر لعل عنه عليه السلام انه كان يكرم لصعب و
تبع لطالب و بصل ارحم و بل الفقير، و سعه، اسال و بكسوا لدرى، و شبع
الصح و عطى لعارم و شد من الصعب و شفق على الدم و عين دالحاحه و قل

عمرو بن العاص، فقال عبد الله من أحب أن يطربني أحب أهل الأرض في هـ
لسماء فليطربني هذا الجمار وما كنتمه مد ليالي تنص

عدي به أو سعيد عدي أو الحسين عليه السلام فله الجنة معه وأحب هـ
الأرض إلى أهل السماء، وثقتني وأبي يوم صفى، والله يراني لحرمي فاسعدني
وقال إن النبي ﷺ قال لي طم أباك، فقال له الحسين عليه السلام أما سمعت قول الله
على «وإن جاهدك على أن يسربني ما ليس بك عنه فلا تطعهما» وهو رسول
الله بما لطاعه في المعروف، قوله لا طاعه لمخلوق في معصية محلي^(١)

٢- قال الطبرسي روى سليمان القاسبي قال: سمعت رسول الله وهو يقول
الحسن والحسين ابني من أحبهما أحبني ومن أحبني أحبته الله ومن أحبته الله
أدخله الجنة ومن أعصمها أعصى ومن أعصى الله ومن عصاه الله دخله
النار على وجهه^(٢)

٤- الجافظ ابن عبد كرم أنباء محمداً عليه السلام أنباء هبة بن عتبة، أنباء
بوس بن أبي سحابة عن العزار بن حريث قال سمع عمرو بن العاص حاسر في
ظل الكعبة إذ رأى الحسن بن علي مهلاً فقال هذا أحب أهل الأرض إلى هـ
سماء اليوم فقال أبو سحابة معي رجل أخ، عمرو بن العاص وهو حاسر في
ظل الكعبة فقال علي رقبته من وراءه على هـ ما من عشي إلا حسن و
الحسن^(٣)

١١ - باب ان الحسين منى و انا منه

١ - قال السيد المرتضى، روى ان النبي ﷺ خرج مع أصحابه إلى طعم دُعوا إليه؛ فاد بالحبس عليه السلام، وهو صبى يلعب مع صبية في لسكة، فاستقبل رسول الله ﷺ أمام القوم، فطق الصبي يمره هاها، ومره ههها، ورسول الله ﷺ يضاحكه، ثم أحده، فجعل إحدى يديه تحت دعه، ولاخرى تحت رأسه، و أعتقه، فقبله وقال: ان من حسين و حسين منى، أحب لله من أحب حسينا، حسن سبط من الاساط (١)

٢ - لترمذى حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا إسماعيل بن عياش عن عبد الله بن عثمان بن حيثم عن سعيد بن راشد، عن يعلى بن مرة قال: قال رسول الله ﷺ: حسين منى و أنا من حسين، أحب الله من أحب حسيباً، حسين سبط من الاساط (٢)

٣ - الحاكم النيشابورى حدثنا محمد بن صالح بن هانى، ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا عفان ثنا وهيب ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن أبي راشد، عن يعلى النعمرى أنه خرج مع رسول الله ﷺ، إلى طعم دعو له، قال: فاستقبل رسول الله ﷺ أمام القوم و حسين مع العيان نعب فأراد رسول الله ﷺ أن يأخذه، فطق الصبي يمرها ها مره وهاها مره فجعل رسول الله ﷺ يضاحكه حتى أحده قال فوضع إحدى يديه تحت قفاه و الاخرى تحت ذقنه فوضع يده على

فيه، يقبله هل حسين مئى وأئامنه حسين أئله من أئله حسياً حسين
سط من لاسباط هدا حديث صحيح الاسادوم بحراه^(١).

٤- عنه حدثنى أبوبكر بن أحمد بن بالوبه، ثنا الحسن بن على بن سبب
المعمرى، ثنا أبو عبدة بن القصين بن عياض، ثنا مالك بن سعيد بن الحسن، ثنا
هشام بن سعد، ثنا نعيم بن عبد الله المجرى، عن أبي هريرة قال ما رأيت لحسين بن
على إلا فاحت عبي دموعاً وذلك ن رسول الله ﷺ خرج يوماً فرحى فى
المسجد فأنخذ بدى وأئكه على فأنطقت معه حتى جاء سوى بن قيسقاع

قال: وما كئمى فطاف وصر ثم رجع ورجع معه فجلس فى المسجد
واحتبى، وقال لى ادع لى لكاع فأنى حسين يشتد حتى وقع فى حجره، ثم أدخل
يده فى حبة رسول الله ﷺ، فجعل رسول الله ﷺ يفتح فم الحسين، فبذل فاه
فى حبه و يقول: اللهم إئى أئبه فأحبه هدا حديث صحيح الاساد ولم بحراه^(٢).

٥- الحافظ ابن عساكر أخبرنا أبو القاسم ابن الحسين، أنبأنا أبو على ابن
المذهب، قال أبان أبو بكر بن مالك، أنبأنا عبد الله، حدثنى أبى أنبأنا عثمان، أنبأنا
وهيب، أنبأنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعد بن بن رشد، عن يعلى العامرى
أنه خرج مع رسول الله ﷺ أنسى طعام دعوا إليه، فلما استقبل رسول الله
ﷺ

قال، عثمان، قال وهيب فاستقبل رسول الله ﷺ - مام القوم وحسين
مع عثمان ينبع فأراد رسول الله ﷺ أن يأخذه قل: فطوى الصبى ففرهاها
مرّة وهاهنا مرّة، فجعل رسول الله ﷺ يصاحكه حتى أخذه، قال: فوضع
إحدى يديه تحت قفاه، والاخرى تحت دقه فوضع فاه على فيه فقبله، قال: حسين

مَنْ وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ، أَحَبَّ إِلَهُ مِنْ أَحَبِّ حُسَيْنًا، حُسَيْنٌ سَبَطَ مِنَ الْأَسْبَاطِ (١).
 ٦ - عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ لِحَدَّادٍ فِي كِتَابِهِ وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي مَسْعُودٍ عَنْهُ - ثَنَا أَبُو
 عَمْرٍو، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، أَبُو أَبِي أَبِي بَكْرٍ بْنُ سَهْلٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ حَدَّثَنِي
 مَعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ رُشْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ بَعْلَى بْنِ مَرْثَةَ، قَالَ حَدَّثَنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ
 وَدَعَيْنَا لِي طَعْمًا، وَدَّ الْحُسَيْنُ نَعْبَ فِي الطَّرِيقِ، فَاسْرَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 إِمَامُ الْقَوْمِ

ثُمَّ سَبَطَ يَدَيْهِ فَعَمِلَ لِلْحُسَيْنِ يَمْرَ مَرْثَةَ هَامِنًا وَ مَرْثَةَ هَامِنًا يَصَاحِكُهُ حَتَّى أَحْدَهُ
 فَعَمِلَ أَحَدَهُ يَدَيْهِ فِي دَفْعِهِ وَالْآخَرِ يَدَيْ رَأْسِهِ وَارْتَمَتْهُ ثُمَّ عَسَقَهُ فَقَتَلَهُ فَقَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ حُسَيْنٌ مَنِّي وَأَنَا مِنْهُ أَحَبُّ إِلَهُ مِنْ أَحَبِّ أَحْسَنٍ وَأَحْسَنُ سَبَطَ مِنَ
 الْأَسْبَاطِ (٢)

٧ - عَنْ أَحْمَدَ بْنِ وَائِلٍ لِحَافِظِ أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ أَحْسَنٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ،
 أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَّالُ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ، أَبُو مُحَمَّدٍ، ثَنَا أَبُو
 الْفَضْلِ عَمْرٍو، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا أَبُو الْعَتَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ رَسْحَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
 السَّرَّاجِ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ، ثَنَا دُرَّ وَابْنُ عَمْرٍو، عَنْ
 أَبِي حَرِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَرْدٍ

عَنْ نَافِعِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَوَاءٍ
 مِنْ سَوَاقِ أَمْدِيَّةٍ، فَانْصَرَفَ وَانْصَرَفَتْ مَعَهُ، فَقَالَ ادْعِ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ فَجَاءَ
 الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ يَمْشِي فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَدُهُ هَكَذَا فَقَالَ أَحْسَنُ يَدُهُ هَكَذَا فَالْتَزَمَهُ
 فَقَالَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَحَبُّهُ فَأَحَبُّهُ وَأَحَبُّ مِنْ جَنَّتِهِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ مَا كَانَ بَعْدَ أَحَدٍ أَحَبُّ

بن من الحسين بن علي بعد ما قال لبي عليه السلام ما قال (١)

١٢ - باب ان الإمامة في ولده عليه السلام

١ - علي بن إبراهيم في قوله « ووصينا الاسان بوابديه إحساناً » قال.
الاحسان رسول الله ﷺ وقوله « بوابديه » عن الحسن والحسين عليهما السلام ثم
عطف علي الحسين فقال حمده مه كرهاً ووضعته كرهاً وذلك راء لله حمر
رسول الله ﷺ وبشره بالحسين عليه السلام فس حمده وان الإمامة تكون في ولده إلى
يوم لقامة ثم أحمره بما نصبه من القتل والمصصة في نفسه وولده ثم عرفه بأن
جعل الإمامة في عقبه (٢)

٢ - الصدوق حدث علي بن أحمد بن عبد الله بن أبي عماد أنه البرقي عليه السلام
قال حدثني أبي عن جدي أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن محمد بن عيسى عن
محمد بن أبي يعقوب النخعي قال سألت أبا الحسن عليه السلام فقال له لا يعلو
من لا يعلو الإمامة في ولد الحسين عليه السلام دون ولد الحسن ؟ فقال لا الله عز وجل
جعلها في ولد الحسين عليه السلام وله يجعلها في ولد الحسن والله لا يسئل عما يفعل (٣)

٣ - عنه حدثنا عمي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال.
حدثنا حمزة بن القاسم العموي لعمري قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك
الكوبي لعمري قال حدثني محمد بن الحسين بن زيد الزيات قال حدثنا محمد بن

١٥٥٠. دى عن الفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: سأله عن قول الله عز وجل: «وإذ تلقى إبراهيم ربه مكشوباً» ما هذه الكلمات؟ قال: هي الكلمات التي نطقها آدم من ربه فتاب عليه وهو أنه قال: يا رب أسألك بحق محمد وعيسى وفاطمة والحسن والحسين إلا ست على فتاب الله عليه، بته هو الثواب الرحيم، فقال له: يا ابن رسول الله فما يعنى عز وجل قوله: «أنهين»؟ قال: يعنى أنهم إلى القائم عليه السلام اثنا عشر اماماً تسعة من ولد الحسين عليه السلام. قال الفضل: فمتى له؟ يا ابن رسول الله فأخبرني عن قول الله عز وجل: «وإن جعلنا كلمة ما فيه في عصمه»؟ قال: يعنى بذلك لإمامه جعلها الله في عصمته الحسين إلى يوم القيمة. قال: فقلت له: يا ابن رسول الله فكيف صار الإمام في ولد الحسين دون ولد الحسن وهم جميعاً وبنو رسول الله وبنو سبطاه وسندياتهم هل أحق؟

وهو عليه السلام عن موسى وهارون بن موسى مرسله أحسن جعل الله سوره في صلب هارون دون صلب موسى ولم يكن لأحد أن يقول لم جعل الله ذلك؟ قال: الإمامة خلافة لله عز وجل ليس لأحد أن يقول لم جعلها الله في صلب الحسن دون صلب الحسين لأن الله تبارك وتعالى هو المحكم في أفعاله لا يسأ عما يفعل وهم يسألون (١)

٤ - عنه حدثنا محمد بن أحمد لشيب بن رضى الله عنه قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن مرزبان الوهمي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: «وإن جعلنا كلمة ما فيه في عصمه»

قال، هم الامامة جميعها لله عزّ وجلّ في عقب الحسين عليه السلام باقية إلى يوم
القيامة^(١)

٥- عنه أبي رحمه لله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن عيسى بن
إسماعيل، عن سعدان، عن بعض رعاياه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما عصفت فاطمة
عليها السلام الحسين صوب الله عنه قال لها رسول الله ما فاطمة إن الله قد وهب لك
علام اسمه الحسين يقبله متى قابل فلا حاجة لي فيه قال إن لله عزّ وجلّ قد وعد
في نفسه أن يجعل الائمة من ولده هائب قد رخصت يا رسول الله^(٢)

٦- عنه حدثنا أحمد بن الحسن رحمه الله، قال؛ حدثنا أحمد بن يحيى، قال
حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال حدثنا نعم بن مهلول، قال، حدثنا عيسى بن
حسان الواسطي عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، قال كنت لأبي عبد الله عليه السلام
جعلت ذلك من بين جاء بولد الحسين لفضل عن ولد الحسين وهما يحرران في شرع
واحد.

وهنا لا أ بكم بأحد من أن جبرئيل عليه السلام نزل عمر محمد صلى الله عليه وآله وما ولد
الحسين بعد، فقال له يولد لك علام يفنده أمك من بعدك، فقال: يا جبرئيل لا حاجة
فيه ففاطمة ثلاثاً ثم دعا علياً فقال له أن جبرئيل عليه السلام يخبرني عن الله عز وجلّ أنه
به يد لك علام يقده أمك من بعدك، فقال لا حاجة لي فيه يا رسول الله ففاطمة
علياً عليه السلام ثلاثاً

ثم قال: إنه يكون فيه وفي ولده الامامة واوراثه و تحريمه، فادسل لي
فاطمة عليه السلام إن الله سترك بعلام يفنده امي من بعدى فقالت فاطمة ليس لي حاجة
فيه يا أبا عبد الله ففاطمة ثلاثاً ثم أرسل إليها لا بد أن يكون فيه الامامة والوراثة

والخزاعة، فقالت له رضىت عن الله عز وجل فعلقت وحملت بالحسين عليه السلام فحملت ستة أشهر ثم وصعته وم يمش مولود قط لسنة أشهر غير الحسين بن علي عليه السلام، و عيسى بن مريم عليه السلام.

فكلمته أم سبه وكان رسول الله ﷺ يأتيه في كل يوم فيصيح لسانه في عم الحسين عليه السلام فيبصه حتى يروى فأنت الله عز وجل لحمد من لحم رسول الله ﷺ ولم يرضع من فاضله عليه السلام ولا من عرهما لباً قط

فلما أرى الله ببارك و تعالى فيه «وحملة و فضاله ثلاثون شهراً حتى إذا بلغ أشده و بلغ أربعين سنة قال «ورعى أن اشكر نعمتك التي أنعمت علي و على ولدي و أن أعمل صائب ترصاء و أصلح لي في ذريتي» فلو قال صلح لي ذريتي كانوا كلهم اثنة لكن خص هكذا (١)

٧- عنه أبي رحمه الله، قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد و عبد الله بن محمود بن عيسى عن أبيهما، عن عبد الله بن المعيرة، عن عبد الله بن مسكون، عن عبد الرحيم القصير، عن أبي جعفر قال سألت عن قول الله عز وجل «اسبي» أولى بالمؤمنين من أنفسهم و ارواحهم قهاهم و أولوا لارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله» فمن برلت.

فان يرب في الامرة إن هذه الآية جرت في الحسين بن علي، وفي ولد الحسين من بعده فمن أولى بالأمر و برسول الله ﷺ من المؤمنين و المهاجرين فقت لولد جعفر فيها نصيب فان لا قال فعددت عليه بطور بني عبد المطلب كل ذلك بقول لا و سست ولد الحسن فدخلت عليه بعد ذلك فقلت هل يولد الحسن فيها نصيب فقال لا ي عبد الرحمن ما لم يمدى فيها نصيب غير (٢)

٨- عنه أبي رحمه الله ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن حماد بن عيسى ، عن عبد الأعشى بن أعشى ، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن الله عز وجل خص علياً عليه السلام بوصيته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وما يصيبه له ، وفقر الحسن والحسين له بذلك ، ثم وصيته للحسن والحسين ، وما يصيبه من ذلك حتى أفضى الأمر إلى الحسين لا ينارعه فيه أحد من السابقة مثل ماله واستحقاقها على بن الحسين لقول الله عز وجل «وَلَوْ لَا الْأَرْحَامُ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ» فلا تكون بعد علي بن الحسين إلا في الاعقاب و أعقاب الاعقاب (١).

٩- عنه أبي رحمه الله قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، عن إبراهيم بن مهران ، عن علي بن مهران ، عن الحسن بن سعيد ، عن محمد بن سنان ، عن أبي سلام ، عن سورة بن كليب ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل «وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ» قال في عقب الحسين عليه السلام ، فلم يرل هذا الأمر مد فصى إلى الحسين يستقل من ولده إلى ولد لا يرجع إلى أخ ولا عم ولا يسمي بغير أحد منهم إلا وله ولد ، وإن عبد الله خرج من الدنيا ولا ولد له ولم يمكث بين ظهري أصحابه إلا شهراً (٢).

١٠- عنه حدثنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا الحسين بن الحسن بن أبيان ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد ، عن عبد الصمد بن بشير ، عن فضيل بن سكره ، قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال يا فضيل ، أتدري في أي شيء كنت نظر ، قبل ؟ فقلت لا ، قال كنت أنظر في كتاب فاطمة عليها السلام ، فليس ملك يملك

إلا هو مكتوب باسمه واسم أبيه وما جددت لولد الحسن فيه شيئاً^(١)

١١ - عنه أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر ثمالى، عن أبي الطفيل، عن أبي جعفر عليه السلام، قال قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين: اكتب ما أُملي عليك، قال يا نبي الله وتخاف على النسيان

فقال لست أخاف عليك لنسيان وقد دعوت الله لك أن يحفظك ولا ينسيك ولكن اكتب لشركائك قال فقلت ومن شركائي يا نبي الله، قال الأئمة من وديك، هم سبي أمي أنعت بهم بسجاب دعواتهم، وهم بصرف الله عنهم البلاء وبهم نزل الرحمة من السماء وهذا أولهم وأومى إلى الحسن، ثم أومى يده إلى الحسين ثم قال الأئمة من ولده^(٢)

١٢ - عنه أبي رحمه الله، قال حدثنا محمد بن عيسى، عن محمد بن أحمد، عن علي بن محمد، عن القسم بن محمد عن سلمان بن داود النهري، عن محمد بن يحيى عن الحسين الواسطي، عن يونس بن عبد الرحمن، عن أبي فاختة عن أبي عبد الله، قال: لا تكون الإمامة في أخوين بعد الحسن والحسين، وهي جارية في الاعقاب في عقب الحسين عليه السلام^(٣)

١٣ - عنه حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله البرقي، عن أبيه عن جده، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي يعقوب الطخى، قال سئلت أبا الحسن عليه السلام قلت له: لاي علة صارت الإمامة في ولد الحسين دون ولد الحسن عليه السلام، قال لا الله عز وجل جعلها في ولد الحسين ولم يجعلها في ولد

(٢) علل الشرايع: ١٠/١٩٧

(١) علل الشرايع: ١٠/١٩٧

(٣) علل الشرايع: ١٠/١٩٨

الحسن، والله لا يسئل هما بفعل ^(١).

١٤ - عنه حدثنا ابراهيم بن هرون الميثمي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي الثلج قال حدثنا عيسى بن مهرا، قال حدثنا مندر اشرك، قال حدثنا اسمعيل ابن عمية قال: أخبرني أسلم بن ميسرة العجلي عن أس بن مالك، عن معاذ بن حبل أن رسول الله ﷺ، قال: ان لله عز وجل خنفي وعلينا وفاطمة والحسن والحسين قبل أن يخلق الدنيا بسبعة آلاف عام قلت فإين كنتم يا رسول الله قال قدام العرش سبيح الله عز وجل ونحمده ونقده ونجده.

قلت على أي مثال قال: أشباح نور حتى اذا أراد الله عز وجل ان يخلق صورنا صيرنا عمود نور، ثم قدفنا في صلب آدم ثم أخرجنا الى أصلاب الالباء و أرحام الأمهات و لا يصيبنا نجس الشرك و لا سفاح الكفر يسعد بها قوم و يشقى بها آخرون فلم يصيرنا الى صلب عبد المطلب أخرج ذلك نور فشفقه نصفين فحمل نصفه في عبد الله و نصفه في أبي طالب ﷺ.

ثم أخرج النصف الذي لي الى آمنة و لنصف الى فاطمة بنت أسد، فأخرجني آمنة و أخرجت فاطمة عليا ثم أعاد عروحل العمود الي، فخرجت مني فاطمة ثم أعاد عز وجل العمود الى علي، فخرج منه الحسن و الحسين عليهما لسلام، يعني من الصميم جميعا، فأكبر من نور علي، فصار في ولد الحسن و ما كان من نوري صار في ولد الحسين ﷺ، فهو ينتقل في لائفة من ولده الى يوم القيامة ^(٢).

١٥ - عنه حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي السكري قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا بن دسر العلابي البصري، قال حدثنا علي بن حاتم، قال حدثنا الربيع بن عبد الله، قال وقع بيني وبين

عبد الله بن الحسن كلام في امامه، فقال عبد الله بن الحسن ان الامامه في ولد الحسن والحسين عليهما السلام

فقلت، بل هي في ولد الحسين الى يوم القيامة، دون ولد الحسن، فقال لي، وكف صارب في ولد الحسين دون الحسن وهما سدا شدا ب أهل الحجة، وهما في الفص سواء الا أن للحسن على الحسين فضلا بالكبر، وكان الواجب أن يكون الامامتان في ولد لافضل، فقلت له ان موسى وهرون كانا بييين مرسلين وكان موسى افضل من هارون عليهما السلام.

فجعل لله عز وجل اسوة و اخلافة في ولد هارون دون ولد موسى، وكذا لك جعل لله عز وجل الامامه في ولد الحسين دون ولد الحسن ببحر في هذه الامه سنة من قبلها من لامم، حدد لنس بالعل، فما أحب في أمر موسى و هارون عليهما السلام بشيء فهو جوابي في أمر الحسن والحسين عليهما السلام، فانقطع، و رحت على لصادق عليه السلام، فلما حضر بي، قال لي: احسب ما ربح فيما كنتم به عبد لله بن الحسن نبتك الله (١)

١٦ - عنه حدثنا أبي، و محمد بن الحسن رضي الله عنهما، قالا: حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن موسى بن عبد الرحمن، عن الحسين بن ثوبان أبي فاحه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال، لا تكون لامامه في حويز بعد الحسن والحسين عليهما السلام، أبدا، انها جرت من علي بن الحسين عليهما السلام، كما قال لله جل جلاله، «و أولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله» ولا تكون بعد علي بن الحسين الا في الاعقاب و أعصاف لاعقاب (٢)

١٧- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، و محمد بن عيسى بن عبيد، عن الحسين بن الحسن المدرسى، عن سليمان بن جعفر الجعفرى، عن حماد بن عيسى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تجتمع الإمامة في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام، أمّا تمرى في الأعقاب وأعقاب الأعقاب (١).

١٨- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عليه السلام، قال. حدثنا علي بن الحسين السعد آبادى، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أبى الله عزّ وجلّ أن يجمعها في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام (٢).

١٩- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال. حدثنا الحسين بن الحسن بن سنان، عن محمد بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن أبي سلام، عن سورة بن كليب، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ. «جعلها كلمة رقية في عقبه» إنها في الحسين عليه السلام تنقل من ولد الى ولد، لا ترجع إلى أخ ولا عم (٣).

٢٠- عنه حدثت أبي عليه السلام قال. حدثنا سعد بن عبد الله: و عبد الله بن جعفر الحميرى جميعاً، عن يراهم بن هاشم، عن أبي جعفر محمد بن جعفر، عن أبيه، عن عبد الحميد بن نصر، عن أبي إسماعيل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تكون الإمامة في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام أبداً، إنما هي في الأعقاب وأعقاب الأعقاب (٤).

٢١- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عليه السلام قال، حدثنا علي بن الحسين
 السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله الرقي، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير،
 عن عمر واحد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما ولدت فاطمة عليها السلام
 الحسين عليه السلام أحمرها أبوها صلى الله عليه وآله، أن أمته سعلله من بعده، قالت: ولا حاجة لي
 فيه، فقال إن الله عز وجل قد أخبرني أن يجعل لأئمة من بعده، فاب، قد رصيت يا
 رسول الله (١).

٢٢- عنه حدثنا أبي عليه السلام قال، حدثنا سعد بن عبد الله، و عبد الله بن جعفر
 الحميري جميعاً، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، و محمد بن عيسى بن عبيد
 جميعاً، عن عبد الله بن أبي بجران، عن عيسى بن عبد الله بن عوي لمعري، عن أبي
 عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال قلت له: جعلت فداك إن كان كور ولا
 أواني لله يومك - فمن أئتم؟

قال فأولاً ابن موسى عليه السلام قلت: فإن مضى موسى عليه السلام فمن أئتم؟ قال
 بعده، قلت: فإن مضى ولده وترك حاكماً كبيراً و ابناً صغيراً فمن أئتم؟ قال ولده،
 ثم هكذا أسألت، قال أنا لم أعرفه ولم أعرف موضعه فما أصعب؟ قال، تقول: اللهم
 إني أتوكل من بقى من جحكت من ولد لإمام المصطفى فإن ذلك يجزئك (٢).

٢٣- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عليه السلام قال، حدثنا عبد الله بن جعفر
 الحميري قال، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، قال، حدثنا الحسن بن محبوب، عن
 سنان بن رثاك قال قال أبو عبد الله عليه السلام لما أن حملت فاطمة عليها السلام بالحسين
 عليه السلام قال لها سول لله صلى الله عليه وآله، إن لله عز وجل قد وهب لك غلاماً سمى الحسين،
 تمتلئه أمي، قالت: فلا حاجة لي فيه، فقال: إن الله عز وجل قد وعدني فيه عدة

قالت : وما وعدك ؟ قال : وعدني أن يجعل الإمامة من بعده في ولده ، فسألت ، رضيتم (١) .

٢٤ - عنه حدثت محمد بن إبراهيم بن إسحاق عليه السلام قال أخبرنا أحمد بن محمد الحمداي ، قال : حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن أبيه ، عن هشام بن سالم قال : قلت للصادق جعفر بن محمد عليه السلام : الحسن أفضل أم الحسين ؟ فقال : الحسن أفضل من الحسين قال قلت : فكيف صار الإمامة من بعد الحسين في عقبه دون ولد الحسن ؟

فقال : يا الله تبارك وتعالى ، أحب ، أن يجعل منه موسى و هارون جارية في الحسن و الحسين عليهما السلام ، ألا ترى أنهما كانا شريكين في النبوة كما كان الحسن و الحسين شريكين في الإمامة و يا الله عز و جل جعل النبوة في ولد هارون و لم يجعلها في ولد موسى و يا كان موسى أفضل من هارون عليهما السلام قلت : فهل يكون إمامان في وقت واحد ؟

قال لا إلا أن يكون أحدهما صامعاً ما موما لصاحبه ، و الآخر ناطقاً إماماً لصاحبه ، فأما أن يكونا إمامين ناطقين في وقت واحد فلا ، قلت : فهل تكون الإمامة في أخوين بعد الحسن و الحسين عليهما السلام ؟ قال : لا إنما هي جارية في عقب الحسين عليهما السلام كما قال للذخر و جل . « و جعلها كنيسة باقية في عقبه » ثم هي جارية في لأعقاب و أصقاب الأعقاب إلى يوم القيامة (٢) .

١٣ - باب أن الحسين على عضد النبي وعاتقه عليهما السلام

١ - لصديق حدثنا محمد بن موسى بن الموكثر عليه السلام قال حدثني علي بن الحسين السعد أنادي قال، حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه عن فضالة بن أيوب، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي الباقر، عن أبيه عليه السلام قال مرض النبي صلى الله عليه وآله الفرصة التي عوى منها فمادته فاطمة عليها السلام سيدة النساء ومعها الحسن والحسين قد حذب الحسن بيدها اليمنى واحذب الحسين بيده اليسرى وهما يمشيان وفاطمة بينهما حتى دخلوا منزل عائشة

فبعد الحسين عليه السلام على جانب رسول الله الأيمن والحسين على جانب رسول الله الأيسر، فاقبلا يعمران ما بينهما من بدن رسول الله صلى الله عليه وآله لما أحاق النبي صلى الله عليه وآله من نومه، فحالت فاطمة للحسن والحسين: حبيبي بن جدك فدعها فاصبر فاصبر ساعة كما هذه ودعاه حتى مضى وترجعان إليه، فقالا لينا يارحمن في وقتنا هذا فاصططح الحسن على عضد أبي صلى الله عليه وآله الأيمن والحسين على عضده الأيسر

فقف واسهب قبل أن يسبه النبي وقد كانت فاطمة لما ما انصرف إلى ممرها، فعلا به يشبه ما فعلت أمنا قالت لما نمتا رجعت إلى ممرها فخرجت في ليله ظلماء مد لمئة داب رعد ويرق وقد أرخت السماء عن اليها فسطع لهم نور فلم يزلوا يمشيان في ذلك النور والحسن قاض سده النبي على يد الحسين اليسرى، وهما يمشيان ويتحدثان حتى أتيا حديقة بني النخار، فلما بلغا الحديقة حاذقبا لا يعلم أن

يأخذان

فقال لحسن للحسين إن قد حرنا ونسا على حالنا هذه وما يدري أس
سلك فلا عيبك أن تنام في وقتنا هذا حتى يصبح فقال له الحسن عني ذلك يا
أخي فافعل ما يرى فاصطحبا جميعا، واعتق كل واحد منهما صاحبه وبأما والله
البي ﷺ من نومه التي دماها فطلبها في منزل فاطمة فلم يكون فيه رقيقة هما.

فقام عني قائما على رجليه وهو يقول، الهى وسدى و مولاي هذان شبلاى
خرجا من المحضة والمجاعة، ألمه أنب وكلى عليها فسطع لبي نور قلم بزل
نصى في ذلك نور حتى أنى حذعه نبي النخار، وداهما باثان قد اعتق كل واحد
منها صاحبه وقد نقشعت السماء فوقها كطبق فهي منظر كاشد مطر ما راء الناس قط،
وقد مع الله عز وجل منظر منها في الجنة ألقى هما فيها نائمان

لاعطر عليها قطرة وقد اكتنقها حنة لها شعرات كاحام القصب و حناها
جناح قد عطت به الحسن و جناح قد عطف به الحسين، فيما أن صر بهما النبي
تحج فاسات الحية وهي تقول اللهم ان أشهدك وأشهد ملائكتك ر هذين شبلا
نبيك قد حفظتهما عليه و دعتهما إليه سائين صحيحين، فقال لها النبي ﷺ أيتها
الحية ممن أسب قالت: أنا رسول الحق إنك لتعلمنا ما نسنا من كذب الله.

فلما بلغت هذا الموضع سمعت مادي ينادى أيتها الحية هذان شبلا رسول الله
فاحفظتهما من لافات والماها، ومن طوارق الليل والنهار، فقد حفظتهما وسلمتهما
إليك سائين صحيحين وأخذت الحية الآية وانصرفت وأخذ النبي ﷺ موضعه
على عاتقه الأيمن ووضع الحسين على عاتقه الأيسر، وخرج على ﷺ، فلحق
برسول الله ﷺ، فقال له بعض أصحابه بأبي أنت و أمي ادفع إلى أحد شبليك
احفظ عنك

فقال امض فقد سمع الله كلامك و عرف مقامك و تلقاء اخر فقال بأبي أسب و

أُمِّي ادفع إليّ أحد شبيليك أخف عنك، فقال: امض فقد سمع الله كلامك و عرف مقامك، فتلقه عليّ عليه السلام، فقال نبيّ أنت و أُمِّي يا رسول الله ادفع لي أحد شبيلي و شبيليك حتّى أخف عنك، فالتفت النبيّ ﷺ إلى الحسن فقال يا حسن هل عضي إلى كنف أبك فقال له و الله ما جداء إن كنتك لأحبتّ إلى من كنتك أبي

ثمّ التفت إلى الحسين عليه السلام فقال يا حسين هل تضي إلى كنف أسدك فقال له، والله يا جداء، بئى لأقول لك كما قال أخى الحسن إن كنتك لأحبتّ إلى من كنتك أبي فأقبل بها إلى منزل فاطمة عليها السلام وقد دحرت لها ثمرات فوضعتها بين أيديها فأكلت و شبعوا و فرحوا فقال لها النبيّ ﷺ قوما لا ر ما صطربا

فقاما لبصطربا و قد حرحت فاطمة في بعض حاجتها قد حلت فسمع النبيّ و هو يقول به يا حسن شدّ على الحسين، فاصرعه فقالت له يا أبة و اعجابه أنشجع هذا على هذا تشجع الكبير على الصغر، فقال لها يا نية أما ترحين أن أقول أما يا حسن شدّ على الحسين فاصرعه، و هذا حسبي حرثس يقول يا حسن شدّ على الحسن فاصرعه (١).

٢- عند حدثنا أبي رضى الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله بن أبي حنف قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن عبد الله بن مسكان عن أن ابن حلف، عن سليم بن قيس الهلالي عن سيار الفارسي رحمه الله، قال: دخلت على نبيّ ﷺ و د، الحسين عن هذيه و هو قبل عييه و يلتم فاه و هو يقول: أنت سيد ابن سيد، أنت امام ابن امام، أنت حجة بن حجة، نو حجاج نسعة من صليبك تأسعهم قائمهم. (٢)

٣- قال ابن عساكر: قرأت عن أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي بكر

الخطيب، أنس بن نو القاسم لحسن بن أحمد بن عثمان بن شسطا الزاري، أنسنا أبو
الحسن علي بن محمد بن لمعل بن الحسن الشويري، أنسنا محمد بن حرير الطبري
القمي، حدثني محمد بن سماعيل الصعاري، أنسنا شعيب بن هان، عن عمرو بن
جميع السدي، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عن ربيعة السدي قال
لما اختلف الناس في التخصيل رحلت راحلي وأحدث ردي حتى دخلت
أمدية فدخبت علي خدقة بن ثيان، فقال من من الرجل؟ قلت: من أهل العراق
فقال من أي العراق؟ قال قلت رجل من أهل الكوفة هل مرعبا بكم يا أهل
الكوفة ما جاءكم قال قلت اختلف الناس علي في التخصيل فحثت لأسألك عن
ذلك فقال لي علي الخير سقطت، أما أتى لا أحدثك إلا ما سمعته أذنأدي ووعاه
هني وأبصرته عينا.

خرج عليا رسول الله ﷺ كأني انظر اليه كما اسطر إليك لساعة حامل
الحسين بن علي علي عاتقه كأني انظر لي كفه الطيبة وصعها على قدمه ينصقها
صدره فقل ن أنها الناس لأعرف ما أحلهم فيه يعني في الحار بعدى - هذا
الحسين بن علي خير الناس جدًا وخير الناس جدَّة، جدُّه محمد رسول الله سيّد
النبيين وحدثه خديجة بنت خويلد سابقة نساء العالمين لي لايمان بالله ورسوله
هذا الحسين بن علي خير الناس أبا وخير الناس أمًا، أبوه علي ابن أبي طالب
أخو رسول الله ﷺ وورثه وابن عمه وسابق رجال العالمين إلى الإيمان بالله و
رسوله، وأمه فاطمة بنت محمد سيّد نساء العالمين

هذا الحسين بن علي خير الناس عمًا وخير الناس عتَّة، عتَّة جعفر بن أبي
طالب المرثي بالمحاض يضر بها في الجنة حيث يشاء، وعتته أم هانئ بنت أبي
طالب

هذا الحسين بن علي خير الناس حالًا وخير الناس حالة، حاله القاسم بن محمد

رسول الله وخالته زينب بنت محمد رسول الله، ثم وضعه عن عاتقه فدرج بين يديه وحباً. ثم قال: يا أيها الناس هدا الحسين بن علي جدّه وحنّنه في الجنة، وأبوه وأمه في الجنة، وعمّه وعمّته في الجنة، وحانه وحالته في الجنة، وهو وأخوه في الجنة، أنّه لم يؤت أحد من دريّة النبيّين ما أوتي الحسين بن علي ما خلا يوسف بن يعقوب (١)

١٢ - باب أنّه ريحانة رسول الله ﷺ

١- أحفظ ابن عساكر: أنبأ أبو سعد المظفر أنبأ أبو نعيم، أنبأ سفيان بن أحمد الطبراني أنبأ أحمد بن ما بهرام الإيدجى، أنبأ جراح بن محمد، أنبأنا الحسن ابن عبيدة، أنبأنا علي ابن هاشم، عن محمد بن عبيد الله بن علي، عن عبد الله بن عبد الرحمن الحرمي، عن أبيه عن جدّه يعني معمر بن حرم، عن أبي أنسب الأنصاري، قال: دحست عن رسول الله ﷺ ولحسن ولحسين يععان بين يديه في حجره، فقلت يا رسول الله أنحبّها؟ قال: وكيف لا أحبّها وهب ربحائنا من الدنيا أنتمها (٢).

٢- عنه أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن، أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسين، أنبأنا أبو محمد بن النجاس، أنبأنا أبو سعيد ابن لا عرابي أنبأنا محمد بن يونس، أنبأنا أبو العباس المديني، أنبأنا حماد بن عيسى الجهمي بالحمزة، أنبأنا جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن حابر بن عبد الله، قال.

قال رسول الله ﷺ: «سألام عليك أبا الربحنتين أو صك ربحانتي من الدب من قبل أن يهتز ركناك والله عز وجل حليفي عليك» قال: فلما مات النبي ﷺ قال علي هذا أحد الركنين الذي قال رسول الله ﷺ، فلما مات فاطمة قال: هذا الركن الثاني الذي قال رسول الله ﷺ (١).

٣- عنه أخبرنا أبو العلاء عيسى و أبو الوفاء عتيق أبا محمد بن عيسى، و أبو بكر ناصح بن منصور بن محمد الشوكانيون، قالوا: أبنا أبو طاهر محمد بن عيسى ابن محمد ابن عيسى الفقيه أبنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدوس بن كامل السراج الفقيه المعروف بأبي عمري أبنا أبو بكر أحمد بن حمزة بن عمران بن مالك القطيعي أبنا محمد بن بونس بن موسى القرشي ستة أربع وثلاثين و مائة، أبنا أحمد بن عيسى الجعفي، أبنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن حماد بن عبد الله الأنصاري قال

قال رسول الله ﷺ: «سألي بن أبي طالب: سلام عليك أبا الربحنتين أو صنف ربحانتي من الدنيا فمن قليل يهتز ركناك، والله خليفتي عليك، فلما قبض النبي ﷺ قال علي: هذا أحد الركنين الذي قال رسول الله ﷺ، فلما مات فاطمة قال: هذا الركن الآخر الذي قال رسول الله ﷺ (٢).

٤- قال ابن أبي الحديد: وفي الحديث الصحيح أنه قال الحسن و الحسين عليهما السلام: «إنكم لتحبون و إنكم لتبخلون، و إنكم لم ربحان الله» (٣).

٥- روى ابن الجوزي عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ هما ربحانتي من الدنيا يعني الحسن و الحسين عليهما السلام، انفرد بإخراجه البخاري (٤).

(٢) ترجمة الامام الحسين: ١٢٠

(١) ترجمة الامام الحسين: ١٢٠

(٤) صفة الصفوة: ١/٣٢١

(٣) شرح النهج: ١٦/٦٢

١٥- باب أنه عليه السلام سيّد شباب أهل الجنة

١- احفظ ابن عساكر، أحرياً أبو لقاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن عمن
ابن أحمد، قالوا: أنبأنا أبو منصور ابن خرون، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا محمد بن
الحسين القطر، أنبأنا عبد الباقي بن قانع، أنبأنا محمد بن الحسن بن يعقوب المحاسب،
أنبأنا عبد الصمد بن حسان، أنبأنا محمد بن يزيد، عن أبي حنيفة، عن الشعبي، عن
زيد بن شبيب، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ الحسن والحسين سيّد شباب
أهل الجنة (١)

٢- أحرياً أبو الهيثم تمم بن أبي سعيد بن أبي العباس، أنبأنا أبو بكر محمد
ابن عبد الله بن عمر النعمري، أنبأنا أبو محمد ابن أبي شريح، وأنبأنا يحيى بن محمد بن
صاعد، أنبأنا محمد بن يحيى بن كنبر بخرن، وحيد بن الأصم بن عبد العزيز
بعضقلان، قالوا: أنبأنا آدم بن أبي أناس، أنبأنا بكر بن حسين عن أبي حنيفة
الكلبي، عن عامر الشعبي، عن الحارث الهمداني، عن علي بن أبي طالب، قال: قال
رسول الله ﷺ الحسن والحسين سيّد شباب أهل الجنة (٢)

٣- قال أبو عبد الله قال أبو هريرة لمروان، علام تجمع أن يدفن الحسن مع
جده؟ فقد أشهدني سمعت رسول الله ﷺ يقول الحسن والحسين سيّد شباب
أهل الجنة، فقال له مروان لقد صيغ لك حديث بيته ولم يروه غيرك قال أما إنك
إن كنت ذاك لقد صحتته حتى عرفت من تحت ومن أنقص، ومن بني ومن أقر.

ومن دعا له ومن دعا عنده (١)

٤ - الحمري، عن حمير، عن أبيه عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ، الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما (٢)

٥ - الصدوق حدثت جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله، قال حدثنا الحسين ابن محمد بن عمار، عن المعلى بن محمد البصري، عن جعفر بن سنان، عن عبد الله بن الحكم، عن أبيه، عن سعيد بن حبر، عن ابن عباس، قال: قال النبي ﷺ، إن علياً وصي وحيثي، وروجته فاطمة سيّدة نساء العالمين ابنتي، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ولداي.

من والاهم فقد والاني، ومن عاداهم فقد عاداني، ومن باراهم فقد باراني، ومن حاداهم فقد حاداني ومن برّهم فقد برّني، وصل لله من وصلهم، وقطع من قطعهم، وبصر من أبصرتهم، وحذل من حذلتهم، اللهم من كان له من أسيائك ورسلك ثقل وأهل بيته، فملي و فاطمة والحسن والحسين أهل بيتي وثقل، وذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا (٣)

٦ - عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن نعتان بن معروف، عن أبي إسحاق عن الحسن بن زياد الطمار، قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام قول رسول الله ﷺ نساء أهل الجنة أسيدة نساء عالمها قل ذلك مريم، وفاطمة سيّدة نساء أهل الجنة من الأوّلين والآخرين فقست: فقول رسول الله ﷺ الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، قال: هم والله سيدا شباب أهل الجنة من الأوّلين والآخرين (٤)

(٢)، قرب الاسناد: ٥٣.

(٤)، أمالي الصدوق، ٧٦.

(١) عقد الفريد: ٢/٢٦١.

(٣) أمالي الصدوق ٣٥.

٧ - أبو جعفر الطوسي الامامي باسناده ، عن ابي بصير عن عمر بن عبد الله عن زرارة عن جابر ، عن حذيفة قال : قالت لي أمي من عهدك يا نبي الله ﷺ ، فقلت : مالي به عهد ، قل فبالت مني قلت دعيني مالي سألني النبي فيستغفر لي ذلك قال فأتيت رسول الله ﷺ فصليت معه المغرب ، قال : فصل لي ما بين المغرب والعشاء ، ثم انصرف فتبعته حين هو يمشي اذ عرض له عارض ثم مضى فسمعت قائمت .

فقال من هذا ؟ فقلت : حذيفة فقال : ما جاء بك يا حذيفة ، فاخبرته بالخبر فقالت أمي ، وقلت لها فقال غمر الله لك يا حذيفة ولا تفك ما رأيت اعراض القوي عرض لي ، قلت بلى يا أمي أنت و أمي ، قال جاءني منك من الملائكة لم يهبط الى الأرض قبل ليلى هذه ، يستأذن ربك عز وجل ان يسلم علي فبشروا ان الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وان طمعه ﷺ سيده نساء أهل الجنة (١)

٨ - الترمذي حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا أبو داود الحفري ، عن سليمان ، عن يزيد بن أبي رباح ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه ، قال : قل رسول الله ﷺ ، الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة (٢)

١٦ - باب ان الحسين علي ظهر النبي ﷺ

١ - الحافظ ابن عساكر ، أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي ، أننا أحمد بن أبي عثمان ، وأحمد بن محمد بن إبراهيم ، وأخبرنا أبو عبد الله بن القصار ، أننا أبي ، أننا إسماعيل بن الحسن الصرصري ، أننا حمزة بن القاسم الهاشمي ، أننا عباس

لمورى نبأنا خالد بن يزيد الطبيب، أنبأنا كامل بن العلاء، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال:

كان رسول الله ﷺ يصلي فإذا سجد ركب الحس والحسين على ظهره، فإذا رفع رأسه أخذهما بيده أخذا رفيقا فوضع أحدهما على فخذيه والآخر في حجره، فقلت يا رسول الله أذهب بهما إلى أمهما؟ قال لا، قال، فبرقت برقة فقال: لحقاً بأمكما، قال: فلم ير إلا في ضوء تلك البرقة حتى لحقاً بأمهما^(١)

٢ - عنه أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحسين، أنبأنا أبو علي ابن لمذهب أنبأنا أحمد بن جعفر، أنبأنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي أنبأنا أسود بن عامر، أنبأنا كامل وأبو المنذر، قال أسود، قال: أخبرنا المعلى، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال:

كنا صلى مع رسول الله ﷺ، العشاء فدا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره، فإذا رفع رأسه أخذهما بيده من خفيهما، أخذا رفيقا فوضعهما على الأرض فإذا عاد عادا، حتى قضى صلاته أقعدهما على فخذيه، قال فقبض إيه فقلت، يا رسول الله ردّهما؟ فبرقت برقة فقال: لها الحق يأمنك قال فمكث ضوءها حتى دخل^(٢)

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو بكر الليثي، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله المحافظ أنبأنا محمد بن يعقوب، أنبأنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن المنادي، أنبأنا وهب بن جرير بن حازم حدثنا أبي، أنبأنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن أبيه قال: خرج علينا رسول الله ﷺ وهو يحمل أحد ابنيه الحسن والحسين.

فتقدم رسول الله ﷺ ثم وضعه عند قدمه اليمنى فسجد رسول الله ﷺ سجدة واحدة، قال أبي فرفعت رأسي من بين الناس فاذ رسول الله ﷺ ساجد و
 يد العلم راكب على ظهره، فعدت فسجدت فلما صرف رسول الله ﷺ قال
 لاس: يا رسول الله لقد سجدت في صلاتك هذه سجدة ما كنت تسجددها فشيء
 مرت به؟ أو كان يوحى إليك؟ قال كل ذلك لم يكن إن أباي ارتحلني فكرهت أن
 أعجله حتى يقضى حاجه (۱).

۱۷ باب أن لرسول يخطب والحسين

يمشي بين يديه عليهما السلام

۱ - لحافظ ابن عسكرو أخبرني أبو القاسم بن المحسن، أنبأ أبو علي ابن
 المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، أنبأنا عبد الله، حدثني أبي، أنبأنا زيد بن
 الخطاب، حدثني حسين بن واقد، حدثني عبد الله بن يزيد، قال: سمعت أبي، يريد
 يقول كان رسول الله ﷺ يخطبنا فحاء لحسن والحسين وعليهما ميسان
 أحمران يمشيان، ويمشيان، فنزل رسول الله ﷺ من المنبر فحملهما من أعضائهما
 يديه ثم قال: صدق الله ورسوله «إنما أموالكم وأولادكم فتنة» نظرت إلى هذين
 الصبيين يمشيان ويمشيان فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتها (۲)

۲ - عنه أنبأنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنبأنا أبو الفصاح الرزي، أنبأنا
 جعفر بن عبد الله، أنبأنا محمد بن هارون، أنبأنا محمد بن إسحاق، أنبأنا علي بن

الحسن بن شقيق، أنبأنا الحسين بن وقد، أنبأنا عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال، بينما رسول الله ﷺ يحطب إذ أقبل الحسن والحسين، عنيهما فصار أحمران عشبان و يعثران، إذ نزل رسول الله ﷺ من المنبر فرفعهما ثم قال صدق الله ورسوله «إنما أموالكم وأولادكم فتنة» نظرت إلى هذين الصبيين يمشيان و يعصران فلم أصبر حتى قطعت عندي و رفعتها^(١).

٢- عنه أحمرنا أبو القاسم الشحامى أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو عبد الله الخفاف، أنبأنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأنا الحسن بن مكرم، أنبأنا ريد بن الخطاب، أنبأنا حسين بن وقد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ يحطب و أقبل الحسن والحسين و عنيهما - و قدل ابن عمال - عليهما - فصار أحمران وهما يعثران و يقومان، فهما رآهما من و أحدهما ثم صعد فوصعه في حجره ثم قال صدق الله «إنما أموالكم وأولادكم فتنة» رأيت هذين فلم أصبر حتى أخذتهما^(٢).

١٨ - باب ان الرسول يصلى والحسين يلزم عنقه

١- لحافظ ابن عساكر أحمرنا أبو بكر المروقي، أنبأنا أبو الحسين بن النهدى، أنبأنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الخري، أنبأنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن - يعني الصوفي - أنبأنا عبد الرحمن بن صالح، أنبأنا عن ابن هاشم بن كريد، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال، جاء

فاستسقى الحسن - أو الحسين - قال قدم انبيء عليهم السلام إلى شاة لنا بكى فحبها
فدرت فحاء الآخر فحاء لبيء عليهم السلام فقال: فاطمة . يا رسول الله كأنه أحبها
إليك ؟ قال : لا ولكنه استسقى قبله . ثم قال بئى وإيتاك وهذين وهما الراقد فى مكان
واحد يوم القيامة (١).

٣ - أخبرنا أبو بكر محمد بن نصر بن أبى بكر اللقنوى ، وأبو الفضل محمد بن
عبد الواحد بن محمد المعارلى ، بإصهار ، وأبو صالح عبد الصمد بن عبد الرحمن بن
أحمد الخنوى ، بغداد . قالوا : أسأنا ررقى الله بن عبد الوهاب بن عبيد العزيز ، أسأنا
أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد الواعظ ، أنبأنا على بن محمد بن عبيد المعاط ، أسأنا
محمد بن الحسين الحسى ، أسأنا إبراهيم بن محمد بن ميمون ، أنبأنا على بن عباس ، عن
أبى الجحاف ، عن عبد الرحمن بن رباد ، عن عبد الله - أو عبيد الله بن الحارث
الحينى - شكك عبد الرحمن بن رباد قال ابن عبيد بن لصوص : عبد لله بن الحرث -
عن أبى سعيد الخدرى قال :

دخل رسول الله ﷺ على ، على و فاطمة والحسن والحسين فاضطجع معهم
فاستسقى الحسن فقام رسول الله ﷺ إلى الفرح فحبها ، فاستسقى الحسين ، فقال له نبى
الله : يا بنى استسقى أخوك قبلك نسقيه ثم نستيك قالت فاطمة : كأنه أحبها إليك يا
رسول الله ؟ قال : ما هو بأحبها إلى إبنى وأنت وهما وهما المصطجع فى مكان واحد
يوم القيامة (٢).

٤ - عنه أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد لله بن أحمد ، أنبأنا أبو بكر
الخطيب ، أنبأنا أبو طاهر إبراهيم بن محمد بن عمر بن يحيى الخنوى ، أنبأنا أبو الفضل
محمد بن عبد الله بن محمد الشيبانى ، أنبأنا أبو زيد محمد بن أحمد بن سلامة الأسدى

بالمراغة أبانا السري بن خزيمة بالزبي، أبانا يزيد بن هشام العبدى، أبانا مسمع بن عبد الملك عن خالد بن طليق، عن أسه، عن حدته أم عجد عن معوية، أم سلمة زوجي النبي ﷺ

فالتناستقى الحسن فقام رسول الله ﷺ فخرج له في غمر كان لهم ثم أتا، به فقام الحسين فقال اسقنيه يا أبا فاعطاه رسول الله الحسن، ثم حرج للحسن فسقاه، فقالت فطمة كأن الحسن أحبها إليك؟ قال: بئس اسقى قبله وبي وإياك وهما وهذا المراقدة في مكان واحد في الجنة (١)

٢٠ باب أن اسمه مكتوب على العرش

١ الحافظ بن عساكر أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد، قالوا: أبانا أبو منصور ابن خيرون، أبانا أبو بكر أحمد بن علي أبانا أبو الفصح هلال بن محمد بن جعفر الحنظلي، حدثني أبو الحسن علي بن أحمد بن حمويه الحلواني المؤدب، حدثني محمد بن إسحاق المقرئ، يعني أبو بكر، المعروف بشاموخ أبا علي بن حماد الحشاش، أبانا علي بن لمديني، أبانا وكيع بن الجراح، أبانا سلمان بن مهران، أبانا جابرة عن عماره، عن ابن عباس.

قال رسول الله ﷺ لبعة عرج بي لي السماء رأيت الى باب الجنة مكتوباً لا إله إلا الله، محمد رسول الله علي حب الله الحسن والحسين صفوه لله، فطمة أمة الله علي باغضهم لعنة الله (٢).

٢١ - باب أنه ابن رسول الله عليهما السلام

١ - لحافظ ابن عسكر أخبر أبو محمد ابن طاووس، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو سهل محمد بن عمر الهكاري، أنبأنا علي بن الفرخ بن أبي روح، أنبأنا بن أبي اديب، حدثني أبو محمد عبد الرحمن بن صالح الأزدي، أنبأنا يحيى بن يعلى، أنبأنا يونس بن حناب، عن مجاهد قال: جاء رجل إلى الحسن والحسين فسألها فقالا: إن المسألة لا تصح إلا لثلاثة لحجة، محجة، أو حمله مثقبة، أو دين فاعطياه

ثم أتى ابن عمر فاعطاه ولم يسأله عن شيء فقال له الرحمن: ثبتت أبي عمك وهما أصغر سأمك فسألتني وقالاني وأنت لم تسألني عن شيء ولهما أنبا رسول الله ﷺ إنيهما كانا يقرأان ما هم عرا^(١)

٢ - أخبرنا أبو الحسن بن سعيد، أنبأنا أبو النعم بدر بن عبد الله، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا محمد بن عبيد بن شهر يار الإصبهاني أنبأنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، أنبأنا طلق بن إسماعيل بن الحسن ابن فضالة بن خالد بن معدان الطائي ببغداد، أنبأنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي أنبأنا يحيى بن علي الأسلمي عن يونس ابن حناب، عن مجاهد

قال جاء رجل إلى الحسن والحسين فسألها فقالا: إن المسألة لا تصح إلا لثلاثة: لحاجة محجة، أو لحم مثقبة، أو دين فادح، فاعطياه، ثم أتى ابن عمر

فأعطاه ولم يسأله، فقال له الرجل: أتيت ابني عثث فسألتني وأنت لم تسألني؟
 فقال بن عمر: هما انت رسول الله ﷺ تنها كان يعرف بالعلم غزيراً^(١)
 ٣- عنه أحمرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله السلمي، إذناً ومأولة وقرأ على
 بساده، أباؤنا أبو علي محمد بن الحسين، أباؤنا أبو العرج اصفهاني ركبنا، أباؤنا محمد
 ابن يحيى الصولي، أباؤنا اسلافي أباؤنا ابن عائشة، أباؤنا الحسن بن الحسين الفزاري
 أباؤنا قطري الحشاب، عن مدرك بن عمار، قال رأيت ابن عباس آخذاً بركاب
 الحسن والحسين، فقيل له: أباؤنا بركابها وأنت أسرّ منها؟ فقال: ان هذين بنا
 رسول الله ﷺ وليس من سعادتي أن آخذ بركابها^(٢)

٢٢- باب أنه عليه السلام سيّد الشهداء

١- ابن قولويه حدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين، عن محمد
 ابن سماعة، عن حماد بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام روروا لحسين عليه السلام ولا تجعوه
 أنه سيّد شباب أهل الجنة من الخلق و سيّد الشهداء^(٣)
 ٢- عنه حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن
 عيسى، عن الحسن بن معروف، عن محمد بن عيسى، عن ربيع بن عبد الله قال
 قلت لأبي عبد الله عليه السلام أين فيور لشهداء فقال: أليس أفصل الشهداء عندكم
 والذي نفسي بيده، إنّ حوله أربعة آلاف ملك تبعاً عبرا بيكوبه الى يوم القيامة^(٤)

(٢) . ترجمة الامام الحسين . ١٢٦

(١) . جملة الامام الحسين ١٣٨

(٤) . كامل الزيارات . ١٠٩

(٣) . كامل الزيارات . ١٠٩

٣- حدثني أبو العباس الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أبي دود اسفريق، عن أم سعيد الاحمسية، قالت كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وقد بحث من يكثر لي حماراً إلى قبور الشهداء فقال ما يمنعك من زيارة سيد الشهداء قالت قلت ومن هو؟ قال الحسين عليه السلام قالت. قلت وما لمس زرعه قال حجة وعمره معرورة، ومن الخير كذا وكذا ثلث مرّات بيده^(١)

٤- عنه، عن محمد بن الحسين، عن الحكم بن مسكين، عن أم سعيد الاحمسية قالت حثت لي أبي عبد الله عليه السلام فدخلت عليه فجاءت الجارية فقالت: قد جئت بادابته فقال لي يا أم سعيد أي شيء هذه الدابة أين تذهبين قالت قلت أزور قبور الشهداء قال. أخرى ذلك اليوم. ما أعجبكم يا أهل العراق بأنور لشهداء من سمر سعيد، وتتركون سيد الشهداء لا تاتون^(٢)

فأنت قلت له من سيد الشهداء، فقال الحسين بن علي عليه السلام، فأنت قلت أي امرأة فقال لا بأس لمن كان مثلك أن يذهب إليه، ويرويه، قال أي شيء لنا في زيارته قال تعدل حجته وعمره واعتكاف شهرين في المسجد الحرام، وصيامها وحبرها كذا وكذا قالت ربسط يده وصفاها ثلث مرّات^(٣)

٥- عنه حدثني أبي وعيسى بن الحسين ومحمد بن الحسن رحمهم الله، عن سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي عبد الله بن معاوية، عن العباس بن عامر، عن أحمد بن ررق العيشاني، عن أم سعيد الاحمسية قالت: دخلت المدينة فكسرت حماراً على أن أطوف على قبور الشهداء فقلت لا بدّ أن ياب رسول الله صلى الله عليه وآله ما دخل عليه.

فأبطلت على المكاري قليلاً فذهب بي، فقال لي أبو عبد الله عليه السلام ما هذا يا أم

سعيد، قلت له، جعلت هك تكاريت حماراً لا دور على قبور الشهداء قال أفلا
أحبرك بسند ان شهده قلب بي، قال: لحسين بن علي عليه السلام، قلب وأنه لسيد
الشهداء، قال نعم قلت لي من رآه قال حقة وعمره ومن الخير هكذا وهكذا (١)
٦ - حدثني أبي ومحمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، جميعاً عن عبد الله
بن جعفر الحميري، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن عبد الله بن القاسم
المخازني، عن عبد الله بن سنان، عن أم سعيد الاحمسية قالت دخلت المدينة
فاكرت ابل أو العة لا رور عليه قبور لشهداء فقلت قلت ما أحد حق أن يبدأ
به من جعفر بن محمد عليه السلام، قالت فدخلت عليه فأبطأت فصاح بي امكاري
حيستيا عفاك لله

فقال لي أبو عبد الله كان اسنانا يستعجلك يا أم سعيد قلب نعم جعلت هك
في اكرت بغلاً لا رور عده قبور الشهداء فقلت ما لي أحد أحق من جعفر بن
محمد عليه السلام قالت فقال يا أم سعيد ما يمنعك من أن تأتي قبر سيد الشهداء قالت
ظمعت أن يدنني عن قبر علي بن أبي طالب عليه السلام، فقلت بأبي أنت وأمي من سيد
الشهداء؟ قال الحسين بن فاطمة عليه السلام يا أم سعيد من أبا بصيره ودعة فيه كان
له حقة وعمره مرورة وكان من الفضل هكذا وهكذا (٢)

٧ - عنه حدثني محمد بن جعفر الرزاز عن حائه محمد بن الحسين بن أبي
الخطاب، عن محمد بن اسماعيل، عن حماد بن عيسى، عن علي بن أبي حمزة، عن الحسين بن
بني لعلاء وأبي المعز، وعاصم بن حميد الحنظلي، جميعاً عنهم عن أبي بصير عن أبي عبد
الله عليه السلام قال ما من شهيد إلا ويحب أن يكون مع الحسين عليه السلام حتى يدخلوا الجنة

٢٣- باب ماجرى بينه وأبوذر

١- لرقى، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن إسحاق بن جرير الحريرى، عن رجل من أهل بيته عن أبي عبد الله عليه السلام، قال ما شيع أمير المؤمنين عليه السلام بأدر مؤنس سره و شيعه لحسن و الحسين عليهما السلام، و عقيل بن أبى طاب و عبد الله بن حنظل و عمار بن ياسر قال هم أمير المؤمنين عليهم السلام و دعووا أحكم، فإنه لا بد للشاحص من أن يعضى و لمشيع من أن يرجع

قال فتكلم كل رجل منهم على حباله، فقال الحسين بن على عليه السلام رحك لله ما أبادر، ان لقوم انا امنهونك باللاء لانك سمعتم ديك فتعوك دساهم، ما أوحك عدا الى ما معهم، و أعياك عما معوك، فقال أبو قدس سره و محكم الله من أهل بيته، فما فى الدنيا من شئ غيركم، فى دا دكرتكم دكرت رسول الله صلى الله عليه وآله (٢)

٢- قال ابن أبى الحديد فى حديث تبعية أبى درثم تكلم الحسين عليه السلام، فقال يا عياها، ان لله تعالى قادران بغير ما قد رى، و الله كل يوم هو فى شأن، و قد معك القوم ديبهم، و معهم دينك، فما أعياك عما معوك، و أوحهم الى ما متعهم! فاسأل الله الصبر و البصر، و استعنه به من الجشع و الجرع، فان الصبر من الدين و

الكرم، و ان الجشع لا يقدم رزقا، والمرع لا يؤخر أحلا (١)

٢٢- باب ماجرى بينه و ابن الحنفية

١- الصفار حدثنا ايوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن مروان بن سماعيل، عن حمزة بن حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ذكرنا خروج الحسين و تحلف ابن الحنفية عنه قال أبو عبد الله حمزة في ساحة تك في هذا الحديث، و لا تسئل عنه مجلسا هذا، ان الحسين لما فصل متوجها دعا بقرطاس و كتب: بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى بني هاشم، ما بعد فانه من الحق بي منكم استشهد معي، و من تخلف لم يلع لفتح، و السلام (٢).

٢- قال الطبري: قال أبو محمد: عن هشام بن الوليد، عن شهد ذلك، قال: أقبل الحسين ابن علي بأهله من مكة و محمد بن الحنفية بأمدينة، قال فبلغه خبره و هو يتوصأ في طست، قال: فكى حتى سمعت و كف دموعه في انطست (٣)

٣- قال ابن أبي الحديد لما تقاعس محمد يوم الجمل عن الحملة، و حمل على علي عليه السلام بالراية، فصمغ أركان عسكر الجمل، دفع اليه الراية، و قال: امح الاوى بالآخرى، و هذه الانصار معك، و ضم اليه حزيمة بن ثابت د الشهادتين، في جمع من الانصار، كثير منهم من أهل بدر، فعمل حملات كثيرة ازال بها القوم، عن موا

قتهم و أبلى بلاء حسا

فقال خزيمه بن ثابت عليه السلام: أما نه لو كان غير محمد ليوم لا فتصح، ولث
كنت خفت عيه بلحس، وهو ينيك وبين حمزة و جعفر، له خفاء عليه، و ن كنت
أردت أن تعلمه اطعمن فسطا لما عملته الرجاء، و قات الانصار، يا أمراؤمين،
لولا ما جعل الله تعالى للحسن و الحسين عليهما السلام لما قدما على محمد أحد من العرب
فقال علي عليه السلام: أين النجم من اشمس و القمر ما نه قد أعنى و أبى، وله
فصله، و لا ينقص فصل صاحبيه عليه، و حسب صاحبكم ما انتهت به نعمة الله
تعالى ابيه، فقالوا: يا أمراؤمين، انا و لله لا يجعله كالحسن و الحسن، و لا نظمها
له، و لا نظمه - نقصها عنه - حقه، فقال علي عليه السلام: أين يقع اني من ابى بست
رسول الله صلى الله عليه و آله؟ فقال خزيمه بن ثابت فيه

عند ما في هودك السوم و همّة ولا كنت في الحرب الصروس مسرّدا
أبوك الذي لم يركب الخيل مثله على، و سمك النسيبي عمّدا
فلو كان حقا من أبيك خليفه لكنك، ولكن ذك ما لا يرى يد
و أنت محمد الله أطول غالب سنانا، و انداها بما ملكت يدا
و أقربها من كل خير تريد قريش و أوفاعا بما قال موعدا
و أظنهم صدر الكى برحه و أكساهم للهام عضا مهّدا
سوى أخويك السيدين، كلاها امام الورى والدا عيان الى الهدى
أبى لئله أن يعطى عسوك مفدا من الارض أوفى لا وجر مرقى و مصدا^(١)
٤ - عنه قيل لمحمد ابن الحسين لم يفر ريك أبوك في الحرب، و لم لا ينزور
بالحسن و الحسين؟ فقال: لا مه عساه، و أنا عيه فهو يذت عن عيبه بعميه^(٢)

٥- قال ابن عسيرة، وقف محمد بن الحنفية على قبر الحسين بن علي عليه السلام فحقيقه اسيره، ثم طوى فقال: برحمك الله يا محمد! فذئب عرب حذرك فلفد هديك وفاتك، ولتعم الروح روح صمغ يدك، ولتعم لادن من صمغ كفك، وكيف لا يكون كذلك وأنت بهيمة ولد الأنبياء، وسليل الهدى، وخامس أصحاب الكساء، غدتك أكف الحق، ورست في حجر الاسلام، قطبت حدودت مباديها، وال كبت أنفسا غير طسة برفاك، ولا تذكاة في الحبر لك^(١).

٢٥- باب ماجرى بينه و ابوبكر

١- محمد بن الاشعث أخبرنا عبيد الله بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال حدثني موسى قال حدثنا أبي، عن حمزة، جعفر بن محمد عن أبيه عن جده، عن علي بن الحسين عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال لما استخلف أبو بكر صعد المنبر في يوم الجمعة وقد تهيأ الحسن والحسين للجمعة فسق الحسين فانهى إلى أبي بكر، وهو على المنبر، فقال له: هذا منبر أبي لا منبر أهلك، فبكى أبو بكر فقال: صدقت هذا منبري لك لا منبر أبي فدخل علي بن أبي طالب عليه السلام على تلك الحال فقال ما يكيك يا أبا بكر، فقال له القوم ما هذا له الحسين كذا وكذا، فقال، علي عليه السلام ما أنا بكر أن اعلان عما يشعر في سبع سنين، و محتلم في أربعة عشر سنة و يستكمل طوله في أربع و عشرين و يستكمل عقله في ثمان و عشرين سنة فما كان بعد ذلك قائما هو بالتعارب^(٢).

(١) كذا في الاصل.

(٢) انعم الفرید: ٢٢٩/٣

(٣) لاشعليات ٢١٢

٢٦- باب ماجرى بينه وعمر

١- لطوسى باساده عن كثير، عن زيد بن على، عن أبيه، أن الحسين بن على عليه السلام أتى عمر بن الخطاب وهو على المنبر يوم الجمعة، فقال له، انزل عن منبر أبى، فبكى عمر ثم قال صدقت يا بنى منبر أبىك لا منبر أبى، فقال على عليه السلام، ما هو والله عن رأى قال: صدقت والله ما اتهمتك يا أبا الحسن، ثم نزل عن المنبر فأخذه فأجلسه على جنبه على المنبر، فخطب الناس وهو جالس معه على المنبر، ثم قال، أيتها الناس سمعت بينكم عليه السلام يقول حفظوا لى عترتى وذرئى، فمن حفظنى فيهم حفظه الله، ألا لعنة الله على من آذانى فيهم ثلاثاً^(١).

٢- الخطيب لبعدادى أخبرنا محمد بن أحمد بن ررق، قال أسأنا دعلج بن أحمد، الممدل قال: ناسوسى بن هارون قال: نا، أبو الربيع قال. نا حماد بن ريد، قال. نا، يحيى بن سعد، عن عبد بن حسن قال، حدثنى الحسن بن على قال، أئيب على عمر بن الخطاب وهو على المنبر، فصعد إليه ففت نزل عن منبر أبى وادهب لى منبر أبىك، فقل عمر: م يكن لأبى منبر وأحدى وأحلى معه فجمعيت أقلب خصر يدى، فلما نزل انطلق بى الى منزله. فقال لى، من علمك؟ ففت والله ما عنى به أحد، قال: نا بنى لو جمعيت بعشائنا قل: فأنيه يوم وهو حال

معاوية و ابن عمر بالناب، فرجع ابن عمر و رجعت معه ، فلقيني بعد هذا لم أرك؟
فقلت: يا أمير المؤمنين إني جئت و أنت حال ، بمعاوية و ابن عمر بالناب و رجعت
معه فقال: أنت أحق بالآذن من ابن عمر، و إنما أتيت ما ترى في رؤسنا الله ثم أنت^(١)

٣- قال ابن أبي الحديد روى يحيى بن سعيد، قال أمر عمر الحسين بن علي
عليه السلام أن يأتيه في بعض الحاجة، فلقى الحسين عليه السلام عبد الله بن عمر، فسأله من أين
جاء؟ قال: استأذنت على أبي فلم يأذن لي، فرجع الحسين و لقبه عمر من العبد، فقال
ما منعك يا حسين أن تأتيني قال: قد أتيتك، ولكن أخبرني بك عبد الله أنه لم يؤذن
له عليك، فرجعت، فقال عمر، و أنت عدي منه؟! و هل أسبب أشعر الرأس
غيركم؟!^(٢)

٤- عنه قال ابن الجوزي و دخل عمر في أهل بدر ممن لم يحضر بدرًا أربعة
وهم الحسن، و الحسين و أبوذر، و سلمان، فمرص لكل واحد منهم خمسة آلاف، قال
ابن الجوزي: و روى السدي أن عمر كسا أصحاب النجف عليه السلام، فلم يرتض في
الكسوة ما يستصلحه بالحسن و الحسين عليه السلام، فبعث إلى النعمان، فأتىهم بكسوة
فاخرة، فبما كساهما قال: الآن طابت نفسي^(٣)

٥- ابن فضال بن عساكر أحسن أبو القاسم ابن السمرقندي أبان عمر بن عبد
الله بن عمر، أنبأنا أبو الحسين ابن بشران، أنبأنا عثمان بن أحمد، أنبأنا حنبل بن
إسحاق، أنبأنا الحميري أنبأنا سيف بن قال: أنبأنا يحيى بن سعيد، قال: أمر عمر حسين
ابن علي أن يأتيه في بعض الحاجة، فأتاه حسين فلقبه عبد الله بن عمر، فقال له
الحسين من أين جئت؟ قال استأذنت على عمر فلم يؤذن لي.

فرجع حسين فلقبه عمر بعد فقال له. ما معك يا حسين أن تأتي؟ قال: قد أتيتك ولكن أحرني عيد الله من عمر أنه لم يؤذن له عليك فرجعت. فقال له عمر: وأنت عندى مثله وأنت عندى مثله؟ وهل أنبت الشعر على الرأس غيركم ^(١)

٦ - عنه أخرنا أبو الركات الأناطلى وأبو عيد الله البهلى. قال: أنبأ أبو الحسين بن الطورى. وثابت بن سدار. قال: أنبأ أبو عيد الله الحسين بن جعفر. و أبو نصر محمد بن الحسن. قال: أنبأ الوليد بن بكر. أنبأنا علي بن أحمد بن زكريا. أنبأنا صالح بن أحمد

حدثني أبو أحمد. أنبأنا سلمان بن حرب. أنبأنا حماد بن زيد. عن يحيى بن سعيد. عن عبد بن حميد. عن حسين بن علي قال: صعدت إلى عمرو وهو على المنبر. فقلت انزل عن منبر أبي و اذهب إلى منبر أبيك فقال من علمك هذا؟ قلت. ما علمها أحد قال: منبر أبيك والله. منبر أبيك والله وهل أنبت على رؤس الشعر إلا أنتم لو جعلت تأنسا وجعلت بغشاة ^(٢)

٧ - عنه أخرج أبو بكر محمد بن عبد الله. أنبأنا أبو محمد الحسن بن علي. أنبأنا محمد بن العباس. أنبأنا أحمد بن معروف. أنبأنا الحسين بن الفهم. أنبأنا محمد بن سعد. أنبأنا سلمان بن حرب. أنبأنا حماد بن زيد. أنبأنا يحيى بن سعد الأنصارى عن عبد بن حميد. عن حسين بن علي قال. صعدت إلى عمرو بن الخطاب. فقلت له. انزل عن منبر أبي و اصعد منبر أبيك قال: فقال إن أبى لم يكن له منبر.

قال فاقمدي معك علما نزل دهب في إلى منزله فقال لي نبي من علمك هذا؟ قال. قلت. ما علمنيه أحد قال. أي نبي لو جعلت بأبي و تعشانا؟ قال. فحسب يوما وهو حال بماوية. وابن عمر بالباب ولم يأت له. فرجعت. فبقيني بعد. فقال

لي: يا بني لم أرك أسداً؟ فقلت قد حثت و أنت خال معاوية فرأيت ابن عمر رجع
فرجعت فقال أنت أحق بالادس من عبد الله بن عمر، إنما أبيت في رؤوسنا نرى
لله ثم أنتم؟ قال: ووضع يده على رأسه (١)

٨- عنه أخبرنا أبو الحسن ابن أبي العباس الفقيه، أنبأنا أبو منصور عبد
الرحمن بن محمد، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق أنبأنا دعلج
بن أحمد، أنبأنا موسى بن هارون، أنبأنا أبو إريص، أنبأنا حماد بن زيد،
أنبأنا يحيى بن سعيد، عن عبد بن حبيب قال: حدثني الحسين بن علي قال: أتيت
على عمر بن الخطاب وهو على المنبر فصعدت إليه فقلت له انزل عن منبري و
ادهب لي منبرك، فقال عمر: لم يكن لأبي منبر وأحسني معه فحلبت
أقلب حصي يدي

فلما نزل انطلق بي إلى منزله فقل لي من عمك هذا؟ فقلت: والله ما علمته
أحد. قال: يا بني و جعلت تغشني؟! قال فأتته يوماً وهو حال بمعاوية وابن عمر
بالباب، فرجع ابن عمر ورجعت معه فلمسني بعد فقال: لم أرك تأتينا؟ فقلب يا أمير
المؤمنين إني جئت و أنت خال بمعاوية وابن عمر بالباب، فرجع ابن عمر ورجعت
معه فقال: أنت أحق بالادس من ابن عمر، وإنما أنت ما ترى في رؤوسنا الله ثم أنتم (٢)

٢٧- باب ماجرى بينه عليه السلام و معاوية

١- الشيخ الفقيه أبو حمزة محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي
رحمه الله قال: حدثنا محمد بن عمر لعدادي الملقب رحمه الله، قال

حدثنا أبو سعيد الحسن بن عثمان بن زياد النسري ، من كتابه قال ، حدثنا إبراهيم بن عبيد الله بن موسى بن يوسف بن أبي اسحق السيعي فاصي بسج ، قال حدثني مريسة بنت موسى بن يونس بن أبي اسحق وكانت عمتي قالت : حدثني صفية بنت يوسف بن أبي اسحق الهمدانية وكانت عمتي .

قالت حدثني مهجة بن الحرث بن عبد الله النخعي ، عن خاله عبد الله بن منصور ، وكان رصيعا لبعض ولد زيد بن علي عليه السلام قال سألت جعفر بن محمد بن عيسى بن الحسين عليه السلام ، فقلت حدثني عن مقتل ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ، حدثني أبي عن أبيه قال لما حضرت معاوية لوفاة دعابه يريد لعنه الله فأحسبه من يده فقل له : يا بني إن قد ذللك لك ارقاب الصعاب ، ووظف لك اليلاد ، و جعلت لملك وما فيه لك طعمة واني أحشى عليك من ثلثه نمر يخالفون عليك يجهدهم وهم عبد لله بن عمر بن الخطاب ، و عبد الله بن الزبير والحسين بن علي فأما عبد الله بن عمر فهو معك فالرمة ولا تدعه و أما عبد الله بن الزبير فقطعه ان ظفرت به إربا إربا فإنه يحتو لك كما يحتو لأسد الفريسة و يواريك موارد ثعبان للكلب .

وأما الحسين عليه السلام فقد عرفت حظه من رسول الله صلى الله عليه وآله و هو من لحم رسول الله و دمه و قد عنمت لأحماله أن أهل العراق يسرحونه إليهم ، ثم غدلونه و بصعونه فان ظفرت به فاعرف حقه و معرفته من رسول الله صلى الله عليه وآله و لا تؤاخذ من فعله و مع ذلك فان لنا به خلاصه و رحا و يتأكد أن تده سوء و يرى منك مكروه . قال فلما هلك معاوية و نولي لأمر بعده يريد بعث عامته على مدينة رسول الله و هو عمة بن أبي سفيان فقدم المدينة و عندها مروان بن الحكم و كان عامل معاوية فأقامه عنده من مكانه و جلس به ليعده فيه أمر يريد بهرب مروان فلم يقصر عليه و بعث عتة إلى الحسين بن علي ، فقال إن أمير المؤمنين أمرك أن تبايع له .

فقال الحسين عليه السلام يا عتبة قد سلمت أنا أهل بيت الكرمة و معدن الرسالة و
 أعلام الحق الدين أودعه الله عز وجل قلوبنا و أنصق به ألسنتنا حفظت بادن الله عز
 وجل ولقد سمعت حذبي رسول الله ﷺ يقول: ان لخلافه محرمه على ولد أبي
 سبعين و كيف أبيع أهل بيت قد قل منهم رسول الله ﷺ هذا (١)

٢- قال الكشي: روى أن مروان بن الحكم، كتب إلى معاوية وهو عامله على
 المدينة: أما بعد فإن عمرو بن عثمان ذكر أن رجلاً من أهل العراق ووجوه أهل
 الحجاز يحتفرون إلى الحسين بن علي، و ذكر أنه لا يأمن و ثوبه، وقد بحث عن ذلك
 فلم يلبس به برية لخلاف يومه هـ، ولست من أن يكون هذا أيضاً بعد، فاكذب
 إلى برأيك هذا والسلام.

فكتب إليه معاوية: أما بعد فقد بلغني كتابك و فهمت ما ذكرت فيه من أمر
 الحسين، و يا لك أن تعرض للحسين في شيء و ترك حسيماً ما تركك، فإنا لا نريد
 أن تعرض له في شيء ما و في بيع و لم نذعنا سلطاناً، فكم عليه ما لم سذلك
 صفحته والسلام.

كتب معاوية إلى الحسين بن علي عليه السلام: أما بعد فقد انتهت إلى أمور عنك إن
 كتب حقا فقد أظنك تركتها رغبة فزعها، و لعمر الله إن أعطى الله عهده و مبشاه
 لجدير بالوفاء و إن كر الذي بلغني بطلا فإني أنب أعدل الناس لذلك، و عظم
 بمسك ما ذكر و بعهد الله و ف فإني متى تتكر في أمرك و متى تكذب أكذك
 فائق شق عصا هذه الأمة و أن يرد هم الله على يدك في فتنة، فقد عرفت
 الناس و بلوتهم فانظر بمسك و لديك و لامة محمد ﷺ و لا يستخفك لسفهاء
 و لذين لا يصمون.

فلما وصل الكتاب إلى الحسين صلوات الله عليه ، كتب إليه أما بعد فقد
 بلغني كتبك تذكر أنه قد بلغك عني أمور أنت لي عنها راعب فأنا سعيها عندك
 جدير ، فإن الحسنات لا يهدي لها ولا يسدد إليها إلا الله ، وأما ما ذكرت أنه انتهى
 إليك عني فإنه إنما رقاء إليك الملاقون المشؤون بالميم ، وما أريد لك حرباً ولا عليك
 خلافة ، وأيم الله لي بالخائف الله في ترك ذلك ، وما ظن لله راضٍ بترك ذلك ولا
 عاذراً فيه إليك وفي أوليائك لقاسطين الملاحدين حرب الظلمة و أولياء الشياطين .
 ألسنت القاتل جحر بن عدي أخا كدة واصفين العابدين لدين كانوا
 يسكرون الظلم ويستعظمون الدع ولا يحامون في الله لومة لائم ، ثم قتلهم ظلماً و
 عدواناً من بعد ما كتب أعظمهم الأمان المعلقة والموائس المؤكدة ، لا نأخذهم بحدث
 كان بينك وبينهم ، ولا بأحنة تجده في نفسك أولسب قاتن عمرو بن الحمق صاحب
 رسول الله ﷺ العبد الصالح أذى ببلته لعبادة فنحل جسمه وأصغر لونه بعد ما
 أمته وأعطسه من عهود الله وموائيقه ما لو أعطيته طائر أنزل إليك من رأس
 الجبل

ثم قتلته حراًة على رثك واستحاف بذلك العهد وأوسست اندحى ريادة بن سمية
 المولود على فراش عبيد ثقيف فزعمت أنه ابن أبيك وقد قال رسول الله ﷺ الولد
 للفراش وللماهر المحر ، فترك سنة رسول الله ﷺ تعمداً وتبعته هوك بعمر
 هدى من الله ثم سلطته على العراق بقطع أيدي المسلمين وأرجلهم وبسمن
 أعينهم ويصلبهم على جذوع النخل

كأنك لست من هذه الأمة وليس منك أولست صاحب المصرمين الذين
 كتب فيهم ابن سمته أنهم كانوا على دين على صلوات الله عليه ، فكسبت إليه أن افتر
 كل من كان على دين على فقتلهم ومثل بهم بأمرك ودين على ﷺ والله الذي
 كان يضرب عليه أباك و يضربك وبه جلست بحنسك الذي جلست ، ولولا ذلك

كان شرفك وشرف أبيك لرحلتين وقتت فها قلت ، « انظر لنفسك ولدينك ولامة محمد ، واتق شق عصا هذه الامة وإن تردهم الى فتنة ».

بني لا أعلم فتنة أعظم على هذه الامة من ولايتك عليها ولا أعظم سظراً لنفسي وديني و لامة محمد ﷺ علينا فصل من أن أجاهدك فان فعلت ما به قرينة لي الله وان تركته فاني استغفر الله لديني وأسأله توفقه لارشاد أمري وقتت فيها قلب بني أن نترك تسكرني ونأكذك تكسني ، فكذني ما بدلك فاني أرحموا أن لا يصرفني كيدك في وأن لا يكون علي أحد حصر منه على نفسك على أنك قد ركت عهلك و تحرصت على نقص عهدك

و لأمري ما وفتت بشرط ولقد مضت عهدك بفتك هؤلاء لشرائذين وملتهم بعد لصلح والاعان ولعهود و لموثيق ، فقتلتهم من غير أن يكونوا قاتلوا أو قتلوا ولم يفعل ذلك بهم ، لا ذكرهم فصلاً وتعظيمهم حقاً ، ففتنتهم بحقه أمر لعلك لو لم تقتلهم من قبل أن يفعلوا أو ماتوا هل أن يكونوا فاشرياً معاوية بسا القصاص واستيفى بالحساب واعلم أن الله تعالى كتاباً لا يعاد صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ، ليس الله بسا لأحذك بالظنة وقتك ولياءه على لنهم و هيك أولياء من دورهم إلى دار العرب وأحذك بلباس بيعة بنك علام حذر شرب الخمر ويبع بالكلاب لا اعلمك إلا وقد حسرت نفسك وتبرت ديبك وعشيت رعتك و اخربت أمانتك و سمعت مقالة السفية الجاهل وأختت الورع لنق لأجلهم و اسلام فلما قرأ معاوية الكتاب قال لقد كان في نفسه صعب ما شعر به قال يزيد يا أمير المؤمنين أجه تصع لي به نفسه وتذكره أباء شرفه قال ودخل عبد الله ابن عمرو بن العاص فقال به معاوية ثم رأيت ما كتب به الحسين؟ قال وما هو؟ قال فأقرأه الكتاب ، فقال وما يمنعك أن تحببه عنا يصع الله نفسه - وإنما قال ذلك في هوى معاوية فقال يريد كيف رأي يا أمير المؤمنين رأيي؟ فصحك معاوية فقال:

أما يريد فقد أشار على مثل رأيك قال عبدالله. أصاب يريد. فقال معاوية
احطاً بما لو اتى ذهبت لعيب على عفاً ما عسيب أن قول فيه ومثلي لا يحسن أن
يعيب بل باطن وما لا يعرف ومتى ما عت رجلاً بما لا يعرفه الناس لم يحفل به ولا
يراه الناس شيئاً وكذبوه وما عسيبت أن أعيب حسياً ووالله ما أرى لمعيب فيه
موصعاً وقد رأيت أن اكسب إياه نوعدته وأهدده ثم رأيت أن لا أفعل ولا أعمله (١).

٢- قال الطبري: حدثني يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا إسماعيل بن
إبراهيم، قال: حدث ابن عور، قال: حدثني رجل بنخلة قال: بايع الناس ليريد
عمر الحسن بن علي وابن عمر وابن الزبير وعبد الرحمن بن أبي بكر وبن عباس
فلما قدم معاوية أرسل إلى الحسن بن علي فقال: يا بني أحيى قد استوسق الناس لهذا
الامر غير خمسة نفر من قريش أنت تقودهم يا بني حتى لما أريك إلى الخلاف؟
قال أنا أقودهم قال نعم أنت تقودهم قال: فأرسل إليهم فان بايعوا كنت
رجلاً منهم ولا لم يكن عصب عليّ بأمر قل: وتفضل؟ قل نعم قل: فأخذ عليه ألا
يخبر بحدِيثهم أحد قال فالتوى عليه ثم أعطاه ذلك فخرج وقد أقعد له ابن الزبير
رجلاً بالطريق قال: يقول لك أخوك ابن الزبير، ما كان؟ فلم يزل به حتى استخرج
منه شيئاً (٢).

٤- عنه قال كان أحد معاوية على الوفد الذين وفدوا إليه مع عبيد الله بن
زياد للبيعة لابنه يزيد وعهد إلى أبيه يريد حين مرض فيها ما عهد إليه في السر
لذين استتموا من البيعة ليريد حين دعاهم إلى البيعة وكان عهد الذي عهد ما ذكره
هشام بن محمد عن أبي مخنف قال: حدثني عبد الملك بن نوفل بن مساحق بن عبد
لله بن مخزومة أن معاوية لما مرض مرضه ألقى هلك فيها دعا يريد إليه

فقال بن أبي بني قنبر قد كفتك الرحلة والرحل ووصف لك الاشياء وذكرك من
لاعداء وأحصيت لك أعداء العرب وجمعت لك من جمع واحد وأتى لا أنخوف أن
يأرعدك هذا الأمر الذي سئت لك إلا أربعة نفر من فريش الحسين بن علي وعبد
لله بن عمر، وعبد لله بن الربيع، وعبد الرحمن بن أبي بكر، هاتما عبد الله بن عمر
فرحل قد وقفته العادة وإذا لم يبق أحد غيره ما يعك.

أم الحسين بن علي فإن أهل العراق لو بدعوه حتى يخرجوه قال حرح
عبيك فظفرت به وصرع عنه، فإن له رجلاً ماتته وحقاً عظيماً وأم بن أبي بكر
فرحل أن رأى أصحابه صنعوا شيئاً صنع مشهم ليس له همه إلا في النساء والبهائم، و
ما لدى يحتم لك حثوم الاسد وبرأوك مروعة شعبة هذا مكنه عرصه وثب
فذاك ابن الربيع فإن هو فعله بك فمدرت عليه فقطعه رباً إرب

قال هشام قال حوثة قد سمعت في حديث آخر أن معاوية لما حصره الحروب
وذلك في سنة سنين وكان يريد عتلاً فدعا بالصحابك بن قيس الهجري - وكان
صاحب سره ومستم بين عقبة امرئ فأوصى إليهما فقال بعدا يريد وصتي انظر
أهل الحجار فإنهم أصلك فأكرم من هذه عليك منهم وتعاهد من عاب وانظر أهل
العراق، فإن سألوك أن تمرر عنهم كن يوم غاملاً وفعل فإن عرل عمل أحت لي
من أن شهر عليك مائة ألف سيف.

وانظر أهل الشام فيكونوا بطنتك وعيتك فإن نساك شيء من عبدوك
فانتصر بهم فإذا أصبهم فارد أهل الشام في بلادهم وسمهم أن أقاموا بعير
بلادهم أخذوا بعير أخلاقهم، وإن لست أخاف من فريش إلا ثلاثة حسين بن
علي، وعبد لله بن عمر، وعبد لله بن الربيع، فأتى ابن عمر فرحل قد وقفه الدين
فليس ملساً شيئاً قلبك

أم الحسين بن علي فإنه رجل حفيظ ورجو أن يكفيك الله من أمانه و

حدث أخاه وبناته رجلاً منسفة وحقاً عظيماً وقرية من محمد ﷺ، ولا أظن أهرق لعمري تاركه حتى يجرحوه، وإن قدرته عليه فصنع عنه علو أبي صاحبه عمرو : عنه وأنت ابن لربهم فانه حث صت فانه شخص بك فالدله إلا أن ينتمس منك صنحاً فان فعل فاقبل واحقق دماء قومك ما استطعت (١)

٥ - قال اندبوري لما قتل حجر بن عدي وأصحابه ستقطع أهل الكوفة ذلك استقطاعاً شديداً أو كان حجر من عطاء أصحاب عليّ أراد أن يوبه رياسته كعدة وبعزل الأشعث بن قيس وكلاهما من ولده الحارث بن عمرو وكل المرار، فبني حجر بن عدي أن سولي الأمر والأشعث حتى فخرج يرمي أشرف أهل الكوفة إلى الحسين بن علي فأخبروه الخبر فسرجمع وشي عليه فأقام أو ثبث أسير محتشون إلى الحسن بن علي وعلي المدبنة يومئذ مروان بن الحكم.

فدعى أخاه إليه فكتب إلى معاوية يعلمه ر حالاً من أهل العراق قد مروا على الحسين بن علي عليه السلام وهم مصفون بسوء محبتهون إليه فكتب إلى بالدي بوي فكتب إليه معاوية لا تعرض في شيء فقد بايعنا وليس بامض بيعتنا ولا بمحر دمت . وكتب إلى الحسين، أننا بعد فقد نهت إلى أمور عك لست بها حرية لأن من أعطى صفته عنه خبر بالوفاء، فاعلم بحمد الله أني ممي أنكرك بسكرتي وممي بكذقي أكدك فلا يسفرك لتنهاء الدين تحتون الفتنة و انسلام فكتب إليه الحسين رضي الله عنه، ما أريد حربك ولا لخلاف عليك (٢)

٦ - قال بن عسبة، خرج سليمان بن صرد فدخل على الحسين فعرض عليه ف عرض على الحسن وأخبره بمأرّة عنه لحسن فقتل الحسين لكن كل رجل منكم جلساً من اخلاص بيته مادام معاوية حيّاً فبأب يبعه كتب والله بها

كارها فان هلك معاونه نظرتنا ونظرتم و رؤسا و رؤسكم^(١)

٧- عنه قال: وكتب الى الحسين: أما بعد فقد انتهت الى منك أمور لم أكن أظنك بها رغبة عنها و ان أحق الناس بالثواب لمن أعطى بيعة من كان مثلك في حطرك و شرفك و منزلتك إني أترك لله ما فلا تمارع لي فضيحت و سيئ الله ولا برؤن هذه الامة في فسة وانظر لنفسك و دسك و أمة عممة ولا ستحقتك ادين لا يوقنون^(٢)

٨- عنه قال: وكتب إليه الحسين عليه السلام: ما بعد فقد جاءني كتابك يذكر فيه نه انتهت إليك عني أمور لم تكن تظن بها رغبة في عنها و ان احسنت لا يهدى لها ولا سدّد إليها إلا الله تعالى و أما ما ذكرت أنه ربي إليك عني فداء للافقور المشعور بالبيعة المفرقون بين المجمع و كذب العاؤون المارقون ما أردت حرباً ولا خلافاً واني لا أحشى المديني ترك ذلك منك ومن حريك القاسطير للحسين حرب الظالم و أعوان الشيطان الرحيم.

أنست قبل حجر و أصحابه العبد بن محمد ادين كانوا سيفظعون اسدع و يأمرهم بالمعروف و ينهون عن المنكر فقتلتهم ظمياً و عدواناً من بعد ما أعطيتهم المواثيق العظيمة و العهد المؤكدة حراً عني الله و سبحانه ما عهدت و ليس مما ل عمرو بن الحمق الذي خلقت و أملت وجهه العادة فقتلته من بعد ما أعطيته من العهد ما لو فهمته العصم نزلت من شعب الجبال.

أوست لمذعي ريادة في الاسلام فرجعت أنه ابن أبي سفيان - هذه قصي رسول الله ﷺ أن الولد بلغراش ولدها المجرثم سبطه عني أهل لاسلام يقتلهم و يقطع أيديهم و أرحلهم من خلاف و يصلهم على حدود النحل سبحان الله ما سجدونه

لكنتك لسب من هذه الامة وليسوا منك ولست فاتل الحضر منى انى كس إليك
 به وماذا علم دى على و دى ابى عمه عليه السلام أجلك محسك أنذى أنت به
 لولا ذلك كان أفضل شرفك و شرف آبائك نجشم الرحتين : رحلة الشتاء و
 اصيف فوصعها الله عنكم بما مئة عبيكم و قلت بما قلت . لا ترد هذه الامة فى فتنه و
 إى لا أعلم لها فتنه أعظم من ما ترك عليها و همت بما قلت انصر نفسك و يدك
 و لامة محمد و نى و لله ما أعرف أفضل من جهادك فان أفعل فانه هربه الى ربى و رب
 له أفعله فاستعمر الله له بنى و أسأله الترفيق لما بحث و يرضى

قلت فيما قلت متى تكدى أكذك فكدى يا معاوية فيما بدأت فسمعنى
 لقد يئىك د الصالحون و اى لا رحو أن لا نصر لأفست ولا نحق الأ عمدك فكدى
 ما بدالك و اتق الله يا معاوية و اعلم أن لله كتاباً لا يعدر صغيرة ولا كبيرة ، لا
 أحصاها و اعلم أن لله نس س لك ملك باظنه و أحذك بالتهمة و ما رتك حياً
 بشرب اشراب و لعب بالكلاب ما أراك إلا وقد أوشت نفسك و أهكت . يبك و
 أصعت الرعية والسلام^(١)

٩ - عنه قال حتى اذا كان بالجرف لقيه الحسين بن على و عبد الله بن عباس
 فقال معاوية مرحبا دى بنت رسول الله عليه السلام وابن صو أسد ثم بحرف إلى الناس
 فقال هذان شيخان بى عند ماف و أهل عبيهم بوجهه و حديثه ، مرحب و قرب ، و
 جعل بوجه هذا مره و صاحك هـ أخرى ، حتى ورد لمدينه فلما حالطها نفسه
 المشاء و النساء و لصان يستمعون عليه و سارونه إلى أن بر و صر عاصمه قال
 الحسين ابى مرله و مضى عبد الله بن عباس الى المسجد فدخه
 و أهل معاوية و معه خلق كثير من أهل الشام حتى نى عائشة ام المؤمنين

فاستأذن عنها فأذنت له وحده ولم يدخل عندها معه أحد وعده مولاه دكوان
فقال عائشة يا معاوية أكتب بأمر أن أقعدك رجلاً فقلت كما فعلت أحيى محمد
ابن أبي بكر؟ فقال معاوية ما كنت تفعل ذلك قانت لم؟ قال لا في بيت أمي
رسول الله ﷺ ثم إن عائشة حدثت الله وأثبت عنده و ذكرت رسول الله ﷺ و
ذكرت أمي بكر وعمر وحصته على الأقداس والانساع لأنهم ثم صمت

قل قلم يحطب معاوية وخاف أن لا سمع ما لمع فارتحل الحديث رجلاً
ثم قال أنت والله يا أم المؤمنين لعالم بالله وبرسوله دلتنا على الحق وحصل
على حظ نفق وأنت أهل لأن يطاع أمرك ويسمع نورك وإن أمر يريد قضاء من
القضاء وليس للعباد أخرة من أمرهم وقد أكد لباس سعتهم في أعناقهم وعطوا
عهودهم على ذلك ومواتيهم فريش أن يعصوا عهودهم ومو شفعهم

فما سمعت ذلك عائشة عمت لله سبض على أمره فقالت أما ما ذكرت من
عهود ومواثيق فأتق الله في هؤلاء برعظ ولا تعمل فيهم فلعلمهم لا يصعون إلا ما
أحببت ثم قام معاوية فقام قاتب عائشة يا معاوية قسب حراً وأصاحبه
العبدين المجتهدين فقال معاوية دعني هه كيف أنا في الذي بيني وبينك في حوائجك
؟ قالت صالح قال قد عينا أياهم حتى تلقى ربك

ثم خرج ومعه دكوان فابكأ على يد دكوان وهو مشى و يقول تا لله ن
رأيت كل يوم قط خطيباً أبلغ من عائشة بعد رسول الله ﷺ ثم مضى حتى أتى
ممره فأرسل إلى الحسين بن عبي هجلاه فقال له دين أحيى قد ستوتق أسس هه
الامر غير خمسة نفر من فريش أنت نموذجهم بابن أحيى فابكأ إلى الخلاه

قل للحسين أرسل إليهم قال يا يعوك كنت رجلاً منهم وإلا لم تكن عجلت
عليّ بأمر قال: و نعم؟ قال: نعم قل فأحد عنه أن لا يخرج عدتها أحد فخرج
وهو أقعد له بن الزبير رجلاً بالطريق فقال يقول لك أخوك ابن الزبير ما كان؟

ثم يزل به حتى استخرج منه شيئاً ، قال ، ثم أرسل معاوية بعده الى بن الزبير فحلا به فقل له قد اسوى الناس لهذا الامر غير خمسة فر من قريش أنت تقودهم يا بن أخى فما أريك الى الخلاف ؟

قال ، فأرسل اليهم فابيعوك كنت رجلاً منهم والام تكن جعلت على بأمر دل و تفعل ؟ قال : نعم ، فأخذ عليه أن لا يعبر بحدتهاً أحداً ، قال : فأرسل بعده الى ابن عمر فأنه فحلا به فكلمه بكلام هو أين من صاحبه ، وقال : انى كرهت أن أذع أقمه محمد بعدى كالصائر لأراعى ها وقد ستوثق لناس لهذا الامر غير خمسة فر أنت تقودهم فما أريك الى اخلاف ؟ قال بن عمر : هل لك فى أمر تحق به الدعاء ، و يدرك به حاجتك ؟

فقال معاوية ، وددت ذلك فقال ابن عمر : تترك سريرك ثم أجىء فأباعد على أبى بعدك أدخل فما اجتمعت عسى لامة فوالله لو أن الامة حتمت بعدك عن عبد حشيت لدخلت فيما تدخل فيه الامة ، قال : نعم ؟ قال : نعم ، ثم خرج وأرسل الى عبد الرحمن بن أبى بكر فحلا به قال : نأى يد أو رجل تقدم على معصيتي ؟ فقال صد الرحمن : أرحو أن يكون ذلك خيراً لى .

فقل معاوية ، والله لقد سمعت أن أمك فقال لو فعلت لسمعك الله لى لدنيا ولأدخلتك به فى الآخرة النار ، قال : ثم خرج عبد الرحمن بن أبى بكر وبقى معاوية يومه ذلك يعطى الخواص و يعصى مائة اناس فلما كان صيحة اليوم اتانى أمر بفراش فوضع به و سوت مقاعد الخاصة حوله وتلقاه من أهله ثم خرج وعبه حبة يمانية و عمامة وكساء ، وقد أسبل طرفها من كعبه وقد نفلى و تعطر .

فقع على سريرته وأجلس كعبه منه بحيث يسمعون ما يدمر به وأمر حاجبه أن لا يأذن لأحد من الناس وان هر ، ثم أرسل الى الحسين بن على و عبد الله بن عباس فسبوا ابن عباس فلما دخل و سلم أقعده فى الفراش عن يساره فحدثه ملياً

ثم قال ناس عباس لقد وفر الله حفظكم من محاورة هذا الفرس لشريف ودار الرسول عليه الصلاة والسلام.

فقال ابن عباس نعم أصبح لله أمير المؤمنين وخطبا من الفصاحة بالنعص والنحوى عن الكثر أوهر فحمل معاوية يحدنه ويحيدنه ، عن الطريق المحاورة ويعذل الى ذكر الاعمال . عنى احلاف العرائر والمطامع حتى هزل الحسين بن علي ، فلما رآه معاوية جمع له وسادة كانت على بيمه فدخل الحسين وسم فأساد إليه فأحسسه عن بيمه ، مكان الوسادة ، فأسأله معاوية عن حال سي أخيه الحسن وأساكنهم فأخبره ثم سكت قال : ثم ساء معاوية ، فقال .

أتأبى فالحمد لله ولى العم و مرل انقم وأشهد أن لا اله الا الله استعالى عما يقول المنحدون علوا كبيرا وأن محمدا عبده لمختص المبعوث الى الحق ولاس كفه ليدرهم قرآن لا يأتية اباطل من بين يديه ولا من خلفه تهريل من حكيم حمدا ، فأذى عن الله صدع مره و صبر عنى الاذى فى حسه حتى وصح دين الله وعمر أوبؤه وقع اشركون و ظهر مر الله وهم كارهون .

فصلى صلوات لله عليه وقد ترء من الدين ما يدل به واحدا من مبرك لما سمر له زهادة واحتيار لله و به و قشدار على نصير . بعد لما بدوم و سى ، فهذه صفة الرسول ﷺ ثم خففه رحلا محفوظا و ثالث مشكور و من ذلك خصوص طرل ما عالجاه مشهده و مكافحة و معدنة و سماعا و ما أعمم منه فوق ما تعلين وقد كان من أمر يريد ما سقم إليه و الى تحويره وقد علم لله ما أحاول به فى أمر لرعيه من سدا اغل و لم لصدع بولاية يزيدى أيعظ العين و أحمد النفس

هذا معاني فى بره ، و فكما فص القرابة و خطوه لعلم و كمال المروءة وقد نصبت من ذلك عند يريد على الماطرة والمصيبة ما أعده منته عند كمال عند غيركم مع علمه بالسة و قرعة القران و الحلم الذى يرجع بالصم لصلاب ، وقد

علمنا أن الرسول المحفوظ بعصمة الرسالة قدم على الصديق والفاروق ومن دونهما من أكابر أصحابه وأوائل المهاجرين يوم عروة السلاسل من م يقارب القوم ولم يعادهم برتبة في قرابة موصولة ، ولا سنة مذكورة ،

ففادهم ارجل بأمره وجمع بهم صلاتهم وحفظ عليهم فتهمة وقال فلم نقل معه وفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أسوء حسنة لمهلا بى عبد انطب هذا وأنتم شعاع مع واحد وما رلت أرحوا الا صافى احنا عكنا فى بقول القائل لا تفصل قولكما فرد على ذى رحم مستعجب ما يحمد به لصرة ، فى عبا نك وأستعمر لله لى ولكنا.

قال : فيسرا بن عباس بالكلام ونصب يده للمحاطبة فأشار اليه الحسين ولى على رسلك ، فأنا امراد و نصيبى فى انهمة أو مر فأسك اس عباس فقام الخبير فحمد الله صلى على الرسول ثم قال : ما بعد يا معاوية قلن يؤدى القائل و اطيب فى صفه الرسول عليه السلام من جمع حراً وقد فهمت ما لبست به الحلف بعد رسول الله من إيجار اصفه و لتكعب عن استتلاخ انعب و هيئات هيئات يا معاوية

فصبح الصبح فحمد الله دجى ، و هرت الشمس أنوار السرج ولقد فضلت حتى أمرطت واسأثرت حتى أحجمت و سمعت حتى محلت و حرت حتى حاورت ما بدلت لدى حتى من اسم حقه بصيب حتى أخذ الشيطان حظّه الأوفر و نصيه لأكمل و فهمت ما ذكرته عن يريد من كتماله و سباسبه لامة محمد تريد أن توهبه لاس فى يريد كأنك نصف محجوب أو تنعب ، غائساً أو غيبر عما كان مما احويه نعم خاص وقد دل يريد من نفسه على موقع رأيه.

وحذ يريد فيما أحد فيه من سترته لكلا ب المهارنة عبد الهارثى ، والحلم السقى لأتراهن و لغير دوات المعارف و صرب الملاهى عده باصرا ودع عنك ما تحاول ما أعياك أن تلقى الله من ورر هذا الخلق أكثر مما أنت لاقية فوالله ما يرحب

تمدح باطلا في جور و حقا في ظلم حتى ملأت الأسقنة و ما سكت و من لموت بلا
عمضة فتقدم على عمل محفوظ في يوم مشهود ولات حين ماض
رأيتك عرضت بنا بعد هذا الامر و معتنا عن آياتك ترث و لقد - لعمر الله
ورثنا لرسول عليه الصلاة والسلام ولادة و حثت بنا بها أما حججتم به لقائم عند
موت الرسول فأدعى للحجة بذلك و رده لآمان لي لصف فركم الاعلى و فعدتم
الاماعيل و قلتم كان و يكون حتى آتاه الأمر يا معاوية من طريق كان قصده
لعرك فهناك فاعتبروا يا اولي الأنصار، و ذكرت قيادة الرحل لقوم يهد رسول
الله ﷺ و تأمروا له

قد كان ذلك، و لعمر و بن لعاص يومئذ فضيلة بصحة الرسول، و بعة له، و ما
صار لعمر الله يومئذ معتهم حتى أنف القوم امرته، و كرهوا تقديمه، و عدوا عليه
أفعاله، فقل صلى لله عليه و له لا حرم معشر المهاجرين، لا يعمل عليكم بعد
أيوم غيري.

كيف يحتج بالمسوح من فعل لرسول، فيؤكد الأحكام، و ولاها بالجمع
عليه من الصواب؟ أم كيف صاحبيت صاحب تابعا و حمولك من لا يؤمن في
صحبه ولا يعمد في دينه و قرابته، و تخطأهم إلى مسرف مفتون، تريد أن تبس
أسس شبهه يسعه بها لباقي في رساه، و سقى بها في آخرتك ان هذا هو الخسران
المبين. و استغفر الله لي ولكم (١)

١٠ - قال اليعقوبي قال معاوية لعسرين بن علي عليه السلام يا أبا عبد الله عمت
أنا قبلنا شعبة أنك محطاهم و كساهم و صيننا عليهم و دفنهم، فقال لحسين
حجتك و رب لكعبة لكنا والله إن قبلنا شعبة ما كساهم ولا حططاهم، لا صلنا

عليهم ولا دنأهم (١)

١١ - قال ابن أبي الحديد: قلوا ومن هذا لباب ما روى أن الحسين بن علي عليه السلام كنم معاوية في أمره يريد ونه عن أن يعهد إليه ، فبني عليه معاوية حتى أغضب كل واحد منهما صاحبه ، فقال الحسين عليه السلام في عصون كلامه أبي خمر من أبيه ، وأتى خمر من أمه ، فقال معاوية لابن أخيه ، أما أمتك محير من أمه ، وكف نقاس امرأه من كلب بابة رسول الله ﷺ ! وأما أبوه فحاكم أياك إلى الله تعالى ، فحكم لآبيه هلي أيبك (٢) .

١٢ - عنه قال روى المدائني ، قال ، قال معاوية يوم عقيل بن أبي طالب : هل من حاجة فقصيها لك ؟ قال ، نعم حارة عرصت علي و أبي أصحابها أن يبيعوها إلا بأربعين ألفاً ، فأحبت معاوية أن يمازحه فقال : وما تصنع بحارية قيمتها أربعون ألفاً وأنت أعمى تحترق بحارية قيمتها خمسون درهماً قل : أرجو أن أطاها فتلدني علماً إذا أعصه ضرب عصفك بأسف .

فصحك معاوية وقال مارحاك يا أبا يزيد ! وأمر فابتعت له الجارية التي أولد منها مسلماً ، فماتت على مسلم ثمان عشرة سنة - وقد مات عقيل أبوه - قال لمعاوية ، يا أمير المؤمنين ، إن لي أرضاً بمكان كذا من المدينة ، وإني أعطيت بها مائة ألف ، وقد أحببت أن أسلك رثاها ، فادفع إلى ثمنها ، فأمر معاوية بقبض الأرض ، و دفع الثمن إليه .

فبلغ ذلك الحسين عليه السلام ، فكتب إلى معاوية : أما بعد ، فمك عررت غلاماً من بني هاشم ، فابتعت منه أرضاً لا يملكها ، فاقبض من العلام ما دفعته إليه ، واردد إلينا أرضاً بيعت معاوية إلى مسلم ، فأخبره ذلك ، وأمرأه كتاب الحسين عليه السلام ، قال :

أردد علينا ما لنا، وخذ أرضك، فأتك بعت ما لا تملك.

فقال مسلم: فما دوني أصرب رأسك بالسيف فلا، فاستلقى معاوية صدحكا يضرب برجليه، فقال: يا بني، هذا والله كلام قله في أبوك حين أبتعت له أهلك ثم كتب إلى الحسين، أتى قد رددت عليكم الأرض، وسوّعت مسد ما أخذ فقال الحسين عليه السلام: بسم يا ابن أبي سفيان إلا كرمًا^(١)

١٣ - قال الزبير بن عكر: وقد كان للحسين عليه السلام مع معاوية قصة، كان بينهما كلام في أرض للحسين عليه السلام، فقال له الحسين عليه السلام: احرم مني ثلاث حصل: إما أن تشتري مني حقّي، وإما أن ترد عليّ، أو تجعل بيني وبينك ابن عمر أو بين الزبير وحكما، وإلا فالرافعة، وهي الصيلم.

قال معاوية ما هي؟ قال: أعتف بحلف لفصول، ثم هام فحرج وهو معصب، فمرّ بعد الله بين الزبير فأخبره، فقال: والله لن أعتف به وإن مصطجع لا فسد، أو قاعد لا يؤمن أو قائم لا مشي، أو ماش لأسعين، ثم لتفدنّ روحى مع روحك، أو تبصفك، فلبى معاوية، فقال: لا حاجة لك بالصيلم، ثم أرسل إليه، أن بعث فانتقد مالك: هذا اعتفاء منك.

قال الزبير: وحدثني بهذه لفصة علي بن صالح عن حدى عبد الله بن مصعب، عن أبيه، قال: حرج الحسين عليه السلام من عبد معاوية وهو معصب، فبقي عبد الله بين الزبير، فحدثه بما دار بينهما، وقال: لا خير له في حصل، فقال له ابن الزبير ما قال ثم ذهب إلى معاوية، فقال له لقيت الحسين فخيرك في ثلاث حصل، ولراعه انصيلم قال: معاوية: فلا حاجة لك بالصيلم، أظنك لقيته معصب فهاهنا الثلاث، قال: أن تجعل بيني وبينك وبينه، أو جعلت بين عمر

أو جعلتكم جميعاً، قال. أو تقر له محقه ثم تسأله إياه. قال. قد أقروا له محقه و أنا أسأله به قال: أو ستريه منه، قال: قد استريته منه فما الصيتم؟ قال يهتف بخلف الفصول و أنا أو من يحبه قال. فلا حاجة لك في ذلك و منع الكلام عند الله بن أبي بكر و السور بن عرمه، فقالا لحسن مثل ما قاله ابن الزبير^(١)

١٤- عنه قال. قال أبو الفرج. و حدثني أبو عبد محمد بن أحمد قال حدثني الفضل بن الحسن البصري، قال. حدثني يحيى بن معين قال حدثني أبو حمص الملبان، عن عبد الرحمن بن شريك، عن سماعة بن أبي خالد، عن حبيب بن أبي ثابت، قال. خطب معاوية - لكوفة حين دخلها، و الحسن و الحسين عليهما السلام حالسا تحت المبر، فذكر علياً عليه السلام فقال منه ثم قال من الحسن

فنام الحسن عليه السلام ليرد عليه، فأخذه الحسن بيده فأجسه، ثم قام فقال أيها المدكر عليا، أنا الحسن. و أبي علي، و أنت معاوية و أبوك صخر و أمي فاطمة و أمك هند، و حدي رسول الله و حدي عتبة بن ربيعة، و حدي جدعة و حديك قسمة، فلعن الله أمهلاً ذكراً، الأمما حسبا، و شرّاً هدياً و حديثاً، و أهدمنا كفر و بها قاتل طوائف من أهل المسجد آمين

قال الفضل: قال يحيى بن معين و أنا أقول. آمين قال أبو الفرج. قال أبو عبد. قال الفضل و أنا أقول آمين، و يقول علي ابن الحسن الأصمهاقي، آمين. و يقول عبد الحميد بن أبي الحديد مصنف هذا الكتاب آمين قال الطاردي. و أنا أقول آمين^(٢)

١٥- عنه قال كان مال حمل من أيمن إلى معاوية، فلما مرّ بأبيدینه و ثب عليه الحسن بن علي عليهما السلام فأخذه و قسمه في أهل بيته و مولاه، و كتب إلى معاوية: من

الحسين بن علي بن معاوية بن أبي سفيان، أما بعد فإن غير امرتك من الممنوعين
مالاً وحلاً، غير طاعة لك لودعها حرائر دمشق، وتعلّ بها بعد أسهل مني
أبيك، وإن احتجبت إليها فأحدثتها، والسلام

فكتب إليه معاوية من عبد الله معاوية أمير المؤمنين إلى الحسين بن علي
سلام عليك، أما بعد، فإن كنتك ورد على مدكر غير امرتك من الممنوعين
مالاً وحلاً، غير وطب إلى لودعها حرائر دمشق، وتعلّ بها بعد أسهل مني
أبي، وأنت احتجبت إليها فأحدثتها، ولم تكن حديراً بأحد، فادسنتها لي، لأن
الوالى أحق بأعدل، ثم عييه المخرج منه.

وأي والله لو تركت حتى صار إلى لم أعسك حظك منه، ولكني قد
طست يا بني أحيى في رأسك بروه وبودى أن يكون ذلك في رماني فأعرف لك
قدرك، وأما ورعي ذلك؛ ولكني والله أعرف أن سبلي ليس لا يترك موقافاً،
وكتب في أسفل كتابه.

يا حسين بن علي ليس من	حسب سائغ يوماً في العجل
أحدك المال ولم تزم به	إن هذا من حسين لعجل
قد أجزتها ولم تغضب لها	واحتملنا من حسين ما فعل
يا حسين بن علي ذا الأمل	لك يمدى وثبة لا تحتس
وبودى أحيى شاهده	فألب منك بالحق الآخر
أني أذهب أن تصلي بمن	عنده قد سبق السيف العدل ^(١)

١٦. روى ابن عميرة عن شعبي قال دخل الحسين بن علي يوم علي
معاوية ومعه مولى له يقال له دكران، وعند معاوية جماعة من فرسانهم ابن

الزبير، فرحب معاوية يا لحسن وأجلسه على سريره، قال: ترى هذا القاعد - جعي
ابن لربي - فإنه ليدركه الحسد لى عند مداف فقال ابن الزبير لمعاوية: قد عرفنا
فصل الحسين وقربته من رسول الله ﷺ، لكن ان شئت أن أعلمك قصص الزبير
على أيك أبي سفيان فعلت.

فكلم ذكوان مولى الحسن ابن على عليها لسلام، فقال: يا ابن ارسر، ان
مولاي مدمعه من الكلام أن لا يكون طلق اللسان، رابط الجأش، فار سطق بطق
يعلم، و ر صمت صمت يحلم، غير أنه كف الكلام وسبق الى اسس، فافترت بفضله
الكرام، وأنا الذي أقول

فيم الكلام لسان في غابة	و الناس بين مقصّر و مجتد
إن أدي يحري ليدرك شأوه	يسمى بعير مسود و مسدد
بل كف يدرك نور مد ساطع	خير الانام و فرع آل محمّد

فقال معاوية صدق قولك ر ذكوان، أكثر الله في موالى الكرام مثلك. فقال ابن
الزبير ان أبا عبد الله سكت، و تكلم مولاه، و بو بكه لا حياء، أول كف فاعن حواءه
اجلاله ولا جواب هذ احد، قال ذكوان: هذا العبد خير منك قال رسول الله:
«موى اقوم منهم» فانا مولى رسول الله و أنت بن الزبير بن لعوام بن خويهد.
محن أكرم و لاء و أحسن فعلا^(١).

١٧ - عنه عن العتي قال: دعا معاوية مرو ر بن الحكم فقال له: أشر على في
الحسن، قال: يرحه معك الى الشام فتقطعه عن أهل المرق و تقطعهم عنه، قال
أردت والله أن تستريح منه و تسليني به فان صرت عليه صرت على ما أكره، وان
أسأت اليه كنت قد قطعت رحمة فأبامه، و بعث الى سعيد ابن العاص، فقال له: يا

أبا عثمان أشر على في الحسين.

قال إليك والله ما تخاف الحسن إلا على من بعدك، وأنتك لنحتف له قربان صارعه ليصرعته، وإن ساقه ليسفه قدر الحسين سبت النحلة، يشرب من الماء و يقعد في الهواء، ولا يلج إلى السماء قال فما عيب حتى يوم صفين؟ هل تحسنت الحرم، وكفيت الحرم، وكنت قريباً، لو دعوتنا لأجسأك، ولو أمرت لأطعك قال معاوية: يا أهل أشام هؤلاء قومي وهذا كلامهم^{١٨}

١٨ - روى عن العبي عن أبيه أن عتبة بن أبي سفيان قال: كنت مع معاوية في دار كنده، إذا أقل الحسن والحسين ومحمد، بنو علي بن أبي طالب، فقلت: يا أمير المؤمنين، إن هؤلاء لقوم أشعاراً وأبشاراً، وبس مثلهم كذب، وهم يرعمون أن أباهم كان يعلم، فقال: إليك من صوتك، فقد قرب الصوم، قد قاموا فذكرني بالحديث، فليقاموا هت يا أمير المؤمنين، ما سألتك عنه من الحديث؟ قال كل لقوم كان يعلم وأبوهم من أعلمهم^{١٩}

١٩ - عنه قال: كتب معاوية إلى مروان بن الحكم، عامله على أمده، رادع أهل المدينة إلى بيعه يريد، من أهل أشام ولعرق قد بيعوا، فحطهم مروان فحضرهم على الطاعة وحذرهم الفتنة ودعاهم إلى بيعة يريد قال سنة أبي بكر طادية لمهدية، فقال له عبد الرحمن بن أبي بكر، كذب، إن كان أبوك ترك الأهل والعشير، وبايع لرجل من بني عدى، رضى ربه وأمه، وحذره لامة محمد ﷺ فقال مروان: أيها الناس، إن هذا المسكلم هو لذي أزل الله فيه - «ولدى قال لوأديه أف لكما شمدسي أن أخرج وقد حلب لقرون من فلبى» فقال له عبد الرحمن، يا بني لورقاء، فيما تتأول القرآن! أو تكلم لحسين بن علي، وعبد لله بن

أبرير، و عبد الله بن عمر و أنكرو بيعة يزيد، و تفرق أسس فكثب معروى إلى معاوية بذلك

فخرج معاوية إلى المدينة في ألف فارساً فرب منها تلقاه الناس، فلما نظر إلى الحسين قال: مرحباً بسيد شباب المسلمين، قزبوا دابة لابي عبد الله، وقال لعبد الرحمن بن أبي بكر مرحباً بشيخ قرش و سيدها و ابن الصديق و قال لابن عمر، مرحباً بصاحب رسول الله و ابن الفاروق و قال لابن الزبير: مرحباً بابن حوارى رسول الله ﷺ و ابن عمته

دعاهم بدواب فجمعهم عليها، و خرج حتى أتى مكة فقصى حقه، و لما أراد انشعوص أمر بانفاله فقدّمت و أمر بامس فقرّب من الكعبة، و أرسل إلى الحسين و عبد الرحمن بن أبي بكر و ابن الزبير فاجتمعوا، و قالوا لابن أبرير: اكفها كلامه، فقال: على أن لا تخالفوني. قالوا: لا ذلك

ثم توافوا معاوية، فرحب بهم و قال لهم: قد علمتم نظري لكم و تعطوني عليكم، و صلتى أرحامكم، و يريد أخوكم و ابن عمكم، و إنما أردت أن أقدمه باسم الخلافة و نكحوا أنتم تأمرون و تنهون، فسكتوا، و تكلم ابن الزبير فقال: يحيرك بين إحدى ثلاث، أيها أحدث فهي لك رغبة و فيها خيار:

١- أن شئت فاصع فيما صاع رسول الله ﷺ، قبضه الله و لم يستخلف، فدع هذا الأمر حتى يختار الناس لأفسهم؛ و إن شئت فما صاع أبويك، عهد إلى رجل من عاصبه مريش و ترك من ولده و من رطبه الأذنين من كان لها أهلاً؛ و إن شئت فما صاع عمر، صارتها إلى ستة نفر من قريش يختارون رجلاً منهم و ترك ولده و أهل بيته و فيهم من لو ولها لكان لها أهلاً.

قال - معاوية - هل غير هذا؟ قال: لا ثم قال الآخرين: ما عندكم؟ فانوا: نحن على ما قال ابن الزبير، و قال معاوية: أتى أتقدم إبيكم، وقد أعدد من نذر، أتى

قائل مقالة فأقسم بالله تن ر علي رجل منكم كلمة في مقامى هـ لا يرجع إليه
كلمة حتى يصرب رأسه فلا ينظر أمرؤ منكم إلا إلى نفسه ، ولا ينظر إلا إليها
وأمر أن يقوم على رأس كل رجل منهم رجلان يستمعهم فان تكلم بكلمة
يردّها عليه فهو قتلاء و خرج وأخرجهم معه حتى رقي أسير ، وحفّ به هـ
لشام ، واحتشع الناس ، فقال بعد حمد الله والثناء عليه : آت وحدا ما حادثة الناس
دات عوار ، قايو ان حسيماً وابن نى بكر و بن عمر و ابن الزبيرم يبايعوا ليريد ، و
هؤلاء الرهط سادة المسلمين و حبارهم ، لا ندم مرأدوهم ولا نقضى أمراً لا عن
مشورتهم ، و آتى دعوتهم هوجدتهم سامعين مطيعين ، فبايعوا وسلّموا وأطاعوا

فقال أهل الشام وما يعظم من أمر هؤلاء اثنتان فنصرت عندهم ، لا
يرضى حتى يبايعوا علانية ! فقال معاوية سبحانه له ! ما أسرع لناس لي قرش
بانشر وأحلى دماءهم عندهم أنصتوا ، فلا أسمع هذه المقالة من أحد ودعا الناس
إلى البيعة فبايعوا ، ثم قرب رواحله ، فركب ومضى فعقل لناس لسيح و
أصحابه ، قسم ، لا يبيع ، فلما دعيتهم وأرخصيم بايعتم ! فالوام نفعل . قايوا بلى ، قد
فعلتم و بايعتم ، أفلا أنكرتم ! قالوا : حفّ انقل و كادكم سا و كادما بكم^(١)

٢٠- فان أبو اسحاق الفيرواني : كان معاوية بن أبي سفيان عن سامعية
يكتب إليه ما يكون من أمور الناس و قرش فكتب إليه : ان الحسين بن علي أعق
حارية به وتروّحها ؛ فكتب معاوية إلى الحسين ، من أمر المؤمنين معاوية إلى الحسين
ابن علي . أما بعد فإنه يلعبى أنك تروّجت جاريتك ، و تركت أكفاءك من قرش ،
مَن يستنجه لبولد ، و نجد به في الصهر ، فلا لمسك نظرت ، ولا لولد انتفيت
فكتب إليه الحسين بن علي : أما بعد فقد يلعبى كتابك ، و تعيرك إيتاي باقى

تزوجت مولاي، و بركت أكتفى من هريش فليس هو في رسول الله ﷺ مستهى في شرف، ولا عاية في نسب؛ وإنما كانت ملك يميني، خرجت عن يدي بأمر التمسست به ثوب لئله تعالى؛ ثم رنعتها على سته بينه ﷺ.

وقد رفع الله بالاسلام الحسيسة ووضع عنها به انميصه؛ فلا لوم على أمرىء مسلم الا في أمر مائهم، وإنما للوم لوم الجاهلية، فيما فرأ معاوية كتابه بيده الى يزيد فقرأه، وقال لشدة ما غمر عليك الحسين اقل؛ لا ولكها أسنة بنى هاشم المهداة التي تفلق الصخر، و تغرف من البحر^(١).

٢٨ - باب ماجرى بينه عليه السلام ومروان

١ - قرأب قال حدثني علي بن محمد بن معصيا عن ابن الجارية و اصبع بس سانة لخطي، قال لما كان مروان عن المدينة خطب اسس هومع في أمير المؤمنين عليه السلام. قال هنما نزل من المبرأقي الحسين بن علي عليه السلام فقتل له ر مروان قد وقع في علي عليه السلام. قال ما كان في المسجد الحسن عليه السلام قالوا بلى، قال فلم يقل له شئاً قلوا لا فقام الحسين عليه السلام محصيا حتى دخل على مروان

فقال يا ابن لزرقاء و يا ابن آكلة لقمن أنت الواقع في علي عليه السلام، قال له مروان أنت صبي لا عقل لك قال فقال له الحسين عليه السلام لا أحرك بما فيك و أصحابك و في علي عليه السلام قال: إن الله سارك و تعالى قال «إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا» فذلك لعن و شيعة «هنا يسرناه بلسانك لبشره المتقين» فبشر بذلك لبي ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام^(٢)

٢- روى ابن شهر آشوب، عن عبيد الملك بن عمر وأخيه كعب بن العباس قالا
 خطب الحسين عليه السلام عائشة بنت عثمان فقال مروان زوجة عبيد الله بن
 الربيع، ثم رأت معاوية كتب إلى مروان وهو عامله على المحارب بأمره أن يحطب
 ثم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر لأنه يريد، فداني عبد الله بن جعفر فحرقه بذلك
 فقال عبد الله بن أمره بن ليلى أما هو لي سند الحسين عليه السلام وهو
 حالها

فأحرق الحسين بذلك فقال اسبح لله تعالى، اللهم وفق هذه الجارية رصاك
 من آل محبة، فلما اجتمع الناس في مسجد رسول الله ﷺ قال مروان حتى جلس
 إلى الحسين عليه السلام وعنده من الجمل

وقال إن أسراؤمين أمرني بذلك وإن أحمل مهرهم حكم أنها بائناً مانع
 مع صلح ما بين عدي بن الحنظل مع فصاة بنته أعسم أن من يعطكم يريد أكثر ممن
 يعطه بكم والمحب كيف يستمهر يريد وهو كفو من لا كفو به وهو كفو سسسى
 الميم فرد خيراً يا أبا عبد الله

فقال الحسين عليه السلام الحمد لله الذي أحارنا لنفسه وارتضانا لنفسه
 و صطفانا على خلقه إلى آخر كلامه عليه السلام ثم قال ما مروان قد صحت فسمعنا أم
 قولك مهرها حكم أنها بائناً مانع، فلمعري لو أن ذلك ما عدونا سنة رسول
 صلى الله عليه وآله في بناته وسناته وأهل بيته وهو ثلث عشرة أو يكون أرحاءه
 وثمانين درهماً

ثم قال قولك مع فضاء دين أنها هي كن سائوا يفضن عنا ديونا، وأما صلح
 ما بين هذين الحيين فأنا قوم عاديتكم في الله ولم يكن صلحاً لحكم لدينا فلمعري فند
 اعين السبب فكيف السبب وأما قولك المحب ليريدك كيف يستمهر فقد سمع
 من هو خير من يريد ومن أب يزيد ومن حد يزيد.

وَمَا قَوْلُكَ إِلَّا بِرَدِّ كَفْوٍ مِنْ لَا كَفْوَ لَهُ، فَمَنْ كَانَ كَفْوُهُ فَبِالْيَوْمِ فَهُوَ كَفْوُهُ، لِيَوْمِ
مَادَدَنِي أَمَّا بِنِي فِي لُكْفَاءِ شَيْبٍ، وَأَمَّا هُوَ بِكَ بَوَاحٍ بِسُقَى لِمَنْ هَامَتْ كَانِ ذَلِكَ
بِرُوحِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَمَّا قَوْلُكَ مِنْ يَغْطِي بِهٖ كَثْرَ مَنْ يَعْطِي سَا فَأَمَّا يَعْطِي بِهٖ
أَهْلُ الْهَلْ وَبَعْضُهُ سَا أَهْلُ الْعَقْلِ

ثُمَّ قَالَ بَعْدَ كَلَامٍ فَانْهَدُوا جَمِيعًا أَنِّي قَدَرْتُ حُبَّكُمْ كَلْتُمُومَ بَيْتِ عَبْدِ اللَّهِ بِسِ
حُمْرٍ، مِنْ ابْنِ عَمَّتِهِ الْقَسَمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حُمْرٍ، عَلَى رِبْعِمِائَةٍ وَتَمَانِينَ دِرْهَمًا وَقَدْ مَحَلَّتْ
صِغْمَى دَلْدِيَّةٍ أَوْ قَالَ أَرْضَى بِأَحْسَنِ مَا حَقَّقَ وَأَنَّ عَلَيْهِ فِي السَّنَةِ ثَمَانِيَةَ آلَافٍ دِينَارٍ، فَفِيهَا
لَهَا عَنِ إِشَاءَةِ اللَّهِ، قَالَ صَعْرُوحُ مَرْوَانَ وَفَالٍ: ائْتَدُوا نَاسِي هَاتِمٍ بِأَسْوَرِ الْإِ
لْعَادَةِ^(١).

٣- قَالَ ابْنُ أَبِي أَحْمَدَ: أَمَّا مَرْوَانُ وَأَحْبَثُ عَفِيَّةَ، وَأَعْظَمُ أَعَادَ وَكَفَرَا
وَهُوَ لَدَى حَضْبِ يَوْمٍ وَصَلَ إِلَيْهِ رَأْسُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَمْدِيَّةٍ: وَهُوَ يَوْمَئِذٍ أَمِيرُهَا
وَقَدْ جَمَلَ الرَّأْسَ عَلَى بَدَنِهِ فَقَالَ:

يَا حَبِيبَا بِرَدُّكَ فِي الْيَدَيْنِ وَحِمْرَةَ تَجْرِي عَنِ الْخَدَّيْنِ

كَتَمْنَا بَيْتَ بِمَحْشَدَيْنِ

ثُمَّ رَمَى بِالرَّأْسِ عَوْفَرِ لَبِي قَالَ يَا مُحَمَّدُ، يَوْمَ يَوْمٍ نَدْرُ، وَهَذَا الْقَوْلُ
مَشْهُورٌ مِنَ الشُّعْرِ الَّذِي قَتَلَ بِهِ بَرْدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ وَهُوَ شِعْرُ ابْنِ أَرْبَعِي يَوْمَ وَصَلَ
الرَّأْسَ إِلَيْهِ^(٢).

٤- عَنْهُ قَالَ رَوَى الْمَدَائِنِيُّ، عَنْ حَوِيرِيَّةَ بْنِ أَسْمَاءَ قَالَ، مَا صَابَ أَحْسَنَ عَلَيْهِ
أُحْرَحُو حَبَارِيهٖ، فَجَمَلَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ سَرِيرَهُ، فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَحْمِلُ
الْيَوْمَ حَبَارِيهٖ وَكُنْتُ دَلَامَسَ عَزَّعَهُ ائْبِطُ؟ قَالَ، مَرَّةً نَ: نَعَمْ؛ كَسَبَ أَهْلُ دِيكَ عَنِ

يوازن حملة الجبال (١).

٥ - عنه روى المدائني عن يحيى بن زكريا، عن هشام بن عروة، قال قال الحسن، عند وفاته: اذهبوني عند هب رسول الله ﷺ، إلا أن تخافوا أن يكون في ذلك شر، فلما أروا دمه، قال مروان بن الحكم يدهن عثمان في حشر كوكب، و يدهن احسن هاهنا، فاجتمع نوره شم و بنو امية، و أعان هؤلاء قوم و هؤلاء قوم و جاءوا باسلاح.

فقال أبو هريرة لروان: أنزع احسن أن يدهن في هذا الموضع، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: الحسن والحسين سيّدان شبا أهل الجنة قال مروان: دعنا منك، لقد صاع حديث رسول الله ﷺ إذا كان لا يحفظه عبك و غير أي سعيد الحدرى و إنما أسلمت أيام خيبر.

قال أبو هريرة: صدقت، أسلمت أيام خيبر، ولكنني زمت رسول الله ﷺ ولم أكن أقارقه و كنت أسأله، و عيت بذلك حتى علمت من أحبّ و من ألحق، و من قرّب و من أقرّ و من نوى، و من لعن و من دعا له.

فلما رأت عائشة اسلاح و لرجال، و حافت أن يعظم الشرّ بينهم، و تسفك لدماء قات: البيت يبي، و لا أذن لأحد أن يدهن فيه، و أبي الحسين عليه السلام يدهنه لا مع حدّه، فقال له محمد بن الحنفية يا أبا جحى، إنه لو أوصى أن يدهنه لدفنه أو يموت قبل ذلك، ولكنه قد استنى، قال: إلا أن تخافوا شرّ، فأبى شرّ يرى أشدّ ممّا نحن فيه فدهنه في البقيع (٢).

٥ - عنه قال أبو النرج، و قال حوريرة بن أسماء لما مات احسن و اخرجوا حيازته حده مروان حتى دخل تحته محمل سريره، فقال له الحسين عليه السلام: أنحس

أبوم سرير، وبالأصم كنت نجرّعه لفظ: قال مروان كنت أفعل ذلك عن نوا
حلمه الحال (١).

٦ - أنبأني بسنده عن دود بن هرقة عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: دخل
مروان بن الحكم المدينة قال، فاستلق على السرير و ثمّ مولى لحسن فقال، «ردّوا
إني الله مولهم الحق وهو أسرع لحاسين» قال، فقال لحسن لمولاه: ماذا قال هذا
حين دخل؟ قال استلق على السرير ففر «ردّوا إني الله مولهم» إلى قوله
«الحسين» قال: فقال الحسين عليه السلام ولله رددت أنا وأصحابي إلى الجنة، وردّ
هو وأصحابه إلى النار (٢).

٢١ - باب ماجرى بينه عليه السلام والوليد

١ - قال ابن أبي الحديد قال الربيع: وحدثني محمد بن حسن، عن إبراهيم بن
محمد عن يزيد بن عبد الله بن الهادي الليثي، أن محمد بن الحارث حبره، قال،
كان بين الحسين بن علي عليه السلام وبين الوليد بن عتبة بن أبي سفيان كلام في مال كان
بهما يدى المروة والوليد يومئذ أمير المدينة في أثناء معاونة
فقال الحسين عليه السلام، أيسقط ولد علي بسطاطه أفسم بالله لينصفني من
حقّي أو لاخذنّ سبي، ثمّ أقوم في مسجد لله فادعوا بحدّ الفضول! فبلغت كلمته
عبد الله بن الربيع، فقال أحضف بالله لئن دعاه لاخذنّ سبي، ثمّ لاقومنّ معه حتى
يتصف أو تموت جميعاً

فبيع اسير بن محرمه بن نوفل ارهري فقل مثل ذلك فبيع عبد الرحمان
ابن عمار بن عبد الله اسمي ، فقال مثل ذلك ، فبيع ذلك الولد بن عتبه ، فانصف
الحسين عليه السلام من نفسه حتى رضى (١)

٣٠- باب الاخبار عن شهادته عليه السلام

١- الحميري ، عن عبد الله بن مسعود عن جعفر بن محمد عن أبيه قال مر
عني بكرلاء في ثوب أصحاه ، فلما مر بها ، فترقب عشاء ليلك ، ثم قل
هذا مباح ، كما هم ، وهذا مني حاتم هها هراي دمانهم ، طوي لك من مرة
عليك هراي دماء الاحية (٢)

٢- لصقار حدثنا سلام بن أبي عمرو الخرساني ، عن أبيه بن ثعلب عن
ابي عبد الله عليه السلام عن أبيه أنه قال قال رسول الله ﷺ من اراد ان يحيى حيوتي و
يموت محيا ، ويدخل جنة ربي حنة عند عرسه ربي ، فليبول على بن أبي طالب
وليعاد عدوه وليأتم بالاوصياء من بعده ، فاتهم انهم اهدى ، من بعدى
اعطاهم الله فهمي ، وعسى ، وهم عترتي من لحمي ، ودمي ، لي لله اشكو من مني ،
مكر من لفصلهم اقاطعين بهم ، صلى ، وأيم الله ليقدرني يحيى لحسن لا أنا لهم
لله شفاعتي (٣)

٣- عنه حدثنا عبد الله بن محمد بن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة ، عن

(١) شرح النهج : ٢٢٦/١٥.

(٢) قرب الاسناد : ١٤.

(٣) صائر الدرجات ، ٥٢.

سويد بن غفلة قال أما بعد أمر المؤمنين عليه السلام إذا نذر رجل قتل بامر مؤمنين،
حنك من ودى القري وفد من حاند من عرقه، فقال أمير المؤمنين عليه السلام أنه لم
يحب فأعاده عليه فقال له علي عليه السلام لم يمت ولدى عسى يده لا يموت فأعاده
عليه لثالثة

فقال سبحان الله، أحررك الله مات وتقول لم يمت، فقال له علي عليه السلام لم يمت
ولدى عسى يده لا يموت حتى بقود حشش صلاله حمل أبه حبيب بن حنظل قال
فسمع بذلك حبيب فأتى أمراؤ المؤمنين فقال أنا شديقي وإن ذلك شيعه وقد ذكرتني
بأمر والله ما أعرفه من نفسي.

فذل له علي عليه السلام، أن كنت حبيب بن حنظل فحملها فوئى حبيب بن حنظل و
قال، أن كنت حبيب بن حنظل لتحملها، فلأنو حمرة فوالله ما مات حتى بعث
عمر بن سعد إلى الحسين بن علي عليه السلام وحمل خالد بن عرفة على مقدمته وحبیب
صاحب راسه (١)

٤- قرأت قال حدثني محمد بن زيد الشافعي حدثنا أنه سأل عن أبي مسعود
الاصفهاني قال: حدثنا حمزة بن أحمد، قال: حدثنا الحسن بن إسماعيل، عن علي بن
محمد النكوي، عن موسى بن عبد الله الموصلي، عن أبي زرارة عن حذيفة اليماني، قال:
دخلت عايشة على نبي ﷺ وهو يقتل فاطمة فقالت يا رسول الله ﷺ اتفعلها
وهي ذات نعل.

فقال لها والله لو عرفت وددى لها لاردت ودا لها لله ما عرج بي اب السماء
الرابعة أدب جرئيل وأهام ميكائيل، ثم قال لي أدب فلب أؤدس وأب حاصره فقل:
بسم، إن الله تعالى فصل أنبيائه لموسين على ملائكته المقربين وفضلت أب حاصرة

يا محمد فدنوت، فصلت بأهل السماء الرابع

فما حارب لي أسماء سادسة أدرك من نور عني سرير من نور
حواله صف من الملائكة فسلمت عنه فرد عني سلام وهو مكى، فأوحى الله إليه
أيتها الملك سلم عليك حبي وخير حبي، فرددت عليه وأنت مسكأوعري و
حلاي لتقومن وبسلمن عليه ولا بعداي يوم لعمري، فقام لملك وعاصي ثم قال
ما أكرمك على رب العالمين

فما حارب لي المحب بوجدت من أرسول عند انزل إليه من ربه، فاحت و
قلب والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ثم أحد حارثل بيدي
فأدخلني الجنة، أنا مسرور، فداشجرة نور مكنه دأور وفي أصها مكنان بطون
الحق والمحلل إلى يوم القيمة ثم قدمت أمامي فادأنا سناح لمأداها هو أعظم منه
فأحدث واحدة فصفتها فحارب عني منها حوراء كل أجحها مهادم ححه
اسمور

ففتب من أنت فتكب، فأتى لأمير المؤمنين عليه السلام
طالب عليه السلام، ثم قدمت أمامي فادأنا برطب نبي من الرشد وأحل من العسل
محدث رطبه وكفه وداشبهها فحارب الرطبة نطمة في حبي فتأهطت
الارض وفتب حده حبه فحمت فاضه الحوراء لانسته فداشبهت لي رائحة الحبه
شمت رتبه بنى فاطمة عليه السلام^(١)

و فرد قال حدثني جعفر بن محمد عن زرارة، عن أبي عبد الله
قال: كان الحسين عليه السلام مع من عمله فاحدهما أبي عليه السلام وقال لعن الله فاك ونع
الله سالك وهلك الله الموررين عندك، وحكم الله سي وني من أعان عليك

قالت فاطمة: يا ابيه اني شئء تقول

قال يا سيدة ذكرت ما نصيبه بعدي ، بعدك من الأذى والظلمة ، ابيعي وهو يومئذ في عصبه كسهم يحوم السماء سب دوى الى القتل ، وكأني انظر الى معسكرهم و الى موضع رحلتهم و نرسهم هالك بانه ، اني هذا الموضع الذي تصف قال موضع يقال له كربلاء وهي دار كرب و بلاء ، عسا و علي الأئمّة ، يخرج شرار امي و ر أحدهم لو شمع له من في لسواب و الارضين ما شفعوا فيه و هم المحنّدون في النار هالت يا به فبقتل

قال نعم يا سيدة و قد قيل فيه أحد كبر قنبه و تنكبه السموات و الارضون و للملائكة و اساناب و الجبال و اسحار و بو يؤد لها ماني على الارض مستقر ، و بانه هو من محببنا ليس في الارض علم بالله و لا أقوم لحقنا منهم ، وليس عن ظهر الأرض أحد يلتفت اليه غيرهم

ولتلك مصاسح في ضلالت الخور و هم الشمعاء و هم واردون حوضي ، سعد أعرفهم اذ وردوا على سبيهم و كل اهل دين و ظلمون و يظلمون عربا و هم قواة الارض منهم يزل البعث فقامت فاطمة عليه السلام يا ابيه يا لله و بكت

فقال يا سيدة ان اهل الجنة هم الشهداء في الدنيا لو انفسهم و مولهم بارّ لهم الجنة فاعتنوا في سبل الله ففتنوا و عطلوا وعد الله حقا فما عند الله حرام الدنيا و ما فيها قنبه أهون من مسة من كسب عنه الفصل حرج الى مصححه و من بعد بقتل فسوف يموت

يا ابا عبد الله محمد ما يحتمل أن تأمرين عدا أمر متطاعين في هذا الخلق عدا لمحبب أما برصين أن يكون لك من جهة العرش ما برصين أن يكون لك يسألونه سقاه أما برصين أن يكون لك يدود الحق يوم العنص من المحوص ، فيسقي منه أو يائه و يدود عنه أعدائه

ما ترصع أن يكون عند قسم الحجة ونامر لار فتطعه عرج منها من شاء
و يترك من يشاء اما ترصع أن يظربن الى الملائكة على احياء اسماء و نظرون
للك و الى ما تأمرين به، و يظرون الى بعلك قد حضر الحلائق، وهو يحاصهم،
عبد الله

ان ترصع لله صانع قادر و يدك و دستك و افلحت حجة من الحلائق و
مرب لار أن تطعه اما ترصع أن يكون الملائكة سكي لارك و تسف عليه كن
سواء، ما ترصع أن يكون من اياه ربري صهار الله و يكون من اياه بمرله من
حج الى بيت الله الحرام و اعتمر و لم يحو من الرحمة طرفه عن

د ما ما سجد و ان لم يرس خطه بدعواه صديق و عرج و حفص
ننه و انه حتى يدرى سب و ف لانه ستم و حب و يوثق على ننه
سبح على صفا و مسح على عسها فقال في و معد و س و سار في مكان عر
عبدك و بهرح قبك^(١)

٦- محمد بن يعقوب، عن محمد بن حبيب، عن أحمد بن محمد، عن ابي ب،
و الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن لواء، عن أحمد بن محمد، عن ابي
حمد، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما حملت فاطمة بنتا باعسين جاء خبر ثل الى
سول لله عليه السلام، فقال ان فاطمة بنتك سيد ملاما بعه امنت من بعدك

فلما حملت فاطمة باعسين عليه السلام كرهه حمه و حبي وصعه نرجس و صعه، ثم
قال ابو عبد الله عليه السلام لم يرق الدنيا ثم بد علاماً بكرهه و لكنها كرهته لما علمت انه
سيفعل، قال و فيه برك هذه لابه «و وصيه لاسن بواندنه حسب حمه كه بركه
و وصيته كرهاً و حملة و فصانه ثلاثون شهراً^(٢)

٧- قال أبو جعفر الطوسي الإمامي قال في الفصل من الأخبار: حدثني علي بن رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله: أنت حلماً مكرراً لله قال وما هو؟ قال: رأيت قطعة من جسدك انقطعت ووضعت في حجري، فقال عليه السلام: خبراً رأيت، تلك علامة تكون في حرك فودت فاطمة الحسن فكر في حجري كما قال
فحدثني عنه يوماً ما فوضعه في حجري فحاجتني لفظة له عليه السلام فادعاه مرفوعاً: معا ففتت بني أبي رُمي يا رسول الله مالك؟ فقال: هذا حبر مني عليه السلام أخبرني أن أمي سقل بي فبنت هذا؟ فقال: نعم، وأني بركة من تربته هراء (١)

٨- الصدوق حدثني أحمد بن الحسن بقطاً، قال حدثنا الحسن بن علي العسكري قال حدثني محمد بن زكريا، قال حدثني حسن بن حفص البزاز قال: حدثني حسن الأشعر قال حدثنا منصور بن الأسود، عن أبي حسان التميمي، عن بسط بن عبد، عن رجل منهم عن جرداء بن سمير، عن جدها هرثة بن أبي مسلم، قال: عرونا مع علي بن أبي طالب عليه السلام صفين

فلما نزلوا من كرملاء فقصي به العدو ثم رفعه ابنه من تربتها فشمها ثم قال: ها أنت أيتها العربة بيحشر منك قوم يدخلون الجنة بعد حساب فرجع هرثته إلى روجه وكاتب شيعته لعل عليه السلام فقال ألا أحدثك عن إليك أبي الحسن بن كرملاء فقصي ثم رفع ابنه من تربتها فقال: ها أنت أيتها العربة بيحشر منك قوم يدخلون الجنة بعد حساب، قالت: أيتها الرجل قال: أمير المؤمنين لم يقل إلا حقاً.
فلما عداه الحسن عليه السلام قال هرثته كتب في البحث لدين بعثهم عند الله بن زيد فلما نزلوا من كرملاء فحدثني فحدثني عن بعضي ثم صرنا إلى

الحسين عليه السلام فسلمت عليه فاحترته بما سمعت من أبيه في ذلك المرحل الذي رآه
الحسين عليه السلام

فكانت معه أنت ثم علينا فقلت لا معك ولا عييت ، حلفت صه خاف
عليهم عند الله من ربه قال فامض حيث لا ترى ب مقتلا ولا تسمع لك صوتا هو
الذي نفس الحسين سده لا يسمع ليوم واعبد احدا فلا تحسب لأكثه الله لو جهه في
جهنم (١)

٩- الأشجع بن عمار أو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن نبوه النعمي
رحمه الله قال حدثني أبي رحمه الله ، قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني
أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن محمد بن حماد ، عن أبي الحسن بن وهب بن
وهب ، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه ، عن أم سلمة رضي الله عنها
أصحت يوما تبكي فقبل لها يانك .

فقال لقد قبل بي الحسين عليه السلام ، وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - إلا
المسلمة فقبل بي أبي وأمي مالم أركبنا فقال له ابن عبد الله احمر فسر
الحسين وقبور أصحابه (٢)

١٠- عنه حدثنا محمد بن أحمد الساسي قال : حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا
القطر ، قال حدثنا كز بن عبد الله بن حبيب ، قال حدثنا عمي بن سهل ، قال
حدثنا علي بن عاصم ، عن الحسين بن عبد الرحمن عن عمار ، عن أبيه
قال : مع أمير المؤمنين عليه السلام في حربه إلى صفين فلما برز بسير وهو شط
المرات

قال : علي صوتي يا عباس يعرف هذه الأصابع ، فقلت له ما أعرفه

أمر المؤمنين بدل علي عليه السلام في عرفة كغيره لم تكن تحوره ، حتى تكى كسكافى ،
قال فكى طويلا حتى حصلت لحيته ، وسامت الدموع على صدره ، وكنينا معا و
هو يقول : أوه وه مالى وآل أبى سنان مالى وآل حرب حرب الشيطان وأوبىء
لكفر ، صرأ أنا عبد لله ، فقد لى أبوك مثل لى تنق منهم

ثم دعا بماء فتوضأ وصومه للصلاة فصلى ما شاء الله أن يصلى ، ثم ذكر نحو
كلامه الأول إلا أنه نسي عنه نقضاء صلواته وكلامه ساعة ، ثم انتبه ، فقال : يا ابن
عبيس فقلت : هأنذا ، فقال : ألا أهدئك بما رأيت فى منامى انفا عند رقدتى ، فقلت
أنت عبادك ، ورأيت حرايا أمير المؤمنين ، قال : رأيت كأنى يرجال قد برلوا من
اسماء معهم أعلام نضت قد صدرو سيوفهم وهى بيض لمع وقد خطروا حول هذه
الارض خطه

ثم رأيت كى هذه اسحيل قد صربت بأعصاب الارض ، اضطرب بدم
عسط ، وكأنى بالحسين سحيلي وهر حى ومصطفى ونحى قد عرق فيه يسميث فلا
بعث ، وكان لرجال البض قد برلوا من لسماء ينادونه ويقولون صبرا آل لرسول
هكم يصلون على ردى شرراسين وهذه الجنة ب أنا عبد لله الك مشتاقه .

ثم يهرونى ويقولون : يا أبا الحسن أبشر فقد أقر الله به عينك يوم القيامه
يوم يهوى الناس لرب العالمين ، ثم انشبه هكذا وادى نسي على بيده لقد حدثنى
الصادق المصدوق ابو محمد عليه السلام فى سارهاى خروجى الى أهل ابهى عبيسا وهذه
أرض كرب وبلاء يذوق فيها الحسين وسبعة عشر رجلا من ولدى وولد فاطمة

ثم لى سموت معروفه تذكر أرض كرب وبلاء كما تذكر بفعه الحرميين و
بفعه سن المقدس ثم قال : يا بن عيسى اطلب لى حولهم بحر الظباء ، هو الله ، ما كذب
ولا كذب وهى مصفوة لوها لول لرعمران ، قال بن عباس فطنتها فرحدثني
بحمعه فإني سمعته المومنة قد أصعبت على الصفة لى وصفت لى

عليه السلام : صدق الله ورسوله.

ثم قام عليه السلام بهرول لب حملها وشمها وقال هي هي بعبها، نعم ما بن
عئاس ما هذه الانصار هذه قد شتمها عيسى بن مريم عليه السلام، وذلك انه مر بها و معه
لحواريون فرأى ههنا الأطباء مجمعة وهي سكي فجلس عيسى عليه السلام وجلس
الحواريون معه ههنا وسكي لحواريون وهم لا يدرون لم جلس ولم سكي، فقالوا يا
روح لله وكلمته ما سكيك قال أتعلمون أي أرض هذه، قائل لا

قال هذه أرض بفس فيها فرخ لرسول أحمد وفرح لحره الطاهرة المول
سبيها أمي، وبعد فيها طيب أطيب من المسك لأنب طيب الفرح المستشهد وهكذا
تكون طيبه الأسياء وأولاد الأسياء، وهذه الأطباء بكلمتي وتقول لها برعي في هذه
الأرض شوق الى تربة الفرح المبارك ورعت أنها أمة في هذه الأرض

ثم صرّب يده الى هذه الصبران فشمها وقال هذه نعر الأطباء على هذا الطب
مكار حشيشه، اللهم فادفنها أند حتى يشمها أبوه، فكون به عراء وسلوة، هل
هبيت ان يوما هذا وقد اصبر طول رميها وهذه أرض كرب وبلاء، ثم قال
بأعلى صوته يارب عيسى بن مريم لا تبارك في هذه والمعص عنه والمجادل له

ثم سكي نكاء طويلا، نكسا معه حتى سقط لوحه وعشى عنه طويلا، ثم
أفاق في حد العرفضة في يده و تمرى راضعا، كذلك، ثم قال ما بن عئاس
إداربتها تعمر دما عيط و سبي منها دم عيط و دم ر أنا عبد الله قد فعل بها
و دعي

ول بن عئاس هو لله لقد كتب حفظها أشد من حفظي لبعض ما عرض
الله عز وجل على، وأن لا أحنها من طرف كتي، هيب أنا نيم في سبب د انتهب
و دا هي تسيل دما عيطا وكان كتي قد امتلاء عيط فجلس وأبأه، وقلت قد
فل والله الحسي، والله ما كدسي عني قط في حدث حدثي ولا احترني شيء قط

أنه يكون الأكان كذلك

لأن رسول الله ﷺ كان خبره بأشياء لا خبر بها غيره ففرغت وخرجت ،
وذلك عند فجر رأيت والله المدينة كأنها صاب ، لا يستبين منها أثر عين ، ثم
طبع الشمس فرأيت كأنها مكسفة ورأيت كأن حيطان المدينة عليها دم ، عبيط ،
وحسب و أنا ذك فقت قد قبل والله المحسن و سمعت صوتا ، راحة السب وهو
يقول .

اصبر و آل الرسول قتل الفرخ البحول
سرل الروح الامين بيكاء و صويل .

ثم بكى بأعلى صوته و بكى فأتى عدى ذلك لساعة و كان شهر المحرم
يوم عاشوراء لعشر مصير منه فوجدته قتل يوم ورد علينا خبره و تاريخه كذلك
حدثت هذا الحديث أولئك الذين كانوا معه فقالوا والله لقد سمعنا ما سمعت و نحن في
المعركة ولا ندرى ما هو فكأنهم على أنه الحضر عليه السلام ١١

١١- من قولونه حدثني محمد بن جعفر الثوري و الفرشي الكوفي قال: حدثني
محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن سعد بن يسار أو غيره
قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لما أتى هبط حمرنل عليه السلام على رسول الله ﷺ
فصل الحسين عليه السلام فحدثه على فحلاه من النهار فمليتها لغيره ، هم يتفرقا
حتى هبط عليه حمرنل عليه السلام أو قال رسول رب العالمين فقال هي ربكم يقرؤكما
السلام و يقول عزمت عديكما لي صبرتما قال قصصا ١٢

١٢- عنه حدثني أبي عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن
حسن بن عليّ لو شاء ، عن محمد بن عائد عن أبي سلمة بن مكرم ، عن أبي

عنه الله عليه السلام قال لما حملت فاطمة بالحسين جاء حمرثيل عليه السلام أو رسول الله صلى الله عليه وآله فقال إن فاطمة ستلد وبدأ ثقله منك من بعدك

فبدأ حميد فاطمة بالحسين كرهها وحس وصعها كرهها وصعها ثم قال أبو عبد الله عليه السلام من ربيتم في الدنيا أماناً علاماً فكرهته وختمها كرهته لأب علمت أنه سيقبل قال وعنه ترب هذه الآية «ووصينا الناس بولدته حسد أحمته أمه كرهاً ووصعته كرهاً وحمه وحصانه ثلاثون شهراً»^(١)

١٢ - عنه حدثني أبي رحمه الله ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن حماد ، عن أحمد بن محمد بن حماد عن محمد بن عبد الله عن أبيه ، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في حمرثيل عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال اسلام عليك يا محمد ألا أشرك بعلام نفسه أمك من بعدك فقال لا حاجة لي فيه ، قال فاحص لي لسماء ثم عاد إليه أشبه فقال له مثل ذلك

فمن لا حاجة لي فيه فاحص لي السماء ثم انصرفت له لكائه ، فقال مثل ذلك فقال لا حاجة لي فيه ، فقال إن ربي حاصر الوصية في عنقه فقال نعم أو قال ذلك ، ثم قام رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل على هضمه عنقه ، سلام فذلها إن حمرثيل عليه السلام أتاني فبشرني بعلام بهله أقتى من بعدى

فصارت لا حاجة لي فيه فقال له إن ربي حاصر الوصية في عنقه فقال نعم ادن ، قال فأمر الله تعالى عبدك هذه الآية «حمه أمه كرهاً ووصعته كرهاً» و ، صعها كرهاً ووصعها كرهاً من تاتها بقله وحمته كرهاً ووصعها كرهاً ووصعها كرهاً لآله موصول^(٢)

١٤ - عنه حدثني محمد بن جعفر الرزاز ، قال : حدثني محمد بن الحسين عن أبي

المخطاط، عن محمد بن عمرو بن سعد الرّباب، قال حدثني رجل من أصحابها عن
ابي عبد الله عليه السلام انّ جبرئيل عليه السلام مرّ على محمد ﷺ فقال يا محمد انّ الله يرأ
عليك السلام، و يشرك مولود، يولد من فاطمة عليها السلام تمتلئ امتك من بعدك

فقال يا جبرئيل وعلى ربّي السلام، لا حاجة لي في مولود يولد من فاطمة
تقتله امي من بعدى قال: فخرج جبرئيل الى السماء فقال له مثل ذلك، فقال يا
جبرئيل وعلى ربّي السلام، لا حاجة لي في مولود تقتله امي من بعدى، فخرج
جبرئيل الى السماء و هبط فقال له يا محمد انّ ربك نقرأك السلام و يشرك انه
حاجل في درّنه الامامة والولاية والوصّة

فقال قد رصبت ثمّ ارسل الى فاطمة عليها السلام انّ الله يشركي بمولود
يولد منك تقتله امي من بعدى و ارسلت اليه ان لا حاجة لي في مولود يولد مني
تقتله امتك من بعدك و ارسل اليها انّ الله حاجل في درّنه، الامامة والولاية والوصّة
، و ارسلت اليه انّ قد رصبت « و حملته كرها و وضعت كرها و حملته و قصاه ثلاثون
شهرا حتى اذا بيع اشده و بلغ أربعين سنة قال ربّ اوزعني ان اشكر نعمتك التي
أنعمت علي و علي والدي و ان احسن صالحا قرصيه و اصلح لي في درّيني »

هو أنّه قال اصبح لي درّيني لكانت درّنه كلّهم ائمة و لم يرصع الحسن من
و طمة و لا من ائني لكّه كان يؤى به لبيّ ﷺ فيضع ايهامه في فيه فليمص منها ما
يكفيه ليومين و الثلاثة فبست ثمّ الحسين عليه السلام من ثمّ رسول الله ﷺ و دمه من
دمه و لم يولد مولود بسّته شهر الا عيسى بن مريم و الحسين بن علي صلوات الله
عليهم (١)

١٥ - عنه حدثني ابي و محمد بن الحسن جميعاً، عن محمد بن الحسن لصفار

عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن عبد الله بن بكير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال دخلت فاطمة عليها السلام عي رسول الله صلى الله عليه وآله وعباده تدمع فسأله ما لك فقال إن حزينين عليهما أحزني أن قسي نفس حبيباً فجزعت وشتى عليها، فحرها من يملك من ولدها فطانت نفسها وسكنت^(١)

١٦- عنه حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن الحسن بن الحسين بن أبي عمير، عن عمرو بن شمر عن جابر، عن أبي حمزة عليه السلام قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه ورواه رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد أهدت سائمة أمي لباً وريداً وتمرأ ففدما منه فأكل ثم دىم إلى راوية البيت فصل في ركعات، فلما كان في آخر سجوده بكى بكاء شديداً فم يسله أحد منّا احللاً وأعضاباً له

فقام الحسن عليه السلام وفعد في حجره، فقال يا بني قد دخلت بيتاً في سرورنا شئ، كسرورنا بدخولك ثم بكى بكاء شديداً، فقال يا بني أباي حزينين عليهما أحزني أن قسي نفس حبيباً فجزعت وشتى عليها، فحرها من يملك من ولدها فطانت نفسها وسكنت^(٢)

١٧- عنه حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدثني محمد بن أبي القاسم ما جيلويه، عن محمد بن عليّ القرشي، عن عبيد بن يحيى الثوري، عن محمد بن الحسن بن عبي بن الحسين، عن أبيه، عن حماد، عن عوف بن أبي طالب عليه السلام

قال: رار ما رسول الله ﷺ ذات يوم فقدمنا له طعاماً وأهدت السائمة بين صحفة من تمر وقعباً من لبن وزبد فقدمنا اليه فأكمل منه

فلما قرع قمت وسكبت على يدي رسول الله ﷺ ماءً، فمسح بيدي مسح وجهه ولحيته ببلل يديه ثم قام إلى مسجده في حاسب البيت وصلى وخز ساجداً صلى وإطال لكاء، ثم رفع رأسه فدحى من أهل البيت أحد يسئله عن شيء فقام الحسين عليه السلام بدرج حتى صعد عن فخذ رسول الله ﷺ، ثم قال يا أبا ما بيكيك.

فقل له يا بني في نظرت اليكم اليوم فسررت بكم سروراً لم أسر بكم قبله مثله، فهد لي جبرئيل، فاخبرني أنكم قتلوا وأصارعكم شيء فحدث الله علي ذلك وسألت لكم لخير، فقال له يا أبا عبد الله من يرور قبورهم ويتعاهدها على تشيئها، فإن طوائف من امتي يريدون بذلك برئى وصلى أنعاهدهم في الموقف وأحد باعصادهم فانحهم من أهواله كقائدته عليه السلام

١٨ - عنه حدثني أبي رحمه الله الله تعالى قال: حدثني سعد بن عبد الله بن أبي حنف عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الخليلي، عن هارون بن حارثة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن جبرئيل عليه السلام أتى رسول الله ﷺ والحسين عليه السلام يلعب بين يديه فحبر، أخته ستقتله.

قال فحبر رسول الله ﷺ، فقال لا أريك القربة التي قتل فيها قال فحسب ما بين مجلس رسول الله ﷺ إلى المكان الذي قتل فيه الحسين عليه السلام حتى ألفنا القطعتين، فاحدهم في أسرع من طرفه عين

فخرج و هو يقول طوبى لك من تربة وطوبى من يقتل حبيبك قال و كذلك
صنع صاحب سليمان نكلم باسم الله لأعظم فحسب مدبر سر سر سليمان و صبر
العرش من سهولة الأرض و حرونها حتى التقت لقطعان و جرد العرش فان
سليمان محتل الى انه خرج من تحت سريرى قال و دحسب في أسرع من طرفه
العين! (١)

١٩ - عنه حدثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد
الحميد لعقار، عن أبي حمزة الفضل بن صالح، عن أبي - مة ريد اشقام، عن أبي
عبد الله عليه السلام قال: بعى جبرئيل عليه السلام الحسين اى رسول الله ﷺ فى بيت أم سلمة،
فدخل عليه الحسين عليه السلام و جبرئيل عنده، فقال رُ هذا نضله منك فقال رسول الله
ﷺ أرى من التربة التى يسفك فيها دمه هنا و جبرئيل عليه السلام قبضه من تلك
التربة فأذا هى تربة حمراء (٢)

٢٠ - عنه حدثني أبى رحمه الله تعالى، عن سعد، عن علي بن اسماعيل بن
عيسى و محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، و إبراهيم بن هاشم، عن عثمان بن عيسى،
عن سماعة بن مهران، عن أبى عبد الله عليه السلام مثله و راد فيه قسم تزل عبد أم سلمة
حتى ماتت و سمها الله (٣)

٢١ - عنه حدثني أبى رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الوليد،
الحرّاز، عن حماد بن عثمان، عن عبد الملك بن أعين، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام
يقول، إن رسول الله ﷺ، كان فى بيت أم سلمة و عنده جبرئيل عليه السلام فدخل عليه
الحسين عليه السلام فقال له جبرئيل: إن أمتك تفتن انك هدا لأريك من تربة الارض

ابى بقتل فيها؟ فقال رسول الله ﷺ نعم، فأهوى حرثيل عليه السلام بيده وقبض قبضة منها فأراها لبي عليه السلام (١)

٢٢- عنه حدثني محمد بن جعفر القرشي لوزار، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سائر، عن هارون بن حارثة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول سما الحسين بن علي عليه السلام عند رسول الله ﷺ، دأب جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد اتعبه فهل نعم، فقال أما إن أمتك ستقتله، فلحقه رسول الله ﷺ حزناً شديداً.

فقال له حرثيل يا رسول الله أترى أربك التربة لبي بقتل فيها، فقال: نعم، فحسب ما بين مجلس رسول الله ﷺ إلى كربلاء حتى التفتا لقطعتان هكذا ثم جمع بين السبطين، ثم تناول بمحاحه من التربة وناولها رسول الله ﷺ، ثم رجعت أسرع من طرفه عين، فقال رسول الله ﷺ طوبى لك من تربة وطوبى لمن يقتل هيك (٢).

٢٣- عنه حدثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أحمد بن عائد، عن أبي خديجة، سالم بن مكرم الجهم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما ولدت فاطمة الحسين عليه السلام جاء جبرئيل لي رسول الله ﷺ، فقال له إن أمتك تقتل الحسين عليه السلام من بعدك ثم قال ألا أريك من مره فصرخ بمحاحه فاحرق من تربة كربلاء وأراها آية، ثم قال هذه لربة اتى بقتل عليها (٣).

٢٤- عنه حدثني بي عن الحسن بن علي الوشاء، قال حدثني محمد بن

عمرو لاسمي قال. حدثني عمرو بن عبد الله بن عسمة، عن محمد بن عبد الله بن عمرو، عن أبيه، عن بن عباس، قال. الميك لذي جاءني محمد بن عبد الله بن الحسين عليه السلام كان حننيل عليه السلام الروح الامين منشورا الاجعة بك صرحا قد حمل من تربة الحسين عليه السلام وهي تفوح كالمسك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وفتح قتي نقل فرحي أو قال فرح سي، فقال حننيل يصرها لله لا خلاف فتختلف فلو بهم^(١)

٢٥- عنه حدثني اسافد بن الحسن بن أحمد بن عبد الله بن عبي، قال. حدثني حمير بن سلمان، عن أبيه، عن عبد الرحمان السوي، عن سلمان، قال. وهو في السموات ملك ثم يروى رسول الله صلى الله عليه وآله يعزبه بولده الحسين عليه السلام ويخبره ثواب الله إياه ويحمل الله تربيته مصدوعا عليها مذبوحا مصولا جرحا خراعا مخدولا

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم احمل من حمله، واقس من قتله، ودمع من دمه، ولا تمنعه ي طيب هل عبد الرحمن هو الله لقد عوحن الملعون يريد ولم يسمع بعد قتله بما طلب، قال عبد الرحمان. ولقد أخذ معاينة بات سكرانا وأصبح ميتا متعرا كأنه مطي بقرا احد على أسف و ما بق أحد من تابعه على قتله أو كان في محاربه إلا أصدبه حو أو حده أو برص و صار ذلك وراثته في سلمهم^(٢)

٢٦- عنه حدثني أي عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبد الكريم بن عمرو، عن المعلق بن حسن قال. كان رسول الله صلى الله عليه وآله أصبح صباحا فرأته عاطمة بك حريبا قتالة ما بك يا رسول الله، فاني ن يجرها فذنب لا أكل ولا شرب حتى تخبرني فقال. بن حننيل عليه السلام أتني

بأنه أتى يقبل عليها غلام لم يعمل به بعد ولم يكن يحمل بالحسين عليه السلام وهذه تربيته (١)

٢٧- عنه حدثني محمد بن جعفر القرشي الرزاز، قال: حدثني محمد بن الحسن ابن أبي الخطاب، عن موسى بن سعد بن الحنظلة، عن عبد الله بن قاسم الحصري عن صالح بن سهل، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل «وقصصنا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفحصن في الأرض مآثر» قال: «مآثر المؤمنين عليه السلام قال قتل أمير المؤمنين عليه السلام، وطمع الحسن بن علي عليه السلام».

«ولعلن علواً كبراً» قبل الحسن بن علي عليه السلام «فاذ جاء وعد وليها» قال: «إذا جاء نصر الحسين عليه السلام» «بعثنا عليكم عبدنا أولنا أولنا شديداً فجاءوا حلالاً الديار» قوماً بعثهم الله قبل قيام الله ثم عليه السلام لا يدعون وتراً لآل محمد ولا أحرقوه «وكان وعد الله مفعولاً» (٢).

٢٨- عنه حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سائر، عن عيسى بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي حمزة عليه السلام قال: «بلا هذه الآية» «إنا ننصر رسلاً وأندين أمموا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد» قال الحسن بن علي منهم، ولم ينصر بعد ثم قال: «والله لقد قتل الحسين عليه السلام ولم يطلب يده بعد» (٣).

٢٩- عنه حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد ويراثيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير، عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل «وإذا المؤمنة سننت بأى ذنب سننت» قال: «لست في الحسين بن

عليه السلام (١)

٣٠- عنه حدثني أبي رحمه الله ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن العباس بن معروف ، عن صفوان بن يحيى عن حكم الخطاب ، عن صررس ، عن أبي خالد الكاظمي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول في قول الله عز وجل « دَلَّ لِلَّذِينَ يَمُوتُونَ بِأَنَّهُمْ ظَالِمُونَ » أن الله على نصرهم لقدير » قل علما واحسن والحسين عليه السلام (٢)

٣١- عنه حدثني محمد بن الحسن بن أحمد ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف عن محمد بن سنان ، عن رجل قال سألت عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى « ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لولته سلطاناً فلا يسرف في القتل » أنه كان منصوراً قال ذلك قائم آل محمد يخرج ويقتل بدم الحسين عليه السلام ، ولو قتل أهل الارض ، يكن مسرفاً وقوله « فلا يسرف في القتل » لم يكن ليصح شيئا يكون سرفاً ، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام فصل و بئله . ادرى فبسة الحسين عليه السلام بفعال آياتها (٣)

٣٢- عنه حدثني محمد بن جعفر الرزاز ، عن محمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله سارك و تعالى « لا تعدون الأعداء الظالمين » قال أولاد قبيلة الحسين عليه السلام (٤)

٣٣- عنه حدثني محمد بن جعفر النكفي الرزاز ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن موسى بن سعدان ، عن أبي عبد الله ، عن لقاسم المصرمي عن صالح بن سهل عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله سارك و تعالى : « ونصب ألى بنى

(١) كامل الزيارات ٦٢

(٢) كامل الزيارات ٦٢

(٣) كامل الزيارات ٦٢٠

(٤) كامل الزيارات ٦٢

اسرائيل في الكتاب لتفسد في الارض مائة» قال فبو علي و طهر الحسن و
نعين عنوا كبراً قال: قتل الحسين عليه السلام (١)

٣٤- عنه حدثني أبي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف ،
عن محمد بن محمد بن عيسى ، و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و يعقوب بن
بريد جميعاً عن محمد بن سيار ، عن علي ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :
اسم علي الذي قال الله تعالى في كتابه «وادكر في الكتاب سماعاً له كان صادق
الوعد و كان رسولاً سائماً» لم يكن إسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام ، كان سائماً من
الانبياء بعثه الله لي هو و فاحدوه فسدحو فزوه أمه ، و وجهه فزاه ملك من
الله مبارك و عاين فقال : يا الله بعثي لك فزى عما شئت فقال : أسوة بما صنع
الحسين عليه السلام (٢)

٣٥- عنه حدثني أبي رحمه الله ، عن سعد بن عبد الله ، عنهما جميعاً عن محمد
بن سيار ، عن عثمان بن مروان ، عن سماعه بن مهران ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :
كان لله رسولاً نبيا سلط عليه هو و ففشروا حله و وجهه و فزوه رسد ، ف ناد
رسول من رب العالمين فقال له ربك مرؤك أسلاً . و يقول قد رأيت ما صنع بك
و قد أمرني بطاعتك فزى عما شئت فقال يكون لي ما يحسن أسوه (٣)

٣٦- عنه حدثني محمد بن جعفر الرزاز ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ،
و أحمد بن الحسن بن علي عن أبيه عن مروان بن مسلم ، عن يزيد بن معاوية
لعلي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما قولك لئله أخبرني عن إسماعيل الذي
ذكره الله في كتابه حيث يقول «وادكر في الكتاب اسم علي» قال : صادق الوعد و

كان رسولاً ساءً كان إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام ، قال الناس برعمون أنه إسماعيل بن إبراهيم

فقال عليه السلام إن إسماعيل مات من إبراهيم وإبناؤه كان حجه لله كلها صاحب شريعة فاني من رسل إسماعيل من فقلت حملت فداك من كان قال عليه السلام ذلك إسماعيل بن حرقل لبي عليه السلام بعنه الله لي قومه فكذبوه ، فقتلوه و سلحوا وجهه فعصب الله له عليهم قرحه ليه اسطاطائيل ملك العذاب

فقال له يا إسماعيل إن اسطاطائيل ملك العذاب وخبهي إبيك رت بعرة لا عذب قومك بأنواع العذاب ان شئت فقال له إسماعيل لا حاجة لي في ذلك فأوحى له الله ما أحبك يا إسماعيل فقال يا رب أنك اخذت المشاق لنفسك بأربوبية و محمد بالنبوة و لأوصيائه بالولاية

خبرني جابر عن حماد عن حماد عن الحسن بن الحسين بن علي عليه السلام من بعد نبيها وأنت وعدت الحسن عليه السلام أن بكرني إلى الدنيا حتى يستقم بعني ثم فعل ذلك به فحكي إليك ما رأت أن بكرني إلى الدنيا حتى استقم بعني ففعل ذلك لي كما بكر الحسن عليه السلام فوعده الله إسماعيل بن حرقل ذلك فهو بكر مع الحسن عليه السلام (١)

٢٧- عنه حدثني محمد بن الحسن بن علي بن مهران ، عن أبيه ، عن حماد عن علي بن مهران ، عن محمد بن سنان ، عن حماد عن علي بن عبد الله عليه السلام قال إن إسماعيل الذي قال لله تعالى في كتابه «واذكر في الكتاب إسماعيل أنه كان صادقا مواعدا» أحد مسلحين فروه وجهه ورأسه فأناه ملك فذكر إن الله بعثني إليك فمرني ما شئت ، فقال لي أسوة بالحسين بن علي عليه السلام (٢)

٢٨- حدثني محمد بن حمير عن حماد عن حماد عن علي بن مهران ، قال حدثني حماد عن محمد

ابن الحسن بن أبي الخطاب، قال حدثني موسى بن سعد بن المحمّد بن عبد الله بن
القاسم المحصرمي عن ابراهيم بن شعيب الميثمي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام
يقول ان الحسين بن علي عليه السلام لم ولد أمر الله عز وجل جبرئيل عليه السلام ان يهبط في
ألف من الملائكة فيهيء رسول الله صلى الله عليه وآله من الله ومن جبرئيل عليه السلام

قال وكان مهبط جبرئيل عليه السلام على حريرة في البحر فها ملك فقال له فطرس
كان من الحمير فيبعث في شيء فابطأ فيه فكسر جاحه وانق في تلك الحريرة يعبد
الله فيها سناته عام حتى ولد الحسين عليه السلام فقال الملك لجبرئيل عليه السلام أين تريد
قال ان الله تعالى أعم عن محمد صلى الله عليه وآله سعه فيبعث أمه من الله ومي فقال يا
جبرئيل احملي معك لعل محمداً صلى الله عليه وآله يدعو له لي.

قال فحمده فلما دخل جبرئيل عن أبيه صلى الله عليه وآله هناك من الله وهذه منه و
أخبره بحال فطرس فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل ادخله فلما أدخله أخبر
فطرس لبي صلى الله عليه وآله تحاله، فدعا له النبي صلى الله عليه وآله، وقال له مسح هذا المولود وعد إلى
مكانك، قال فمسح فطرس بالحسين عليه السلام وارتفع وقال يا رسول الله ما إن امتك
ستقتله، وبه على مكافاة ان لا يروره رائر الا بلغته عه ولا يسلم عليه مسلم لا
لتمته سلامة ولا يصل عليه مصل الا بلغتته (١).

٣٩- عنه حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن
عبد ديفطبي، عن محمد بن سعد، عن أبي سعيد المقاطي، عن ابن أبي يعقوب، عن
أبي عبد الله عليه السلام قال سمع رسول الله صلى الله عليه وآله في مرق فاطمة عليها السلام والحسين في
حجرة ادبكي وخروا جداً ثم قال يا فاطمة بنت محمد ان العلي الاعلى ترائي لي في
سلك هذا في ساعى هذه في أحسن صورة وأهيا هيئة.

قال لي يا محمد تحت الحسن عليه السلام ؟ فقلت نعم فترة عيسى ورحماني وثمرتي
فؤادي ، جلده ما بين عيني فقال يا محمد ووصع بده سلى . أم الحسن عليه السلام بودك
من مولود عليه بركاني و صلواني و رحمتي و رصواني ونعي و سحقتي و عدائي و
خريي و نكاري على من قتله و باصده و باواه و بارعه ما أنه سيد الشهداء من
الأولين والآخرين في الدنيا والآخرة وذكر الحديث (١)

٤٠- عنه حدثني أبو الحسين محمد بن عبيد الله بن عبيد الله قال حدثني أبو
هارون العمسي ، عن أبي الأشهب جعفر بن حاز عن خالد الرعي ، قال حدثني
من سمع كعبا يقول . أول من قاتل الحسين بن علي عليه السلام يراهم جند الرحمن
وأمر ولده بذلك وأخذ عليهم العهد والميثاق

ثم لعنه موسى بن عمران وأمر أمته بذلك ثم لعنه داود و مربي أمه اسبل
بذلك ، ثم لعنه عيسى ، وكثر أن قال يا بني إسرائيل لموا وتله وإن ادركتم أيّ مة
، فلا تجلسوا ، عنه ، فإن الشهيد معه كاشهد مع الأنبياء ، معص عمر مديبر ، وكثي
انظر الى بقعة وما من بني الأوفد راز كربلا ووقف عليها و قال أنك بقعة كثيرة
الحير فيك يدفن القمر الأزهر (٢)

٤١- عنه حدثني الحسين بن علي الزعمري نازمي ، قال حدثنا محمد بن عمر
الصفي ، عن هشام بن سعد ، قال أخبرني المشيخة أن الملك أدي جاء لي رسول
الله ﷺ وأخبره بقتل الحسين بن علي عليه السلام كان ملك لبخار ، وذلك أن ملكا من
ملائكة الفردوس نزل على البحر فشرابه عليه

ثم صاح صيحة ، وقال يا أهل لبخار ليسوا ثوب لمرن فإن مروح رسول
الله ﷺ مذبوح ، ثم حمل من برسه في أحجته الى السنواب ، هم بنو ملك فيها إلا

شتمها و صار عبده لها أثر و من قتلته و أشياعهم و تباعهم (١).

٤٢- عنه حدثني أبي رحمه الله و محمد بن الحسن بن الوليد، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن صفوان بن يحيى، و جعفر بن عيسى بن عبيد الله قال حدثني أبو عبد الله الحسين بن أبي غندر عن حدثه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال الحسين بن علي عليه السلام ذات يوم في حبر النبي ﷺ يلاعه و يصاحكه فقال عائشة يا رسول الله ما أشد إعجابك بهذا الصبي

فقال له ويلك وكيف لا أحبه ولا أعجب به وهو قره مؤادي و قرّة عيني أم أني أمتي منقذه، من راده بعد وفاته كتب الله له حجة من حجتي، قالت يا رسول الله حجة من حججك؟ قال، نعم حجتي من حججتي قالت يا رسول الله حجتي من حججك؟ قال نعم و ربه هل فلم تزل تزده و يريد و يصعب حتى بلغ تسعين حجة من حجج رسول الله ﷺ بأعمارها (٢)

٤٣- عنه حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن مسمع بن عبد الملك، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان الحسين عليه السلام مع أمه تحمله فأخذه رسول الله ﷺ، فقال لمن الله قاتليك و لمن الله سالبك و أهلكت الله المتواررين عليك و حكم الله سي و بين من أعان عليك.

فقامت فاطمة يا أبتة نبي، تفون، قال يا ستاه، ذكرت ما يصيبه بعدى و بعدك من لأدى و الظلم و البدر و النعي وهو يومئذ في عصبة كآتهم بحوم السماء، يتهدون أي القتل و كأي انظر الى مسكرهم و أي موضع رحا لهم، و تربتهم فقامت يا أبة و أين هذا، لموضع الذي تصف قال موضع بقل له كرملا وهي ذات

كرب و بلاء علينا و على الامه

خرج عليهم شرار ائمتي ، ولو ان اُحدهم شفع له من و اسماوت و الارض ما شفعا فيهم و هم المخلدون في النار ، قالت : يا اُنه فيمن ؟ فان نعم يا ساء^(۱) قس قبله اُحد كان تبكيه اسنوت و الارضون و اسلائكه و الوحش و الختن في الحار و الجبال لو يؤذن لها ما بقي على الارض متمس

و نأيه قوم من بحبنا يس في الارض اعلم بالله و لا أقوم بحقا فيهم ، و لس على ظهر الارض اُحد يتف اليه غيرهم اوثك مصاح في طلب و جور و هم الشعاء و هم و اردون حوصي عد اعرفهم اذ وردوا على سبهم و اهل كل دين يطلبون ائمتهم ، و هم يطلبون و لا يصون عبرا و هم فواء الارض بهم يارل لغث و ذكر الحديث بطوله^(۲)

۱۱- حدثني محمد بن الحسن بن ابي سعيد ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن ابي عبد الله ر كرتا لمؤمن ، عن أيوب - بن عبد الرحمن ، و ربه بن الحسن بن الحسن ، و عباد جميعا عن سعد الاسكاف قال قال ابو جعفر عليه السلام قال رسول الله ﷺ

من سره ان يحيى محياي و يموت مماتي و يدفن حنّه عدن و يرم و صب عرسه رقي بيده فيقول عبي و الارصياء من بعده و يسبهم انفسهم و يهداه المرحييون . اعطاهم الله فهمي و عني و هم عري من لحمي و دمي لي لله اشكو عدوهم من ائمتي المكرين انفسهم الفاطميين فيهم صبي و لله لبفسن سي لا انظلم انّه شعاعني^(۳)

(۲) كامل لومادان، ۶۸

(۱) كذا هي الاصل

(۳) كامل الرياوسه، ۶۹

٤٥ عنه حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن عيسى بن شحره ، عن سلام الخعفي ، عن عبد الله بن محمد الصعاني ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا حل أحسن عليهما حديثه إليه ثم يقول لأمر المؤمنين عليهما امسكته ثم رفع عليه فضله وبسكى

يقول يا نه م سكي يقول يا نبي اقتل موضع السوف منك هل يا أمة
و من هل ي والله و برك و حوك و نك قول يا أمة قصدا عاشي قال نعم،
سي قال: من بزور يا من ائتتك قال لا يرورني و يزور، ياك و أحباك و أمة لا
تصدعوني من قم^{١١}

٢٦- عنه حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبي سعد الحسن
ابن علي بن ركن بن زكريا العدوي البصري قال، حدثنا عمرو بن المختار، قال حدثنا
اسحاق بن بشر، عن القوام مولى غريش قال سمعت مولاي عمر بن هبيرة قال.
« يا رسول الله ﷺ ، الحسن والحسين في حجره يقتل هذا مرّة وهذا مرّة و
يقول للحسن : انّ الويل من يقتلك »^(١)

١٧- عنه حدثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن أبي سعيد الخدري ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمع رسول الله ﷺ في مدبر طعمه ، أحسب في حجرة أدركي وحرّ ساحه ، ثم قال يا طعمه ست محمد بن علي لأتلي تراثي إلى في بك هذا في سعي هذه في أحسن صورة وأهبا هبة

فصل فی با محمد حبّ الحسن، ص. ١٢٢ مرّة عی وریحانی و ثمره
فوائد و حده مبین شمس، فقال فی با محمد و وضع بده عی رأس الحسین علی

بورك من مولود عليه بركات وصوائ ورحمتي و رصوائ و سمى و لمسى و
 سحطى و عداى و حربى و بكائى على من قتله و باصه و باواه و باعه
 فما به سيد الشهداء من الاولين و الآخرين فى لذى و آخرة و سبه شد
 اهل الجنة من الخلق اجمعين و ابره اقص منه و خير فافراه السلام و شره بائه راته
 اهدى و مدار اوسقى و حفيظى و شهيدى عى حلى و حارر عمر و حاشى عى
 اهل السموات و اهل الارض و لقص الجن و الانس (١)

٤٨- عنه حدثني محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن محمد بن
 الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن حماد الكوفي، عن ابراهيم بن موسى
 الأنصاري قال، حدثني مصعب عن حارر، عن محمد بن علي عليه السلام قال رسول
 الله ﷺ .

من سره ان يحيى جنوني و يموت ممانى و يدخل جنتي حنة عملى عرسها
 رقى سده، فليسوا علناً و عرف فصله و لأوصاء مر سده، و مرمى، من عدوى،
 أعظام له هوى و علمى هم عرقى من لحمى و دمي أسكو، و قى عدوهم من
 اقمى المكربى لفصلهم افاطعين فيهم صلتى و الله لقص اسى ثم لا ساهم
 شفاعتى (٢)

٤٩- عنه حدثني محمد بن جعفر الرزى رفرشى، قال حدثني حانى محمد بن
 الحسين بن أبو الخطاب، عن علي بن ابيان، عن عبد الرحمن بن سديد، عن أبو
 داود السمرى عن أبي عبدالله الجدى، قال دخلت على أمير المؤمنين و الحسين عليهما السلام
 لى حنة مصر يده، عى كتف الحسين عيه السلام ثم قال ان هـ قتل ولا
 يصبره أحد قل قلت يا أمير المؤمنين والله لا صدك حده سوء قال إن ذلك

لكثرت (١).

٥٠ - حدثني محمد بن جعفر الرزاز عن حبان بن محمد بن الحسين بن أبي
عطاف عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد عن علي بن حمزة، عن عمرو بن
شمر، عن حابر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال علي عليه السلام للحسين عليه السلام يا أبا عبد
الله أسوة أنت قدما فقال جعلت فداك ما جالي

قال: عمدت ما جهلوا وسيتفتح عالم بما علم، يا بني اسمع وانصت من قل أن
ناسك هو الذي يضي بيده ليسفك سوامة دمك ثم لا يريلوك عن دبك، ولا
يسونك ذكر تك فقال الحسين، الذي يضي بيده حسبي أقرب ما يرل ليه و
أصدق قول سي الله ولا كذب قول أبي (٢)

٥١ - عنه وحدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن حبان بن محمد بن الحسين، عن
نصر بن مزاحم عن عمر بن سعد، عن يزيد بن سحاح عن هاني بن هاني، عن
علي عليه السلام قال لعلي بن الحسين قتلًا، و لا أعرف برنة الأرض التي جعل عليها قريبا
من الهرير (٣)

٥٢ - روى الشيخ المفيد ناساده، عن إسماعيل بن صبيح، عن يحيى بن
مساور لعاصي، عن إسماعيل بن رمادة، قال: قال علي بن عباد
ذات يوم: يا براء بن عجل أبي الحسين عليه السلام، أنت حي لا نصرة، فلما قتل الحسين
عليه السلام كان البراء بن عباد يقول: صدق والله عن أبي هالك عليه السلام قتل الحسين
عليه السلام ولم أنصره، ثم ظهر الحسين عليه السلام على ذلك والدم (٤).

٥٣ - عنه ناساده، عن عثمان بن عيسى بن عامر، عن حابر بن أخضر، عن

جوبرة بن مسهر العبدى، قال لما توجهنا مع أمير المؤمنين إلى صفين فبلغنا طموف كربلاء وهبنا فيه من العسكر ثم طرأ علينا وشمالا واستعبر ثم قال هذا والله مباح ركايتهم وموضع ميّتهم فقيس له يا أمير المؤمنين ما هذا الموضع

فقال هذا كربلاء يقل فيه قوم يدخلون الجنة بعد حساب، ثم سار وكان الناس لا يعرفون ما قال حتى كان من أمر الحسين بن علي عليه السلام وأصحابه بالطف ما كان، فعرف حينئذ من سمع كلامه بمصدق للحرف في أبياتهم به (١)

٥٤ - عنه روى سبأك، عن بن المحرق عن أم سلمة رضى الله عنها، قالت: سار رسول الله ﷺ ذى يوم حابس والحسين عليه السلام حابس في حرره، بدهمت عيناه بالدموع ففقت نادى رسول الله ما أراك سكي، جعلت فداك، فمال حساني جبرئيل عليه السلام فعرفني بأني الحسين، وأخبرني بأن طائفه من أمتي تقتله لأنهم لله شعاعتي (٢)

٥٥ - الطوسي بأسناده قال قال عمر بن أبي المقدام، فحدثني سدير، عن أبي جعفر عليه السلام أن حبرين جاء إلى أبي عبد الله عليه السلام فلهما لى فعل عليها الحسين عليه السلام، قال أبو جعفر: فهي عندنا (٣)

٥٦ - روى المفيد بأسناده، عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ خرج من عندما دأت ليلة، فعاب عما طويلاً ثم جاءها، وهو أشعث عرو و بده مصرمة، ففعلت له: يا رسول الله ما أراك أشعث معبراً فقال اسرى في هذه الليلة لى موضع من العراق يقال له: كربلاء فراك فيه مصرح الحسين و جماعه من وادى و أهل بيتي فلم أزل ألتقط دماءهم فيها هي في يدي و سطها

فقل حديه واحتفظي بها فأخذتها فاداهي شبه تراب أسمر، هو صغته في فارورده ونددب رأسها واحتفظت بها، فلما خرج الحسين عليه السلام من مكة موحها بحر لعراق كنت أخرج تلك الفارودة في كل يوم وليلة فاشتتها ونظر إليها ثم بكى لهاها

فلما كان يوم العاشر من المحرم وهو اليوم الذي قتل فيه أحرحها في أول النهار، وهي عاها ثم عدب إليها آخر لهدر فاداهي دم عييط، فصاحت في بيتي وكلمت عظمي فكتمت مخافه أن يسمع أعداءهم بالمدية فسرعوا بالشهادة، فلم أزل حافظة للوقت ولوم حتى جاء ناعى يبعده فحق ما رأيت^(١).

٥٧ - بو منصور الطبرسي في روية طويلة عن سعد بن عبد الله عن الحسن

بن علي عليه السلام ففت أحمري عن تأويل كهيعص

قال هذه الحروف من نباء الغيب، طلع لله علي عده زكريا ثم قصص علي محمد عليه السلام، وذلك، ن زكريا عليه السلام أن يعلمه لأسماء الخمسة، فأهبط عليه حبرئيل، فعلمه إناها فكان ركوت إذا ذكر محمد وعنت وفاطمة والحسن، سري عنه همه، وأجلى كربه وإد ذكر اسم الحسين عليه السلام حقه بعبارة، ووقعت عليه الهرة فقل - دا - يوم - إلهي ما بالي إذا ذكرت أرباً مهم تسليت بأسمائهم من همومي، وإذا ذكرت الحسين تدمع عيني وتور رهرقي، فنبأ الله نارك وعلني عن قصته فقال «كهيعص» فكاف اسم «كربلاء» وأهاء «هلاك المعتز» وأيساء (يريد) وهو ظ لم لحسين، والعين «عطشه» وأصا «صبره» فلما سمع بذلك زكريا عليه السلام لم يفارق مسجده ثلاثة أيام وسع فيه الناس من الدحور عليه وأقبل على أبيك والنحيب، وكان يرثيه :

يا ارفع حرج جميع خلقك بولده؟ اهلئ لمولى هذه لرؤيته بعينه؟
يا اهلئ انبيس عبدك و فاطم ثوب هذه لمصه؟ اهلئ حل كره هذه لمصه
بساحتها

ثم كان يقول: هي ارفعني وبدأ تقر به عني على الكبر، قد ررقته وفتني
عنه، ثم هجعتني به كما تصنع محمد حينك بولده فرقه الله عني و فصح به وكان
حمل عني ستة أشهر و حمل الحسين كذلك^(١).

٥٨- روى المجلسي عن الخريج من تاريخ محمد السخار، شيع محمدتين
بالمدرسة المستعربة بسدد مرفوع إلى أنس بن مالك، عن النبي ﷺ أنه قال ما
أراد الله أن يهلك قوم وحي إليه أن شق لوح اسماح، فلما شقها لم يدر ما
يصنع بها.

فهبط جبرئيل فآراه هيئة لسيئة و معه ثابوت بها مائة ألف مسمار و سعه و
عشرون ألف مسمار، فسأله باسمه، كلها اسفبه لي أن يغيب خمسة مسامير،
فصرب بيده إلى مسمار، فأشرو بيده، و أصاء كما يصيء الكوكب الدري في فم
السماء فتعبر روح، فأطلق الله المسمار بلسان طلق ذلك عن اسم حمر الانبياء
محمد بن عبد الله ﷺ

فهبط جبرئيل فقال له: يا جبرئيل ما هذا المسمار الذي ما ربيت منه، فقال:
هذا باسم سيد الانبياء محمد بن عبد الله اسمه على أولها على جانب اسفبه الأنبياء،
ثم صرب بيده إلى مسمار ثان فأشرق و أثار فقال نوح: و ما هذا المسمار؟ فقال: هذا
مسمار أخيه و ابن عمه سيد الاوصياء على بن أبي طالب فأسمره على جانب اسفبه
الأنبياء في أولها ثم بيده إلى مسمار ثالث فزهر و أشرق و أثار

فقال جبرئيل: هذا مسهر فاطمة فأسمره لي حاب مسهر أبيها، ثم صرب بيده إلى مسهر رابع فزهر وأبار، فقال جبرئيل: هذا مسهر الحسن فأسمره إلى حاب مسهر أبيه، ثم صرب بيده إلى مسهر خامس فزهر وأبار وأظهر اسداوه، فقال جبرئيل: هذا مسهر الحسين فأسمره لي حاب مسهر أبيه، فقال روح يا جبرئيل ما هذا اسداوه؟ فقال: هذا الدم فذكر قصة الحسين عليه السلام وما تعمل لامة به، فلعن الله قاتله وظالمه وخاذله (١)

٥٩ - عنه قال و روى في مؤلفات بعض الأصحاب، عن أم سبيعة فبانت دخل رسول الله ذات يوم و دخل في أثره الحسن والحسين عليهما السلام و جلسا إلى حابييه فأخذ الحسن على ركبته البنتي و الحسين على ركبه اليسرى، و جعل يقبل هذا تارة و هذا اخرى، و ذا جبرئيل قد نزل و قال: يا رسول الله انك لتحب الحسن والحسين؟ فقال: وكيف لا احبهما و هم ريحانتي من الدنيا و فرجتا عيني فقال جبرئيل: يا سيّ الله ان الله قد حكم عليهما بأمر، فأصبر له، فقال: و ما هو يا أحمى؟ فقال قد حكم على هذه الحسن أن يموت مسوما و على هذا الحسين أن يموت مذبوحا، و ن لكل بني دعوة مستجابة، من شئت كانت دعوتك لو لديك الحسن و الحسين فادع الله أن يسلمهما من السم و القتل و ان شئت كانت مصيبتهما ذخيرة في شما عتك للعصاة من أمتك يوم القسمة.

فقال لبيّ عليهما السلام يا جبرئيل أنا راض بحكم ربّي لا أريد إلا ما يريد، و قد أعيت أن تكون دعوى ذخيرة لشعاعتي في عصاة من أمتي و يعصى الله في ولدي ما يشاء (٢).

٦٠ - عنه قال و روى في بعض كتب المذهب المعتمدة، عن الحسن بن أحمد

أحمد بن، عن أبي عبيد الله، عن محمد بن أحمد الكاتب، عن عبد الله بن محمد، عن أحمد بن عمرو، عن إبراهيم بن سعيد، عن محمد بن جعفر بن محمد، عن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن أبي سعدة، عن به عن حماد عن أم سلمة قالت: جاء حزنيل لي النبي ﷺ فقال: إِنَّ قَتْلَكَ يَقْتُلُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِكَ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أُرِيكَ مِنْ نَرِيهِ، قَاتِلَ حِمَاءٍ مَحْصَاتٍ فَمَجَّاهُنَّ رَسُولَ اللَّهِ فِي هَارُورِهِ، فَمَا كَانَ لَيْلَهُ فَنَسَ الْحُسَيْنَ فَاثَابَ أُمَّ سَلَمَةَ سَمِيَتْ فَأَنَالَ فَيَقُولُ:

أَتَيْهَا الْقَاتِلُونَ هَهَلَا حُسَيْنَا أَبْشَرُوا بِالْعَذَابِ وَاتَّكِبُوا
هَذَا لَعْنَتِي عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَمُوسَى وَصَاحِبِ الْإِخْيَالِ

قالت: فبكيت ففتحت لقارورة، فإذ قد حدث فيها دم^(١)

٦١- عنه قال روى رسول الله كرم يوماً مع جماعة من أصحابه ما راى في بعض الطريق وإبراهيم بصيبان بلعيون في ذلك الطريق، فجلس النبي ﷺ عند صبي منهم وجعل يقتل ما بين عصبه ويلاطفه ثم ألقاه على حجرة وكان يكثر نفسه، فسئل عن علته ذلك، فقال عليه السلام: بَنَى رَبِّي هَذَا الصَّبِيَّ يَوْمًا يَلْعَبُ مَعَ الْحُسَيْنِ وَرَأَيْتُهُ لِيَرْفَعَ التُّرَابَ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْهِ، وَيَسْحُبَ بِهِ وَجْهَهُ وَعَصَبَهُ، فَأَبَا أَحَبُّهُ لِحَبْلِهِ لَوْ بَدَى الْحُسَيْنُ، وَلَهُدَا أَحَبُّهُ حَزَنِيْلُ كَيْ يَكُونُ مِنْ أَنْصَرِهِ فِي وَقْعِهِ دَرَبِلَا^(٢)

٦٢- عنه قال وروى مرسلًا أَنَّ آدَمَ لَمَّا هَبَطَ إِلَى الْأَرْضِ لَمْ يَرَحْوَا، فَصَادَ بِطُورِ الْأَرْضِ فِي طَلَبِ قُرْبَى بَكْرِيْلَا، فَاغْتَمَّ وَصَدَّقَ صَدْرُهُ مِنْ عَمَرٍ سَيِّبَ، وَغَثَرُ فِي الْمَوَاصِعِ الَّتِي قَبْلَ قَدَمَيْهِ الْحُسَيْنِ، حَتَّى سَالَ أَيْدَمُ مِنْ رَحْلِهِ، فَرَفَعَ رَسَهُ أَوْ اسْتَاءَ قَالَ: أَلَمْ يَهْلُ حَدَثٌ مَعِيَ رَبِّبَ حَرِّ فَعَاظِمِي بِهِ؟ فَأَنَّى طَعَنَتْ جَمِيعَ الْأَرْضِ، وَمَا أَصَابِي سِوَهُ مِثْلَ مَا أَصَابَنِي فِي هَذِهِ الْأَرْضِ.

فأوحى الله إليه يا آدم ما حدث منك دس، ولكن يقتل في هذه الأرض ولدك الحسين طلباً فقال دسك موافقة بدمه، فقال آدم يا رب أنكون لحسن نبياً قال لا، ولكنه سبط النبي محمد، فقال: ومن القاس له؟ قال قاتله يزيد بعن أهل السماوات والأرض فقال آدم: فأى شيء أصعب يا جبرئيل؟ فقال: العنه يا آدم فلعنه أربع مرات و مشى خطوات إلى جبل عرفات فوجد حواً هناك^(١)

٦٣- عنه قال و روى أن نوحاً لما ركب في السفينة طامت به جميع الدنيا فبما مرّ بكريلاً أحدته الأرض، و حاف نوح العرو فدعا به وقال إهي طمت جميع لدياوما أصابي فزع، مثل ما أصاني في هذه الأرض، فنزل جبرئيل وقال: ما نوح في هذا الموضع يقتل الحسين سبط محمد حاتم الأنبياء، و بن خاتم الأوصياء فقال ومن القاتل له يا جبرئيل؟ قال: قاتله لعن أهل سبع سماوات و سبع أرضين، فلعنه نوح أربع مرات فسار السفينة حتى بلغت لحدودى واستقرت عليه^(٢)

٦٤- عنه قال روى أن إبراهيم عليه السلام مرّ في أرض كربلاء وهو ركب فرساً فعثرت به و سقط إبراهيم و شجّ رأسه، و سأل دمه، فأخذ في الاستعمار و قال إهي أى شيء حدث معي؟ فنزل إليه جبرئيل، وقال يا إبراهيم ما حدث منك دس، ولكن هن يقتل سبط حاتم لأنبياء و ابن حاتم لأوصياء فقال دسك موافقة بدمه قال يا جبرئيل ومن يكون قاتله؟ قال: لعن أهل السماوات والأرضين و اعنه حري على النوح بدمه بغير إذن ربه، فأوحى الله تعالى إلى انقلع إليك استعفت الشاء هذا الملعن.

فرجع إبراهيم عليه السلام بدمه و لعن يزيد لعناً كبيراً و آمن نفسه بلسان فصيح، فقال إبراهيم لمرسه أى شيء عرفت حتى تؤمن على دعائي؟ فقال يا إبراهيم أنا

أفحرق بركرك عني هذا عرفت و سقطت عن ظهري عظمه جحلتني و كان سب
دبك من يريد لعنه الله تعالى (١).

٦٥ - عنه قال، روى أبو عبد الله كتب أعني به رعي شط العرب فأحرقه
الراعي أنها لا شرب الماء من هذه المشرعة مدك ابونا فسأل ربه عن سب دبك
فعل حرثين وقال يا سامع مني عمك فأنها عمك عن سب ذلك؟ فقال لها لم
لا تشربين من هذا الماء؟ فالت بلسان فصيح

قد بلغ أن ولدك الحسين عليه السلام يحقد يمسها عطشاً، فحق لا شرب
من هذه المشرعة حرثاً عليه فسألها عن ربه، فقالت بلسانها تعين أهل سموت و
الأرض والحلائق أجمعين، فقال سامعيل لهنّ الم من ولد الحسين عليه السلام (٢)

٦٦ - عنه قال، روى أن موسى كان ذات يوم سائراً ومعه يوشع بن نون، فلما
جاء إلى أرض كربلاء عرفي به و انقطع شراكه و دخن الحسك في رجله، وسال
دمه فقال الهى أى شىء حدث منى؟ فأوحى إليه أن هذا بقل الحسين عليه السلام وها
سبب دمه، فسأل دمك موافقه بدمه.

فقد رث و من يكون الحسين؟ فقل له هو سبط محمد لمصطفى و من عني
البرصى، فقال ومن يكون فاسه؟ فبين هو نعت السمة في النجا و الروح في
النهار، والظفر في الهواء، ورفع موسى يده و لم يزل و دعا عليه و آمن يوشع بن
نون على دعائه و عصي لشانه (٣)

٦٧ - و روى أن سلمان كان على بساط و يسير في أهواء، فمر ذات يوم وهو
سائر في أرض كربلاء فأدارت الزح ساطه ثلاث دور حتى حاف السقوط،

فسكت الريح، ونزل البساط في أرض كربلاء

فقال سيمان للريح: لم سكنتي؟ فقالت: إنّ هنا يقتل الحسين عليه السلام، فقال ومن يكون الحسين؟ فقالت: هو سبط محمد المختار، وابن علي الكرّ، فقال: ومن قاتله؟ قالت: يعين أهل السماوات والأرض يزيد، فرجع سليمان بديه ولحمه ودعا عليه وأمر على دعائه الأس والجن، فهبت الريح وسار البساط^(١).

٦٨- عنه قال روى أن عيسى بن سائعاً في الراري، ومعه حواريتون، فرأوا بكربلاء فرأوا أسداً كسراً، قد أخذ الطريق فنقدم عيسى إلى الأسد، فقال له: لم جلست في هذا الطريق؟ ولا تدعنا عمر فيه؟ فقال للأسد بلسن مصيح: إيّ لم أدع لكم الطريق حتى تلمعوا يريد قاتل الحسين عليه السلام.

فقال عيسى عليه السلام: ومن يكون الحسين؟ قال: هو سبط محمد النبي الأئمة وابن علي الولي، قال: ومن قاتله؟ قال: قاتله لعين أنوحوش والذباب والسباع جميعاً خصوصاً أيام عذور فرج عيسى بديه ولعن يريد ودعا عليه وأمر الحواريتون على دعائه فتصيح الأسد عن طريقهم ومصوا لشأهم^(٢).

٦٩- عنه قال: روى صاحب لدر الثمن في تفسير قوله تعالى: «فلنق آدم من ربّه كلمات» أنّه رأى ساق العرش وأسما النبي والأئمة عليهم السلام فلقه جبرئيل قر: يا حيد بحق محمد، يا عالي بحق علي، يا فاطر بحق فاطمة، يا محسن بحق الحسن والحسين وملك الإحسان.

فلما ذكر الحسين سألت دموعه وانحشع قلبه، وقال: يا أخى جبرئيل في ذكر الخامس يتكسر قلبى، وتسيل عبرى؟ قال جبرئيل: ولذلك هذ يساب نصية تنصر عندها المصائب، فقال: يا أخى وما هي؟ قال: يقتل عطفاناً غريباً وحيداً

فريد، ليس له ناصر ولا معين، ولو تراه ي آدم وهو يقول واعطش واهله باصراء حتى يحول العطش بينه وبين السماء كالدخان، فلم يجد أحداً إلا بالسيوف، وشرب الخمر، فبذبح ذبح الشاة من قفاه، ويسب رحله أعداءه، وتشتبه رؤسهم هو، نصاره في السجن، ومعهم السور، كذلك سبق في عم ابواخذاسا، فبكى آدم وجبرئيل بكاء التكليل (١)

٧٠- عنه قال روى عن بعض الثقات الأحيار، أن الحسن والحسين عليهما السلام دخلا يوم غد إلى حجرة جدّهم، رسول الله ﷺ فقالا يا جدّ، اليوم يوم العيد، وقد تربى أولاد العرب بألوان الناس وليسوا حديد الثياب، وليس لنا ثوب جديد وقد توجهنا لذلك إليك، فتأمل لبيّ حالهم وبكى، ولم يكن عنده في البيت ثوب يليق بهما، ولا رأى أن يمسحهما بيكر خاطرهما، فدعا ربه وقال: إلهي أحر قلبهما وقلب أمهما.

فدخل جبرئيل ومعه حلّتان بيضاور من حلل الجنة، فسرا النبي ﷺ وقال لهما: يا سيدي شباب أهل الجنة، خذ أثواباً حاطها حيّاط القدرة على قدر طورك، فلما رآيا الخلع بيضاً قالوا يا جدّ، كيف هذا وجمع صمد عرب لاسور ألوان الشباب، فأطرق النبي ساعة متفكراً في أمرهما.

فدخل جبرئيل: يا محمد طيب نفسك وفرّ عباً إن صانع صبه لك عروحل يمضي هم هذا الأمر وعرج عروها بأيّ لون شاء، فأمر يا محمد باحضر الطبس ولا يبق فاحضره. جبرئيل: رسول الله أما صيت الماء على هذه الخلع وبفركها بيديك فصنع لهما بأيّ لون شاء.

فوضع النبيّ حنّ الحسن في الطبس فأخذ جبرئيل بصت الماء ثمّ قبل لبيّ

عنى المحسن و قال له: يا قره عني بأى لون تريد حلتك؟ فقال أريدها حصراء
مفركها لبيبيده في ذلك الماء، فأجدها بدمه الله لوأأأحصرا، فأتقأ كالمرحدا
الأحصرا، فأخرجها النبي وأعطاهما المحسن، فلبسها.

ثم وضع حنة المحسن في الطيب وأخذ جبرئيل صبأ الماء فالتص النبي إلى
بحر الحسين، وكان له من العمر خمس سنين و قال له: يا قره عني أى لون تريد
حلتك؟ فقال المحسن: يا حدة أريدها حمراء مفركها لبيبيده في ذلك الماء
فصارت حمراء كليا قوت الأحمر، فلبسها الحسين فسر النبي بذلك وتوجه المحسن و
المحسن إلى أئمتها فروحين مسرودين.

فبكي جبرئيل عليه السلام لما شاهد تلك الحما فقال النبي يا أحنى جبرئيل في مثل
هذا اليوم الذي فرح فيه، ولداى تبكى و تحزن؟ فالتد عليك إلا ما أخبرتني، فقال
جبرئيل: أعلم يا رسول الله أن أحسدا استك على اختلاف الألوان، فلا بد للمحسن أن
يسقوه السم و يحصر لون حسده من عظم السم ولا بد لحسين أن يسلوه و يدعوه
و يخضب بدنه من دمه، فبكي النبي و زاد حزبه لذلك (١).

٧١- عنه قال: روى الشيخ جعفر بن محمد في مشر الأحرار بأساده، عن
روحه العباس بن عبد المطلب، و هو أم الفصل لامة سب بحرث فالت: أنس في
أنوم بين مود الحسين عليه السلام كان قطعه من لحم رسول الله قطعت و وصفت في
حجري، فقصصت الرؤيا على رسول الله، فقال إن صدف رؤياك فإن فطمة
سند علاماً و ادفعه إليك لترصعه، فحري لأمر على ذلك، فحشت به يوماً فوضعه
في حجره فب، فقطرب منه قطره على ثوبه عليه السلام ففر صبه فبكي

فقال: كالمصب، مهلاً يا أم الفضل فهذا ثوبى يعسر وقد أوجع أبى، فالت

فتركه و مصب لآله ماء ، فحطب هو حديثه عليه السلام سكتي فقلت ، مم بكاءك يا رسول الله فقال ابن جبرين أناني و أخير لي أن أقتي بقتل ولدي هذا .

قال و قال أصحاب الحديث فمما أتت عن الحسين سنة كملة ، هبط على النبي ثمان عشر منكاً ، على صور مختلفة أحدهم على صورة نبي آدم يعزوه و يقولون إنه سينزل بولك الحسين ابن فاطمة ما نزل به بل من قابس ، و سمعني مثل آخر هديل ، و يحمل على قاتله مثل ورد قابيل ، ولم يبق ملك إلا نزل إلى النبي يعزوه ، و السبي يقول : اللهم أحذل حاذله ، و اقلل قاتله ، و لا تفتنه بما طغى ^(١)

٧٢ - عنه عن أشعث بن عثمان ، عن سه عن أنس بن أبي سرحم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن إني هذا بقتل بأرض العراق من أدركه منكم فلسصره فعضر أنس مع الحسين كربلاء و قتل معه ^(٢)

٧٣ - عنه قال . و روي عن عبد الصمد بن أحمد بن أبي العيش ، عن شيعه بن الفرج عبد الرحمن بن الجوري ، عن رحاله ، عن عائشه قالت دخل الحسين عنى النبي و هو علام يدح فقال : أي عائشه ألا أعحك لقد دخل علي فأملك ما دحل علي قط . فقال : إن بك هذا مقتول ، و ان شئت أريك عن برته لئن يقتل بها فساوول برأيا آخر في حديثه أم سلمة فحزنته في عارورة فأخرجته يوم قتل و هو دم ،^٣

٧٤ - عنه عن عبد الله بن يحيى قال : دخلت مع علي إلى صفاء فلما حادى سوى ، نادى صرأ ما عند الله . فقال : دخلت معي رسول الله ﷺ و عباده يمضون فصب نأى أنت و أمي يا رسول الله ما لك لمسك يمض ؟ أعصيك أحد ؟ قال : لا ، بل

كان عسى جبرئيل وأخبرني أن الحسين نقل شاطئ الفرات، وقال: هل لك أن
تشمك من تربته؟ قلت: نعم فمد يده فأخذ قبضة من ترب فأعطانيها فلم أملك
عيني أن فاضت واسم الأرض كربلا

فلما كنت عنده ستن خرج النبي إلى سفر موقف في بعض الطريق واسترحم
و دمع عساه فسنل عن ذلك فقال: هذا جبرئيل يخبرني عن أرض شط الفرات،
يعال لها كربلا يغفل فيها ولدي الحسين وكأني انظر إليه وإلى مصرعه ومدفنه به، و
كأني أنظر على السبب يا عبي أفتاب المصايا وقد هدى رأس وهدى الحسين لي يزيد
لحمه الله، هو الله ما ينظر أحد لي رأس الحسين و يفرح الآخاف الله بين قلبه و
لسانه، وعذبه والله عذاباً ألماً

ثم رجع أسبي من سره معموماً مهموماً، كتيباً حزيباً قصصاً، المنبر وأصعد
معه الحسن والحسين وحطب ووعظ الناس فلما فرغ من خطبته وضع يده اليمنى
على رأس الحسن و يده اليسرى على رأس الحسين، وقال:

اللهم بن محمداً عبدك ورسولك وهذا طائب عترتي، وحيار أرومتي، و
فضل دريئتي، ومن أحلفهما في نمتي وقد أخبرني جبرئيل أن ولدي هذا مقتول
بائس والآخر شهيد مصرع بالدم اللهم فارك له في قتله، و جعله من سادات
لشهداء اللهم ولا تارك في قديمه وأصله حرّ نارك، واحشره في أسفن درك
لجحيم

قال مضج الناس بالبكاء والويل، فقال لهم النبي: أيها الناس أتيتكم ولا
تصروبه، اللهم هك أن له ولياً ونصراً، ثم قال: يا قوم اتق محلب فيكم كفتين:
كتاب الله وعترتي وأرومتي ومرح مائي وثمره قواذي، ومهجي، لن يعترق حتى
يردا عني المحوص ألا وإني لا أسألكم في ذلك إلا ما أمرني رب أن أسألكم عنه،
أسألكم عن المودة في الغري، واحذروا أن تلقوني غداً على اعراض وقد آديتم

عُتِرَ، وَفَتَنَتْ أَهْلَ بَيْتِي وَظَلَمْتَهُمْ

لَا إِلَهَ سِوَدَ عَنِّي يَوْمَ لَعْنَتِهِ ثَلَاثَ أَمَامٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْأَوَّلِ رَأَى سَوْدَاءَ
مُظْلَمَةً فَذَعَرَتْ مِنْهَا الْمَلَائِكَةُ، وَنَفَعَ عَلَى فَأَقُولُ لَهُمْ مِنْ أَنْتُمْ؟ فَسَوَّاهُ دَكْرِي، وَ
يَقُولُونَ: عَنِ أَهْلِ التَّوْحِيدِ مِنَ الْعَرَبِ، فَأَقُولُ لَهُمْ: أَمَا جَدُّ بَيْتِي لِعَرَبٍ وَ لِعَجَمٍ
فَيَقُولُونَ: عَنِ مَنْ أَمْنَكَ، فَأَقُولُ: كَيْفَ حَلَقْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي فِي أَهْلِ بَيْتِي وَ
عَتَرِي وَ كِتَابِ رَبِّي؟ فَيَقُولُونَ: أَمَّا الْكِتَابُ فَصَبَّاهُ، وَ أَمَّا الْعَتَرَةُ فَحَرَصَاهُ أَلَّا
يَبْدَهُمْ عَنِ جَدِّ الْأَرْضِ، فَمَا أَسْعَ ذَلِكَ مِنْهُمْ أَعْرَضَ عَنْهُمْ وَحَقَّ، فَيَصْدُرُونَ
عَطْشًا مَسْوَدَةً وَحَوْهَمَ

ثُمَّ تَرُدُّ عَنِّي رَأَى أُخْرَى أَشَدَّ سَوَادًا مِنْ الْأُولَى، فَأَقُولُ لَهُ: كَيْفَ حَلَقْتُمُونِي
مِنْ بَعْدِي فِي التَّحْلِيلِ كِتَابِ اللَّهِ وَ عَتَرِي؟ فَيَقُولُونَ: أَمَّا الْأَكْبَرُ فَحَلَقَهُ، وَ أَمَّا
لَا تُصْعَقُ فَرَقَاهُمْ كُلَّ مَمْزُوقٍ فَأَقُولُ: لِيَكُمُ عَنِّي فَيَصْدُرُونَ عَطْشًا مَسْوَدَةً وَحَوْهَمَ
ثُمَّ تَرُدُّ عَلَى رَبِّهِ يَلْمَعُ وَحَوْهَمَ يَوْرًا فَأَقُولُ لَهُمْ مِنْ أَنْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: عَنِ أَهْلِ
كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ وَ الْقَوَى مِنْ قَبْلِ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، وَ عَنِ غَنَةِ أَهْلِ الْحَقِّ سَمَلِيَا كِتَابِ رَبِّنَا
وَ حَمَلِيَا حِلَالِهِ وَ حَرَمِيَا حَرَمِهِ وَ أَحِبَّاءَ دَرَبِهِ بَيْنَا مُحَمَّدٌ وَ بَصَرُهُمْ مِنْ كَسْرِ مَا
بَصَرْنَا بِهِ أَنْفُسَنَا، وَ قَاتَلْنَا مِنْهُمْ مَنْ نَادَاهُمْ

فَأَقُولُ لَهُمْ: اشْرَوْهُ فَأَنَا بَيْنَكُمْ مُحَمَّدٌ وَ بَيْنَكُمْ كَيْفَ فِي دِينِكُمْ فَلَمَّ، ثُمَّ أَسْمَهُمْ مِنْ
حَوْصِي فَيَصْدُرُونَ مَرَوْتَيْنِ مَسْتَشْرِبَيْنِ ثُمَّ يَدْحَوْنَ الْحَمَّةَ حَالِدِينَ فِيهَا أَسَدَ
الْأَيْدِينَ (١)

٧٥. بصريين مراحم حدثني مصعب بن سلام، قال أبو حنيفة التميمي، عن

أبي عبيدة، عن هرثة بن سليم قال: غرونا مع علي بن أبي طالب غرورة صفين، فلما

بر لنا بكر بلا صلى ما صلاة ، فلما سلم رُفع ليد من تربتها عشتها ثم قال : واهأ لك
أيها انثرة ليحشرن منك قوم يدخلون الجنة بغير حساب ، فلما رجع هرثمة من
عزوته إلى مرآته - وهي حرداء بيت سمير ، وكانت شعبة لعلی -

فقال : له روجها هرثمة ألا أعجبك من صدقت أبي الحسن ؟ لما نزل كربلا
رُفع اليه من تربتها فشتها وقال واهأ لك يا تربة ، ليحشرن منك قوم يدخلون الجنة
بغير حساب وما علمه بالعجب ؟ فقالت دعنا منك أيها الرجل : هو أمير المؤمنين لم
يكن إلا حَقًّا

فلما بعث عبد الله بن زياد البعث الذي بعثه إلى الحسين بن علي وأصحابه ،
قال : كنت مهم في الجبل حتى بعث إليهم ، فلما انتهيت إلى القوم والحسين وأصحابه
عرفت المنزل الذي نزل بها علي فيه والبقعة التي رُفع اليه من براهما ، والقول الذي
قاله ، فكرهت مسيرى ، فأقبلت على مرسى حتى وقعت على الحسين ، فسلمت عليه ،
وحدثته بالذي سمعت من أبيه في هذا المنزل ، فقال الحسين : معناه أنت أو عليها ؟

فقال : يا رسول الله لا معك ولا عنك ، تركت أهلي وولدي أخاف عليهم
من ابن زياد ، فقال الحسين قولاً هرباً حتى لا يرى لنا مقتلاً هو الذي نفس محمد
بيده لا يرى معتلاً اليوم رجل ولا نعيشنا إلا أدخله الله النار ، قال : فأقبلت في
الأرض هارباً حتى خفي على مقتله (١)

٧٦- مصر . عن مصعب بن سلام قال : حدثنا لاحق بن عبد الله الكندي ،
عن أبي جحمة قال : جاء عروة اليارقى إلى سعد بن وهب ، فسأله وأد أسمع فقال :
حديث حدثته عن عبيد بن أبي طالب قال : نعم بعثني محمد بن سليم إلى علي ،
فأسسه بكر بلا . هو حده يشرب سده و يقول هاها هاها فقال له رجل : وما ذلك

يا مير المؤمنين؟

قال تفل لان محمد ينزل هاها فويل لهم منكم ، وويل لكم منهم ، فقال له
الرحمن ما معنى هذا الكلام يا أمير المؤمنين ؟ قال وويل لهم منكم تقتلوهم وويل
لكم منهم يدخلكم الله بقلوبهم الى النار

و قد روى هذا الكلام على وجه آخر أنه عليه السلام قال فويل لكم منهم ، وويل
لكم عليهم ، قال الرحمن أقما ويل بـ منهم فقد عرف وويل لـ عليهم ما هو ؟ قال
ترونها يفلون ولا تستطيعون نصرهم (١)

٧٧- نصر عن سعد بن حكيم العسقي عن الحسن بن كثير عن أبيه أن
علتاً في كربلاء عرف بها ، فقيل يا أمير المؤمنين هذه كربلاء قال داب كرب و
للاء ، ثم وما بيده الى مكان فقال هاها موضع رحالهم ومباح ركاهم وما بيده
الى موضع آخر فقال هاها مهادي دماهم (٢)

٧٨- ابن طاهر قال واه لحدث فيما أت عن الحسن عليه السلام من موده
سه كامله هبط على رسول الله ﷺ اثني عشر ملكاً أحدهم على صورة لاس
والثاني على صورة الثور والثالث على صورة النسي والرابع على صورة ولد آدم
والخامس لياقون على صور شقي محمرة وجوههم باكية عيونهم

قد بشروا أصحابهم وهم يقولون يا محمد سيرن بولك الحسين عليه السلام اس
فاطمه مارل مهيل من قايين ، وسعطى مثل آخر هديل و بحسن على فائله ورر
قايين ، ولم يبق في السموات ملك مغرب الا ورل ان النبي ﷺ كل بعثته لسلام و
بعثته في الحسين عليه السلام ، و بعثه شواب ما بعصى و بعثه عليه ترمه والنبي ﷺ
يقول اللهم احب من حمله و قتل من قتله ولا تنعه بما طلبه

قال فلما أتى على الحسين عليه السلام من مولده ستر حرج النبي صلى الله عليه وآله في سر له
وقوف في مصر لظرب و سرح و دمعت عشاء فستل عن ذلك فقال هذا حنظل
عليه السلام عروى عن أرض بشط العرب يقال لها كربلاء يعل عليها ولدى الحسين بن
فاطمة عليه السلام فليل له من يقتله يا رسول الله

فقال رجل اسمه يريد له الله وكفى انظر الى مصرعه ومدفنه . ثم رجع من
سفره ذلك معبوماً فصعد المنبر فخطب ووعظ و الحس والحسين عليه السلام بين يديه ،
فما فرغ من خطبه وضع يده لثني على رأس الحسن و يده اليسرى على رأس
الحسين ، ثم رفع رأسه الى السماء وقال

اللهم إن محمد عبدك وسيدك وهدى أطائب عرقي و خير ذريتي وارومى
ومن احبهم في نفسي ، وقد أحرقني حنظل عليه السلام ولدى هذا مقبر محمد ، اللهم
هبارك له في قبه و اجعله من سادات الشهداء ، اللهم ولا يرك في قايله و حادله
ول فصيح لك في مسجدك والسجدة ، فقال النبي صلى الله عليه وآله اسكروه ولا
تصروه

ثم رجع صلوات الله عليه وهو معتز اللون بحمر الوجه فخطب خطبه اخرى
موحرة و عبه هملان دموع ، ثم قال أتيا ساس اي قد حلفت فيكم النصارى كذب
الله وعترتي أهل سني وارومتي و مرج ماني و نمره فؤدي و مهجتي لن يفرق حتى
يردا على الخوص ، الا و اني سطرهما و بي لا أسئلكم في ذلك لا ما سئمتي ربي ،
أمرني ربي أن أسئلكم المودة في القربى

فانظروا ألا تنفوي عد على الخوص و قد بعصم عرقي و ظلمتموهم ألا و
انه سرور عني يوم لقيامه ثلاث رايات من هذه الائمة الا ترى سوداء مظلمة قد
مر عب به املائكه ، فتعف علي فقول من آمن فمسكون ذكرى و يعزبون نحن أهل
بوحدة من اعرب فقول لهم أنا أحمد بين العرب و العجم

فيقولون نحن من امتك يا أحمد فأقول لهم كف حلتسوني من عدى في أهلي
و عترتي و كتاب ربي فقولون أنت الكتب فصيصاه و اما عترتك فحرصا عير ان
سدهم عن احرامهم عن حدود الارض فأولى عنهم و جهي فيصدرون طعاً عطاشا
مسودة و حوهم

ثم ترد على رايه اخرى شد سوادا من الاولى ، فأقول لهم كف حلتسوني في
لشلي لاكثر و لا صر كتاب ربي و عترتي فقولون أما الأكثر محامدا و أما
الاصغر فخدك و مرماه كل ممزق فأقول إسكم عني فيصدرون ظماء عطاش
مسودة و حوهم

ثم ترد على رايه اخرى تلمع و حوهم نورا ، فأقول هم من أمر فيقولون نحن
أهل كلمه اسو حيد و التقوى نحن ائمة محمد ﷺ ، نحن نمة أهل الحق حملنا كتاب
ربنا فاحلنا حلاله و حرما حرمه و أحببنا محمدا ﷺ

فصرناه من كل ما يصرمنا منه أنفس و فدلنا معهم من ما واهم فأقول لهم
اشرو فأما سنكم محمد ﷺ فقد كنتم في دار لدنيا كما وصفتم ثم نسقيهم من حوصي
فيصدرون مروين مسشربين ثم يدخلون الجنة حاليين فيها أنه لابد من (١)

٧٩ - روى الطبري عن لعلاء بن أبي عمرة قال - حدثني رأس الخلوب ،
عن ييهول : ما مررت بكرملاء لأ و نأركض دبي حتى أحلف المكان ، قال
فب لم ؟ قال كنا سجدت أن ولد بين مقبول في ذلك المكان ، قال : و كبت أحاف أن
أكون أنا ، فلما قبل الحسن فدا هذا أدي لنا سجدت قال و كبت بعد ذلك
مررت بذلك المكان أسير ولا أركض (٢)

٨٠ - الحاكم النيشابوري أخر ما أبو عبد الله محمد بن علي الجوهرى بغداد .

ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم لقاصي، ثنا محمد بن مصعب، ثنا الأوزاعي عن أبي عمار سداد بن عبد الله، عن أمّ لفصل بنت الحارث أمّ، حبيب بن علي رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله إني رأيت حنكاً منكراً لبيته قال وما هو قالت أنه شدة قال وما هو؟ قلت: رأيت كأن قطعة من حنكك قطعت ووصفت في حجرى

فقال رسول الله ﷺ رأيت حنكاً منكراً فاطمة إن شاء الله علام، فيكون في حنكك، فولدت فاطمة الحسين، فكان في حجرى، كما قال رسول الله ﷺ، وقد حلب يوماً إني رسول الله ﷺ هو وضعه في حجره، ثم حانت مني أسنانه، فدا عبا رسول الله ﷺ تهريقاً من الدموع

قلت فكتب يا سبي الله بأبي ثوب و قى مالك قال أناسي حارس عيسى، صلوه والسلام، وحجروا أن أفسى ستقتل أسى هذا، فقلت هذا، فقال نعم وأمانى بره من برته حمراء هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه^(١)

٨١- عنه: حريماً أحمد بن كامل القاصي، ثنا عبد الله بن إبراهيم الحرري، ثنا كثر بن محمد أبو أسس الكوفي، ثنا أبو نعم، ثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن أنه عن سعد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: أوحى الله تعالى ابن محمد ﷺ أني قتلت يحيى بن زكريا سبعين ألفاً، وأنى قاتل بابن استك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً، هذه لفظ حديث إشاعي وفي حديث القاصي أبي بكر بن كاس أني قتلت على دم يحيى بن زكريا وأنى قاتل على دم ابن استك، هذا حديث صحيح إلا ساد ولم يخرجاه^(٢)

٨٢- عنه حدث أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصفاني، ثنا محمد بن إسحاق بن أبي سمينة، ثنا محمد بن مصعب، ثنا الأوزاعي، عن أبي

عمار، عن أمّ الفضل، قالت قال لي رسول الله ﷺ، والحسين في حجره أن جبرئيل عليه الصلاة والسلام أخبرني أن أمي تفعل الحسن (١)

٨٣ - لمخطيب أيمددى، أخبرنا أحمد بن عثمان بن مياح السكري، قال سألت محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال سألت محمد بن شاذان المسمعي قال سألت عمي، قال سألت عبد الله بن حبيب بن أبي تائب، عن أبيه، عن سعد بن جبير، عن ابن عباس قال وحي لي به قال أو محمد ﷺ و قد قلت يحيى بن زكريا سمعت أبا عبد الله قال ما بين أنتك سبعين ألفاً، وسبعين ألفاً (٢)

٨٤ - المسمعي بإساده، عن أس بن مالك، أن ملك الفطر استأذن أن يأتي سيّ عبد الله ﷺ فادخله فقال لا تمسه ملكي عسا الباب لا يدخل عسا أحد قال و جاء الحسين بن علي لدخل فبعته فوثب، فدخل فجلس فعد على ظهر أبي عبد الله ﷺ و على منكبه و على عاتقه

قال فقال الملك للسيّ عبد الله ﷺ أحبته قال لا أملك ستمه و من شئت أرسلت أكره أني فعله، فصررت منه فجاء بطيه عمره، فاحدها و تسعه، فصررها في حمارها، قال ما بين عساك كربلاء، رواه أحمد و أبو يعلى و له و الطبراني بإساده (٣)

٨٥ - عنه بإساده، عن يحيى المحضرمي أنه قال سمع عن أبي عبد الله ﷺ و كان صاحب مظهر به فنيماً حاذي سوى وهو مطبق إلى صفين فادى على اصبر عبد الله اصبر عبد الله، بشطّ القراة قلب وما ذلك قال دخلت عن أبي عبد الله ﷺ ذات يوم و بدا عياله تدارها فقلت يا بني لله أعصاك أحد ما شأن عبتك تقضان؟

قال، بل قام من عدى حبرين عليهما السلام قتل، فحدثني أن الحسن بن علي بن بشط
لقراب قال قتل: هل لك أن أشرك من توتته قلب، نعم، قال فمد يده فقصي قيضه
من مراب فأعطيه، فم أملك عيني أن فصنا رواء أحمد و أبو يعلى و لبر
والطراقي و رجاله ثقت (١)

٨٦- عنه بإسناده عن عائشة، أو أم سلمة، أن النبي صلى الله عليه وآله قال لاحدهما
قد دحس عليّ ليل ملك فلم يدحس عليّ قلبها قال إن لك هذا حين يموت، و
رشت رشتك من بره الارض التي تحتها قال فأخرج بره حمراء روه أحمد و
رجال رجال الصحيح (٢)

٨٧- عنه بإسناده عن رباب بنت جحش أن النبي صلى الله عليه وآله كان نائما عندها
و حين يحو في البيت، فعميت عنه، فجاء حتى أتى النبي صلى الله عليه وآله فصعد على سطحه
فوضع ذكره في سترته فاستيقظ النبي صلى الله عليه وآله، فعميت إليه فحططته، عن طه، فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله دعني اني، فلما قصي بوله أخذ كورا من ماء فصبه و قال.
انه صب من اعلام و غسل من الحربة قال ثم قام يصلي و حصه،
فكان د ركع وسجد وضعه و إذ قام حملة، فسأ جس، جعل يدعو و يرفع يديه و
يول فلما قصي لصلاة، قلب الرسول الله صلى الله عليه وآله رأيته نضج اليوم ثم ما رأيته
نضجه قال حبر نيل اناي و أخرى أن سي يقتل قلب، فأرو إراء، فأتني بره
حمراء (٣)

٨٨- عنه بإسناده عن أم سمعة، قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله حاسداً ب
يوم في بيتي، قال لا يدخل عني أحد، فانتظرت، فدخل الحسين فسمع شح

(١) مجمع الزوائد ١٨٧/٩

(٢) مجمع الزوائد ١٨٧/٩

(٣) مجمع الزوائد ١٨٨/٩

رسول الله ﷺ سكي، وحدث هذا حسين في حجره، ولبيّ عليّ عليه السلام جميع حبه وهو سكي، ففقت: والله ما علمت حين دخل.

فقال: يا خير نيل عليّ عليه السلام كان معي في السب، قال: أفصحبه قلب أم في الدنيا معهم قال: إن منكم سفيهاً هذا نأرض بقال له كربلاء فساوب خير نيل من ربه، ففراها النبي ﷺ، ففما احط عيسى بن قيس، قال: ما اسم هذه لارض فابو كربلاء، فقال: صدق لله ورسوله، كرب وبلاء، وفي روايه: صدق رسول الله ﷺ أَرْض كَرَبٍ وَبَلَاءٍ^(١)

٨٩- عنه عن أم سلمة قالت: كان الحسن والحسين يلعبان بين يدي رسول الله ﷺ في سبي، فمر حبرئيل، فقال: يا محمد بن أُمِّكَ نعلك هذا من عندك و يوم يده إلى الحسن، فسكى رسول الله ﷺ وصمعه، صبره، ثم قال: رسول الله ﷺ يا أم سلمة ودبعة عندك هذه الثمرة

فشمها رسول الله ﷺ وقال: وح وكرب وبلاء فانت وفل رسول الله ﷺ يا أم سلمة إذا حوت هذه الثمرة دماً فاعلمي: أني قد قتل ول فحصبها أم سلمة في ضروره، ثم جعلت تنظر ليه كل يوم، ونقول: إن يوماً تحولين دماً ليوم عظم

٩٠- عنه عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ: لا سبكو هذه الصبي يعني حسيناً، ول وكرب يوم أم سلمة قتل حبرئيل فدخل رسول الله ﷺ الداحن، وقال: لأم سلمة لا تدعي أحداً أن يدخل عليّ، فجاء الحسين، فبأطرا إلى النبي ﷺ في البيت أراد أن يدخل، فأخذه أم سلمة واحتضنته وجمدت ساعديه و تسكنه فلما شدد في الكاء حبس عنه، فدخل حتى جلس في حجر لبيّ عليّ عليه السلام

قال حُرَيْثٌ لِنَبِيِّ ﷺ : اِنَّ اُمَّكَ سَتَقْبَلُ اِيكَ هَذَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
يَقْبَلُونَهُ وَهُمْ مُؤْمِنُونَ ، وَاِنْ كَانَ نَعَمَ، يَسْبِقُونَهُ، فَمَا كَانَ حُرَيْثٌ يَرَى اَنْ يَتَكَرَّرَ كَذِبُهُ
وَكَذِبُ فَرَحِ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ ، فَدَخَلَ حَتَّى جَسَدًا، كَاسَفَ الْبَاسَ مَعْمُومًا فَظَلَّتْ اُمُّ
سَلَمَةَ تَنْصَبُ مِنْ دُخُولِ الصَّبِيِّ عَلَيْهِ

فقال يا بني لله حبيب لك الفداء ، ألمك فنبه لا تسكوا هذا الصبي ومرتضى
لا تدع أحدهم يدخل عليك ، فحاض فحسب عنه ، فمضى ربه عنها فخرج إلى أصحابه
وهم حنوس ، فقال إن مني ملول هذا وفي القوم بو بكر وعمر وكانا جراً لقوم
عليه ، فقال يا بني لله وهم مؤمنون فإن نعم و هذه نريه و أراهم ماها^{١١}

۹۱۔ عیہ یاسادہ عن معاد بن جبل قال خرج عسا رسول اللہ ﷺ منعت رسول فقال أنا محمد، ولسب فواخ الکلام وحوامه، فأطعوه، فاداهب من أظهركم فاداهب من وبعثکم بک، واللہ أحلوا حلاله وحرّموا حرامه، أتتکم لموه أتتکم بأروح والراحه کتاب من لئله سو أنکم فی کتفه الدّل للطیب، کما دهب رس خء، رسل من سحب استوه فصارب منکا، رحم اللہ من أحده عهه و خرج منها کما دحبی أمسک یا معاد واحص.

قال قتيباً يلعب حمسا قال يزيد لا تارك الله في يريده عمه رثا عساه رضي الله عنه فتح
 قال متى إلى الحسد وأنت بريمه وأخبرت قاتله وألدي متى منه لا تصوره من
 طهر و هو لا يعرفه لأخلف منه من صورهم و فله مهم و سقط عنهم شرارهم
 وأسلمهم نسفا قاتلا و هذا لفرح أ محمد عن جلسته يستحلف مرفا فعل حتى و
 خلف الخلف أمك يا معد

وَمَا يُلْمُكَ إِذْ لَوْلِيْتَ إِلَهُهُ خِوَانٌ يُرِيدُ

جاء من هم سبعة سبل^١ لله سبعة فلا عيب له و حبيب فكانوا هكذا فشكك من صاعده ثم من بعد لعشرون ومائة نكح موت سربع و قيل دربع ففقه هلاكهم و بلى عبيده رجل من ولد انعباس^(١)

٩٢- عنه باساده عن في لطميل فان سادس ملك النظر أن يسته على النبي ﷺ في سب سبعة، فقال لا يدخل عليا احد صحاء احسن بن علي رضي الله عنهما قد دخل فقال أم سبعة، هو احسين فقال النبي ﷺ دعيه فجعس يعلو رقبته اني ﷺ و بعينه به و بذلك ينظر فقال لملك انكته يا محمد قال اي و لكه بني لاحت. قال: أما إن أمك سبعة، و بن شنت أرياء المكان فقال سيده فتناول كفاً من سرب، فأحدث أم سبعة العراب قصيرته في حمارها، فكانوا سرون أن ذلك لعراب من كربلاء^(٢)

٩٣- عنه عن أم سلمة قالت رسول الله ﷺ هل حسين بن علي على راس سنن من مهاجري^(٣)

٩٤- عنه باساده، عن علي قال بقليل لحسن و ابي لأعرف لثربة الى هل هما قريباً من المهرين^(٤)

٩٥- عنه باساده، عن شييب بن محرم و كان عثمان قال إني سمع علي رضي الله عنه يري كربلاء فقال هل بهذا موضع شهيد بين مشه شهداء الشهداء بدر، فصب بعض كدنايه، و تم رجل حمار مش فصب للعلامي: خذ رجل هذ الحمار فأوسده في مقعده و عيها قصه ب أظهر صريره فلما هل الحسين بن علي عليه السلام، نظف و معي أصحابي فإنا حنة الحسين بن علي رجل ذلك الحمار واد

(٢) مجمع الزوائد: ١٩٠/٩.

(١) مجمع الزوائد ١٨٩/٩

(٤) مجمع الزوائد: ١٩٠/٩

(٣) مجمع الزوائد ١٩٠/٩

اصحابه رصة حوله^(١)

٩٦ - عنه باساده عن أبي هريرة قال: كنت مع علي بن أبي طالب في سمر كربلاء، فمر بشجرة يحبها عمر بن الخطاب فأخذ منه قصبة فشققها ثم قال: عشر من هذا يظهر سموم ألقا يدخلون الجنة بغير حساب^(٢)

٩٧ - عنه عن أبي حمزة عن صاحب السجدة عليه السلام حتى أتى الكوفة فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: كيف من إذا رول بربه بيكم بين ظهر منكم، قالوا: داسي ألكم هيهم بلاء أحسن، فقال: وأدنى مني منه دعول بين ظهر منكم، ولتخرجن إليهم، فلنعتنهم ثم أقبل يقول

هم أوردته بالعرور وغردوا  أحو دعاء لآله ولا عدوا^(٣)

٩٨ - عنه باساده، عن ابن عباس عن كعب بن الأشرف جالساً في حجر علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال: حزنك أعتك فقال: وكيف لا أحنه وهو ثمرة هوى، فقال: أما إن أمتك ستقتله لا ريب من موضع حرقه فقص قصته قال: بربته حمراء^(٤)

٩٩ - عنه باساده، عن الشعبي قال: لما أراد الحسين بن علي أن يخرج إلى الأرض أراد أن يلتقي ابن عمر، فسأل عنه، فقيل له: إنه في أرض له، فأبى، سودعه فقال: بني أريد العراق فقال: لا تفعل فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: خيرت بين أن تكون ملك نبياً وبين أن تكون أفيالاً، فإني هوذعه وقال: سودعك الله من مصول^(٥)

١٠٠ - الحافظ ابن عساكر، أخبرنا أبو غالب بن الباء أن أبا القاسم بن المأمور، أن أبا القاسم بن حبان، أن أبا القاسم لمعوى حدثني يوسف بن

(١) مجمع الزوائد ١٩٠/٩

(٢) مجمع الزوائد ١٩١/٩

(٣) مجمع الزوائد ١٩١/٩

(٤) مجمع الزوائد ١٩١/٩

(٥) مجمع الزوائد ١٩١/٩

(٦) مجمع الزوائد ١٩١/٩

(٧) مجمع الزوائد ١٩٠/٩

موسى الأعظم ، أنس بن محمد بن عبد الله ، أسأله عن رجل من مدركه الخبيث عن عبد الله بن يحيى ، عن أبيه أنه سافر مع عوف بن أبي طالب - وكان صاحب مطهر به - فبما جددوا - وهو مضاف إلى صفين - فدى على صبرنا عبد الله بن صبرنا عبد الله بن شط الفرات

قلت من ذا أبو عبد الله ؟ قال: دخلت على رسول الله ﷺ ، عنده نقصان فبني الله عصيت أحد؟ ما شئت عليك نقصان ؟ قال: ما أعصى أحد بل قام من عدى حرمي هل ، فحدثني أن الحسن بن شط الفرات وفان هل لك أن أشك من نريته ؟ قال قلت نعم فله فقص قصه من به - فأعطيتهم فسم أملك عني أن فاصنا^(١)

١ - عنه أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم ، أنس بن محمد بن عبد الله ، أسأله عن رجل من مدركه الخبيث عن عبد الله بن يحيى ، عن أبيه أنه سافر مع عوف بن أبي طالب - وكان صاحب مطهر به - فبما جددوا - وهو مضاف إلى صفين - فدى على صبرنا عبد الله بن صبرنا عبد الله بن شط الفرات قلت: وما ذا أبو عبد الله ؟

قال: دخلت على النبي ﷺ راب يوم و عنده نقصان ، قال قلت: من ذا أبو عبد الله ؟ ما شئت عليك نقصان ؟ قال: قام من عدى حرمي هل لك فحدثني أن الحسن بن شط الفرات ، قال فقال هل لك لي أن أشك من نريته ؟ قال قلت: نعم. فمد - وقال ابن محمدان: فديده - فقص قصه من به - فأعطيتهم فلم أملك عني أن فاصنا^(٢)

١٠٢ - عنه أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أن أبا الحسن بن علي أنما محمد بن العباس، أنما أحمد بن معروف، أنما الحسين بن الفهم، أنما محمد بن سعد، أنما عيسى بن محمد، عن يحيى بن كرتا، عن رجل عن عامر الشعبي قال: قال علي - وهو على شاطئ الفرات -، صرنا عند الله ثم قال: دخلت على رسول الله ﷺ وعشاء فصارت أفتك حدث؟ قال: أخبرني حمرنبل أن حسبا نفس بسط الفرات، ثم قال: أفت أن أريك من يريه؟ قلت: نعم فصص فضة من تربتها فوضعها في كوف فما ملكت عيني أن فاضت (١)

١٠٣ - عنه أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنما الحسن بن علي، أنما أبو الحسن بن المطهر، أنما محمد بن محمد بن سببر، أنما شبيل، أنما عمارة بن ردد، أنما ثابت، عن أسد بن مالك، قال: سألت ملكا فخطر عني أسير ﷺ فأذن له وكان في يوم أم سلمة فقال: اللهم ﷺ يا أم سلمة احفظي علي الباب لا تدخل علي أحد

قال: فيها هي علي الباب إذ جاء الحسن بن علي فافتحم ففتح الباب فدخل فحعل نوث علي ظهر رسول الله ﷺ فحمل النبي ﷺ مشيه ويقله، فقال: أفت أنت؟ قال: نعم، قال: أن منك سنقمه؟ إن شئت أريك الذكر الذي بهل فيه؟ قال: نعم (٢)

١٠٤ - عنه أخبرنا أبو غالب ابن الياء، أنما أبو العباس محمد بن علي، قال: أنما عبيد الله بن محمد بن إسحاق، أنما عبد الله بن محمد، أنما أبو محمد شبيل بن أبي شبة المحظلي، أنما عمارة بن داس، أنما ثابت، عن أسد بن مالك قال: سألت ملكا فخطر ربه عز وجل أن يرود أسير ﷺ فأذن له، وكان يوم - و

قال ابو العباس في يوم - فسمعه، فقال لبيّ عليه السلام ما سمعته حفظ عليّ عسا كان
ان لا يدخل عليّ احد

في فاهي على - ابراهيم بن راد ابو العباس ان علي بن
فاصم بن محمد بن ثوبان عن رسول الله عليه السلام، فحضر رسول الله عليه السلام بكتفه وكتفه،
فقال له امك اخيه؟ قال نعم، قال اما ان قبل سمعته؟ ان شئت ارسلك الى
الذي يقتل فيه، فآراه اياه فحماه بسبله او برأب احمرا فأجده أم سلمة فجعلته في
ثوبها قال ثابت: كنا نقول: إنها كربلاء (١)

١٠٥ - عنه حماد بن أبي المطهر البصري، أنبأنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن،
أنبأنا عمرو بن محمد، أنبأنا أبو علي، أنبأنا شهاب بن مروح أنبأنا عمار بن
راد أنبأنا ثابت، عن سنان قال سألنا ملك الفطرية أن يرور النبي عليه السلام
فأرسله وكان في يوم أم سلمة فقال النبي عليه السلام ما أم سلمة احمص عسا كان لا
يدخل عليّ احد.

قال فيها هي عني الباب رجاء الحسين بن علي، فاصم بن ثوبان فدخل
بعض سبي عليه السلام لمرمه وكتفه، فقال امك اخيه؟ قال نعم، قال ان شئت
ايرسلك الى الذي يقتل فيه؟ قال نعم، قال فقص قصته من مكان
الذي قيل فيه فآراه فحماه بسبله او برأب احمرا، فأجده أم سلمة فجعلته في ثوبها
قال ثابت: كنا نقول: إنها كربلاء (٢).

١٠٦ - عنه أنبأنا أبو يعنى الحداد، وجماعة، قالوا أنبأنا أبو بكر بن ريدة،
أنبأنا سنان بن أحمد، أنبأنا علي بن سعد الزري، أنبأنا إسماعيل بن إبراهيم بن
المعمر المروزي، أنبأنا علي بن الحسن بن واقف، حدثني أبي، عن أبي عبد الله

أبي امامة قال. قال رسول الله ﷺ. لسانه : لا تكوا هذا الصبي - يعني حسينا - فان كان يوم أم سلمة.

فدخل جبرئيل فدخا رسول الله ﷺ لداحل ، وقال لأم سلمة لا تدعي أحداً يدخل عليّ فجاء الحسين ، فلما نظر إلى النبي ﷺ في البيت أراد أن يدخل ، فأخذته أم سلمة واحتضنته وحبست ناعه وسمكه ، فلما اشتد في لكاء خلت عنه فدخل حتى جلس في حجر رسول الله ﷺ

فقال جبرئيل للنبي ﷺ : ان أمتك ستقتل ابنك هذا ، فقال النبي ﷺ : يصلونه وهم مؤمنون بي ؟ قال. نعم ثقلوه فقبول جبرئيل تربة فقال بمكان كده و كذا

فخرج رسول الله ﷺ فدا احتض حسينا ، دسف البال مهموماً فطبت أم سلمة أنه عصب من دخول الصبي عليه

فقال. يا بني الله جعل فداك إنك قلب لنا لا نكف هذا الصبي وأمر بني لا ادع أحداً يدخل عليك فجاء فحيت عنه فلم يرد رسول الله ﷺ عليه فخرج إلى أصحابه وهم جلوس فقال لهم إن أمتي يفتنون هذا وفي اليوم أبوكرو وعمر كنا أحرأ القوم عليه فقالا يا بني الله بقتلونه وهم مؤمنون ؟ قال. نعم هذه ترضه فأراهم إياها^(١)

١٠٧ - عنه أخبرنا أبو عالى ابن أبي علي ، أسأنا عبد الصمد بن علي قال أسأنا عبد الله بن محمد ، أنبأنا عبد الله بن محمد النخعي ، حدثني علي بن مسلم بن سعد ، سأنا خالد بن محمد أنبأنا أبو محمد موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب الرمعي أخبرني هاشم بن عمار بن أبي وقاص ، عن عبد الله بن وهب بن رمعه قال

حدثني أبي سمه أن رسول الله ﷺ اصططح - ب بيه فاستط و هو حائر
 ثم رجع فردد ، فاستط و هو حائر - د ابو غالب ثم جمع فاستط و هو حائر
 و فانه دور ما أتيت منه في المرة الأولى ، ثم اصططح و سيط و في هذه المرة حراء
 فقد - ه هذه يا رسول الله ؟ في أخرى حرائس أن بي هـ مثل بارص العراق
 يعني الحسين انتهى حدث أبي يعقوب ، و زاد ابو غالب ، فقلت لحريث : أرى من
 نزه الأرض الى قتلها ، قال : هذه نوبها ^(١) .

١٠٨ - عه أخرى أبو عبد الله محمد بن الفضل ، رتأ أحمد بن الحسن الحافظ
 أنما أبو عبد الله الحافظ ، و أنوكر أحمد بن الحسن القاصي ، و أنو محمد بن أبي
 حماد المروزي ، قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، قال : حدثنا محمد بن
 أحمد ، قال : قال أحمد بن محمد بن أبي يعقوب ، عن هشام بن عمار عن أبي
 وقاص عن عبد الله بن وهب بن ربيعة

قال أخرى ثم سمع أن رسول الله ﷺ صلى الله عليه و له و سلم اصططح
 د ب يوم ليد ، فاستط و هو حائر ، ثم اصططح فردد ، ثم استط و هو حائر د
 ما رأيت منه في المرة الأولى ، ثم اصططح و سيط و في هذه المرة حراء و هو حائر
 فقلت : ه هذه المرة رسول الله ؟ في أخرى حرائس ، ه ه سفي بارص
 لعري يعني الحسين ، فقلت له : حرائس و بيه لأص بي قتلها ، ه ه
 فهذه توتها ^(٢) .

١٠٩ - عه أخرى أبو عبيد الله ، و غيره ، إجابة قالوا : ما أنوكر أبي
 د ه سفي بن أحمد أن - د ، لأنه بن أحمد بن حسن حدثني عبادة بن رباب
 لا سفي بن عمر بن ثابت ، لا عه ، ع و و ثل نسفي بن سمه ، عن أبي

سلمة، قالت كان الحسن والحسين يذهبان بين يدي النبي ﷺ في بيتي، فسرزل
جبرئيل فقال يا محمد ان اقبل بك نصل بك هذا من بعدك؟ ر وما هذه الى الحسين.
هكذا رسول الله ﷺ وصقه الى صدره ثم قال رسول الله ﷺ يا أمة
سلمة وديعة عندك هذه لثمة قالت فشنها رسول الله ﷺ وذهب ربح كرب و
بلاء، فبت وقال رسول الله ﷺ يا أمة سلمة يا محمد هذه لثمة دماً فاعصم
أن يبي هذا قال فحصب ثم سمعه في فاه ثم جعل ينظر إليها كأن يوم هو
وتقول: ان يوماً تحولين دماً يوم عظيم^(١)

١١٠- أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن، أن أبا أبو الحسن بن المهدي أن أبا
الحسن علي بن عمر الحرابي، سأل أبا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، أن أبا عبد الرحمن
- يعني بن صالح الأزدى، أن أبا بكر ابن عباس، عن موسى بن عقبة، عن داود
قال: قالت أم سلمة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ، هرع رسول الله، فقال
أم سلمة، مالك يا رسول الله؟ قال بن جبرئيل أخبرني أن ابني هذا يقتل وأنت
اشتد غضب الله على من يقتله^(٢).

١١١- عنه أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أن أبا أبو محمد الحسن بن علي
أملأاً وأخبرنا أبو نصر ابن رصوان، وأبو غالب أحمد بن الحسن، وأبو محمد عبد
الله بن محمد، قالوا: أن أبا الحسين بن علي، أن أبا بكر ابن مالك أن أبا إبراهيم بن
عبد الله، أن أبا حجاج، أن أبا حماد عن أبيان، عن شهر بن حوشب، عن أم
سلمة، قالت: كان جبرئيل عند النبي ﷺ والحسين معي فكيف فكرته هذا من
النبي ﷺ فقال جبرئيل، اتخذه ما محمد؟ فقال نعم، قال جبرئيل بن أمتك سنقتله أو
إن شئت أريتك من تربة الأرض التي يقتل بها؟ فإياه فاذ الأرض يقال لها:

هنگ بعدی؟^(١)

١١٤ - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، ثنا الحسن بن عمار، أن أبا محمد بن عمار، أن أبا محمد بن معروف، أن أبا الحسن بن الوليد، أن أبا محمد بن سعد، أن أبا محمد بن عمار، أن أبا موسى بن محمد بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت: كانت له مشربة فكان النبي ﷺ إذا أراد في جرير لفسه فبها، فبقه رسول الله ﷺ مره من ذلك فبها وأمر عائشة أن لا تصعد إليه أحد، فدخل حسين بن عمار ولم تعمر عائشة حتى عشيها، فقال جرير: من هذا؟

فقال رسول الله ﷺ هذا أبي، فأخذه النبي ﷺ فوجهه على فحده، فقال جرير: ما ربه سيفل! فقال رسول الله ﷺ ومن ربه؟ قال: أمك! فقال رسول الله ﷺ: أمي تفله؟ قال نعم! قال: شئت أخبرتك ما لأرضي أمي بفعلها، فأشار به جرير إلى الطم بالمرق وأخذ ربه حمراء فأراه إياها فقال: هذه ربه مصرعه^(٢)

١١٥ - عنه، قال: أنس بن سعد، أن أبا علي بن محمد، عن عثمان بن مقسم، عن أبي بصير، عن عائشة قالت: لما رسول الله ﷺ رافد إذ جاء الحسين يجر إليه فحسته عنه ثم فت لبعض أمري فدنا منه، فاستبط رسول الله ﷺ وهو يكي! فقلت: ما يكيك؟ قال: إن جرير ليرى الزمه أبي يقتل عنهما الحسين، فاشتد غضب الله علي من سبك دمه فاستبط أبي يده فاداهما فبسه من طحاء، فقال ما عائشة والدي نفسي به إنه لبحرني فمن هذا من أمي الذي سفل حسين من بعدى؟^(٣)

(٢) ترجمه الامام الحسين، ١٧٩.

(١) ترجمه الامام حسين، ١٧٨.

(٣) ترجمه الامام حسين، ١٨٥.

١٦ - عنه أحمرسان ثم أحسب العترة ، قال فرى ، على أى القاسم يسمى
 أنا أبو بكر المقرئ ، أنا أبو يعلى ، أنا عبد الرحمن بن صالح ، أنا عبد
 الرحمن بن سلمان ، عن بنت يونس بن سلم عن حمزة بن الحسن العسلى ، عن مولى -
 أو عن بعض أهله - عن ربيب فاطمة بنت رسول الله ﷺ فى بيتى وحسين عدى ،
 حين رجع فجلس عنه فدخل على رسول الله ﷺ فجلس على ظهره فالتفت
 وقال عليه فاطمة لا تحبوا رسول الله ﷺ فقال دعيه فركبه حتى فرغ
 ثم دعى رسول الله ﷺ فقال : إنه نصب من اعلام و يحمل من الحماة ، فاصبروا
 صبرا ثم توصوا رسول الله ﷺ ثم قام صلى فقام إحصاه إليه ، فداركع أو جلس
 وضعه ، ثم جلس فبكى ، ثم سدد يده فدى الله تعالى ففتحت حين قصى الصلاة ، يا
 رسول الله إني رأيتك ليوم صعب شئت ما رأيتك نصعبه قبل اليوم ؟ قال : بلى
 حزين لى و حزين أن هذا عليه أئمة فقلت يا حزين ترى نبيه مصرعه
 فأراني تربة حمراء (١)

١٧ - أحمرسان و القاسم بن السرفدى أنا أبو الحسن بن المغيرة ، أنا
 أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمرو المعروف بابن أحمدى ، أنا أبو روى أحمد بن
 محمد بن بكر الهراوى ، أنا أبو ريشى ، يعنى يعقوب بن الصريح أنا أحمد بن
 سماعة بن سميعة ، عن محمد بن مصعب بن قيس بن الأوراعى عن شداد بن
 عمار ، قال قال ثم الفصل بين عمارت روضة العباس بن عبد المطلب يا رسول
 الله رأيت رؤيا أعظمك أن أذكرها لك !

قال أذكرها فأتى رأيتك - بضعه منك فطعت فوضعت فى حجرى !
 فقال ﷺ إن فاطمة حلتى بلد علاماً سميه حب و بضعه فى حجرى فأتى

مولدت فاطمة حسياً فكان في حجري أريه، فدخل علي رسول الله ﷺ يوماً و
 حسين معي، فأخذه بلاغيه ساعة ثم درفت عيابه! فقلت يا رسول الله ما يبكيك؟
 فقال هذا جبرئيل يحبرني أن أمي تقتل بي هذا! ١

١١٨ - عنه أحمرنا عالياً أبو عبد الله الفراءي، أبنا أبو بكر السبكي، أبنا
 محمد بن عبد الله الحافظ، أبنا أبو عبد الله محمد بن علي الجوهري، ببغداد أسأنا
 أبو الأحوص، محمد بن الحسين القاصي، أسأنا محمد بن مصعب، أسأنا لأورعي عن
 أبي عمار شداد بن عبد الله، عن أم الفضل بنت الحارث أنها دخلت على رسول الله
 ﷺ، فسلمت. يا رسول الله في ربيب حب منكراً، لسه قال: وما هو؟ سلمت. أنه
 شديد. قال: وما هو؟ قالت رأيت كأن قطعة من جسدي قطعت ووضعت في
 حجري! قالت.

فقال رسول الله ﷺ رأيت حيراً، تله فاطمة بن شاء الله خلاصاً فيكون في
 حركه قالت مولدت فاطمة الحسين، فكان في حجري كما قال رسول الله ﷺ،
 موضعت في حجره ثم حاب مني التمامة فادأعيا رسول الله ﷺ نهر يمدن الدموع
 قالت. قلت يا رسول الله دأبي أنت و أمي مالك؟ قال أتاني جبرئيل عبيد لسلام
 و أحبرني أن أمي ستقتل ابني هذا! فقلت: هذا؟ قال نعم و أتاني برة من تربته
 حمراء! ٢

١١٩ - عنه أحمرني أبو عبد الله أحمد بن الحسن، أبنا أبو العاصم عبد الصمد
 ابن عبي، أسأنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن سحاق، أسأنا عبد الله بن محمد
 السعوي حدثني محمد بن ميمون الحافظ، أسأنا سفيان، عن عبد الجبار بن العاصم
 أنه سمع عمرو بن أبي حنيفة قال إنا لجلوس عبد دار أبي عبد الله لجدلي، فأبها

ملك بن صدر الهمداني، فقال: دلوني على منزل فلاذ قال: قلنا، ألا ترسل إليه فيجيب، قال: وكنا في الكلام إذ جاء فقال به ابن صحار: أتذكر إذ بعثنا أبو مخنف إلى أمير المؤمنين وهو بشاطئ الفرات فقال: يبحلن هاهنا ركب من آل رسول الله ﷺ وعمر هذا المكان فتقتلهم فويل لكم منهم وويل لهم منكم^(١).

١٢٥ - عنه أخبرنا أبو بكر الأنصاري أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمران بن حيويه، أنبأنا أحمد بن معروف، أنبأنا الحسين بن نفهم، أنبأنا محمد بن سعد، أنبأنا يحيى بن حماد، أنبأنا أبو عروانة، عن سليمان قال: أنبأنا أبو عبد الله رضي الله عنه قال: دخلنا على أبي هرثم لصبي حين أقبل من صفين وهو مع علي وهو جالس على دكن له وله امرأة يقال لها جرداء، وهي أشد حباً لعلي وأشد لهوى تصديقاً

فجاءت شاة له فمترت فقال: لقد ذكرني بمر هذه لشاة حديثاً لعلي إنا قالوا وما علم عمو بهذا؟ قال: أقبلنا مرجعاً من صفين، فزلنا كربلاء، فصلينا بنا على صلاة الفجر بين شجيرات ودوحات حرمل، ثم أخذ كفاً من عر لعزلان فشتمه ثم قال: أوه أوه قبل بهذا! انفضت قروم يدخلون الجنة بغير حساب^(٢).

١٢٦ - عنه أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن، أنبأنا أبو الحسن الخلعي، أنبأنا أبو محمد بن النحاس، أنبأنا أبو سعد ابن الأعرابي، أنبأنا أبو عبيد الله الحسن بن علي بن محمد بن هاشم الأسدي السحسي، أنبأنا منصور بن واقد الطنابغسي، أنبأنا عبد الحميد الهادي عن الأعمش عن أبي إسحاق، عن كدير الصبي، قال: بينما أنا مع علي بكربلاء، بين أشجار الحرمل إذ أحد مرة فشتمه ثم قال: ليعتزل الله من هذا الموضع قوماً يدخلون الجنة بغير حساب^(٣).

(٢) ترجمة الإمام الحسين: ١٨٧.

(١) ترجمة الإمام الحسين: ١٨٦.

(٣) ترجمة الإمام الحسين: ١٨٨.

١٢٢ - أخبرني أبو علي الحداد وغيره في كتبهم ، قالوا أنباء أبو بكر بن ربيعة ، أنباء سليمان بن أحمد ، أنباء علي بن عبد العزيز ، أنباء أبو نعم ، أنباء عبد الحارث بن عباس عن عمار ندهني ، قال : مرّ عليّ على كعب ، فقال : يقتل من ولد هذا الرجل رجل في عصاة لا يحقّ عرق خيولهم حتى يردوا عن محمد ﷺ ، فرّح حسبي فقالوا : هذان أنا إسحاق ؟ قال لا مرّ حسبي فقالوا هذا ؟ قال نعم .^(١)

١٢٣ - عنه أنباء سليمان بن أحمد ، أنباء محمد بن محمد الثمار المصري ، أنباء محمد بن كثير المديني ، أنباء سليمان بن كثير عن حصيب بن عبد الرحمن ، عن العلاء ابن أبي عائشة ، عن أبيه : عن رأس الجدول ، قال كنت سمع أنه يقتل بكر بلاء بن بني فكتب إذا دخلها ركعت فرسي حتى أحوز عنها ، فلما قتل حسبي جعلت أسير بعد ذلك على هيتي^(٢)

١٢٤ - عنه أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنباء الحسن بن علي ، أنباء محمد بن العباس ، أنباء أحمد بن معروف ، أنباء الحسين بن القهم ، أنباء محمد بن سعد ، أنباء يحيى بن حماد ، أنباء أبو عوانة ، عن عطاء بن أنس ، عن ميمون ، عن شيبان بن محرم - قال ميمون : وكان عثمانياً يعص عليّاً قال : رجعا مع عليّ من صفين قال فانتهبنا إلى موضع ، قال فقال ما يستقيم هذا الموضع ؟ قال فلنا كربلاء ، قال كرب و بلاء .

قال ثمّ قد رأيت و قال : يصلها ما قوم هم أقص شهداء على ظهر الأرض لا يكون شهداء رسول الله ﷺ . قال : قلت : بعض كذبان و ربّ الكعبة ! قال : قلت لعلامي و ثمّ حمار مست جثني برجل هذا الحمار فجاءني به فأوثقته في المقعد لدى كن فيه قاعداً ، فلما قتل الحسين قلت لأصحابي : اطلقوا نظركم ، فانتهبنا منهم

الى المكار فادأ جسد الحسين على رجلي احمار و يد أصابعه ربيعة حوله (١)
 ١٢٥ - عنه أخبرنا أبو علي الحداد ، و غيره في كتبهم قالوا أنبأنا أبو بكر بن
 ريدة، أنبأنا سليمان بن أحمد ، أنبأنا محمد بن عبيد لله الحضرمي ، أنبأنا محمد بن يحيى
 ابن أبي سمية ، أنبأنا يحيى بن حماد ، أنبأنا أبو عوانة ، عن عطاء بن السائب ، عن
 ميمون بن مهران ، عن شيبان بن مخرم و كان عثمانياً قال: بئى لمع على إذ أتى كربلا
 فقل. يقتل في هذا الموضع شهداء ليس مثلهم شهداء إلا شهداء بدر!
 فقلب. هذا بعض كدنا به ! و ثم كان رجل حمار ميب ، فقلت لعلامى: حد
 رجل هذا الحمار فأوتدها في مقعده ، و عيها قل - فصررت لأدھر صريرة فلما قتل
 الحسين نظفت و معي أصحاب لى فادأ جثة الحسين بن علي على رجلي احمار ، و
 إذا أصابعه ربيعة حوله (٢).

١٢٦ - عنه أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله لواسطي ، أنبأنا أبو بكر
 الخطيب أنبأنا عبد الكريم بن محمد بن أحمد الصبي ، أنبأنا عبيد بن عمر الحافظ. أنبأنا
 محمد بن نوح الجنديسا بوري، أنبأنا علي بن حرب الجنديسا بوري، أنبأنا إسحاق بن
 سليمان ، أنبأنا عمرو بن أبي قيس عن يحيى بن سعيد أبي حيان ، عن قدامة الصبي:
 عن جرداء بنت سمير ، عن زوجها هرثة بن سمي قال جرحنا مع علي في بعض
 عرود ، فسار حتى انتهى إلى كربلا ، فدخل إلى شجرة فصلى ليلها فأخذ تربة من
 الأرض فشتها.

ثم قال واهأ لك من تربة بقلبك لك قوم يدحجون الجنة بعد حساب. قال:
 فتعب من عرودنا فقل علي و سبب الحديث. قال: فكنت في الجيش الذين ساروا
 إلى الحسين. فلما انتهيت إليه نظرت إلى الشجرة فذكرت الحديث فتقدمت على فارس

في قلبك. أشرك ما بين ست رسول الله ﷺ. وحدثته الحديث. قال فأتت مسأ
وعلياً؟ قلت: لا معك ولا عيبك، تركت عيالاً وترك (١) قال: أما لا، قول في
الأرض مولدي نفس حسين يده لا يشهد قتلنا اليوم رجل الادخل جهنم فقال:
فاطلقت هارب مولياً في الأرض حتى حنى على مقلته (٢)

١٢٧ - قال ابن أبي الحديد، روى ابن هلال الثقفي في كتاب الفارث عن
ركري بن يحيى البطر، عن فضيل، عن محمد بن علي، قال: لما قال علي عليه السلام: سلوني
قبل أن تمعدوني، هو الله لا سألوني عن فئة تفضل مائة، وتهدى مائة، لا أنبأتكم
ساعقها وسانقها قام إليه رجل فقال: أخبرني بما في رأسي ولحيي من طاقة شعر
فقال له علي عليه السلام: والله لقد حدثني خليلي أن علي كس طاقة شعر من رأسك
منكا يلمك، وإن علي كل طاقة شعر من لحيك شيطاناً يعريك: وإن في بيتك
سحلا يقتل ابن رسول الله ﷺ وكان ابنه قاتل لحسين عليه السلام يوم ثند طفلاً يحبو، و
هو سان بن أسس النحى (٣).

١٢٨ - عنه قال و روى الحسن بن محبوب عن ثابت التميمي، عن سويد بن
عملة أن علياً عليه السلام، خطب ذات يوم، فقام رجل من تحت منبره، فقال: يا
أمير المؤمنين، أي مررت بوادي القرى، فوجدت حائدين صرفطة قدماء،
فاستعمره، فقال عليه السلام: والله مدام ولا موت حتى يقود جيش ضلالة، صاحب
لوائه حسب بن حمار، فقام رجل آخر من تحت المنبر، فقال: يا أمير المؤمنين ﷺ
أنا حبيب بن حمار، وأي لك شعبة ومحب

فقال: أنت حبيب بن حمار؟ قل نعم، فقال له ثانية: والله إنك لحبيب بن

(٢) ترجمة الامام الحسين: ٢٣٥.

(١) كذا في الاصل.

(٣) شرح النهج: ٢٨٦/٢

جاء؟ فقال: يا والله! قل، ما والله! لك لها منها ولتحميها، ولتدخل بها من هذا الباب، وأشرها إلى باب ليس بمسجد الكوفة. قال ثابت: هو الله! من أبي رأيت بن ربيد، وقد بعث عمر بن سعد إلى الحسين بن علي عليه السلام، وجعل خالد بن عوفطة على مقدمته وحييب بن حماد صاحب رتبته، ودخل بها من باب الفيل^(١).

١٢٩ - عنه قال: روى شريك قال: حدثنا عبد الله بن سعد، عن حماد بن عدي، قال: قدمت المدينة فجلست إلى أبي هريرة، فقال: ممن أنت؟ قلت: من أهل البصرة، قال: ما فعل سمرة ابن جندب؟ قلت: هو حي، قال: ما أحد أحب أن يطوب حياه منه، قلت: ولم ذلك؟ قال: إن رسول الله ﷺ قال: من ربه ولم يدينه من ليهان «أحر كم موتاً في النار»، فسقا حذقه، وأنا الآن أتمنى أن أسقه، قال: فبقى سمرة بن جندب حتى شهد مقتل الحسين^(٢).

١٣٥ - عنه روى أحمد بن بشر، عن مسعر بن كدام، قال: كان سمرة بن جندب، أمام مسير الحسين عليه السلام إلى الكوفة على شرطة عميد لله بن رباح، وكان يحرس الناس على الخروج إلى الحسين عليه السلام وقاتله^(٣).

١٣٦ - عنه قال: وقد وقف به على خطب مختلفة فيها ذكر الملاحم، هو حدثها بشمل على ما يجوز أن يسب إليه وما لا يجوز أن يسب إليه، وحدث في كثير منها حلالاً ظاهراً، وهذه الموضع لى أهلها يسب من تلك الخطب المصطنعة، بل من كلامه وحدثه متفرق في كتب محمده، ومن ذلك أن تميم بن أسامة بن ربيعة ابن دريد التميمي، اعترضه وهو بخطب على المنبر ويقول:

سبوني قل أن «قد ولى» هو الله لا تسألوني عن فقه بطل مائة وتهدى مائة

(٢) شرح النهج: ٧٨/٤

(١) شرح النهج: ٧٨٧/٢

(٣) شرح النهج: ٧٨/٤

إلا بأنكم ساعفوها وسائقها، ووشئت لأخبرت كن واحد منكم مخرجته و مدخله
و جميع شأنه فقال: حكم في رأسي طاقة شعرة؟ فقال له: ما والله أني لأعلم ذلك؛ و
لكن أين برهانه لو أخبرتك به! ولقد أخبرك بقامك و معالك و هل لي أن
على كل شعرة من شعر رأسك ملكا منك و شيطانا يسترك، و آية ذلك أن في
سك سحلا يقبل من رسول الله ﷺ، و يحض على نفسه

فكان الأمر بموجب ما أخبر به عليه السلام، كان به حصن بالصدد المهمة يومئذ
طفلا صغير برصع اللع، ثم عاش إلى أن صار على شرطة عبيدته من رباد، و
أخرجه عبيد الله إلى عمر بن سعد بأمره مما حزة لحسين عليه السلام و سوغده على
سباه إلى أرحا ذلك، فقتل عليه صبيحة اليوم الذي ورد فيه الحصن بالرسالة في
ليلته، و من ذلك قوله عليه السلام للبراء بن عازب يوما: يا براء، يقبل الحسين و أنت
حتى فلا تنصره! فعدل البراء لا كان ذلك يا أمير المؤمنين! فقتل الحسين عليه السلام
كن البراء يذكر ذلك؛ و يقول: أعظم بها حسرة! يذلم أشهد و أهل دونه! ١

باب امتناعه عليه السلام عن البيعة

١- الشيخ لقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسن بن موسى بن بابويه القمي
رحمه الله قال حدثنا محمد بن عمر السعدي لحافظ رحمه الله، قال حدثنا أبو
سعيد الحسن بن عثمان بن زياد التميمي من كتابه، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله
بن موسى بن يونس بن أبي اسحق السعدي قاضي لمح، قال حدثني مريسة بنت
موسى بن يونس بن أبي اسحق و كاتب عمي قالت حدثني صفية بنت يونس بن

أبي اسحق الهمدانيه وكانت همتي

قال حدثني سبعة من أصحاب علي بن عبد الله العلوي ، عن جدها عبد الله بن مصدود ، وكان رضيعاً لبعض ولد زيد بن علي عليه السلام ، قال : سألت أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام ، فقلت : حدثني عن مقتل ابن رسول الله ﷺ فقال : حدثني أبي عن أبيه قال : لما حصرت معاوية الوقات دعا الله يزيد لعنه الله فأحلبه من يديه .

فقال له : يا بني قد دلت لك أرقاب الصعاب ، ووطدت لك البلاد ، وجعلت أدبك وما فيه لك طعمه ، وإني أحشي عنك من ثلثه نفر بخلفون عبيك عهدهم وهم عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وعبد الله بن الزبير ، والحسين بن علي ، وما عبد الله بن عمر فهو معك والرمه ، ولا تدعه ، وأما عبد الله بن الزبير فطعمه بن ظهريه إرباً إرباً ، فإنه يفتو لك كما يفتو لأسد الفريسة ، ويواريك موارية الثعلب لثعلب .

ثم أحسن علياً ، فقد عرف خطئه من رسول الله ﷺ وهو من لحم رسول الله ، ودمه ، وقد علمت لا محالة أن أهل العراق سيخرجونه إليهم ، ثم يخذلونه ويصنعونه ، فإن ظفرت به فاعرف حقّه ، ومروته من رسول الله ﷺ ، ولا تؤاخذ به عمله ، ومع ذلك فإن لنا به خلطة ورحم وإيّاك لي تباؤه سوء ، ويرى منك مكروهاً قال : حباً هلك معونه وتولى الأمر بعده يزيد بعث عامته على مدينة رسول الله وهو عتبه بن أبي سفيان .

فقدم المدينة وعليها مروان بن الحكم ، وكان عامل معاوية وقامه عتبه من مكته ، وحلّس فيه سعد بن عبد الله ، فهرب مروان فلم يقدر عليه ، وبعث عتبه إلى الحسين بن علي ، فقال : رَأَى أَمْرَ الْمُؤْمِنِينَ مَرَكاً أَنْ يَبَاعَ لَهُ ، فقال الحسين عليه السلام : يا عتبه قد علمت أن أهل بيت الكرمه ومعدن الرسالة وعلام الحق اندين أودعه

الله عزّ وجلّ فلو سأ و أنطق به السبا فقطب نادى الله عزّ وجلّ
 لقد سمعت حدّى رسول الله صلى الله عليه وآله يقول إنّ أخلاقه محرّمة على ولد أبنى سبعا
 وكعب ، يبيع أهل بيت قد قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله هذا ، فلما سمع عتبة ذلك دعا
 الكاتب و كتب بسم الله الرحمن الرحيم إلى عبد الله يريد أمير المؤمنين من عتبة بن
 أبي سفيان ، أمّا بعد فإنّ الحسين بن عبيّ ليس بوى لك خلافة ولا بيعة فريث في
 أمره والسلام .

فأمّا ورد الكتاب على يزيد بسم الله كتب لجواب إلى عتبة ، أمّا بعد فإذا
 أدرك كتابي هذا فعنّ على أخوانه و بنى و في كتابك كلّ من في طاعى أو خرج عنها
 وليكن مع لجواب رأس الحسين بن على عليه السلام ، فبلغ ذلك الحسين فهم بالخروج من
 أرض الحجاز إلى أرض لعمري فلما أهل السن رح إلى مسعد النبي صلى الله عليه وآله ليودّع
 لقبر ، فلما وصل إلى القبر سطع له نور من القبر ، فعاد إلى موضعه .

فلما كانت الليلة لثانية راح ليودّع القبر فقام يصلى ، فإطال فمسن وهو
 ساجد فجاء النبي صلى الله عليه وآله وهو في منامه فأخذ الحسين عليه السلام و صمته إلى صدره ، و
 جعل يمس عصبه و يقول : مأى أنت و كأنى أراك مرثلا بدمك بين عصابة من هذه
 لائمة يرحون شفاعى ما لهم عند الله من حلاق يابى ، أنك قادم على أيبك و أمك و
 أحيك و هم مشتاهون إليك ، و أن لك في الجنة درجات لا تهاها إلا بالشهادة .

فأنته الحسين عليه السلام من نومه باكياً ، فأقأ أهل بيته فأحبرهم بالرؤيا وودّعهم
 و حمل أخوانه على المحامل و ابنته و ابن أخيه القاسم بن الحسن بن على عليه السلام ، ثمّ
 صار في أحد و عشرين رجلا من أصحابه و أهل بيته منهم أبو بكر بن على ، و محمد
 ابن على ، و عثمان بن عبيّ ، و عباس بن على ، و عبد الله بن مسلم بن عفيف ، و على

بن الحسين الأكبر، وعلي بن الحسين الأصغر عليه السلام (١).

٢- قال المصدر: فلما مات معاوية وانقضت مدة الهدنة التي كانت منع الحسين عليه السلام من الدعوته إلى نفسه أظهر أمره بحسب الإمكان وأبان عن حقه لجاهلين به حالاً بعد حال، إلى أن أحجم له في الظاهر الأنصار، فدعى عليه السلام إلى الجهاد، وشر للقتال وتوجه بولده وأهل بيته من حرم الله وحرم رسول الله ﷺ نحو العراق، للاستصحاء من دعوته من شيعته على الأعداء وقدم أمامه ابن عمه مسلم بن عمار رضي الله عنه وأرضاه بدعوة ابن الله والبيعة به على الجهاد.

فما به أهل الكوفة على ذلك، وعاهدوه وصموا له لنصرة والتضيعة ووثقوا له في ذلك وعاهدوه، ثم نزل لمدة بهم حتى نكثوا بعهده وحذروه، وأسلموه، فقتل بينهم ولم يجمعوه وخرجوا إلى حرب الحسين عليه السلام، فعاصروه ومنعوا السير إلى بلاد له واضطروه إلى حيث لا يجدوا صراً ولا مهرباً منهم، وحالو بينه وبين ماء امرأت حتى تمكنوا منه فقتلوه فمضى عليه السلام ظمآن عطاشاً صابراً بحسب مظلوماً، قد نكث بعهده واستحلت حرمة، ولم يوف له بعهده ولا رعت فيه دمه عقد شبهة على مضي عليه بؤره وأخوه عليهم السلام (٢).

٣- عنه عن الكلبي والمدائني، وعبرهما من أصحاب السيرة قالوا لما مات الحسين عليه السلام، تحركت الشعة بالعراق، وكسبوا إلى الحسين عليه السلام في جنح معاوية والبيعة له فامنع عليهم، وذكر نبيته وبين معاوية عهداً أو عهداً لا يجوز له مضيه حتى مضى لمدة فادامات معاوية ظر في ذلك، فلما مات معاوية ودك بالصف من رجب سنة ستين من الهجرة كتب يريد إلى الوليد بن عتبة بن أبي سفيان وكان على لمدة من قبل معاوية أن يأخذ الحسين عليه السلام بالبيعة به ولا يرحص له في

النأخر عن ذلك.

فأنفذ الوليد إلى الحسين عليه السلام في الليل، فاستدعاه، فعرف الحسين عليه السلام الذي أراد مدعى جماعة من مواليه فأمرهم بحمل السلاح وقال لهم: إن الوليد قد استدعاني في هذا الوقت ولست آمن أن يكلفني فيه أمراً لا أجيب إليه وهو خير مأمون، فكونوا معي، فاذا دخلت له فاحلوه عني الباب، فإن سمعتم صوتي قد علا فادخلوا عييه ثمعاً عني، فصار الحسين عليه السلام إلى الوليد فوجد عنده مروان بن الحكم فنحى إليه الوليد معاوية فاسترجع الحسين عليه السلام

ثم قرأ عليه كتاب يريد وما أمره فيه من أخذ البيعة منه له فقال الحسين عليه السلام:
 أتني لا أراك تقنع ببيعتي ليريد سراً حتى يبيع به جهراً فيعرف ذلك، فقال له الوليد
 اصبر على سم الله تعالى حتى تأتيه مع جماعة الناس فقال له مروان: والله لئن
 فارقك الحسين الساعة ولم يبيع لأقدرت منه على مثلها بدءاً، حتى تكثر القتل
 بينكم وبينه احسن الرجل فلا يخرج من عندك حتى يبيع أو تضرب عنقه هو وب
 الحسين عليه السلام عند ذلك وقال أنت يا بن الزرقاء تقتني أم هو كذبت والله وأثمت و
 خرج يمشي ومعه مواليه حتى أتى منزله.

فقال مروان لوليد عصبتي لا والله لا يمكنك مثلها من نفسه أبداً، فقال له
 الوليد ويحك عيرك يا مروان أنك حترت لي آلي فيها هلك ديتي، والله ما أحب أن
 لي ما طبعت عيه الشمس وعرت عنه من مال الدنيا وملكها وأني قتلت حسياً
 سحار الله أقتل حسيداً ما إن قال لا أبيع، والله أتني لأظن أن امرأة يحاسب بدم
 الحسين خفيف المبرأ عند الله يوم القيامة، فقال له مروان: فاذا كان هذا رأيك فقد
 أصت فيما صنعت، يقول هذا وهو غير الحامد له على رأيه.

فاقام الحسين عليه السلام في منزله تلك الليلة وهي ليلة أسبغت لثلاث بعين من رجب
 سنة ستين من الهجرة واشغل الوليد بن عتبة بمراعاة ابن الزبير في البيعة ليزيد و

امتناعه عليهم و خرج ابن الزبير من ليلته عن المدينة موثقاً إلى مكة ، فلما أصبح
ابوليد سرح في أثره الرحال فبعث ركباً من موالى بني أمية في ثمانين ركباً يطلبوه ،
ولم يدركوه فرحموا فلما كان آخر نهار يوم السبت بعث لرحال ابن الحسين عليه السلام ،
ليحضر فسايع لوليد يزيد بن معاوية فقال لهم الحسين عليه السلام أصبحوا ثم تروا و
نرى ، فكفوا تلك الليلة عنه ولم يلقوا عليه (١) .

٤ - قال الطبرسي : ذكر الثقات من أصحاب السير ، ثم لما مات الحسن بن
علي عليه السلام ، تحركت الشيعة بالعراق ، وكتبوا إلى الحسين عليه السلام في طلع
معاوية ، فامتنع عنهم للمهد لحاصل بينه وبين معاوية ، فلما مات معاوية وذلك في
انصف من رجب سنة ستين ، كتب يزيد بن معاوية إلى الوليد بن عتبة ، وإلى المدينة
أن يأخذ الحسين عليه السلام بالبيعة له ، فاقبل الوليد ابن الحسين عليه السلام ، فاستدعاه فعرف
الحسين ما أراد ، فدعا جماعة من مواليه وأمرهم بحمل السلاح وقال

احسبوا على أساف فاد سمع صوتي قد علا ، فادخلوا عليه ، ولا تخافوا على
، وصار عليه السلام إلى الوليد ، فعلى لوليد إليه معاوية ، فاسترجع الحسين عليه السلام
ثم مرأ عنه كتاب يزيد بن معاوية ، فقال الحسين عليه السلام : إني لا أراك تضع يدي على
يزيد سرّاً حتى أبايه جهراً ، فقال الوليد أحل ، فقال الحسين عليه السلام فنصحه ورى
في ذلك ، فقال الوليد : انصرف على اسم الله تعالى .

فقال مروان والله لئن درقك الحسين لساعة ولم يبايع لا تقدر معه على
مثلها أبداً ، حتى يكثر القتلى بينكم وبينه . فلا يخرج من عندك حتى يبايع أو
تضرب عنقه ، موثب عند ذلك الحسين عليه السلام وقال : أنت يا ابن ابرقاه تقتلني أو
هواً كذيب والله و أنمت محرج ، فقال مروان للوليد عصبتى ، فقال : ومع غيرك يا

مروا، والله ما أحب دُرِي ما طلعت عنه الشمس وأنى قلت حسناً، قال لا
أناج.

والله في لاطن أن امرئاً محاسب بدم الحسين حفيف الميزان عند الله تعالى
يوم القيمة، فقال مروان أن كان هذاريك فقد أصيب، وأقام الحسين تلك الليلة
في معربة، واشعل له ليد يراسله عند الله بن الربير في البعثة ليريد، وظهر بمساعده
عليه وخرج ابن الربير من الله فتوجهها إلى مكة وسرح لوليد في إثره الرحا،
فطلبو قدم بدر كوه فلما كن حمر النهار بعث إلى الحسين عليه السلام فقال عليه السلام
اصبحو وروون ونرى فكثروا تلك الليلة عنه^(١).

٥- وفي القاموس - يوردى روى أنه لما مات الحسين تحركت الشعبة بالمرو
وكتب إلى الحسين في جميع معاوية والبيعة له، فمتنع عليهم، وذكر أن بيته وبين
معاوية عهداً لا يخبر به شخص حتى تضي المدة فإن مات معاوية نظر في ذلك، فلما
مات معاوية، و ذلك ليدفع من حب ستة سنين من الهجرة كتب يريد إلى الوليد
بن عبيد بن أبي سفيان، وكان على المدينة من قبل معاوية أن يأخذ الحسين عليه السلام
بأسعه ولا يرحص له في لتأخر عن ذلك.

فأعد الوليد إلى الحسين عليه السلام في الليل فاستدعاه فعرف الحسين الذي ما
رُدَّ دعا جماعه من موافقه وأمرهم بحمل السلاح وقال لهم، يا الوليد قد
سندعاني في هذا الوقت ولست آمناً يكلفني أمر إلا أحييه إليه وهو غير مأمون
فكوه، فإدا - حسب الله فاحسوا على ليل، فإن سمعتم صوتي فدا، فادخروا
عني سمعوه متى، فصار الحسين عليه السلام إلى الوليد، فوجد عنده مروان بن الحكم صمى
بوليد معاوية فاسرحع لحسين ثم قرأ عليه كتاب يريد وما أمر به في أحد لبعده منه له

فذل له اعسى اني لا اراك نصح سمعي نريد سرّاً حتى نبعه جهرٌ فصرف
ذلك اساس ، فقال الويد حل فقال احسن فصيح و بوى أنك في ذلك ، فقال له
الوليد اصرف على سم الله حتى نبيها مع جماعه لباس ، فقال له مروان ، والله نبي
فاركك الحسين السّاعة ولم يبايع لا بعد منه على مثلها ، حتى يكثر القتل بسكم و
يسه احسن الرجل ، فلا يخرج من عندك حتى يبايع أو تصرب عنقه

فونب عند ذلك لحسن عليه السلام قال أنت من الرّقاء تهلبي و هو كذب
وأنت ، وخرج ومشي مع مولاه حتى نى منزله ، وأقام ليلة في منزله نك ليلة و
هي ليلة السبت ، ثلاث نفر من رجب سه ستم واشعل الوليد بن عتبة عراسه ابن
الزبير في لبعه لزيد ، وامبعه عليهم ، وخرج ابن الزبير من ليله من مدينة
موحياً إلى مكة

فما صبح الوليد سرح في أثر ابن الزبير لرحال ، فبعث ركباً من موى بني
أمته في تدمر ركباً فطمه ، ولم يدركوه ، ورجعوا فمأ كان آخر النهار من يوم
استبعت الرحال إلى الحسين عليه السلام فحصر فبيع الوليد بدين معونه فقال
فهم الحسين أصبحوا ثم مرود و برى فكفوا المبله ولم يلبثوا عليه (١١)

٦ قال ابن شهر آشوب علماً مات معاوية كتب يريد ابن الوليد بن عتبة من
أبي سفيان بالمدينة بأحد اسعه من الحسين وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن الزبير
وعبد الرحمن بن بكر أحد اصقائس فيه ر حصة ، من بني عبيك منهم
فاحص ب عنقه ، بعث ابن برأسه فاحصر الوليد مروان و شاوره في ذلك ، ففر
الرئي ن عضرهم و أحد منهم السعة ، من أن بعدوا هوجّه في طلبهم و كانوا عند
الزبير ، فقال عبد الرحمن و عبد الله بدخل دورنا و يفتق نو ما قال ابن الزبير و

الله ما أباع يزيد أبدا

قال الحسين بن علي عليه السلام أنا لا بد لي من لدخول علي الوليد وأنظر ما يقول، ثم قال لمن حوله من أهل بيته إذ أنا دخلت على الوليد وحناطه وخب طيب و نظرت و باظرتني كوبوا على الباب، فإذا سمعت لصيعة قد علت والاصوات قد ارتفعت، فاهجموا إلى الدار ولا تقتلوا أحداً ولا تثيروا إلى الفتنة فلما دخل عليه، و فرء الكتاب، قل ما كتب أبيع ليزيد، فقال مروان، بايع لأمر المؤمنين

فقال الحسين كذبت ويلك علي المؤمنين من أمره عليهم هدم مروان و جرد سيفه، وقال من سيفك أن يصرب عنقه قل أن يخرج من الدار و دمه في عتي و رتفعت الصيعة ففهم سبعة عشر رجلاً من أهل بيته وهد استنصوا حناجرهم، فخرج الحسين عليه السلام معهم ووصل الخبر إلى يزيد فعزل الوليد وولاه مروان (١).

٧- قال ابن طاووس: قلنا توفي معاوية بن أبي سفيان، و ذلك في رجب سنة ستين من الهجرة كسب يزيد إلى الوليد بن عتبة، وكان أمير المدينة يأمره بأخذ البيعة على أهلها عمه و حاصّة علي الحسين عليه السلام، و يقول له ان أبي عتيك فاصرب عنقه وابتعت إلى رأسه، فاحضر الوليد مروان، و سئله في أمر الحسين عليه السلام، فقال أنه لا فعل ولو كنت مكسب تصربت عنه فقال الوليد لشيء لم أله شيئاً مذكوراً

ثم بعث إلى الحسين عليه السلام، هجته في ثلاثين رجلاً من أهل بيته و مواله، فعلى تولد إليه موت معدونة، و عرص عنه البيعة ليزيد، فقال: أيها لأمر إن البيعة لا تكون سراً ولكن إذا دعوت الناس عد فادعنا معهم هذا مروان لا تفعل أيها لأمر عدوه و متى لم يبايع فاصرب عنقه، فعصب الحسين عليه السلام ثم قل ويس لك

دين الرعاء، ثم ما أمر بصرب عني كدبت والله وتؤمت
ثم قيل على الويد، فقال: أيها الأمير أنا أهل بيت النبوة، ومعدن الرسالة و
مختلف الخلائكة وفتح الله وينا فخر الله، ويريد رجل فاسي شارب الخمر، فأتى
النفس المحرمة معن بالسوء، ومتلى لا يباع منه، وبكر نصيح وتصبحون ونظر
وتتظرون، أينما أحق بالخلافة والبيعة.

ثم خرج عليه السلام، فقال مروان للوليد عصني فقل وعذتك أشرب إلى
سهاب دني ودي، والله ما أحب أن ملك الدنيا بأسرها، لي وإني قناب
حبيب والله ما أظن أحدا يلي الله بدم الحسين عليه السلام إلا وهو حبيب الميراث لا ينظر
الله إليه ولا يركه وله عذاب ثم قال وأصبح الحسين عليه السلام فخرج من منزله
يستمع الأخبار فلقبه مروان فقال له: أنا عبد لله إني لك باصع فاطعي ترشد
فقال الحسين عليه السلام: وما ذاك هل حتى أسمع فقال للحسين إني أمرت ببيعة
يزيد بن معاوية، فإنه خير لك في دينك ودنياك، فقال الحسين عليه السلام: إنا لله وإنا
إليه راجعون وعلى الإسلام والسلام، إذ قد طلب الأمان براع مثل يزيد، ولقد سمعت
حدثي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لخلافه محرمة على آل أبي سفيان وطال المحدث بينه
وبين مروان حتى انصرف مروان وهو غضبان (١)

٨- عنه حدثني جماعة بأسند دهم إلى عمر لسانه وصوان لله عليه فيما ذكره
في آخر الكتاب لثاني في لسب بأسنده إلى حذو محمد بن عمر، قال سمعت أبي
عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام يحدث أحوالي آل عيل، قال لما منع أحمى الحسين
عليه السلام عن السعة ليريد بالمدينة، دخلت عليه فوجدته حاسا، فقلت له جعلت فداك ما
ب عبد الله حدثني أخوك أبو محمد الحسن عن أمه عليها السلام ثم سقني لدمعه وعلا

شقيق قصصى إليه وقال :

حدثك أنى مقول فقلت حوسب^١ من رسوا الله فقال سألتك خو أند
بقتلى أحبرك فقلت نعم، فلو لا ما ولت ودعت فقال حدثني أبى أن رسول الله
ﷺ أحبره بقله ، وقتلى و أن يربى يكون بقرب ترسه، فتظن أنك علمت ما
أعلمه وأنى لا أعطى الدية من نفسى أبداً، ولقد فاضله أناها شاكره ما لفسب
ذريتها من أمته ولا يدخل الجنة أحد أداها في ذريتها^(٢)

٩ قال لطريق في حوادث سنة ٦٠ وفي هذه السنة يبيع ليريد بن معاوية
للملقة بعد أبيه، لنصف من ربح في قون بعضهم وفي قول بعض لتمام بن معاوية
على ما ذكرنا من وفاة والده معاوية فأقر عبد الله بن ردد على البصرة والعمارة
ابن بشير على الكوفة

قال هشام بن محمد ، عن أبى محمد ولى يريد في هلال ربح سنة سبعين و
أمر لمسه لوليد بن عيسى بن أبى سفيان ، وأمر الكوفة اسعد بن بشير الأنصارى
وأمر البصرة عبد الله بن زياد وأمر مكة عمرو بن سعيد بن العاص ولم يكن
ليزيد همة حين ولى إلا يبعه لسعد بن أبى عن معاوية الإحانة إلى بيعه يريد حين
دعا الناس إلى بيعته وأنه ولى عهد بعد والفرع من أمرهم فكتب إلى الوليد.

سبح الله الرحمن الرحيم. من يريد أمير المؤمنين إلى الوليد بن عيسى أم بعد
هو معاوية كان عيد من عباد لله أكرمه الله واستحلفه وحوله ومكن له فعاش
بعد ومات بأهل مرحمه الله فعاش محموداً ومات برأ نقياً والسلام
أما بعد فحدث حسباً وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير بالسعة أحد
سديد السب فيه رخصه حتى ساعو وإسلام فمنا أناه بن معاوية فرع به وكبر

عليه، فمعت إلى مروان بن الحكم فدعاه إليه - وكان الوليد يوم قدم أمدية ورمها مروان متكارهاً فلما رأى ذلك أوبد منه شتمه عند جلوسه فبلغ ذلك مروان فجلس عنه وصرمه فلم يرب كذلك حتى جاء بني معاوية إلى الوليد، فلما عظم على الوليد هلاك معاوية وما أمر به من أحد هؤلاء الزهط بأبسة خرج عبدك إلى مروان ودعاه.

فلما قرأ عليه كتاب يريد اسرجع ورحم عليه و استشاره الوليد في الأمر ما كيف ترى أن تصنع؟ قال: فإني أرى أن سمع الساعة لي هؤلاء اسرجع فدعوه إلى البيعة ولدخول في الطاعة، فإن فعلوا قبلت منهم، وكففت عنهم، وإن أبوا قدمتهم فصرمت أعناقهم فإن لم يعلموا عوب معاوية، فأنهم إن عمو عوب معاوية، وثبت كل أمرى، منهم في حاسب وأظهر الخلاف والمباينة ودعاني نفسه لا ادري.

ثم ابن عمر فإني لا أراه يرى الفضل ولا يحب أنه يؤولي على الناس، إلا أن يدفع إليه هذا الأمر عموماً، فأرسل عبدالله بن عمرو بن عثمان - وهو إذ ذاك غلام حدث إيهما دعوهما فوجدتهما في المسجد وهما جالسان فأتاه في ساعه لم يكن الوليد جلس فيها للناس ولا بأشيائه في مثلها فقال أحياناً لأمر يدعوك، فقال له: اصرف الآن تأتته، ثم أقبل أحدهما، على الآخر، فقال عبدالله بن الزبير بن الحسين: ظنّ فيما نراه سمع إيهما في هذه الساعة التي لم يكن مجلس فيها.

فقال حسين قد ظننت أرى طاعتهم فذهبت، فمعت أيضاً لأحد، فإني سمعته في الناس الخبر، فقال: وأما ما أظنّ غيره قال: لما تريد أن تصنع؟ قال: أجمع فإني الساعة ثم أمشي إليه فإذا سمعت الباب أحسنهم عليه ثم دحبت عنه قال: فإني أخافه عليك إذا دخلت قال: لا آتيه لآء، أما على الامتناع فأدر، فقام فجمع إليه مواله وأهل بيته ثم أقبل أمشي حتى انتهى إلى باب الوليد وقال

لأصحابه إني داخل فإن دعوتكم أو سمعتم صوته فدعوا فاقترحوا عليّ بأجمعكم ،
والأفلا تبرحوا حتى أخرج إليكم

فدخل فسلم عليه بالأمرة ومروان حالي عنده ، فقال حسين كأنه لا يظن
ما يظن من موت معاوية الصلة خير من القطعة أصبح لله داب يسكما فلم يجيباه
في هذا بشي ، وحاء حتى جلس ، فأقرأ الوليد الكتاب ونعى له معاوية ودعاء إلى
البيعة ، فقال حسين : إنا لله وإنا إليه راجعون ورحم الله معاوية وعظم لك الأجر !
أما ما سألتني من البيعة فإن مثلي لا يعطى بعته سرّاً ولا أراك تجترى به متى سرّاً
دون أن تظهرها على رؤس الناس علانية .

قال أجّل ، قال : فادّخرحت إلى الناس فدعوتهم إلى البيعة دعوتنا مع
الناس فكان أمراً واحداً فقل له الوليد لو كان يحبّ العامة : فأنصرف على اسم الله
حتى تأتيت مع جماعه الناس ، فقال له مروان : والله لئن درقك الساعة ولم يبايع لا
قدوم منه على مثلها أبداً حتى يكثر القتل بينكم وبينه احبس الرجل ولا يخرج
من عندك حتى يبايع أو تصرب عنه فوثب عبدك الحسين فقال : يا ابن الزرقاء
أنت تقتلني أم هو الكذّيب والله وأثمت .

ثم خرج فمرّ بأصحابه فمرحوا معه حتى أتى مروان فقال مروان للوليد :
عصيتي لا والله لا يمكنك من مثلها من نفسه أبداً فإن الوليد وبيع عيرك يا مروان
إنك اخترت لي نتي فيها هلا ، ديبى والله ما أحب أن لي ما طلعت عليه الشمس و
غربت عنه من مال الدنيا وملكها وأني قتلت حسيناً سحاحاً لله أقبل حسباً أن
قال : لا أتابع ؟ والله نبي لا أظنّ أمراً عاس بدم حسين لحصف الميراث عند الله
يوم القيامة : فقال له مروان : فإذا كان هذا رأيتك فقد أصيب فيها صعب يقول هذا

الحامد به وهو غير الحامد له علي رآه^(١)

١٥- قال حلفه بن حياط فحدثني وهب بن جرير، قال: حدثني أبي عن محمد قال: حدثني رزيق مولى معاوية قال: لما هلك معاوية بعثني يزيد بن معاوية لي لوليد بن عبة وهو أمير المدينة، وكسب إليه ثوب معاوية وأن يبعث إلي هؤلاء الرهط، فيأمرهم بالبيعة له، قال: فقدمت المدينة لئلا فقلب للحاحب: أسأذن لي، فقال: قد دخل ولا سبيل إليه، فقلت: بني جنته بأمر، فدخل فأخبره، فأذن له وهو علي سريرته.

فلما قرأ كتاب يزيد بوفده معاوية واستخلافه، حرع موت معاوية جرعاً شديداً فحضر يقوم علي رجله ويرمي نفسه على فراشه، ثم يبعث إلى مروان فجاءه وعليه قميص نبض وملاء مودة فمضى له معاوية وأخبره أن يريد كسب إليه أن يبعث إلي هؤلاء الرهط، فبدعوههم إلى البيعة يريد، قال فترحم مروان علي معاوية ودعاه خير وقال: ابعث إلي هؤلاء الرهط الساعة، فادعهم لي لسعة فإن يا معوا ولا فاصرب أعناقهم، قال: سبحان الله أفل الحسين بن علي وبن الزبير؟ قال: هو ما أقول لك^(٢)

١٦- عنه حدثني وهب قال: حدثني حويرية بن أسماء قال: سمعت أشباحنا من أهل المدينة، ما لا أحصي يحدثون أن معاوية توفي وفي المدينة يومئذ الوليد بن عتبة بن أبي سفيان، فأتته موته فبعث إلي مروان بن الحكم، وناس من بني أمية، فأعلمهم أئديته، فقال مروان: ابعث الساعة إلي الحسين وابن الزبير فإن يا معوا ولا فاصرب أعناقهم، وقد هلك عند الرحمن بن أبي بكر قبل ذلك.

وأما ابن الزبير فمضى له معاوية ورحم عليه وجره حيراً فقال له: يا مع

قال ما هذه ساعة مبايعه ولا مثلي يبايعك ههنا، فمر في اسر فأبايعك و يبايعك
 اساس علانيه عبر سر، فوثب مروان فقال: اضرب عنقه فإنه صاحب فتنة و شر
 فقال، أنك هناك يابى ابرقفاء، و ستم، فقل اولد، حرجوهما عني و كان رجلا
 رفيقاً سريراً كريماً، فأحرجا عنه فحاء الحسين بن علي عني بذلك الحال فلم يكلم في
 شيء حتى رجعا جميعاً و رجع مروان الى الوليد

فكان والله لا تراه بعد مقامك الا حيث بسوؤك، فمرسل العيون في أثره
 فلم يرد حتى دخل منزله على أن سعد بوصوء و صف بن قدميه فلم يزل يصلي، و
 أمر حمزة ابنه أن يقدم راحته الى الخليفة على يريد من المدينة، مما بلى الفرع - وكان
 له بالخليفة مال عظيم فلم يزل صافاً بين قدميه هناك من آخر الليل و تراحم
 عنه العيون حتى دبت فركبها حتى انتهى الى الخليفة، فجلس على راحته، ثم
 توجه إلى مكة و خرج الحسين من ليله فالتقا مكة، فقال له بن الربيع ما يسمعك
 من شيعتك و شيعه أبيك؟ فوالله لو أن بي مشهم لذهبت اليهم^(١)

١٢- قال انديسوري: مات معاوية و على المدينة الوليد بن عتبة بن أبي سفيان
 ، و عني مكة يحيى بن حكيم بن صفوان بن أمية، و على الكوفة العيون بن شبر
 الانصاري، و على لصره عبد الله بن نادر فلم يكن يريد همة الأبيعه هؤلاء
 الأربعة نفر، فكتب الى الوليد بن عتبة يأمره أن يأخذهم بالبيعة أخذاً شديداً لا
 رخصة فيه، فلما ورد ذلك على الوليد قطع به و خاف الله، فحث إلى مروان، وكان
 لدى بينهما متباعدة فأتاه فأقرأه الولد الكتاب و ستماره

فقال له مروان: أما عبد الله بن عمر، و عبد الرحمن بن أبي بكر فلا تحلف
 باحيتها، فليسا بطالين ثبت من هذا الامر ولكن عليك بالحسين بن علي و

عبد لله بن الزبير، فاعتذرت إليهما الساعة في ديارها وإلا فاصرب عندهما قبل أن يعلن الخبر فثبت كل واحد منهما ما حبه، وظهر الخلاف، فصار أولاد عبد لله بن عمرو بن عثمان، وكان حاضراً - وهو حسبي علام حين رآهم اطلق يأسى لي لحسين بن عليّ وعبد الله بن الزبير فادعتهما فطلقوا العلامة حتى أتى المنسجد، فادعوا بها حاسبي

فقال: أحب لأمر، فقالا لعلام اطلق، فأتا صارون إليه على ترك، فاطلقوا العلامة، فقال ابن الزبير لحسين رضي الله عنه، هم تراءى لنا في هذه الساعة؟ فقال الحسين: أحسب معاوية قد مات، فمات لنا الساعة، قل ابن الزبير ما أظن غيره ونصرها إلى مبارتها فأما الحسين فجمع سرّاً من مولاه وعلماه، ثم شئى بمحور الأمانة، وأمر فتيانه أن يجلسوا بالباب فإن سمعوا صوته اقتحموا لدار.

دخل الحسين على أنوبيد، وعنده مروان فجلس إلى جانب الوليد، فأتراه الوليد الكتب، فقال الحسين: إن مثلي لا يعطى بيعته سرّاً، وأنا طرغ يديك، فادع محمت الدس لذلك حصرت، وكنت وحداً منهم، وكان الوليد رجلاً يحبّ الهدية، فقال لحسين فاصرف إذن حتى تأتينا مع الناس، فانصرف

فقال مروان للوليد: عصمتي والله لا تنكح من مثله نداءً، قال الوليد: ويحك؟ تشبر على قتل الحسين بن فاطمة بنت رسول الله ﷺ وعليهما السلام؟ والله إن لذي محاسن بدم الحسين يوم القيامة لحيف الميزن عند الله^(١)

١٣ - قال سبط ابن الخوزي: قل علماء السير، أمام الحسين بعد وفاة أخيه لحسن حجّ في كلّ عام من المدينة إلى مكة ماشياً إلى أن توفي معاوية، وقام يزيد في

سنة ستين ، وكان معاوية قد قال ليريد لما أوصاه ، أي قد كفيتك الحين و انترحال ،
ووطأت لك البلاد ، و الرحال و أحصعت لك أعداء العرب ، و اتى لا تخوف عسك
أن يارزعك هذا الامر أئدي أتست لك إلا أربعة نفر من هريش الحسين بن علي ،
و عبد الله بن الزبير ، و عبد الله بن عمر و عبد الرحمن بن أبي بكر

فأما بن عمر فرحس قد وقفته العادة و إذا لم يبق أحد غير ، يايعك ، و أما
الحسين فبن أهل العراق لن يدعوه حتى يخرجوه ، فن هرج عليك فظفرت به
فاصع عنه و ن له رجماً منه ، و حقاً عظيماً ، و أما ابن أبي بكر فإنه ليست له همة إلا
في النساء و للهو عاد رأى أصحابه قد صمعو شيئاً صاع مثته ، و أما الذي يجثم لك
حشوم لاسد و يطرق الطرق الافعوان و يراوعك مر و عه النعب فداك ابن الزبير
فان وثب عليك و امكنتك امرصه منه ففطعه ارباً ارباً .

فما مات معاوية كان على المدينة الوليد بن عتبة بن أبي سفيان ، و على مكة
عمرو بن سعد بن العاص ، و على الكوفة النعمان بن بشير ، و على البصرة عبيد الله
بن زياد ، فممكن ليريد هم بعد موت أبيه إلا البيعة الفراء الذين سماهم أبو ، فكذب
ابن الوليد بن عتبة فأمره بأحد البيعة عنهم ، أحداً شديداً ليس فيه رحمة فلما وقف
على الكتاب ، بحث الى مروان بن الحكم ، فحصره و أوقفه على كتاب يريد ، و
استشاره .

قال كيف ترى أن أصنع هؤلاء ؟ قال : رأى أن بيعت اليهم الساعة فدعوه
ابن السعة و لا حول في اطاعه ، فان لم يفعلوا و إلا صريرت أعينهم قبل أن يعلموا
محب معاوية لأهم من عمو و ثب كل واحد منهم في حسب و أظهر الخلاف
واندسده ، و دعا الى نفسه الا ابن عمر فإنه لا يرى لولاية و القتال لأ أن يدفع عن
نفسه أو يدفع اليه هذا الامر عمو ، فادسل نوليد عمرو بن عثمان الى الحسين و الى
عبد الله بن الزبير فوحدهما في المسجد فها ، أحبباً لا مير فها لا بصرف فها الآن

بأبيه

ثم قال ابن الربيع لنحسين : طمّحاً فيما تراه بحث اليها في هذه الساعة أليّ ليس له عادة بالجلوس فيها إلا لأمره فقال الحسين أظنّ طاغيتهم قد هلك فبعث النبالاً أخذ ليبيعة عليّ ليريد. قبل أن يقشورني لناس المجر. قال ابن الربيع هو داك ، فما تريد أن تصنع قال أجمع فتياي وأذهب إليه فصح أهله وضيائه ثم قال اذا دعوتكم فاقبلوه ، ثم دخل على الوليد ومروان عنده ، فاقراء كتاب يريد ودعاه إلى البيعة فقال مثلي لا يباع سراً بل على رؤس الناس وهو أحب إليكم ، وكان الوليد يبحث لعاقبه فقال بصرف في دعة الله . حتى بأبياسم مع ناس فقتل له مروان . والله لئن فارقت الساعة ولم يبيع لأهدرت عنيه أبداً ، حتى تكثرت القتل بينكما حبس الرجل عندك حتى يبيع أو تضرب عنقه ، فوثب الحسين قائماً وقال يا ابن الرزق هو يقتلني وأنت كذبت وأثمت ، ثم خرج فقال الوليد يا مروان والله ما أحبّ رُلّ ما طمعت عليه الشمس وأنى كنت حسيداً (١) .

١٤ - قال الحافظ ابن عساكر ، قالوا : لما حضر معاوية الهلاك دعا يريد بن معاوية ، فأوصاه بما أوصاه به ، وقال له : انظر حسين بن علي وابن هاشم بن رسول الله ﷺ ، فإنه أحبّ لناس إلى أبياس ، فصل رحمه وارفق به يصح بك أمره ، فإن يك منه شيء فاني أرجو أن يكتفيكه الله من قتل أباه ، وخذل أخاه ، وتوفي معاوية ليلة لصف من رجب سنة ستين وبيع الناس ليريد .

فكتب يزيد مع عبد الله بن عمرو بن ويس العامري من حبي عامر ابن لوى إلى الوليد بن عتبة بن أبي سفيان وهو عن المدينة أن دع أساس هبايعهم وأبدأ يوحوه قريش ، ويبيكن أول من تبدأ به الحسين بن عليّ بن أبي طالب فإن أمير

المؤمنين رحمه الله عهد الى امره الرفيق به واستصلاحه، فبعث الوليد بن عتبة من ساعده نصف النبل الى الحسين بن علي، وعبد الله بن الزبير، فأحضرهما سوفاً معاوية ودعاهما الى البيعة يريد

فقالا: نصبح فننظر ما يصنع الناس، ووثب الحسين فخرج وخرج معه ابن الزبير وهو يقول، هو يريد اندي تعرف والله ما حدث له حرم ولا مروءة، وقد كان الوليد أعظم للحسين، فشتمه الحسين وأحد بعمامته فزعها من رأسه، فقال الوليد: ان هجت ما بي عبد لله الا أسدا، فقال له مروان وبعض جلسائه: اقتله

قال الوليد: رد ذلك لدم مصون في بي عبد مناف! فلما صار الوليد الى منزله قال له امرأته أسماء: سب عبد الرحمان بن احدث بن هشام، نسبت حسناً؟ قال: هو بدأ فسبني، قلت: وإن سبك حسين تسبّه؟ وإن سب أباك تسبّ ياه؟ قال: لا (١١).

١٥ - قال يعقوبى: ملك يريد من معاوية وأمه ميسون ست بجدل الكلبي في مسهل رجب ستة سنين، وكانت الشمس يومئذ في ثور درجة وعشرين دقيقة، والقمر في المقرب درجات و ثلاثين دقيقة و زحل في اسرطان احدى عشره درجة، والمشتري في الجدى تسع عشرة درجة، والمريخ في الجوزاء اثنتين وعشرين درجة و ثلاثين دقيقة، و اربعة في الجوزاء ثمانى درجات و خمسين دقيقة: و عطارد في الثور عشرين درجة و ثلاثين دقيقة.

فلما قدم دمشق كتب الى الوليد بن عتبة بن أبي سفيان وهو عامل لمدينته: اذا أتاك كتابي هذا فأحضر الحسين بن علي وعبد الله بن الزبير فحدهم بالبيعة فان سمعوا فحارب أعناقهم، وانعت الى برؤوسهم، وخذ لباس بالبيعة من متع فاعط

فيه الحكم، وفي الحسين بن علي وعبد الله بن زبير والسلام

فورد الكتاب على الوليد لئلا يوجهه إلى الحسين عليه السلام، وبنى عبد الله بن زبير، وحبرهما آخر، فقالا أصبح وبأنتيك مع الناس، فقال به مروان أمها والله ن حرج لم ترهما فحدهما أن يبعا والأما حشرت أعتاقهم، فقال والله ما كنت لأقطع أرحامهما، فخرجنا من عنده وتحميا من تحت لبيته^(١).

١٦ - قال ابن أبي أحمد روى الزبير بن نكار، قال: كان سبب موثاب بن زبير بالكوفة أنه كان يعيش بعد عتمة في بعض شوارع المدينة، اذ لقي عبد الله بن سعد بن أبي مروح متلثما لا يبدو منه إلا عيابه، قال فأخذت بيده وقت. ابن أبي مروح! كيف كنت بعدى؟ وكيف تركت أمير المؤمنين؟ يعنى معاوية وقد كان ابن أبي مروح عنده - لئلا يعلم يكلمنى، فقلت: مالك؟ أمدت أمير المؤمنين؟ فلم يكلمنى، فتركته وقد أثبت معرفته

ثم حرجت حتى نسب الحسين بن علي عليها السلام، فأخبرته خبره، وقلب، فسلك رسول الوليد، وكان الأمير على المدية الوليد بن عتبة بن أبي سفيان، فأنظر ما أنت صانع وأعلمه أن رواحى في دار مقعدة والموعدينى وبينك أن تعزل عابوهم ثم هرفه فمأست أن أنابى رسول الوليد فحشته فوحدث الحسين عنده وحدث مروان بن الحكم فعنى لى معاوية فاسترجعت فأقبل على وقال هلم لى بيعه يريد فقد كتب إلنا بأمرنا أن يأخذها عليك.

فصت أنى قد علمت أن فى نفسه على شئاً لتركى بيعته فى حياة أبيه، وإن بايعت به على هذه الحما توههم أنى مكره على لبيعة فم يمع منه ذلك بحيث أريد، ولكن أصبح و يجمع الناس، و يكون ذلك علانية إن شاء الله، فنظر الوليد لى

مروان، فقال مروان هو الذي قلت لك ان يخرج لم تره فأجبت أن أبقى بسى وبين مروان شراً شاعلاً به، فقلت به وما أنت وداك يا ابن الرقاع

فقال بى وقلت به حتى توثت فتناصت أنا وهو وقام الوليد فعصر بيما فقال مروان أتخبر بيما بنفسك وتدع أن تأمر أعوانك فقال قد أرى ما تريد ولكن لا أتولى ذلك منه واللّه أسأله يا ابن الربيع حيث شئت، قال فأخذت بيد الحسين وخرجنا من اسب حتى صرنا الى المسجد وأنا أول :

ولا تحسنى يا مسافر شجرةً تجعلها من جانب القدر جائع

فبما دخل المسجد افترق هو والحسين، و عمد كل واحد منهما الى مصلاه بصلى فيه وجعلت الرسل تخفف ليهما سماع وقع أقدامهم فى الحصاة حتى هدا عنها الحسن ثم انصرفا الى منازلهما^(١)

١٧ - عنه قال: أوصى معاوية يزيد ابنه، ما عقد به الخلافة بعده، فقال: أبى لا أحاف عليك إلا تمنى أوصيك بحفظ فرسه و رعاية حقّ رحمه من القلوب اليه مانله، والاهواء بحوه حاحه، لأعين ليه طامحة، وهو الحسين بن على فاقسم له بصبا من حلمك، وأخصصه بقسط وافر من مأك، ومثعه بروح الحياة وبيع له كل ما أحب في أيامك، فمما من عده وثلاثه، وهم عبد الله بن عمر رضى عنه وقد نه انحاده فلس يريد الدنا إلا أن عنه طامحة لا تراه فيها محبة م، وعبد الرحمن بن أبى بكر رضى عنه لا يحمل ثغلا ولا يستطيع مهوضا، وليس بدى همة ولا شرف ولا أعوان.

عنه لئن ابن الربيع وهو الذئب الماكر والتعلب المتأثر فوجّه اليه جدك و عزمك وكبيرك ومكرك وأصرف اليه سطونك ولا تنو اليه فى حسان شأنه

كالصليب راغ بالختل عبد لارهاق والليث صال بالجرأة عند الاطلاق وأما ما بعد هؤلاء فأتى قد وطأت لك الامم و ذلت لك أعناق المبارة و كفستك من قرب مسك ومن بعد عنك ، فكن لباسك كما كان أبوك لهم يكتوبوا نك كما كانوا لأبيك^(١)

١٨ - قال بن عبد ربه قال الهيثم بن عدي لما حصرت معاوية الوفاة و يريد عائب دعا مسلم بن عفة المزني والصحابك بن عيس الفهري ، و قال لها ، أبلغا عني يزيد و هؤلاء ، أنظر أهل الحجاز بهم عصا نك و عرثك من أتاك منهم فأكرمه و من قعد عنك فتأهده ، و انظر أهل لمرق من سألوك عزل عامل في كلّ سوم فأعزله عنهم و من عزل عامل واحد أهون عليك من سلّ مائة ألف سيف ثم لا تدري علام أتت عليه منهم .

انظر أهل الشام فاجعلهم الشعار دون الدثار فان رايك من عدو ريب فارمهم به.

فمن ضفر ك الله فارده أهل الشام الى بلادهم لا يقسموا في غير بلادهم فيتأذّبوا بعير أدامهم لست أحاف عليك غير عبد الله بن الربيع والحسين بن علي فأما عبد الله بن عمر ، فرحن قد وقده الورع و أما الحسين فأرحو أن يكفبه الله عن قتل أباء و خذل أحماء^(٢)

١٩ - عنه عن علي بن عبد الله بن الحرير قال: هو أخطأ أبو عبيد لقاسم بن سلام ، و أما أسمع ، فسألته بروى عنك كما فرى عبيك قال: هم قال أبو عبيد لما مات معاوية بن أبي سفيان و جاءت وفاته الى المدينة و عندها يومئذ الوليد بن عبد الله فأرسل الى الحسين بن علي ، و عبد الله بن الربيع فدعاهما الى ابيعة يزيد ، فقالا

بالتدبير شاء الله على رؤس الناس، وخرجوا من عنده فدعاهم الحسين برواحله
فركبها وبوحنه نحو مكة على المهيج الأكبر^(١)

٣١ - باب خروجه عليه السلام من المدينة

١ روى الصدوق في حديث طويل دعاه عنه الكاتب وكتب بسم الله
الرحمن الرحيم الى عبد الله يزيد أمير المؤمنين من عتبة بن أبي سعيد، أما بعد فإن
الحسين بن علي، ليس يرى لك حلافة ولا بيعة، فأراك في مرة، والسلام، فليأمر
الكتاب على يريد لعه لله كتب الجواب لي عتبة، أما بعد، فإذا أباك كفي هذا،
فجعل عليّ بحوانه، ويؤني في كتابك كل من في طاعتي، أو خرج عنها، ويكن مع
الجواب رأس الحسين بن علي عليه السلام

فسمع ذلك الحسين فنهض بالخروج من أرض الحجاز إلى أرض العراق، فلما
فعل لليل راح إلى مسجد النبي ﷺ ليودع القبر، فلما وصل إلى القبر، سطع له نور
من قبره، فمد إليه موضعه، فلما كانت الليلة الثانية، راح ليودع قبره، فقام يصلي،
فأطال فنعس، وهو ساجد فحياه النبي ﷺ وهو في مقامه فأحد الحسين عليه السلام، و
صمته إلى صدره وجعل يقبل عيسه ويقول

يا بني أنت كائن رأيك مر ملا بد منك من عصاة من هذه الأمة، يرجون
شفاعتي ما لهم عند الله من حلاق، يا بني إنك قدم على بيك وأتمك وأحيك،
وهم مشاهور ابك، وإن لك في الجنة درجات لا تساهوا إلا بالشهادة، فاستبه

الحسين عليه السلام من يومه ذكياً، فألقى أهل بيته فأحبرهم بالرويا وودعهم، وحمل
أخوه عبي المجاهد و سبه و ابن أخيه القاسم بن الحسن بن علي عليه السلام
ثم سار في أحد و عشرين رجلاً من أصحابه و أهل بيته، منهم أبو بكر بن
علي، و محمد بن علي، و عثمان بن علي و عثمان بن علي، و عبد الله بن مسلم بن
عقيل، و علي بن الحسن الأكبر، و علي بن الحسين لأصغر عليه السلام و سمع عبد الله بن
عمر عروجه، فقدم رجلاً، فخرج خلفه مسموماً فأدركه في بعض المنازل فقال
أين تريد يا بني رسول الله

ول، المراق قال مهلاً ارجع إلى حرم جدك، فأبى الحسين عليه السلام عليه، فسمي
رأى ابن عمر اناءه قال يا أبا عبد الله فكشف لي عن الموضع الذي كان رسول الله
عليه السلام يقبله منك، فكشف الحسين عليه السلام عن سرقته، ففعلها من عمر نلتاً و بكى و
قال: استودعك الله يا أبا عبد الله ففك مقتول في وجهك هـ

٢- في المصنف فخرج الحسين عليه السلام من تحت لسته و هي ليلة لأحد يومين فيها من
رجب موخها نحو مكة و معه سوه، و هو أخيه و أخوه و حوّل هل سبه، لا تحب
ابن الحنفية رحمه الله عليه، فإنه لما علم عزمه على الخروج، عن المدسه لم يدركه
يتوجه، فقال له يا أخى أريد أن أرى لئاس لي و عمرهم عنى، و سبنا آخر النصحة
لأحد من الخبيث، ألا لك و أنت أحنّ بها مني سمك عن يزيد بن معاوية و عن
الأمصار ما استطعت

ثم بعد، رسلك، إلى الناس فادعهم إلى نفسك، فإن ما عك لئاس و باعو
لك، حدثت لك على ذلك، و ان اجتمع الناس على عرك لم يقص الله بذلك
ديك ولا عملك، ولا تذهب به مروّتك ولا فصلك، ان أحاف عليك ن

مدخل مصرأ من هذه الأنصار فيحلف اناس بينهم طائفة معك، وأخرى
عديك، فيقتلون، فتكون لأوّل لأسّة غرصباً فادأحر هذه الامة كلّها نفساً وأناً و
أمّا أصيبيها دماً وأدلهما أهلاً

فقال له الحسين عليه السلام، فأبى اذهب يا أخى، قال، انزل مكة، فان طمّنت بك
الداد بها، فسييل دمك وان يست بك لحقت بالرمال، وشعف الجبال، وخرجت من
بلد الى بلد حتى تنظر، انى ما يصير أمر الناس اليه، فانك صوب ما تكون رايأ،
حين تستفس الأمر استقبلاً.

فقال يا أخى، قد صحت واسقف ورجو أن يكون رأيك سديد موفد،
فسار الحسين عليه السلام الى مكة وهو يفر «فخرج منها حائف يرقب قال ربّ نجنى من
القوم الظالمين» وسمع الصريخ الاعظم، فقال له أهل بيته لو سكّبت الطريق لاعظم،
كم فعل ابن لردر كيلا يسمعك الطب فقال لا والله لا أفارقه حتى ينقضى الله
ما هو قاص^(١)

٣- قال الطبرسى، فخرج عليهما ليلة الاحد ليستين بقيتا من رحب، متوجّهات
نحو مكة ومعهم بوء وبنو أخيه الحسن و اخوته وحلّ أهل بيته الأئمّه بن الحنفية،
فأنه لم يدر أبى سوخته وسعه وودّعه، و خرج الحسين عليه السلام وهو يقول «فخرج
مها حائفاً يرقب قال ربّ نجنى من القوم الظالمين»^(٢)

١- قال القتال فخرج عليهما من تحت لبيتته، وهى ليلة الاحد ليومين بقيتا من
رحب، متوجّهتين نحو مكة، ومضى بوء و حونه وبنو أخيه وحلّ أهل بيته الأئمّه
ابن الحنفية، و خرج الحسين وهو يقول «فخرج منها خائفاً يرقب قال ربّ نجنى

من لقوم الظالمين (١)

٥ - قال ابن طووس قال رواة حديث الحسين عليه السلام مع الوليد بن عتبة و مروان فلما كان بعدة توجه الحسين عليه السلام الى مكة لثلاث مصين من شعبان سنة ستين ، فأقام بها باقي شعبان و شهر رمضان ، و شوال و ذي القعدة قال و جاء عبد الله بن عباس رضى الله عنه و عبد الله بن الربيع و أشار اليه بالامساك فقال لها ان رسول الله ﷺ قد أمرني و ان ما من فيه قل فخرج ابن عباس و هو يقول و احسبناه.

ثم جاء عبد الله بن عمر ، فاستأذنه فدخل اليه فسلم فخرج ابن عباس و قال له يا أبا عبد الرحمن أما علمت ان من هوان المدي على الله ان رأس يحيى بن زكريا أهدي الى نبي من بني اسرائيل ، أما علمت ان بني اسرائيل كانوا يفلون ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس سبعين سبأ ، ثم يحسبون في أسواقهم سبعون و بشرون ، كان لم يصنعوا شيئاً ، فلم يجعل الله عليهم من أمهاتهم و أحدهم بعد ذلك ، أخذ عزيز ذي انتقام اتى الله يا أبا عبد الرحمن ولا تدعن نصري (٢)

٦ - قال المجسبي قال السيد فلما أصبح الحسين عليه السلام ، خرج من منزله يستمع لأخبار ، فمعه مروان بن الحكم ، فقال له: يا أبا عبد الله إن لك ناصح ، فأطعني ترشد ، فقال الحسين عليه السلام وما ذاك؟ قل حتى أسمع ، فقال مروان: إنى أمرك سعة يزيد أمير المؤمنين فأنه خير لك في دينك و دنياك.

فقال الحسين عليه السلام: إنا لله و إنا إليه راجعون ، و على لاسلام السلام ، إذ قد بليت الائمة راع مثل يرد ، ولقد سمعت حدى رسول الله ﷺ يقول: الخلافه عمرمة على آل أبي سفيان ، و طال الحديث بينه و بين مروان حتى انصرف مروان ، و هو

عصيان فلما كان العدة توجه الحسين عليه السلام الى مكة لثلاث مضي من شعبان سنة ستين ، فأقام بها ثلثي شعبان وشهر رمضان وشوال ودا القعدة^(١)

٧ - عنه قال المعيد رحمه الله : فقام الحسين في مربة تنك الليلة وهي ليلة السبت ثلاث بقين من رجب سنة ستين من الهجرة ، واشتعل الوليد بن عتبة بمراسلة ابن الزبير في البيعة ليزيد ، وامتدعه عليهم ، وخرج بن الزبير من سبه عن المدينة متوجها الى مكة ، فلما أصبح لوليد سرح في أثره الرجل فعث راكباً من موالى بني امية في ثنتين راكباً ، فطبوه فلم يدركوه ، فرجعوا .

فلما كان اخر شهر السن ، بعث الرجل الى الحسين عليه السلام ، يحضره فسايع لوليد ليزيد بن معاوية ، فقال لهم الحسين اصبحوا ثم يرون وري ! فكفوا سلك الليلة عنه ، ولم يلحوا عليه ، فخرج عليه السلام من محب ليلته وهي ليلة الاحد ليومين بها من رجب من حها نحو مكة ، ومعه بنوه وبنو اخيه واخوته ، وجل أهل بيته الا محمد ابن الحنفية رحمه الله فانه لما علم عزمه على الخروج عن المدينة لم يدر أين توجه فقال له يا أخى أبا أحب الناس الى وأعزهم عنى ولست أدحر النصح لأحد من الخلق الا لك ، وأنت أحق بها تنح بيبيتك عن يزيد بن معاوية وعن الأمصار ، ما استطعت ، ثم ائت رسلك الى الناس ثم ادعهم الى نفسك ، فان ناصت الناس وناصوك حمد الله عن ذلك وإن اجتمع الناس على غيرك لم يقص الله بذلك دينك ولا عمك ، ولا تذهب به مروءتك ولا فصدك ، فإني أخاف عليك أن تدخل مصراً من هذه الأمصار فيختلف الناس بينهم .

فهم طائفة معك واخرى عليك ، فيفسون فيكون ذل لأول الأسة غرضاً ، فدا خير هذه الامم كلها نفساً وأباً وأماً أصيغها دماً وأهلها أهلاً ، فقل له الحسين

عليه السلام. فأين برل يا أحى؟ قال. برل مكة. فإن اطعأب بك لدارها فستل ذلك، و
 ين سب بك حقت بالرمال و شعث الحمال، و خرجت من بلد إلى بلد حتى تنظر إلى
 ما يصير أمر الناس. فأنك أصوب ما تكون رأياً حين تستقل الأمر ستمبلاً. فقال
 عليه السلام. يا حى قد نصحت و أشعص. و أرجو أن يكون رأيك سديداً موفيقاً^(١)

٨- عنه قال محمد بن أبي طالب أبو سويى لما ورد الكتاب على الوليد بقتل
 حسين عليه السلام، عظم ذلك عليه ثم قال. والله لا يراى لله أفتل ابن نبيّه و يوجع
 بريده من أذناها. قال. و خرج لحسين عليه السلام من منزله ذات ليلة و قبل إلى قبر
 حمده عليه السلام فقال السلام عليك يا رسول الله أنا الحسين بن فاطمة فرحك و ابن
 فرحك، و سبطك الذى حنّنى فى أمك.

فاشهد عليهم يا نبي الله أنهم قد بدلوني، و صيغوني، و لم يحفظوني، و هذه
 شكراى إليك حتى أفاك. قال ثم قام فصوّ قدميه فلم يزل راکماً ساجداً. قال و
 أرسل الوليد إلى منزل الحسين عليه السلام، ليطر أخرج من المدينة أم لا؟ فلم يصبه في
 منزله. فقال. احمد لله الذى أخرج و لم يتلى بدمه، قال. و رجع الحسين إلى منزله
 عند الصبح، فلما كانت الليلة لثانية، أخرج ابن القمير أيضاً و صلى ركعتين، فلما فرغ
 من صلاته جعل يقول.

المهم هذا قبر بيتك محمد، و أن ابن ست سكتك، و قد حصرتنى، من الأمر ما قد
 علمت، اللهم إني أحبّ لمعروف، و أكره المكر، و أنا أسألك يا ذا الجلال والاكرام
 بحق القبر، و من فيه إلا أحررت لى ما هو لك رضى، و لرسولك رضى، قال. ثم حمل
 يركى عبد القمير حتى إذا كان قريباً من الصبح و صبح رأسه على القبر فغنى، فدا هو
 برسول الله قد أقبل فى كفة من الملائكة عن عمه و عن شاله و بين يديه حتى صمّ

الحسين إلى صدره و قتل من عبيبه و قتل .

حبيبي يا حسين كافي رآك . عن قرب مرثلاً بمائك ، مد يوحا بأرض
كرب و بلاء من عصابه من أمي ، و أنت مع ذك عطشان لا تسقى ، و ظمآن لا
يروي ، و هم مع ذك يرحون شفاعي ، لا أنا لهم الله شفاعي يوم القيامة ، حبيبي يا
حسين إن أباك و أمك و أخاك قدموا عليّ و هم مشافون إليك ، إن لك في الحمار
بدر حبل لن تنالها إلا بالشهادة قال فعرض الحسين عليه السلام في ميامه ينظر إلى حده و
يقول : يا جداه لا حاجة لي في الرجوع إلى الدنيا فحدثني بذلك و أدخلني معك في قبرك
فقال له رسول الله لا ذلك من الرجوع إلى الدنيا حتى تردى لشهادته و ما
قد كتب الله بك منها من الثواب العظيم ، فأنك و أمك و أخاك و عمك و عمّ أبيك
يخشرون يوم القيامة في رمره واحدة ، حتى تدخلوا الجنة قال فأنسبه الحسين
عليه السلام من يومه فرعاً مرعوباً فقص رؤيته على أهل بيته و بنى عبد المطلب ، فلم يكن
في ذلك اليوم في مشرق ولا مغرب عليه السلام هو أشدّ عباً من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله ، لا
أكثر بأك ولا بأكثر منهم .

قال : و سباً لحسين عليه السلام لخروجه من المدينة ، و مضى في خوف النبل إلى قبر
مه فودعها ، ثم مضى إلى قبر أخيه الحسن ، ففعل كذلك ثم رجع إلى منزله و دنا
لصبح ، فأقبل إليه أخوه محمد بن الحسين و قال : يا حبي أنت حبيب الحق لي ، و
عرهم عليّ ، و لست والله أدحر النصيحة لأحد من الحق . و ليس أحد أحقّ بها
منك لأنك مزاج مائي و هسي و روحي و نصري و كبر أهر بيتي و من و حب
طعته في عني ، لأن الله قد شرفك عليّ ، و جعلك من سادات أهل الحق

يخرج إلى مكة من أطعمتك الدار بها هناك و إن تكني الآخرى خرجت
إلى بلاد اليمن ، فأنهم أصدر حذرك و أبيك و هم أرفف لباس و أرقهم هوباً ، و توسع
لباس بلاداً ، فإن طعائبك ائدار ، و لا تحفت بأرمال و شعوب الجبال . و

جرب من بلد إلى بلد، حتى تنظر ما يؤل إليه أمر الناس وبحكم الله بيني وبين القوم العاسقين، قال فقال للحسين عليه السلام يا أخى والله لو لم يكن ملجأ، ولا مأوى لنا ما بيعت يزيد بن معاوية

فقطع محمد بن الحنفية الكلام ويكى، فبكى الحسين عليه السلام معه ساعة ثم قال: يا أخى حراك لله خيراً، فقد بصحت، وشرب بصواب، وأنا عارة على العروق إلى مكة، وقد تهيأت لذلك أنا وحقوقي وسواخى وشيبي، وأمرهم مري ورأيهم رأيي، وأما أنت يا أخى فلا عيبك أن تقم بالمدينة، فمكون لى عبد لا عى عى شيئاً من أمورهم ثم دنا الحسين عليه السلام منه وباص، وكتب هذه الوصية لأخيه محمد:

بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به الحسين بن عى بن أبى طالب إلى أخيه محمد المعروف بابن الحنفية، أن الحسين يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله، جاء بالحق من عند الحق، وأن الحق راى راقى وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من فى القبور، وأننى لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً وإنما خرجت لطلب لإصلاح فى أمة جدى صلى الله عليه وآله.

أريد أن أمر بالمعروف، وأنهى عن المنكر، وأسر سره حذى، وأننى عى بن أبى طالب عليه السلام من على بقول الحق، فأنه أولى بالحق، ومن رة عى هذا، صبر حتى يقضى لله بينى وبين القوم، الحق، وهو خير اى كمين، وهذه وصيتى يا أخى اليك وما توفيق إلا بالله عليه توكلت وأيه أنس، قال ثم طوى الحسن الكتاب وخسه مخافه، ودفعه إلى أخيه محمد ثم ودّعه وخرج فى خوف الليل^(١)

٩- عنه قال محمد بن أبى طالب روى محمد بن يعقوب لكلبى فى كتاب

رسائل عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن أيوب بن نوح، عن صفوان، عن مروان بن معاقل عن حمزة بن حمران، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ذكرنا خروج الحسين عليه السلام وحنف بن الحنفية، فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا حمزة بنى سأحبرك حديث لا تسأل عنه بعد مجلسك هذا، إن الحسين لما فصل موطنها، دعا مفرطاً من وكتب فيه

بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي بن أبي طالب إلى بني هاشم أما بعد فإنه من الحق في منكم استشهاد، ومن تحلف لم يبلغ مسبح الفتح والسلام^(١)

١٥ - عنه قال: قال سبحانه انصبا باساده إلى أبي عبد الله عليه السلام، قال ما سار أبو عبد الله من المدينة لقيه أفرج من الملائكة المسومة في أيديهم الخراب على حب من يحب لجنته فسلموا عليه، وقالوا يا حجة الله على خلقه بعد جدّه وبهيه وأحبيه، إن لله سبحانه ممدّ حدّك بنا في مواطن كثيرة وإن الله ممدّك بنا، فقال لهم: الموعود حقني وبعثني التي تستشهد فيها وهي كربلاء، فذرونها فأنوني، فقالوا يا حجة الله مرنا سميع وطيع، فهل نحشى من عدوّ يلعنك فيكون معك؟

فقال لا سبيل لهم علي ولا ينقوني بكريهة أو أمس إلى بقتي، وأنته أفواج مسلمي الحرّ فقالوا يا سيدي نحن شيعتك وأنصرك، مرنا بأمرك وما تشاء فلو مرتنا بقتل كل عدوّك وأنت ممكنا لكهناك دنك، فجراهم الحسين حراً وفان لهم أو ما هراهم كتاب الله المعرب على حدّتي رسول الله «أينما تكوّنوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة»

وقال سبحانه «ليرى الذين كذب عنهم الفضل إلى مصدّجهم» وإذا أتت مكاني فبما ليس هذا الخلق المكوس؟ وماذا يحرون؟ وماذا يكون ماكن

حرقى بكرىلاً؟ وقد احتارها الله يوم دحا الارض، وجعلها معقلاً لشيعته، و
يكون لهم أمناً في الدنيا والآخرة ولكن محضرون يوم السبت، وهو يوم عاشور
الذى في آخره اقتل، ولا يبقى بعدى مطلوب من أهر ونسي و حوى؛ هل سى،
و يسار برأسى الى يزيد لعنه الله.

فما لت الجن نحن والله يا حبيب الله وابن حبيبته، لولا أن أمرك طاعة و لله
لا يجوز لنا مخالفتك، قتلك جميع أعدائك قل أن يصور إليك، فقل صلوات الله
عليه وسلم؛ نحن والله أقدر عنهم منكم، ولكن لهلك من هلك عن سنة و عيسى من
حق عن سنة، انتهى ما نقلناه من كتاب محمد بن أبي طالب ١١

١١ - عنه وجدت في بعض الكتب أنه عليه السلام لما عزم على الخروج من المدينة
أنته ثم سلمة رضى الله عنه فقلت يا بنى لا تحرقى محروجتك الى العراق، فاق
سمعت جدك يقول يقتل ولدى الحسين بأرض لعرو في أرض بقل لها كرىلاً، فقال
لها يا أمه و أنا والله أعلم ذلك، و ائى مصوا لا محانة، و ليس لى من هـ و الله و ائى
والله لأعرف يوم الذى اقتل فيه، و أعرف من يقلى، و أعرف لفعه أنتى و دى
فيه و ائى أعرف من يقتل من أهل بيتى و قربى و شععى، و بر اردت يا أمه ربك
حرقى و مصحى.

ثم أنشد عليه السلام أو حبه كرىلاً فاعصب الارض حتى رها مصححه و مدفعه،
و موضع عسكره، و موقعه و مشهده فعد ذلك بكت أم سلمة بكاء شديداً، و سئمت
أمره الى الله، فقال لها يا أمه قد شاء الله عز و جل أن يرانى مقولاً مدبوحاً حليماً
و عدوياً، و قد شاء أن يرى حرمى و رهطى و سائر مشردين، و أطفالي
مدبوحين مظلومين، مأسودين مهينين، و هم يستغيثون فلا عدوى بصر ولا

معاً (١)

١٢ - عنه في ربه حري. فابن أسلمه و عدي بركة معها أي حدك في قاروره، فقال: والله أي مقتول كذلك وإن لم أخرج إلى العراق يعلون أنصاً، ثم أحد بركة معها في قاروره، و عطاها يافاً، وقال احملها مع قارورة جدتي هذا فاضاً دماً فاعلم أي قد قتلت (٢).

١٣ - قال الطبري: فلما سار الحسين نحو مكة، قال فخرج منها خائفاً يترقب قال رتب حتى من انعم انطاس، فيما دخل مكة قال اولئك سواك تلهاء مدين قال عسى ربي أن يهديني سواء السبيل (٣).

١٤ - عنه عن ابو هدي أن ابن عمر، لم يكن بالمدينة حين ورد يجرى معاوية و سعه يزيد على الوليد و أن ابن لزيار و الحسين مائة إلى السعة لزيد سوا و خرجا من سبها إلى مكة، فلقها ابن عباس و ابن عمر حائرين من مكة، فسألاه، ما، كم؟ قالاً موت معاوية و لسعه لزيد، فقال لها بن عمر انقأ الله ولا يفرها جماعة المسلمين و أقما ابن عمر فهدم فأقام ثمة، فاستمر حتى جاءت ليلة من ليد، فتنازع ابن الوليد بن عتبة فابعه، و بايعه بن عباس (٤).

١٥ - قال لذيوري فلما أمسوا، و أظلم الليل مضى الحسين عليه السلام أنصاً نحو مكة، و معه ابناء، أم كلثوم، و ربيب و ولد أخيه، و حوثة بكر، و جعفر، و عباس، و عاتق من كان بالمدينة من أهل بيته إلا أخاه محمد بن الحنفية، فإنه أقام و تم عبد الله بن عباس فهدى حرج قبل ذلك بدم أي مكة و جعل لحسين عليه السلام بطريق البدر، فسمعه، و به من مطيع، وهو مصروف من

(٢) بحار الانوار - ٤٤ / ٢٣٢

(٤) تاريخ الطبري، ٥ / ٢٤٣

(١) بحار الانوار ٤٤ / ٢٣٦

(٣) تاريخ الطبري: ٥ / ٢٤٣

مكة يريد المدينة

فقال له أين تريد؟ قال الحسين إنما الآن مكة قال فجا لله لك، عمر بن الخطاب أحب أن أشير عليك برأى قال الحسين وما هو؟ قال إذا كنت مكة وورد الخروج منها لي بلد من أسدان فأياك والكوفة، فأبى سدة مشنوم، ثم سئل أنوك، وسها جدل أخوك، واعسل بطفنة (١)

١٦- الحافظ بن عمار قال سمعت محمد بن سنان، وأبنا يزيد، حدثني محمد بن فضالة عن أبي محمد قال حدثني محمد بن أسد بن وهب بن مباح عن أبي سعيد المقبري قال سمعت برأى الحسين وبنه لمشي بين جلس محمد علي هذا مرة و علي هذا مرة، وعلي هذا أخرى، حتى دخل مسجد رسول الله ﷺ وهو يقول لا دعوت أسواء في عمتي الصبح معروءة دعيت يريد يوم أعطى محمد ﷺ يوماً صهاً ولما برصدني رحد قال فسمعت عبد ذلك أنه لا يثبت لأقلاً حتى خرج، فمألت أن خرج حتى لحق بمكة (٢)

٣٢- باب ما جرى له عليه السلام بمكة المكرمة

١- قال شيخنا السيد، لما دخل الحسين عليه السلام مكة كان يحويه ثاها لبله الجمعة لتلب مص من شعب أهلها وهو يهرأ ولأ نوحه نداء مدين فاعسى دى أن يهدى سوا السبل « ثم رها فأفس أهلها يحتفلون إليه، ومن كان بها من المعصين وأهل الآقاو ابن الزبير بها قد برم حبات الكعبه، وهو ف ثم يصلى

عندها، وطفوف و نأى الحسن عليه السلام فيمن مأثمه، فذهب اليوم من المتوالين، و تأييده
 بين كل يوم مره، وهو أنفصل خلق الله على بن الربيع قد عرف أن أهل حجار لا
 يبعونه، فماداه الحسن عليه السلام في استدوائ الحسن عليه السلام أطوع في أسس منه وأحل
 بيع أهل بكوفة هلاك معاونه عليه انفاذ به، فأرسله يرد و عرفه حذر
 الحسين عليه السلام، و متناعه من بيعته، وما كان من أمر ابن الزبير في ذلك و حروجهما
 إلى مكة فاجتمع الشعة بالكوفة في منزل سجون بن ضرر الخراعى فذكروا
 هلاك معاونه وحمدوا الله و شتموا عهده فقال سجون بن ضرر ان معاونة قد هلك وأن
 حسينا قد نقص على القوم بسعته وقد خرج إلى مكة.

أثم شتمه و شتمه آية فان كتم يعلون أنكه باصروه و محاهدوا عدوه، و
 نقل أنفسا دونه، فأكسوا له و علموا، و ان حسم الفشل والوهن فلا تفر والرحمن
 في نفسه قالوا لا نقاتل عدوه و نحن أنفسا دونه قال فاكثروا له فكسوا إليه
 سم الله الرحمن الرحيم للحسين بن علي عليه السلام من سجون بن ضرر والمسبب
 بن بكه و رفاعة بن شدا و ابن ابجر و حبيب بن مظاهر، و شتمه مؤمنين و
 لمسلمين من أهل لكوفة سلام عندك، فانا نحمد الله الذي لا اله الا هو
 أمّا بعد فالحمد لله الذي قصر عدوك لجبار العبيد الذي أتى على هذا
 لأمته دتره مرها و عصها مهاب، و تأمر عدها مبر رضى مهاب، ثم قتل حجارها
 واستبقى شرارها، و جعل مال لله دونه يبر جدرب، و أعصها فعدأله كم بعدد
 ثود أنه ليس عليا إمام فاقبل لعل الله أن يحصا بك على الحق و انعم به بن شير في
 قصر الامم، ليس جمع معه في جمعه ولا يخرج معه إلى عبد لو قد سبعا أنك قد
 أقبلت إلينا أخرها حتى نلحقه بالشام ان شاء الله تعالى
 ثم سرحوا ما كتب مع عبد الله بن مسعود فمدى و عبد الله بن وال

وأمروها بالحاء فخرج مبر عن حتى قدما عن الحسين عليه السلام بمكة فشر مصبي
من شهر رمضان، وست أهل الكوفة ثم من بعد سر عهده ريكاً - وأعد و فسر
فمهر الصباوي وعد الله رعد ارحمن بن شداء لأرحى و عبارة بن عبد الله
اسلوي بن الحسين عليه السلام و معهم نحو مائة و خمسين صحيفة من ارجل و لاشين
والاربعه، ثم لبثوا يومين آخرين و سرحو الله هار بن هار السبيعي و سعيد بن
عبد الله الحنفي و كتبوا إليه

بسم الله ارحمن ارحم لدعاه بن علي عليه السلام و شيعه من المؤمنين
واسلمين، أما بعد فبحر هلا، فإن ساس خفروك لا رأى لهم عرك فالحمل
العجل ثم العجل العجل واسلام

ثم كتب شيت بن رعي و حار بن أحمز و برسد بن الحرث بن روم، و
عروه بن قيس و عمرو بن الحجاج اريدي، و محمد بن عمر و النعمي، أما بعد فقد
احصرت الحيات و بيعت ثيابه فدا شيت ففعل على حبه بك محمد واسلام و ثلاث
الرسيل كلها عنده فقر انكذب و ستر برسل عن ساس، ثم كتب مع هار بن هار
و سعيد بن عبد الله و كانا آخر الرسل

بسم لله الرحمن ارحم من الحسين بن علي، أما بعد فلو مؤمنين، المسببه
أما بعد فإن هارياً و سعيداً قدما عنى بكتكم، و كتب آخر من قدم على من رسلكم
وقد بهمت كل أدنى اقتضصم و ذكر ثم و مقالته خلكم ته سس عتب إمام، ففعل
لعل الله ر جمعاً بك على الحق والهدى، وائى ناعث ليكم أحي و بن عتي و نعي
من أهل بيتي مسلم بن عقيل.

فان كتب إلى أنه قد اجتمع رأى ملاكم و دوى المحمدي والفصل منكم على
مثل ما قدمت رسلكم و قرأت في كتكم فاني أقدم إيسكم وشيكاً ل شء، لله

ومعمرى من الإمام لا أحدكم بالكتاب الفاسد بالفسط الدائن بدس الحق الحسن نفسه
على ذات الله والسلام^(١).

٢. قال الطبرسي فيما دخل مكة دخلها ثلاث مصبي من شعبان ، و هو
يقول «وإنما بوجهه لقاء مدين قال عسى ربي أن يهديني سواء السبيل» فأقبل أهل
مكة يحسنون إليه ويأبونه بن ابرير فبقي بأهله ، بين كل يومين مرة ، و هو انتقل
خلق الله عني ابن ابرير ، وقد عرف أن أهل الحجار لا يبيعونه مادام الحسين عليه السلام
لده و منع أهل لكوفه هلاك معاوية و عرفه حمر الحسن ، فاحتجعت الشيعة في
منزل سلمان بن صرد الخراعي

قالوا إن معاوية قد هلك ، و أن الحسن خرج إلى مكة و أنتم شيعته و شيعة
أبيه فان كنتم تعلمون أنكم حمره و مجاهد و عدوه ، فاكثروا إليه فكتبوا إليه كتاباً
كثيره و أهدوا إليه الرسل رسالاً ذكروا فيها أن الدس سنظرونك لا داعي هم
غيرك ، قالهم المجل ، فكتب إليه أمراء القاتن أنما بعد فقد احضرت الختات و
بعث الثمار ، فإذا شئت فقدم على جندك مجدة.

فلما فر ، الكتب و رسال الرسل كتب إليهم من الخسار بن علي أني الملام
نومين أنتم بعد دار فلاة و فلاة فدا ما علي بكنسكم ، و هيئت مكة به حنكم ، إنه
ليس علينا اسم فاهل بن الله يجمعنا بك عني الحق و اني باعت اليكم أحي و ابن
عقبي ، و تعني من أهلي ، فان كتب لي أنه قد حنم رأي ملائكم و دور له جني
و ادخل منكم على مثل ما قدمت على به : سكم و قرأه في كنسكم قدم عليكم
و شكاً أن شاء الله تعالى^(٢)

٣- قال ابن شهر آشوب: خرج الحسين وابن ابي ربيعة الى مكة، ولم يتشدّد على ابي العزيرين ^(١) فكان الحسين يصرّ يوماً ما: «وس فرأى ابي علي عليه السلام في مسامه يحرمه عما يجري عليه، فقال الحسين لا حاجة لي في الرجوع الى الدنيا، فحدثني اليك فيقول: لا بدّ من الرجوع حتى ندوق شهادته» وكان محمد بن الحنفية و عبد الله بن مطيع سبّاه عن الكوفة و قال: «أبى بلدة مستومة، فمن فيها أدوك» حدثهم أخوك هارم الحروري، و ذلك سيّد العرب لا يعدن بك أهل العراق، تتداعى إليك أناس من كلّ جانب

ثم قال محمد بن عوف: و ان شئت لك لحف بالرمال و شمت الجبل و سقلب من سد الى سد حتى تغرق بك الرأى فستفصل الامر سميحاً ولا تستديرها اسديماً، و قال ابن عباس لا تخرج الى العراق و كن لمن لمصائبها و رحلتها فقال: ان لم أخرج طرّاً ولا شراً ولا مفسداً ولا ظالماً، قد خرجت اطلب الصلاح في امة حدّى محمد ﷺ أريد أمر ما عرفت و أهدى عن المسكر أسر سيرة حدّى و سيرة ابي علي بن أبي طالب عليه السلام من قلبي يقول الحق، فانه أولى بالحق وهو أحكم الحاكمين ^(٢)

٤- عنه قال: ثم إن أهل الكوفة اجتمعوا في دار سلمان بن صرد العراقي، فكانت بين الحسين عليه السلام من سليمان بن صرد و المسيّب بن عبيد و رفاعه بن شداد، و حبيب بن مظاهر، و شيعة المؤمنين و المسلمين من أهل الكوفة سلاء عليك، أمّا بعد فاحمد لله الذي قصم عدوك اختار العبد، الذي انقضى على هذه الامة فابتزها أمرها و عصها فيها و تأمر عليها بغير رضى منها، ثم قس حيدرهار سقى

شررها، جعل مدل الله دولة بين جديرتها وعتتها بعد له كما بعدت ثمود
أنه بسى علما إمام، فاقبل بهن الله أن يجمع على الحق بك، ولعمارة
شيرة، في قصر لامارة لسانا تجمع معه في الجمعة ولا يخرج معه إلى عد، ولو قد بلغ
أنك قد أقمت الدنيا أخرجناه حتى يدخلك بالشام، ن شاء الله، ثم سرخوا الكتاب مع
سعد الله بن مسلم الطمعي، و عبد الله بن مسعود الكري حتى فدا على الحسين
عليه السلام لمشر مصين من شهر رمضان.

ثم بعد يومين بعدو قيس بن مسهر الصدوي و عبد الرحمن بن عبد الله
الارحبي و عباد بن عبد الله سلولى، و عبد الله بن وال السهمي الى الحسين
عليه السلام، و معهم نحو من مائة و خمسين صحبه من الرحن و الاتيين، ثم سرخوا بعد
يومين هار بن هار السعوى و سعد بن عبد الله الحنقى، بكتاب فيه للحسين بن
على من شتمته لمؤمنين، ثم بعد حتى هل فإن لاس ينتظروك لا رأى لهم عرك
فالعجل العجل يا بن رسول الله

كتب شيب بن ربعى، و حجار بن أنجر، و يزيد بن احدرت، و يزيد بن روم،
و عمرو بن المحجاج، و محمد بن عمير، و عروة بن قيس، أما بعد فقد أخصت الجنات
و يبعث الثمار، فإذا شئت فاعد على جد بخدة، و اجتماع الرسل كنهم عنده فقرء
الكتب و سأل لرسول عن أمر الناس^١

٥ - قال القتال، فخرج عليه السلام من تحت يده و هى ليلة الأحد ليومين نقا من
رحب موخهين نحو مكة و مضى سوء و خوته و سوا حبه، و جل أهل بيته، إلا
محمد بن الحنفية و خرج الحسين، هو نقول «فخرج منها حائفا ترقب قتال رث

يُجَنِّي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ»

فلما دخل مكة وهو غرا «ولما توجه بنا مدبر قال عسى ربّي أن يهديني سواء السبيل» ثم برز فأبى أهلها يحتفلوا إليه، ومن كان بها من المشركين وأهل لافاق، فبيع أهل الكوفة هلاك معاوية وأرحموا بمرده، وعرفوا حرم الحسين عليه السلام، ومبايعه من بعده، فاجتمعت الشيعة في الكوفة في ممر سليمان بن صرد فذكروا هلاك معاوية، فحمدوا الله عليه

فقال سليمان بن صرد رُ معاوية قد هلك وإن حسبي قد تعص على لقوم سيئته وقد خرج لي مكة، وأسم شعبة وشيعة به، فإن كنتم تعملون بكم باصروه وخذلوه وعدوه، وبقل أنفس دونه فاكتبوا إليه فكتبوا إليه

بسم الله الرحمن الرحيم لرحم للحسين بن علي عليه السلام، من سليمان بن صرد، واستب ببحه، ودفاعه ب سداد وحب بن مظاهر، وشيعة المؤمنين والمسلمين من أهل الكوفة سلام الله عليك، فانا محمد الله إليك بدي لا اله الا هو، أما بعد الحمد لله الذي قصم عدوت اختار لعبد الذي اقر عين هذه الامة، فبره أمرها وعصها فتأثر عليها بمر رص منها ثم قتل حمارها وسبق شرها وجعل مال لله دونه بن حمارها، عسانا بعد اللهم كن بعد ثمود

أنه ليس عبيدا امام، فقل عن الله أن يجمعنا بك على الحق وانصار بن بشر في قصر الأمانة لسب جمع معه في شعبة، لا يخرج معه إلى عبد، ولو قد يلعبنا بك أقيب الب أخرجناه حتى يلعبه بالشام ر شاء الله ثم سرحوا الكتاب مع عبد الله بن مسمع لهدني، وعبد الله بن وال، وأمر وهما بالنجا فخرها مسرعين حتى قدما على الحسين عليه السلام بمكة بعشر مصين من رخصا

ثم لبث أهل الكوفة يومين بعد سريجهم بالكتاب، بعدو فوس بن مسهر

لصيداوى و عبد الرحمن بن عبد الله الأرحبى و عمارة بن عبد الله السلوى ، الى الحسين و معهم نحو من مائة و خمسين صحيفة من الرجل و لاثنتين و الأربعة ، ثم لشوا يومين آخرين و سرحوا ، يده هانى بن هانى السبعى ، و سعد بن عبد الله الحنفى و كتبوا .

بسم الله الرحمن الرحيم للحسين بن على من شيعته المؤمنين و المسلمين ، أما بعد ، فحق هلا ، فإن الناس ينتظرونك لا رأى لهم غيرك ، فالعجل العجل ، و كتب شعث بن رمعى و جحار بن أبحر و يزيد بن احارث بن روم و عروة بن قيس و عمرو بن حجاج لوييدى و محمد بن عمرو التميمى ، أما بعد فقد اخصب البسات و يمت الثمار ، فاداشت فاقدم على جدك محمد و اسلام .

تلاقت لرسل عدده فقرأ الكتاب و سئل ارسن عن الناس ثم كتب هانى بن هانى و سعد بن عبد الله و كانا آخر الرسل و كتب .

بسم الله الرحمن الرحيم للحسين بن على الى املاء من المسلمين و المؤمنين ، أما بعد فإن هديا و سعيدا قدما على تكسبكم و كانا آخر من قدم على من رسلكم وقد فهمت كل لى انصصتم ، و ذكرتم و مقدلة جلائكم ، أنه ليس عليك امام و فعل لعن الله جميعا بك على الهدى و أنا ناعت الكم أحمى و بن عقى و تقى من أهل بيتى فإن كتب الى أنه قد اجمع رضى أحلائكم ، و دوى المحى و انصص منكم ، على مثل ما قدمت به رسلكم و قرأت كسكم ، فقدمت عليكم ، و شكنا إن شاء الله ، فدعوى من الامام الأحاكم بالكتاب القام بالقسط ، و لذابن بدين الله المحاسب نفسه على ذات الله و السلام^(١) .

٦ - قال ابراهيم بن محمد بن معاوية ذهني كتب الى ابي عبد الله بن عتبة بن
أبي صفوان، وهو عامل لمدينة دار الكوفة فاحضر الحسين بن علي و عبد
الله بن الزبير، فحدهما بالسعة، قال اسعد فاصرب شفاهم وادعت ابى ترؤوسهم،
وحد ثناس بالسعة من متبع فأنشد للحكم وفي الحسين بن علي و عبد الله بن
الزبير و اسلام، فورد الكتاب عن ابي عبد الله فوجه الى الحسين عليه السلام، و انى عبد الله
ابن الزبير فاحدهما لخير، فقالوا: نصح و تأييد مع الناس

فقال له مر، انتمها، و الله ان حرجا لم يرها فحدهما بأن سابعاً و لا
فاضرب أعناقهم، فقال: و لله ما كنت لأقطع أرحامهم، فخرجوا من عنده، و تحيا
من تحت ليلهم، فخرج الحسين عليه السلام أو مكة و هو بها أرم و كتب أهل العراق له
و وجهوا بالرسول على الزبير بن، فكان آخر كتاب ورد عليه منهم كتاب هاني بن
هاني و سعيد و عبد الله بن الحنفية: بسم الله الرحمن الرحيم يا حسين بن علي
شعنه المؤمن و المسلم، أما بعد فحيى هاهنا فان الناس ينتظرونك لا اثم هم
عرك فالحمل ثم الحمل و اسلام (١).

٧ - قال الطبري: حدثني عن هشام بن محمد، قال: حدثني عبد الرحمن بن
حبيب، قال: حدثني عتبة بن سفيان مولى الرباب انه امرى لنفسه لكلية امره
حسين - و كتب مع سكينه ابنه حسين، وهو مولى لأبيه، و هو اذ ذاك صغيره و لا
خرجوا من الطريق، لأعظم، فقال للحسين هل سمع لو سكت الطريق، لأعظم
كما فعل ابن الزبير لا بلحقك الطيب، قال لا والله لا فارقته حتى عصي ابنه ما به
أحب ابنه، قال: فاستقبلنا عبد الله بن مطيع

فقال للحسين جعلت فداك^(١) أين تريد؟ قال أما الآن فإني أريد مكة، وأما بعدها فإني أستجير لله قال حار الله لك، وجعت فداك، فإذا أتت أتت مكة فإني أن تقرب الكوفة، فأتها بلدة مشنومة، بها قبل نوك، وخذل أحوك، واعتيل بصعه كاذب يأتي على عسه ارم لحرم فئتك سيد لعرب لا يعدل بك والله أهل العجر أحداً، ويتداعى إليك الناس من كل باب، لا ته رقي لحرم فداك حتى وخالي فوالله، لئن هلكت لنسترقن سعدك.

فأقبل رل حتى مكة، فأقبل أهلها يحسبون إليه وبأبويه، ومن كان من المعتصمين وأهل لاقاق، وبن الزبير، فدارم الكعبة فهو قائم يصلي عنده عامة النهار ويطوف، ويأتي حسيناً فيمن يأبيه، فيأتيه اليوم من امتوايين، وأتته من كل يومين مرة، ولا يرل بشر عنه، يرى وهو أثقل حلق لله على ابن الزبير، فد عرف أن أهل الحجاز لا سامعونه ولا يتبعونه أندأ مادام حسبي بالبلد، ورس حسباً أعظم في أعينهم ونفسهم منه، وأطوع في الناس منه (١)

٨- عنه قال أبو محمد حدثني الحاج بن علي، عن محمد بن بشر الحمداي قال، اجتمع الشيعة في منزل سمير بن صرد، فذكر هلاك معاوية، فحمدوا الله عليه، فقال لنا سليمان بن صرد إن معاوية قد هلك، وإن حسباً قد تبص على انهو بيعته، وقد خرج إلى مكة، وأتم شيعته وشيعه أنه، فإن كنتم تعلمون أنكم صرروا ومحاهدوا عدوفاً فكبروا إليه، وإن ختم الزهول والفشل فلا يرو الرجل من نفسه، قالوا لا بل نقاتل عدوفاً ونقتل أعسا دونه، قال فاكسوا إليه

فكسوا إليه: بسم الله الرحمن الرحيم لحسين بن علي من سليمان بن صرد والمستب بن بحبه، ورفعه بن شداده وحبیب بن مظاهر، وشيعته من المؤمنين ومسلمين من أهل الكوفة سلام عليك، فإن محمد إليك الله أندي لا إله إلا هو أنت بعد، فالحمد لله كسرى فضم عدوفاً الجتار العبد أندي يدرى على هذه لامة فترها

أمره، وعصها ههنا، وأقر عليها عرساً صاً صاً منها
 ثم من حيدر، واستقى شرارها، وحمل مالاً لله دولة من حصارها و
 عسانها، فبدأ به كما عدت ثود أنه ليس عدسا مرم، وقيل بعن الله أن يعصها بك
 على الحق، والعمان بن شير في قصر الإمارة سناً مجتمع معه في جمعة، ولا يخرج معه
 إلى عده، ولو قد بلغا أنك قد أقدمت إلينا أخرجهنا حتى ندقه بالشام إن شاء الله،
 والسلام ورحمة الله عليك.

قال: ثم سرحنا لك ب مع عبد الله بن مسعود الطمدي وعبد الله بن ول، و
 مرأها بالبحاء، فخرج الرجال مسرعين حتى قدما على حسين لعشر مضي من
 شهر رمضان ثمك، ثم لبث يومين، ثم سرحنا إليه قيس بن مسهر الصداوي وعبد
 الرحمن بن عبد الله بن الكدر الأرحبي، وعمارة بن عبيد لسولي فحملوا معهم
 نحواً من ثلاثة و خمسين صحيفة من الرجل والائس والأربعة قال، ثم لشا يومين
 آخرين، ثم سرحنا إليه هادي بن هادي السهمي وسعد بن عبد الله حبي، وكينا
 معها

سم الله الرحمن الرحيم الحسين بن علي من شيعته من المؤمنين والمسلمين،
 قما بعد، فحي هلا، فان الناس يتظرونك، ولا أدنى لهم في غرك، ولعلهم لمحل،
 والسلام عبيدك، وكتب شيث بن رعي، وحقاً بن أبحر، ويريد بن الحارث بن
 يزيد بن رويم، وعمره بن قيس وعمر بن المحفاح، بريدي ومحمد بن عمير
 لتسمي.

أما بعد، فقد أحضرنا الحباب، وأصب الثمار، وطعم الخيام، هذا شب
 فاهدم على خند لك محمد والسلام عليك، وتلافت الرسل كلها عده فمر الكتب
 وسأل الرسل عن أمر أسس، ثم كتبت مع هادي بن هادي السيممي وسعد بن عبد
 لله الحنفي، وكانا آخر الرسل

بسم الله الرحمن الرحيم، من حسين بن علي إلى ملائمة المؤمنين والمؤمنات،
أما بعد، فإن هاتين وسعيتي ههنا على نكتتكم، وكان آخر من قدم على من رسلكم،
وقد هب كل لذي انصتتم وذكركم، ومقالة حثكم إياه ليس علما إمام، فأقبل
لعل لله أن يجمعنا بك على الهدى والحق

قد بعثت بكم أحيى وابن عمي وثقني من أهل بيتي وأمرته أن يكتب إلي
بالحال وأمركم ويريكم فإن كتب إلي أنه قد أجمع رأي مثلكم ودوى انصت
واحيى منكم، على مثل ما قدمت على به رسلكم، وقرأت في كتبكم، قدّم عليكم
وشكراً، شاء الله، فنعمرى ما الإمام إلا العام بالكتاب، والآخذ بالقطر،
والدثن بالحق، والخاص نفسه عن ذات الله والسلام^(١)

٩- عنه قال أبو مخنف، وذكر أبو الحارث الرازي، قال جتمع ناس من
اشبهه بالصخرة في منزل امرأة من عبد القيس يقال لها مارية ابنه سعد - ومقذ-
أتماماً وكانت تشفع، وكان مكرهاً لهم مألواً شحذتوني فيه، وعدد مع ابن زياد أقبال
الحسين، فكتب بن عامر بالصخرة أن يصع المناظر ويأخذ بالطريق، قال وجمع
يريد بن سبط الخروح - وهو من عبد القيس - ابن الحسين، وكان له ثوب عشرة

فقال نكتكم يخرج معي؟ فندب معه ابن له عبد الله وعبد الله، فقال
لأصحابه في بيتك لمراه إني قد أزمعت على الخروج، وأنا خارج، فقالوا له: إنا
بحاف عيبك أصحاب بن زياد، فقل بني ولله لو قد ستوب أحفائها بالجدر لكان
على طلب من طنبى قال، ثم خرج فتعدى في الطريق حتى انتهى إلى الحسين عليه السلام
فدخل في رحله بالأنطح

بمع الحسين بحبته، فحضر يطيه، وحاء الرجل إلى رجل الحسين، ففيل له قد

خرج إلى معركته، فأقبل في أثره، ولما هم جده لحسين جلس في رحله ينظره، و جاء ليصرى فوحده في رحله جالساً فقال «يفضل الله و برحمته فبدلك فليفرحو» قال: فسلم عليه، و جلس إليه، فحتره بأذى جاء به، و دعى له بحبر، ثم هل معه حتى أتى فقاتل معه، فقتل معه هو و أساءه^(١)

١٥ - قال لذيوردى: فكذب الحسين اليهم جميعاً كانوا واحداً، و دفعه إلى هاني بن هاني، و سعيد بن عبد الله، نسخته.

بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، و هاني بن هاني، و وليائته و شيعته بالكرامة، سلام عليكم، ما بعد، فقد أتني كتكم، و فهمت ما ذكرتم من محبتكم لقدومى عليكم، و إني دعت لكم رضى و ابن عتي و ثقي من هلى مسم بن عليل يعلم لى كنه أمركم، و يكتب إلى من أتى له من اجتماعكم و كان أمركم على ما أتى به كتكم، و أخبرنى به رسلكم سرعت لقدوم عسكم بى شاء الله، و السلام^(٢).

١١ - قال له سورى: قد كذب الحسين بن علي عليه السلام كتب كتاباً إلى شيعته من أهل البصرة مع مولى له يستقى «سلباً» نسخته.

بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسين بن علي بن مالك بن مسيع، و الأحف بن مس، و لمدر بن الحارود، و مسعود بن عمرو، و مس بن اهنم سلام عليكم ما بعد، فإني أدعوكم لى حيا، معكم الحور و منه الدع فارحوا بهدو مس لرشاد، و السلام

فلما أتاهم هذا الكتاب سموه جميعاً إلا امير بن الحارود، و منه أفضاء، و روعه انه هدى من عند الله بن رور فاقبل حتى راح عنه، فأخبره بالكتب،

و حكى له ما فيه، فأمر عبيد الله بن زياد بطلب الرسول فطلبوه، فأتوه به، فصر به
عقه، ثم أقبل حتى دخل المسجد الأعظم، فاجتمع له الناس، فقام، فقال: «أصف
بقرة من رماها»، أهل البصرة من مبر المؤمنين قد ولأني مع لبصرة الكوفة، و
أنا سائر إليها

قد حلف عليكم أحيى شتم بن زياد، فأتاكم وأخلاف، لا رجاء، هو لله
أدى لا إله غيره، لن يبعي عن رجل منكم حالف أو أرجف لأفسه ووليه، و
لا حد لأدى بالأقصى، و لرى، بالسقم، حتى تستقيموا، وقد أعدد من بدر ثم
برل، و سار و خرج معه من أشرف أهل البصرة شريك بن الأعور، و المدرس
المبارود، فسار حتى وافى الكوفة، فدخلها، وهو متنم (١)

١٢ - قال أبو الفرج الأصمهاى، حدثني أحمد بن عيسى بن موسى
ابن عجل، قال حدثنا حسين بن نصر بن مراحيم، قال حدثنا أبي، قال حدثنا عمر
ابن سعد، عن أبي محمد لوط بن عيسى الازدى، و حدثني أيضاً أحمد بن محمد بن
نصب المعروف بأبي بكر بن شيبه قال حدثنا أحمد بن الحارث الحرثي قال حدثنا
عيسى بن محمد المدائني، عن أبي محمد، عن عوفة و ابن جندبه و غيرهم

حدثني أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن موسى الطوسي، قال حدثنا أحمد
ابن جندب قال حدثنا حاتم بن يزيد بن أسد بن عبد الله القسري، قال: حدثنا
عمار الدهني عن أبي جعفر محمد بن علي كل و حد من ذكرت بأبي باشيء يوفى
فيه صاحبه أو بحالته و يرد عليه شيئاً، أو ينقص منه، وقد ثبت ذلك برواياتهم
مسبوياً إليهم، قال المدائني عن هارون بن عيسى، عن يوسف بن أبي سحاق
قال لما منع أهل الكوفة رسول الحسين ﷺ مكة و أنه لم يبع ليرد وقد إله

وقد منهم عليهم أبو عبد الله الجدل و كان إليه شعث بن رعي و سنان بن صرد،
و الحسن بن عه و وحوه أهل الكوفة بدعوه إلى معه و جمع يريد فقال لهم بحث
معكم حتى و ابن عمر قد أحد إلى نعي و اني عنهم عند ما كسوا به إلى قدم
عليه

٣ عنه قالوا و ان مسير في الناس إلى واحد أيعه له و اجتماع
الناس عليه و بطرهم إليه و أرمع نحوس إلى بكوفة له عبد الله بن ابر
في ذلك الأثر و هم كم سيء و منهم م م م عيسى عبيد و لا أحب له
من خروج إلى العراق طمعا في الريب بالخمار و عيسى بن لا ينزله لا بعد
خروج عيسى عليه

فقال له علي أي نبي عرفت ما عندك؟ فحضر، بر به في رأس الكوفة
و علمه ما كتب به مسلم بن عسل له فدان به بن ابر و عيسى بن عيسى بن نوكار
في مثل شعرك ابر و ما يومئذ في شيء و قوي حرمة ثم صر و وجاء به عبد
له بن عباس و قال اجمع ر به عن الجراح و حقه فحصل له في سنة و عظم
عليه الفضل في دم أهل الكوفة و قال له، إنك تأتي قوماً قتلوا أباك و طعنوا أحاك و ما
أراهم إلا حادلك

فقال له هذه كلمة معي، و هذا ما مسلم أجمعهم فقال له بن عباس
أما إذا كتب لاه فاعلا فلا عرح أحد من ولدك و لا حرمك و لا سابت عجلي
سل و هم يصرون إليك كما سل بن عمار في دنك و لم يسه قال فدكم
حضر، يوم سل و هو يلتصق إلى حرمة و حو به و هي عرحه من حسيه حرم
لش من سل معه و ما بر به به، و يقول لله در بن عباس فما أشاء على به

قال فلما أتى المحسن قول رأي ابن عتار قال له ولله نواسم أبي ر
شئت بك و قصب على مجمع بونك و دخلت يدى فى شعرك حتى خضع - -
على و عمت فان ذلك نفعى لفعله ، ونحن أعلم أن الله مع أمره ، ثم روى عنه
صكى وورع المحسن و الصوف ، ومضى المحسن لوجهه ولقى ابن عباس معه خروجه
عند لئه ابن الزبير فقال له

يا لك من قهره بمصر خلالك أعتو فيصن وأصغرى
ونسقى ما شئت أن تنقري هذا العيين خارجاً فاستبشرى
فقال قد حرج المحسن و حلت لك الجحاز (١)

١٤ - روى ابن عبد ربه ، عن عيسى بن عبد الله بن عيسى قال . فوالله على أبو عبد
الواسم بن سلام ، وأنا أسمع ، فساله بروى عنك يا قري ، عبيث؟ قال . نعم ، قال
أبو عبد الله مات معاوية بن أبي سفيان وحدثت وهاهنا إلى المدينة و عنهما يومئذ
الوسيد بن عتبة ، فارتد إلى المحسن بن عبد الله و معه إلى ابن الزبير ، و قال
لزيد ، فقال ما بعد من شاء لله سلى ، و هو سار ، و خرجنا من عنده فحدث المحسن
برواجه ، فركبها و تزوجته عر مكنه على المصيح لأكثر ، وركب ابن الزبير برؤوسه و
أحد ، و ربق المرج حتى قدم مكنه

ومرّ حسين حتى أتى على عبد الله بن مطيع ، وهو على بئر له ، فترل عليه ،
فقال للحسن يا أبا عبد الله لا تسفل الله بعد ماء طيباً ، أين؟ قال ، لعوامى ، قال
سبحن الله يم؟ قال مات معاوية و جاءنى أكثر من حمل صحبه ، قال لا تفعل أبا
عبد الله ، فوالله ما حفظوا أناك و كان حراً منك ، فكيف يحفظونك ووالله تر
قلب لا يصب حرمه بعدك إلا استحب ، فخرج حسين حتى قدم مكنه ، فأقام بها هو

و ابن الزبير

قال قدم عمرو بن سعيد في مصال أمير أبي ندبه و لموسى و عمرو
ابن عيسى ، فلما استوى على سرير رجع فقال 'عمران' مه جاء و لكه ، دم
قال فتتقده رجل بعمامة فقال مه عم لناس والله ! ثم قام فخطب ، فحاولوه عصاً
هاشعرون فقال يتق لناس والله ! ثم خرج الى مكة ، فقدمها قبل يوم يرويه
يوم ، و هو قد لبس ناس بحسين يقولون يا أبا عبد الله لو شذمت فكلب لناس
فأمرتهم يدرك؟

ي. جاء المؤذن فأقام الصلاة ، فقدم عمرو بن سعيد فكرر ، فقبل للحسين
أخرج أبا عبد الله إذ أتيب أن تتقدم ، فقال ، الصلاة في الجماعة أفضل قال ، فصلّى ،
ثم خرج فلما انصرف عمرو بن سعيد بلغه أن حبساً قد خرج فقال اطلبوه ،
يكونوا كل من السماء والأرض فاطلبوه ، هل سمع ابن من فونه هذا
فطلبوه فلم يدركوه ، و أرسل عبد الله بن جعفر سه عوداً و محمداً لرداً حسناً
ففي حسين أو يرجع و خرج أبا عبد الله بن جعفر معه و جمع عمرو بن سعيد
إلى المدينة^(١)

١٥- قال المسعودي فلما همّ الحسين بالخروج الى العراق ، جاء ابن العباس ،
فقال له يا ابن عمّ قد سمع بك تريد العراق ، و أنهم هل عد ، و أيا يدعو بك
لجرب ، فلا تجعل و بن أبيب لا تحربه هذا الحبار ، و كرهت انفسك فاشخص
ابن ابن ، فأبها في عملة ، و لك فيها أنصار و إخوان ، فأقم بها و ست أعانك ، و اكذب
ابن أهل الكوفة و أنصارك بالعراق فخرجوا أميرهم
فان دعوا على ذلك و هو عفا ، و لم يكن بها أحد يعاديك منهم ، و ما ن

لعدوهم يأمن و إن لم يفعلوا ألقب بمكة أي أن نبي الله ﷺ، قاد فيها حصونا و
شعبا و قد ل الحسبي ما بين عتيق، ي لأعلم أنك في ماصح و عتيق شقيق، ولكن مسلم
اس عسل كتب إلى جماعة أهل مصر على سعي و مصرى، و قد سمعت على المسير
الله

قال يهم من حروب و حروب و هم أصحابك و حكت و فلتلك عدائع
امرهم، إنك لو قد حارب هلع بن زيد حروجه اسمرهم إليك و كان الله يس
كتبوا إليك أشد من عدوك، قال عيسى و أنت إلا أغروج في لكوفة فلا أغرح
سوءك و ولدك معك، فوالله إنى لخائف أن يصل كما فعل عمار و سؤده و ولده
بظرون إليه

فكان أذى رد عليه: لأن فعل والله عمار كذا، أحت في من أن أسجل بمكة
، فسر ابن عباس عنه، و خرج من عنده، فمر بعد أن الله بن الربيع فقال قرأ عسك
ما ابن الزبير و أشد

يأسك من قبره معمر حلالك الموقفي و اصفري

و تقى ما شئت أن تنرى

هذا حسبي خرج إلى أعراف و بحيت و لحجار و بلغ ابن الزبير أنه يريد
أغروج في لكوفة و هو أنتم الناس عنه، فدعته مكانه بمكة، لأن الناس ما كانوا
بعدلوه بالحسين فلم يكن شيء يؤناه أحت إليه من شحوص الحسين عن مكانه
و راه فقال أن عبد الله ما عندك فوالله لقد خفت الله في نزل جهاد هؤلاء اتقوم
على ظمهم و استدلالهم الصالحين من عباد الله

فقال الحسين قد عرفت على إيمان الكوفة، فقال و عهد لله ما و أن إلى
مثل مصرك ما عدلت عنها، ثم حاف أن يتهمه فقال ولو ألق بمكة قد دعوت و

عائذ بالله وهذا الست ، وأقام الحسين بمكة ولما بلغ يزيد مد صنع ليدع له عن
أندسة ولاها عمرو بن سعد الأشدق^(١).

١٧ - عنه قال لواقدي لم يكن ابن عمر بالمذنية حين مات معاوية ، بل كان
بمكة ، ثم قدم المدينة بعد ذلك هو وابن عباس لم ولما استقر الحسين بمكة ، وعلم به
أهل الكوفة ، كتبوا إليه يقولون : تأفد حسبا أنفسا عندك ، و سنت محض أصلا
مع نولاه فاقدم علينا ، فخرج في مائة ألف ، فند فتأفيا الحور و عمر فسب
بغير كتاب الله ، وسنة رسوله ، و نزلوا أن يحضنا لله ناسيل الحق و يبقى عسا يك
الظلم ، فأنت أحق بهذا الأمر من يزيد ، وأية أمدى عصب لامة فيها و شر - عمر
ولعب بالفرد و الضابر ، و بلاعب بالدر ، و كاز بقر كة - و سبوا - و سبوا
المسيب بن نجبه و وجوه أهل الكوفة^(٢).

١٨ - عنه قال الواقدي ولما قرب الحسين مكة ، كتب يزيد بن معاوية إلى ابن
عباس أن يبعده عن مكة بن عبدك حسبا ، و عدو الله في العراق و سبوا ، و لحق
مكة مرصدا لمصلحة من صنع أعينها بيهنك و دأب في العراق و سبوا و
فتس اسف سدا ، و أمم الحسين فقد أحييت الاستار إليكم ، و اسف مما كان منه
وعد بلعي أن رجلا من شعته من أهل العراق يكاتبونه و يكاتبهم و يثبونه
بخلافه و يثبهم ، مرة واحدة - و سبوا و سبوا و سبوا و سبوا و سبوا و
سايح الارحام.

قد صنع دولة الحسين و لله و أنت دعيم أهل بيتك و سيد أهل بلادك ، فالفه
فاردده عن سعي في الفرقة ، ورد هذه الامة عن لقنة فان قبل منك و ادب إليك ،
فه عدى الأمن و الكرامة الر سعة ، و أخرى عليه ما كان أبي يجره على حبه و

(١) تذكره الخواص ٢٣٧

(٢) تذكره الخواص : ٢٣٧.

ان طلب الزيادة فاصح له ما أريدك الله، الله صيانك و تقوم له بذلك و نه على الايمان
المعظله و الموثيق المؤكدة، بما نطمئن به نفسه، و نعلم في كل الامور عليه، عجل
بجواب كتابي و بكل حاجة لك الى وحيي والسلام، قال هشام بن محمد و كتب يريد
في أسفل الكتاب:

سأأيها الركب لعدى لطفه	على عداقره في سرها فحم
ابلق عرشا على مدى الحررهما	سبي و سبي لحسن لئله و لرحمه
وموقف بقاء لسب أشده	عهد لاله عداً سوى له ادمه
هيب قومكم فحرراً بأمكم	أم لعمرى حسان صفة كرم
هي لى لا بدى فصلها احد	ست ارسون و حار الداس قد عمو
يؤ لأعلم أو طمناً بعالمه	والظن بصدق احسان فينصه
ان سوف سرركم ما تدعون به	فلى بها كبر لعقير و لرخب
يا قوما لا نشو الحرب اد سكت	و مكروا بحال السبه واعتصرو
قد عزت الحرب من قد كن فلكم	من لغروا وقد نادى بها الامه
فانصروا قومكم لا مهنكوا بدحاً	فرب دى بدح دلت به اقدم

فكتب اليه ابن عباس أم بعد فقد وروى كمالك بذكر عده لحاق الحسين و ابن
الزبير بمكة، و هو بن الزبير فرحل منطعم عابره و هوام يكائما مع ذلك أصعابا
سرّها في صدره يورى علما ورى لردد لافك لئله أسرها فاراً في أمره ما اب
ر ه، و أم الحسين و نه لما برل مكة و ترك حرم حده و منازل آياته سألته عن
مقدمه فأخبر أن عمالك في المدينة أساؤا إليه و عجلوا عليه بالكلام المباحش
فأقبل الى حرم الله مستجيراً به.

سألفاء في شرت لئله ولو ادع انصحه، فيها جمع الله به الكفمه و بطو به
لثائره و عمد به القصة و عمن به دماء الائمة فثق الله في السر و العلانية ولا يبتن

لبنه و انت تريد لمسلم عائلة ولا ترصده عظيمة، ولا تحمر له مهواة، فكم من حافر
لعره حفرأ وقع فيه وكم من موئل أملا لم يؤت أمله، وخذ عطفك من تلاوة القرآن،
وشر السنّة، و عليك بالصيام و القيام، لا شعلك عنها ملاهي الدنيا و سطها
و كل ما شعلت به عن الله يصرو يقنى، وكل ما اشتغلت به من أسبب الآخرة
ينفع و يبقى والسلام^(١)

١٩- عنه قال همام بن محمد، ثم أن حسينا كثرت عليه كتب أهل الكوفة و
بوارت إليه رسلتهم بن م نص إينا فب آثم فعرد على السير فحاء إليه سر
عئس، و هاء عن ذلك و دل به نا ابن عيا أهل الكوفة فود عذر قتلوا بأك و
حدبو أحت و طعود و سبوه و سلموه بن عدوة، و فعلو ما فعلوا، فدل هذه كتبهم
و سلمهم وفد و حب على أسير فقال أعداء الله فسكا بن عئس و قال
واحسينه^(٢)

٢٠- قال بن قسيه ذكروا أن يريد بن معاوية، عرب عمرو بن سعيد، و أمر
بؤس بن عصفه، و حرج الحسن بن على إلى مكة، فدل لباس إليه، و كثرو عنده
واحتسوا له، و كان عبد الله بن الربيع فيمن بأنه قال: هذه كتاب أهل الكوفة
فه سلم به ررحم بلحسن بن على من سلبان بن صرد، و المستب و
رفعه بن شداد، و شبعه بن مؤمن و المسلمين من أهل الكوفة

ثم بعد، و لمعد له ادى قصم عدوك الجثار لعبد، لذي اعندى على هذه
لأمة و برعه حموفه، و اعنصه أمورها و عسها على فسها، و تأمر عسها على
عمر رص منها، ثم قبل حارها، و سقى شررها فعداً كما بعدت ثود، إته سس
عسها دم، و قدم عسها لعن له أن مجمك بك عى الهدى، فإن الثعمان بن شيرى

نصر لأماءه، ولما جميع معه في جمعه، ولا يخرج معه إلى عيد ولو قد لعلنا
مخرجك أخرجناه من الكوفة، وألخصناه بالشام والسلام^(١)

٢١- قال محمد بن طلحة في خروجه من المدينة و مكة ثم إلى العراق هذا
فصل لتقدم في رحائه محل واسع، ومقال جامع، وسمع كن مؤمن وفلسه عند
تلاوه إليه وانه مصحح سامع، لكن الرعبه في لاحتصار بطوى أطراف سباطه
وإرهبه من الاكثار بصرف عن تطويله، وإفراطه، وحين وصف على أصله و
رسمه، حصص لأصل باثباته، ولرايد بسفاحه، وذلك ان معاونه لم استخلف ولده
يريد ثم مات وكتب يريد كتابا إلى ابي عبد بن عبيد بن بنى سفيان وهو يومئذ ولى
المدينة يحثه فيه على أخذ البيعة من الحسين عليه السلام

فراى الحسين امورا اقتضت به أنه يخرج من المدينة وقصد مكة وقام به
ووصل البحر إلى الكوفة بوقت معاونه وولائه يريد مكانه فيبقى معهم جمع وكتبوا
كتاباً إلى الحسين يدعوهم اليهم، وبيدوا له فيه القيام بين يديه بأعسهم والعوا في
ذلك ثم ندمت إليه الكتب بحوا، من مائة وخمسين كتاباً من كل طائفة كتاب عشوته
فيه على القدوم وآخر ماورد عليه كتاب من جماعتهم، على سد فاصدين من
أعيانهم وصورته.

بسم الله الرحمن الرحيم، لحسين بن علي أمير المؤمنين من شيعته و...
'بیه أمير المؤمنين عن سلام عليك أما بعد، فإن أساس مستظروك ولا رأى هم عثر
فالمحل المحر، بان رسول لله والسلام عليك وجمعه وبركاته^(٢)

٢٢- لحافظ ابن عساكر أحرما بنو عبد الله الأدب، أسأنا أبو الفاسم
براهيم بن منصور، أسأنا أبو بكر محمد بن إبراهيم، أسأنا أبو سعيد الفصلي بن محمد بن

پيراهم الحدي أناسا من بني عمر سعد بن عبد الرحمان، وصاحب بن معاذ قالوا
بنا سمان بن عتبة، عن پيراهم بن مسرة، عن طاووس، عن ابن عباس
قال سمعت أبا الحسن بن علي في خروج فقلب قوله أن يرى، في
نشد بني في ركب، فكان بني ركب علي بن قال لأن قول علي، وقد جئت
إلى من استحل حرمها - يعني الحرم قال ابن عباس وكان قوله هذا هو الذي
سلا نفي عنه قال بن مسرة ثم كان يقول طاووس، ما رأيت أحدا أشد تعظيماً
للحرم من ابن عباس وهو نساء أن يكي ليكي^١

٢٣ - أخبر أبو محمد هبة الله بن أحمد بن هبة الله بن أبي محمد بن أبي
عثمان، أبينا عبد الله بن عبد الله بن يحيى، أن أبا عبد الله المحمدي، سأله محمد بن
عمر بن أبي عمير، أناسا سمان بن عتبة، عن پيراهم بن مسرة أنه سمع طاووساً
يقول، قال ابن عباس استشارني الحسن بن علي في الخروج
فقال، بولاً أن يردى ذلك في أو يك تشب بدى في رأسه أفور هكذا، لا ي
رد الحسن علي أن قال لأن أقل مكان كذا وكذا أحب لي من أن يستحل في دبد
يعني احترام الحرم فقال ابن عباس فكان هذا هو الذي سلا نفي عنه، ثم قال
پيراهم ثم كان خلف طاووس أنه لم ير رجلاً أشد تعظيماً للمحارم من ابن عباس
ولو شاء أن يكي ليكي^٢

٢٤ - عنه أخبرنا أبو الحسن علي بن مسلم الشيبه، أن أبا عبد الله بن طلحة،
أن أبا بكر بن أبي أحمد، أناسا بذكر محمد بن بشر الردي، أن أبا محمد بن عمر
ابن مظهر أبا الحسن بن عتبة، سأله يحيى بن سباعين السجستاني، عن الشعبي قال،
لما توجه الحسن بن علي إلى العراق قبل لادن عمر، إن أحبك الحسن فـ

نوحه إلى العراق، فإنه قد أشده لله فقال بن أهل العراق قوم مناكر، وقد فعلوا
أنك وضربوا أهلك وفعلوا وفعلوا، فيما آتس منه عامه وقبيل بن عسبه وول
اسود عك الله من قس! سمع رسول الله ﷺ يقول: إن لله عز وجل حلّى لكم
الدماء^(١)

٢٥- عنه حمزة بن عبد الله الهراوي، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو الحسن
علي بن محمد بن علي المبري، أنبأنا الحسن بن محمد بن إسحاق الأحمري أنبأنا
يوسف بن يعقوب النخعي أنبأنا محمد بن عبد الملك بن محبوب، أنبأنا شاذان بن
سوا، أنبأنا يحيى بن سالم الأسدي قال سمع الشعبي يقول: كان أبي عمر قد قدم
أمد به فأخبر أن الحسن بن علي قد نوحه إلى عراق، فلحقه على مسير بلبث أو
ثلاث - من أمد به

فقال أين تريد؟ قال: العراق، لو كان جمع طوامر وكتب، فقال له: لا تأتهم
فهل هددتهم وبعثهم فقال: لله عز وجل خير منه بن الدنيا والآخرة ولم
برد الدنيا، وإنيكم نعمة من رسول الله ﷺ، والله لا ليأ أحد منكم دماً، وما
صرفها الله عز وجل عنكم إلا لئلا هو خير لكم، فارجعوا فأبى وقال هذه
كتهم وبعثهم قال: وعينه ابن عمرو قال: سمع عبد الله بن قنبر^(٢)

٢٦- عنه حمزة بن عبد الله بن علي بن عبد الرحمن بن أبي بصير، أنبأنا علي بن
الحسن بن الحسين، أنبأنا أبو محمد بن النحاس، أنبأنا أحمد بن محمد بن زيد، أنبأنا
أبو بكر يحيى بن جعفر بن عبد الله بن الرزاق، أنبأنا شاذان بن سوار، أنبأنا يحيى بن
إسماعيل بن سالم الأسدي قال: سمع الشعبي يحدث، عم ابن عمر أنه كان ياء له
فبعده ر الحسن بن علي قد نوحه إلى العراق، فلحقه على مسير ثلاث ليال فقال

به. أين تريد؟ فقال: العراق. وإن معه طو مراكب.

فقال: هذه كتبهم وبيعهم فقال: لا تأتهم فأبى قال: بئى محدثك حدثاً إن
 جبرئيل أتى النبي ﷺ، فحيزه بين لينا والأخره فاحذر الآخره، ولم يرد انديا،
 وإتكم بصفة من رسول الله ﷺ، والله لا يليها أحد منكم أداً أو ما صرفها الله
 عنكم إلا لئذى هو خير لكم، فأبى ورجع، قال: فاعسفه ابن عمر وبنى وقال
 استودعك الله من قليل (٢)

٢٧- عبد أحرر أبو محمد ابن طووس أبا ر أبو القاسم بن أبي العلاء، أسأنا
 أبو الحسن محمد بن عوف بن أحمد لمري، أسأنا أبو القاسم الحسن بن علي، قال: و
 أسأنا ابن أبي العلاء أسأنا أبو عبد الله محمد بن حمزة بن محمد بن حمزة احرأى قال
 قرى، عن أبي القاسم الحسن بن علي ابى يحيى، أسأنا أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد،
 أسأنا يحيى بن معين

أسأنا أبو عبيدة، أسأنا سلم بن حسن وفان احرأى سليمان بن سعيد بن
 م، قال سمعت عبد الله بن عمر يقول: عجل حسين فدره عجل حسين فدره،
 والله لو أدركته ما كان لخرج إلا أن يعسى، سبي هاشم فنج، وسبي هاشم حم،
 فادار است الله شئى قد ملك فقد ذهب الرمان (١)

٢٨- عبد أحرر أبو القاسم ابن السمر هدى، أسأنا أبو بكر بن الطبرى أسأنا
 أبو حسن بن الفضل وأسأنا عبد الله بن حمزة أسأنا يعقوب، أسأنا تم بكر
 الحميرى، أسأنا سفيان، أسأنا عبد الله بن شريك، عن بشر بن غالب أنه سمعه يقول
 ول عبد الله بن ابراهيم - الحسن بن علي - أين يذهب؟ يذهب إلى قوم قاتوا أباك و
 صعوا أهلك؟ فقال: الحسن لا، بل مكان كذا تحت إبن من أن يسجل إلى

بعض مكنه

٢٩- عنه حماد بن محمد بن محمد بن لفر، وأبو عاصم أحمد، وأبو عبد الله يحيى بن الحسين، قالوا: أنانا أبو حمزة بن المسلمة، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن بن عيسى بن عيسى بن محمد بن سليمان، أنبأنا أبو بكر بن عمار، حدثني عيسى مصعب بن عبد الله، أخبرني عن سمع هشام بن يوسف الصنعاني، يقول عن معمر، قال: سمعت رجلاً يحدث عن الحسين بن علي

قال سمعته يقول: عبد الله بن يزيد بن أبي نعيم، أنبأني أنبأني عن أبي الطلاق والعمارة من أهل الكوفة، قال: من أهل العراق، قال له عبد الله بن يزيد: أخرجني قوم قتلوا أباك، وأخرجوا أباك؟ قال: هشام بن يوسف، فسألت معمرًا عن الرجل فقال: هو ثعلبة، قال الربيع: قال عيسى بن عيسى عن بعض أناس أن عبد الله بن عباس هو الذي قال هذا^١.

٢٠- قال أبو عبد الله محمد بن سعد: سمع حماد بن محمد بن الحسين بن علي بن أحمد بن محمد بن عمر، قال: حدثنا ابن أبي ذئب، قال: حدثنا عبد الله بن عمر مولى أم الفضل، وأبو حمزة محمد بن محمد بن عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد بن دinar بن محمد بن أبي نعيم، قال: سمعت عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبي سعيد السعدي، عن علي بن حسين، عن عمر هو لاء

قال محمد بن سعد: وأحمد بن علي بن محمد، عن يحيى بن سفيان بن عمار بن المهاجر، عن أبيه، عن يونس بن يحيى بن عمار، عن محمد بن بشر الحمادي، عن عمر بن محمد بن الحجاج، عن عبد الملك بن عمر، عن هارون بن عيسى، عن يوسف بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن يحيى بن زكريا بن أبي أنس، عن محمد،

عن الشعبي

قال ابن جرير: وعمره هولا، نصاً قد حدثني في هذه الحديث بظنه فكيف
 هو مع حديثهم في مقتل الحسين رحمه الله عليه ورضوانه وصلواته وبركاته قالوا
 ما نبع معاوية بن أبي سفيان ليس يريد من معاوية كان حسين بن علي بن
 طالب ممن لم يباع له، وكان أهل الكوفة يكتفون أبي حسين بن علي بدعوه إلى
 الخروج إليهم في خلافة معاوية كل ذلك

فقدم معهم يوم إلى محمد بن الحنفية فظنوا أنه لن يخرج معهم فأتى واحد من
 الحسين فأخبره بما عرضوا عليه، وقال: لا تقوم أئمة يردون أن يأكلوا ساء
 شطوطهم، هذا حديث، يعني هو عنه من الغنوم، مرة يريد أن يسير بهم
 ومرة يجمع الإقامة

فجاءه يوسف بن عمار فقال: يا عبد الله بن بكر، صح وبي عنك
 مشق، وقد يعني أنه كان يوم من شعركم الكوفة بدعوتك إلى الخروج إليهم،
 فلا يخرج، فأتى سفيان بن عوف الكوفة وأتته بعد عنهم وانضمهم وقلوبهم و
 انصوبهم وما يلزم منهم وقد ومن يراهم فارماهم لأحب، والله ما لهم ثبات
 ولا عزم أمر ولا صبر على السيف

قال: وهدم السيف بن عبد الحميد وبن الحسين بعد وفاة الحسين
 فدعوه إلى خلق معاوية، وقالوا قد علمت رأيك ورأي أخيك، فقال: إني أرجو أن
 يعطي الله حربي على منتهى في حبه لكف، وأن يعطي عبيتي في حبي جهاد
 الظالمين

٣١ قال: والحافظ بن عساكر من أحسن دلعاس بن عبد المطلب، ولزم

بن ابي رباح الجعفي وبنى المعافري وجعل عرص لئس على بني أمية وكان يعدو
و يروح إلى الحسن و يشر عليه ن بعدة امرى و يقول به هم شيعتك و شيعه
بك، و قال عبد الله بن عباس يهه عن ذلك و يقول لا تفعل و قال به عبد الله
بن مطيع كى فداءه أن و قى متعه نفسك ولا سر إلى العراق، فوائده بن قتله
هؤلاء القوم يتحدونا حولاً و عدداً

لصها عبد الله بن عمر، و عبد الله بن عباس بن ربيعة بالابو، مضر من
من بعمه فصل لها بن عمر أذكر كما الله إلا رجعتا، و رجعتا في صالح ما يدخل فيه
لئس و نظراً فإن اجمع لئس عنه لم يشداً عنها و إن يرى الناس عنه كان
الذى يريدان و قال ابن عمر بن عباس: لا يخرج فإن رسول الله ﷺ حتر، الله بن
اندسا والاحره، فاحسار الاحره، و تك تضعه منه ولا يعاطها - يعي الدسا -
فاعتقه و بكى و ودعه

فكان بن عمر يقول عبد الحسن بن علي بالخرج و لعمرى لئس رى في
أيه و أحده مرة، و أى من نفسه و جدلان لئس لهم ما كان سببى له أن لا
سجرك ما ساس و لا يدخل في صالح ما دخل فيه لئس و لا الجماعة حتر
قل به ابن عباس أن يريد به اس فاطمه؟ و، العراق و شيعتى فقال بنى
لئس له لو جهك هذا يخرج إلى قوم قتلوا أبا، و طعموا حاك لا حتى مركهم سحطة و
ملته لهم أذكرك الله أن تفررت نفسك.

قال أبو و قد النسي بلعى خروج حسن قال - كه نلن فبأنسده الله أن لا
خرج فبته خرج و عمره حتر خروج و أئد فصل نفسه فقال لا رجع
قال سعيد بن المسيب: لو أن حسيت لم يخرج لكان حتر له
قال أبو سيمه عبد الرحمان قد كان سعى الحسن أن يعرف هل العراق ولا
خرج لهم ولكن شيعته على ذلك بن الزبير.

كتب إليه مسور بن محرمه إنك أن تعمر مكتب أهل العراق ، و يقول لك ابن
لؤي بن الحنظلي أنهم قاتلهم بصرى و يدك ربح حرق فاسهم إن كتب لهم
حاجة فيصرون إليك أيا ط الإبل حتى يوفوك فحرق في قوه و عذبه فحرق
الحسين حرأ و قال استعمر الله في ذلك

كتب إليه عمره بن عبد الرحمن تعظم عبيد ما يريد أن تصنع من إخوانه
أهل الكوفة و بامرء باططعة و لرواح الجماعة ، و بحرقه أنه يسوق إلى مصرعه ، و
يقول أشبه لك حدثني عائشة أمها سمعت رسول الله ﷺ يقول يقبل الحسين
أرضي مالي فلما قرأ الحسين عليه السلام كتابها قال فلا بد لي إدا من مصرعي و مصي

فانه أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فقال يا بني عم من
الرحم نظري عندك و ما أدري كيف ما عندك في لصيحة لك ، فان بأناكر ما
أنت بمن يستعش ولا منهم؟ فهل ، هذا قد رأيت ما صنع أهل لعرق بانيك و أحبك ،
و أنت تريد أن يسريهم و هم عند الدنيا فيديك من قد وعدك أن يصرك ، و
بعدك من أنت أحب إليه ممن ينصره فأذكرت الله نفسك!

فقال له الحسين حراك لله يا بني عم حرأ فقد جهدت رأيك ، و منه
مصي الله من أمر بك ، فقال أبو بكر يا أبا الله ، عبد الله محسن أيا عبد الله!

كتب عبد الله بن جعفر بن أبي طالب إليه كتاباً يحذره من أهل الكوفة ، و
بأسده الله أن يسحق إهمهم ، فكتب إليه الحسين عليه السلام إني رأيت رؤيا و رأيت
فيها رسول الله ﷺ و أمرني بأمر أنا مص له ، و لست تحبها أحد حتى لاقي
معلي

كتب إليه عمرو بن سعد بن العاص إني أسأل الله أن يهلكك رشده ، و أن
يصرفك عما يردك ! بلعي أنك قد عرفت على السحوص إلى لعراق ، فاني
عنده بالله من لشعاق فان كتب حاه فاقبل أي فلك عدي الأمان و البز و

لصه

فكأنه الحسن عليه السلام . كنت أردت بكتك أي برأي و صلتني فحريص
 حراً في الدنيا والآخرة ، وإنه لم يصدق الله من ربي الله و عمل صالحاً و قال
 تنو من المسمين ، و حذر لأمر ما لله ، و تم به من الله من لم يحقه و قد !
 فسأل الله بحافة في الدنيا بوجوب لنا أمان الآخرة عنده

لقد بره من معونة إلى ع الله بن عباس حرة خروج الحسن بن مكيه
 و حسبه أنه جاءه رحيل من هذا المشرق فتوة بخلافه ، و عندك منهم حرة و
 حرة ، قال ك ، فعلم فقد وضع و سجع الثرائه و بك كنه هل بك ! لفظه به ،
 و كنهه عن السعي في الثرائه

قال فكيف به عند الله بن عباس بن لا رجو أن لا يكون خروج الحسن
 لأمر تكرهه ، و لست أدع الصلوة له في كبر ما جمع لله به ذاته ، و هو به لثرة ،
 و رحل عند الله ، الحسن حسبه فكيفه لثرة لا به ، الحسن الله به
 عداء بحال مضيقه لا تأتي لفرق و بك كنه لا فاعلاً فاقه حتى غشي بركه ،
 بقي الناس و بعمه عنى ما صدورهم ترى رأيت و كنت في عشر بني لحقه به
 سن

في الحسن لا يضي لي لفرق فدا به بن عباس و لله بن لا طلب
 سفل عدائهم سائك و سلك كما في عمن به و سابه و الله بن لأحد
 يكون الذي يمد به عثمان أي الله و سابه رحيل حسبه الحسن مكيه
 عباس أنت سجع قد حارب فقال بن عباس ، لا أن بردي ذلك بي أو لك لشيب
 بدي في رست ، و به نعم ، و د حسبه فب عيب ولكن لا أحال ذلك باهي

فقال به حسبه بن اوس بمكانه أو كد أحال إلى أن سفل بن
 مكيه . قال فكي بن عباس و قال فرب عمن بن بربر؟ و ك بن عباس

بقول بعد ذلك : فذاك الذي سلى نفسي عنه ثم خرج عبد الله بن عبد من عنده وهو معصب ، بن الربيع عن ابنه ، فلما رآه قال يا بن الربيع قد أتى ما أحست فرت عنك هذ أبو عبد نله عرج و يركك و اخذار ثم قال

بإلك من قبرة بجمبر
خلالك الجوف فيصبي و اصفرى
ونقرى ما شئت أن تعرفى

بعث الحسن إلى المدينة ، فقدم عنده من حفا معه من بني عبد المطلب وهم سبعة عشر رجلاً و نساء و صبيان من إخوته و بناته و بناتهم ، و معهم محمد بن الحنفية فذكر حسناً ثمك و علمه أن المروح ليس له يرى يومه هدا ، فبني الحسن أن يصل رآه فحسن محمد بن علي ولده عنه فلم يبعث معه خذاً منهم حتى و جد الحنفية في نفسه تلى محمد و كان به أمر عاب بولك عن موضع أصاب فيه؟ فقال محمد : ما حاجتي أن أصاب و تصابون معك ، و إن كان مصيبك أعظم عندنا منهم

بعث هذ بن الحسن لرس و الكتب مدعوه إليهم فخرج منوهاً
و نغراو في هل منه و سأل سحاً من أهل الكوفة ، و ذلك في يوم الاثنين في
عشر ذي الحجة سنة ستين

فكتب رسول إلى عبد الله بن ردد فما عد فإن الحسن بن علي قد توجه إليك و هو الحسن بن فاصم ، و وضعه سب رسول الله ﷺ ، و بالله ما أحد يسمعه منه أحد إلا من الحسن ، فإناك أن يهيج على نفسك مالا سده شيء ولا تناء المائة ولا تدع ذكره و اسلام^(۱)

۳۲- قال بن طووس وكن الحسن عليه السلام قد كتب لي جماعة من أشراف

لنصرته، كانا مع مولى به اسمه سلمان و بكى يا ررين به عوفه فيه إلى نصرته و
بروم طاعته، منهم يزيد بن مسعود الهشبي والمدر بن الجارود لعدي فجمع يرميه
بن مسعود بن عمه وبن حنظله وبن سعد، فمأ حضروا قل ساسي تيم كيف
برون موصعي فكم وحسي فكم، فقاو بع يح آمب و لله ففره لظهر و دأس، فحجر
حدث في الشرف وسطاً و تقدمت فيه فرطاً

فان فاني قد جمعكم لأمر أريد أن اتوركم فيه، و ستعين بكم عليه، فقاو
بنا والله نحدث الصلحة و نجهد لك اري، فقل حتى نسمع، فقال ر معاوية من
فأهون به و الله هلك مفعولاً، لا و ته قد انكسر سائب الجور و لانهم، و
صعصعت رذن لظلم رقدان تحدث بيعة عقد بها امرا ظن أنه قد أحكمه و
هيب و الذي أراد، احبهم والله ففشل، و شاور فجدل

و قد قام ابنه يزيد شارب الخمر، و رأس الفجور، يدعى الخلافه على
المسلمين و سائر عليهم بغير رضى منهم مع قصر جلم و فنه علم لا يعرف من
الحق موطن، فاسم بالله سما مرور الجهد على الذين أفصل من جهاد
المشركين، وهدد الحسن بن علي بن ست رسول الله ﷺ دو انشرف الاصل و
ارى الأنس له فصل لا بوصف و علم لا يعرف و هو ولى بهد الأمر سابعه و
سه و قدعه و قرأته،

بعطف على الصغير و نحو على الكبير، فأكرم به راعى رعية و إمام قوم
و حبت له به الحجة و نعت به الموعظة فلا نعيشوا عو نور الحق، ولا تسعكو في و
هد ساطن، فقد كان صحر ر قس عدل بكم يوم الجمل، فغسوها بحروحك
إلى ابن رسول الله ﷺ و نصرته والله لا يقصر أحد عن نصرته إلا ورثه الله ابدل
في ولده و انمه في عشيره و ما انا د قد لست للحرب لانها و ادرعت لها بدرعها
من لم يقتل عت و من يهرب لم يفت فاحسوا ر محكم الله رد الجوب

فتكلمت بهو حطله فقالوا يا حنبل بن كعبك و فرسان عشرك إن
 رما بنا حصاة وان عمره بنا فحب لا يحوص والله عمره إلا حصاهها، ولا
 تلبى والله شدة لآلفها، بصرك والله سافا ونفك نأد بنا إذا شئت وفعل و
 تكلمت بهو سعد بن يزيد فقالوا يا أبا حنبل بن كعبك الأتساء ايضا حلافك
 والخروج من ربيك، وقد كان صحر بن قيس أمرنا بترك الفيل، فحمدنا أمرنا و بنى
 عمره فأمهك راجع لمشوره ونايتك برأينا و تكلمت بهو عامر بن نهم فقالوا
 يا حنبل بن كعبك وحنائك لا ترحى بن عصف، ولا توطى أن ظمت
 ولا امر بك فارعا عليك و أمرنا بطعك و لا امر لك إذا شئت فقل والله يا بني سعد
 لن فعلنوها لا رفع لله السيف عنكم أبدا ولا رل سيحكم فيكم ثم كسب إلى
 الحسين عليه السلام

سم الله الرحمن الرحيم، أما بعد فقد وصى كتابك وفهمت مائدة بنى إليه، و
 دعوتى له من لأحد عظمى من طاعتك و لهور نصيبى من بصرك وأن الله لا يغش
 الأرض قط من عدم عليها بحجر أو ديل على سبيل حاء وأتم حجه الله على خلقه
 ووديعه فى أرضه تفرعتم من ريتونة أحمدية هو أصلها وأتم فرعها، فاقدم سعدت
 بأسعد طائر فقد دلب لك اعناى بنى قتم و تركتهم أشد تناعا فى طاعتك، من لابل
 نظم لورود الماء يوم حبسها وكظها، وقد دلب لك بنى سعد وغسب درن صدورها
 بماء سحابة مزى حين استهل برقها فسمع

فلما قرأ الحسين عليه السلام الكتاب قال مالك أملك الله يوم الخوف، وعزك و
 رواك يوم انعطش لأكرم فلما نجر أشار الله ليعروح إلى الحسين عليه السلام بنه قتله
 قل أن يسير فخرج من عطاعه عه، وأما لمدرين الجارود فانه حاء بالكتاب و
 الرسول إلى عبيد الله بن زياد، كان اسير خاف أن يكون الكتاب دسيسا من عبيد
 الله بن زياد، وكانت محربة ست المشر روجة لعبد الله بن زياد، فاحد عبيد الله بن

وباد الرسول فضله، ثم صعد المنبر فخطب، وبلغه أهل البصرة عن الخلاف و
إثارة الأرجاف (١)

٣٣- باب إرساله مسلم بن عقيل إلى الكوفة

١- قال الشَّحُّ لَمُعِدْ كُتِبَ عَلَيَّ مَعَ هَارٍ بِنِ هَارِي، وَ سَعِدْ بِنِ عَدِ اللَّهِ وَ
كَأَمَّا آخِرُ الرُّسُلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ إِلَى الْمَلَأِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ
أَنَا بَعْدَ هَارٍ هَارٍ وَسَعِيدٍ قَدِمَا عَلَيَّ بَكْتِكُمْ وَكَأَمَّا آخِرُ مَنْ قَدِمَ عَلَيَّ مِنْ رُسُلِكُمْ
وَقَدْ فُهِمَتْ كُلُّ لَدَى اقْتِصَاصَةٍ، وَذَكَرْتُمْ وَمَعَالَةِ حِكْمِكُمْ أَنَّهُ لَيْسَ عَلَيَّ أَمَامٌ، وَقِيلَ
لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ عَلَيَّ أَعْوَى، وَهَلْدِي، وَإِنِّي بَاعَثْتُ إِلَيْكُمْ أَحْمَدَ وَابْنَ عَتِيٍّ وَهِيَ
مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، مُسْلِمُ بْنُ عَقِيلٍ

هَذَا كُتِبَ إِلَيَّ أَنَّهُ قَدْ جُمِعَ رَأْيُ مَلَأِكُمْ وَدَوَى الْحَمَى وَالْفُضْلُ مِنْكُمْ عَلَيَّ
مِثْلَ مَا قَدِمْتُ بِهِ رُسُلَكُمْ، وَفَرُبَّ فِي كِسْكُمْ قَاتِي أَقْدَمَ إِلَيْكُمْ وَسَكَا أَسْأَأَ اللَّهِ
فَنَعْمَرِي. مَا الْإِمَامُ إِلَّا لَهَاكُمْ بِالْكِتَابِ، لَهَا تَمَّ بِالْفُسْطِ الدَّائِرِينَ بِدِينِ الْحَقِّ الْحَاسِ
بَعْدَهُ عَلَيَّ ذَاتَ اللَّهِ وَالسَّلَامِ

وَدَعَى الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُسْلِمُ بْنُ عَقِيلٍ، فَسَرَّحَهُ مَعَ فَيْسِ بْنِ مَسْهَرٍ الْفَصِيدَاوِي
وَعَهَارَهُ بِنِ عَدِ اللَّهِ السَّلَوِي، وَبَعْدَ اللَّهِ عَدِ الرَّحْمَنِ أَنَا سَيِّدُ الْأَرْحَابِ وَأَمْرُهُ بَا
الْتِهْوَى وَكَتَارَ أَمْرُهُ وَلَطْفُ فَإِنْ رَأَى النَّاسُ مُجْتَمِعِينَ مَسْجُودِينَ عَجَلُ إِلَيْهِ بِذَلِكَ

وقبل مسلم رحمه الله حتى أتى لمسلمه فقصي في مسجد رسول الله ﷺ و
ودع من أحب أهله وبت حردلين من دس فافلا له سكران لظرفي وفصلاً و
صاحبها عطر شديد، فمجر عن اسر، فومأله إلى سن الطريق بعد رلاح هم
دك فسبك مسلم ذلك السيل ومرت لاسلا عطفاً، فكذب مسلم به عن رحمه
الله عليها، من الموضع المعروف بالمصيق مع فيس بن مسهر

ثم جد هاني أفسب من ائديه مع اسلب محاراً عن لظرفي فصلاً وشد
عنهما لعطف، فلم يسأ آر مار و أفلا حتى سبب لي الماء، فم سح لأعشاشه
نفساً و ذلك ماء بكار بدعي المصوب من عطر الحب وقد نظرت من سو خهي
هد، ورأت أعفسي منه وحب شعري و سلام

فكتب إليه الحسن عليه السلام لما جد فقد حشيت لا يكون حمدك على
لكذب لي في الاسعفاء من الوجه لذي وجهك به لا لحن، فامض وجهك لذي
وجهك فيه، و اسلا

فما قرأ مسلم لكتاب هاني هه فليسب أنكوفه على نفسي، وقبل حتى مر
ماء لظف فمر ثم رخل عه فادارحل برمي الصمد فظفر اليه فدمي طيب حين
تدري له، فصرعه فها مسلم بن عجل فقل عدونا بساء لله تعالى ثم قبل حتى
دخل نكوفه فحل في دار المحار بن أبي سده وهي لتي برعي ليوم دد مسلم بن
المستب، وأقبلت الصبة مختلف إليه

فما جميع أنه منهم جمعه فراء عنهم كذب الحسن عليه السلام وهم سكون، و
دعه انيس حتى ناعه منهم كتابه عثم، فكتب مسلم إلى الحسن عليه السلام يحبره
سعة ثمانية عشر لهما و بأمره، فعدوم، و جعلت شعبة مختلف لي مسلم بن عصف
رحمه الله حتى علم مكانه، فبلغ الثمان بن شهر ذلك، وكان واپ على انكوفة من
قبل معاوية فمره يريد عليها فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال

أما بعد فاتقوا الله عباد الله ولا تسارعوا في أنفسه وأعزقة، فإن فيها مهلك
أرجان وسفك لدماء، ومغصب لأموال، لا فاس من لا يفسى ولا ي
على من لم يأت عني، ولا آتاهم ولا يحرضكم ولا أحد يعرف ولا نصته
ولا لئيمه ولكمكم إن تدبر صفحتكم لي ويكثر بكم، وحاضر بكم هو الله
أدى لا اله غيره لأصرتكم بسى ما نسب قاتله في يدى، ولو لم يكن لي منكم
باصر أما أني أرحو أن يكون من يعرف الحق منكم ثم يرد به الباطل

فقام إليه عبد الله بن مسلم بن ربيعة خضرمي حلف بن أمته فقال له يا
لا تصح ما يرى أنها الامن، إلا بعظم وإن هدى لي عنده في بيدى من
عدوك رأى المستصعبين، فقال له التعر لأكون من مستصعبه في طاعة الله
أحب إلى من أن أكون من الاعزيين في معصية الله ثم ترون، وخرج عبد الله بن
مسلم، وكتب إلى يزيد بن معاوية كتاباً

أما بعد فإن مسلم بن عقيل قد قدم الكوفة وناصبه أشجع الحسين بن علي
ابن أبي طالب عليه السلام، فإن يكن لك في الكوفة حاجة فافت لها رجلاً فوئاً بصد
أمرك ويعمل مثل عملك في عدوك، فإن النعمان بن بشير رجل ضعيف أو هو
بشيف، ثم كتب إليه عبارة بن عتبة بنحو من كتابه (١)

٢- قال الطبرسي: فدعا مسلم بن عقيل، فسرّحه مع قيس بن ميسرة
اصيدوى، وعبارة بن عبد الله السلولى وعبد الرحمن بن عبد الله الارائى، وفس
مسلم حتى دخل الكوفة، فمرن دار المحار بن في عبده، وفتب لشجع حلف
اليه، وبيعة الناس حتى نابعه منهم ثمانية عشر ألفاً، فكتب مسلم الى الحسين بن
على بخبره بذلك، ونامره بالهدوم، وعنى الكوفة يومئذ نعيم بن بشير من قبل

يريد وكتب عبد الله بن مسلم أحضرني إلى يزيد بن معاوية بن مسلم بن عقيل
قدم إلى الكوفة ، فبايعته الشيعة للحسين بن علي ، فإن كان لك في الكوفة حاجة
فابعث إليها رجلاً قوياً ، فإن العمار بن بشير رجلاً صليفاً (١)

٣- قال أنفاس ، دعا الحسين مسلم بن عقيل مع قيس بن مسهر لصدائوي ، و
عمار بن عبد الله السلولي ، و عبد الرحمن بن عبد الله الأرحبي و أمره بتقوى الله و
كتمان أمره ، و اللطف ، و أن رأى الناس مجتمعين مستوثقين عجل إلى ذلك ، فاقبل
مسلم حتى أتى الكوفة فدخل دار المختار بن أبي عبيدة ، وهي مدعى دار سلام من
المسيب ، فاقبلت الشيعة يخسف إليه فكلّم جمع إليه منهم جماعة قرأ عليهم كتاب
الحسين عليه السلام ، و هم يبكون و بايعه الناس حتى بايعه منهم ثمانية عشر أئمة

وكتب مسلم إلى الحسين بن علي عليه السلام ، يحرمه بيعة ثمانية عشر ألفاً و يأمره
بالقدوم ، و جعلت الشيعة يختلف إلى مسلم بن عقيل رضى الله عنه ، حتى علم
عكبه ، فبلغ العمار بن بشير و كان والبأعلى الكوفة من قبل معاوية فآمره يريد
عقبها ، وكتب عبد الله بن مسلم و عمارة بن عتبة و عمر بن سعد إلى يزيد بن معاوية
تأنيلاً ، و أن مسلم بن عقيل قدم الكوفة ، فبايعه شيعة الحسين بن علي عليه السلام ، فإن
يكن لك في الكوفة حاجة فابعث إليها رجلاً قوياً ، ننذ أمرك و نعمل مثل عملك في
عدوك فإن العمار بن بشير رجل صليفاً و هو يتصف (٢).

٤- قال ابن شهر آشوب كتب مع مسلم بن عقيل بسم الله الرحمن الرحيم
من الحسين بن علي إلى الملائمة المسلمين و المؤمنين ، تأنيلاً فإن هاب و سعيداً قدما
عنّي بكتبكم ، و كانا آخر من قدم عليّ من رسلكم ، و قد همت كل الذي قصصم ،
و ذكرتم ، و معاليه جلّكم أنه يسر لنا إمام ، فاقبل لعلّ الله أن يجمعنا بك على الهدى ،

وَأَنَا دَعَيْتُ إِلَيْكُمْ نَحْيِي وَبَنِي عَمِّي، وَتَقَى مِنْ هَذَا بَيْتِي فَإِنْ كُنْتُ إِلَيْكُمْ فَدَعْ جَمْعَ رَأْيِ أَحَدَاتِكُمْ وَدَوِي لِفَصْلِ مَعَكُمْ، عَلَى مِثْلِ مَا قَدِمْتُ بِهِ رِسَالَتِي، وَبِوَرْدِهِ كَيْفَ كُنْتُمْ أَقْدَمَ عَلَيْكُمْ وَشَيْكَأَ أَشْيَاءَ اللَّهِ وَعَمْرِي، مَا لَأَمَامَ إِلَّا الْخَوْفُ مِنْهُ ثُمَّ بِالْقِسْطِ، أَدَايُنِ بَدِينِ اللَّهِ، الْحَاسِنِ نَفْسِهِ عَلَى دِينِ اللَّهِ

فَقَصِدَ مُسْلِمٌ عَلَى عَمْرِو الطَّرِيقِ وَكَانَ رُتْدَهُ رَحْلَانِ مِنْ قَبْلِ عَمَلٍ، فَصَلَّى بِطَرِيقِ وَمَاتَ مِنَ الْعَطَشِ وَدُرَتْ مَسْمُومَةٌ فَخِيزَ مَسْمُومٌ مِنْ ذَلِكَ وَكُنِيَ بِهَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْتَعْمِلُهُ مِنْ ذَلِكَ فَأُحْدِثَ مَا بَعْدَ حَشِيَّةِ لَا يَكُونُ حَمَلًا عَلَى لِكْنَابِ إِيَّيْهِ وَالْإِسْعَفَاءِ مِنْ وَجْهِ هَذَا الَّذِي أَبْطَلَهُ الْأَمَلُ وَالْمُسْلِمُ فَاصْصَ مَا مَرَّتْ بِهِ

فَدَخَلَ مُسْلِمٌ الْكَوْفَةَ فَسَكَنَ فِي دَارِ سَلْمِ بْنِ مُسَيْبٍ، فَخْتَلَفَ إِلَيْهِ الشُّعْبَةُ، فَمَرَّ عَنْهُمْ كِتَابُهُ فَبَايَعَهُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ، فَمَرَّ بِهِ ذَلِكَ إِلَى السَّعْيِ مِنْ شَبْرٍ وَهُوَ وَلى الْكَوْفَةَ فَجَمَعَ لِنَاسٍ فَحَضَبَ فِيهِمْ وَنَصَحَهُمْ، وَكُنِيَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ الْحَضَرِي، وَغَمَارَةَ بْنِ عَصَبَةَ بْنِ الْوَيْدِ وَعَمْرَةَ بْنَ سَعْدَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ إِلَى بَرْدِ بْنِ كَنْزٍ كَانَ حَاحَةً فِي الْكَوْفَةِ، فَانْعَثَ رَجُلًا قَوِيًّا يُقَدَّرُ أَمْرًا وَبَعَثَ مِنْ عَمَلِكَ، فَدَا لِعَمَّانَ بْنِ بَشَرَ، مَا ضَعِيفٌ أَوْ مُتَضَعِّفٌ^(١).

٥- قُلْ إِنْ طَرَدْتُمْ مِنْ هَذَا مَسْلَمٌ مِنْ عَمْرِو، وَطَلَعَهُ عَلَى الْحَالِ، وَكُنِيَ مَعَهُ خَوَاتِ كَتَمَهُمْ، بَعْدَهُمْ بِالْقَبُولِ، وَيَقُولُ مَا مَعَهُ قَدْ نَفَذَ إِلَيْكُمْ ابْنُ عَمِّي مُسْلِمٌ مِنْ عَمَلٍ لِيَعْرِفَنِي مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ، مِنْ رَأْيِ حَمِيلٍ فَسَارَ مَسْمُومٌ بِالْكِتَابِ حَتَّى وَصَلَ بِالْكَوْفَةِ، فَلَمَّا وَقَفُوا عَلَى كِتَابِهِ كَثُرَ سَبِّحَارُهُمْ بِأَيَّامِهِ، ثُمَّ انْتَبَهَوْا فِي دَارِ الْحَضَرِ بْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ الثَّمُغِي، وَصَارَتْ لِشِيعَتِهِ خِلَافٌ لِيهِ، فَلَمَّا اجْتَمَعَ إِلَيْهِ مَجْمَعُ جَمَاعَةٍ مِنْ أَعْلَمِهِمْ

کتاب احسن التالیف، و هم سکور، حتی مانعه منه قدسه عمر الف، و کتب عبد الله
ابن مسلم الاصلی و عبد الله بن عمر بن سعد اب یزید عمره باصر
مسلم و یثرون علیه تصرف النعمان بن بشیر و ولایة عمره^(۱)

۳۴۔ باب شہادۃ مسلم بن عقیل

١- قال المقد صلياً وصلت انكسب اى يريد دعى سرحون مولى معاوية فقال
ما ريتك يا حسيد وقد بدت الى الكوفة فسمع من عيسى بن ميمون له وقد طلعني عو
البحر صفت و هو بنى في يرى في سمعان عني الكوفة وكان يريد عابياً على
عبد الله بن زياد فقال له سرحون اريد انك تشارك معاوية حتماً ما كنت احداً
براه، قال نعم قال وخرج من حويل عهد عبد الله بن زياد عني الكوفة وقال هذا
أبى معاوية مات وقد أمر هذا الكتاب فصر المصيرين الى عبيد الله

فقال له يرمده أفضل بعث بعهد عبد الله بن زياد اليه ثم دعى مسلم بن عمرو
الدهلي ، و سب ابي عبد الله معه اما بعد فانه كتب لي تسعني من هذا الكوفة
بحر و نبي ، ان رسول رب جميع الخلق يسب عصابة المسلمين فسمي حذر من سبهم
هذا حتى تاتي الكوفة فتظب ابي عبد الله فخره حتى تشقه فترثه و يسبه و
تمنعه و السلام و سلم اليه عهده على الكوفة

فخرج مسلم بن عمرو حتى شهد على عبد الله بن مسعود، ووصل به عهد،
وكتب فامر عبد الله بالحبس فيه، ولستر ونهوى لي يكونه من عهد.

فخرج من قصره فاستخلف أحماء عتار و أقبل إلى الكوفة و معه مسلم بن عمرو
ابيهي، و شريك بن الأعور الحارثي، و حشمه و أهل بيته حتى دخل الكوفة، و
عليه عمامة سوداء و هو مثلث و اناس قد بلغهم اقبل الحسين عليه السلام

فاحد لا يمر على جماعة من لاس لا سموا عليه و قالو مرحبا بك يا
رسول الله قدمت خير مقدم، فرى من يباشرهم بالحسين عليه السلام ما سئد فقال مسلم
بن عمرو، لئلا اكروا تأخروا هدا الامر عبيد الله بن زياد و سار حتى وى القصر،
بالليل و معه جماعة قد انقوا له لا يشكروا أنه الحسين عليه السلام، فعلق الثعالب بن بشر
عليه و على خاصته فناداه بعض من كان معه بصيح لهم يا ب، فاطلع عليه الثعالب
و هو نظمه الحسين عليه السلام

فقال انشدك لله الا تنحب، والله ما ر عسلم إليك أمانى و مالى فى فائد
من ارب فحمل لا بكلمه ثم انه دى، و بدلى الثعالب من شرف القصر، فحسن
بكلمه، اصبح لا يحب، فقد طال ليلك، و سمعها ايسر، حبه فكص إلى قوم الدين
تبعوه، من أهل الكوفة على أنه الحسين عليه السلام فقال يا قوم ابن مرجانة و الذي لا اله
غيره فصيح له اسعيا و حل و صبر يا ب فى و حوه الناس و مضوا

فأصبح فنادى فى الناس اهلوا ح معه، فاجتمع الناس فخرج اليهم فحمد
لله و أنبى عليه، ثم قال اما بعد، فان أمير المؤمنين يريد و لآى مصركم، و تعركم و
فينكم و أمرى بانصاف مطبوعكم و اعطاء محرومكم، و الاحسان إلى سامعكم، و
مطيعكم كما ولد البر، و سوطى، و سبى على من رك أمرى، و خالف عهدي فليتنق
امرؤ على نفسه اصدق سى، عليك لا الوعيد ثم نزل و حدد العرفاء و لاس احدا
شد بدا،

فقال اكتبوا إلى العرفاء و من حكم من طنة أمير المؤمنين و من فيكم من أهل
الحرورية و أهل الرتب الة بن شأهم، الخلاف و اتفاق، و الشقاق من يمي، لتأيم

عبري، وممن لم يكتب لنا أحد من بعضنا من في عرافته ولا بحالها منهم، بخاف ولا يعني عسا منهم يبيع من م بعض برئت منه لدقة، وحلال ب دمه وماله وأما عرفت، وحده في عرافه من بعضه مع المؤمنين أحدهم برفعه بنا صلب على باب دره والست تلك العرافه من العطاء.

لما سمع مسلم بن عيسى عن عبد الله بن كوفه ومعاذ بن صالح وما أحدهم لعرفاء والناس خرج من دار البخار حتى انتهى إلى دار هاني بن عمرو، فدخلها فاجتاز لشعبه مختلف إلى في دار هاني على يسروا أصحابه من عبد الله بن عمرو، والكتمان قد عي من ر ١ موه، له مقال له معقل فقال له حده، لأنه آلاف دهم، وأطلب مسلم بن عيسى والنس أصحابه دار ظفرب بواحد منهم أو جماعة فعطاهم هدهد شته آلاف درهم، وعن لهم اسموها على حرب عدوكم، وأعطاهم ألك منهم

فإنك لو قد أعطاهم أناه لله طعاماً يبيك ووتفوا ولم يكتموا شيئاً من أحبها هم، ثم عد عليهم ورح حتى يعرف مسير مسلم بن عيسى، وندخل عليه فبعض ذلك وجاء حتى جلس إلى مسلم بن عيسى في المسجد الأعظم، وهم يصلي، فسمع قوماً يقولون: هدايات مع بحسن عليه، فحده، وجلس إلى حبه حتى قرع من صلوه، ثم قال يا عبد الله في مرة من هل انشام أنعم الله على بحب أهل البيت وحت من أحبهم وتباك له

من معنى ثلاثة آلاف درهم، أرب بها لقاء رحي منهم يعني به قدم، الكهده مع لانس سب رسول لله ﷺ، فكب، به لقائه فيه أحد أحد بدائي عليه ولا تعرف مكة فأتى عيسى في المسجد لار د سمعت من المؤمنين يقولون هده حال له علم بأهل هدايت وأنى أسك لنقص متى هده المال وندخل على حده، فأتى أح من اخواتك وثقة عليك، وإن شئت أحدث يعني له هل لهاته

فقال له ابن عوسجة: الحمد لله على لقائك بيّ، فقد سرّني ذلك لتسال لّدي
نخب، ولتصبر الله بك أهل بيت بيته عليه و عبيهم، وسلام، ولقد سمعتي معرفة الناس
إتاي بهد الامر قبل أن يتمّ بحافه هذا الطاعية و سطوته، قال له معش لا يكون إلا
خير أحد البيعة على فأخذ بيعته وأخذ عنه الموشى لمعلظة لصاصع ولبيكتمن،
فأعطاه من ذلك ما رضى به ثمّ قال: احلف ليّ يّما في منزلي، فاني طالع بك
الإذن على صاحبك واحد مختلف مع الناس فطلب له لادن

فادر له واحد مسلم بن عقيل بيعته، وأمر أبا ثمامة الصائدي نقض المال منه،
وهو الذي كان يقبض أموالهم، وما بعد به بعضهم بعضاً، وشرى لهم السلاح،
كان بصبراً وفارساً من فرسان العرب ووجوه لشيعه، وأقل ذلك الرجل مختلف
اليهم، فهو أذل داخل وأحر خارج حتّى فهم ما احتاج اليه بن زياد، من مرهم
هذان بحمره به وقت فوقتاً، وخاف هاني بن عروة عبد الله على نفسه فقطع عن
حضور مجلسه وعادص، فقل ابن زياد لحسائه هاني لا ترى هاني ففعلوا هو شك
فقال لو علمت بمرصه لعدته ودعي محمد بن الأشعث واسماء بن خازجة و
عمرو بن الحجاج الريدي، وكانت دويجة ست عمرو تحت هاني بن عروة وهي أم
يحيى بن هاني، فقال لهم ما منع هاني بن عروة من زياد، فقالوا ما ندري وقد قيل
تة يشكي، قال قد بلغني أنّه قد برى، وهو يجلس على باب داره، فائقوه ومروءه ألا
يدع ما عليه من حقاً فاني لا أحب أن يمسد عدي مثله من شرف العرب، فابوه
حتّى رقفوا عليه عشّة وهو جالس على دبه، وقالوا له ما منعك من لقاء لامر فأنه
قد ذكرك وقال لو اعلم أنّه شك لعدته.

فقال هم لشكري تمعني فقالوا له قد بلغه أنك تجلس كلّ عشّة على باب
دارك، وقد سطا، والانطاء واحماء لا يجتمعه لسطان، أقسمنا عيبك لنا ركبت
معا فدعي بشيابه، فسمها ثمّ دعي بعبه فركبها، حتّى ددني من القصر، كان نفسه

أحسن سحر أنه يكره فذل لحسن بن اسماء بن خارجة، باين اللاح إلى والله لهذا الرجل حائف فأتري، فصل يا عمم والله ما أعرّف عليك شيئاً، ولم عمل على بصك سناً ولم يكن حسن يعلم في أي شيء، بعث إليه عبد له فحذاهي حتى دخل على عبيد الله بن زياد وعنده القوم.

فلما طلع قال عبيد الله اتك بحايين رجلاه، فلما دنى من ابن زياد وعنده شرح القصي التمت نحوه، فقال:

ريد حباه و يريد قنلى عذيرك من خليلك من مراد
وقد كان أول ما قدم مكرماً له منطفاً فصل له هاني وما داره أيها الامر، فإ
يه يا هاني بن عمرو ما هذه الامور التي ترتجى في دارك لأمر المؤمنين و عمدة
لمسلمين، جنب مسلم بن عبيد فأدخلته دارك و جنب له لسلح و لرجال في
دور حولك و طيب ان ديت يعنى عى، قل ما فعلت ذلك وما مسم عدى، قل
لى ما فعلت فلما كثر ذلك بينهما و أبى هاني إلا يحدثه و ما كثره دعائين رباد
مقتلاً ذلك العين، وجاء حتى وقف بين يديه فقال له: أتعرف هذا؟

قال نعم، و علم هاني عند ذلك أنه كان عبداً عنده، و أنه قد أباد بأخباره
عاسط في بده ساعه، ثم راحه منه فقال، سمع منى و صدق مقالى هو الله لا
كذب و لله ما دعوته الى مرنى ولا علمت بشيء من أمره، حتى جاني يستلنى
لبرون، فاستحييت من رده و دخلنى من ذلك رماه فصينته و آوئته، وقد كان من
مره ما سمعت، قال شئت أن اعطيك الآن موقفاً معلظاً إلا أنعتك سوءاً ولا غائنه و
لأنبك حتى اصعب ندى في بك، و إن شئت أعطيك رهه يكون في بك حتى انك
و تطلق ابه فأمره أن يخرج من دارى الى حيث شاء من الارص و خرج من دمايه
و جواره.

فقال له ابن زياد، والله لا تقا قيو أبداً حتى تأتيى به، قال لا والله لا

أجبتك بصبي نقتله قال: والله لتأتيني به قال لا والله لا آسك به فبنا كثر الكلام بينهما، فدم مسلم بن عمرو السهلي، وليس بالكوفة شامي ولا بصري غيره، فقال أصلح الله الأمر حلتى ودياء حتى أكتبه، فقام محلا به ناحية من بن ريادة وحب منه عبت يره، ود رفع أصواتها سمع ما يقولون، فقال له مسلم يا هدي اشدك الله ان تقتل نفسك وأن تدخل البلاء في عشيرتك

هو الله في لانسك عن القتل، إن هذا نرحل من عم الفوم وليس، فاليه ولا صائره فدفعه اليه، فنه ليس عليك نذك، محرة ولا منقصة، إنما تدفعه إلى السلطان فقال هاني: والله إن علي في ذك المخرى والعار أن أدفع حادي وضيق وأنا حتى صحيح، أسمع وري شديده تساعد كثير لأعوان والله لو لم أكن إلا واحداً ليس لي ناصر م دفعه حتى أموت دونه، فاحمد يباشده وهو يقول والله لا ادفعه إليه أبد فسمع ابن بارك فقال أدنوه متى مادونه منه

فقال والله نأبيني به أو لا صر بن عتق فقال هاني: ادا والله لنكثر ابارقة حول دار، فقال بن زباد والمهاف عليك، بالباروه بخوفى وهو يظن أن عشيرته سيمسونه، ثم قال دنوه متى فادى منه فغترص وجهه بالفضب فلم يزل يضرب به أنه وحسه وحده حتى كسر أنفه وسال لدماء على وجهه وحسه ونزل لحم جبيهه وحده على لحمه حتى كسر لفضب وصر ب هاني مده إلى قائم سيف شرطى وجاد به الرجل ومنعه

فقال عبيد الله الحرورى ساير اسوء، قد حل لنا دمك، حرّوه وحرّوه، وألقوه في سب من بيوت الدرو وألقوه عليه ناه، فقال اجعلوه عليه حرساً ففعل ذلك به، فقام إليه حسان بن أساء فقال رسل عدد ساير ليوم، أمرتنا أن نمثك بالرجل حتى ادا جثاك به هشمت الله ووجهه وسئلت مائه على لحمه، وزعمت أنك تنشه، فقال به عبيد الله: وأنت لها ماف مر به فلهو ومع واحسن ناحية

فقال محمد بن لاشعث في رصائه رأي الامر، لساكن ثم عيسى ثم
 الامر مؤتب، وبلغ عمرو بن الحجاج ان هاسا قد قتل، فأصل في مدح حتى
 لحاظ بالقصر ومع جميع عظيم، ثم ما يأتى عمرو بن الحجاج وهذه فرسان مدح،
 وروحها لم يلع طاعة، ولم يأتى جماعة وقد بعهم رُ صاحبهم قتل، وعظموا
 ذلك فقبل بعهم الله بن ريد هذه مدح، حج د. ل. فقال شرح الفاضل، حل على
 صاحبهم، فبظر الله ثم حرج واعصمهم نه حتى لم يقتل مدح شرح فطر به
 فقال هدى لما أرى سرخاً بالله بالتمس من هلك عشرين بن قتل
 له بن، أين أهل القصر والدهاء بسيل على حبه، ر. سمع أرحه على باب القصر
 فقال بن لأظنه أصوات مدح وشعبي من اسمين أنه بن، حل على غيره بن
 يدوي، علماً سمع كلامه شرح حرج بهم، فقال لهم إن الامر لما بلغه مكانكم و
 مقاتلكم في صاحبكم أمر بن مدحون به فنه فظرب الله فأمرى ان اهداكم و
 عرصكم أنه حتى، واذن الذي ففهم ففهمه ماظر

فقال بن عمرو بن الحجاج وأصحابه ما ادا لم يسن، وعنه لله ثم انصرو
 فخرج عيسى لله بن، ناد فصعد اسير ومعهم سراف اسس وشرطه وحشمة، فقال
 أقام بعد أبي الدس فاعصمو طاعه الله، طاعه ثنكم ولا تفرو فهلكوا و بدلوا
 و عسوا و عمو و حرموا ان أحك من صدك وقد عذر من أندر ثم ذهب يبر
 و بن عن بنر حتى دخلت بظاره المسجد من قبل باب الثمار بن شندون و
 بنون قد جاء مسلم بن عسل

فدخل عبيد الله القصر مرشاه أعله أوانه فقال عبد الله بن حارم اب
 والله رسول ابن عسل الى القصر لا يطر ما فعل هدى، فبما صرر و حبس يكبت
 فربى فكبت ول ابن حدين يدار على مسلم بن عسل، باعير، فاداسوه لمراد
 بمصعاب بناد بن ما عر ناد بن كلاله فدخل على مسلم، فحبرته بالمر فأمرى ر

أنادي في أصحبه وهم ملاء مهم اندور حوله فكانوا هب أربعة آلاف رجل، ففل
لمناديه ناديا منصور أمت

عادت يا منصور من فسان أهل الكوفة فاجتمعوا عليه فتقدم مسلم
جمه إليه برؤس الأرباع على انقبيل كدة ومدحج وعيم وأسد ومصر وهمدان و
بداعى الناس وجمعوا له لشا لا فللاً حتى ه الأملأ خدم الناس وسوق وما
ربو بنو ثور حتى المساء فصاق بعيد لله أمره، وكان أكثر عمله من مسك باب
القصر، وليس معه في القصر الا ثلثون رجلاً من بشرط وعشرون رجلاً من
أشراف الناس وأهل بيته وخاصته وأهل من أى عنه من أشراو الناس ماتوه
من قبل الباب كدى بلى درار وميتى و حمل من فى القصر مع من رباد بشرط
عندهم فسطرون اليهم وهم يرموهم بالحجارة و يشعوبهم ويفرون على عند الله
وعلى أمه.

فدعى ابن ربا أكثر من شهيد وأمره أن يخرج في أظاعه من مدحج،
وسبر في بكوفة ويحرق لباس عن ابن عصف، و يحرقهم الحرب و يحرقه عهده
بسطان، وأمر محمد بن الأشعث أن يخرج فيمن أظاعه من كدة و حصار موب
فخرج داه اما، لم حائه من الناس وفأ مثل ذلك للفتح لدهلى و شيه من
ربعى التسمي، و حجار من بحر، معلى، و شمر من الخوش العامرى و حسن باقى
وحوه آه من عنده استبحاشاً اليهم لفللة هدم من معه من الناس

فخرج أكثر من شهاب بجند أسارى عن مسلم و خرج محمد بن الأشعث، من
لمسجد حوً و هب عند دوى عيها، و هب من عصف الى محمد بن الأشعث من
لمسجد عبد الرحمن بن شرح لشه من، فها رأب أن الأشعث كثرة من أتاه وأخر
من مكانه، و جعل محمد بن الأشعث، و أكثر من شهاب والفتح من شور الدهلى، و
ثبت من ربعى برؤس أسس عر للحوق مسلم و يحوقهم لبسطان حتى جمع

لهم عدد كثير من قومهم، وعرهه فصاروا الى ابن زياد من قبل ذلك برونين و
دخل القوم معهم

فقد به كثير من شهاب صبح الله الامر معدي في القصر باس كثير من
شرف الناس ومن شرطك واهل بيتك وموليا، فاخرج يا ابيهم، فاني عبيد لله
وعقد لست من ربي لوائك فخره، واهام الناس مع بن عسل، بكتروا حتى
مساء، مرهم سديد، فبعث عبد الله الى لاسه فجمعهم ثم اشرفوا على الناس
لنوا، اهل بطاعته برودة والكرمه وحرفوا اهل بعصه لخرها وحقونه، و
عموهم وصول بعد من الناس، انهم، وكنتم كثير من شهاب حتى كاد
لنفس ربح، فقال انهم باس احتوا بهلكم ولا جعلوا لشرا ولا سعروا
نفسكم بقتل، فانه هذه حدودهم انؤمنوا بربهم فقلت

قد اعطى الله الامر عهد لا نضمن على حربه ولم يصرفوا من عشيتكم
سعر من دروسكم بعضاء، وبقروا معانيسكم في سعاري اشام، وان بعد بربى
مكم بالنهم، والشاهد بالعباس، حتى لا يبق له من اهل المعصه لا نفيها وان
ماجب انهم، وكنتم لاشراف سحر من دلك، فلما سمع الناس مقالهم احدثوا
سرفور وكتب المرأة باني اسها واحاها عتقول انصرف، اناس يكفونك ويحيى
لرحل في به واحده فعول سداً ناسك هل لشدة، فاصبح بالخراب وبشر
بصرف فذهب به فبصرف

فانوا بمرهون حتى امسى، وصدق انهم واما معه لا يلاون
مك في المسجد فلما رأى الله و أمسى واما معه الا وثق امر حرج من المسجد
موجهاً نحو أبواب كنده، فماتع لايوب لا ومعه منهم عشرة ثم خرج من الباب
فاناس معه سائر به، فاجاب فدهو لا عتق حده دله على مرله ولا يواسه
نفسه ان عرص له عا وقصى على وجهه سدد، في ربه لكوفه لا بدري أس

مذهب حتى خرج الى دور بني جندب من كعدة.

ثم حوّلهم الى باب امره فقال طوعه أم وددك انت بلا شعث من
فسس ، فاعفها فتروجه أسيد المحصر مي فولد له بلالا ، وكذا بلال قد خرج مع
لناس و معه فاته سطره وسلم عصب بن عصف فرقت عنه السلام ، ففعل هاتين امره
الله سبى ماء فسفه و حسن و دحب الاناء ثم خرج ففعل ما عهد الله لم
خبر ما في من قال فادهب الى اهله فسكن ثم اعاد عصب عنه مثل ذلك فسكن
ثم قال له في ثلثه سحان لله يا عبد الله فم عفاك لله يا اهدك فانه لا يصح
بك المجلس على ما في ولا احله لك

فدرو قال : ما به ما في في هذا مصر من ولا عشرة بهن لك في آخر
معروف و لعل بك فلك بعد لوم قلب الله وما ذلك قد انما مسبه بن عصف
له في هؤلاء اليوم و عروى و اخرجوني قال : انما مسلم قال نعم فادب دخل
فدخل في درهما عر اسب الذي يكون فيه و فرشت له و عرصب عنه اعشاء
فلم بعش ولم يكن سرح من جاء انهما ترها بكثر ادحوى في اسب و الخروح
مه ، فقال له : لله انه يرسى كمره دحوى هذا البيت من لسه و حروك مه
له لساناً

قلت : في انه ، عن هذا قال والله لنحبريني قالت اقبل على شأنك ولا
سأني عن شيء فادخ عنده فقال ما في لا عر ان احد من اسب سميء ثم
جاءه و قال : نعم ، فحدث عليه لانما فحدث به خبره فاضجع و سكب و ما
يرق ما في سبب بن عصف قال على من ردد و جعل لا يسمع لأصحاب اس
عصف صوت انهم كان سبب فبن ذلك في لاصحبه سره فاضرو هل يرون منهم
حد و سره فيهم روي حد قال و نظروهم لعينهم حد اظلال في كموا بكم
و يروى حد واحد و جعلو به حصون يشعل الي في يدهم و سطره

فكانت حياء نصية هم و أحباب لا تصيء كما يريدون و قد فسادل و الطنار
 أنصب تشدد لجمال فيها امرئ ثم بدت حتى مهيى ابن الارض ففعلوا ذلك و
 قصي اطلال و دنابها و وسطها حتى فسد ذلك بانقله نى فيها المبر، فبما لم يرو
 شئت أعلموا من رباد معروف لغوم ففتح باب لسة التى فى المسجد، ثم خرج ففعد
 لمبر و خرج أصحابه معه فأمرهم، فحسوا قبل لسة و مر عمرو بن سافع،
 فمادى لا يرث ادمه من رجل من شرطه و اعرقاء و لماكب أو ابقائه صنى
 لسة الا فى المسجد

فلم يكن لا سعة حتى املاء لمحد من لاس ثم أمر مائة فافام الصلوة
 و اقاء المحرس جلته و أمرهم بحرسه من ريدخل عليه أحد يعمله و صلى بالناس
 ثم صعد المبر، فحمد الله و اتى عليه، ثم دعا، أما بعد، فان بن عصيل لسة
 لجاهل فدأى ما قد رأينم من الخلاف و الشقاق و رثب دمه لله من رجل و حده
 فى داره و من حياء به فيه دسه بقوا الله عباد لله و لرموا طاعكم و سحكم، ولا
 يجعلوا على أنفسكم سبلاً

و حصين بن عير، ثكلتك امك، و صاع باب سكة من سكة الكوفة أو خرج
 هذا الرجل و لم نأبى به و قد سبطك على دور أهل الكوفة فابعث مراصد على أهل
 لسكت و اصبح عدأ فسرء الدور و حسن حلاله حتى نأبى بهذا الرجل و كان
 حصين بن عير على شرطه و هو من بنى ثم، ثم دخل ابن رباد انقصرو قد عقد لعمر و
 بن اعرث رانه و أقره على دس، فلما صبح حسن مجلسه، و أدن سباس،
 فدخلوا عليه و أقبل محمد بن الاشعث، فقال مرحبا بمن لا يستعش ولا هم

ثم أقعده الى حبه و صبح ابن ملك العجور فعدا الى عبد الرحمن بن محمد بن
 الاشعث فأخبره بمكان مسلم بن عصيل عند فاقبل عبد الرحمن حتى أتى به و
 هو عبد ابن رباد سره معروف بن رباد سراره فمد له ابن رباد بالفضيب فى حبه

فما نسي به لساعه ، فعاد وبعث معه قومه لأنه قد عهد أن كل قوم كرهون
حساب قومه مسلمة ، وبعث معه عبد الله بن عباس ليسي في سبعين
رجلا من قيس حتى أبو الدار التي فيها مسلم بن عقيل.

فلما سمع وقع حوافر الخيل و اضطرب رجال علم أنه قد أتى فخرج إليهم
سعد ، واتفقوا عليه أن يدار ، فشد عليهم فصر بهم يسيفه حتى أخرجهم من الدار ،
ثم عاد و أتاه فشد عليهم كشد ف حصب هو و بكر بن حمز لا حمزي ، فصر بهم
بكر فم مسلم فقطع شبهه حسا و سرح مسلم في سبي و قصبت به بـ ٥٥٠٠
صرد ٥٥٠٠ في ر ٥٥٠ صر به محرره و ٥٥٠٠ حمزي عبي حبل عاتقه كادب قطع على
خوده

فلما ر و ذلك نه هو عليه من قدي لسب فحدوا برمونه بالحجارة و
مهيون ب في طاب لفصه ثم منومها عنه من قدي لبيب ، فلما ي ذلك خرج
عنه مصدا سعه في لسكه فدل له محمده بن لائمه ٥٥٠٠ لاس لاس ٥٥٠٠ سسك و
هو يقبضهم و يقول.

اعلمت لا أقبل إلا خيرا ٥٥٠٠ الموب شتأ كرا

و يجعل البارد سحبا من رد شعاع الشمس ٥٥٠٠

كل امرئ يومئذ ملاق شر أخاف أن اكذب أو أعز

فدل به محمده بن لائمه ٥٥٠٠ لا يكذب ولا تعز فلا يخرج من قومه هو عمت
و مسو غانم و لا صر به ٥٥٠٠ فدل له محمده بن لائمه ٥٥٠٠ لاس لاس ٥٥٠٠
سك طهره في ح ٥٥٠٠ ٥٥٠٠ فدل به محمده بن لائمه ٥٥٠٠ لاس لاس ٥٥٠٠
٥٥٠٠ أما قال نعم فدل به محمده بن لائمه ٥٥٠٠ لاس لاس ٥٥٠٠ لاس لاس ٥٥٠٠
ابن لعنهم السلمي ، فإنه قال لا بد لي في هذا ولا حمل و تحم

فدل مسلمة أما لو لم يومتوى ما سعت يدي في أديكم و إلى سعه و حمز

عنه في جميعوا حونه واخرجوه سبه فكأنه عند ذلك تيس من نفسه ودمعت عينه
ثم قال هذا قول العذر . قال به محمد بن الأشعث أرحوا أن لا يكون عنك بأس .
فقال وما هو لا لرحاء أس أمركم بإنائه و تأييده راجعون وبكى فقال له عبد
الله بن العباس السلمي . إن من غضب من أذى يطلب اذا برل به مثل الذي من
بك لم يك . قال بئى والله ما لنفسى بكيته . ولا لها من لقل ارقى و ن كنت لم أحب
ها حرقه عن بلعاً . ونكر أنكى لاهلى لميسين الى أنكى لمحسن عليه و عليهم
سلا

ثم قال عبي محمد بن الأشعث . فقال يا عبد الله بئى أراك والله سمح ع
سى . فهل عندك حرج تستطيع أن تمت من عندك رجلاً على لسانى أن يبلغ
حسباً فأبى لا أراه إلا قد حرج اليكم مفلاً أو هو خارج عدا وأهل بيته . و يقول
إن عفل عني لك وهو سرى أذى لقوم لا يرى أنه عسى حتى يغفل . وهو
قول رجع قد لى و أمتى بأهل بيت ولا يعرفه أهل الكوفة . فأنهم أصبحوا
بك الذى كان منقضى فرائهم بالموت و لقل بئى أهل لكوفة قد كذبوك و بس
لكذب رأى

فقال . بن أشعث والله لا فعلن و لأعلمن ابن ريدانى قد أمستك و هل بن
الأشعث بئى عفل لى باب النصر . فأسأدن فادن له . قد حل عسى ابن ريد
فأحمره حرج بن عفل و حرج بكر يناد وما كان من أمانه له فادن به عبد لله وما
بب والأمار . كإن دسناك لئمه إنما أرسلناك بسانه فسكت بن الأشعث
و بئى بئى عفل الى باب النصر وقد شدته اعطش و على باب النصر بئى
حنوس ينظرون الأقر

فهم عمارة بن عمة بن أبى معط . و عمرو بن حريث و مسلم بن عمرو . و
كثير بن شهاب و ادا فنه بآرده موضوعه على باب ففل مسلم اسقوى من هذا

الاء، فقال مسلم بن عمرو: نرعا ما أبردها والله لا بدور من هطيرة بدأ حتى
بدور جسم و نار جهنم. فقال له من عمل ذلك من أتى قال أنا من عرف الحق
إذا تكره و يصح لإمامه، إذ عنده، و اطاعه إذ حاشه أت مسلم بن عمرو
اباهي.

فقال له من عمل لاقت الشك ما أحقره و أفضد، و أفضى فذلك أنت من
هله أوى بالحسم و صود في نار جهنم متى تم خمس قصائد لي خاط، و بحث
عمر و بن حريث، علامته فحائه شبه عنهما مدين و قدح فصب فيه ماء، و قال به
شرب فأخذ كتب شرب ادلاء لفتح دما من فيه، فلا يدر أن يشرب ففعل ذلك
مرة ثم مر بين فلما ذهب في الدابة لسر سخط ثم د في الفتح، فقال: الحمد لله
لو كان من الرزق قصوم سربه، و خرج رسول بن ريد فمر بدخله إليه.

فلما دخل م ستم عليه بالامرء فقال له الحرسى: لا تسبه على لا مبر، فقال
ر كان يريد فلي فاسلامى عليه و ان كان لا يره فلي يتخون سلامى عليه
فقال له من رد لعمري لمين، قال كذبت قال نعم قال قد سى أوصى الى بعض
قومى و ان افعي فظفر مسلم الى حساء عبيد لله و منهم عمر بن سعد بن أبي وقاص
فقال له عمر بن سعد بن قوايه و و لك حاجة و قد حب لي عليك عبح
حاشي، و هى سر، فامتنع عمر أن يسمع منه، فقال له عبيد الله لم تمتع أن تنظر في
حاجة ابن عمك، فقام معه فحسن حيث ينظر اليهما من ريد.

فقال له إن عبيد الله لكوفة دنا سديده مد فذهب لكوفة سبعة دهم فبع
سقى و دغنى فاقصص عني، فمد فصب فصب حتى من بن ريد فو ر هب
و بحث الى الحسن عليه السلام من برده، فأتى فذكرت الله أعلمه أن الله من معه ولا أراه
الأميلاً فقال عمر لاس ما أندري بها لامرء قال لي به ذكر كذ و كذ،
فقال له من ريد أنه لا خوف الا من ونكو قد نؤس الحاشى فما مالك فهو لك، و

لسنا نسمعك أن تصنع به ما أحب وما جئته فانا لا نبالي د قبلناه ما صنع بها وأما
حسين فإن هو لم يردنا لم نرده.

ثم قال ابن ردد أنها ما بين عقل، نيت الناس وهم جميع فشتت بينهم، و
فرقت كلمتهم وحبب بعضهم على بعض، قال كلا لسب لذلك سب، ولكن هل
أصبر رعدوا أن أنك هل حبرهم، سبك دعائهم، وعمل فيهم أعين، كسرى و
فصير، فأبى هب لأمر العدل ويدعوا لي حكم الكتاب فقال له بن ردد وما
وذلك ما فاسق لم لم يعمل فيهم بذلك إذ أم بالمدنية تشرب الخمر، قال يا تشرب
الخمر

فما والله علم أنك عمر صادق وأنت قد فتت حبر علم، وأنى لسب
كما ذكرت، وأنت حق تشرب خمر متى، وأولى بها من وبع في دعاء المسلمين و
لما فقتل لعن على حرم الله عليها وسبك، بدم الحرام على العصب والعداوة و
سوء الظن وهو يهر وبلعد، كان لم يصنع شيئاً، فقال به بن ردد فاسق إن عك
مست ما حال الله دونه ولم يرك الله به أهلاً، فقال مسلم من أهله إذ لم يكن عن
أهله

فقال ابن ردد أمر المؤمن برئء، فقال مسلم: الحمد لله على كل حال رضا
لله حكماً وأسلم فقال له ابن ردد صلى الله عليه لم فعلك قبله لم بفعلها أحد
في الإسلام من الناس، فقال به مسلم أما أنك أحمق من أحدث في الإسلام ما لم
يكن، وأنت لا بدع سوء الفسنة وقبح القبلة، وحبس أسيرة ولوم لعنه لأحد،
فقال بن ردد بشمة وشتم بحسن، عند وعفلاً عليه السلام، وأحد مسلم لا بكلمه ثم
قال بن ردد أصعدوه فوق القصر وأصبروا عظه ثم تبعوه حسبه.

فقال مسلم والله لو كان سي ويديك قرينة ما قتلني، فقال بن زياد ابن هذ،
أبدي حبر ب وعقل رأسه بالسيف فدعى بكر من جهنم لأخري، فقال له أصعد

فسكرت أتدي صررت عقه قصده و هو بكر و سعفر لله و بصني على
سوله و يقول اللهم حكك ساء و من قوم عرو و كدوب و جدوب و سرفو به
على موضع المحدثين اليوم صررت عقه و اتع جسده رأسه و قام بحمد دين
لأشعث إلى عبيد لله بن رباب فكنمه في هاء بن عروه

فهذا الذي قد عرفه مرله هاء في مصر و بينه في عشرة و قد علم قومه
أنه قد صرح حتى سعه إسد ، فشدك لله عده إلى هاء أكره عده أنصر
هله ، فوعده ر فعل تم به له ، فامر به في الحان قلب أحر حوه إلى سوه
و صر بو أعفه ، و جرح هاء حتى بهي به مكاب من اسوه كي باع فله من نعم
و هو مكوف فعمل يقول و مد حده و لا مد حج في سوم مد حده و مد حده و
ابن مدح فها رني أن حد لا يصره حدت بده عر عها من مكوف

ثم قال أما من عصا و سكر و حجر و عظمه ححره رحر عن نفسه ،
فونبوا الله فشدوه و تاه ، ثم ليس لله منك فشدت أبا بها يسحر و ما أن تعينكم
عن نفسي ، فصرته موى عده لله ركي دل به ش ريف فلم يصع شت
فقر هاء في لله معاد لله إلى حملك و رصوبك ، ثم صرته حرق ففتنه و في
مسلم بن عمار و هاء بن عروه رحمه الله عليها موال سده لله بن الزبير الأسدي
فان كنت لا تدبرين ما نوت فاظري أن هاء في السوق و بن عمل
لي بطل قد هشم السيف و حبه و حر بهون من صهار فس
صاحبها أمر الأمر فاصحها احاديت من سده بن نكل سس
بري حسدا قد عثر الموت لوه و بصح رده قد مال كل سس
في هو حبا من فتاه حسه و انقطع من دي شمر من صفس
أمر ك أساء اهلباح أما و قد حبه مدح مدح و
سيف حوايه مراد و بهم على ربه مد ساء و مسؤل

فَإِنْ سَأَلْتَهُمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَاهِلٌ فِيهِمْ وَكُنْ مِنْهُمْ قَبْلَ الْوَيْلِ لَهُمْ لَمَّا سَمِعُوا بِآيَاتِهِ يَمُرُّونَ عَنْهَا وَيَعْلَمُ أَنَّهَا لَهُمْ حَبْلٌ عَنَيْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِهِ لِيُعْذِرَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَلِيَكْفِيَكَ الْوَيْلَ لَهُمْ لَمَّا قِيلَ إِنَّ هَذَا رَحْمَتُ اللَّهِ وَأَنَّ الْآيَاتِ الْكُبْرَىٰ لَمَّا سَمِعُوا بِآيَاتِهِ يَمُرُّونَ عَنْهَا وَيَعْلَمُ أَنَّهَا لَهُمْ حَبْلٌ عَنَيْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِهِ لِيُعْذِرَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَلِيَكْفِيَكَ الْوَيْلَ لَهُمْ لَمَّا قِيلَ إِنَّ هَذَا رَحْمَتُ اللَّهِ وَأَنَّ الْآيَاتِ الْكُبْرَىٰ

فَإِنْ سَأَلْتَهُمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَاهِلٌ فِيهِمْ وَكُنْ مِنْهُمْ قَبْلَ الْوَيْلِ لَهُمْ لَمَّا سَمِعُوا بِآيَاتِهِ يَمُرُّونَ عَنْهَا وَيَعْلَمُ أَنَّهَا لَهُمْ حَبْلٌ عَنَيْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِهِ لِيُعْذِرَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَلِيَكْفِيَكَ الْوَيْلَ لَهُمْ لَمَّا قِيلَ إِنَّ هَذَا رَحْمَتُ اللَّهِ وَأَنَّ الْآيَاتِ الْكُبْرَىٰ لَمَّا سَمِعُوا بِآيَاتِهِ يَمُرُّونَ عَنْهَا وَيَعْلَمُ أَنَّهَا لَهُمْ حَبْلٌ عَنَيْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِهِ لِيُعْذِرَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَلِيَكْفِيَكَ الْوَيْلَ لَهُمْ لَمَّا قِيلَ إِنَّ هَذَا رَحْمَتُ اللَّهِ وَأَنَّ الْآيَاتِ الْكُبْرَىٰ

فَإِنْ سَأَلْتَهُمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَاهِلٌ فِيهِمْ وَكُنْ مِنْهُمْ قَبْلَ الْوَيْلِ لَهُمْ لَمَّا سَمِعُوا بِآيَاتِهِ يَمُرُّونَ عَنْهَا وَيَعْلَمُ أَنَّهَا لَهُمْ حَبْلٌ عَنَيْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِهِ لِيُعْذِرَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَلِيَكْفِيَكَ الْوَيْلَ لَهُمْ لَمَّا قِيلَ إِنَّ هَذَا رَحْمَتُ اللَّهِ وَأَنَّ الْآيَاتِ الْكُبْرَىٰ لَمَّا سَمِعُوا بِآيَاتِهِ يَمُرُّونَ عَنْهَا وَيَعْلَمُ أَنَّهَا لَهُمْ حَبْلٌ عَنَيْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِهِ لِيُعْذِرَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَلِيَكْفِيَكَ الْوَيْلَ لَهُمْ لَمَّا قِيلَ إِنَّ هَذَا رَحْمَتُ اللَّهِ وَأَنَّ الْآيَاتِ الْكُبْرَىٰ

٢- فَإِنْ سَأَلْتَهُمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَاهِلٌ فِيهِمْ وَكُنْ مِنْهُمْ قَبْلَ الْوَيْلِ لَهُمْ لَمَّا سَمِعُوا بِآيَاتِهِ يَمُرُّونَ عَنْهَا وَيَعْلَمُ أَنَّهَا لَهُمْ حَبْلٌ عَنَيْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِهِ لِيُعْذِرَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَلِيَكْفِيَكَ الْوَيْلَ لَهُمْ لَمَّا قِيلَ إِنَّ هَذَا رَحْمَتُ اللَّهِ وَأَنَّ الْآيَاتِ الْكُبْرَىٰ

الى يريد دعا سرحون، مولى معاوية وشوره في ذلك وكن يريد عاتياً على عبيد الله بن زياد، فقال سرحون، أريت معاوية يوشركك كنت احداً يريد؟ قال نعم، فخرج سرحون عهد عبيد الله بن زياد على الكوفة، فقال: رُ معاوية مات وقد أمر به بكتاب قصير، يصري الى عبيد الله، فقال يريد، ابعت عهد ابن زياد ابيه وكتب اسمه سرحون لا يفر كتابي هذا حتى تأتي الكوفة، فتطلب ابن عتيق حطب الخنزيرة حتى تنضمه فوثقه أو تقتله أو تبعه والسلام.

فبما وصل العهد والكتاب الى عبيد الله أمر بالحجاز من وجهه والمسير الى الكوفة، معه من عمرو والدهي، وسريه من الاعوان الحجازي، وحشمه وأهل بيته حتى دخل الكوفة وعليه عمامة سوداء، فظنوا أنه الحسين عليه السلام فكان لا تتر على ملا من الناس لا ستمو عنه فقلوا مرحبا بالناس رسول الله قدمت حرم مقدم فرأى من بشرهم بأحسب عليه السلام ما سمعه فقال مسلم بن عمرو لك أكثر وهم، فأخبروه بالامر عند الله بن زياد وساره حتى وافوا قصر الامارة.

واعقب النعمان بن سدر عنهم الباب حتى علم أنه عند الله بن زياد فصاح له باب فلما أصبح ردى في الدار مصلاه جامعة فجميع الناس وحظ، وقال: أقاعد فإن أمر مؤمنين ولاي مصركم، وشعركم، فينكم، وأمرني بالانصاف مظلومكم واعطء محرومكم والاحسان بي سامعكم ومطعمكم لا تود الراء سوحي وسبي على من ترك أمري وعهدي فسوق كل مرة على نفسه والصدق بيني وبينك لا الوعيد ثم نزل وأحد الناس أخذاً شديداً

لما سمع مسلم بن عيسى بجي، بن زياد الى الكوفة، وماله لبي فاها حرج من دار المحار الى دار هاشم بن عروة، فأقبل لشيعه يحمل اليه سرّاً ومرو شريك من الأعمور دار هاشم بن عروة ومرص فأحضر عبيد الله بن زياد بأبيه بعوده، فقال لمسلم بن عيسى أدخل هذا السب فادخل هذا ليعن ويكر حلساً

وخرج له وأصربه ضره بسيف بأي عيه وقد حصص مرده واستقام بك للبد
لومس لئله على بالصحة صممت لك ستقامة أمر بصرة فلما دخل بن رباد وأمجه
ما وافقه نداله في ذلك ولم يفعل وعذر أي شريك بعد وفاب الأمر بأن ذلك ذكر
يكون فتكاً وقد قال النبي «إن الأعداء قعد الصك» فقال ما والله وقد صمدته
لقتلت عادرراً فاجراً كاهراً ثم مات شريك من منك لعلّه ودع عبده لله من رب
موى يقال له مغل وقال حد بلانائه درهم ثم طلب مسلم بن عتس والممس
أصحابه فدا ظفرت منهم بواحد أو جمعة فأعصم هذه الدراهم وهن

استعيوا بها على حرب عدوكم فاذا اطمأنوا لك ووثقوا بك لم يكمول شيئاً
من أخبارهم ثم أعد عديهم ورج حتى عرف مستقر مسم بن عتس، ففعل ذلك
حاء حتى حنس عبد مسم بن عوسجة لأسدى في المسجد الأعظم، وفان يا
عبد الله في مرء من أهل الشام، أنعم الله على تحت أهل هذا اليب، فقال له مسم
أحمد الله على لفاك، فقد سرى في ذلك فقد ساء في معرفة أساس اتاي بهذا الأمر،
فل أن يتم نخاعة هذه الطاعية

فقال له مسم لا يكون إلا حيراً خدمي لبيعة فأحد بيعة، وأحد عبه
المواسر المتعلظه لب صحرى وليكن، ثم قال احلف لي أن ترمأ في مربي فاني طاب
بك الادس وأدر به، مسلم بيعته، ثم أمر قاصص الأموال فقصوا لمل منه وأفس ذلك
التمين بحسب انهم فهو أول داخل وأخر خارج، حتى علم ما احتاج إليه بن رباد
وكان بحربه وقتاً قوفاً وحاف هاني من عروء على نفسه من عبد الله بن رباد
فانقطع عنه حضور محبسه وتارض

فقال بن رباد ما لا أرى هدماً فقالوا هو شائن فقال * علمت عرصه
لعدنه، ودمي محمد بن الأشعث وأسباء من حارحة وعمرو بن الحجاج لربدتر فقال
هم ما جمع هاهنا من اتبنا؟ فقالوا ما ندري وقد قيل أنه شسكى قال لقد بلعن

أنه جلس على باب داره، فالتقوه و مروءه أن لا يدع ما عليه من حقاً فتوه حتى
وقهر عليه عشيتة وهو على باب داره جالس

فقابروا ما يملك من لقاء الأمر فقال له انشكوى بمعنى من لقاءه، فقالوا له
قد بلغه أنك تجلس على باب دارك، عشية وقد استبطأك فدد شاه وشه و رعاً
ببعثته فركب فلما دخل على ابن زياد قال: أنتك بخائن رجلاء و لتنت نحوه و ول
ريد حياته و يريد قتلى عذيرك من خليلك من مراد

فقال هاني وما ذاك أيها الأمير؟ قال: ما هذه الأمور التي ترخص في دورك
لأمير المؤمنين و عاتمة المسعفين، حسب بمسلم بن عفل، فأدحتته دارك و جمع به
لرجال و السلاح قال: ما فعلت ذلك قال: بلى ثم دعا ابن زياد معقلاً ذلك اللعين
فجاء حتى وقف بين يديه فلما رآه هاني علم أنه كان عبد عبيهم، و أنه قد أنه
بأخبارهم، فقال اسمع مني و صدق مقالتي والله ما دعوته لي معرلي ولا علمت
شيء من أمره حتى جاء يسألني الكثر و ل

فاستحيب أن أردّه فصيفته و آوخته، و أنا أعطيتك اليوم عهداً لا أنميك سوءاً
ولا غائلة وإن شئت أعطيتك رهنة فتكون في يدك حتى آتيك به أو أمره أن يخرج
من داري حيث شاء من الأرض فخرج من حواءه، فقال ابن زياد: والله ما
بهارقني أبداً حتى تأتي بي به هل لا والله لا آتيك به و كثر الكلام بينهما حتى قال:
والله لتأتيني به قال: لا والله لا آتيك به قل: لتأتيني به أو لأضربن عتقك فقال
هاني: إذا والله تكثر البارقة حول دارك

فقال ابن زياد: أيا البارقة تخوفني و هو نظر أن عشرته سمعونه، فقال:
ادبوه مني فم يرب يضرب وجهه بالصب حتى كسر أنفه و سبل لدماء على ثيابه،
و ضرب هاني به على قائم سيف شرطى و حادده ارجل و يمنة، فقال ابن زياد
قد حلّ لنا فمك فحرّوه فالتقوه في باب من بيوت الدار و علّقوا عليه لثاب، و بلغ

المسلم مسلم بن عقيل ، فأمر أن يهادى في أساس قمارهم الدور وقال لمباديه باديا
منصور

فمقد مسلم لرؤوس لأرباع على الفئس كدة ومدحج وأسد وتيم وحمدان
تداعى الناس وحنموا فامتلاً لمسجد من الناس ولسوى وما زالوا سوئون حتى
المساء وصلى بعبد الله أمره ولسى في القصر معه إلا ثلاثون رجلاً من لشرط
وعشر ورجلاً من أشراف الناس وأهل بيته وقل من بأي عهد من أشراف الناس
يأتونه من قبل أناب الذي يلي دار الروميين وحمل من في القصر مع ابن رباد
شرفون عندهم فسظرون اليهم وهم يرمونه بالحجارة

دعا بن رباد بكثير ابن شهاب ومحمد بن الأشعث وثبت بن رسي و
جماعه من رؤساء لقنائل ، وأمرهم أن يسيروا في الكوفة ويخذلو أسس عن مسلم
ابن عقيق ، ويعلموهم بوصول الجند من الشام ورا الأمر قد أعطى لله عهداً لئن
تمم على حربه ولم يصرفوا من عشتكم هذه أن يحرم ذر تنكم العطاء ويأخذ
البرى بالنسيم والشاهد بالعائب ، فلما سمع الناس معالمتهم أخذوا يتفرقون و
كانت امرأة تأتي أسها وأحباها وزوجها وتقول . اصرف الناس يكتونك ويحيىء
الرجل إلى به وأخيه يقول . غداً بأتك أهل الشام فما تصنع بالحرب والنز
عبد هب به منصور

فأرنا يتفرقون حتى أمسى بن عقيل وصلى للحرب وما معه من أصحابه
اللاثون رجلاً رأى ذلك حرج متوحهاً نحو باب كدة فلما بلغ أناب معه
مهم عشرة فخرج من الباب فإدا ليس معه أسال ولا يجد أحداً بدله على الطريق
فصلى على وجهه متلذداً في أرقه لكوفة لا يدري أين يذهب فمشى على باب مرأه
يذلها طوعه وهي عن باب دارها ينتظر ولدها ، فسئم عليه ، وقال يا أمة الله
اسمى ماء فسسته وحلس فقالت . يا عبد الله فادهب الى أهلك ؟

فقال: يا أمة الله مالي في هذا المصير من هل لك في آخر و معروف و لعلني
أكون منك بعد اليوم فقال: وما ذاك؟ قال: أنا مسلم بن عفيف كذبي هؤلاء اليوم و
عزوني و أخرجوني قالت: أنت مسلم؟ قال نعم قالت: ادخل مدخل داراً في بينها
غير الذي يكون فيه و مرشبه له و عرست عنه العشاء فلم ينعث، فجاء إليها
فراها بكثر الدخول إلى أبيه، والخروج منه فسأها عن ذلك فقالت: بئس له عن
هذا قال: والله لتخبريني

فأخذت عليه الأيمان، أن لا يخبر أحداً فحدث، فأخبرته وكانت هذه المرأة
أم ولد للأشعث بن قيس، فاصطجع إليها و سكب و أصبح فعدا إلى عبد الرحمن بن
محمد بن الأشعث، فأخبره بمكان مسلم بن عفيف عبد أمه، فأقبل عبد الرحمن حتى
أتى ربه وهو عبد بن زياد فسأله فعرف ابن زياد سراره، ولهم فأسى به الساعة
فقام و بعث معه عبيد الله بن العتاس السلمي في سبعين رجلاً حتى أتوا الدار التي
فيها مسلم.

فلما سمع وقع أخوافهم و أصوات الرجال علم أنه قد أتى لعدة فخرج إليهم
سعيه، واقتحموا عليه الدرع فشد عليهم، يصريهم سيده، حتى أخرجهم من الدار،
واحتلف هو و بكر بن حمزة الأحمر فضرب بكر فم مسلم فقطع شفته العليا، و
سرع في السفلى و صرعه مسلم على رأسه ضربة منكرة و ثنى بأخرى على حبل
العائق، و خرج عنهم مصت سيفه فقال له محمد بن الأشعث: بك الأمان لا نقل
ضربك وهو يعاتلهم و يقول:

أقسمت لا أقتل إلا حراً إني رأيت أمور شئنا نكرأ
كل أمره يوماً ملأو شرراً أخاف أن أكذب أو أعز

قال له محمد بن الأشعث: أنت لا تكذب ولا تعز، فلا تجزع من اليوم سو عنت
و ليسو بقضيتك فقل مسلم أمّا ولم تؤمنوني ما وصعب يدي في أيديكم، هي

سبعة فركبوا واجتمعوا حوله فانتزعوا سيفه فكانه ايس هناك من نفسه ، فدمعت عشاء و قل : هذا أو العذرو و اقل عن محمد بن الأشعث وقال : ابي أرك والله سمع عن أماي هه صدك خير ؟ تسطيع أن تبعث من هناك رجلاً عن لساني أن يلغ حسيأ ، فاني لأراه ، لأخرج إليكم اليوم أو هو خارج غداً ، ويقول :

إي ابن عقيل بعثي إليك ، وهو أسير في أيدي انقوم ، ما رى ن يمسى حتى يقتل وهو يقول ، ارجع هناك أبي و سي بأهل بيتك يا ابن عتي ولا تعتر بأهل انكوفة فأنهم أصحابك كدي سمعي فراقهم بالموب أو القس ان أهل الكوفة كديوك ونيس بكديوك راي ، فقال ابن الأشعث : لا فعلن ولا علمن بن رباد أني قد أمتك و اقل ابن الأشعث باي عفين اي باب القصر ، ودخل عن عبيد الله وما كان من أماته فقال ابن رياد : ما أنت ؟ و الأمان ؟ كأننا أرسلناك لتؤثنه و نأمر أرسلناك لتأنيبها فسكب ابن الأشعث و خرج دسوس ابن زياد فامر بادخال مسلم

فما دخل لم يستم عليه بالامر فقال الحمري ألا تسلم علي لا مبر ؟ قال : إي كان يريد علي في سلامي عليه ، و إن كان لا يريد فقل بيكثر سلامي عليه ، فقال ابن رياد : لعمري لنقتل قتلة م يقبها أحد من الناس في الاسلام فقل له مسلم : أنت أحق من أحدث في الاسلام و أنت لا تدع سوء القتل و مسح أنته و قبح لسرة ولؤم لعنه ، و حد بن رياد شمه و يشتم الحسين و علياً و عميلاً و أحد مسلم لا يكلمه ثم قال ابن رياد : اصعدوا به فوق القصر و اضربوا عنقه ثم أسعروا حسده فقل مسلم لو كان سي و سك قرابة ما قتلتي فقل ابن رياد : أي هذا لدى صرب بن عجيل رأسه ، فدعى بكر بن حمز الاحمري ، فقل له : صعد فكى أس الذي يصرب عمه و جعل مسلم يكثر الله و يستعمره و يصلي على النبي و آله و يعز انهم أحكم سنا و بين قوم عزونا و حدلونا و صرب عمقه و أنتع جسده أسه و أمر بني بن عروة فأخرج اي أسوق و ضربت عنه و هو يقول الى لله

المعاد اللهم الى رحمتك ورحمتك و في ههنا يقول عبد الله بن يزيد الأسدي
 وبن كنت لاتدريين ما الموب فانظري الى ههنا في اسوق ورس عمل
 الى بطل ههنا السيف وجهه و آخر ههنا من حذار فليل
 - في ابواب -

بعث ابن زياد برسها الى يزيد بن معاوية ، و كان خروج مسلم بالكوفة يوم
 الثلاثاء ثمان مئتين من دى المحقة يوم التروية و قس يوم عرفة سنة ستين^١

٣- قال قتال كتب عبد الله بن مسلم و عماره بن عتبة ، و عمر بن سعد الى
 يزيد بن معاوية ، كما بعد من مسلم بن عقيل قدم الكوفة ، فابعه شيعة الحسين بن
 علي عليه السلام ، و كان يكنى بك في الكوفة فاجه فابعت اليها رجلا هويًا بعد أمره و
 بعمل مثل عملك في عدوك ، فأن العمان بن بشير رجل ضعيف أو هو يتصف ، فلما
 وصلت انكتب الى يزيد دعا سرحون مولى معاوية ، فقال له ما رايتك ؟ إن حسنا
 قد وجه الى الكوفة مسلم بن عقيل سمع له و قد يلحق ان العمان ضعيف فمن يرى ان
 ستمعمل على الكوفة و كان يزيد عاتبا على عبيد الله بن زياد

فقال سرحون رأيت معارفة لو بشر لك أكنت أحذا برأيه قال نعم ، فان
 فاحرج سرحون عهد عبد الله على الكوفة ، وقال هذا أى معاوية ما و قد أمر
 هذا انكس ، فصم المصير الى عبيد الله فقال له يريد أفعل ابعت بعهد بن زياد
 اليه ثم دعا مسلم بن عمرو و الناهي ، فكتب الى عبيد الله معه ، أما بعد

فانه كتب الى شبيب بن أهل الكوفة يخبرني أن ابن عقيل بها يجمع الجمع
 ليشق عصا المسلمين فسرحين نفر كسبي ، هذا حتى تأتي لكوفة فتطلب ابن عقيل
 طلب لحرره حتى تشقه أو تقتله أو تبعه و لسلام و سلم له عهده الكوفة

فخرج مسلم بن عمرو حتى قدم على عبيد الله بالبصرة فأوصل إليه العهد، والكعب، فأمر عبيد الله بالجهاز من وقته والمسار إلى الكوفة، من بعد ثم خرج من لبصره فاستجلب أحياء عثمان وأمن إلى الكوفة ومعه مسلم بن عمرو وأهل و شريك لأعور الخ رثي وحشمه وأهل بيته حتى دخل الكوفة، وعنه عمامة سوداء وهو مثلم وليس قد بلغهم إقبال الحسين عليه السلام، إليهم فهم ينتظرون قدومه فظنوا حين رأوا عبيد الله أنه الحسين

فأحد لا يتر على جماعة من الناس لأسمو عليه و قابو، مرحبا بابن رسول الله فدمت خير مقدم فرأى من سائرهم، لحسن ما ساءه فقال مسلم بن عمرو لما أكثروا ناحرو هذا لامر عبيد الله بن زياد، وسار حتى دى لبصر في أسبل و معه جماعة قد لبسوا به فدعا ابن زياد مولى به نقل له معقل فقال له حد ثلث آلاف درهم، ثم اطلب مسلم بن عقيل والتقس أصحابه فاد اطرب بواحد منهم أو جماعة فأعطهم هذه الكثرة آلاف درهم و قل لهم ستعسوا بها على حرب عدوكم وأعلمهم نك منهم

فانك لو أعطيتهم إناها اطمأنوا لك و وثقوا بك ولم يكسوا شيت أمر حارهم، ثم أعد عليهم ورح حتى تعيم مستقر مسلم بن عقيل، وتدخل عليه، فعيل ذلك و جاء عطلب الادس، فادن له فاحذ مسلم بيعته وأمر أبا ثامنه لساندى قبض المال منه و أقل ذلك ارجس يختلف اليهم، فهو أول دخل و اجر، خارج، حتى فهم ما احتاج اليه ابن زياد من أمرهم و كان عبره بهم فجمع لاس عقيل أربعة ألف رجس و ما رالوا يتوثبون حتى انساء فصاق بعبيد الله أمره و كان أكثر عمله أن يسلك باب القصر وليس معه في القصر إلا ثلثون رجلا من لشرط و عشرون رجلا من شرف الناس و أهل بيته و خاصته، حتى كادت الشمس أن يجب فكبت المرأة تأتي ابسها و أحباها فتقول انصرف الناس بكفونك و جىء

الرجل الى به و أحيه فيقول عدا يأتيك أهل الشام، فما تصنع بالحرب و لشر
انصرف فيذهب به فيصرفه

فما زالوا يتعرقون عن ابن عقيل حتى أُمسى و صلى المغرب و ما معه إلا ثنتون
نفس في المسجد، فبدأ رأى أنه قد أُمسى و ليس معه إلا أولئك لشر حرج متوحّها نحو
ابواب كندة فما بلغ الابواب، و معه عشرة ثم خرج من الباب فإدا ليس معه أسان،
فالتفت هذ هو لا يحسن، أحداً يدلّه على الطريق، ولا يدلّه على منزله ولا يوسيه
بنفسه إن عرص له عدو فضى على وجهه مترددا في أرفة الكوفة لا سدرى أس
يذهب.

فشي حتى انتهى الى باب امرأة يقال لها طوعة أم ولد كانت للاشعث بن
قيس، فأعتقها فزوّجها أسيد المصري فولدت له بلالا و كان بلال قد خرج مع
أسان فأثب قائمة سطره فسلم عليها ابن عقيل فردّ عصبه، فقال لها يا أمة لله
أسقى ماء فصفه و جلس، و أدخلت الاناء ثم خرج فحلب. يا عبد الله أم
تشرّب، قال بلى قالت فاهب الى أهلك فسكت ثم أعادت مثل ذلك فسكت

ثم قالت له في الثالثة سبحن الله قم عذك لله الى أهلك فإنه لا يصح بك
الجلوس على نبي ولا أحله لك، فهدم و قال يا أمة الله مالي و هذ لمصر مهمل،
ولا عشيرة فهل بك في أجر و معروف و لعلى مكافيك، قالت يا عبد الله وما ذلك
قال: أيا مسلم بن عقيل كذبي هؤلاء القوم و عروني و أخرجوني، قالت يا مسلم
قال نعم قالت، أدخل هذ حن بيتا في دارها عبر البيت الذي يكون فيه فترشبه و
عرصب له لغت فلم ينعش ولم يكن بأسرع ر حاء اسها فترها بكثرة الدخول في
البيت والخروج منه.

فقال لها و لله أنه ليربني كثرة دخولك هذ السب مند لئله و خروجك منه
إن لك لشأنا قالت يا نبي عرص عن هذ قال و لله لنحريبي قاسم فسل على

شأنك ، ولا تسألني عن شيء ، فأخ عليها قالت يا سي لا يحزن أحد من الناس شيئاً مما أخبرتكم به ، قال نعم فأخذت عليه الأيمان وحلف لها ، وأخبرته فاصطجمع وسكت ، فلما أصبح وفد إلى عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ، فأخبره بمكان مسلم ابن عقيل ، عند أمه .

فأقبل عبد الرحمن حتى أتاه أماء ، فأخبره ، وهو عند ابن زياد فسأله ، فمرف ابن زياد أسره ، فقال له ابن زياد انقص في حبه ، قم فاتي به الساعة ، فقام ، وبعث معه قومه لأنه قد علم أن كل قوم بكرهون أن يصاب فيهم مثل ابن عقيل ، فبعث عبيد الله بن العباس السلمي ، في سبعين رجلاً من فسطح حتى أتوا الدار التي فيها مسلم بن عقيل رضي الله عنه ، فلما وقع حوامر الخيل وأصوات الرجال علم أنه قد أتى فخرج إليهم يصرونهم بسيفه ، حتى أخرجهم من الدار .

ثم عادوا إليه فتذّ عليهم كذلك فاحلف هو ويكرين حمران الأحمرى ، فصرّب قه مسلم ، ففطم شفته العليا وأسرع في السفلى وصبّ فيه فطره مسنم في رأسه صرّبه مكررة ، وثاء بأخرى على جبل العاتق ، كادت تطع على حوقه ، فلما رأوا ذلك أسروا عليه من قوى البيت ، فأخذوا برموه بالحجارة وسلبوا أسره في أطان لنصب ثم يلقونها عليه من قوى البيت ، فلما رأى ذلك حرج عليهم مصد بسيفه في السكّة وقال له محمد بن الأشعث لك الأمان لا تمل نفسك وهو بعد تلهم ويقول عند ذك .

أقسم لا أقبل الآخر	أي رأيت الموت شيئاً تكره
وأحطت البارد سخناً	ردّ شعاع لشمس فاستقرّ
كلّ امرء يوم ملاق شرّاً	أخشاف إن كذب أو غرا

فقال محمد بن الأشعث لك لا تكذب ولا تمرّ ولا نحدع أن نقوه سو عندك وليسو بها نيك ولا صرّست وقد نحن بالحجارة ، وقد عجز عن الصل ، وهر

واسند ظهره إلى حسب تلك الدار، فأعاد ابن الأشعث عليه القول لك لا أمان فقال
آس أنا، فقال نعم فقال للقوم لذين معه لي الأمان، فقال القوم له، نعم، ألا عبيد الله
ابن عباس لسمي، فإنه قال لا ناقة لي في هذا ولا جمل وسحق، فقال مسلم، أما لو
لم تؤمنوني ما وصعت يدي في أيديكم وني بيعة فحمن عليا واحتضمو حوله
وانزعجو سيمه، فكانه عند ذلك آيس من همه فدمعت عيناها

ثم قال هذا أول انصر، فقال به محمد بن الأشعث أرحوا أن لا يكون عبيد
ناس، فقال ما هو إلا أرحاء ابن أمانكم إنا لله ويا إيه راحمون، وبكى، فقال له
عبيد الله بن عباس لسمي إن لدى نطلب من الذي نطلب إذا رز به مثل الذي
نزل بك م يلك، فقال والله إني ما لنفسى بكى ولا له من لقتل ارقى، وركب لم
أحب لها طرفة عين، ولكنى بكى لأهلى لمقبلين انى أبكى للحسين و ابن الحسين
صلوات الله عليهم

ثم أقبل نابين عقيل إلى باب القصر، وسأدر، فادس له فدخل عن عبيد الله
فحبره حبر ابن عقيل وذكر ما كان من أمه له، فقال له عبيد الله وما أنت والأمان
كاننا أرسلناك لنؤميه إننا أرسلناك لبأنبا به، فسكب بن الأشعث، وانهى ابن
عقيل إلى باب القصر وقد اشتد به العطش، فقال: اسعوى من هذا الماء وتساند ابن
حايظ وبعث عمرو بن حريث علماً له فجاءه بعلة عليها مدبل وودح قصبت فيه
ماء، فقال له اشرب فأخذ كلها شرب املاء القدح دماً من فمه ولا يقدر أن يشرب
فجعل ذلك مره أو مرتين فلما ذهب في الثالثة ليشربه سقطت ثيابه في القدح

فقال، الحمد لله لو كان لي من الرزق المفسوم، شربته، وخرج رسول ابن
رباد وأمر، دحانه، فلما دخل لم يسلم عليه بالامرة، فقال به اعرض ألا تسلم عني
الأمير فقال إن كان يريد قتلى فما سلامى عليه وإن كان لا يريد قتلى سيكثر سلامى
عليه، فقال به ابن رباد لعمرى لنفسى قال، كذلك، قال نعم قال: دعني أهوى إلى

معص قومي ، قال ، فعل ، فظفر الى جلساء ابن زياد فيه . عمر بن سعد بن أبي وقاص
فصل يا عمر بن مسي و نسك قرية ولي اليك حاجة ، وقد يجب عليك ابجح حاجتي
وهو سر فامتنع عمر أن يسمع منه .

فقال له عبيد الله لم تمنع أن تنظر في حاجة بن عمك ، قال فجلس حتى يظفر
اليها ابن زياد ، فقال ، ان علي دينا استدته مذوقت قدمت الكوفة سبعمائة درهم ،
فاقصها عني و ادا فقلت فاسو هب حنمي من ابن زياد فوارها و ابعث الى الحسين
من يرده فاني قد كنت اعلمه ان لناس ليسوا الا معه ولا رة الا مبيلا فقال عمر
لابن زياد أنتدري أي الامير ما فعل أنه ذكر كذا و كذا فقال بن زياد لا يحونك
الأمين ولكن قد يؤتمن الخائن .

أتم مالك فهو بك ، و لسا بمحك أن تصعب به ما أحست و أقما حثته فان لا
سالي دا قتلناه ما صعب بها و أتم الحسين فهو ان لم يردنا لم يرده ، صعدو به فوق
لقصر و اضربوا عنقه ، ثم انهبوا جسده ابن هدا الذي ضرب بن عسل رأسه
بالسيف فدعى بكر بن حمران ، فقال له اصعد فمكي امت الذي تصرب عنقه ،
فصعد به و هو يكبر و يستعمر الله و بصل على رسول الله ﷺ ، هو : اللهم
حكم بيسا و بين قوم عزونا و كذبونا و خذونا فاشرفو به على موضع الحرس
اليوم فضربت عنقه و اتبع جسده رأسه (١)

٤ - قال ابن سهر اشوب ، فكسب يربد على ندى مسلم بن عمر و لباهلى الى
عبيد الله بن زياد و هو والى البصرة ، و ولاء الكوفة مع البصرة و أن يطلب مسلم
بن عقيل ، فبقيله و يميمه فالمحل المحل ، فلما وصل المشور الى ابن زياد فصدا
لكوفة و دخلها بعته في الليل و هو مثلنم فرعم من رة أنه الحسين فكانوا يقولون

مرحبا بالناس رسول الله قدمت حبر مقدم حتى برز داره لامارة فانتقل مسلم من دار سالم الى دار هاني بن عروة في الليل ودخل معه وكان يبايعه الناس حتى بايعه خمسة وعشرون ألف رجل فعم على الخروج.

فقال هاني لا تعجل ثم رآه عبيد الله أعطى مولاه، معص ثلاث آلاف درهم، وقال له: اذهب حتى تسأل عن الرجل الذي يبايعه أهل الكوفة، فأعلمه أنك رجل من أهل حمص، جئت لهذا الامر وهذا مال تدمعه لتتبعني به، فلم يزل سلطف وسترشد حتى دل على مسلم بن عوسجة الأسدي، وكان الذي يأخذ البيعة، فادخله على مسلم، وقبض منه المال وبايعه، ورجع معمل الى عبيد الله فأخبره، وكان شريك بن الأعور الهمداني جاء من البصرة مع عبيد الله بن زياد ففرض فزل دار هاني بن عروة أتياما

ثم قال لمسلم ان عبيد الله يعزني واتي مطاولة الحديث فأخرج اليه بسيبك فاقبله وعلامك أهول اسمعني ماء وسهاده عن ذلك، فلما دخل عبيد الله على شريك وسأله عن وجهه وطل سؤابه ورأى أن أحدا لا يخرج فحشى أمر يهوته فأحد يقول

ما الانتظار لسلمي أن يحبب كس المسنة بالنعجيل أسوها

عمرهم بن زياد وخرج فلما دخل القصر أباد ما بك بين يربوع التميمي بكتاب أحده من يدى عبد الله بن يقطر فادا فيه للحسين بن علي أمّا سعد فباني أحرك أنه قد تابعك من أهل الكوفة كذا حد أنك كتابي هذا فلعجز العجز فار الناس معك وليس لهم في يربد رأي ولا هوى فمراين دناد يفتله، وقال لمحمد بن الأشعث الكندي وعمرو بن الحجاج الزبيدي، وأسما بن حارثة الفراري احضروا هاني بن عروة، فاحضروه بالطلب فالتفت ابن زياد الى شرح القاصي وتمثل:

أريد حيوته و يريد قتلى عبد برك من خليلك من مراد

فقال هنيء هذا أيها الأمير فان جئت مسلم بن عقيل و دخلته دارك و جمعت له السلاح والرجال في دور حولك و ظننت أن دنك نخي على فأكرهاني ابن عروه ذلك، فقال: على عقيل فسباً حينئذ به قال أتعرفه قل هنيء ما دعوت مسدأه ثم جاني بالجور، فادفع عرفت أخرجته من حواري، فان لا والله لا مباح لك متى لا بعد أن تسلمه لي قال لا يكون ذلك نداءً

فكنتم مسلم بن عمرو الباهلي في دنك، قال يس عبيك في دفعه عاراً ثم يدفعه إلى السلطان فقال هنيء، بلى والله عن أعظم العار أن أسلم حدرى و صبي و رسول بن رسول الله ﷺ و ناحي صحيح أساعدين، كثير الأعوان، والله لو لم أكن إلا واحداً ما سلمته أبداً حتى أموت من دونه، فقال ابن زياد إن لم يحضره لاصبر بن عصفك، و حارب قضيباً على أنفه و جهته، حتى هشمه وأمر بحسه و بيع ذلك مذحجا، فاقبلت إلى القصر

وأمر بن زياد شريحاً الفاسي أن يخرج إليهم و يعلمهم أنه حتى سلم فخرج إليهم و صرهم، و وصل الخبر مسلم بن عقيل في أرسمة آلاف كانوا حوالبه فاجتمع له ثمانية آلاف ممن باعوه فحرر عبيد له و غنق الأبواب و سار مسلم حتى أحاط بالعصر، فبعث عبيد الله كثير بن شهاب الحارثي، و محمد بن الأشعث الكندي من باب الرومين بركة لآمان لمن جاءها من الناس، فرجع لرؤساء ليها فدخروا القصر، فقال لهم عبيد الله اشرفوا على الناس فتوا أهل الطاعة و خوفوا أهل المعصية

فراى الناس ينصرفون أمسى مسلم وما معه إلا ثلاثون نفساً، فلما صلى المغرب ما رأى أحداً فنى في أرقعة كدة محيراً فشى حتى أتى باب امرأة يقال لها طوغة كانت أم ولد محمد بن الأشعث، فزوجها أسيد الحضرمي، فولدت له بلالا

وكان بلال حرج مع النّبي و معه فائه سنطره ، فقال لها مسميه يا أمه الله سبيني
فسميه ، و حسن ، فقال له يا عبد الله اذهب اني اُعتك فكك ثم اعد . فسك
فقلت : سبحان الله قم الي اهلك .

فقال ما في انصر مني ولا عسيرة قلب فلعنك مسمي بن عيسى ، فاوله
فلما دخل بلال على أمه ، وقف على الحبل ، ودم فلما أصبح د : مدد من دأ على
مسلم فيه دمه ، وبرت له منه من رجل وخرقه في داره فجاء بلال لي عبد الرحمن
بن محمد بن الاشعث ، فأخبره بمكر مسلم بن عيسى ، عبده ، فأقبل عبد الرحمن و
دما من أبيه و سائر ، فقال اني ربا ما نقول انك فقال نقول ان عيسى في دار من
دورنا ، فانه عند الله عمرو بن الحرث المحرومي و محمد بن الاشعث في سبعين
رجلاً أظافوا بآدار فحمل مسلم عليهم و هو يقول :

هو الموت فاصع و بك ما أب صانع فاب بكأس الموت لا شك حارح
فصير لأمر لك حل حلاه فحكم فصا و سه في الحق دسع
فمن منهم أحد و أرمه رجلا فانه من ردة المائمه لي ان الاشعث قد
أب لأمر انك بعثني ان أسد حرام ، و سب حسام في كب ظل هدم من ر
خير الأنام قال و يحك ان عيسى لك لامن وهو يقول لا حاجة لي و أم
الصخرة وهو يرتجر

فسمت لا أقتل الآخر	ولو وجدت الموت كاساً مراً
أكره أن أصدع أو أغرأ	كل أمر يومئذ سلافي شر
أصريكم ولا أخاف صراً	ضرب عظام قط لم سقر

فصروه بالسهام و لأحجار حتى عسى واسمه حائط فقال ما لكم برموى
بالأحجار كما ترمي تكفار و أنا من أهل بيت الاسماء الأبرار إلا ترفعون حتى
رسول الله في درته فقال بن الأئمة لا يصل بك ، و أب في دمي قال

أو سروي طاعة، لا والله لا يكون ذلك أبداً، وحمل عنه فهرب منه فقال مسلم بالله
إن لعنن الله من تبع مني فحملوا عنه من كل جانب فصر به بكر بن حمران الأحمري
على شقه العليا، وصر به مسلم في حوفه فصد، وطمع من حلقه فسقط من فرسه
فأسر

فقال مسلم استقوني شربة من ماء فأبى غلام عمرو بن حريث شربة رجاء
وكانت تليء دماً وسقط ثنيته، فأتى به إلى ابن زياد فحبسوا وكان بن زياد يست
حسباً وعسلاً عليه السلام فقال مسلم فاقص ما أنت قاص يا عدو لله فقال ابن زياد
اصعدوه به هوى القصر واضربوه عقه وكن مسلم يدعو الله ويقول:

اللهم احكم بينا وبين قوم غرروا وحدلونا فقتله وهو على موضع الحدائين
ثم أمر بمل هاني بن عروة في محنة ساع فيها لعن ثم أمر بصلبها مكوساً وأشد
أسدي

فركب ما بدر من مالموت فاطري إلى هاني بالسوق وابن عيين
وعد منهم إلى يربد في صحبه هاني بن حيوة الوداعي فصب الرصاص في
درب من دمشق ^(١)

٥ قال ابن طاووس فكتب يزيد إلى عبيد الله بن زياد، وكان ولداً على
الصره بآله فدولاً لكوفة وصمها أبه وعرفه أمر مسلم بن عميل، وأمر الحسين
عليه السلام وشدده عنه في تحصن مسلم وقله رصوان الله عنه فنهض عبيد الله
للمسير إلى الكوفة

فما أصبح أشتاب عبيد أحياء عثمان بن زياد، وأسرع هو إلى قصر لكوفة،
فما فارها برل حتى أمسى ثم دخلها ليلاً فظن أنها ته لحسين عليه السلام فبشرو

بقدومه و دور منه ، فلما عرفوا أنه ابن رسول الله عرفوه عنه ، فدخل قصر لأماره و
 باب فيه بنو العده ، ثم سرح و صعد المنبر ، خطبهم و بوعدهم على معصيه
 اسطى . و وعدهم مع الطاعة بالاحسان ، فلما سمع مسلم بن عقيل بذلك خاف على
 نفسه من الاشهار فخرج من دار الخمار ، و قصد دار هادي بن عروه ، و واه و كثرت
 اختلاف شيعه اليه و كان عبيد الله قد وضع لمراصد عليه

فلما علم انه في دار هادي دعا محمد بن الاشعث و اسماء بن حارجه ، و عمرو
 ابن الخطاب ، و قال ما نجمع هاهنا بنو عروه من ابنا ، فقالوا ما ندري ، و قد قبل به
 بشكوى فقال قد بلغني ذلك و سعيته قد برأ و به نحس على باب داره و لو أعدم
 انه شاك بعبثته ، هالفوه و مروه أن لا يدع ما يحب عليه من حقنا فاني لأحبه أن
 نعيد عدي مشه ، من شرف العرب ، فانوه و وقفوه عليه شيه عبي بنه ، فقالوا ما
 يمنعك من لقاء الأمير فانه قد ذكرك ، و قد لو أعلم انه شاك بعبثته

فقال لهم اشكوى سعيته فقالوا له قد بلغه ، أنك مجلس كل عشه على باب
 دارك ، و قد اسطاك ، و لاطط ، و اعف ، لا نحمد اسطى من منك لأنك سيد في
 هومك ، و عن نقسم عليك ، لا ما ركب معه قد دعا بشانه فلسها ثم دعنا بعله
 هر كهها حتى اردد من انهم ، كأن هسه حسنت بعض الذي كان فقال لحصار بن
 اسماء بن حارجه ما بن احب الي و الله هذا الرجل الأمير الخائف و يرى

هل و لله بعبث ما اتخوف عليك شيئاً و لا نحن على نفسك سبلاً و له بكر
 حصار يعلم في شيء عت انه عبيد لله فداء هاهنا و التوم معه حتى دخلوا جميعاً
 على عبيد الله ، فلما رأى هاهنا حالك خاف لك حيله ، ثم ذهب الى شريح
 القاضي و كان جالساً عده ، و أشار الى هاهنا و بسبب عمرو بن معدي كرب
 الزبيدي

أريد حياه و يريد قبلي عديرك من حهلك من مراد

فقال له هاني وما داک نُبھا الأمر ، فقال له ب هاني ما هذه الامور الي
نربص في دورک لأمر المؤمنین و عامه المسلمین ، حثت مسلم بن عقیل و ... حسه
في دارک و جمعت له السلاح و الرجل في الدور حولک و طشت ان ذلك بحی علی ،
فقال ما فعلت ، فقال ابن زیاد بلی قد فعلت فقال ما فعلت أصبح آلک الامیر ، فقال
ابن زیاد علی معقل هو لای ، و کان معقل عسه علی حبارهم و قد عرف کثیرا من
اسرارهم فجاء معقل حتی وقف بین یدیه .

فما رآه هاني عرف أنه کان ... علیه فقل أصبح لله الامیر و لله ما بعث
الی مسلم بن عقیل و لا دعوه و لكن حثی مسعرا فاحرته ، فاستحيب من
رذّه و دخلی من ذلك دمام فضضه ، فاقدا ... قد عمت فحلّ سبی حتی ارجع اليه
و أمره باغروح من داری ، ای حث شاء ، من الأرض لأخرج یدک من دمامه و
حواره ، فقال له ابن زیاد لا تغار فی أیدیا حتی تأتيی به ، فقال لا والله لا أجنب
نضی حتی تضفه قال و لله لتأتيی به

قال لا والله لا أسک به فلما کثر الكلام سمعها قام مسلم بن عمرو ساهلی ،
فقال أصبح لله الأمير حلی و لله حتى اكلمه فقام فحلی به ناحیه و هم بحیث
ر هم ابن زیاد و سمع كلامها و دافعها أصواتهم فقل له مسلم با هاني أشدک
بله أن لا نفس بفسک ، و لا تدحل اسلاء علی عشرک فوالله إني لأنفسک عن
فعل إن هـ ارجل ابن عم القوم و لسوا فسنه و لا صرئيه ، فادفعه اليه ، فأنه
بیس عسک بذلك فخره و لا مضه و أما تدفعه الي السلطان

فقال هاني والله إني على ... لك حري والعار ... دمع حاري وصبي
و سول ابن رسول لله ﷺ و ما صحيح ساعدین کثیر لأعوان والله بولم أکن
الا واحد اليس ب ناصر لم أدفعه حتی أموت دونه ، فأخذ ساشده و هو بقول والله
لا أدفعه به ... دمع ابن ... داک فقال ابن زیاد دعوه می فادنی منه فقال

والله ليأنيبني أو لا صر من عنك، فقال هادي بن والله نكثر الدقة حول درك
فقال ابن زياد وطفاه عليك أنا والله عوفي وهاهي نظن أن عشييرته
بسمعونه ثم قال ذوو مني فأدنى منه واستعرض وجهه بالقصب، فنهض من نصرت
أفقه وجبينه وخذه حتى انكسر أنه وسيل الدماء على ثديه، وثأر لحم خذه و
حسه على لحنه، وانكسر نقصب نصرت هادي بن فبأنهم سيف شرطي،
فجاده ذلك الرجل فصاح بن زياد خذوه فجرّدوه حتى لفوه في بيت من بيوت الدار
واحبقوا عليه ناره

فقال أحملوه عليه سرساً ففعل ذلك به فقام سماء ست حارحة إلى سدائه
ابن زياد وطلب أن لقائهم حسد بن أسبه، فقال أرسل عبيد، سائر القوم أيها الأمير
أمرنا أن يحثك بالرجل، حتى إذا جثك به فثعب وجهه وسلب دمانه على
لحنته ورعمت أنك نقتله فقصص ابن زياد وهل أنت هاهنا، ثم أمر به فصر
حتى ترك وفيد وحسن في ناحية من القصر، فقال أتالنه وإيا الله راحمون أو
صير أبعاك ناهي

قال الراوي بلع، عمرو بن الخطاب أن هادي بن هادي، وكانت رويجه ست
عمر وهدى تحت هادي بن عمرو، فاقبل عمرو في مدحج، كفه حتى حاط بالقصر
وبني عمرو بن الخطاب وهدى فرسان مدحج ووجوهه، لم خلع طاعه ولم يهرو
جماعة، وقد سعى أن صاحب هادياً قد قتل فعلم عبيد الله باحتياهم، وكلامهم فأمر
شرحاً لقاصي أن يدخل على هادي بن هادي، ويعبر قومه بسلامة من الفتن ففعل
ذلك وأحمره فرصوا بقوله وانصروهم، قال وبلغ الخبر إلى مسند بن عقيل فخرج
من ناهيه إلى حرب عبيد الله بن زياد.

فحص منه بقصر دار الأماة واقتتل أصحابه وأصحاب مسلم و جعل
عبيد الله والذين معه في القصر يتشرفون منه وبحارون، أما حجاب مسلم و

سوء عدوهم بأحد الشام، فلم يرألو كذلك حتى جاء الليل فجلس أصحاب مسلم
تقرءون عنه، و نقول بعضهم بعض ما يصعب تتعجب الفقه و يشعنى أن يقع في
مذارنا و ندع هؤلاء لقوم حتى يصلح الله ذات سهم فلم يبق معه سوى عشرة
أنفس فدخل مسلم أسجد نصلى المغرب فتفرق لعشرة عنه

فلما أتى ذلك خرج وحده في دروب لكوفة حتى وقف على باب مره
بدرها صوعه فطلب منها ماء فسفته ثم استجاره فأجاره فعلم به وذهب فوشى
الخمر طريقه إلى ابن زياد، فاحصر محمد بن الأشعث و صم له جماعة و أسدده
لاحصا مسلم، فلما بلغوا دار المرنه و سمع مسلم وقع حملا فخر الخيل بسر درعه
وركب فرسه و جعل يحارب أصحاب عبيد الله، حتى قتل منهم جماعة، فنادى له
محمد بن الأشعث و قال يا مسلم بك الأمان فقال مسلم: و أئى أمان للعدرة الفجرة.
ثم أقبل على أهلهم و برحهم دياب جمر بن مالك المجتمعى يوم لقوا

أقسم لا أقبل الآخر	و ا شرب الموت شئنا نكرا
أكره أن أجدع أو أعرا	أو احلظ البارد صحا مرأ
كل امرئ يوما يلاقى شرا	أضربكم ولا أضاف خيرا

فادرا أنه لا يكذب ولا يعترف به بلعت إلى ذلك، و تكثروا عنه بعد أن
اتجر بالخرح فضعه رجل من حلفه فخر إلى الارض فأخذ أسره فلما دخل على
عبيد الله لم يسلم عنه، فقال الحرس سلم على الأمير، فقال له نسكت و يحك و لله
ما هو لي بامرئ، فقال ابن زياد لا عيبك سلمت أم م تسلم فانك مقبول فدل به
مسلم أن مسلمي قصد قتل من هو شر منك من هو خير مني و بعد ذلك لا تدع
سوء افئته و قبيح المثله، و حيث السريره، و نؤم بقله، لاحد أوىيها منك

فقال ابن زياد يا حناني يا شوق حرجت على إمامك و شعفت عسا لمسلمين
واقبحت نفسه، فقال مسلم كذبت يا ابن زياد إنما شوق عسا لمسلمين معونة و منه

يريد ، و قال له ، فأما ألهما أنت و أبوك زياد بن شبيب ، عبد بني علاح من ثقيف ،
و أبا أرحو أن يردني الله شهادة على مدي شريرته ، فقال له ابن زياد مستك
عصك امر أحوال الله دونه . و حمله لأهله فقال له مسلم و من يا بن مرجانة ، فقال
أهله يريد من معاوية فقال مسلم الحمد لله ، صيبا بالله حك بيبا و بيبكم فقال له
ابن زياد اظن أن لك في الأمر شيء

فقال له مسلم و الله ما هو الظن ولكنك لست ، فقال ابن زياد فأخبرني يا
مسلم عما دأبت هذا لئلا ، مرهم ملستم فستب مرهم سبهم ، فربك كنتمهم ، فقال
مسلم ما لهذا أبيت و نكنكم ظهرتم أسكر و دعهم المعروف ، و تأمرتم عن أساس
بعر رضي منهم و حملوهم عن عمر ما مر كره الله به و علمهم فهم بأعمال كسرى
و فيصر فأسأهم لتأمر بهم بالمعروف و ينهي عن المنكر ، و يدعوهم إلى حكم
الكتاب و السنة و كذا أهل ذلك فجعل ابن زياد يسمعه و ينسره علنا و يحسن و
الحسن عليهم السلام

فقال له مسلم أنت و أبوك أحق بالشتمة ، فافض ما أنت قاض يا عدو الله
فأمر بن زياد بكر بن حمران أن يصعد به إلى أعلى القصر فعينه فصعد به و هو
يستح لله تعالى و يستعمره و صلى على النبي ﷺ فصرع عنه و برل مدعوا ،
فقال له ابن زياد ما شأنك فقال : أيها لأمر رب ساعه قتله رجلا أسود سيء
لوحة خدائي عاص على عصمه أو قال على شفته فصرعت منه فرع لم فرعه فط

فقال ابن زياد عنه الله بعنك ذهنت ، ثم مر بها بن عروة ، فأخرج به
فجعل يقول و امدحناه و أنس من مدحنا ، و عشريناه ، بن مني عشريناه ، فقل
به مدعفك فقال لهم : والله ما أنس بها سحي و قد كنت لأعيبكم عن نفسي فصرعه
علام بعيد الله بن زياد ، فقال به رشده ، فقتله وفي قل مسلم : هدي بعون عبد الله
بن زياد الأسدي و يقال أنها للفرزدق و قال بعضهم بها لسيون الحبو

فان كنت لا تدوين ما الموت فاطرى
 لى سطل قد هشم السيف وجهه
 خصامها فرح البقي فأصب
 ترى جسدا قد عبر الموت لونه
 متى كان أحيى من فتاة حية
 يركب أساء المصالح امت
 طوف حفا فيه مراد و كلم
 وان أنتم لم تثاروا بأحيكم
 قال الراوى وكب عبيد الله بن رواد بحمر مسلم وهاى الى برن بن معاوية ،
 فاعاد الجواب اليه بشكره به على فعاه ، و سطوته و يعرفه أن قد سمعه توحه
 لحسين عليه السلام الى جهه و يأمره عند ذلك بالمواخذة ، لانقام والحسن على الظنون
 والأوهام^(١)

٦- قال ابو حنيفة النديورى ، وقد كان الناس بالكوفة يتوقعون احسين بن
 على عليه السلام ، و قدومه ، فكان لا يمر بن رباد بمحاهه إلا طموا أنه الحسين فيقومون به و
 يدعون و يقولون : مرحبا بابن رسول الله هدمت حير مقدم ، فظرا ابن رباد من
 ناشر الحسين الى مساهه ، وأهبل حتى دخل المسجد لاعظم و يودى فى لناس
 فاجتمعوا و صعد المنبر ، فحمد الله و أشى عليه ثم قال :

« نضعكم كابو لد لشمس ، و لخالفكم كالسم النفع ، فلا يقن أحد منكم إلا
 على سعه ثم نزل ، فأبى القصر ، فمر به ، و ابن النعمان بن بشير نحو و طبه بالشام ،
 و بلغ مسلم بن عقيل قدوم عبيد الله بن رباد و اصراف النعمان ، و ما كان من خطبه

ابن زياد ووعده، فخاف على نفسه

فخرج من اندرائي كن فيها بعد عسسه حتى اى دارهاى بن ورقة
ابن حنبل، وكان من اشرف اهل الكوفة، فدخل داره الخارجة، فمرسل اليه وكان
في دارسائه، يسأله الخروح اليه، فخرج اليه وقد مسلم، فسلم عليه، وقال، اى
أسك لحمر، و يصفى فقال له هدى، لقد كلفنى شطط هذا الامر، وولا
دحوتك مرنى لاحسب أن يصرف عني، غير أنه قد لزمى دمه لذلك فادخه
درنسائه، وأمرده ناحية منها و جعلت الشيعة تختلف اليه في دارهاى.

كن هاى بن عروة هو صلا لشرى بن الاعور البصرى الذى قام مع ابن
زياد، وكان دشرى بالبصرة و حطرا، فاطلق هاى، له حتى أتى به منزله، وأمره
مع مسلم بن عقيل في الحجرة التي كن فيها، وكن شريك من كبار الشيعة بالبصرة،
وكان بحثاً هائلاً على القيام بأمر مسلم، و جعل مسلم تابع من أتاه من أهل
الكوفة، و بأحد عنهم لعهود والموتى المؤكده بالوفاء، و مرضى شريك بن
لاعود في منزل هاى بن عروة مرضاً شديداً

بمع ذلك عبد الله بن زياد، فأرسل اليه يعلمه أنه يأتيه عشاءاً، فقال شريك
لمسلم بن عقيل أئى عاسك و غاية شيعتك هلاك هذا الطاغية، وقد مكك الله
منه هو صار لى لعودنى، فم فادخل الخراجه حتى اذا اطمأن عدى، فخرج
ليه، فدخله، ثم صرالى قصر الامره، فاحلس فيه، فانه لا يبارعك فيه أحد من
الناس، و إن رزقنى الله العاقبه صرت لى الصرة، فكيفك أمرها، و تابع لك
أهلها

فقال هدى بن عروة ما احدث أن يفل في دارى بن زياد فقل له شريك
وم؟ هو أنه إن عده لفرسان اى الله ثم قال شريك لمسلم، لا تقصر في ذلك، فيهمهم
عنى ذلك، فدخل لهم الامير لى، فدخل مسلم بن عقيل الخراجه، و دخل عبد

لله بن رباد على شريك، فسئم عليه، وقال: ما لذي بعد و تشكو؟ فلما طال
سؤاله إياه سبطاً شريك خروج مسئم، و جعل يقول، و يسمع مسئماً:

ما نظرون بسلمي عند فرصها فقد و في ودّها، واسوسو الصّرة

جعل يردّد ذلك. فقال ابن رباد لهاي: أيّ حجر؟ - يعني يهدى - قال هاي،
نعم، أصلح لله الأمير، لم يزل هكذا منذ أصبح، ثمّ قام عبيد الله و خرج، و خرج
مسئم بن عقيل من الخرافة، فقال شريك، ما الذي معك منه إلا الجبن و العفس؟
قال مسلم معنى ما حدثتني: إحداهما كرهية هاي، لقبله في منزله، و الأخرى
قول رسول الله ﷺ: إنّ الإيمان قيد لك، لا يملك مؤمن فقال شريك ما
و لله لو قبلته لاستقاء لك أمرك، واستوسق لك سبطاك

ثم بعث ثم بك بعد ذلك الآتياً، حتى توفى، و شخّ ابن رباد حيازته، و
تقدّم فصلّى عنه، ولم يرزل مسلم بن عبيد يأخذ لبيعة من أهل الكوفة حتى ربه
مهم ثمانية عشر ألف رجل في سر و رهن، و حتى على عبيد الله بن رباد موضع
مسئم بن عقيل، فقال لمولى له من أهل الشام بسمي معقلاً، و باوله ثلاثة آلاف
درهم في كس، و قال: حدهم المال، و يطلق، فالتبس مسلم بن عقيل، و تأت له
بعاية النأى

فانطلق الرجل حتى دخل المسجد الأعظم، و جعل لا يدرى كيف يسأى
الأمر، ثمّ أنّه نظر إلى رجل بكثّر لصلاه إلى سارية من سوارى المسجد، فقال في
نفسه: هؤلاء الشيعة يكثرون الصلاة، و أحسب هذه مهم، فجلس الرجل حتى
إذا انقضى من صلاته قام، فذهب منه، و جلس، فقال: جعلت فداك، إني رجل من أهل
الشام موى لدى لكلاع، و قد أئتم لله على بحبّ أهل بيت رسول الله ﷺ، و حتّ
من أحبهم، و معى هذه الثلاثة آلاف درهم

أحبّ بهاها إلى رجل مهم، بمعنى أنّه قدم هذا المصّر داعيةً لبخس بن

على عليه السلام ، فهل يدلي عليه لأوصي هذا المال إليه؟ ليسعين به عن بعض أموره، و
نصحه حيث أحب من شيعه. ول به الرخص وكف قصدي بالأسوال عن لك
دون عبري ممن هو في المسجد؟

قال لا رأيت عليك سبيلاً لمجر، فرحوب من يكون ممن يولي أهل بيت
رسول الله صلى الله عليه وآله

ول به الرخص ويحك، قد وقعت عني نفسك، رجل من حواريك و
اسمى مسلم بن عوسجة، وقد سررت بك، وسأى ما كان من حيتي قبلك، فأق
رجل من شيعه هذا سب، خوفاً من هذا لطاعته من راد، و عطي دفعه الله و
عهده أن يكتم هذا عن جميع الناس وأعطاه من ذلك ما أراد فقل به مسلم بن
عوسجة بصرف يومك هذا، فإن كان عدائي في مربي حتى أطلق معك إلى
صاحبنا - يعني مسلم بن عجيل - فأوصلك إليه

فصر الشامي، فبات ليلة فلما أصبح عدى مسلم بن عوسجة في منزله
فأطلق به حتى أدخله إلى مسلم بن عجيل فأخبره بأمره، ودفع إليه الشامي ذلك
المان، وبأمره فكن لشمي بعدوا إلى مسلم بن عيسى، فلا يحب عنه، فيكون
سباهه كنه عنه، فتعرف جمع أخصاءهم، فذا مسي و ظلم عنه الليل دخل عن
عبد الله بن رباد، فأخبره بجميع قصصهم، وما قالوا و فعلوا في ذلك، وأخبره
برول مسلم في دار هاني بن عروة

ثم بن محمد بن لاشعث وأسماء بن خارجة دخلا على ابن رباد مستمنين، فقال
لها ما فعل هاني بن عروة؟ فقالا أنها الاميرة، أنه عليل منذ أقيم، فقال ابن رباد و
كيف؟ وقد بلغني أنه جلس على باب داره عاقه به، فما سمعه من أسنان، وما يك
عنه من حو أسلم؟ فالأستعلمه ذلك، و أخبره باستطاعك فخرجاً من صده، و
فلا حتى دخلا على هاني بن عروة

فأحراه بما قال لها ابن زياد، وما قال له، ثم قال له: أقسم عليك لا قلت
معاليه الساعة بسّ سبعة مائة فدعا بعينه فركبها ومضى معها، حتى إذا دنا
من قصر الإمارة خشت نفسه، فقال لها: رّ قلّي قد أوجس من هذا الرجل حيلة
فلا ولم يحدث بك بالخوف، أنت ترى الساحة مضى معها حتى دخلوا على
ابن زياد، فأنشأ ابن زياد يقول متمثلاً:

أريد حياي ويريد قولي عديرك من خليلك من مراد

فانهاى ومادك أيها الأمير؟ من زياد وما يكون أعظم من محييك
مسلم بن عجل، وإدخالك إناه من لك، وجمعك له الرحا لسانعوء؟ فقال هدي،
ما فعلت وما أعرف من هذا شيء هدي ابن زياد بالشامي وهل يا علام ادع
مجلسا قد حل عليهم

فقال بن زياد لهاي بن عروء: تعرف هدي؟ فلما رآه علم أنه إنما كان عنياً
عنده، فقال هدي: أصدفك والله أيها الأمير بي ولله ما دعوت مسلم بن عجل،
وما شربت به ثم قص عليه قصه عن وجهه، ثم قال: وما الآن فأنا مخرجته من
داري، سطلو حيت شاء، وأعطيك عهداً وثمناً وأرجع لك، فان ابن زياد لا
ولله لا بد. فبي حتى تأتي بي، فقال هدي: أو عجل بي رّ سلم صبي وحاري
للعقل؟ والله لا أفعل ذلك أبداً

فأدبر صبي بن زياد بالمرارة فصر ووجهه وهشم ثمه وكسر حاجبه و
أمر به فدخل بيت وفتح مدخل ابن زياد فدخل هدي فاحسبوا ما كان يصير
وصاحوا فقال ابن زياد بشرح الفصيح: وكان عنده ما دخل إلى صاحبه، فظهر
له ثم خرج لهم فأعجبهم أنه حتى يفعل فقال هم سيدهم عمرو بن الحجاج
أما إذا كان صاحبكم حياً في معكم أنفسه؟ انصرفوا فاصرفوا

فلما علم بن زياد أنهم قد انصرفوا أمرهم، فأتى به أسوي فصر وعنه

هناك ولما بيع مسلم بن عيسى فتل هادي بن عروة نادی فمس كان يبعه فاجتمعوا
وعقد لعبد الرحمن بن كرز الكندي، عني كده وربعه و عند مسلم بن عوسجة على
مدحج وأسد و عقد لأبي تمامه الصدوقي على نعم، و همدان، و عقد للعنابس بن
جعده بن هبيرة على قرش، و الانصار فنقدوا جميعاً حتى أحاطوا بلفصر و
أنعمهم هو في بقيّة الناس

مخص عبد الله بن ربار في لقصر مع من حصر بحسبه في ذلك اليوم من
أشراف أهل الكوفة و الأعراب و الأسرى، و كبر مقتداً ماثنى رجل، فقاموا على
سور الفصر يرمون القوم بالمدار و استجاب و يجوههم من الديو من الفصر فله يرالوا
بذلك حتى أمسوا

هنا عند لئه من ردد لم يكن كان عمده من أشراف أهل الكوفة. لسرف كل
رجل منكم في ناحية من سور فجووا القوم فاشرف كثير من شهاب و محمد بن
الاشعث و لعمري بن شور و شيبث ابن ربيع و حجار بن بحر و نمر بن دى الجوش
فادوا يا أهل الكوفة اتقوا الله ولا تسعجلوا الله ولا تشعروا عصاة هذه الامة
ولا توردوا على أنفسكم حيول الشام فقد دفعوهم و حرّم شوكتهم فسمي سمع
أصحاب مسلم مفاثم فتروا بعض القوم

كان لرجل من أهل الكوفة نبي ابيه و أخاه و بن عمه فقول بصرف
هنا ناس يكفونك و يحى المرأة الى نبي و روحها و احب فتعق به حتى يرجع
فصلى مسلم أعيان في المسجد و ما معه الازهاء ثلاثين رجلاً

فما رأى ذلك مصي مصراً فامشاه مشوا معه فأخذ بحو كده، فلما مضى
فيلاً الفت فلم ير منهم أحداً ولم يصب اسماً يده على الطريق فمضى هاتماً على
وجهه في ظلمة لئس حتى دخل على كنده فادأ امرأه فائمه على باب دارها فسفر
بها - و كذب من حفت مع مسلم فاونه و ادخله بها و جاء إليها فقال من هه

في الدار؟ فأعلمته وأمرته بالكتمان

ثم رَأَى ابن زياد لما بعد الاصحاب طُرّاً أن القوم دخلوا المسجد فقال نظروا هل يرون في المسجد أحد؟ - وكان المسجد مع القصر - فنظروا فيه برون أحدًا وجعلوا يشعلون أطباب القصب، ثم يغدقون بها في رحيبه المسجد ليضيء لهم فتبينوا فلم يروا أحدًا. فقال ابن زياد إن القوم قد دخلوا وأسمعوا مسلماً وانصرفوا فخرج فيمن كان معه وحلّس في المسجد، ووضعت لشموع وفساديل وأمر مائة من عبادي بالكوفة ألا يربط الدمة من رجل من العرفاء والشرط والحرس من يحصر المسجد

وحتمع الناس ثم قال يا حصين بن عمار - وكان عن الشرطة - تكسبك أمك إن صاح باب سكة من سكك الكوفة، فإذا أصبحت فاستقرّ لدور، دار، دار، حتى تقع عليه، وصلى ابن زياد العشاء في المسجد، ثم دخل القصر، فلما أصبح حلّس للناس فدخلوا عليه، ودخل في أوائلهم محمد بن الأشعث، فأفعمه معه على سريرته، وأضل بن تنك المرأة التي مسلم في بيتها إلى عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث، وهو حينئذ علام حين رآه - فأخبره بمكان مسلم عنده

وأقبل عبد الرحمن إلى أبيه محمد بن الأشعث وهو جالس مع ابن زياد، فأسرّ إليه الخبر فقال ابن زياد: مسأّر به إليك؟ قال أخبرني أن مسلم بن عيسى في بعض دورنا فقال: انطوق، فأبى به ساعة، وقال لعبد بن هريث: انعت مائة رجل من قريش وكره أن يبعث إليه غير قريش خوفاً من لعنائه أن يقع فأقبوا حتى أتوا الدار التي فيها مسلم بن عيسى، ففتحوها، فقاتلهم، فرمى، فكسروهم وأخذ، فأتى بمائة فركبها، فصاروا به إلى ابن زياد،

فمّا أدخل عليه، وقد اكشفه اخلاوة قالوا له: سلّم على الأمير فإن ابن كان الأمير يريد قتي، فاستمع سلامه عليه، وإن كان لم يرد فسيكثر عليه سلامي قال

ابن ربه د كائك برحو اليقا ، فقال به مسلم : هن كنت مرمعاً على قتلى ، فدعى
أوصى الى بعض من هاهنا من قومي ، قال له : أوصى عما شئت فطر لي عمر بن سعد
ابن أبي وقاص ، فقال له : اخذ ممي في طرف هذا البيت ، حتى أوصى إليك ، فليس
في القوم أقرب الي ولا أولى بي منك

فتخى معه ناحية ، فقال له : أميل وصيتي ؟ قال : نعم ، قال مسلم : ان علي
ها هنا دياً ، مقدار ألف درهم ، فدفع عني ، وإذا أنا قتلت فاستوهب من ابن ربه
حتى لنلا مثلها ، وبعث الى الحسن بن علي رسولاً قاصداً من قتلك ، يعلمه
حالي ، وما ضرب أبيه من عذر هؤلاء الذين برعوا عنهم شيعته ، وأخبره عدي
من مكثهم بعد أن بايعي منهم ثمانية عشر ألف رجل ينصرف الى حرم الله ، فيقيم
به ، ولا يعتز بأهل الكوفة

فذكر مسلم كتب الى الحسن ان يقدم ولا تلت ، فقال به عمر بن سعد لك
عني ديك كله ، وأما به رعيم ، فبصرف الى ابن زياد ، فأخبره بكر ما أوصى به اليه
مسلم ، فقال له ابن زياد قد أسأت في حديثك ما سره إليك ، وقد عس أنه لا
يحبك إلا الأمين ، وربما ائتمنك الخائن .

أمر ابن ربه مسلم فرقي به الى طهر القصر ، فاشرف به على الناس وهم
على باب القصر مما يلي الرحبة ، حتى اذ رأوه ضربت عنقه هناك ، فسقط رأسه الى
الرحبة . ثم اتبع الرأس بالحسد ، وكان لدى نولي ضربت عنقه أحمربن بكر دى
ذلك يقول عند الرمي بالاسدى .

فان كتب لا يدرين ما الموت فانظري الى هباء في السوى وابن عرس
الى بطلي قد هشم السيف أنفه و آخر ، يهوى من طمار ، هتين
أصايبها ريب الزمان ، فأصبح أحاديث من يسمي بكل سس
تري حسداً قد عر لموت لونه ونصح دم قد سال كل مسيل

ثم بعث عبيد الله برؤسها لي يزيد وكتب اليه راتباً فيها ، فكتب اليه يريد
 له نعتاً لقضائك ، وقد فعلت فعل الحارم الجليلد ، وقد سأل رسولك عن الامر ،
 عرشاً لي ، وهما كما ذكرت في النصح ، وفصل الرأي ، فاسووس بها ، وقد بلغني أن
 الحسين بن علي قد فصل من مكة متوجهاً الى ما فعلك فادرك لميرون عبيد ، وضع
 الارصاد على الطريق ، وقم أفضل لقيم ، غير ألا تماثل لأمن قاتلك

وكتب لي بالخبر في كل يوم ، وكان بعد ارسالي اليه مع هاني بن أبي حنيفة
 حمدي ، والرياس الادوية ، وكان قبل مسسه بن عفيف يوم الثلاثاء لثلاث
 حلون من ذي الحجة سنة ستين ، وهي السنة التي مات فيها معاوية ^(١)

٧ - قال اليعقوبي وقدم عند الله بن زياد الكوفة وبها مسسه بن عفيف قد
 رل على هاني بن عروة ، وهاني شديد العلة وكان صديقاً لابي زياد ، فلما قدم ابن
 زياد لكوفة أحرر بعلته هاني ، فأبى ليهوده ، فقال هاني لمسلم بن عفيف وأصحابه
 وهم جماعة إذ جلس ابن زياد عندي وسمكت فاني سأقول استقوني فاحرجوا
 فافتنوه فدخلهم البيت وحلست في الرواق وأتاه عبيد الله بن زياد يعود.

فلما سمكت فاني هاني بن عروة استقوني فلم يخرجوا فقال : استقوني ما يؤخركم
 ، ثم قال : استقوني ، لو كنت فيه نفسي ، ففهم ابن زياد فقدم ، فخرج من عنده ،
 ووجه بالشرط بطلون مسلماً ، وخرج وأصحابه وهو لا يشك في وفاء أهوم و
 صحة باتهم ، فقاتل عبيد الله فأحدوه فقتله عبيد لله وحرّ برجته في السوي ، وقل
 هاني بن عروة لعزل مسلم منزله وإعانه أياه ^(٢)

٨ - قال أبو الفرج قال عمر بن سعد عن أبي جعفر ، فحدثني انصبت بن
 رهير ، عن أبي عثمان : أن زياداً أقبل من البصرة ومعه مسلم بن عمرو الباهلي ، و

المسلم بن عمرو بن الجارود، و شريك بن الاعور، و حشمه و أهله حتى دخلوا الكوفة و عنده عمامة سوداء، و هو مستقم، و الناس ستظرون قدوم الحسين عليهم فأخذ لا يمر على جماعه من اساس، الا سلموا عنه و قتلوا، و مر حنا بك بن رسول الله ﷺ، قدمت خبر مقدم، و رأي من الناس من تابوا بهم يا حسين ما ساء، فأقبل حتى دخل القصر (١).

٩ - عنه قال عمر، عن أبي محمد عن المعلى بن كليب عن أبي الوداك، قال لما نزل بين رباد القصر يودى في الناس - الصلاة جامعة، فاجتمع اليه الناس فخرج السا فحمد الله و ثنى عليه، ثم قال أما بعد - فإني أمير المؤمنين أصلحه الله - و لا آي مصركم و ثمركم و هينكم، و أمرى بانصاف مظلومكم، و اعطاء محرومكم، و بالاحسان اي سامعكم و مطيعكم، بالشدّة على مرسكم، فأما لضيعةكم كأوالدهم الشقيق، و سيق و سوطي عنى من ترك أمرى و خاف عهدي فسق، و رؤسى نفسه، الصدق نبي، عك لا انوعيد

ثم نزل و سمع مسلم بن عقيل عجيء عبد لله بن زياد، و معاته، فأقبل حتى أتى درهاني بن عروة المرادي فدخل في بابه، فأرسل اليه ان أخرج الى فقال، اني نبيك لتخبرني و نصفي و قال له، و حرك الله بعد كلمتي شطط لولا دحو لك دري و تفك بي لأحست لشأنك أن تصرف عني عمراني أحدى من دنك رمام أدخل فدخل دره، فأقرب الشيعة تحسب اليه في درهاني بن عروة

و جاء شريك بن الاعور حتى نزل على هاني في داه، و كان شيعيا و دعا ابن زياد موى له يقال له معقل فقال له - خذ هذه الثلاثة آلاف درهم، ثم اقمس لها مسلم بن عيسى، و اطيب شيعة ر أعطيهم الثلاثة آلاف درهم، و قل لهم استعيبوا

هذه على حرب عدوكم وأعدائهم أنك منهم ففعل ذلك و جاء حتى لى مسلم بن عوسجة الأتي في المسجد الأعظم ، و سمع اساس يقول ، هذ يبيع للحسين بن على ، وكان يصلى فلما قصى صلاته جلس له .

فقال له يا عبد الله بن عمرو من أهل بيت م موى لدى الكلاع ، أتعلم الله على محبة أهل البيت و حب من أحبتهم و هذ ثلاثة آلاف درهم موى ، أردت بها لقاء رجل منهم سمى به قدم الكوفة يبيع لابن ست رسول الله صلى الله عليه و اله ، و كنت أحت ثقتك لأعرف مكانه فسمعت نفا من المسلمين يقولون هذ الرجل له علم بأمر أهل هذ البيت و إني أتيك لتبص موى هذ المال و تدنى على صاحبي فأتايته

فقال له أحمد لله على لقائك ، فقد سررتي حبك ابهم و سخره الله تاي حق أهل بيت الله صلى الله عليه و آله و لقد ساءنى معرفة اساس إياى بهذا الأمر قبل أن يتم محافه سطوه هذ اطاعه الجار أن يأخذ تسعة قبل أن يرح و أخذ عليه الوثيق العظيمة لسا صحن و بيكس ، فأعطاه من دنك ما رضى به ، ثم قال له حثف الى أيتامى فى مولى ، فأنا اطلب بك الإذن على صاحبك و أحد يختف مع لاس يطلب ذلك له .

مرضى شريك بن الأعور و كان كريم على بن زياد و كان شديد التشيع ، فارس اليه عيد لله إني رائج اليك العشي فقل شريك لمسلم ، ان هذ الصاخر عدوى العصبه فاذا جلس و فله ، ثم أقعد فى لقصر ، و ليس أحد يحول بسك و سه ، قال أنا رأيت من و حى من أيتامى هذ سرى الى البصرة ، و كفيك أمرها ، فلما كان العشى أقبل ابن زياد لعيادة شريك بن الأعور

فقل مسلم لا موتك الرجل اذا جلس فقام له هاى فقل انى لا حث أن يظل فى دوى ، كأنه اسقح لك هجاء عبد الله بن زياد ، فدخل و جلس و

سأشربكما . ما الذي تجد و می شتیکیٹ؟ فلما طال سؤله اتياء و رى ان احداً لا يخرج حتى ان يموت فاقبل بقول.

ما الانتظار يسلمى ان نحوها حيوا سليمى و حيوا من عجب

كأس المنية بالتعجيل فاسقوها

للہ آیورک استغنیها و ان کست فیہا نفسی . قال ذلك مرتین و ثلاثہ فقال عند اللہ - و هو لا یقض - ما شانه اتر و به ییجر؟ فقال له ہادی . نعم - أصبح اللہ - ما رل هكذا . فیس عیبت اشمس الی ساعتک ہدہ . ثم قدم واصرف . فخرج مسلم فقال بہ شریک . ما معک من قبلہ؟ فقال - حصینان .

أما احدهما فکراہیہ ہاى أن یقتل فی دارہ و أما لاخری فحدیث حدیثیہ . بناس عن ابي عبد اللہ علیہ السلام . ان لا عار قبل المسک فلا یفک مؤمن فقال لہ شریک . أما و اللہ لو قتلته لکنت حسداً فاجر کافراً عادراً قال فأقبل ذلك الرجل الی وجهہ عند اللہ بامان . یختلف لیہم فهو أول داخل و آخر خارج یسمع أحبارہم و یعم أسرارہم و ینطق بہا حتی یقرها فی اذن ابن زیاد ^(۱)

۱۵ - عہہ قال المدائنی عن ابي عصف عن عبد المسک بن سوفل بن مساحق . عن عثمان بن ابي زرعة . قال فقال ابن زیاد یوماً ما ننع ہاتئاً ما؟ فلفیہ ابن الاشعث و اسماء بن حارثة . فقال لہ ما یمعک من امیان الامیر . وقد ذکرک؟ قال . فأتاہ فقال ابن زیاد - لعنہ اللہ - شعراً

أريد حیایہ و یرید قتلی عذیرک من حلیک من مراد

ی ہادی أسلمت علی ابن عصفی؟ قال ما فعلت فدعا معطلا . فقال : أتعرف ہذا؟ قال نعم . و صدقک ما عمت بہ حتی رأیتہ فی داری . و ان اطلب ایہ ن

تحوّل قال: لا تفارقني حتى تأتيني به فأعطي له فصررت وجهه سالفصيب وحبسه^(١)

١١ - عنه قال عمر بن سعد، عن أبي محمد قال: حدثني الحجاج بن عيسى الحمداي، قال: لما صررت عبد الله هاتماً وحبسه خشى أن شب الناس به فصعد المبر ومعه أناس من أشرف الناس وشرطه وحشمه، فحمد لله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس، اعتصموا بطاعة الله وطاعة نبيكم، ولا تفرّقوا وحلفوا، وهاكموا وترلوا ونحاهوا ونحووا، قال أحك من صدوق وقد اعد من تدر، فذهب سرل فما رل دحلب لطارة المسجد، من قل المارين، مشدّون ويقولون: قد جاء ابن عقيل، فدخل عبيد الله القصر وأُعلّق به^(٢)

١٢ - عنه قال أبو محمد، فحدثني يوسف بن يزيد عن عبد الله بن حارم اسكري، قال أنا والله رسول بن عقيل إلى القصر في أثر هاني لا نظرم ما صار إليه أمره، فحدثت وأخبر به الخبر فأمرني أن أنادي في أصعابي، وقد ملأ الدور منهم حواليه، فقال: ناديا منصور أنت ومخرجت فناديت فتبادر أهل الكوفة واجتمعوا إليه فعقد لعبد الرحمان بن عريز الكندي، على ربيعة وقال به: سر أمامي وقدمه في الحبل، وعقد مسلم بن عوسجة على مذبح، وأسد، وقال له: اسرل هائب على الرحاله، وعقد لابي ثمامة الصائدي عني تميم وهمدان، وعقد للعباس بن حمدة الجذلي على أهل المدينة.

ثم أقبل نحو القصر، فلما بلغ عبد الله أقباله تحرر في القصر، وعلق الابواب وأقبل مسبه حتى احاط بالقصر، فوالله ما لبث الا قهقرا حتى امتلأ المسجد من الناس والسوفه ما زلوا يتوثبون حتى اساء، فصاق بعبيد الله أمره ودعا بعبيد الله بن

كثير بن شهاب الحارثي و امره أن يخرج من أطاعه من مدحج . فيدخل الناس
عن ابن عقيل ، و يخوفهم الحرب و عمره السلطان فأقبل أهل الكوفة يفترون على
ابن زياد و أنه (١)

١٢ - عنه قال أبو عفيف . فحدثني سليمان بن أبي راشد ، عن عبد الله بن حازم
الكرخي ، قال : أشرف علينا الأشرف و كان أول من تكلم كثير بن شهاب ، فقال .
أيها الناس الحقوا بأهاليكم ولا تمجلوا أشيروا ولا تعرضوا . فبسكم للناس ، فهذه
حدود أمير المؤمنين يريد أن يثبت وقد أعطى الله الأمير عهداً لن أقمت على حربه ولم
تنصروا من عتسكم هذه أن يحرم دريسكم العطاء و يفرق مقاتلكم في معاري
الشام عن غير طمع و يأخذ البريء بالسيف ، و يشاهد بالمعذب ، حتى لا يبقى فيكم
بقية من أهل المعصية ، إلا أذناها و نال ما جنت . و تكلم الأشراف بسحو من كلام
كثير ، فلما سمع الناس مقالتهم تفرقوا (٢)

١٤ - عنه قال أبو عفيف : حدثني الجهم بن سعيد أن امرأة كانت تأتي أنها و
أحباها فتقول : اصرف ، الناس يهزبونك و يحيي الرجل ابن ابنه ، أحبه فقول ، غداً
يأسك أهل الشام ، ما تصنع بالحرب و لشراً نصرف ف رايو يستعفون و
يصرفون حتى أمسى ابن عقيل ، و ما معه إلا ثلاثون نفساً حتى صليت المغرب
فخرج موحهاً نحو أبواب كنده . فابلع الأبواب ، لا و معه منها عشرة ، ثم خرج من
أبواب فذا ليس معه منهم إنسان

فمضى ملدداً في أزقة الكوفة ، لا يدري أين يذهب حتى خرج لي دور بني
بجيلة من كنده فمضى حتى أتى باب امرأة يقال لها طوعة ، أم و بد كانت للأشعث و
أعتقه فترج بها أسيد لحصرمي ، فولدت له بلالا و كان بلال قد خرج مع الناس و

امه فائمة تنظر مسلم عليها ابن عقيل فردد السلام ، فقال لها سقني ماء فحدثت
فأخرجت إليه مشرب ثم دخلت الاناء وخرجت وهو حالي في مكانه فقالت ألم
شرب ؟

قال : بلى فاسد فادهب الى هلك فسكت فأعادت عليه ثلاثاً ثم قالت :
سبحان الله يا عبد الله قم الى هيك صاهاك لله فانه لا يصلح لك الجلوس
على باني ، ولا أحله بك ، ثم قام فقال يا ممة الله والله ماني في هذا المص من أهل
فهل لك في معروف وأخر يعني أكافئك به بعد اليوم ، فاسد يا عبد الله وما دك ؟
قال : أنا مسلم بن عقيل كذبي هؤلاء القوم وغروني وحاولوني

قال : أب مسم ؟ قل نعم قلت : أدخل فأدخلته بيتاً في دارها وهرشت له
وعرصب عنه : بعثه وجاء إليها فراه بكثرة الدخول في البس فسأطها ، فقالت يا
بني أله عن هذا قال : والله لتحبريني وأخ عليها فقالت : يا بني لا تخبر به أحدا من
الناس وأحدثت عليه الأمان ، فحلف لها فأخبره فاصططح وسكت

فتم طال على بن زياد يوم يسمع اصوات أصحاب ابن عقيل قل لأصحابه ،
اتصرفوا فاضربوا فأحدوا بظفرون وأدلو القناديل وضرب القصب تشد بالحبلا و
تدوي وتلهف فيها النار ، حتى جعلوا يكرب لاطلة التي في المسجد كلها فلما لم يروا
شيئاً أعلموا ابن زياد ففتح باب السدة وخرج ونادى في الناس برئت الدمة من
رجل صلي العتمة الآ في المسجد

فاجتمع الناس في ساحة محمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد فان ابن
عقيل اسعفه الجاهل فدأب رأيتم من الخلاف ولشقاق هبر : دمة الله من
رجل واحد في داره ، ومن جاء به فله ديتة ، تكفوا الله عدا الله ولرمو طعتكم ،
ولا تحملوا على أنفسكم مسللا ، يا حصن بن نمير ، تكسك امك ان صاع شيء من
سكك الكوفة أو خرج هذا الرجل ، لم تأسي به وقد سلطتك على دور أهل الكوفة ،

فابعث مرصدة على أمواه السكك و أصبح عدو فاستبره الدور حتى نأى بهذ
ارحل

ثم برل ، فلم أصبح أد الناس فدخلوا عليه و قتل محمد بن الأشعث ،
فقال: مرحبا بمن لا يتهم ولا يستعش و فعده الى جبهه ، و أصبح بلال ابن العجور
ابن اوت ابن عسل فعده الى عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث فأخبره بمكان ابن
عسل ، عند أمه فأقبل عبد الرحمن حتى آى الى سه و هو جالس فسارّه فقال له ابن
و اد ما هذا لك ؟ قال أخبرني أن ابن عسل في دار من دور يا فحسبه ابن و اد
بالقصيب في حبه ، ثم قال ، قم فأتني به الساعة ١٥

١٥ - عنه قال أبو مخنف ، فحدثني قدامة بن سعد بن رائدة الثقفي ، ان ابن زياد
بعث مع ابن الأشعث سكين و سبعين رجلا كلهم من قبس عليهم عمر و بن عبيد الله
ابن عباس اسلمى ، حتى أتوا نذار ابني فيها ابن عسل ، فلما سمع وقع حوافر الحمل و
أصوات الرجال ، عرف أنه قد أتى فخرج اليهم بسهم فاحتجموا بحبه نذار ، فشد
عليهم كذلك ، فلما رأوا ذلك أشرفوا عنه من فوق لسطوح و ظهروا فوقه ،

فأخذوا يرمونه بالحجارة ، ويلهون النيران في أطبان القصب ثم يقدفونها
عنه من فوق السطوح فلما رأى ذلك قال اكلم ربي من لاجلاب لقتل ابن
عسل ؟ يا نفس أخرجي ابن الموت الذي لس منه محيى فخرج رصوا لله عليه
- مصصا سهمه الى السكة فقاتلهم ، فأقبل عليه محمد بن الأشعث ، فقال ، يا عتي لك
لامان لا تفعل نفسك فأقبل بها اليهم وهو يقول:

فسمت لا أقتل إلا حبرا و بر رأيت الموت شيئا نكرا
أخاف ان أكذب أو اغترا أو غلط البرد سخفا مرأ

رد شعاع الشمس فاستقرا كل امرئ يومئذ ملاق شراً
قال له محمد بن الاشعث: انك لا تكذب ولا تعز، ان القوم ليسوا به تبيك
ولا صارسك، وقد اتخن بالجرارح وعجز عن القتال، ههنا واسد ظهره الى دار
يجنب تلك الدار، فدنا منه محمد بن الاشعث فقال له: لك الأمان، فقال له مسلم
آمن أنا؟ قال: نعم أنت آمن، فقال القوم جميعاً نعم عمر عند الله بن العباس
السلمي لأنه قال: لا ناقة لي في هذا ولا جمل، وسحق.

فقال ابن عميل: اني والله لولا ما فيكم ما وصعت يدي في أيديكم، واني
ببغنة فعل علي فاجتمعوا عليه فزغوا سيفه من عنقه، فكأنه أسس من نفسه،
فدمعت عينه وعزم أن القوم قاتلوه وقال هذا: ول العذر

فقال له محمد بن الاشعث: أرحوا الأيكون عليك بأس، فقال ماسو لا
لرحاء فأبى أمانيكم «إنا لله وإنا اليه راجعون» وبكى، فقال به عبيد الله بن
لعباس السلمي: إن مثلك ومن بطب مثل الذي طلبت درس به، مل لدى ترل
بك، لم يبك قال: اني والله ما أبكي لنفسي ولا لاهل من القس أتي، وإن كب لم
أحب لها طريقة عين لها، ولكي أبكي لاهل المصبيين الى أنكي للحسين وآل الحسين
ثم أقبل على ابن الاشعث فقال اني والله أظنك ستمحر عن أماني، وسأله أن
يمث رسولاً الى الحسين بن علي يعلمه الخبر ويسأله الرجوع، فقال له ابن الاشعث
: والله لا فعلت (١)

١٦ - عنه قال أبو محمد: فحدثني قدامة بن سعد، أن مسلم بن عميل حين
انتهى به الى القصر، رأى قلة مرودة موصوعة على الباب، فقال استقوني من هذا
المد، فقال به مسلم بن عمر وأبو قتيبة بن مسلم الباهلي، أترأها ما أبردها؟ فوالله

لا تدوق منها فطرة واحدة حتى تدوق الحميم ، في نار جهنم ، فقال له مسلم بن عجل ، ملك ولا تمك الثكن ، ما أحماك و أفطك و أقسى فلك أم ب ابن باهلة ولي الحميم والخلود في نار جهنم ، ثم جلس وتسابد إلى الحنظ (١)

١٧ - قال أبو محمد حدثني أبو قدامة بن سعد ، أن عمرو بن حريث ، بعث علامة له يدعى سبيقاتاء بناء في قلعة فسقاه ، قال . وحدثني مدرك بن عمار أن عمار بن عتبة بعث علامة يدعى سبياً ، فأماه بناء في قلعة عليها مدبل و قدح ، معه فصت فيه الماء ، ثم سده فأجده كلها شرب امتلاً القدح دماً فأحد لا يشرب من كثرة الدم ، فلما ملأ القدح ثانيه ذهب يشرب فسقط ثبته في القدح

فقال : الحمد لله لو كان لي من الر في انقسام شرته ، قل . ثم ادخل على عبيد الله بن زياد - عنه الله - فسلم عليه فقال له الحرس ألا تسلم على الأمير؟ فقل : إن كان الأمير يريد قتلي ، فسلامي عليه ؟ وإن كان لا يريد قتلي فلكثر سلامي عليه ، فقال له عبيد الله - عنه الله - لنقل قول أكذلك ؟ قل : نعم ، قال دعني أدا أوصي إلى بعض القوم ، قال : أوص إلى من أحسب . فنظر بن عتيق إلى القوم وهم جلساء بن زياد وفيهم عمر بن سعد ، فقال يا عمر إن بيني وبينك هراقة دون هؤلاء ولي الملك حاجة وقد يحب عليك لفرقتي مع حامي وهي سر .

فأبى أن يمكنه من ذكرها ، فقال له عبيد الله بن زياد : لا تسع من أن تنظر في حاجة بن عمك ، فقام معه وحسب حيث ينظر إليها ابن زياد - عنه الله - فقال له بن عجل إن علي بالكوفة دياراً ستدته مذهبها تنصيه عني حتى يأتيك من علي بالدية ، وحتى فاطمها من ابن زياد فوارها ، وبعث إلى الحسن من يردّه ، فقال

عمر لابن زياد. أتدري ما قال؟ قال. اكتم ما قال لك.

قال أتدري ما قال لي؟ قال. هب فإنه لا يحور الأمير، ولا يؤمن أحد، قل. كذا وكذا. قال. أما مالك فهو لك، وليس بمعك منه، فاصنع فيه ما أحببت. وأما حسين فإنه إن لم يردن لم يرد، وإن أردنا لم يكف عنه، وأما جنته فما لا تشعرك فيها فإنه ليس لذلك منا بهل وقد خافنا وحرص على هلاكك، ثم قال ابن زياد لمسلم. قللي الله إن لم تقلك قبلة لم يقتلها أحد من أسس في الإسلام.

قال. ما نك حق من أحدث في الإسلام ما ليس منه أم إنك لم تدع سوء الفتن، وقبح المثلة وحب السيرة، ولؤم العيلة من هو حق به منك، ثم قال ابن زياد. اصعدوا به فوق القصر، فاصربوا عنقه، ثم قال: ادعوا لذي صر به بن عفل على رأسه، وعانقه بالنسيف فجاءه فقال. صعدوكن أنت الذي تصرب عنه، وهو بكير بن حمز الأحمري - نعم الله - فصعدوا به وهو يستعمر الله ويصلي على النبي محمد ﷺ وعلى أنبيائه ورسله وملائكته وهو يقول.

اللهم حكم يساوي بين قوم عروا وكدوا، ثم أشرهوا به على موضع الخدائين فصرب عنقه، ثم اتبع رأسه جسده - صلى الله عليه ورحمه - وقال المدائني، عن أبي مخنف، عن يوسف بن يزيد، قال. قال عبد الله بن الزبير الأسدي.

اد كب لا تدري ما الموت فأنظري	أي هاري في السوق وأبي عصف
إلى بطن قد هشم السيف وجهه	و أحر يسوي من طهار قفس
تري جداً قد غير الموت لونه	ونضح دم قد سال كل مسير
أصاها أمر الأمير فأصيحها	أحاديث من سمي بكل سبيل
أيركب أساء أهاليج أمانا	وقد طلبته مذبح بذحول
تطيف حواليه مراد وكلهم	على رقبة من سائل ومسول

فمن أنتم لم تستأروا بأخسكم فكبروا فكانوا أرصيت بقليل^{١)}

١٨ - قال ابن قتيبة، قال، قُتِلَ الحسين بن علي مسلم بن عقيل أو الكوفة يبايعهم له، وكان على الكوفة النعمان بن بشير، فقال النعمان لابن سبأ رسول الله ﷺ أحض بنا من بن محمد قال: فبلغ ذلك يزيد، فأراد أن يعزله، فقل لا أهل الشام، شئروا على، من أسعمل على الكوفة؟ فقالوا، أترضى برؤى معاوية؟ قال، نعم، قالوا، فإن أصك بأمره عبيد الله بن زياد على العراقيين قد كسبه في الدوان، قال فاستعمله على الكوفة، فقدم الكوفة قبل أن يقدم الحسين

سابع مسلم بن عقيل أكثر من ثلاثين نفاس أهل الكوفة فنهضوا معه يريدون عبد الله بن زياد، فجمعوا كلهم أشرفو على دفاق، أسل عنه منهم ناس، حتى بن مسلم في شردمه فليله فان جعل أناس يرمونه بالاجر من فوق لبيوب، فلما رأى ذلك دحس دار هاني بن عروة المردى، وكر له فيهم رأى، فقال له هنيئاً من عروة أن لي من ابن زياد مكافاً، وسوف أقمارص به، فدا حياء يعودي، فاصرب عنه، قال فقتل لابن زياد أن هاني بن عروة شاك بجوء الدم، قال، و شرب المغرة، ففعل يقيئها

قال، فحاء ابن زياد يموده، وقال له هاني إذا قلت لكم أسقوني، فأخرج اليه فاصرب عنقه، فقال أسقوني، فاطنوا عليه، فقال: ويحكم أسقوني، ولو كان فيه دهاب نفسي قال فخرج عبيد الله بن زياد ولم يصع الاخر شيئاً، وكان من أشجع الناس، ولكنه أحدثه كبوته، فقتل لابن زياد: والله أن في البيت رجلاً متسلحاً فأرس ابن زياد أي هاني فدعاء، فقال أتى شك لا أستطيع الهوص فقال: اتوبى به وإن كان شاك، قال، فخرج له دابة، فركب ومعه عصاه و

كان أعرج ، فحمل يسير قليلاً ووقف ، ويقول : مالي أذهب إلي بن ريادة؟ فمران ذلك بأنه حجرٌ دخل عليه ، فقال له عبد الله بن ريادة : يا هديء ، ما كانت يد رناد عندك بيضاء؟ قال بلى ، قال : ويدي؟ قال : بلى ، فقال : يا هديء ، قد كانت يكم عندى يد بيضاء ، وقد أمتك على نفسك و مالك

فساؤل الصائقي كتب يد هانيء ، فصرب بها وجهه ، حتى كسرها ، ثم قدّمه فصرب عنقه ، قال : « رسل جماعة إلى مسلم بن عجل ، فخرج عليهم بسيفه ، فأرل يدهتهم حتى أخرج وأسر ، فلما أسربعث الرجال ، فقال اسقوني ماء ، قل : و معه رجل من بني أبي معيط ، و رجل من بني سلم يعل له شهر بن حوشب ، فقال له شهر بن حوشب ، لا أستيک الا من لئثر فقال لمعيطى . والله لا نسقه لا من الفرات .

قال : فأمر علاماً له ، فأناء بإريق من ماء ، وهدح فوريرو مدبل ، قل : فسقاء فتضمض مسلم ، فخرج دم ، فأرل يمسح الدم ، ولا يسيع شيئاً منه حتى قال أحروه عى ، قل فلما صبح دعا به عبد الله بن ريادة ، و هو قصر ، فقدمه ليصرب عنه ، فقال دعنى حتى أوصى ، فقال أوص فطر مسه في وحوه الناس فقال لعمر بن سعد : أرى هاهنا من مرش عيرك ، هدى منى حتى كلكم ، قد ما منه .

فقال له هل لك أو تكون ستدقرس ما كانت قرس ؟ أن الحسين ومن معه وهم تسعون بين رحى ، و مرأه في الطريق هرددهم ، و كتب اليهم بما أصابى قل فصرب عنقه . و لقاء عمر لعبيد الله و قال أنتدرى ما قال ؟ فقال عبيد الله اكنتم على ابن عمك فقال عمر هو أعظم من ذلك ، فقال ابن ريادة : فأى شىء هو؟ قال : أخبرنى أن الحسين ومن معه قد أقل ، وهم تسعون اسنانا بين رجل و امرأة ، فقال :

أما والله إذ دلت عليه لا يقاتلهم أحد غيرك^(١)

١٩- قال بن عذرة وقد ذكر بحث الحسين بن علي مسبب بن عجيل بن أبي طالب أن أهل الكوفة، ليأخذ بهم، وكان على الكوفة حين مات^(٢) معاوية فقال: يا أهل الكوفة، بن ست رسول الله ﷺ أحب إليا من ابن ست بجدله، قال: فبلغ ذلك يزيد فقال: يا أهل الشام، أشيروا علي، من أستمع الكوفة؟ فقالوا: نرعى من رعى به معاوية؟ قال نعم، قيل له، فإن الصك بإمرة عبيد لله بن زياد على العرافين، قد كتب في الديوان، فاستعمله على الكوفة فقدمه من أن يقدم حسين

نبيع مسلم بن عقيل أكثر من ثلاثين ألفا من أهل الكوفة، وخرجوا معه يريدون عند الله بن زياد، فجعلوا كلهم أسهوا إلى رقيق تسلم بهم ناس، حتى بقي في شردمة قليلة قال فجعل الناس يرمونه بالآجر، من فوق البيوت، فلما رأى ذلك دحس درهاي بن عروه المرادي، وكان له شرف ورأي، فقال له هاني أن لي من زياد مك، وإني سوف أمارض، فاد جاء يهودي فاصرب عنه، قال، فبيع ابن زياد أن هاني بن عروه مريض يسوء اندم، وكان شرب المعرة فجعل يقرؤها

فجاءه بن زياد يهوده، وقال هاني: اد قلب لكم اسقوى فاحرج اليه فاصرب عنه، فوعد مسلم بن عقيل، فلما دحس ابن زياد وجلس، قال هاني، اسقوى، فشبطوا عليه، فقال ويحكم! اسقوى و لو كان فيه نفسي قال، فخرج بن زياد ولم يصع لأحرثيث، قال وكان أشجع اساس، ولكن أحد بهله، وفل لا بن

(١) الامامة والسياسة . ٤

(٢) كذا في الاصل وسقط منه لنعمان بن بشير

ربد ما أراد هاء، فأرسل إليه فقال: اني شاكر لا أستطيع، فقل: ثنوني به وان كان شاكياً فسرحت له - انه، فركب و معه عصا، وكن أعرج

فجعل يسير قليلا قليلا، ثم وقف و يقول ما أذهب لي ابن زياد، حتى دخل على ابن زياد، فقال له: يا هاني، أما كانت يد زياد عندك بيضاء؟ قال: بلى، ول و يدي؟ قال: بلى، ثم قل له هاني: قد كانت لك عدي ولأسك، وقد أمسك في هسي و ملى قال: أخرج، فخرج فساوول العضاء من يده و صرَب بها وجهه حتى كسرها، ثم قدمه فصرب عنقه، وأرسل إلى مسلم بن عيسى، فخرج إليهم بسبعة، ثم دَل يقاتلهم حتى أُنْحَرُوا، فأسروا، فأسروا، و أتى به ابن زياد، فقدمه لصرب عنه

فقال له: دعني حتى أوصي، فقال له: أوص، فظهر في وجوه الناس، فقل لعمر بن سعد: ما أرى قرشيها غيرك، فان متى حتى أكلتكم فدن منه، فقال له: هل لك أن تكون سيد قریش ما كانت قریش؟ رد حسبا و من معه، و هم سبعون اسما ما بين رجل و امرأة، في الطريق، فارددهم و اكتب لهم ما أصابني، ثم صرَب عنه

فقال عمر لابن زياد: أتدري ما قال لي؟ قال: اكتبتم على ابن حنّك، قال: هو عظيم من ذلك قال: وما هو؟ قال قال لي: إن حسبا أقبل، و هم سبعون اسما ما بين رجل و امرأة، فارددهم و اكتب اليه بما أصابني، فقال له ابن زياد: ما والله بدلت عليه لا يقاتله أحد غيرك قال فبعث معه حسبا، وقد جاء حسبا لخر و هم بشراف (١)

٢ - قال المسعودي اتصل الخبر بزياد، فكتب لي عبيد الله بن زياد،

بنو له الكوفة، فخرج من البصرة مسرعاً حتى قدم الكوفة على الظهر فدخلها في أهله وحشمه وعليه عمامة سوداء، وقد يلتمسها، وهو ركب بعله ولباسه يوقعون قدوم الحسين، فجعل بن زياد يستلم على الناس وهو ينادي يا حسين يا حسين رسول الله! قدمت حرم مقدم، حتى انتهى إلى البصرة وقبله ليعلم من شبر، فتحصن فيه

ثم أشرف عليه، فقال يا بن رسول الله ماى ولك؟ وما حمدك على قصد بلدى من بين المسلمين؟ فقال بن زياد لقد طال ومك يا نعم بن و حسر اللثام عن فيه فخره، فصاح له، و نادى الناس، أين مرعاه، و حصونه يا حصاء، فقامهم و دخل البصرة ولما اتصل خبر بن زياد بمسهم، تحول إلى هاني بن عروة المرادى، ووضع بن زياد العرصه على مسهم حتى علم بموصفه، فوجه محمد بن الأشعث بن قيس إلى هاني، فحاثه فسأله عن مسهم فأكره، فأعظ له بن زياد القوم.

فقال هاني، إن زياد أمك عندى بلاء حساً، وأنا أحب مكافأته به، فهنك في خير؟ قال بن زياد وما هو؟ قال يشحصر إلى أهل الشام اب و هن يبتك سالمين أموكم، فإنه قد جاء حق من هو حق من حقتك و حق صاحبك، فقال بن زياد أدواء متى، فأدواء منه، فصرخ وجهه مصيب كن في يده حتى كسر أنفه و شق حاجبيه، و شتر لحم و جنبه، و كسر القصيب على وجهه و رأسه.

و صرخت هاني، يده أن فاقم سيف شرطى من ملك لشرط، فحده الرجل، و منعه السيف و صاح أصحاب هاني نالوا و قتل صاحباً، فجمعهم بن زياد، و أمر عيسه في بيت إلى جانب مجلسه و أخرج إليهم بن زياد شرحاً لفصلي، فشهدا عندهم أنه حتى لم يفعل، فاصبروا، و ما بلغ مسلماً ما فعل بن زياد بهما، أمر مادي فنادى يا منصور و كاتب شعارهم فتنادى أهل الكوفة بها، فاجتمع أنه في وقت واحد ثمانية عشر ألف رجل

فسار بن رباد، فمحصن منه، فمحصروه في انقصر، فلم يمس مسبه و معه عمر ماته رجل فلما نظر الى اساس يفرقون عنه سر نحو ثواب كنده، فلما بلغ لباب الابهة معه منهم ثلاثة، ثم خرج من الباب فادأ يس معهم منهم أحد فبق حائراً لا يدري أين يذهب، ولا يجد أحداً بدنه على الطريق، ففرل عن فرسه و مشى مستدداً في رقه لكم فة لا بدى ابن يوحه، حتى انتهى الى باب مولاه للأشعث بن قيس، فاستفها ماء فسمه، ثم سأله عن حاله، فأعصها بقصته فرخت له و اوتته، و جاء انها فعلم عوصعه.

فلما أصبح عداوى عمدة من الأشعث، فأعلمه، فقصي ابن الأشعث الى ابن ردد فأعصه، فقال أنظري فأنى به، ووجهه معه عبد الله بن عباس السلمي في سبعين رجلاً، و فحموا عني مسنم لدار، فثار عليهم مسمه، و شد عليهم فأخرجهم من الدار، ثم حملوا عليه الثانية، و شد عنهم و أخرجهم أيضاً، فلما رأوا ذلك علوا ظهر اسود فرموا باحجاره، و جعلوا يلهبون النار بأطراف القصب ثم سلقوها عليه من فوق البيوت

فلما رأى ذلك قال أكلت أرى من أحوال لعن مسلم بن عقيل؟ يا هس أخرجني من الموت امدى يس عنه محصن، فخرج انهم مصدا سفة الى السكة، فقاتلهم، و احبب هو و بكر بن حمران الأحمري، صربين فصرط بكيرهم مسلم ففصع اسف شفه العليا و شرع في السعى، و صرته مسنم صرته مسكره في رأسه ثم صرته أخرى على حس العنق فكد يصل الى حوده، و هو برتجر و يقول

أقسم لا أقبل الا حراً و ان رأيت الموت شيت مرا
كل امرئ يومئذ ملائ شراً أحاف أن أكذب أو أصرا

فلما رأوا ذلك منه بدده ابيه محمد بن الأشعث، فقال له فأنك لا تكذب ولا تتر، و أعصاه لأمان فأمكنهم من مسه و حموه على نعة و أنواه ابن رباد، و قد

سبه بن الاشعث حين أعطاه الامام سيفه و سلاحه ، وفي ذلك يقول بعض
الشعراء في كلمة بهو فيها بن الاشعث

و تركت عمك أن تقاتل دونه فشلا ، ولولا أنت كان ميعا
و قبلت واند آل بيت محمد و سلبت أسيفاً به و دروعا

فلما صار مسلم إلى باب الفصر ، نظر إلى فئة مرده فاستسقام منها فمهم
مسلم بن عمرو الناهي - وهو أبو هبيرة بن مسلم - أن يسفوه فوجه عمرو بن
حريش ، فنهض في مدح ، فلما رفعه إلى فيه مثلاً لمدح دمه ، فصبه وملاه له الكربة
فلما دفعه إلى فيه سقطت ثيابه فيه وامتلأ دماً

فقال الحمد لله بؤدر من لربى المقوم لربه ، ثم دخل إلى بن رباح ،
فلما انقضى كلامه ومسلم عنط في جوب أمره فأصعد إلى أعلى الفصر

ثم دعا الاحمرى ابني صريه مسلم فقال كن أنت الذي ضرب عمه لتأخذ
ثأره من صريه ، فأصعدوه إلى على الفصر فصر بكر الاحمرى عمه

فأهوى رأسه إلى الارض ، ثم اتبعوا رأسه حسده ، ثم أمر بهاني بن عروة فاحرق
أو السوق فصرر عمه صراً وهو يصيح : يا ابن مرد ، وهو شيخها و رعيها

وهو يومئذ يركب في أربعة آلاف درع و ثمانية آلاف راجل و د احاب خلائها
من كنده و غيرها كن في ثلاثين ألف درع ، فلم يجد رعيهم منهم أحداً فشلا و

حد لانا ، فقال الشاعرو هو يرى هاني بن عروة و مسلم بن عقيل و يذكر م ناهي

إذ كتب لا يدرين ما الموب فاضطرو ي هاني في الموب و بن عسل
لي نطلي قد هم السيف وجهه و حر بهوي في طمار فسر

صاحبها أمر الامير فأصبح فحارب من سعى بكل سليل
رى حسداً قد عمر مو لوبه و صبح دم قد سدل كل مسيل

مرك سماء المسهاج تم و قد طلبته مدحج بدحول

مَنْ هُوَ أَحْيَى مِنْ مَتَاهِ حَيَّةٍ وَأَفْضَحَ مِنْ ذِي نَمْرٍ مِنْ صَمِيلٍ
 ثُمَّ رَعَا ابْنَ رِيَادٍ يَكْتُمُ حَمْرًا الَّذِي ضَرَبَ عَنْهُ مُسْلِمٌ فَقَالَ أَقْنَتَهُ؟ قَالَ
 بَعَمٍ، قَالَ، فَمَا كَانَ يَهْوُلُ وَأَنْتُمْ تَصْعَدُونَ بِهِ لِقَاؤَهُ؟ قَالَ كَانَ يَكْتُمُ وَيَسْتَحِ لُتُّهُ وَ
 يَهْلِلُ وَيَسْتَعْمِرُ لُتُّهُ، فَتَبَا أَدِيبٌ لِنَصْرَبِ عَنْهُ قَالَ لَنْهَمُ أَحْكَمُ بَسًا وَبَيْنَ قَوْمٍ
 عَزَّوْبَا وَكَذَبُونَ تَمَّ حَدْلُونَا وَفَسَادُ، فَهَلَّتِ الْحَمْدُ لَهُ لَدَى قَادِي مَكَّةَ، وَضَرَبَهُ
 صَرْبَةً لَمْ يَبْعَثْ شَيْئًا، فَجَالَ لِي أَوْ مَا يَكْتُمُكَ فِي حَدِيثٍ مَنِيَّ وَفَاءَ بِدَمِكَ أَتَيْتُ الْعَدُوَّ،
 قَالَ ابْنُ رِيَادٍ، أَوْ فَحَرَّ عِنْدَ الْمَوْتِ؟ قَالَ وَضَرَبَهُ الْكَلْبَةُ فَقَتَلَتْهُ

ثُمَّ أَسْعَدَ رَأْسَهُ حَبَسَهُ وَكَانَ ظَهْرُ مُسْلِمٍ بِانْكَوْفَةٍ يَوْمَ اثْنَلَاثَاءِ ثَمَارٍ سَالٍ
 مَصِينٍ مِنْ دِي الْحِجَّةِ سِتَّةَ سِنِينَ وَهُوَ لِيَوْمِ الَّذِي أَحْبَبَ فِيهِ الْحُسَيْنِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى
 الْكَوْفَةِ وَقَبْلَ يَوْمِ لَارِبْعَاءِ يَوْمَ عَرَفَةَ لَسَعَ مَصِينٍ مِنْ دِي الْحِجَّةِ سِتَّةَ سِنِينَ ثُمَّ مَرَّ
 ابْنُ رِيَادٍ بِحَبْسِهِ مُسْلِمٌ فَصَبَّتْ، وَحَمَلَ رَأْسَهُ إِلَى دِمَشْقَ، وَهَذَا أَوَّلُ قَتِيلٍ صَلَبَتْ جَسَدُهُ
 مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، وَأَوَّلُ رَأْسٍ حَمَلَ مِنْ رُؤُوسِهِمْ إِلَى دِمَشْقَ^(١)

٢١- قَالَ لَطِيفُ حَدَّثَنِي زَكَرِيَّا بْنُ عَمِيٍّ الصَّرْبِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 حَبَابٍ الْمَصْصِيُّ - وَبُكِّي أَنَا نُوَيْدٌ - قَالَ حَدَّثَنَا حَالِدُ بْنُ بَرِيدٍ أَنَّ أَسَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
 الْقُسَيْرِيَّ، قَالَ حَدَّثَنَا عِمَارُ الدَّهْلِيُّ، قَالَ: قَلْبُ لَابِي جَعْفَرٍ حَدَّثَنِي عَنْ قَتْلِ الْحُسَيْنِ
 حَتَّى كَانَتْ حَصْرَتُهُ، قَالَ: مَا بَعَاوِيهِ وَأَبُو سَدٍّ عَنْ عَمَّةِ بْنِ أَبِي سَفْصَفٍ عَنْ أَبِيهِ،
 فَأَرْسَلَ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ لِيَأْخُذَ بَعْدَهُ فَقَالَ لَهُ أُخَرِّي وَارْهِي، فَأَخْرَجَهُ، فَجَرَحَ إِلَى
 مَكَّةَ فَأَنَاءَ هَلْ الْكَوْفَةَ، رَسَلَهُمْ، أَنَاءَ هَلْ جَبَسًا نَفْسًا عَلَيْكَ، وَسَاءَ عَظْمُ الْجَمْعَةِ
 مَعَ الْوَالِي، فَاقْدَمَ عَلَيَّهَا وَكَانَ الْعَمَلُ مِنْ شَرِّ الْأَعْمَالِ عَلَى الْكَوْفَةِ
 قَالَ: فَجَعَلَ الْحُسَيْنِ إِلَى مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بْنِ عَمَّةٍ فَقَالَ لَهُ سِرَّ

لى لكوفه ونظر ما كتبوا به الى، و كان حقاً مخرجاً لهم، فخرج مسلم حتى قى
لمدينة فأخذ منها دليلاً، فمرّ به في امرته، فأصاهم عطر، و قد أخذ له دليلاً،
و كتب مسلم الى الحسين يستعفيه، و كتب اليه الحسين أن مض الى لكوفه، فخرج
حتى قدمها، و برل على رجل من أهلها يقال له ابن عوسجة

قال فيما حدث أهل بكوفه عندهم دوى إيه فدعه معهم ائمة عطر لهما، قال
فنام رجل من يهودى بريد بن معاريه الى النعمان بن بشير، فقال له أنك ضعيف و
متصنّف، قد صدقنا ما فعل له بعمار أن أكون ضعيفاً و أنا في طاعة لله أحت
إي من أن أكون فوئاً في معصية لله، و ما كتب لأمك سر ستره، الله فكسب يقول
بحمان الى يزيد، فدع مولاً به يقال له، به حور و كان سبشيرة - فأخبره الخبر
فقال له أكسب قاتلاً من مدويه بركا حياً؟ قال نعم، قال فاقبل منى، فدنه
ليس لكوفه لأعبد الله ابن ردد، فوئاً إياه - و كان يريد عليه ساحطاً، و كان
هه يعرفه عن لبصره - فكسب له برصائه، و أنه قد ولّاه لكوفه مع ابصرة و كتب
إيه أن يطلب مسلم بن عمار فقتله و حده قتل فاقبل عبد الله في وحوه هل
ابصرة حتى قدم لكوفه مستمّاً، و لا يمر على مجلس من مجالسهم فيسلم الآ قالوا
عليك السلام يا رسول الله - و هم يظنون أنه الحسين بن علي عليه السلام حتى نزل
القصر

فدعه مولاً به فأعطاه ثلاثة آلاف، و قال له اذهب حتى تسأل عن لرجل
لذى يبايع له أهل لكوفه، فأعلمه أنك رجل من أهل حمص حبب لنا الأمر،
و هذا مال يدفعه اليه لفقوى، فلم يرل يتنطف و يرفق به حتى دل على شح من أهل
لكوفه يلى أبيه، فلقبه فأخبره، فقال له الشح لقد سرى لناؤك يلى، و قد
سأنى، فأما ما سرى من لك فما هدى الله له، و أقام ساءنى فإن أمرنا لم
يستحكم بعد، فأدخله أنه، فأخذ منه المال و بايعه، و رجع ابن عبيد الله فأخبره

فتحوّل مسلم حين قدم عبيد الله بن زيد من الدار التي كان فيها الى منزل هاني بن عروة المرادي، وكسب مسلم بن عصفل الى الحسين بن علي رضي الله عنهما بحبسه بيعة اثني عشر ألفاً من أهل الكوفة، ويأمره بالهدوم، وكان عبيد الله لوجوه أهل الكوفة: ما لي أرى هاني بن عروة لم يأتني ميمناً أتاني، قال، فخرج اليه محمد بن الأشعث في ناس من قومه وهو على باب داره، فقالوا: إن الأمر قد ذكرك واستطأك، فاطلوا اليه، فلم يرالو به حتى ركب معهم وسار حتى دخل على عبيد الله وعنده شريح القاضي.

فما نظر إليه قال لشرح «أنتك محانن رجلاء» فلما سلم عليه قال: يا هاني أين مسلم؟ قال: ما أدري. فأمر عبيد الله مولاه صاحب لدراهم فخرج اليه، فلما رآه قطع به، فقال أضحك لله الأمير، والله ما دعوه ان يمر لي ولكته جاء فصرح نفسه على، قال: اتيتني به قال والله لو كان بحب قدمي ما رفضها عنه، قال: أدبره الى، فأدى مضربه عن حاحه فشحه، قال وأهوى هاني الى سيف شريطي بسبه ودفع عن ذلك، وقال قد أحل الله دمك، فأمر به فحس في حبيب القصر^(١)

٢٢ الطبري بسنده عن عمار الدهني، عن أبي جعفر قال فب هو كذاك بد حرج الخبر لي مدحج، فاد على باب القصر حنية سمعها عبد الله، فقال ما هذا؟ فقالوا: مدحج، فقال لشرح: حرج لهم فأعلمهم أي إنما حسسه لأسبائه، وبحث عساً عليه من موليه سمع ما يقول، فمر هاني بن عروة، فقال له هاني: اتق لله يا شرع، فإنه قاتلي فخرج شريح حتى دم على باب القصر، فقال: لا بأس عليه، إنما حسسه الأمير لاسبائه

فقالوا صدق، ييس على صاحبكم بأس، فتفرقوا، فأتى مسير الخبر، فنادى

شعاره، فاجتمع اليه أربعة آلاف من أهل الكوفة، فقدم مقدمته، و عني ميمته و
ميسريه، و ساء في القصب إلى عبد الله، و بعث عبد الله إلى وحوه أهل الكوفة
فجمعهم عنده في العصر، فتم سار إليه مسلم فذهب إلى باب القصر، اشرفوا على
عشائريهم فحملوا بكسورهم و برءونهم، فحمل أصحاب مسلم يتسللون حتى
أمسى في خمسة

فلما احتلط الظلام ذهب، ولتلك أنصافاً، فلما رأى مسلم أنه قد بقي وحده
بردد في الطريق أنا باباً فدخل عنده، فخرجت إليه امرأة، فقال لها اسعيني، فسقه،
ثم دخلت فكتبت ما شاء الله، ثم خرجت، فاداهو على لسان، قالت يا عبد الله إن
بجلك محسن ربة، فقم، قال: أتى أن مسلم بن عفيف، فهل عندك مأوى؟ قال:
نعم، ادخل، وكان أبها مولى لمحمد بن الأشعث.

فلما علم به الامام انطلق إلى محمد فأخبره، فبطنق محمد أن عبيد الله
فأخبره، فبعث عبد الله عمرو بن حريث، المحرومى - وكان صاحب شرطه - إليه،
و معه عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث، فلم يعلم مسلم حتى أحيط بالدار، فلما
رأى ذلك مسلم خرج إليه بسيده فقاتلهم، فأعطاه عبد الرحمن الامان، فأمكن
من يده، فحماه إلى عبد الله، فأمر به فأصعد إلى أعلى القصر فضربت عنه، و
ألقى حسه إلى الناس، و أمر بهاء فسحب إلى الكناسة، فصلب هناك^(١)

٢٢- عنه في حديث أبي مخنف، ثم أقبل مسلم حتى دخل الكوفة، فترل دار
المخار بن أبي عبد - وهي التي تدعى اليوم دار مسلم بن المسيب - وأقبلت الشيعة
إليه، فلما اجتمع إليه جماعة منهم قرأ عليهم كتاب حسين، فأحدوا بيكون، فقدم
عابس بن أبي شبيب اشاكري، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد، فإني لا

أحرق عن الناس ، ولا أعلم ما في أنفسهم ، وما أعزّت منهم ، والله لأحدثنك عما
أنا موطن نفسي عنه ، والله لأحسبكم إذا دعوتكم ، ولا فاسن معكم عدوكم ،
ولأصبرن بسبب ديوكم حتى أرى لله ، لا أريد بذلك إلا ما عند الله

فنام حسب مطهر الشفسي ، فقال رحمه الله أفد قصيت ما في نفسك ،
بواحر من قورك ثم قال : وأما والله لآدي لا إله إلا هو على ما مثل ما هذا عنه ، ثم
قال لحسب مثل ذلك ، فقال الخفاف بن عيسى ، فقلت لمحمد بن بشر فلهن كان منك
تت قول ؟ فقال ان كنت لأحب أن يعرف الله أضعالي بالظفر ، وما كنت لأحب أن
أقتل ، وكرهت أن أكذب ، واحتلمت الشيعة يده حتى علم مكنته ، فبلغ ذلك لعمار
بن بشير^١

٢٤ - عنه قال أبو محمد حدثني عمر بن وعلة ، عن أبي الوضاء قال : حرق
إبنا لعمار بن بشير ، فصعد لسير محمد لله وأشلى عليه ، ثم قال : أما بعد فأتقوا الله
عبد الله ولا تسارعوا إلى أنفسه و لفرقة ، فإن فيها بهتك الرجال و سبك لدماء
و تعصب الاموال - وكن حبيبا سكا تحت العافية فقال : بني لم أقابل من م عاتلي ،
ولا أتب على من لا يشب على ، ولا أتبعكم ولا أنحرش بكم ولا آحد أغرف ولا
لظة ولا التهمة .

كنكم بن بدتم صبحكم لي ، و كنتم بسمعكم و حالكم بممكم ، فوالله
الذي لا إله غير ، لأصبر بكم بسبب ما ثبت قائمه في يدي ولو لم يكن لي منكم ناصر
أما اني أرحو أن يكون من يعرف الحق منكم أكثر أن يردنه الدامل ، قال : فقام إليه
عبد الله بن مسلم بن سعيد الحضرمي حليف بني أمية ، فقال : به لا يصلح ما يرى
الآ لعشر ، إن هذا الذي أتب عنه فيما سبك و بن عدوكم رأي المستصعب

فقال أن أكون من المستضعفين في طاعة الله أحب إلي من أن أكون الأعز في معصية الله ثم نرا ، وخرج عبد الله بن مسلم وكتب أن يريد بن معاوية أم بعد فان مسلم بن عقيل قد قدم الكوفة في يافته لشعة بالحسين بن علي ، و كان لك بالكوفة حاجة ، فابعث إليها رجلاً فوثباً بمرك و جعل مشى بمرك في عدو لا فان لعنان بن بشير رجل ضعيف او هو يتضعف ، فكان أول من كتب إليه ، ثم كتب إليه عمار بن عوف بنحو من كتبه ، ثم كتب إليه عمر بن سعد بن أبي وقاص بمثل ذلك (١)

٢٥- عنه قال هشام بن قيس عوانة فلما اجتمع الكتب، عبد بن يزيد ليس بن كنهم إلا يومئذ ، دعا يزيد بن معاوية سرحون مولى معاوية ، فقال ما رأيك ؟ فان حسينا قد توجه نحو الكوفة و مسلم بن عقيل بالكوفة يبايع الحسين وقد بلغني عن انهم ضعف وقول سييء - وقرأه كتبهم - ما يرى من استعمال على الكوفة ؟ و كان يريد غاباً على عبد الله بن زياد ، فقال سرحون رأيت معاوية لو بشر لك أكنيت أحداً برأيه ؟ فان نعم.

فأخرج عهد عبيد الله على الكوفة فقال هذا رأي معاوية وماب وقد أمر بهذا الكتاب ، فأخذ برأيه وضم لمصريين إلى عبيد الله وحث له مهده على الكوفة ، ثم دعا مسلم بن عمرو الداهلي - وكان عنده - فحمله إلى عبيد الله مهده إلى البصرة وكتب إليه معه : أما بعد فإنه كتب لي تسعي من أهل الكوفة ، يخبروني أن بن عقيل بالكوفة يجمع لجمع عشق عصاة المسلمين ، وسرحون سقرأ كتابي هذا حتى تأتي أهل الكوفة فتطلب ابن عقيل كطلب الحررة حتى تقتله فوثقه أو تقتله أو تنهيه والسلام.

فأقبل مسلم بن عمرو حتى قدم على سيد الله بالنصرة ، فأمر عند الله
بالمجهر وانتهى واستبرأ إلى الكوفة من بعد هدي - حسين كتب أمير أهل البصرة
كتاباً^(١)

٢٦ - عنه قال هشام قال أبو جعفر حدثني لصف بن زهير ، عن أبي
عثمان النهدي قال كتب حسين مع موسى لهم عند له سلم - وكتب بسجته إلى رؤس
الاجناس بالبصرة وإلى الاشرف فكتب إلى مالك بن مسجع لكري وإلى
الاحف بن قيس ، وإلى المند بن الجارود ، وإلى مسعود بن عمرو ، وإلى قيس بن
المهتر ، وإلى عمرو بن عبد الله بن معمر ، فحاربوه بسجته وخذلوا إلى جمع
شرفها

أما بعد فإن الله اصطفى محمداً ﷺ عن جملة وأكرمته سيوفه ، وحذره
لرسالته ، ثم قبضه الله إليه ، وقد أصبح لعاده ، وبلغ ما أرسى به ﷺ وكنّا هذه و
أولياءه ، وأوصيائه وورثته وأحوال الناس غفيرة في الناس ، فاستأثر عدنا فوما
بدلك مرضينا وكرهنا الفرقة رخصنا لعافية ، ونحن نعلم أنا أحوال بدلك لحج
المسحوق عينا ممن يولاه ، وقد أحسوا وأصلحوا ، وحزوا ، نحن فرحمهم الله ، و
عمر لنا ولهم .

قد بعث رسولاً إليكم بهذا الكتاب وأنا أدعوكم إلى كتاب الله وسنة رسوله
ﷺ ، فإن السنة قد أميتت ، وإن البدعة قد أحييت ، وإن سمعوا قولي ، تطعوا
أمرى أهدكم سبيل الرشاد ، والسلام عليكم ورحمة الله

فكل من قرأ ذلك الكتاب من أشرف الناس كنهه ، غير المدر بن الجارود .
فإنه حتى يزعمه أن يكون دسسا من قبل عبد الله ، فحاربوا رسول من النبوة

لَمَّا بَرِدَ صَاحِبُهَا بِسَبْقِ إِلَى لُكُوفِهِ، وَأَفْرَأَهُ كِنَانَهُ، فَهَدَمَ أَرْسُولُ قُصْرٍ عَصَاهُ، وَصَعِدَ عَبْدُ اللَّهِ مِثْرَ الْبَصْرِ فَحَمِدَ اللَّهَ، نَبِيَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «تَقَا بَعْدَ هَؤُلَاءِ مَا نَعْرِفُ فِي أَصْفِهِ وَلَا يَقَعُّعُ لِي بِشَيْءٍ، وَبِئْسَ نَحْلُ بْنُ عَادَانِي، وَسَيِّئُ حَارِسِي، أَصْفُ الْفَارَةِ مِنْ رَامَاهَا»

يَا أَهْلَ بَصْرَةَ، إِنَّ مَرَامُومِينَ وَلَا يَ لُكُوفِهِ وَأَرْعَادُهَا لِعَدَاهُ، وَقَدْ سَحَبْتُمْ عَلَيْكُمْ عَثْمَانَ بْنَ رِيَّاءَ بْنِ أَبِي سَعْيَانَ، وَبَنَاتَكُمْ وَالْخِلَافَ وَالْإِجْرَاءَ، هُوَ الَّذِي لَا يَهْجُرُهُ لَنْ يَنْعَى عَنْ رَحْلٍ مِنْكُمْ خِلَافَ لَأَقْلَنَهُ وَتَعْرِيفَهُ وَوَلَّيْتَهُ، وَلَا أَحَدَ الْأَدْيَاءِ بِالْأَهْصَى حَتَّى يَسْمُوِي، وَلَا يَكُونُ مِنْكُمْ مَخْلُوفٌ وَلَا مُشَاقٌّ، إِنَّ بَنِي رِيَّاءَ أَشْبَهَهُ مِنْ بَنِي مِثْرَ وَطِيٍّ، الْحَصَى، لَمْ يَتَرَعَى سِوَهُ خَالٍ وَلَا ابْنِ عَمٍّ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ بَصْرَةَ وَسَحَبَ أَحْمَدَ بْنَ رِيَّاءَ، وَأَقْبَلَ ابْنَ الْكُوفَةِ وَمَعَهُ مُسْلِمُ بْنُ عَمْرٍو وَابْنُ هَلِيٍّ، وَشَرِيكَ بْنُ الْأَعْمُرِ الْحَارِثِيُّ، وَحُشَمُهُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ، حَتَّى دَخَلَ لُكُوفَهُ وَعِنْدَهُ عِيَالُهُ سَوْدَاءُ، وَهُوَ مُتَلَتِّمٌ وَالنَّاسُ قَدْ بَلَغَهُمْ قِتَالُ حُسَيْنٍ عَلَيْهِمُ، فَهُمْ يَسْطُرُونَ هَدُومَهُ، فَظَنُّوا حِينَ قَدِمَ عَبْدُ اللَّهِ كَيْفَ الْحُسَيْنِ فَأَحَدٌ لَا يَمُوتُ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْ أَنْبَاءِ الْأَسْلَمَاءِ عَلَيْهِ، وَقَالُوا: مَرْحَبًا بِكَ يَا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ! قَدِمْتَ خَيْرَ مَقْدَمٍ هَرَأَيْ مِنْ تَبَايُحِهِمْ يَا حُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا سَاءَ، فَقَالَ مُسْلِمُ بْنُ عَمْرٍو: لَمَّا أَكْثَرُوا بِأَحْرَوا، هَذَا الْأَمْرُ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ، فَأَحَدٌ حِينَ أَقْبَلَ عَلَى الظَّهْرِ، وَإِنَّمَا مَعَهُ بَصْعَةٌ عَشْرَ رَحْلًا، فَلَمَّا دَخَلَ الْقَصْرَ، وَغَدِمَ النَّاسُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ، دَخَلَهُمْ مِنْ ذَلِكَ كَانَهُ وَحَرُّ شَدِيدٌ، وَعَاطَ عَبْدُ اللَّهِ مَا سَمِعَ مِنْهُمْ وَقَالَ: أَلَا أَرَى هَذَا؟ كَيْفَ أَرَى (١)

٢٧ ٤٤٠ هـ قال أبو محمد: محدثي المعنى بن كليب، عن أبي ودَّك قال: لَمَّا بَرِدَ الْقَصْرَ بَوْدَى الصَّلَاةِ حَامِعَهُ، قَالَ: فَجَمَعَ نَاسٌ، فَخَرَجَ إِسْمَاعِيلُ

الله وأثنى عليه، ثم قال: أتد بعد، فإن أمر المؤمنين أصلحه لله ولأبي مصركم. و
 ترفي بالنصاف مظلومكم، واعطاء محرومكم، وبالاخيار اي سامعكم و مطيعكم
 ، ما يشده على مريبكم وعاصمكم، و بمتع فيكم أمره، ومعه فيكم عهده، فإن
 فحسنكم و مطيعكم كلوا ثمر الثمر و سوطي و سبي على من ترك أمري و حلف
 عهدي فسيق امرؤ على يده. الصدوق نبيء عك لا ابو عبيد.

ثم برز، فأحد أعرفاء والده من أحد شديداً، فقال اكتروا اني اعرباء، ومن
 فيكم من طلبة أمير المؤمنين ومن فيكم من اخرو دته، و أهل اربب أندب رايهم
 الخلاف وارتفاق، فمن كتبهم يا معريء، ومن لم يكتب لنا أحد، فيصن لنا في
 عرافته ألا نحالفنا منهم بحلف، ولا يبعي على منهم باع، فمن لم يفعل برئت منه امرته
 و حلال لنا ما به وسفك دمه

و أتما عريف واحد في عرافته لمن بقيه من المؤمنين أحد لم يرفعه البنا صلب
 على باب داره، وأقيمت تلك العرافة من عطية و سيرة الى موضع بعين الزارة^(١)
 ٢٨- عنه قال و أما عيسى بن يزيد الكاكي فإنه قال فيما ذكر عمر بن شبة
 عن هارون بن مسلم، عن عيسى بن صالح، عنه قال لما جاء كعب بن زيد الى عبيد الله
 بن زياد فحبس من أهل لصرة حميائه، فيهم عبد الله بن الحارث بن نوفل، و
 شريك بن الأعور، وكان شعبة لم يفر أول من سقط دباس شريك، فيقال أن
 نساقط عمرة ومعه دس، ثم سقط عبد الله بن الحارث و سقط معه داس، و رجو
 أن يلوى عليه عبيد الله و سلفه الحسين الى الكوفة

فجعل لا يتبعني الى من سقط و عصي حتى ورد القادسية، و سقط مهر
 مولاه، فقال أباه مهرا، عني هذه الحال، إن أمسكت عك حتى تنظر الى القصة

فدك مائة ألف ، هل لا ، والله ما استطيع ، فزل عبيد الله فأخرج ثياباً مقطعة من مقطعات linen ، ثم اعنجر معجزة يديه ، فركب حسه ، ثم انحدر راخلاً وحده ، فحمل يتر بالحدس ، فكسب نظروا منه ثم بشكوا أنه الحسين فنبهوا مرحباً بك يدين رسول الله ! و نحن لا نكلمهم ، و جرح اليه لئس من دورهم و بيوتهم

سمع بهم اسماء بن شريك عليه ، على خاصته ، وانتهى إليه عبد الله ، و هو لا شك أنه الحسين ، و معه الخنق يصحون فكلمه اسماء ، فقال : تشدك لله الا تتخيت عني ! ما أنا بمسلم ابيك أمانى ، و مالى في قلبك من رُب ، فحمل لا يكلمه ، ثم أنه دعا و نادى الآخر بين شرفتين ، فحمل بكلمه فقال : افتح لافتح ، فقد طال بذلك ، فسمعها انسان حلقه ، فمكث الى انقوم .

فقال : أى قوم ، بن مرحبة و نادى لا اله غيره ! فقلوا و يحك ! ما هو الحسين ، ففتح له العيان ، فدخل و صرخوا بالب في وجوه الناس ، فاهضوا ، و أصبح ، فجلس على المبر ، فقال : أيها الناس ، انى لا علم أنه قد صار معي ، و أظهر لطاعة لى من هو عدو ، بحسين حين ، طرأ أن الحسين قد دخل اسد و عذب عليه ، والله ما عرفت منكم أحداً ثم برل ، و آخر أن مسلم بن عجل قدم قبله بيلة ، و أنه بتحية الكوفة ، فدعا مولى لئى عيم ، فأعطاه مالا و فار

فدخل هذا الامر ، و أعظم بالمال ، و اقصد هدى ، و مسم ، و أنزل عليه ، فحاء هنيئاً فحده أنه شعه ، و أن معه مالا ، و عدم شريك بن الاعور شكاً فقال طاق ، من مسلماً يكن عدوى ، فان عبد الله سعودى ، و قال شريك لمسلم : أرى بك ان مكتك من عبيد لله أصابره أنت بالسيف ؟ قال نعم والله و جاء عبيد الله شريكاً يعود فى مرل هدى ، و قد قال شريك لمسلم : سمعتى أقول اسقونى ماءً فأخرج عنه قاصره .

فجلس عبيد الله على فردش شريك و دم عنى رأسه مهران ، فقال : اسقونى

ماء ، فخرجت جارية بقدح ، فرأت مسلماً ، فزالته ، فقل شريك ، اسقوني ماءً ثم قال الثالثة : ولكم تحموني الماء ! اسقوسه ولو كانت فيه نسي ففطن مهران فعمر عبيد الله ، فوثب فقال شريك : أيها الأمير ، اني اريد أن أوصي لك ، قال : أعوذ بك ، فجعل مهران يضربه ، وفار أراد والله فقتلك فار : وكيف مع كرامى شريكاً وفي بيت هانيء ويد أبي عنده يد!

فرجع فرسل الى أسهاء بن خازجة ومعتد بن الأشعث ، فقال تنبئني بهانيء فقال له : أنه لا يأتي إلا بالأمان ، قال : وما له وبالأمان ! وهل أحدث حدثاً ، اطلقاً فان لم يأتي إلا بالأمان فآمناء ، فأتياه هذعواء ، فقال : أنه ان أحدثني نسي ، فلم ير إلا به حتى جاء به وعبيد الله يحط بوم الجمعة ، فجلس في المسجد ، وقد رجس هانيء عديرتيه ، فلما صلى عبيد لله ، قال : يا هانيء ، سمعته ، ودخل مسلم

فقل عبيد الله : يا هانيء ، أما تعلم أن أبي قدم هذا البلد وهم يترك أحداً من هذه الشيعة إلا قتلوه غير أبيك وغير حجر ، وكان من حجر ما قد علمت ، ثم لم يزل يحسن صحبتك ، ثم كتب الي أمير الكوفة : ان حاجتي قبلك هانيء ، قال نعم ، قال : فكان حرائي أن خيأت في بيتك رجلاً ليقبلي ! قال : ما فعلت ، فأخرج اتبعني واندى كان عيناً عليهم ، فبأرأه هانيء علم أن قد حبره الحبر

فقال : أيها الأمير ، قد كان الذي بملك ، ولن أصبغ يدك عني ، فأب آمن وأهلك ، فسر حيث شئت ، فكما عبيد لله عدها ، ومهران قائم على رأسه في يده معكرو ، فقال : وادلاه ! هذا لعبد لحائك يومك في سلطانك ! فقال : حده ، فطرح المعركة ، وأخذ بصعيرتي هانيء ، ثم أفع بوجهه ، ثم أخذ عبيد لله المعركة فضرب بها وجه هانيء ، ونذر الزج ، فارتز في الجدار

ثم ضرب وجهه حتى كسر أنفه وحبيبه ، وسمع الناس الطيعة ، وبلغ الخبر مذبح ، فأقبلوا ، فأطافوا بالداد ، وأمر عبيد لله بهانيء فأس في بب ، وصح

لمدحجّيون، وأمر عبد الله مهرن أن يدخل عليه شريفاً، فخرج، فأدخله عليه، و
دخبت الشرط معه، فقال: يا شريح، قد ترى ما يصنعون! قال، أراك حياً، قال
وحتى أنا مع ما ترى أحبر قومي أنهم أن نصرفوا قلوباً!

فخرج إلى عبيد الله فقال قد رأيت حياً، ورأيت أنثى سيّاً! قال، وتكرأ
يعاقب الوالي رعيته! أخرج إلى هؤلاء فأخبرهم فخرج، وأمر عبيد الله أن
يخرج معه، فقال لهم شريح، ما هذه إلاّ السبيّة! الرجل حتى وفد عاصه سلطان
صرفت لم يبيع نفسه، فاصرفوا ولا تحلوا بأنفسكم ولا بصاحبكم فاصرفوا! (١)

٢٩ - عنه ذكر هشام، عن أبي مخنف، عن أبيه عن أبي الوفاء،
قال نزل شريك بن الأعور، على هاني بن عروة المردى، وكان شريك شيعياً، وقد
شهد صفين مع عمار، وسمع مسلم بن عجيل يخبر، عبيد الله ومقاتله لى قاهها، وما
أخذ به المراءاة والس، فخرج من دار المختار - قد علم به - حتى انتهى إلى دار
هاني بن عروة المردى فدخل منه، وأرسل إليه أن أخرج، فخرج إليه هاني،
فكره هاني، مكانه حين راه.

فقال به مسلم: أبيتك لتخبرني و نصيني فقال: رحمك الله، لقد كسيت
شطط، ولولا دحوك لدرى، وثقتك لأحست ولسألتك أن يخرج عني غير أنه
بأحدني من ذلك رمام، وليس مردود مشى على مثلك، عن جهل، دخل هواء، و
أحدث الشقة تحلف الله في دار هاني بن عروة، ودعا بن رباح مولى له يقول به
معص فقال له: حد ثلاثه آلاف درهم، ثم اطلب مسلم بن عجيل، واطلب لنا أصحابه
ثم أعطهم هذه الثلاثة آلاف، فقل لهم استعبوا بها على حرب عدوكم، و
علمهم أنك منهم، فإناك لو قد أعطيتها يساهم طمنا إياك ووثقوك، ولم

بكتفوك ثبث من أعمارهم، ثم أعدد عليهم ورج، ففعل ذلك فجاء حتى أتى إلى مسلم بن عوسجة لاسدي من بني سعد بن ثعلبة في المسجد الأعظم، وهو يصلي، وسمع الناس يقولون أن هذ يبايع بلحسير، فجاء، فجلس حتى فرغ من صلاته ثم قال: يا عبد الله، أتى امرؤ من أهل الشام، مولى لدى لكلاخ، أئتم الله على بخت أهل هذا البت، وحث من أحبهم، فهدا ثلاثة آلاف درهم ردب بها لقاء رجل منهم، سعى به قدم الكوفة، سابع لار ست رسول الله ﷺ، وكسب أرباب لقاء فلم أحدأ يد لثي عنه ولا يعرف مكانه، هذ في لجائس أئما في المسجد، يد سمعت قرأ من المسلمين يقولون هذ رجل له علم بأهل هذا البت، وأى أتيتك لفص هذا المال وتدخلي على صاحبك فادعه، و شئت أحدثت يعني له قبل لقائه

فقال أحمد الله على لفائف أئما، فقد سرى ذلك قبل ما أخذ ريبصر الله بك أهل بيت بيته، ولقد ساءنى معرفتك أئما هذ الامر من قبل أن سعى بحماة هذ الطاعة و سطونه فأخذ سمعه هل أن يرح، و حدد عليه انوائس المصنفة لسا صحن وليكنم فأعطاه من ذلك ما رضى به، ثم قال به حثلف أى أئما في مولى فأما ضالب لك الادب على ما حثك فأخذ يحثف مع الناس، فطرب به الادب

فمرص هاوى بن عروه، فهدا عبيد الله عائدأ له، فقال له عماره بن عبيد اسلوبى بجماعت وكيد ما هتلى هذ الطاعة فها أمكك الله به فافتله، قال هاوى ما حثت أن بقس في دارى، فخرج فما مكث الا سمعه حتى مرص شريك بن الأعور - وكان كريدأ على ابن زياد وعنى غيره من الامراء، وكان شديد التشيع - فأرسل اليه عبد الله: أتى رائح إليك العشيبة

فقال لمسلم إن هذ اله جر عاتدى العشيبة، فاذا جلس، فأخرج اسه فافتله، ثم أقعد في القصر، ليس أحد يحول بينك وبينه، و برئت من وجمى هذ أئما

هذه سرب لي الصرة وكهيبك أمرها فلما كان من بعشي قبل عييد الله له ر .
 شريك ، فقام مسلم بن عجل ليدخل ، وقال له سربك لا هو بك إذا جلس ، فقام
 هاني بن عروة ليدفأ . أتى لآحت أن يقتل في دري . كأنه اسقح ذلك فحاء
 عند الله بن زياد فدخل فجلس ، فساء شريكاً عن وجهه ، وقال . ما الذي تجد و
 مي أشك ؟ فساء من سؤاله يده . ورأى أن الآخر لا يخرج ، حشي أن هو به ،
 فأخذ يقول ما تنظرون يسلمى أن عتوه

استنبا وإر كانت فيها نفس ، فقال ذلك مر من أو ثلاثاً ، فقال عبيد الله ،
 ولا تعط ما شأنه . عروة يهجر ؟ فقال له هاني نعم أصلحك الله ما رل هذا
 دبه به فس سماه لصبح حتى سادته هذه ، ثم ته قام فصرف فخرج مسلم ،
 فقال له شريك ما معك من فته ؟ فقال حصص أن أحد ما فكرهه هاني أن
 يصل في دره . وند الآخرى فحديث حدثه الناس عن النبي ﷺ « ر الاند ، قد
 نعتك » ولا يفتك مؤمن

فقال هاني أما والله لو فتنه ففتت فامناً فحرراً كافراً عادراً ، ولكن كرهت
 أن يقتل في داري ، ولث شريك بن الأعور بعد ذلك ثلاثاً . ثم مات ، فخرج ابن
 زياد ، فصلى عليه ، وبلغ عييد الله بعد ما قتل مسلماً وهائناً أن ديك الذي كست
 سميت من شريك في مرصه . فمأكر بحرص مسلماً . وبأمره بالمخروج اليك ليفتك ،
 فها عبيد الله والله لا صنى على حواره . حل من اهل لمره . ندأ والله لو لا أن
 همر زياد فيهم لثبست شريكاً

ثم أن معفلأ موى ابن زياد تدي دته بالذل ، الى ابن عفيف وأصحابه ،
 احتف الى مسلم بن عوسجه ، أما ما لدخله عن ابن عفيف فأقبل به حتى دخله
 عليه بعد موت شريك بن الأعور ، فأحمره حمره كنه ، فاحد بن عفيف بيعته ، وأمر

أبا تمامة لصائدي، فقص ماله الذي جاء به - وهو الذي كان ببعض أموالهم، وما
بعض به بعضهم بعضاً، بتتري هم أسلاح، وكون به بصراً، وكون من فرسين
العرب ووجوه الشيعة.

قبل ذلك الرجل يحلف إليهم، فهو أول داخل و آخر خارج، يسمع
أخبارهم، و يعلم أسرارهم. ثم ينطلق بها حتى يقرّها في أدن بن زياد، قال، و كان
هنا، يغدو و يروح الى عبيد الله، فلما رول به مسلم انقطع من الاختلاف و تدارص
فعمل لا يخرج. فقال ابن زياد لجلسائه: ما لا أرى هاتئناً فقاؤا: هو شك، فقال:
لو علمت عرضة لعدته (١).

٢٠ - عنه قال أبو محمد: حدثني المجالد بن سعيد، قال دعا عبيد الله محمد
ابن الأشعث و أسماء بنت حارثة، قال أبو محمد: حدثني الحسن بن عرفة لم يردى أنه
بعث معها عمرو بن الحجاج الرندي، قال أبو محمد: و حدثني عمر بن وعلة، عن
أبي لؤدك، قال كتب روعه أخت عمرو بن الحجاج عت هاني بن عروة، و هي
ثم يحيى بن هاني فقال لهم ما يبيع هاني بن عروة من اتياناً قالوا ما سدرى
أصلحك الله! و أنه ليتشكّى.

قال قد يلغى أنه قد برأ، و هو مجلس على باب دره فانقوه، فمروه ألا يدع ما
عليه في ذلك من الحق، فاقى لا أحب أن يبعد عدي مثله من أشرف العرب،
فأنوه حتى وقفوا عليه عشية و هو جالس على بابه، فقالوا: ما يمنعك من لقاء
الأمير، فإنه قد ذكرك، وقد قال: لو أعلم أنه شك لعدته؟

فقال لهم: الشكوى تمنى، فقالوا به يبعه أنك تجس كل عشية على باب

درك، وقد سبطاك، والاصاء، ولحم، لا عمنه اسلطار، افسب عليك لما ركبت
معاً! قد عسى به قسها، ثم دعا بعبه وكتب حتى ايا، ديام، انقصر، كن نفسه
أحسب بعض يدى كن فعل محسب من أساء، سب خارجة، بن أحى، بن وائيه
لهذا الرجل الخائف، فما نرى؟

ول بنى بنى والله ما أخوتك عنيك شيئاً، وم جعل على نفسك سبلاً و
برىء، و عمرو بن اسماء لم يعم في أتي شيء، بعث به عبد الله، فأت محمد بن عبد الله
به فاحس، يوم على بن ربيعة، ودحن معهم، فمما طلعوا عبد الله بك كائن
حلاه، وقد بنى عبد الله ددل بأمر نافع به عمار، بن عمة، فمما دد من بن
زياد وعنده شريح لفاصى التفت نحوه فقال:

اريد حديثه وبريدى على عديرك من حلتك من مرد
قد كان له أولاً ما قدم مكرماً مطعماً، فقال له هدى وما ذاك أتي الأمر؟
قال به ما هدى بن عروة أما هذه لاسو كنى برخص في ذورك لأمر انوم من و
عامة المسلمين حب بمس من عليل، فأدخله دارث وجمع به اسلاح والرجال
في لدور حولك، وظبب أن بك عى على بك قال ما فعلت، وما مسدم عدى،
قال: بلى قد فعلت: قال: ما فعلت، قال: بلى.

فمما كثر ذلك بينها وأبي هانى الا بها حدثه ومناكرته دعا ابن زياد معطلاً
لك لعين، فحاء حتى وقف بن به فقال أتعرف هذا؟ قال: نعم، و عى هدى
عبد لك كن عى عليهم، وآته وده، حب رهم فسقط في حله ساعة، ثم ر
نفسه راحته، فقال له، اسع منى وصدق مقالتي.

هو الله لا كى، والله الذى لا إله غيره ما دعونه بن مولى ولا علم
شئ من أمره، حتى رأته حاسدا على نائى، فسألنى بن رول عى، وسنجيب من

ردّه ، و دخلی من ذلك دمام فادخبه داری و صفه و آو به و قد كان من امره
الذي بلغك ، فان شئت أعطيت الان مائة معطى ما يطمن اليه الا بعمل سوءاً ،
وان شئت أعطيت رهينة تكون في يدك حتى آتيت ، يطمن اليه فامرني فخرج
من داري الى حيث شاء من الارض ، فخرج من ذمامه و حواره

فقال لا والله لا نهرني أبداً حتى تأتيني به ، فقال لا والله لا أجيبك بذلك
أجيبك بضيق تقتله ! قال : والله لتأتيني به ، قال : والله لا آتيت به ، فبما كثر الكلام
سبها عام مسلم بن عمرو لاهلي و سب بالكوفة شامي و لا مصري غيره ، فقال :
اصبح الله لا امرأ حتى و آتاء حتى اكتمه بخاري لحاحه و آتاه على بن ريسان
بفتح آتاه مسلماً فقال لهي فم الى هاهنا حتى تكلمك

فنام فحلاه به ، حيه من ابن ريسان و هاهنا به عن ذلك هرب حيث يراه ، د
رهما أصو بها سمع ما يقول ، و اذا قصص حتى عليه ما يقول ، فقال له مسلم
بها ، أي أشدك لله أن يسب نفسك ، و يدخل اللاء عنى قومك و عشيرتك
فوانته في لا نفسك بك عن لقتل ، وهو يرى أن عسيرة سحرته في ساءه ان هذ
لرحل اس سم القوم ، ليسو فائمه و لا حد ثربه ، فادفعه به و أنه سب علك بذلك
مخرأه و لا معصية ، آتاه تدفعه الى لستطان

قال بلى ، والله ر علي في ذلك ببحري و لغار ، أنا أدفع جاري و صبي و أنا
حتى صحيح أسمع و أرى شديد اساعد ، كثر الاعوال او لله لوم كن الا و حد ،
سب لي ما لم ادفعه حتى أموت دونه ، فأحد بالسند و هو يقول : والله لا أدفعه
ليه أبداً ، فسمع بن زياد ذلك فقتل أدنوه مني ، فأدبره منه ، فقال : والله لتأتيني به
و لأصرن عفت قال : د أكثر لبارقة حول دار ، فقال : واهنا سليك ! أبا
لبارقة محوفي ! و هو يظن أن عشيرته سيمسونه

فقال ابن زياد أدنوه مني ، فأدنى ، فاستعرض وجهه بالقصيب ، فلم يزل يضرب أهله وحسبه و حدّه حتى كسر فكه ، وسيلّ دمه على ثيابه ، ونثر لحمه حذيه وجنبه على لحيته ، حتى كسر القصيب ، وصرب هاتين يديه إلى قائم سبعين شه طعن من تلك الرجال ، وحامده لرجل وسح ، فقال عبيد الله : أحروري سائر اليوم ! أخلدت نفسك ، قد حلّ لنا قتلك ، وحدود ألفود في سب من بيوت لدار ، وأغلقوا عنه بابه ، واحملوا عليه حرساً ، ففعل ذلك به .

فقام إليه أسبء بن خارجة فقال : أرسل غدر سائر اليوم ! أمرنا أن نحبيك بالرحم حتى ! حشاك به وأدخلناه صكت هشت وجهه وسبب دمه على لحيته ، وزعمت أنك تقتله ! فقال له عبيد الله : وأنتك لها هنا ! فمر به فلهز وتعت به ، ثم ترك محسن و أم محمد بن لاشعث فقال : قد رصينا يد رأي الأمير ، لم كان أم علينا ، إنما لا مبر مؤدب

وسح عمرو بن الحجاج أن هاتأ فقتل ، فقبل في مدح حتى أحاط لنصر ومعه جمع عظيم ، ثم نادى أنا عمرو بن الحجاج ، هذه فرسان مدح وحوهه ، لم علم طاعة ، ولم يارق جماعة وقد يلهم أن صاحبهم يقتل ، فأعظموا ذلك ! فقبل لعبد الله : هذه مدح بالباب ، فقال لشریح لقصى : ادخل على صاحبكم ، فانظروا به ثم اخرج فأعلمهم أنه حتى لم يقتل ، وأنتك قد رأته ، فدخل إليه ثم فنظر إليه ^(١) .

٣١- عنه قال أبو محمد : حدثني الصمعي بن وهب ، عن عبد الرحمن بن شريح ، قال : سمعته يحدث أسبء بن طحمة ، قال : دخلت على هدي ، فلما رأيته قال :

... بن سينا هيك عشرون؟ وفيه الف الدس و تس اهل المصر
 ... بن سينا ... وعدوهم و بين عدوهم! والدماء تسيل على الح ... ذا سمع
 برحه على باب القصر، و خرجت و اتبعني

ف ... نا شرح، في لاطنها اصوب مدحج و شعبي من المسلمين ان دخل
 على عشرة مر بعدوني، قال فخرجت اليهم و معي محمد بن بكر الأحمري -
 ... بن سينا ... و كان من شرطه تم يوم على رأسه - و أيم الله لولا مك ...
 معي لكنت أبلغت أصحابه ما أمرني به، فلما خرجت اليهم قمت ... الأمر لما بلغه
 مك ... و مقاتلكم في صاحبكم أمرني بانه حول ايه، فأتيته فنظرت اليه، فأمرني
 ... بن سينا ... و أن أعينكم أنه حي، و أن الذي بكم من قتله كان باطلا فقال عمرو
 و أصحابه، فأتوا ادم نفس فاحمد الله ثم انصرفوا^(١)

٣٢- عه قال أبو محمد حدثني المحتاج بن عيسى، عن محمد بن بشير
 همداني، قال لما صر عبد الله هات و حسه، حتى أن شب الدس به، فخرج
 فصد لمصر، و معه أشرف الناس، و شرطه و حسه، فحمد الله و أثني عليه ثم
 قال إنما بعد، أي الناس، فاعتصموا بطة الله، و طاعة أنفسكم، و لا تخنقوا و لا
 مرموا ههنا، و نهلوا و قتلوا و بهو، و مرموا، أن أهدك من صدقك، و قد
 وعد من أهد

قال: ثم ذهب بن سينا، و بر من مصر حتى دخلت لظارة المسجد من قبل
 ... بن سينا ... و يقولون قد جاء بن عجل فدخل عبد الله انقصر مسرعاً، و
 أعلق أبوابه^(٢)

٣٣- قال أبو عفيف حدثني يوسف بن يزيد، عن عبد الله بن حارم، قال أنا
 وبله رسول ابن عقيل إلى قصر، لأنظر في ما صدر امره مني، قال فلما صرت و
 حسن ركب فرسي وثقت أوتاهل لدر دخل على مسلم بن عقيل بالخبر، وإذا
 سيرة لمرد مجتمعات يدين بالثوبه ! بالثوبه ! فحدث على مسلم بن عقيل
 بالخبر، فأمره بالثوبه في أصحابه وقد ملأ منهم لدور حوله، وقد بيعة ثمانية
 عشر ألفاً، وفي الدور أربعة آلاف رجل

فقال لي: يا د، يا منصور أنت هاديت يا منصور أنت وتدي أهل الكوفة
 وجمعوا له، فجمع مسلم لعبد الله بن عمرو بن عريز الكندي على ربح كندة، و
 ربيعه، وقال: سر أمدني في الخيل، ثم عقد لمسلم بن عوسجة لاسدي على ربح
 مدحج وأسد وهدل: أربى في لرجال، فأنت عليهم؛ وعقد لابي ثمامة لساندي
 على ربح ميم وهدل، وعقد لعماس بن جعدة الجدي على ربح امدنة، ثم أقبى نحو
 القصر، فلما بلغ بن زياد أفضاله تحرر في القصر، وعلق الأبواب^(١)

٣٤- عنه قال أبو عفيف وحدثني يوسف بن أبي اسحاق، عن عباس الجدي
 قال خرجنا مع ابن عقيل أربعة آلاف، فلما بلغنا القصر الأوحى ثلثاناه، قال وأقبل
 مسلم يسير في لباس من مراد حتى أحاط بالقصر، ثم ان الناس تداعوا البسا و
 اجمعوا، فوالله ما لبثا لأقلبلاً حتى ملأ المسجد من الناس والسوق، وما رآوا
 يثوثون حتى لمساء، فصاح بعبيد لله ذرعه، وكان كبر أمره أن سمعتك سباب
 القصر

لس مع الأثلاثون رجلاً من الشرط و عشرون رجلاً من أشرف الناس و
 أهل بيته ومواليه، وأقبل أسرف الناس بأثون ابن زياد من قبل اسباب الذي يلي

دار الرومن ، و جعل من بالقصر مع ابن زياد مشرفون عليهم ، فيظفرون لهم
فيثفون أن يرموهم بالحجارة ، و أن يشتموهم وهم لا يقدرون على عبد الله و على
أبيه

دعا عبد الله كثير بن شهاب بن الحصن الحارثي ، فأمره أن يخرج فسمعن
طاعه من مدحج فسر بالكوفة ، و غدل الناس عن بن عقيل ، و خوفهم الحرب ،
و يحدّثهم عقوبه اسلطان ، و أمر محمد بن الاشعث أن يخرج فيمن طاعه من كدة
و حصر موت ، و يرفع راية أمان لمن جاءه من الناس ، و قال مثل ذلك للضعاع بن
شور الدهلي ، و شبت بن رعي التيمي و حنّار بن ابر العجوة ، و شمر بن ذي
الحوشن العامري ، و حبس سائر و حوّه الناس عنده استباحة أيهم ، ثمّة عدد من
معه من الناس ، و خرج كثير بن شهاب يحدّل الناس عن بن عقيل ^(١)

٢٥- عنه قال أبو مخنف: فحدثني **بوجناب الكلبي**، أن كثيراً إلى رجلا من
كلب ، يقال له عبد الأعلى بن يزيد ، قد لسن سلاحه بر يد ابن عقيل في بني فسر ،
فأحده حتى أدخله على ابن يزيد ، فأحبره خبره فقال لابن يزيد: **نما أردتلك** ، قال:
و كنت وعدني ذلك من نفسك ، فأمر به فحبس ، و خرج محمد بن الاشعث حتى
وقف عند دور بني عماره ، و جاءه عماره بن صعب الأردني و هو ير يد ابن عقيل ،
عليه سلاحه

فأحده فبعث به إلى بن زياد فحبسه ، فبعث ابن عقيل إلى محمد بن الاشعث
من المسجد عند الرحمن بن شرح لشامي ، فلما رأى محمد بن الاشعث كثرة من
أنه أحد يسحق و سآخر ، و أرسل لقمقاع بن شور الدهلي ، لي محمد بن الاشعث ،
قد جعلت على ابن عقيل من العمار ، فآخر عن موهده فأقبل حتى دخل على بن

زياد من قبل دار الروميين

فما اجمع عند عبد الله كثير من شهاب ، و محمد ، و لقعناع ، فمن طاعهم من قومهم ، قال له كثير - و كانوا مباحين لابن ر باد اصبح الله الامير ! معك في انصر ناس كثير من اشراف اساس ومن شرطك و اهل بيتك و موليك ، فاحرجنا منهم ، فابي عبيد نله ، و عقد نشت بن ربحي لواءاً ، فاحرجه ، و اقام الناس مع ابن عسل يكبرون و يتوون حتى المساء ، و امرهم شدة ، فبعث عبيد الله الى الاشراف فجمعهم اليه ، ثم قال : شرهوا على الناس ، فموا اهل لصاعة الريادة والكرامة و جوهر اهل المعصية لحرمان و لعقوبة ، و اجمعوهم وصول الجنود من اشد اليهم^(١)

٣٦ - عنه قال ابو محمد ، حدثني سنيان بن ابي راشد ، عن عبد الله بن حارم الكندي ، من الأزد ، من بني كثير ، قال اشرف علينا الاشراف ، فكلّم كثير بن شهاب قول الناس ، حتى كاد لشمس أن تحب ، فقل أيها الناس ، محرو بأهل ليكم ، ولا يحلوا الشر ، ولا تعرّصوا أنفسكم لقتل ، فإن هذه حدود أمر المؤمنين يزيد قد أقبل

قد أعطى الله الامير عهداً لن اتمتم على حربه ولم تصرفوا من عشيتكم ان محرم ذريتكم لعطاء و يرق مقاتلكم في مغازي اهل الشام على غير طمع ، و أن يأخذ لبري ، بالسقم ، والشاهد بالفائب حتى لا يبقى به فيكم بقية من اهل المعصية الآدابها و بال ما حرت اندسها ، و بكلّم الاشراف بحو من كلام هذا ، فمما سمع من اهل الناس احدثوا يتصرفون ، و احدثوا يتصرفون^(٢)

٣٧ - عنه قال ابو محمد ، فحدثني المحالد بن سعيد أن المرأة كانت تأتي بهي

وأحباها هموم. انصرف. الناس بكقولك، وحبى الرجل إلى الله أو أحبه فيقول
عبداً يا ربك أهل الشام فما تصنع بالحرب والسر انصرف، فذهب به فربو
بمفرقون ويصدعون حتى أسمى بن عفل وما معه ثلاثون نفساً في المسجد حتى
صلت الحرب، فما صلى مع ابن عميل إلا ثلاثون نفساً

فلما رأى أنه قد أسمى وفس مع الآ ولتلك المر حرج متوحهاً نحو أبواب
كده. وبلغ لأبواب ومعه منهم عشرة، ثم حرج من الباب وداًس مع أسير
والتمب فإدا هو لا محس أحداً يده على الطريق، ولا يده على مبرل ولا يواسه
سسه ان عرض له عدو، فقصى على وجهه سداد في رده لكوفة لا يرى أس
يذهب حتى خرج إلى دور بني حصة من كده

مشى حتى أسهر إلى باب امرأة يقال لها طوعة، أم ولد كانت بالأشعث ب
فس، فأغتمها، فزوجه أسيد لمصرمي، فولدت له بلالا، وكان بلال قد حرج
مع أس و أمه قائمة ستظه، فسقم عليها بن عفل فردت عنه فقلها يا أمه
للله، اسقي ماء، فدحبت فسفته، فجلس وأدحلت لإراء، ثم خرجت فقلها يا
عبد الله ألم شرب فار بنى، قالت فادهب وأهيك فسكب، ثم عادت فقلها
مثل ذلك فسكت

ثم قالت له في لله سبحان الله يا عبد الله أفرى أهيك عماك الله فانه لا
يصلح لك لجلس على بابي، ولا أحده لك، فقدم فقال يا أمه الله ما في هذا
المصر مبرل ولا عشرة، فهل بك إلى آخر ومعرف، ولعل مكافك به بعد ليوم
فقال يا عبد الله، وما ذاك؟ قال يا مسلم بن عميل، كذبتى هؤلاء القوم و
عزوني، قالت أنت مسلم، قال نعم.

قالت ادخل، فدخله سدي درها غير أنست الذي تكون فيه، وهرش
به، وعرصت عليه بعش، فلم يبعش ولم يكن بأسرع من أحاء إليها فإرها

بكثرة الدخول في السب، وخرج منه، فقال والله أنه لم يبتني كثرة دخولك هذا،
الست بعد السنة وخرجك منه! إنك لشاب، فابت. يا سيدي، إنه عن هذا، قال له، و
إله لغيري، قلت: قبل علي شأني ولا سألني عن شيء، فألح عليها.

فقال: يا سيدي، لا يحدثن أحدًا من الناس، أخبراه به، وأخذت عليه لئام
فحلف لها، فأخبرته، فاصططع وسكب، ورموا به قد كان يريد أن ينادي الناس، و
قال بعضهم: كان يشرب مع أصحاب له، ولما طال على أن ينادي، وأخذ لا يسمع
لأصحاب بن عبد صونا، كما كان يسمعه من ذلك، قال لأصحابه: أشرفوا فانظروا
هنا ترون منهم أحدًا فأشرفوا، فلم يروا أحدًا.

فكانوا يظنوا عنهم تحت الظلال قد كتموا بكم، فمرعوا عما يح المسجد، و
جعلوا يجمعون شجر الباز في أيديهم، ثم يظنوا، هل في الظلال أحد؟ وكاسب
أحياناً نصي، لهم، وحياتاً لا نصي، لهم كما يريدون، فدأ القناديل وأنصاف
لظان تشبه الحبال، ثم عمل فيها ليران، ثم بدل، حتى تنهي إلى الأرض، فعملوا
ذلك في أقصى الظلال وأدناها وأوسطها حتى جعلوا ذلك باظلة أي هي الممر.

فلما مروا شئت علموا بمراد فصح باب السدة التي في المسجد، ثم خرج
فصعد الممر، وخرج أصحابه معه، فأمرهم فجلسوا حوله فيل نعمه، وأمر عمرو
أن يجمع وادي ألا يربث لدمه من رجل من الشرطة والعرفاء أو المساكين أو
المعذلة صلى الله عليه وآله في المسجد فلم يكن له إلا ساعة حتى ملأ المسجد من
الناس، ثم أمر مباديه فأقام الصلاة.

فقال المحضين من علم، إن شئت صليت بالناس، أو صلى بهم عمرو، و
دخلت أت فصليت في النصر، فإني لا أؤمن أن يغفلك بعض أعدائك، فقال: مر
حرسني فمسموا وورني كما كانوا يفعلون، ودرهم فإني لسب بد حل بد فصلي
بالناس، ثم قاء فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد

فإن ابن عفيف السهمي جاهل ، قد أتى ما قد رأيناه من الخلاف واشفاق ،
 وشره دمة لله من رجل وحدثنا في دره ، ومن جاء به فيه دمه ، تقوا الله عباد
 لله ، والزمو طاعتكم وسعكم ، ولا تجعوا على أنفسكم سيلاً ، يا حصين ابن عيم ،
 نكلك منك إن صاح باب سكة من سكة الكوفة ، أو حرج هذا الرجل ولم تأتني
 به ، وقد سلطتك على دور أهل الكوفة

فأبى مرصداً على ثوبه أسكك ، وصبح عدواً وأسرا لدور وحس
 حلالاً حتى تأتني بهد الرجل ، وكان اعصم على شرطه ، وهو من بني عيم ، ثم
 برز ابن ربه فدخل وقد عقد لعمر بن حرب ربة وأمره على أساس ، فلما أصبح
 حسن مجلسه ، أن بلال بن ربه حوياً عنه ، وأقرب محمد بن الأشعث فدخل مرحباً من
 لا يستعش ولا يتهم ، ثم أقامه إلى جنته

وأصبح بن تلك العجور ، هو بلال بن أسيد الذي أتى أمره من عقل ، فعدا
 إلى عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث فأخبره بكر ابن عفيف ، عبد الله ، قال
 فأدلى عبد الرحمن ، حتى أتى به وهو عبد ابن ربه ، فسأله ، فقال له ابن ربه ، ما
 قال لك ؟ قال : جرى أن ابن عقل في دور من دور ، فحسن به نصيب في جنبه ثم
 قال : قم فأتني به الساعة^(١)

٣٨ . عنه في أو محمد فحدثني قدامة بن سعد بن ائدة بن هدامة الثقفي
 أن ابن الأشعث حين قام سائره بن عقل بعث في عمرو بن حرب ، وهو في
 أسعد خبيثه على أساس ، وأبى مع ابن الأشعث سب و سبعين رجلاً كلهم من
 قيس ، وأما كره و بعث معه قومه لأنه قد علم أن كل قوم بكرهون أن يصادف
 فيهم مثل ابن علف . فبعث معه عمرو بن عبد الله بن عتاس السلمي في سب ، و

سعين من قيس ، حتى أتوا الدار التي فيها ابن عسيل.

فلما سمع وقع حو قر الحبل وأصوات الرجال عرف أنه قد أتى ، فخرج لهم بسيفه ، وقبحوا عليه أذا ، هشد عليهم بصرهم بسيفه حتى أخرجهم من الدار ، ثم عادوا إليه هشد عليهم كذلك ، فاحترف هو وبكير بن حمران لأخري ، صرتين فصر بكير فم مسلم فقطع شفته انعلبا ، وأشرع أسعف في السفى ، و نصت لها نساء قصره مسلم صريرة في رأسه مكره ، ونى بأخري على حبل العدى كذب نطلع على جوفه

فلما رآه ذلك شرموا ، عليه من فوق ظهر لست ، فأحدوا يرمونه بالحجارة ، و يلهون نار في أطنان انقص ، ثم يقلبونها عليه من فوق البيت ، فلما رأى ذلك خرج عليهم مصب سيفه في السكة ، فقابلهم ، فأقبل عليه محمد بن الأشعث فقال : يا بني ، لك الامن ، لا تقتل نفسك ، فأقبل يقاتلهم ، وهو يقول :

أقسم لا أقتل إلا حراً	وإن رأيت لموت شيباً نكراً
كل مرء يوماً ملاق شر	و يحلط البارد سخاً مرأ
رد شعاع اشمس فاسمر	أحاف أن أكذب و أعمرأ

فقال له محمد بن الأشعث : أنت لا تكذب ولا تخدع ولا تمرأ ، إن القوم سر عثك ، ونيسر نقاتبك ولا صديق وقد أشع بالحجارة ، و عحر عن القتال ، و اسهر ، فأسد ظهره إلى حسب تلك الدار ، فدا محمد بن الأشعث ، فقل لك الامن ، فقل من أنا ؟ قال : نعم ، وقال لقوم أنت آمن : غير عمرو بن عبيد الله بن العباس لسلمى فإنه قل لا نأفه لى في هذا ولا جل ، و تنحى

قال ابن عسيل : أما لو لم تؤمنوا ما وضع يدي في أيديكم و نى بسيلة فحمل عليها ، و اجمعوا حولها ، و ابرعوا سنة من سنة ، فكانه عند ذلك أس من نفسه ، فدمعت عينه ، ثم قال : هذا أول لعدو ، فلى محمد ابن الأشعث ، رجوا لا

يكون عليك دس . قل : ما هو إلا رجاء ، أين مانكم إني لله و أنا إليه راجعون ؛
و مكى

فقال له عمرو بن عبد الله بن عباس : إن من يطلب مثل الذي يطلب إذا نزل
به مثل الذي نزل بك لم يك ، قال إني والله ما لنفسى أبكى ، ولا لك من القتل ردى ، و
بركت لم أحب لها طريقة عين مدعى ، وكن أبكى لأهل المقربين لى ، أبكى لحسين و
ال حسين !

ثم أقبل على محمد بن الأشعث فقال : يا عبد الله ، إن أراك والله ستعجز عن
مأى ، فهل عذرهم حرم تستطيع أن تبعث من عذر رجلاً على لى يبلغ حسناً .
فأبى لا أراه الا قد حرج اليكم اليوم مديلاً ، و هو يحرج عدأ هو و أهل بيته ، إن ما
توى من حز عى لذلك .

فيقول : إن بن عقيل بعثنى بك وهو فى أيدى الهوم أسير لا يرى أن عفى
حتى تقتل و هو يقول : ارجع بأهل بيتك ولا يترك أهل الكوفة فأنهم أصحاب أبيك
الذى كان تمنى مراقبتهم بالموت أو لنقل أن أهل الكوفة قد كذبوك و كذبوى و لى
لكذب رأى فقال بن الأشعث : والله لأفعلن و لأعلمن ابن ريدأى قد أمنتك (١)

٣٩ عه ول أبو مخنف : فحدثنى حمفر بن حذافة الضائق - و قد عرف سعيد
ابن شبيب الحديث - قل : دعا محمد بن الأشعث إياس بن نعل بن طائى من بنى مالك
ابن عمرو بن ثمامة و كان محمد رواراً فقال له : لى حسناً فأبلغه هذا الكتاب و كتب
فيه لدى أمره ابن عقيل و هل له هذا ردة و جهارة و متعه لى بالى ، فقال : من
أبى لى برحلة فار راحتى قد نصتها ؟ قال : هذه رحلة فار كىها برحله ثم خرج
فاستقله بربائة لأربع ببال فأخبره الخبر و بلغه الرسالة .

فقال له حسين: كنّ من حقّ رسول، وعند الله بحسب أنفسنا، وفساد أنفسنا. وقد كان مسلم بن عقیل حيث تحول إلى دار هاني بن عروة وبعثه ثمانية عشر ألفاً هذم كتاباً إلى ح. بن مع عاص بن أبي شبيب لشكري أقام بعد ما انراشد لا يكذب هذه وقد بعث من أهل الكوفة ثمانية عشر ألفاً فمحل الاقبال حين يأتيك كذب. فإن الناس كأنهم معك ليس لهم في آن معاونة رأي ولا هوى والسلام

أقرب محمد بن الأشعث. بن عقیل إلى باب القصر، فسأله فأتى له فأخبر عبيد الله حر بن عقیل، وصرح بكبر إتياء، فقال: نعداً له، فأخبره محمد بن الأشعث بما كان منه وما كان من أمائه إتياء. فقرر عبيد الله: ما أنت ولا أمان، كأننا أرسلناك لأبياتنا فسك، وانهي ابن عقیل إلى باب القصر وهو عظمى و على باب القصر ناس خيوس، ينتظرون الأذن منهم عمارة بن عوف بن أبي معيط، و عمرو بن حريث و مسلم بن عمرو و كثير بن شهاب^(١)

٢٠ - عنه قال أبو محمد: فحدثني قدامه بن سعد أن مسلم بن عقیل حين انهي إلى باب القصر فإيا، فله باردة موضوعة على أساب فقال بن عقیل استوي من هذا الماء فقال له مسلم بن عمرو: أراها ما يبردها لا والله لا تذوق منها قطرة أبداً حتى تذوق الحميم في نار جهنم! قال له بن عقیل: ويحك! هو أنت قال: أناس من عرف الحوق إذا أكرهه و صبح لا ممة يد عششه و سمع و أطاع اد عصه و حاولت أن مسلم بن عمرو لاهلى، فقال ابن عقیل: لأملك الكليل ما أحفاك وما أفضاك وأقسمي عليك و عاظك! أنت ناس باهله أولى بالحميم والحدود في نار جهنم متى ثم جلس متسنداً إلى حائط^(٢)

٢١ - عنه قال أبو محمد: فحدثني قدامه بن سعد، عن عمرو بن حريث بعث

علماً يدعى سليمان وجاءه بماء قلّة فسقاه (١)

١٢. عنه قال أبو مخنف: حدثني سعيد بن مذكّر بن عمار، أن عمارة بن عتبة بعث علماً به يدعى قيساً وجاءه بقلّة عليها متدبل، معه فصح، فصبّ فيه ماءً ثم سقاه فأخذ كلّها شرباً مملأ الفصح دماً، فلما ملأ الفصح امرأته الثالثة ذهب ليشرب فسبّت نيتته فيه، فقال: الحمد لله لو كان لي من الرزق المقسوم شربة وأدحل مسلم على بن زياد فسلم عليه بالامرة، فقال له الخرسى: ألا تسمي عليّ الأمير؟

فقال له: إن كان يريد قتلي فما سلامي عليه، وإن كان لا يريد قتلي فلعمرى ليكثر سلامي عليه فقال له ابن زياد: لعمرى لتقتلني قال: كذلك. قال نعم قال: هدني أوصي إلى بعض قومي فنظر إلى جلساء عبد الله وفيهم عمر بن سعد، فقال: يا عمر إن بي وسك قرابة، ولي إليك حاجة، وقد نجى لي عليك جمع حاجي، وهو سرّ فأبى أن يثبته من ذكرها، فقل له عيب له. لا سمح أن تنظر في حاجة ابن عمك، فقام معه فجلس حيث ينظر إليه ابن زياد.

فقال له: إن عليّ بالكوفة دماً استدته مدّ قدمت الكوفة سميته درهم، فاقصها عني وانظر جثتي فاستوهبها من ابن زياد، فواردها وبعث إلى حسين من يرده، فبى وقد كتب أنه أعلمه أن الناس معه ولا أراه إلا مقلداً فقال عمر لاس زياد: أتدري ما قال لي، أنه ذكر كذا وكذا قال له ابن زياد: إنّه لا يخونك الأمن ولكن قد يؤثّر الخائن.

ثمّ مالك فهو لك ولستنا غنمك، أن تصع فيه ما أحببت وأما حسين فأنّه إن لم يردنا لم يردّه وإن أراد أن لم يكفّ عنه وأما حثته فأنا من نשמعك فيها أنه ليس بأهل

مأ لذلک ، قد حادنا و حادنا و جهد علی هلاکک و رعمو أنه قال : أما جئتہ فأن لا
بإلی إد فمساء ما صُنع بهما .

ثم إن ابن زیاد قال : إيه یاس عقل أیت اساس و أمرهم جمیع ، و کلمتهم
و حدة لثشتهم و تُفَرِّق کلمتهم و یحمن بعضهم علی بعض فأن کلاً یست أتیب
ولکن أهل المصر رعموا أن أباک قتل حیارهم و سبک دمانهم و عمل فیهم أعمال
کسری ، و قصر ، فأسیاهم بأمر بالعدل و ندعوا لی حکم لکتاب قال و ما أنت و
دک باهسوا أوم یکن تعمل بذاک فیهم رد أنت بالمذیبة شرب الخمر

قال : أرأشرب الخمر ! واللہ إن للہ لعنم أك غیر صادق و أنت قلت بعد
علم ، و أقی لست کما ذکرک و ان أحق بشرب الخمر منی و أولى بها من بلع فی دمه
المسلمین و لعناً فیصل النفس الی حریم اللہ قلبها و یقل لنفس غیر النفس و یسبک
الدم الحرام ، و یفنی علی العصب و لعداوة و سوء الظن و هو یلهو و یلعب کأن لم
یصنع شیئاً

فقال له ابن زیاد : فاسق ان تصیک عینک ما حال اللہ دونه و م برك أهله ،
هل من أهله یابن رید ؟ قال : أمیر المؤمنین یرید فقل الحمد للہ علی ک حال
ر ، ما للہ حکم یسا و ینکم قال کأنک تظن أن حکم فی لأمر شیناً قال : واللہ ما
هو بالظن و بکنه ایفیر . قال : فتلنی اللہ ان لم أقتلک قتلة لم یقتلها أحد فی الاسلام
هل ، ما أنت أحق من أحدث فی الاسلام ما لم یکن فیه ، أما أنت لا تدع سوء
القتله و مع المثلثة و حبث السیره ، و لؤم العلبه و لا أحد من الناس أحق بها منك ،
و أمیرا حمة یشتمه و یشم حسیناً و علناً و عیلاً و أحد مسلم لا یکلّمه و رعم
أهل ال أن عید اللہ أمر له بماء ففسق بحرّه ثم قال له : أنت لم یمنعنا أن سفیک فیهما
الاکراهة ، و یح یح فیها ، ثم یصلک و بدلك سفیک فی هذ

ثم قال : به فوق النصر ، فاصربوا عقبه ، ثم أسعوا حنسدہ رأسه .

فقال يابن الاشعث أما والله لو لا أنك أمتني ما استسلمت ، قم بسيفك دوني فقد أحفرت دمك ، ثم قال : يابن رباد أما والله لو كانت بيني وبينك قرابة ما قتلتي ، ثم قال ابن رباد : أين هذا الذي ضرب بن عقيل رأسه بالسيف وعنفه ؟ مدعي فقال صمد حك أنت الذي تضرب عنقه فصم به ، وهو يكتر ويسفر و يصلّي على ملائكة الله ورسنه ، وهو يقول اللهم أحكم بين قوم عروبنا وكذبونا و أدبونا وأشرف به على موضع الجزرين اليوم فضربت عنقه وتبع حسده رأسه^(١) .

١٢ - عن قال أبو محمد : حدثني الصفصيف بن رهير ، عن عون بن أبي جحيفة ، قال : برل لأحمري بكرب بن حمز بن الندي قس مسلماً ، فقال له ابن رباد : قتلته ؟ قال : نعم قال : في كان يقول و أنت تصعدون به ؟ قال : كان يكبر ويسبح ويستعمر فلما أدبته لأقلته قال : اللهم أحكم بين قوم كذبونا وعروبنا و حدلون و قتلونا ، فقتل له : دن مني الحمد لله الذي أقادى منك مصرتك لم ين شتاً ، فقال أما ترى في حدش خدسه وفاء من دمك أنها العبد ، فقال ابن رباد : أو حراً عند الموت قال : ثم صرته الثانية فصلته

قال وفاء محمد بن الاشعث اني عبيد الله بن رباد ، مكلمه في هاني بن عروة و قال : انك قد عرفت منزلة هاني بن عروة في المصر و بينه في العشيرة ، وقد علم قومه اني و صاحبي سفاه الك فاشدك لله لما وهبته لي فاني أكره عداوة قومه هم أعر أهل المصر و عدد أهل اليمن ! قال فوعده أن يفعل فلما كان من أمر مسلم بن عقيل ما كان بدا له فيه ، و أبي أن يقول له بما قال .

قال : و مر بهاني بن عروة حين قتل مسلم بن عقيل ، فقال أخرجوه الى السوق فأصربوا عنقه ، قال فأخرج بهاني حتى انتهى الى مكان من السوق كان

بباع فيه العثم، وهو مكتوف فحضر يقول: و مدججاء، ولا مدحج يايوم، و هذا حجاء و أبر مني مدحج، فلما رأى أن أحدًا لا يصبر، حدث بده فزعا من الكفاف ثم قال: أما من عصا أو سكين و حجر أو عظم عاجش به رجل عن نفسه، فإن ووثبوا إليه فشدوه و فاشم قبل له: أمدد عنك فقال: ما أمدد سحقي و ما أمدد عينيكم على نفسي

قال: مصر به سوى لعبيد الله بن ريار - تركي يقال له رشد - باليف فلم يصع سيمه شيئاً، فقال هاني: لي الله المعاد لنهيم إلى رحمتك و رصواتك ثم صر به أخرى فقتله

قال: مصر به عبد الرحمن بن الحصن المرادي عارر و هو مع عبيد الله بن رباد، فقال الناس، هذا قاتل هاني بن عروة فقال ابن الحصن: تقتني الله إن لم أقتله أو أقتل دونه! فحمل عليه ب رمح قطعه فقتله، ثم إن عبيد الله بن رباد ما قبل مسلم اس عقيل و هاني بن عروة دعا بعد الاعلى انكليبي الذي كان أحده كثير من شهاب في بني قيس فأتى به فقتل له، أخرى بأمرك، فقال أصدقك الله خرجت لا نظر ما يصع الناس فأخذني كثير من شهاب.

فقال له: عليك و عليك من الامان اعطيه و كن أخرجك لا ما رعبت فأبى أن يخف، فقال عبيد الله انطلقوا بهد لي حنافة سبيع فاصبروا عنه بها، قال: فاطلق به مصر به عنه، قال: وأخرج عماره بن صديج لأردى - وكان ممن يريد أن يمسك من عمل بالصرة لمصر، فأقوه أوصأ عبيد الله، فقال له: ممن أنت قال: من الأزد قال: انطلقوا به إلى قومه فضربت عنه فيهم، فقال عبد الله بن الربيع: سي في هل مسلم بن عيسى و هاني بن عروة المرادي - و يقال: قتله الفرزدق

و من كتب لا تدرى، موب و نظري إلى هاني، في أسوى و اس عيسى

۱. نظر قد هشم لبف وجهه
أصاها أمر الأمير فأصحا
سرى حسدٌ قد غير الموت بونه
هسقى هو أحبا من فده حبيبه
أتركب أسماء الهساليج تمأاً
تطلف حواله مُرد وكتهم
فإل اسم لم تبارو بأحييكم
و أحسر يهوى من طمار قبل
أحارث من يسرى بكل سبل
ونصح ده قد سما كس قبل
واقطع من دى شمرين صعل
وقد طبتة مدحج بدحول
على رقبه من سائل ومول
فكوبوا به ما أصب بقل^{۱۱}

۲۴- نه قال ابو مخنف، عن ابى حباب، عيين بن أبى حبه نكبي قال ثم ر
عبيد الله بن رباد، لما من مسلماً وهاشماً، بعد برؤسها مع هـ بن أبى حبه
الودعي والزبير بن لاروح، سمعى، لى برندن معاونه، وأمر كنه عمرو بن نافع
أن يكتب لى برند بر معاونة فى كان من مسلمة وهاشى، فكسب اليه كتنا أطلال فيه،
هـ، أو، من أطلال فى الكتب، فبما نظرفه عبد لله بن ر، درهه، وقال ما هـ
لتطويل وهذه العصول آاكتب، أمّا بعد

فالحمد لله الذى أحد لامر لى من حقه، وكفاء مؤنة عدوه، أحمر
مراية من كرمه الله ر مسلم بن عيسى لى الى د هـ بن عمرو المرادى، وأنى
جعلت عنبر العيور، وديست بها لرحال، وكدها حتى سخر حها وأمكن
لله منها فدمنها مضرب أحم فيها، وقد نشت بك برؤسها مع هـ بن أبى حبه
لهمداى، و الزبير بن الاروح لى سمى، وهـ من أهل التسمع و لظاعة و لصحة،
فلسا لها مبر المؤمنين عياً أحب من أمر، من عدهما عماً و صفاً، وفها و ورعا،
والسلام

فكتب إليه يريد أنما بعد، فأنك لم تعد أن كنت كما أحب، عملت عمل الحارم، وصلت صولة الشجاع الراط لجأش، فقد أعيب وكفت، وصدقت ظني بك، و رأي فيك وقد دعوت رسولك فسألتهما، و ماحيهما، فوحدتهما في دأيهما و فصلهما كما ذكرت، فاستوص بهما خيراً، وأنه قد بلغني أن الحسين بن علي قد توجه نحو العراق، فضع المناظر و المساح، واحترس على ظن، وحذ على الهمة، غير ألا تقتل الآمن هسك، واكتب لي في كل ما يحدث من أفعار، والسلام عليك ورحمة الله^(١)

٤٥- عنه قال أبو محمد حدثني الصفه بن زهير عن عوف بن أبي جحيفة، قال: كان يخرج مسلم بن عجل بالكوفة يوم الثلاثاء لقابل ليال مصين من دى لمحقة سه ستين - و يقال يوم الاربعاء لسبع مصين من سنة ستين من يوم عرفه بعد، يخرج الحسين من مكة يوم الأحد، لينين بعيننا من رحب سنة ستين، و دخل مكة لسنة الجمعة ثلاث مصين من شعبان، فأفاد بمكة شعبان و شهر رمضان، و شوالاً و د ابعده، ثم خرج منها ثمان مصين من دى اعيبة يوم الثلاثاء يوم الترويه في اليوم الذي خرج فيه مسلم بن عجيل^(٢).

٤٦- ذكره زور بن مسلم، عن علي بن صالح، عن عيسى بن يزيد، أن المختار بن أبي عبيد، و عبد الله بن الحارث بن نوفل، كانا خرجا مع مسلم، خرج انصار براية حصراء و خرج عبدالله براية حمراء، و عبده ثياب حمراء، و جاء المختار براته فركزه على باب عمرو بن حريث، و قال: إنما خرجت لأضع عمراً، و ناس الأشعث و القعقاع بن شور و شيبث بن ربعي، اتلو مسلماً، و أصحابه عشية سار مسلم إلى قصر ابن زياد فتالاً شديداً، و أن شأاً حمل بقول: انتظروا بهم لئيل يتفرقوا، فقال له القعقاع: أنك قد سددت على الناس وجه مصيرهم، و خرج لهم

يسربوا، وإن عبيد الله أمر أن تطلب المختار و عبد الله بن الحارث، و تحمل فيهما
جعلاً، فأتى بها فحسباً^(١).

٣٥- باب خروجه عليه السلام الى العراق

١- قال المفيد بوجه الحسن صلوات الله عليه من مكة الى العراق في يوم
خروج موسم بالكوفة وهو يوم ليرة، بعد مقامه بمكة بغير شهر رمضان
وشوالاً ودا لقعدة، وثمان لئال حلول من ذي الحجة سنة ستين وكان قد جمع له
عليه السلام مائة مقامه بمكة ثمر من أهل الحجاز، و ثمر من أهل البصرة، انصهوا الى أهل
بينه وهراليه

لما أراد الحسين عليه السلام اتوجه الى العراق طاف بالبيت، و سعى بين الصفا و
المروة و أحل من حرامه و جعلها عمرة لأنه لم يمكن من أداء الحج بحافة ان
نقص عليه بمكة فسد به أو يريد بين معاوية فخرج عليه السلام مبادراً بأهله وولده،
ومن انضم اليه من شيعته ولم يكن حراً مسلماً قد بلغه لخروجه في يوم خروجه^(٢)،
٢- عنه قال: ذكر الحسين بن علي عليه السلام لما خرج من مكة اعترضه يحيى بن
سعيد بن العاص، و معه جماعة أرسبهم عمرو بن سعيد اليه فقالوا له بصرف لي
أين تذهب، فإني عليهم، و مضى و تدافع الفريقان و اضطربوا بالسيف، و اسمع
الحسين و أصحابه منهم امتداداً فوقاً و سار حتى أتى التميم، فإلى غيراً قد أهلب
من ايمن، فاستأجر من أهلها جالاً لرحله و أصحابه.

وقال لأصحابها من أحب أن يطلق معي إلى العراق و يباه كرائه و حسنا
صحبته ، و من أحب أن يفارق في بعض الطريق أعطيابه كره على قدر ما قطع من
الطريق ففضي معه قوم ، و متع آخرون و ألحقه عبد الله بن جعفر بابيه عوف و محمد
و كتب على أيديهما إليه كتاباً يقول فيه

أما بعد ، فإني أسئلك بالله لما اضرفت حين تنظر في كتابي ، فإني مشفق
عليك من النوح الذي توخيت له ، أن يكون دمه هلاكك و استصان أهل بك ، و
إن هلكت أبرد طوى ، نور الأرض ، فألك عدم المهتدين و رجاء المؤمنين ولا يعمل
بالمسير ، فإني في أتركك بالسلام.

ثم صار عبد الله إلى عمرو بن سعيد ، و سئله أن يكتب للحسين أماناً و يئمه
ليرجع عن وجهه ، فكتب إليه عمرو بن سعيد كتاباً يئمه فيه لصله ، و يؤممه على
نفسه ، و يؤممه مع أخيه يحيى بن سعيد ، وحقه يحيى و عبد الله بن جعفر بعد نفود
أبيه و دفعوا إليه الكتاب ، و جهداً في الرجوع ، فقال أبو رأيت رسول الله ﷺ في
المقام و أمرني بما أنا ماض له.

فمد له فأتاك الرؤيا فإن ما حدث ، أحداً بها ، و لا أن يحدث حتى أرى
ربي عز و جل ، فلما آس منه عبد الله بن جعفر رحمه الله أمر أبيه عوناً ، و محمداً
بلرومه ، و المسير معه ، و الجهاد دونه و رجع مع يحيى بن سعيد إلى مكة ، و توخه
الحسين عليه السلام نحو العراق معذراً لا ينوي عن شيء ، حتى برز داب عرق^(١)

٣ - قال لظريسي و كان توجه الحسن عليه السلام من مكة إلى العراق في يوم
خروج موسم أبي الكوفة و قد اجتمع إليه مائة أقامته بمكة عمر من أهل الحجاز
و البصرة ، ولما أراد الخروج إلى العراق طاف بالبيت ، و سعى بين الصفا و امرؤة ، و

أحسن من إحرامه وجعله عمرة لأنه لم ينعكس من تمام الجمع بحاقه أن يصح عنه
مكة فذهب إلى يربد بن معاوية و لحقه عبد الله بن جعفر بكبار عمرو بن سعد
ابن العاص وإلى مكة مع أخيه يحيى بن سعد فومه على نفسه

فدعا إليه أنكب، وجهدا به لرجوع، فقال أبو رباح رسول الله ﷺ في
السام وأمرني بما أن ما ص له، فإلا له، فإلى ذلك الرضا فقال ما حدثت بها أحدا
ولا أحدث حتى أتى ربي عمرو حل، فلما شئ عبد الله بن جعفر منه أمر ابنه عوناً و
محمد بن عمرو و لمسر معه واجهاد دونه و جمع هو و يحيى بن سعد إلى مكة و
وجه الحسين عليه السلام نحو العراق (١)

١- قال ابن شهر آشوب فلما عزم الحسن عليه السلام، هاء عمرو بن عبد الرحمن
من هشام بن عمرو بن عبد الله حراك الله حراة بن عمة، معها قص بكر و ابن
عدي أحمد مشر و أصبح ناصح فنام ابن عباس، و نكتم في ذلك كثيرا فاصرو
ومر بعد الله بن الربيع فقال

قد قلت لما أن رريت معشري يسألك من قشرة بجمري
حلأ لك الرقيص و اصغري و هوى ما سئبت ان سغري
هذا حسين ساير فاستغري مذرهم الفخ فدا تحدرى
لأنك من أحدك برماً فاصغري (٢)

٥- عنه كتب إليه عبد الله بن جعفر من المدينة في ذلك فأجابه أتى قد رأيت
حدثي رسول الله ﷺ في سامي فحبرني بأمر و أن ما ص له لي كان أم علي؟ والله
بأين عم لعبد بن علي كما عدى اليهود يوم السبت و حرج (٣)

٦ - قال بن طاووس، وكان قد توجه لحسين عليه السلام، من مكة يوم الثلاثاء ثلاث مصب من ذي الحجة، قبل يوم الاربعاء، فتم من ذي الحجة سنة ستين، فبين ان يعم بقتل مسلم لانه عليه السلام خرج من مكة في اليوم الذي قبل فيه مسلم رصوان لله عليه السلام^(١).

٧ - عنه روى انه عليه السلام لما عزم على الخروج الى العراق، قام خطب، فقال: الحمد لله من شاء الله، ولا قوة الا بالله وصورته على رسوبه، خط الموت على ولد آدم محط للفلاة على حداثته، وما اوهى لي اسلالي اشياق يعقوب لي يوسف وحبير مصرع لا لاهله، دأى بأوصالي تقطعها عسلان الصوات، بن النواوس وكرنلا، فملا منى كرساحوف وحره، سب لا تحص عن يوم حط بانهم رضى الله رصا اهل البيت مصر عن بلانه، ووقوفنا اجر الصابرين، لن تشد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهى مجموعة له في حطرة القدس، تغرهم عيه وشرهم وعده، من كان دلا فسا مهجته ووطنا على لقاء الله نفسه فمرحل معا فاني راحل مصحبا انشاء الله تعالى^(٢).

٨ - عنه روى ابو جعفر محمد بن جرير الطبري الامامي في كتاب دلائل الامامة، قال حدثنا ابو محمد سميان بن وكيع عن ابيه، وكيع عن الاعمش قال قال ابو محمد النواهدى، وزرارة بن حليج لقبا الحسين بن علي عليه السلام، قل ان يخرج الى العراق، فاحتره صعب لباس بالكوفة وبقوتهم معه، وسيقوهم عليه، فامسى بيده نحو سماء، وسمعت صوت سماء ورس الملائكة عدد الا يعصيهم، لا الله عز وجل، فذل لولا غارب الاشياء وحرط لأحرثا نلهم هؤلاء، ولكن علم بصا

عن هاتك مصر عي، و مصر ع اصحى لا سحو معهم الا ولدى عليّ عليه السلام^(١)

٩- عنه روى معمر بن المني في مهمل الحسين عليه السلام فقال ما هذا لفظه فيما كان يوم الترويه هدم عمر بن سعد بن أبي وقاص، إلى مكة في حشد كثيف، قد أمره بربدان متاجر الحسين الفصال، ان هو تاجر أو يقاتله ان قدر عليه، فخرج الحسين عليه السلام يوم الترويه^(٢)

١٥- عنه روى من كتاب الأصل لأحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد، شفه و علي الأصل انه كان لمحمد بن دوداهمي، بالاسناد عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما محمدين الحنفية، لم الحسين عليه السلام في ابيه فلي اذ الخروج في صحتها، من مكة فقال يا أحمي ان أهل الكوفة من قد عرف عذرهم، تأبى، وأحمك، وقد حصن ان يكون حالك كحال من مضى، و ان تأبى ان نعم فأك هزم من في الحرم، واسمه

فقال يا أحمي قد حسب ان يعالني يزيد بن معاوية في الحرم، فاكون ادى سباح به حرمة هذا البيت فقال له ابن الحنفية، فان خفت ذلك فصر الى اليمن، أو بعض نوحى لير فأك أمتع لناس به ولا يضر عيتك، أحد، فقال انظر فيما قلب، فتمنا نار السمحر ارحل الحسين عليه السلام، فبلغ ذلك ابن الحنفية، فانه واحد رهام فافته فني ركبها فقال له يا أحمي أم بعدو انظر فيما سألتك ول لى ؟ فان هم جدك على الخروج عما حلاً

فقال انانى رسول الله ﷺ بعد ما فارقتك، فقال يا حسين اخرج فان الله قد ساء أرى اذ قبلا، فقال له ابن الحنفية انما لله و لله راجعون فامعنى حملك

(١) للهوف ٢٦

(٢) هو عمرو بن سعيد بن العاصي و كان عمر بن سعد حينئذ في الخوذة و هو لا يرى

(٣) اللهوف ٢٧

الرواء

دولاء اسماء معك و أنت عرج عني مثل هذه الحال، قال فقال له قد قال لي رسول الله
قد شاء أن يريهن سبايا و سلم عليه و مضى^{١١}

١٠ - عنه ذكر محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن محمد بن يحيى،
عن محمد بن الحسن، عن ثوبان بن نوح، عن صفوان، عن مروان بن اسماعيل عن
حمزة بن حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال ذكرنا حروج حسنة عليه السلام، و تحف
ابن الحسين عنه فقال أبو عبد الله عليه السلام، حمزة ابن سعد بن عبد الله لا تسئل عنه
بعد حسنة هذا، أن الحسن عليه السلام لما فصل مدينتها أمر بفرطاس و كتب.

سبح لله يا حمزة الرحيم، عن الحسن بن علي بن هاشم أما بعد، فإنه من
عويبي منكم استشهد و من تحف عني لم ينع و الفتح و السلام^{٢١}

١٢ - عنه ذكر المفيد محمد بن محمد بن الحسن رضي الله عنه في كتاب مولد
سبي علي عليه السلام، و مولد الاوصياء صوات الله عليهم، و سبده الى أبي عبد الله جعفر
ابن محمد الصادق عليه السلام، قال لما ساء أبو عبد الله الحسين بن علي صوات الله
عليهما، من مكته بعد حل ائديه لله أفواج من الملائكة، يسرون و المردفين في
أندبيهم الحرب، على حب من يحب الجنة و سلموا عليه، و قالوا يا حجة الله على
خلقه بعد حذو و آية و أخيه أن الله عز و جل أمده حرك رسول الله صلى الله عليه و آله
بسا في مواطن كثيرة، و أن الله أمرك ما

فما لهم الموعود حمري و بعثني أنتي استشهد هي و هي كربلاء، فادا وردني
فأتوني، فما ب حجة الله إن الله أمرنا أن نسمع لك و نطيع، فهل تحبني من عدو
نفاق، فسكون معك، فدن لا سبل لهم عني ولا يلقوني بكرهية او أصل اي بقعي
و أنه أفواج من مومني لحن فقالوا له يا مولا نحن شيعتك، و أنصارك، و مراد

تشاء فلو أمرتنا بقتل كلِّ عدوِّك وأنت بمكانك فكفيناك ذلك فجزاهم خير و قال لهم.

أما قرأتم كتاب الله المزمع على حدّثي رسول الله ﷺ في قوله. «قل لو كنتم في بيوكم للهرايين كتب عليكم القتلى لمصاحبتهم». فإنا كتب في مكاني بهم يمتحن هذا الخلق امتحوس، و بما د. يختبرون ومن ذا يكون ساكن حمير، وقد اختارها الله تعالى لي يوم دحا لأرض و جعلها معقلا لشيعتنا و محبّين تقبل أعبائهم و صوابهم، و بحاج دعاؤهم، و بسكن شيعتنا فكون لهم مسكن في الدنيا وفي الآخرة ولكن تحضرون يوم السبت و هو يوم عاشوراء.

في غير هذه الرواية يوم الجمعة الذي في آخره قبل، ولا يبق بعدى مطلوب من أهلي و نسبي و حموي و أهل بيتي و يسار رسي الى يزيد بن معاوية، لعنه الله فقالت أمّ عن الله يا حبيب الله و ابن حسبه و لا أن أمرك طاعة و أمه لا يحو لنا محالفتك، لمخالفتك، و قلنا جميع أعدائنا، قبل أن يصلوا اليك، فقال لهم عليه السلام، و عن الله أقدر عليهم منكم، ولكن ليهلك من هلك عن بينة و يحيى من حيّ عن بينة.

ثم ناز حتى مر بالنعيم فلقى هناك عيرا تحمل هدسه، فدعت بها بحرس ريسا الحميري عامل لين، الى يزيد بن معاوية فأخذ أهديه، لأنّ حكم مور المسلمين اليه، و قال لأصحاب أعمال من أحبّ أن ينطلق ممّا لي العراق، و عياله كره، و أحسنا معه صحبه، و من يحب أن يشارك أعطيا كراه، فقدر ما قطع من الطريق، لضي معه قوم و امتنع آخرون ^(١)

١٣ قال أبو المرح: قالوا و كان مسبه قد كتب الى الحسين عليه السلام بأحد ابنيه

له ، واحتجاج الناس عليه وانتظروهم إتياء ، فأرمع اشحوص ، الى الكوفة ، والله
عبد الله بن الزبير في تلك الأيام ولم يكن شيء أنقل عليه ، من مكان الحسين
بأحدز ، ولا احت الله من خروجه الى العراق طمعاً في الثوب بالمحجار ، وعلما
بأن ذلك لا يتم له لأنه حروح الحسين عليه السلام ، فقال له ، على شيء عزم يا أبا
عبد الله؟

فأخبره ، برأيه في إتيان الكوفة وأعلمه بما كتب به مسلم بن عقيل إليه ، فقال
له بن الزبير ، ها حبسك هو الله لو كان لي مثل شعرك بالعراق ما تلومت في شيء ،
وقوى عزمه ، ثم انصرف / وجاء به عبد الله بن عباس ، وقد أجمع رأيه على
المخروج ، وحققه فحمل ياشده في انقام ، وعظم عليه القول في دم أهل الكوفة وقال
له ، انك تأتي قوماً قتلوا أباك وطعنوا أحباك وما أراهم إلا حادليك

فقال له : هذه كتبهم معي وهذا كتاب مسلم باجتماعهم ، فقال له ابن عباس ،
أما إذا كنت لا بد فاعلا فلا يخرج أحداً من ولدك ، ولا حرمك ، ولا سنانك ،
فحليق ن تفتل وهم مطرون ابك كما قتل بن عباس ، فأبى ذلك ولم يسمه ، قال ،
فذكر من حصره يوم قتل وهو يلتمس الى حرمه وأخوته وهو يخرج من أحسن
حرعا ، لقتل من يقتل معه وما يريه به ، ويقول لله در بن عباس فيما أشار على به
قال هلم في الحسين يقول رأي بن عباس قال له والله لو أعلم أي إدا
تشبث بك ، وقبضت على مجامع ثوبك وادخلت يدي في شعرك ، حتى يجتمع
أسس على وعلبك ، كان ذلك ما هي لفعده ، ولكن أعلم أن الله نال أمره ، ثم
أرسل عبيبه فيكي ، وودع الحسين وانصرف ومضى الحسين لوجهه ولقي ابن
عباس بعد خروجه عبد الله ابن الزبير فقال له :

سالك من قبره عسمر	حلاك أجو فصي و صفرى
ونقرى ما شئت أن سقرى	هذا الحسين جارحاً فاستبشرى

فقال قد مخرج الحسين وخلت لك الحجاز (١)

١٤٤ قال الدسوقي: قالوا: ولما ورد كتاب مسلم بن عجل، على الحسين عليه السلام،
إن الرائد لا يكذب أهله، وقد بايعني من أهل الكوفة، ثمانته عشر ألف رجل، فاقدم
فإن جميع الناس معك، ولا رأي لهم في آل أبي سفيان، فلما عزم على الخروج، و
أخذ في الجهار بلغ ذلك عبد الله بن عباس، فأقبل حتى دخل على الحسين عليه السلام
فقال: يا ابن عم، قد علمي أنك تريد أنسير إلى العراق

قال الحسين أبو علي ذلك قال عبد الله أعيدك بالله يا ابن عم من ذلك
قال الحسين: قد عرمت، ولا بد من المسير، قال له عبد الله أسير أي قوم طردوا
أسيرهم عنهم، وضطو بلادهم؟ من كانوا فعلوا ذلك هسر أيهم، وإن كانوا إنما
يدعونك إليهم، ومنهم عليهم، وعما له بجوهم، فأنهم إنما يدعونك إلى الحرب،
ولا منهم أن يمدلوك كما حدثوا أباك وأحاك

قال الحسين يا ابن عم، سأطرحهما فب، وبلغ عبد الله بن الزبير ما بهتهم به
الحسين، فأقبل حتى دخل عليه فقال له: لو أقمت بهذا الحرم، وبثبت راسك في
البيداء وكسب أي شيعتك بالعرف، أن يقدمو عليك، فإدا قوى أمرك، بقيت
عمال يزيد عن هذا البلد، وعنك لك لمكانته والمؤررة، وإن عملت بمشورتي ظلمت
هذا الأمر بهذا الحرم، فإنه يجمع أهل الآفاق، ومورد أهل الاقطار، م يقدمك باد
إنه إدراك ما تريد، ورجوت أن تناله

قالوا: وما كان في اليوم الثالث عاد عبد الله بن عباس إلى الحسين، فقال له
يا ابن عم لا تغرب أهل الكوفة، فأنهم قوم عدوة، وأقم هذه البلد، فإنك ستد
أهلها، فإن أبيت فسر إلى أرض اليمن، ومن يه حصراً وشعراً، وهي أرض طويلة

عريضة، ولأبيك فيها شيعة، فتكون عن الناس في عزه وحبك دعائك في الآفاق، هنيء رحويا فعلت ذلك أناك الذي بحث في عامة
قال الحسين عليه السلام: يا بن عمي، والله أني لأعلم أنك نصح مشفق، غير أني قد
عربت على الخروج، قال ابن عباس: فإن كذب لا محالة سائرا، فلا تخرج النساء و
الصبيان، فإني لا آمن أن تقتل كما قتل ابن عباس، وصييته يظرون إليه، قال
الحسين: يا بن عمي، ما أرى لأخرج بالأهل والولد فخرج ابن عباس من عند
الحسين فزار ابن عباس، وهو جالس، فقال له: قوت عيبك يا بن ابراهيم فخرج
الحسين ثم تمثّل.

حلالك الحو، فيضي واصفري ونفري ما شئت أن تفري
قالوا ولما خرج الحسين من مكة عترته صاحب شرطة أميره، عمرو بن
سعيد بن العاص في جماعته من الجند، فقال: يا الأمر بأمرى بالانصراف، ونصرف
، والامتنع فامتنع عليه الحسين، ثم تدافع الفريقان، واضطربوا باسسياط، وبلغ
ذلك عمرو بن سعيد، فحذف أن يتعاقم الأمر، فأرسل إلى صاحب شرطة، يأمره
بالانصراف.

قالوا ولما فصل الحسين بن علي من مكة سائرا، وقد وصل إلى النعم الحو
غيرا مهيبة من الأمن، عليها ورس وحاء يطلو به لي يزيد بن معاوية، فأحده
وما عليها

قال لأصحاب الأهل من أحت منكم ن بسر معا لي لعرق، أو فبناء كراه
وأحسا صحبه؛ ومن أحت أن يفارق من هاهنا، أعطاه من الكرى هدر ما قطع
من الأرض، ففارقه قوم، ومصى معه آخرون^(١).

١٥ ول نصرى قال هشاء عن ابي محمد حدثني صفوان بن رهم، عن
عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن عمرو بن موسى، قال لما قدمنا كسب هل
يعرف الى احسن و منها لمصر بن العروق، أنه قد دخل عليه وهو عنده
فحدثت الله و أثبتت عليه، ثم قلت، أما بعد، فاني أتيتك باني عم لحاجته يريد
ذكرها لك بصحة، هل كسب ربي أنك مستصحب ولا أكفب عم أريد أن أقول
فقال هل، فوالله ما أطاك شيء أرى ولا هو يصح من الأمر والفعل
قال قلت له به قد معنى تك تريد المسير الى نعران، و بى مشق عليك من
مسرك، أنك تأتى بلاداً هه عماله وأمه، ومعهم بيوت الاموال، و إنما ليس
عبد لهد اندرهم والديار، ولا من عسك أن تقاسك من وعدك نصره، ومن
تب أحبت له بمن تقاسك معه

فقال الحسن حرك الله حرم باني عم، فقد والله علمت أنك مشد
صاح و كسب عمن و منها نص من امرى احب - برأى أو تركته، فقلت
عبدى حمد مر، و يصح ناصح، قال فاصرف من عنده فدخل على الحارث
بن خالد بن يعز بن هاشم فبالي هل تب حسباً فتم له نعم، قال
هل لك، وما قلت له؟ قال فقلت له قلت ندا وكدا، وقال كدا وكدا، فقال
صحة ورت لمروه اشهد، ما ورت انسة برى كدا به فسد و بركه، ثم
قال

رب مستصحب بعش و يردى و ظني بالعب يلى بصيحاً^{١١}

١٦ عنه قال أبو محمد و حدثني الحارث بن كعب الرالبي، عن عقبه بن
سعد، أن حسباً ناصح لمصر بن الحروف - به عند له من عباس، فقال: يابن

عنه بكه. رحمت الناس بك سائر إلى العراق، فبقيت ما أنت صانع؟ هل إلى
 وقد اجتمع لمسير في حد يومئذ هذين. شاء الله تعالى. فقال له ابن عباس: هل
 أعبدك بالله من ذلك، أحترق رحمتك الله. سر لي قوم قد هلكوا أمرهم، و
 صطوا بلادهم، ونشروا عدوهم؟

قال كانو قد فعلوا ذلك في رايهم، و كانوا اتوا دعوى ابيهم و أميرهم
 عنه في هجرته، و عياله خبيء بلادهم، فأنه اتوا دعوى إلى الحرب و انساب، ولا
 امر عنك أن تعزوك و تكذبوك، خالفوك، و عدلك، و ن يسفروا اليك
 هكويون. الكس عليك، فقال له حسن، و اني أسحر الله و أنظر ما يكون
 قال فخرج ابن عباس من عنده، و أتاه بن الزبير فحدثه ساعة، ثم قال

ما دى ما تركنا هؤلاء النوء و كفا بهم، و نحن أنباء المهاجرين،
 و ولده هذا الامر دونهم! أحترق ما يريد أن يصنع؟ فقال الحسن: والله لقد حدثت
 عني ريان جوفه و قد كد إلى تسعي بها و شراف أهلها، و أسحر الله فقال
 له بن الزبير: أما بولس و ما مثل شعبك ما عدلت بها، قال ثم ما حشيت أن
 بينهم قد ما أنك بو أمم و حجار ثم ردت هذا الامرها هيا ما حولك عليك
 إن شاء الله ثم قوم فخرج من عنده

فقال الحسن: هذا إن هذا ليس شيء يؤناه من الله تحت الله من أن يخرج
 من الحجار إلى العراق و قد علم أنه ليس به من الامر معنى شيء، و أن ليس له
 عدلوه في قود إلى حرجب منها سجنوله قال فلما كان من العشي و من العداق
 حسن عند من العتاس، فقال: نأين عثم بن أنصرون لا صبر، إلى أن خوف
 عليك في هذا بوجه اهلاك، و لا اتصال بين أهل العراق قوم عدو فلا شربهم
 فقه هذا البلد فانك ستأهل أحجاز

في نال أهل العراق يريدونك كما رعموا فاكذب ابيهم فليسوا عدوهم، ثم

فهم عليهم السلام أن الأجر عرج فسر لي من وراء حصون وشعاباً، وهي
رص عرصه طوبى، ولايك به شعبة، أت عن لاس في عرله فكك لي
لاس و برس و نبت دى نك، وى رجوا أن ناسك عبد لك الذى تحت في
عاده

فقال به المحسن بن عمى و لله لأعظم أنك صاحب مشفق وبكى قد
رميت و اجتمع على المسير، فقال به ابن عباس هذا كس سائر فلا تشر
بساكنك و صسك، فوالله أى الحائف أن يسكن كما قيل عثار و ساؤه وولده
بظرون إليه، ثم قال ابن عباس لقد أهررت عين من لربى سحلبك ياه و
الحذر و امروح منها، و هو اليوم لا يظن أنه أحد معك والله لدى لا اله إلا هو
عنم نك بد أحدث بشعر و ناصسك حتى عنمع على و عليك اساس، فطعنى
لنعلب ذلك، قال، ثم خرج من عباس من عبده ثم بعد الله بن الربير، فقال،
قررت عنك يا بن الربير، ثم قال

سالك من فترة عمير حلايك لموصى و صرى (١)
و تقرى ما شئت أن تقرى

هذا حسين يخرج إلى العراق و عبيك بالحجار (١).

١٧ عنه قال أبو محمد قال أبو حبيب يحيى بن أبي حبة، عن عدى بن
حرملة الأسدي، عن عبد الله بن سليم، و لندري من المشعشع الأسديين، قالوا،
خرجنا حاجين، من الكوفة حتى قدما مكة فدخلنا يوم الأربعاء، فإذ نحن
بالحسرة و عبد الله بن الزبير و ثمين عبد الربيع الصحنى في بن حجر و لباب، قالوا:
فمرنا منها فسمعنا من الزبير و هو يقول بالحسين بن شبيب أن تقيم ألفت فوئيت

تفرق بين هذه الامة ، فتأول حسن قول الله عزّ وجلّ : لا اى عملى وكنم عملكم
أنتم بريئون مما أعمل وأنا برىء مما تعملون .»

قال ثمّ ر الحسن ، أقبل حتى مرّ بالنسج ، فبقى بها غير قد أفسس بها من النسج
، بعث بها بحمر بن ريسان الحميرى الى يزيد بن معاوية و كان عاصمه على النسج . و
على الأمير الررس والحسل ، يطلق بها الى يزيد ، فأخذها الحسن فاطلق بها ، ثمّ قال
لاصحاب الامل لا أكرهكم من أحبّ أن يحضى معا الى نهران أو قيسا كراءه . و
احسا صحبه ، ومن أحبّ أن يدرها من مكسا ، هذا أعطياه من لكراء على قدر
ما قطع من الارض قال فن فارقهم حوسب ، فأوفى حقه ، ومن مضى منهم
معه أعطاه كراءه . و كساه ^{١١}

٢٠- قال أبو محمد : حدثني الحارث بن كعب الولى ، عن عيسى بن الحسين
ابن عليّ بن أبي طالب ، قال : لما خرجنا من مكة كتب عبد الله بن جعفر بن أبي
طالب الى الحسين بن عليّ مع اسبه ، عور و محمد ، فاما بعد فاني أباك سالته ان
انصرفت حين تنظر في كتابي ، فاني مشفق عليك من الوحه الذي سوحه به ، و
يكون فيه هلاكك ، واستنصال أهل بيتك ان هلكت ابوء طفيء دور لارض
فانك علم المهديين ورجا المؤمنين فلا تعمل بأسير فاني في أثر الكتاب والسلام .
قال وقام عبيد الله بن جعفر الى عمرو بن سعيد بن العاص ، فكلّمه ، و قال :
اكتب الى الحسين كتابا يعجل له فيه الأمان ، و تمّيه فيه البرّ و الصله ، و نوثي له في
كتابك ، و سألته لرجوع ، لعلّه يطمئنّ الى ذلك فيرجع . فقال عمرو بن سعيد :
كتب ما شئت و أنسى به حتى أحتمه . فكتب عبد الله بن جعفر الكتاب ، ثمّ أتى به
عمرو بن سعيد ، فقال له . احتمه و بعث به مع أخيك يحيى بن سعيد فأنه أحرى أن

نظمتن نفسه الله و بعدم أنه الجند منك ففعل.

كان عمرو بن سعيد عاملاً يريد من معاوية على مكة، قال فلحقه يحيى و
عبد الله بن جعفر ثم نصرهما بعد أن أقره يحيى الكتب، فقالا قرأناه لكتاب و
جهده به و كان مما اعتد به اليما أن قال: في رؤيت رؤيت فيها رسول الله ﷺ، و
مرب فيها بأمرنا ما صار له على كان أولى، فقلنا ما تلك الرؤيا؟ قال: ما حدثت
أحد بها و ما أنا محدث بها حتى ألقى ربي قال: كان كتاب عمرو بن سعيد إلى الحسين
بن علي؛

بسم الله، بوجهي الرحمن من عمرو بن سعيد إلى الحسين بن علي، أما بعد فإني
أسأل الله أن يصرفك عما يوفقك، و أن يهديك لما يرضيك، يلمني أنك قد
توجهت إلى لمرق، و اني أعيدك بالله من الشقاق، فإني أحاف عسك فيه
المهلاك، و قد بعثت إليك عبد الله بن جعفر، و يحيى بن سعيد، و أهل إلى معها، فإن
لك عدى الأمان، و الصلة و البر، و حسن الجوار لك، لله على ذلك شهيد و
كفيل، و مراعي و وكيل؛ والسلام عليك.

قال: و كتب إليه الحسين: أما بعد، فإنه لم يشاقق الله و رسوله من دعا إلى الله
عز و حل و حسن صالحاً و قال إني من المسلمين، و قد دعوت إلى المكاب و البر
و الصلة، فحبر الأمان أمان الله، و لن يؤمن لله يوم القيامة من لم يخف في الدنيا
فسأل لله عافه في الدين بوجب بنا أمانه يوم القيامة، فإن كنت بويت بالكتب
صلتي و برّي، فحربت حيراً في الدنيا و الآخرة، والسلام^(١)

٣٦- باب ماجرى له عليه السلام بين مكة

و القادسية

١- لقائه عليه السلام مع الفرزدق

١- قال المفيد روى عن الفرزدق لشعر، أنه قال حبيب أُمِّي في سبه
 سئ، فسا نُسوي بعده حين دخلت الحرم، ادلفى لحسن بن سلى عليه السلام،
 خارجاً من مكة، مع أسافه وأتراسه، ففقت لمن هذا الفطار فمیل بلحسين بن
 عبيد بن جراح. فأنبه فسلمت عليه وقلت له أعطاك الله سؤلك وأمدك فيما يحب
 بابي أبت وأُمِّي يابن رسول الله ما أعجبتك عن الخجّ فقل لو لم أعثر لأحدث. ثم
 قال لي من أبت قلب امرؤ من لعرب، فلا والله ما فتشني عن أكثر من ذلك
 ثم قال لي: أخبرني عن الناس خفك، فقلت لحسن سئ ففوت ابنس
 معك، وأسيافهم عليك، والقضاء يرل من السماء والله يفعل ما يشاء فقال:
 صدمت له الأمر، وكل يوم هو في شأن، أن يرل لفصاء يد نخب و رضى، فحمد
 الله على نعماته، وهو المسعاه على أداء الشكر، و ر حال الفصاء دور الرجاء فلم
 بعد من كان الحق نبيته، والتقوى سريره، فقلت له: أحل يبعك الله ما يحب، و
 كفاك ما عذر وسأته عن أشياء عن يدور و ماسك فأخبرني بها و حرّك حله

وقال: السلام عليك، ثم انه فها^(١)

٢- قال ابن شهر آشوب: فيما بلغ ذات عرق، رأى الفردق الشاعر، فسأل
اخر فقال، فلوب الناس معك و سيوفهم مع بني أمية. قال، صدقت يا أخا تيم
وإن الله يفعل ما يشاء و يحكم ما يريد^(٢).

٣- قال ابن طاووس: ثم سار حتى بلغ ذات عرق، فلقى بشر بن عاصب، و
نُزاد من العراق، فسأله عن أهلها فقال، حلّمت القلوب معك، و السيوف مع بني
أمية فقال صدق جوتي سيد، إن الله يفعل ما يشاء و يحكم ما يريد^(٣).

٤- قال الصيرفي: قال أبو مخنف، عن أبي حنبل، عن عدي بن حرمله، عن
عبد الله بن مسلم و لم يري قالاً، قلت حتى أتيتنا لي الصفاح، فقلت الفرزدق بن
عاصب الشاعر، فوافقت حسبياً فقال له أعطاك الله سؤلك و أملكك مما تحب، فقال له
الحسين بن لنا يا الناس خذوا، فقال له الفرزدق: من اخبر صألت، فلوب الناس
معك، و سيوفهم مع بني أمية، و الفصاء يراى من السماء و لله يفعل ما يشاء

فقال له الحسين صدقت، لله الامر، و لله يفعل ما يشاء، و كل يوم ربنا في
شأن، إن بول الفصاء بما عنت فحمد الله على نعمته، و هو المستنصر على أداء
استكر، ١- حال الفصاء دون الرجاء، فلم يرد ما كان الحق معه، و التقوى
سريره، ثم حرّره الحسين رحلته فقال السلام عليك، ثم انه فها^(٤)

٥- عنه فان هشام، عن عروة بن الحكم، عن سطة بن الفرزدق بن غالب
بن عاصب، قال حجت بأمني، فأن أسوى يعرفها حين دخلت الحرم في أتمام الحج، و
ذلك في سنة سبع، بلقب الحسين بن عروة حارحاً من مكة معه سياحه و قراسه،

(١) الارشاد ٢٠٦ و اعلام النوري، ٢٢٧ (٢) انساب، ٢١٤/٢

(٣) اللهورى، ٢٠٠ (٤) تاريخ الطبرى، ٢٨٦/٥

فقلت: لى هدا اعطرك؟ فقبل بالحسن بن عيسى، فأبىه فقلت: داني وأقنى بالناس رسول الله ما أعجبتك عن العج؟ فقال: لم أعمس لأحدث

قال: ثم سألني ممن أنت؟ فقلت: امرؤ من العري قال: هو الله ما تشي، عن أكثر من ذلك، واكفى به مني، فقال: أخرى عن الناس حلفت؟ قال: فقلت له: لفلوب معك، والسيوف مع بني أمية، ولقصاء بيد الله قال: فقال لي: صدقه، قال: فمأنته عن أشياء، وأخرى به من يدور ومساك قال: ودا هو نطق للسان من يوسام أصداه بالعراق.

قال: ثم مصيب فاد، بقسطاط مصروب في الحرم و هيته حسنه، فأبىته و... هو لعبد الله بن عمرو بن العاص فسألني، فأخبرته بغيره، لحسن بن عيسى، فقال لي: وبلك أهلاً أتبعه، هو الله ممكن، ولا يجوز السلاح منه ولا في أصحابه قال: بهمت والله أن أحو به، ووقع في فبي مفاته، ثم ذكرت الاساء و فبهم، فصدى ذلك عن اسحق بهم

فقدمت على أهلي بعسار، قال: هو الله أتى لعده يد أقرب عروء امتارت من لكوفه فلما سمعت بهم حرجت في تارهم حتى إذا سمعتهم لصوت و عجت عن اسامهم صرح بهم ألا ما فعل الحسن بن عيسى؟ قال: فردوا على ألا قد فب فان - فاصرفت وأنا أنص عبد الله بن عمرو بن العاص^(١)

٦ - قال: له سوري ثم سار حتى إذا انتهى لي الصبح لفته هاك لفرري الشاعر، مقلام العراق، برى مكه، فسلم علي الحسن، فقال له الحسن: كيف جئت الناس بالعراق؟ قال: حنقهم و فلوهم معك، و سبوقهم عبيك ثم ودعه^(٢)

٧- قال بحفظه، لى الحسين عليه السلام، الهرردى فسأله عن لبس فقال
أقلوب معك، ولسيوف عليك، والنصر في السماء^(١)

٨- المحافظ ابن عساكر قال بن سعيد: سألت عبد الله بن الربيع العمري
أبنا سفيان بن عسفة حدثني لبطه بن له ردوى وهو في الطوف، وهو مع بن
شمره قال أحمره أبى قال حرجه حجاجاً فلما كنا بالنصفاح أداً نحن بركب عليهم
سلاماً ومعهم أهوى، فمنا دوت منهم رداً عيسى بن علي فقلت أى أبو عبد
الله قال فقال: يا فرزدق ما وراءك؟ قال: قلت أنت احب الناس إلى الناس،
والنساء في السماء، والسيوف مع بني أمية.

قال ثم حرجه مكنه فلما كنا على فلبس له وأبنا عبد الله بن عمرو، فقالوا
عن حسن، وعن حرجه، فأبنا مريد بنى فاداً نحن بصبيته له سود مؤلف بن بلعبون
فلما لهم أين انوكم؟ قالوا: في القسطاط بوضاً فلم يثبت أن حرج علسا من
قسطاطه فسألاه عن حسن؟ فقال: أما إنا لا نحرك فيه سلاحاً

قال فقلت: يا يقول هذا فهد، وأبنا الذي فائمه وناه؟ فستى فسيبه قال
ثم حرجه حتى أبنا ماء ألك فقال: «عشر» فحمل لا يتر بها أحد لا سألناه عن
حسن حتى مررت بركب، فهدناهم، ما فعل حسن بن علي؟ فبنوا فقلت فعل
الله بعبد الله بن عمرو وفعل^(٢)

٩- قال ابن عسفة وبنى حسن بن علي رصور الله عنهما، الهرردى في
مسره لى لبرق، فسأله عن الناس، فقال: صوب معك، ولسيوف عليك، و
النصر في السماء^(٣)

(٢) رحمه الإمام أنحسين ٢٠٥

(١) ابن عسفة ١٨٩/٢

(٣) انفعده، الهرردى ٢٦٨/٢

١٠- قال سبط ابن الجوزي أما الحسين عليّة فانه خرج من مكة ، سابع
 ذي الحجة سنة ستين ، عليّاً وحمل بستان بن عامر ، في فترددن الشجرة ، وكان يوم
 التروية ، فقال به ابي ابي يا ابن رسول الله ما اعصاك عن اموسم ، هل يولم اعص
 لاحد اخذاً ، فأجربى يا هر دي عما و انك فقل بركب اسس بالعرى قلوبهم
 معك و سيوفهم مع بنى أمية فائق الله في شك و رجع
 فقال له يا هرردن يا هؤلاء ، هو رموا طاعه الشيطان ، و تركوا طاعه
 الرحمن و اظهروا الفساد في الارض ، وانظروا لحدود ، و سرى العمور ، و ساءثرو
 في أموال الفقراء و المساكين ، و أنا أولى من قام بصرة دين الله و عرر شرعه ،
 و اجهاد في سبيله لتكون لله هي لعباء ، فأعرض عنه هرردن و سار^(١)

٢- لقاءه عليه السلام مع عبدالله بن مطيع

١١- قال لديبوري سر الحسين عليّة من بطن الرمة ، فقيه عبد الله بن مطيع
 ، و هو مصروف من العراق ، فسّم على الحسن ، و قال له ناى ابي و اُمى بنى
 رسول الله ما أخرجك من حرم الله و حرمه حدّث ؟ فقال ان هل الكوفة كتبوا
 ائى يسألونى ان أقدم عنهم ، ما رجوا من احي ، معام الحق ، و امانة البدع ، قال له
 اء مطيع أسدك الله ان لا نى لكوفة ، فم الله بن أسب لصدّ ، فصر الحسن
 عليّة . «لن يصيبنا لا ما كتب الله لنا» ثمّ ودّعه و مضى^(٢)

١٢- قال الطبري ثمّ أقبل الحسن سرّاً الى الكوفة ، فذهب الى ماء من مياه

انحرب هاهنا عنده عبد الله بن مطيع العدوي وهو من هاهنا، فلما أتى الحسين،
فام اليه، فقال: يا بني أنت وأمي يا بني رسول الله! ما أهدمك واحتمله فأثرت به،
فقال به الحسين: كان من موت معاوية ما قد أمك فكسب إلى أهل لعرق يدعوني
إلى نفسيه، فقال له عبد الله بن مطيع: دأرك الله يا بني رسول الله وحرمة
لإسلام أن تسهك!

أشدك الله في حرمة رسول الله ﷺ أشدك الله في حرمة الحرب هو الله
لئن طلب ما في أيدي بني أمية بنفسك، ولئن قتلوك لأهب بون بعدك أحداً
بدأ والله بها لحرمة الإسلام سهك، وحرمة هريش وحرمة الحرب، فلا تفعل،
ولا تأب الكوفة، ولا تعرض لبي ميه هل هني لا أركضى، هل هني الحسين
حتى كان بالماء هني زروء

٣ - رسال قيس بن مسهر الى الكوفة

١٣- قال المسند ولما بلغ الحسين عليه السلام المحاجر، من طهر أرمه، بعث قيس بن
مسهر الصدي وي ويقال بل بعث أحده من الرضا عه عبد الله بن يقطر الى الكوفة،
ولم يكن علم بحرب ابن عقيل رحمه الله وكتب معه اليهم
سم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي إلى اخوانه من المؤمنين و
لمسلمين سلام عليكم، فإني أحمدكم لله الذي لا اله الا هو، أقام بعد ركوب

مسلم بن عقیس جاثی یحرفه بحس رأیکم و جناع ملاءکم علی بصرنا، والطیب
نحفا، فسئلت الله أن يحسن لنا الصنع، وأن شکم علی ذلك أعظم لاجر، وقد
شخصت إليکم من مکة يوم اثنتان ماضين من دى الحجة يوم الروية، فاد قدم
عليکم رسولی، فانکمشوا فی أمرکم، وجدوا فائزاً قادم علیکم فی أيامی هذه
والسلام علیکم ورحمة الله وبرکاته

كان مسلم كتب إليه فس أن يقتل بسبع وعشرين لينة، كتب إليه أهل الكوفة
أن لا یها مائة ألف سف، ولا تتأخر فأقبل قیس بن مسهر ای انکوفة كتب
الحسن عليه السلام، حتى ذابتهو الی القادسية أحذه الحصن بن عمر، فبعث به لی عیید
الله بن زیاد، فقال له عند الله بن ردد، صعد فصبت الکتاب الحسن بن علی عليه السلام
، فصعد قیس فحمد الله وأثنی علیه ثم قال

أيتها الناس إن هذا الحسن بن علی خير خلق الله بن فاطمة بنت رسول الله
ﷺ ونا رسولہ الیکم فأحسوه، ثم لعن عند الله بن زیاد وأباه واستغفر لعلي بن
أبي طالب وصي عليه، فأمر عیید الله أن یرمی به من فوق القصر، فرموا به فقطع،
و روى أنه وقع ای الأرض مكنوها فتكسرت عظمه، وبقي به رفق، فحاء رجس
فقال له عند الملك بن عمير لدعني فدعته فقبل له فی ذلك وعیب علیه فقال
أردت أن أربحه^(١)

١٤ قال الطبرسی. ونا بلغ الحسن عليه السلام بطش ائرمه بعث عند الله بن یقطر،
وهو أخوه من الرضا ع، وقيل بل بعث قیس بن مسهر الصيداوی، ای أهل
انکوفة، ولم یکن علم بحر مسلم، وكتب معه لیهم کناأ، یحرره فيه قدومه، و
بأمرهم بالانکماش فی الامر، فأحذه الحصن بن عمر، وبعث به ای عند الله بن

رياد، فقال له عبيد الله بن زياد، اصعد وست الكذاب الحسين بن علي
فصعد، حمد الله، واتى عليه، وقال: انما الناس هده الحسنة بن علي حذر
خلق الله ابن فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وانا رسوله اليكم، فاجيبوه، ثم لمن ابن
رياد، فأمر به فرمى من فوق النصار، فوق بني الارض وانكسرت عظامه و أتاه
رحل فذبحه و قل: أردت أن أريجه^(١)

٥- قال لصال و ما بلغ الحسين عليه السلام الحاجر من بطن لرمه بعث فيس بن
مسهر لصيداوى و نقان بعث جاء من الرصاعة عبد لله بن قطر، الى أهل الكوفة
مع كتاب فأخذه الحصن بن عمر بالقادسية، فبعث به الى ابن زياد، فقال له بن زياد
اصعد فست الكذاب الحسين بن علي فصعد فيس فحمد الله تعالى و اتى عليه
ثم قال انما الناس ان هذا الحسين حير خلق الله ابن فاطمة بنت رسول الله
صلوات لله عليهم، و انا رسوله اليكم، فاجيبوه، ثم لمن ابن زياد و أبه، فأمر عبيد
الله أن يرمى من فوق النصار، فرمى به فتكسرت عظامه و بقى به رمى فأخذه رحل
بفان له عبد الملك بن عمر المصمى فدعه و بيل به في ذلك و عب عليه، فقال
أردت أن أريجه^(٢)

٦- قال بن شهر آشوب، فلما سمع الحاجر من بطن الدوة، بعث فيس بن
مسهر لصيداوى، الى أهل الكوفة، يحذرهم محبته فأخذه الحصن بن عمر في
لقادسية، و بعث به الى ابن زياد، فقال له بن زياد اصعد النصار، فاست الكذاب
بن لكأب، فصعد فأثنى على الله و عى رسوله و على أهل بيته و لمن زياد و أبه
فرمى به من فوق النصار مات^(٣).

١٢- قال ابن طووس قال ابروي وكتب الحسين عليه السلام كتابا الى سليمان بن صرد الخراعي وكتب بن عمة ورافعة بن شداد وجماعة من لشعة بالكوفة، وبعث به مع هيس بن مصهر الصيدوي، فمات فرب دحول لكوفة اعرضه الحصين بن عمر، صاحب عبيد الله بن زيد لعبد الله بن فضال فاحرق فس الكتاب ومرفقه فحمدته الحصين بن عمر الى عبد الله بن زيد، فلما مثل من يديه، قال له من كتب قال: انا رجل من شعبة مبر المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وانه قد قتلنا دا خرقنا الكتاب

قال لثلاث تعلم ما فعله فان وكتب الكتاب والى من؟ قال: من الحسين عليه السلام. الى جماعة من أهل الكوفة لا أعرف أسمائهم، فصعب ابن زياد وقال والله لا تدرسي، حتى تحبرني باسماء هؤلاء القوم، وبعث المبر فلعن الحسين بن علي وبه وأخوه ولا نطعمك اربا ربا، فقال في انما القوم فلا أحرى أسمائهم وأما لعن الحسين عليه السلام وأخيه فأصل

فصعد المبر، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وأكثر من المرحم على علي وأخس، والحسين صواب الله عليه، ثم لعن عبيد الله بن زيد وأمه، ولعن عتاة بني أمية عن حرهم، ثم قال فيها اسأنا رسول الحسين عليه السلام لكم، وقد حلقه بموضع كذا فأحسوه، فأحبر ابن زياد بذلك، فأمر بإفئائه من على انقصر فالتقى من هناك فباع الحسين عليه السلام موه فاسعير بابيكاء

ثم قال اللهم جعل لنا وشيعتنا ممزلا كريما واجمع بيننا وبينهم في مسير من رحمتك انك على كل شيء قدير وروي أن هذا الكتاب كتبه الحسين عليه السلام لمأجور وقيل غير ذلك (١)

١٨- قال الدينوري ومضى الحسين عليه السلام حتى ذا صر مطن الرمة. كتب إلى أهل الكوفة «بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسين بن علي إلى حواريه من المؤمنين الكوفة، سلام عليكم، أما بعد، فإن كتاب مسلم بن عجل ورد عليّ باجتماعكم لي، وتشوقكم إلى قدومي، وما نتم عليه مطورون من نصرنا، والطلب بحقنا، فأحسن لله لنا ونعم نصيح، وأصدقكم على ذلك، أنقص اندحر وكفى النكم من سطر لومه، وأما قادم عليكم، وحثيث السير إليكم، والسلام».

ثم بعث إلى كبار مع فيس بن مسهر فسر حتى وإلى الفادسيه، فأخذه حصين بن عمر، وبعث به إلى ابن زياد، فلما دخل عليه أعلظ لسه الله، فأمر به أن يطرح من أعلى سور القصر إلى الرحمة، فطرح، فمات^(١).

١٩- قال سبط بن الجوري قال هشام بن محمد: كان الحسين، وبعث فيس بن مسهر إلى مسلم بن عجل لسممهم معه، فمات أهل بيته، وأخذه ابن زياد، وقال له قم في لباس واشتم الكذب يعني الحسين، فقام على المنبر وقال أيها الناس في ركب الحسين باعنا حر وأما سواه أسكم، لنصروه، فبعض الله نكذب ابن الكذاب ابن زياد فطرح من القصر فمات^(٢).

٢٠- قال القصري قال أبو مخنف: وحدثني محمد بن فيس، أن الحسين أذن حتى إذا بلغ المحاجر من سطر الرمة، بعث قيس بن مسهر لسمم دوي إلى أهل الكوفة، وكتب معه إليهم

بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسين بن علي إلى حواريه من المؤمنين والمسلمين، سلام عليكم، فإن أحدكم لله الذي لا إله إلا هو، أنا بعد، فإن كتاب مسلم بن عجل جاءني فيه عسى رأيكم، واحتجاج، مثلثكم، على

الحسين عليه السلام في حبس، فساخن حبوس بنعته، مر طعام لنا إله قبل رسول الحسين عليه السلام حتى سلم ثم دخل

فقال يا زهير بن القين إنا أعد لله الحسين عليه السلام يعني إليك لتأنيه، فطرح كل إنسان مما في يده، حتى كأن على رؤسنا طير، فقلوبه مرأته سبحانه الله سمعت النكاح رسول الله، ثم لا والله لو أنه سمعت من كلامه ثم انصرف فأباه زهير بن القين، ثم بيت أن جاء مستشراً فدأشرو وجهه وأمر بفسطاطه وشملة ورحله ومتاعه فقوض وحمل إلى الحسين عليه السلام ثم قال لأمرته أنت طوبى لحق بأهلك، وثى لا أحب أن يمسك سبي لأحرراً

ثم قال لأصحابه من أحبكم ربي يسعى والآفهو أحر العهد ربي سأحدثكم حديثاً أنا غروا البحر ففتح الله عليه وأصفا عديم، فقال لنا سلمان الفارسي رحمة الله عليه فرحتم بما فتح الله عليكم وأصتم من لعنهم قلوبهم، فقال د دركتم، سئد شباب ال محمد فكونوا شديراً فراحاً بئالكم معهم، ثمأ أصتم لوم من لعنهم، فأنا فأسودعكم لله، قالوا نعم والله ما ال في اليوم مع الحسين حتى قتل (١)

٢٢- قال ابن طووس ثم سار عليه السلام، فحدث جمعه من بني فردة وحبيله فانواكتا مع زهير بن القين لما أصلبا من مكة، هكتا سائر الحسين عليه السلام حتى لحصاه، فكان إذا أراد أن يول، اعتز به، فمر لنا راحة، فلما كان في بعض لائام برل في مكان ثم بعد ذلك من أن سار له فيه فساخن حبوس بنعته، مر طعام لنا، قال رسول الله بن حتى سلم، ثم قال يا زهير بن القين إنا أعد لله الحسين عليه السلام يعني إليك لتأنيه فصرح كل إنسان مما في يده، حتى كأن على رؤسنا طير

فهائت له زوجته وهي دلهم بنت عمرو؟ سبحانه الله أيعث إليك بن رسول
الله ﷺ ثم لا تأتبه ، فلما أتته فسمعت من كلامه ، فمضى إليه زهير بن القين ، فما
لبث أن جاء مستشراً عد أشرق وجهه فأمر بفسطاطه وثقه وماعه ، فحول إلى
الحسين عليه السلام ، وقال لامرأته أنت طالق فإني لأحبت أن يصيبك سبى الأخير وقد
عزمت على صحة الحسين عليه السلام لأقديه نفسي وقيمه بروحي
ثم أعطاه ماها وسلمها إلى بعض بني عترة يوصيها إلى أهلها ، فقامت له ،
وبكت وودعته ، وقال كان الله عونا ومعجداً لك ، أسألك أن تذكرني في
القيامة عند جد الحسين عليه السلام فقال لأصحابه: من أحب أن يصحبي وإلا فهو آخر
العهد مني به (١)

٢٢٣- قال القائل ليس بوري حدث جماعة من فرارة وبجيلة ، قالوا: كنّا مع
زهير بن القين أسيرين ، حين قبلنا من مكة وكنا سائر الحسين عليه السلام ، فلم يكن شيء ،
أنعص اليأس من أن ندرله ، فإذا نزل الحسين عليه السلام في جباب ونزلنا في حانئ ، فبين
نحن جلوس نعدى من طعام لنا ، إذ قبل رسول الحسين حتى سلم ، ثم دخل فقال يا
زهير بن القين البهي ، يا أبا عبد الله بعثني إليك لتأتيه فطرح كل إنسان منّا ما في
مده ، حتى كأنّ على رؤوسنا الطير.

فقامت به امرأته سبحانه الله أيعث إليك بن رسول الله ، ثم لم تأتبه ، لو أتته
فسمعت من كلامه ، ثم انصرف فأتته زهير بن القين لما لبث أن جاء مستشراً
أشرق وجهه ، وأمر بفسطاطه فقوض ، وحمل إلى الحسين عليه السلام ، ثم قال لامرأته أنت
طالق الحق بأهلك فإني لأحبت أن يصيبك سبى الأخير
ثم قال لأصحابه من أحب منكم أن يتبعني ، وإلا فهو آخر العهد ، إنني

سأحدثكم حديثاً غزونا البحر^(١)

ففتح الله علينا وأصابنا غنيم، فقال له سلمان الفارسي رضي الله عنه
أفرحم بما فتح الله عليكم وأصنم من الغنائم، فقبح بهم، فقال: ذا أدركتم شاة
ال محمد فكونوا أشد فرحاً بقتالكم، معهم، مما أصنم اليوم من الغنائم، فمأث
فاستودعكم الله قالوا: ثم والله ما زال في لواء مع الحسين حتى فر رحمة الله
عليه^(٢)

٢٤- قال الدسوقي ثم سار حتى انتهى إلى درود، فنظر إلى بسطاط مصروب
وسأل عنه، فقيل له هو لرهبر بن لقين، وكان حاكماً أفس من مكة يريد الكوفة،
فأرسل إليه الحسين، أن ألقني أكلّمك، فأبى أن يلقاه، وكنت مع رهبر روجته،
فقال له سبحانه الله، يبعث البك ابن رسول الله ﷺ فلا عيبه، فقام يمشي إلى
الحسين عليه السلام

فلم يستأنصروا، وقد أشرق وجهه، فأمر بسطاطه ففتح، وضرب إلى
لرق بسطاط الحسين ثم قال لامرأته: ألب طالق، فتقدمي مع أخيك حتى تصل
إلى مرلك، فأبى وقد وطئت نفسي على الموت مع الحسين عليه السلام ثم قال لمن كان معه
من أصحابه من أحب: منكم الشهادة فلقم، ومن كرهها فسدّم، فلم يبق معه
منهم أحد، وخرجوا مع المرأة وأحبها حتى لحقوا بالكوفة^(٣)

٢٥- قال لطبري: قال أبو مخنف فحدثني السدي، عن رجل من بني فزارة،
قال: لما كان من الحجاج بن يوسف كفا في دار الحارث بن أبي ربيعة التي في
الهمارين، التي أقطع سعد، هير بن لقين، من بني عمرو بن يشكر من بيلة، وكان

(١) ولقد هرا به بدهر كما يأتي في حديث أبي مسعود

(٢) الأخبار الطوال، ٢٤٦.

(٣) روضة الواعظين: ١٥٣

أهل الشام لا يدخلوها ، فكنا محتشين فيها ، قال ، فحدثني عنكم حين
أقبلتم مع الحسين بن علي ، قال كنا مع رهير بن القين البجلي حين أقبلنا من مكة
نساير الحسين ، فلم يكن شئ ، أبصر اليها من أن يسيره في منزل .

فإذا سار الحسين تحلف رهير بن القين ، و إذا سار الحسين تقدم رهير ، حتى
نزلنا يومئذ ، في منزل لم نجد بداً من أن نأمر به فيه فزل الحسين في جانب ، ونزلنا في
جانب ، فبينا نحن جلوس نتعدى من طعام لنا ، إذ أقبل رسول الحسين حتى سمع ، ثم
دخل فقال : يا رهير بن القين ، إن أبا عبد الله الحسين بن علي بعثني إليك به ،
قال ، فطرح كل إنسان ما في يده حتى كُنا على رؤوسنا .

٢٦ - عنه قال أبو محمد ، فحدثني دهم بن عمرو ، مرأه رهير بن القين ،
عالت ، فقالت به : يبعث إليك ابن رسول الله ، ثم ، لا تأتيه سحر الله ! نو بينه
فسمعت من كلامه : ثم انصرف : قالت : و تأمر رهير بن القين ، ف بيت أن جاء
مستبشراً قد أسفر وجهه ؛ قال : فأمر بضبطه و نفسه و متاعه ، فقدم و حمل إلى
الحسين ، ثم قال لامرأته : أنت طالق ، الحق بأهلك ، و لي لا تحت أن يصيبك من
سبي الأخير

ثم قال لأصحابه ، من أحت منكم أن يسعى و لا فائه حر العهد ، إلى
سأحدثكم حديثاً ، عزوا بلسجر ، ففتح الله عينا ، و أصبا عاثم ، فقال لنا سلمان
الناهلي ^(١) : أفرحتم بما فتح الله عليكم ، و أصبتم من الصائمات فقلنا نعم ، فقال لنا :
أدركتم شباب آل محمد ، فكونوا أشد فرحاً بقبالكم معهم منكم ، و أصبتم من الصائمات ،
فأما أنا فإني أستودعكم الله ، قال : ثم والله ما زال في أول القوم حتى قيل ^(٢) :

(١) تاريخ الطبري . ٢٩٦/٥

(٢) هو سلمان اعمري لا الناهلي و عروة بلجر معروف في لفرج و كتب لير .

(٣) تاريخ الطبري : ٢٩٦/٥

٥- لقائه عليه السلام مع عبدالله بن سليمان

٢٧- قال المفيد: روى عبد الله بن سنان و لمذا بن المشتمل الاسديان، قالوا لما قصينا حجة، لم يكن لنا همة الا اللحاق بالحسين عليه السلام في الطريق، سطرنا يكون من امره، فقبلنا ترقل ماينا قنابا مسرعين، حتى لحقناه بررود، فلما دونا منه إذا نحن برجل من أهل الكوفة قد عدا عن الطريق حتى رأى الحسين عليه السلام فوقف لحسن عليه السلام، كأنه يريد، ثم تركه و مضى و مضينا نحوه

فقال جدب لصاحبه: اذهب بنا الى هذا لستبه، هنّ عده حرا الكوفة قصينا حتى شهدنا، فقلنا لسلام عليك، فقال و عليكم اسلام، فبما نحن نرحل قال أسدي قلنا له و نحن أسديان، فمن أنت قال أنا بكر بن فلان و نسبنا له، ثم قلنا له نحرنا عن لئس ورائك، قل نعم م أخرج من الكوفة، حتى قتل مسلم بن عقيل و هاني بن عروة و رأيتهما يجران بارجلهما في السرق.

فقلنا حتى لحقنا الحسين عليه السلام، فصار بنا، حتى نزل الثعلبية بمسأ و جد، حين نزل، فسلمنا عليه فردّ عليّ السلام، فقلنا له رحمتك الله ان عبدك حبر و شئت حدثناك غلاية و بن شئت سرّا فظرا اليك و الى أصحابه ثم قل مادون هؤلاء سرّا، فقلنا له أريد الراكب الذي ستقته عشى أمس قال: نعم و قد أردت مسأته فقلنا قد والله اسرنا لك حبره، و كنياسك مستنده و هو أمرؤ ما ذو رأى و صدق و عمل

ثم حدثت أنه م مخرج من الكوفة حتى قتل مسلم و هاني و رأهما يجران في السور بارجلهما، فقال أنا لله و أنا لله رحمتك الله عليها يرذد ذلك مرارا،

فمسأله نشدك الله في نفسك وأهل بيتك إلا نصرته من مكانك، هدايته يس لك بالكونه ناصر، ولا شفعة، بل تحوُّف أن يكونوا عليك، فطر إلى بني عجل فقال ما يرون فقد قتل مسلم، فقالوا والله لا يرجع حتى نصيب ثأراً أو ندوق مدى.

وقيل عينا الحسين عليه السلام وكان لآخر في عيش بعد هؤلاء، فعلم أنه قد عزم رأيه على المسير، فمئلاً له حار أنه لك، فقال: رحمكم الله، فقال له أصحابه: إنك والله ما أنت مسلم بن عجل ولو قدمت الكوفة لكان أساسك أسرع، فسكت ثم انظر حتى إذا كان لسحر قداً نفسيته وعلياه أكثر، من الماء وهو أكثر وانتم ارمحلوا^(١)

٢٨- قال أبو الفرج فلما صار في بعض الطريق لقاه أعرابيان من بني أسد، فسأله عن الخبر فقالا له يا ابن رسول الله إن قلوب الناس معك وسموهم عنك فارجع، و خبره بقتل بن عجل وأصحابه فاسرجع الحسين عليه السلام، فقال له بنو عجل لا يرجع والله أبدأ أو يدرك ثأراً أو يقتل بأجمعنا، فقال لمن كان عن به من الأعراب من كان معكم يرد الانصراف عما فهو في حل من بيعنا فاصرمو عنه وبني في أهل سمه وقر من أصحابه^(٢)

٢٩- قال الذبوري قالوا ولما رحل الحسين من ردود، تلقاه رجل من بني أسد، فسأله عن الخبر، فقال له أخرج من الكوفة حتى قتل مسسه بن عجل، وهاني بن عروة، وابن أصم بن خروون بأرضهم، فقال له وأما إليه راجعون، عند الله بحسب نفسها، فقال له أشدك إليه يا ابن رسول الله في نفسك، وأنفس أهل سمك هؤلاء الذين يراهم معك، يصرّف إلى موضعك، ودع أسرار بن كوفه

صدق، وفصل وعقل

إنه حدثنا أنه لم يخرج من الكوفة حتى فسد مسلم بن عقيل، هدى بن عمرو،
وحتى راهبا جزا في لسوق بأرجنها، فسد، أتاه وإنا إليه راجعون رحمه الله
عليهما فرد ذلك مراراً، فقصد شدك الله في مسك، وأهل يسك إلا مصرع،
من مكانك هدى فإنه ليس لك بالكوفة ناصر ولا شفع، بل سحوف و بكور
عليك! قال: هونت عبد ذلك هو عقل بن أبي طالب (١)

٣- عنه قال أبو محمد: حدثني عمر بن حارث، عن زيد بن عيسى بن حماد، و
عن داود بن عيسى بن عبد الله بن عباس، عن أبي عبد الله، قال: لا والله لا يخرج حتى
تدرك ثارنا، أو يدوق مادي أخونا (٢).

٦- لقائه مع يحيى بن شداد

٣٢- المحافظ ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن محمد، أبنا محمد بن
هبة الله، قال: أنشأ محمد بن الحسين أنبا عبد الله بن جعفر، أنبا جعفر،
أبنا أبو بكر يعني الحميري، أبنا سعيد، أنبا شهاب بن حراش، عن رجل من
قومه، قال: كنت في الخش الذي عندهم عند الله بن زياد إلى الحسين بن علي، و
كانوا أربعة آلاء، يريدون له يلم فصرههم عبيد لله بن زياد إلى حماد بن عيسى،
ولفت حياً فرأته أسود الرأس واللبنة
فقلت له، السلام عليك يا أبا عبد الله، فقال، و عليك السلام - وكانت فيه

٣٥- عنه قال ابن سعد، أنبأنا علي بن محمد، عن الحسن بن دينار، عن معاوية بن قرة قال قال الحسن: والله لاعدن علي كما اعدت بنو إسرائيل في لسيت^(١)
 ٣٦- عنه قال: وأنبأنا علي بن محمد عن جعفر بن سليمان الصبي قال قال الحسين عليه السلام، والله لا بدعوني حتى يستمرحوا هذه العلة من حوقل^(٢) فمروا ذلك سلف الله عليهم من بدعهم حتى يكونوا نزل من مرق الامة^(٣)

٨- اخباره عليه السلام عن شهادة مسلم

٣٧- قال ابن سعد فصار حتى انتهى الى رباله، فراه جبر عبد الله ابن سطر، فخرج الى الناس كتاباً فقرأ عليهم
 بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فاتة قد بان حرق قطع من مسلم بن عمار، وهو بن عروة، عبد الله بن سطر، وقد جعلنا سبعة من أحبب منكم الاصراف، فلبصروا في غير حرج ليس معه رماح
 فتروا الناس عنه وأخذوا بيما وشمالاً حتى بقى في صحبه الذين حادوا، معه من المدينة، وهو يسر مني مصتوا اليه، وإنما فعل ذلك، لأنه علياً علم ان الاعراب الذين اتبعوه، كما تبعوه وهم طغور الله تأتي بلاداً قد استعدمت به طاعة أهله فكره أن يسيروا معه إلا وهم يعلمون على ما يعلمون فلما بان اسحر أم أصحابه فاستموا مائة واكثروا^(٤)

(٢) ترجمه الامام الحسين ٢١١

(١) ترجمه الامام الحسين: ٢١١

(٢) الارشاد ٢٠٥

٢٨- قال الطرسى لما منع الثعبيّة و برل ، أتاه حمر قتل مسمم بن عقيل ، و
 هانى بن عروه فقال إنا لله ، يا لله اجمعون رحمة الله عليها ، برّد ذلك مراراً و
 فليس به ، بشدك الله ما بين رسول الله بصرف من مكك هذا ، فإنه ليس لك
 بالكوفة ماصر ولا شعبة ، بل تنحرف أن تكونوا عندك فطر الى بنى عقيل فقال ما
 روي ؟ فقالوا لا والله لا يرجع حتى نصلب ناراً أو يدوي مراقي ، فقال للحسن ، لا
 حمر في العيش بعد هؤلاء

ثم أخرج الى ابن عباس كتاباً فيه أقام بعد ذلك حمر فطيع فتن مسمم بن
 عقيل ، و هانى بن عروه و عبد الله بن مطر ، وقد خدعوا شيعياً من أخصّ منكم
 الأصرف فبصرف و عمر حرج ، فليس عنه دمام ففتره الدبر عنه و أحدوا ،
 نساء و شياً حتى في أصحابه لآ بن حذوا معه و هر يسير ممن انصقوا إليه ، و إنما
 فعل ذلك لأنه علم أن الأعراب أن من اتبعوه يصّون أنه بأى بداء قد استقام عليه ،
 فكره أن يسروا معه إلا وهم يعلمون على طريقتهم^(١)

٢٩- قال الفضال ، وقع الحمر عند الحسين ، فمسم مسمم بن عقيل و هانى فقال
 يا لله و يا الله رحمة الله عليها برّد ذلك مراراً ، فمسم له بشدك الله في
 مكك و أهل مكك ، إلا بصرف من مكك هذا فإنه ليس لك بالكوفة ماصر
 ولا شعبة ، بل تنحرف أن تكونوا عندك فطر الى بنى عقيل ، وقال ما روي فقد
 فمسم بن عقيل ، فابوا ، والله لا يرجع حتى نصلب ناراً أو يدوي مراقي فاقبل
 الحسين عليه السلام و قال لا حمر في العيش بعد هؤلاء

فإذا كن أنسحر ، فقال لفسانه و عبيته أكثروا من الماء ، فاستقوا و أكثروا ، ثم
 ارتحلوا فساروا حتى انتهى الى ربابه ، فبناه حمر عبد الله بن مطر ، فخرج الى

الناس كتاباً فقرأه عليهم

سَمِ اللّٰهُ لِرَحْمٰنِ الرَّحِيْمِ اَمَّا بَعْدُ اَمَّا حَرٌّ فَطَمَعُ قُلِّ مَسْمُومٍ بِنِ عَقِيلٍ
وَهَانِي بِنِ عُرْوَةَ وَ عَبْدِ اللّٰهِ بِنِ بَطْرَ ، وَ حَدَّثَنَا شُعْبَا بِنِ أَحْمَدَ مَسْمُومٍ لَانْصَرَفَ
فَلْيَصْرِفَ مِنْ عِبَرٍ حَرَّحَ لَيْسَ عَلَيْكُمْ دِمَآءُ فَتَرَى النَّاسَ عَنْهُ وَ حَدَّثَنَا يَسَا وَ تَمَالَا
حَتَّى بِنِ أَصْحَابِهِ الدِّينِ جَاؤُا مَعَهُ مِنْ لُدُنِهِ وَ مَرَّ بِسَرٍّ مِمَّنْ ابْصَرُوا إِلَيْهِ وَ كَمَا فَعَلَ
ذَلِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لِأَنَّهُ عَمِمَ أَنَّ لَاعْرَابَ تُدِينُ أَتَمُّوهُ وَ هُمْ يَظُنُّوْنَ أَنَّهُ بِأَيِّ سَبَدٍ هَدَى
سَقَامَتُهُ طَعَنَ أَهْلَهُ ، فَكَرِهَ أَنْ يَسْرُرَ أَمْعَهُ الْآوَهُمْ يَعْلَمُونَ عَنِ مَا قَدْ مَوَّرَ^(١)

٤٠٠ - قَالَ بِنِ طَاوُوسٍ ثُمَّ سَأَلَ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى يَبْعَ رِبَالَهُ فَأَتَاهُ فِيهَا حَرٌّ
مُسْلِمُ بِنِ عَقِيلٍ ، فَهَرَفَ بِذَلِكَ جَمَاعَهُ مِمَّنْ سَمِعَهُ فَتَرَقَّى عَنْهُ أَهْلُ الْأَطْلَاعِ وَالْأَرْتِيَابِ ،
وَبَقِيَ مَعَهُ أَهْلُهُ وَ حِيَارُ الْأَصْحَابِ

قَالَ الرَّاوِي : وَ رِغْمُ الْمَوْضِعِ بِالْكَأَةِ وَ يَقُولُ ، يَقُولُ مَسْمُومٍ بِنِ عَقِيلٍ ، وَ سَأَلَ
لَا مَوْعَ كُلِّ مَسْمُومٍ ثُمَّ أَنَّ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَ قَاصِدَ الْمَادَّةِ اللَّهُ إِلَيْهِ فَلَمَّاهُ الْفَرْدُ
لَشَا عَرَفَ فَعَلِمَ عِنْدَهُ وَقَالَ :

بِإِسْمِ رَسُولِ اللَّهِ كَيْفَ تَرَكُنِي إِلَى أَهْلِ الْكَوْفَةِ ، وَ هُمْ أَنْدِينُ قَتْلُوا بِنِ عَمَّكَ
مُسْلِمُ بِنِ عَقِيلٍ ، وَ سَمِعَهُ ، قَالَ فَاسْأَلِ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَكْبَأَ ثُمَّ قَالَ رَحِمَ اللَّهُ مَسْمُومًا
فَلَمَّا صَارَ إِلَى رُوحٍ لَهُ وَ رَحْمَتِهِ وَ جَسَدِهِ وَ رِضْوَانِهِ أَمَّا أَنَّهُ هَدَى مَا عَنِي وَ بَقِيَ مَا
عِنْدِي ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ

فَرَّ بَكَرٌ بَدَا بَعْدَ مَسْمُومٍ	فَأَنَّ ثَوْبَ اللَّهِ عَمِي وَاسِلٍ
وَبِنِ بَكَرٍ لِأَنَّهُ بِنِ بَطْرَ	فَقِيلَ لِمَرَّةٍ بِالْهَيْفِ فِي لَهْ أَفْصَرِ
وَبِنِ بَكَرٍ الْأَرَارِاقِ فَسَمِيَ مَعْدَرٌ	فَقَتْنُهُ حَرَّصَ لِمَرَّةٍ فِي لَسْمِ أَحْمَرِ

و ان يكن الاموال للمرك جمعها ان كان مهروك به المراء ييجل^(١)
 ٤١ قال ابو بصير هالوا رجل الحسين من ردد انما رحن من بني
 اسد، فسأته عن الخبر، فقال: لم أخرج من الكوفة حتى قتل مسلم بن عقيل، وهاني
 بن عروة و أبو الصالح عمرو بن ذريح، فقال: يا لله و إنا انبه راجعون، عند
 الله محتسب أنفسنا، فقال له: تشدك الله يا بن رسول الله في نفسك، و أنفس أهل
 بيتك، هؤلاء ائدين رهم معك صروف ان موضعك، و دغ المسير الى الكوفة،
 هو لله مالك بها باصر، فقال بنو عقيل - وكانوا معه - ما انت في العيش بعد أحيانا
 مسلم حجة، و لسا راجعين حتى نموت انما الحسين فاحير في بعش بعد
 هؤلاء و سار^(٢)

٤٢ قال الطبري قال أبو محمد عن أبي حنبل الكلبي عن عدي بن
 حرملة، عن عبد الله بن سلم و المدري بن الشمعل لاسدين، قالوا فطر اسد
 الحسين فقال لا خير في لعيش بعد هؤلاء العلماء ته قد عزم له رأيه على المسير
 هالا ههنا - حار لله لك - قال فقال رحمتك لله قال فقال له بعض أصحابه
 إليك و لله ما أنت مثل مسلم بن عقيل، ولو قدمت الكوفة لكان لباسك أسرع
 ، قال الاسديان ثم انظر حتى د كان السحر قل لفسانه و علمائه، كثروا من الماء
 و سكبوا و أكثروا، ارعوا و سارو حتى انتهوا الى ربالة^(٣)

(١) اللهور: ٢٢

(٢) الاخبار بطوال ٢٤٧

(٣) تاريخ الطبري ٣٩٨/٥

٩- اخباره عليه السلام عن شهادة عبدالله بن يظفر

٤٣ قال يظفرى قال أبو محمد حدثني أبو علي الانصاري، عن بكر بن مصعب البزفي قال كان عمر لا يبرأ مني، الا نعوذ حتى دأبني الى رايه سقط له عقل أحبه من الرضاغة عند الله بن يظفر، وكان يترجحه الى مسلم بن عيسى بن يظفرى، وهو لا يدري أنه قد أصيب، فسقاه جيل المحصى بن قثم بالمدائنية، فترجحه الى عبيد الله بن زياد، فقال اصعد فوق حصن، فابعد الكدب من لكذاب، ثم انزل حتى أرى فيك رأيي!

قال فصعد فلما سرف على الناس، قال فيها الدس، اتى رسول الحسن بن فاطمة بن رسول الله ﷺ ليعصروه ونواذروه على بن مرجان، بن سمسة لدعي فمر به عند الله فأتى من فوق الحصن الى الارض، فكسرت عظمته، وبقى به رمي، وناه رجل يقال به عبد الملك بن عمر المحمدي فدبحه، فمما عيب ذلك عليه قال، اني اردت أن أرحمه^(١).

٤٤ عنه قال هناد حدثنا أبو بكر بن عباس عن عاصم أخيه قال، والله ما هو عبد الملك بن عمر الذي قام اليه فدعاه ولكنه قام له رجل بعد طراي، شه عبد الملك بن عمر قال فأتى ذلك الخبر حسنا وهو بريء له، فاحرج لئلا يكتسبوا قراً عليهم

بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فإنه قد نزل خبر فظيع، قتل مسلم بن عيسى

و هاني بن عروه و عبد الله بن مطر، و قد حاشعنا من حبّكم الانصراف
و انصرف، ليس عليه من دعاء

من هغرق اناس عنده مرقا، فاحد من عسا و شملا، حتى بقى في أصحابه
اناس جدو معه من المدسه، و انما فعل ذلك لانه ظن انما سعه الاعراب لا تهم طوبوا
انه في بلد قد ستمام له طاعه أهله فكره أن يسير به معه لا وهم يعمون على
ما يقدمون، و قد علم أنهم، بن لهم لم يصحبهم إلا من يريد مواساته و الموت معه،
قال: فلما كن من اسحر امر فيه فاسقوا الماء و أكثروا، ثم صار حتى مر سطر
العنه فزل بها^(١)

١٠- لقائه عليه السلام مع عمرو بن لوذان

١٥- قال لمعه ثم سا حتى مرّ بيض بعنه، فد علي، ففقه شح من بني
عكرمه يدل به عمرو بن لوذان فشيئ أن يرد فقال له الحسين عليه السلام كوفه
فقال اشح مسك لما نصرفت، فوالله ما عدم لأعي الأسه و حد لسوف و
ان هو لاء الله بن بعوا لك لو كنوا كفوك مؤنة الفسل، و وطنو لك الانشاء
فعدمت عليهم كان ذلك رأيا

و ما عني هذه الخ ل لى، كر، فاني لا أرى بك أن تفعل، فقال له ما عند
لله ليس عني الزاي و بن الله تعالى لا لعب على مره، ثم قال عليه السلام و لله لا
بدعوى حتى مسخر حوا هذه العلقه من حوى، فاد فعلو سطر لله عني مر
بدلهم حتى يكونوا دل هرق الامم^(٢)

١٢ - لقائه عليه السلام مع رجل من بنى عكرمة

٤٨ - قال مدبوري ع: رحتُ بهو لي نص لعنوه فلقه رجل من بني عكرمة، فسلم عليه، وأخبره شوطه من ريادة الجبل مدين لفادسة إلى العذيب صدائه، ثم قال له: انصرف بنفسك، فوالله ما تسرا إلا إلى الأسيه ولسيوف ولا سكرت على الدرس كنواك، فإن أولئك أول الناس مبادره إلى حربك، هذا به الحسين قد صاحب وبلغت فحربك حرة، ثم سمع عنه، ومضى حتى سار شرة وقات بها، ثم رجل وسار

١٣ - كلامه عليه السلام مع بحير الاسدي

٤٩ - المحقق بن عبد كز أحمرة أبو لقاسم بن اسمرهدي، ثباتاً أبو بكر بن الطاهر بن عباس أبو الحسين بن الفضل، أسأله عن مدني جعفر، أماناً يعقوب، بيان أبو بكر الحمدي حديثي سفيان، حديثي رجل من بني أسد، يقال له: بحر - عبد الحسين وولده وندر من أهل شعلية ولم يكن في نظري رجل أكرم منه، فصب به مني من كنت حين مررتكم حسين بن علي؟ قال - علام أيعفت قال: فقام إليه حج لي كان كرمي يقال له رهم

قال انی من سب رسول الله انی اراک فی قلعة من الناس، فأتى الحسن عليه السلام بسوط فی يده هكذا فصرخ حنينا، وراءه فقال هار هذه مملوءة كساء فكانت تدم من مائه حتى^(۱)، قال فقال فصب له من كم أنت؟ قال ابن سب عشرة ومائة، قل سفيان، وكما استوا عناه طعاما لنا وماء، فلما رجعا طمأ منه، فقال ان كن طعاما ففعل الحق قد أكلوه، فلما آلا له ذهب طعاما! فدا هو يبرح معي فاحرج اليها طعامنا ومتاعنا^(۲)

۵۰ - عنه أخر ما عاب أبو يعقوب الممداني، ثيان أبو الحسين بن المهدي بالله وأخبره أبو عتاب ابن ساء ثيان أبو معاذ ابن سامور، قالوا أنان أبو القاسم ابن حنانه، أنان أبو القاسم المموي، أنان عبي بن اربيع أسأاسفون قال حدثني أعرابي، يقال له عمر من أهل الثعلبية قال: قلت له من كم أنت؟ قال ابن سب عشرة ومائة سنة قلت له: ابن كم كنت حين مر

قال أبو عتاب حين فسن الحسين بن علي؟ قال علام قد أصعب قال وكن في قنة من الناس، وكان أحي أسن متى فقال به أحي من سب رسول لله راک في قلعة من الناس، فقال بالسوط و سار به أبو حنينة لرحل هذه حتى تمسوه^(۳)

۱۴ - صوت اله تف و علي بن الحسين الاکبر

۵۱ - قال ابن شهر آشوب: فلما نزل الحسين عليه السلام بالخرممة، قال رسول الله

(۱) محمد بن احمد بن محمد بن الحسين ۲۰۹

(۲) کنه بن اذنه

(۳) ترجمه الامام الحسين ۲۹

أخى سمعت في ليلتي هاتمتهم.

ألا ساء عن صاحبلي عهد ومن يكي على الشهادة بعدى
بلى قوم سوفهم المسانا بحقد ر إلى اجبار وعبد

فلما وصل إلى الثعلبية جعل يقول: يا أيها الناس يا أيها السري قد تلى من
الحسن الأكبر: السنا على الحق قال بلى قال: إذا والله ما سالى^(١)

٥٢ - قال ابن طووس قال الراوى ثم سب حتى نزل الثعلبية وهو
لظهوره، فوضع رأسه فرفقه ثم استسقط فقال: قد أتت هاتما يقول أتم سمع عور،
ولم أسمعكم، بلى عنه، ففرد به عنه عني ما به فليسألى الحق فقال بلى ما
سألى، والله إنى إليه مرجع بك - فقال يا أنه إن لاسألى بالحب فقال الحسن عليه
حراك الله يا نبي حمر ما حرا ولد الحسن والدهم

٥٣ - قال أبو الفرج قال أبو محمد فحدثني عبد الرحمن بن حبيب عن
عبد بن محمد الكلبي قال سألت رجلاً من قضاة بني عدي وسرد ساعه حتى
أمن الحسن حقه، ثم أتته فأقبل يقول «يا لله وإن إليه راجعون» و«الحمد لله
رب العالمين» برزى، فأقبل إليه عن الحسن وهو على فرس فقال له يا أبا
جعلت فداك من أسرجه؟ أو علام حدثت الله؟

قال الحسن يا نبي إله عرس لي فدرس على فرس، فقال لقوم سرون
ولم يأتى بهم، فعلمت أنهم عصب بعيت بسا، فقال يا أبا لا أراك لك سوء
أبداً أسألى الحق؟ ورى وأندى مرجع إليه نعاد، فقال يا أبا فداً لاسألى
وال حرا الله حمر ما جري ولد عن والده^(٢).

(٢) النهي ٢٠

(١) المساقب: ٢/٢١٣

(٣) مقاتل الطالبين: ٧٤

٥٤ - عن السبع المصد ثم أمر يار حنبل فارحل، من قصر بني مفضل، فقال
 عقبه بن سديها فمرنا معه ساعة فحسب وهو على ظهر فرسه حنفة ثم أتته وهو
 يقول: يا لله ويا إلهي راجعور، والحمد لله رب العالمين، فقص لك مربي أو ثلاثاً
 فاعجب أنه علي بن الحسين عليه السلام، فقارهم محمد بن سترجعت فقال سائياً
 حنفة حنفة فعلى فارس على فرس وهو يقول القوم يسرون، ولما سبوا لهم
 فعلمت أنها أنفست بعيت إني، فقال له يا أبا لا أرى الله سواء لك علي
 الحق وليلي ولدي له مرجع العباد قال فأتاً أداً لا سائياً، أن يموت، محققين، فقال
 له الحسين عليه السلام حزنك الله من ولد حمر ما جرى ولداً عن والده (١).

٥٥ - عن الصري، قال أبو غنم: حدثني عبد الرحمن بن جندب، عن عقيه
 ابن سمعان، قال: لما كان في آخر الليل أمر الحسين بالاستفتاء من الله، ثم أمرنا
 بالرجوع ففعلنا، قال: فلما رعبنا من قصر بني معاتل وسرت ساعة، حلق
 أحسن برسه حنفة، ثم سبه وهو يقول: يا لله ويا إلهي راجعور، والحمد لله رب
 العالمين، قال: ففعل ذلك مربي أو ثلاثاً.

قال: ففعل إنه علي بن الحسين علي فرس به، فقال: يا لله ويا إلهي
 راجعور، والحمد لله رب العالمين، يا أبا أنت، جعلت فداك! ثم حمدت الله
 وسترجعت؟ قال: يا سيدي، إني حنفت برأس حنفة فعلى فارس علي فرس هباب
 القوم يسرون والمنايا تسري إليهم، فعلمت أنها أنفست بعيت إني.

قال له يا أبا أنت، لا أرى الله سراً أنفست علي الحق! قال: ولدي إله
 مرجع العباد، قال: يا أبا أنت، إذا لا يبالى، يموت محققين، فقال له، حراك الله من ولد
 حمر ما جرى ولداً عن والده (٢).

١٥ - الحسين عليه السلام و بوهرة الازدي

٥١ - قال ابن طووس : ثمّ ناب عليه السلام في العلوية فلما أصبح د برجل من لكونه يكي ، بهره لأردى ، فدناه فسلم عليه ، ثمّ قال ناب رسول الله ما لدى أخرجك عن حرم الله وحرم حدّك رسول الله ﷺ فقال الحسين عليه السلام وعك با أوهرة إنّي من أحدو ماى ، فصرى وشسوا عرصى فصرى ، وطلبوا دى ، فهرى و أنم الله لى لى الله الباعة و لى لى الله دلاً شاملاً و سفا فطماً ، و لى لى الله عندهم من دهم حتى يكونوا أدل من قوم سىا ، د منكم امراة فحكمت فى أمراهم و دماهم (١) .

١٦ - الحسين عليه السلام و بشر بن غالب

٥٧ - قال الصدوق فمّا برى لى لى ، ورد عليه رجل يول « بشر بن غالب ، فقال ناب رسول الله أحرى عن هول لله عزّ و حل « يوم مدعو كلّ أناس بى ما هم » قال إمام ، عا لى هدى فأح بوه إله ، و يام دعا لى صلاه فحابه إليها هولاء فى لى و هولاء فى بار . وهو هول عزّ و جلّ « فرى فى لى و فرى فى السمر » (٢)

١٧ - الحسين عليه السلام وأبو هرم

٥٨ - قال الصدوق . ثم سار حتى برز لرميمة فورد عنه رجل من أهل الكوفة يكنى أبا هرم فقال يا بن أبي ما لدى أحرحت من المدسة فقال ويحك يا أبا هرم شتموا عرسي فصبرت وطلبوا دمي فهربت ، وليم الله ليقتني ثم ليلبسهم الله دلاً شاملاً وسيقاً فاطماً وليسلطن عليهم من يدهم^(١)

١٨ - الحسين عليه السلام وعبيد الله بن حر الجعفي

٥٩ - قال الصدوق . ثم سار الحسن عليه السلام حتى برز القسطنطانية فنظر الى سبطا مصر وب ، فقال : لمن هذ القسطنط ؟ فبين لعبيد الله بن الحر الجعفي فأرسل إليه الحسين عليه السلام فقال أيتها الرجل إنك مدنب خاطيء . إن الله عز وجل أحذك بما أنت صانع ن لم تتب الى الله ببارك و تعالى في ساعك هذه فتصربي و تكون حدي شفيعك بين يدي الله تبارك و تعالى .

فقال : يا بن رسول الله والله لو صرتك لكنت أول معقول بن يدك . ولكن هذ فرسى حذو ايك هو الله ما ركبت قط و أنا أروم شيئاً الأيخته . ولا أراذني أحد الأنجوت عبيه . فدوئك فخذ فاعرض عنه الحسن عليه السلام بوجهه ثم قال : لا حاجة

لنا فيك ولا في مرسك، وما كنت متخذ المصلين عضداً، ولكن قرأنا ولا علينا،
فإنه من سمع وأعيا أهل ليس ثم لم يحبا كنه الله على وجهه في نار جهنم^(١).

٦٥ قال لعبيد ثم مضى الحسين عليه السلام حتى انتهى إلى قصر بني مقاتل، فنزل
به فإذا هو بسطاط مصروب، فقال من هذا عميل لعبيد الله بن الحر الجعفي، قال
ادعوه إلى فلان أتاها الرسول قال له هذا الحسين بن علي عليه السلام، يدعوك فقال لعبيد
الله إنا لله وإنا إليه راجعون، والله ما خرجت من الكوفة إلا كراهية أن يدعها
الحسين عليه السلام ونسبها، والله ما أريد أن أراه ولا يراني فأنا الرسول فأخبره

فقام إليه الحسين عليه السلام فجاء حتى دخل عليه وسلم، وجلس ثم دعاه إلى
المخرج معه، فدعاه عنه عند الله بن الحر، تلك المقاتلة واستقاله بما دعاه إليه،
فقال له الحسين عليه السلام: من لم يكن يصبرنا فائق أن نكوننا ممن هتف، فوالله
لا يسمع و عيت أحد ثم لا يصبرنا إلا هيك فقال أما هذا فلا يكون أبداً أن شاء
الله تعالى^(٢).

٦٦ قال الطبري، قال أبو عفيف، حدثني الجاهلي بن سعيد، عن عامر الشعبي
أن الحسين بن علي عليه السلام قال: لمي هذا السطاط فقيل: لعبد الله بن الحر الجعفي،
فان ادعوه لي، و بعث إليه، فلما أتاه الرسول، قال: هذا الحسين بن علي يدعوك،
فقال لعبيد الله بن الحر: إنا لله وإنا إليه راجعون، والله ما خرجت من الكوفة إلا
كرهية أن يدخلها الحسين ونسبها، والله ما أريد أن أراه ولا يراني، فأنا الرسول
فأخبره.

فأخذ الحسين عليه السلام فاعتل، ثم قام فجاء حتى دخل عليه، وسلم وجلس،
ثم دعاه إلى الخروج معه، فأعاد إليه ابن الحر تلك المقالة، فقال: إنا لا نتصبرنا فائق

اللّه أن تكون ممّن يقابلنا، فوالله لا يسمع واعبسا أحد ثمّ لا نصرنا، ألا هلك، قال: أمّا هذا فلا يكون أبداً إن شاء الله، ثمّ قام الحسين عليه السلام من عنده حتى دخل رحله^(١).

٦٢ - قال لبيدوري: تمّ رحيل الحسين من موضعه ذلك متباً عما عن طريق الكوفة حتى انتهى إلى قصر بني معاقل، فنزلوا جميعاً هناك؟ فبصر الحسين إلى فسطاط مصروب، فسأل عنه، فأخبر أنه عبيد الله بن الحرّ الجعفي، وكان من أشراف أهل الكوفة، ورسائلهم فأرسل أخين إليه بعض مواليه يأمره بالمصير إليه، فأباه لرسول، فقال هذا الحسين بن عليّ سألتك أن تصبر إن شاء الله، فقال عبيد الله، والله ما خرجت من الكوفة إلا لكثرة من دأبه خرج لمحاربته وحدثان شيعته، فعلمت أنه مقتول ولا أفدر على نصره، فليست أحب أن يراى ولا أراه.

فاتعل الحسين، حتى مشى، ودخل عليه قبّته، ودعاه إلى نصرته، فقال عبيد الله: والله إنّي لأعلم أنّ من شايئك كان السعد في الآخرة، ولكن ما عسى أن أغني عنك، ولم تحلف بك بالكوفة ناصراً، فأنتدك لله أن تحمى على هذه الخطّة، فإنّ نفسي لم تسمع هذا بالموت، ولكن مرسى هذه الملحقة، والله ما طلبت عسيها شئ قطّ إلا خفّته، ولا طلبى وأنا عليها أحد قطّ لآسفته، فجدّها، فهي لك قال الحسين أما إذ ربيت نفسك عما فلا حاجة لنا إلى مرسك^(٢).

١٩ - الحسين عليه السلام والطرماح

٦٣ - ول الضري. قال أبو عفيف: حدثني جميل بن مرثد، من بني معن، عن الطرمماح بن عدي، أنه دعا من الحسين فقال له: والله إنّي لا نظر فما أرى معك أحداً، ولو لم يقاتلك إلا هؤلاء. لآدين أراهم ملازميك لكان كلهم، وقد رأيت فيل يخرج من الكوفة إليك يوم ظهر الكوفة و فيه من الناس ما لم ير عيناى في صعيد واحد جمعاً أكثر منه، فسأبت عنهم، فقل احضروا، ليسر صوا، ثم يسرّحون إلى الحسين.

فأشهدك الله بر قدرت على ألاّ تقدّم عنهم شرّاً إلاّ فعلت فإن أردت أن تنزل بلد عنك الله به حتى ~~تأتي من رأتك~~ ويستن لك ما أنت صانع، فسر حتى نزلت مناع جبلنا انتهى يدعى أحاً اسمع، والله به من مدوك عشان و حمير ومن ليمان بن لندر، ومن الأسود والأحمر والله إن دخل علينا دلّ قط، فأسير معك حتى أثرك القرية

ثم سمعت إلى الرجل ثمّ ناحاً و سلمى من طيىء، فوالله لا يأتي عليك عشرة يوم حتى تأتيك طيىء رجلاً و ركبا، ثم أقم فما مبدئك فارهاحك هيج فما رعيم لك معشر من أنف طائى يصرون بين يدك أسياهم، والله لا يوصل إليك و منهم عين نظرف، فقل به حراك الله و قومك حيراً إنّه قد كن بيننا و بين هؤلاء لغوم قول لسب نقدر معه على الانصراف، ولا ندرى علام تصرف بنا و بهم،

الأمور في عاقبه! (١).

٦٤- عنه قال أبو محمد: حدثني جمل بن مرزوق: قال: حدثني الطرماس بن عدي قال: هو دصته وقلت له: دفع الله عنك شرّ مني. قال: قد امتزج لأهلي من لكوفة مرة، ومعى نفقة لهم، فأبهم فاصع ردي. ثم قال: بك إن شاء الله. فإن الحق هو الله لا كوني من أنصارك. قال: فإن كتب فاعده. ثم رحلك الله.

قال: فعلت أنه مستوحش إلى الرجال حتى يسألني اسمعيل، فإن فلما نعت أهلي وصعت عندهم ما يصحهم، وأوصيت، فأخذ هلي نقوداً منك لنصع مرزوق هذه شيئاً ما كتب يصعه قبل اليوم، فأحرمهم مما أراد، وأقبل في طروبي ثمل حتى إذا دوت من عذب الهجاب، أسفلي سماعه من بدر، فساء إلى فرحب (٢).

٢٠- الحسين عليه السلام و عمرو المشرقي

٦٥- الصدوق: حدثني الحسن بن أحمد قال: حدثني أبي، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن الحكم، عن أبيه، عن أبي الجارود، عن عمرو بن موسى المشرقي قال: دخلت على الحسين عليه السلام وأبى عمّ لي وهو في قصر بني مقاتل، فسلمنا عليه فقال: يا ابن عمّ! يا أبا عبد الله! هذا الذي أرى حصاناً أو شعرك؟ فقال: حصان واشيب إلسابني هاشم يعقل.

ثم قيل: عسا قال: حتماً بصرني؟ فقلت: إني رجل كبر السن كثير السنين،

سأصلي مما بالموت عار على النبي إذا مساوى حقاً وجاهد مسلماً
ووسى برجل الصالحين نفسه وفاق منبوّه خالف محرماً
فان لم أدم وإن عشت لم ألم كفى بك دلاً أن موت وترعماً^١
٢ قال لمجد ثم سار عليه السلام من بطن اصفه حتى قرب شرف فلما كان في شحر
أمر فبانه فسقوا من الماء فاكثروا، ثم سار معها حتى انصف النهار، فبنا هو يسر
ب كبر رجل من أصحابه فقال له الحسين عليه السلام الله أكبرم كبر، قال رأيت الرجل
فقال له سمعته من أصحابه والله ان هذا كان ما رأيت به محله ففعل له الحسين
عليه السلام ما يرويه قابو بره ولله اذن احمل، قال ولله أرى ديد

ثم قال عنه السلام ما لنا من ماء بلح له ففعله في ظهورنا وسقيل القوم
بروحه واحد، ففعلنا به على در جسم ابي حنبل له عن سدره فان سقت
ببه فهو كما يريد، ففعلنا به ذات السرا وصلنا معه فأكبر بأسرع من ان طلب
عليه هو ادى احمل ففعلها وعلينا، ففعلنا ذات السرا وصلنا معه فأكبر بأسرع من ان طلب
كان، فسبهم العاصب وكونوا بهم أحججه الظير فاسبقوا إلى دى جسم فسبقناهم
إليه

أمر الحسين عليه السلام فصرى وحاء القوم دها، لف فارس مع الحرّين
يريد انتمنى حتى، ففعل هو وحبه مقدس الحسين عليه السلام في حرّ لظهره، والحسين
عليه السلام وأصحابه معتمون منسدون أسافهم، فقال الحسين عليه السلام لغيرهم اسقوا القوم،
وأروهم من الماء ورشوا الخيل ترشفاً، ففعلوا وأهلوا بمائون القصع والطساس
من الماء، ثم بدوهم من الفرس فربعت فيها ثلثاً وربعاً وحمساً عربت صه
وسقوا آخر حتى سهوها كلها.

فقال علي بن الطعان البخاري كتب مع الحرّ يومئذ فحُتِبَ في آخر من جاء من أصحابه، فلما رأى الحسين عليه السلام ما بي و فرسى من لعنهم، قال أُنحِ أرويه و أرويه عندي سقاء، ثم قال من الأُخِ الخ لجل فأخذه فقال اشرب، فحملت كلّما شرب، سأل ماء من لسقاء فقل لحسين عليه السلام أخذت السقاء هم أدر كيف فعل فقام فحُتِبَ فشرِبَ و سقى فرسى و كان عجمي الحرّ يبريد من لقادسة

كان عبد الله بن زياد بعث الحصين بن ثمر و ثمره أن يرسل الهدية و تقدّم الحرّ بين يديه في ألف فارس يسفّن بهم حسب فلم يرل الحرّ موافقاً للحسين عليه السلام حتى حُصِرَ صلوة الظهر و أمر الحسين عليه السلام لِحِجَّاح بن مسروق أن يؤدّي، فلما حُصِرَ الإقامة حرح الحسين عليه السلام في إدار و داء، و بعدين فحمد الله و أتى عليه ثم قال أيها الناس، بي لم آتكم حقّ اتنى كسكم و قدمت عنى رسلكم أن أدم على فأنه ليس لنا إمام بعن الله أن يحبسنا بك عن الهدى، و الحقّ هان كنتم على ذلك عند حنكم فأعطوا ما اطمئنّ إليه من عهودكم، و مواسفكم و إن لم تفعلوا و كنتم لهدومي كدهين، نصرف عنكم في المكان الذي حُتِبَ منه إليكم، فسكنوا عنه، و من ينكته أحد منهم بكمة، فقال لمؤدّي أقم و أقم الصلوة

فقال للحرّ أريد أن نصلى بأصحابك قال لا نصلّي أنت و نصلى بصلواتك فصلى بهم الحسين عليه السلام، ثم دخل فاجتمع إليه أصحابه و اصصرف الحرّ إلى مكانه الذي كان فيه، فدخل حمة قد صرِبَ به و اجتمع إليه جماعة من أصحابه، و دعا الباقين إلى صفهم الذي كانوا فيه فأعادوه ثم أخذ كل رجل منهم بعض دأته و جلس في ظئله، فلمّا كان وقت العصر أمر الحسين عليه السلام بهيئوا للرحيل، ففعلوا، ثم أمر مدينه، فبادى بالعصر، أقام، فاستقدم الحسين عليه السلام، و قام فصلى، ثم سلّم و اصصرف إليهم بوجهه، فحمد الله و أتى عليه، ثم قال

فما بعد أيها الناس هاكنكم ين تنفوا الله، و يعرفو الحق لأهله بكر أرضى لله

عنكم و نحن أهل بيت محمد و وى بولائه هذا الامر عنكم من هذه المدّعين ،
والس لهم و لا تزيين فيكم بالخور و العدول و بن أسم الأكرهه لنا و لجهل
نعمه ، و كن رأيكم لأن عمر ما تنى به كتبكم و هدمت به عنى رسلكم احصفت
عنكم ، فقال له الحرّ أنا والله ما أدري ما هذه الكتب و ارسلى الى تذكر

فقال الحسين عليه السلام لبعض أصحابه ما علقه بن سماعيل اخرج اخرجى الذين
فيها كتبهم إلى فاحرج حرجين مملوئين صحفاً فشرت بين يديه ، فقال له الحرّ أنا
ست من هؤلاء أتدين كسوا لك و هذا أمرنا اذا نحن لقناك ألا ما فلك حتى يه منك
الكوفة على عبد الله فقال له الحسين عليه السلام لموت أدى إليك من ذلك ، ثم قال
لأصحابه هروا فاركبوا وركبوا وانظروا حتى ركب سائرهم

فقال لأصحابه انصروا ، فلما ذهبوا بصبروا حار القوم بينهم و بين
لانصرى ، فقال الحسين عليه السلام للحرّ شكنتك منك ما تريد ؟ فان به ، حرّ أم لو غيرك
من لعرب فهو لى ، هو على مثل الحال الى أنت علي ما بركت ذكر محمد بالشكر
كثراً من كان ولكن والله ما الى - كرامتك من سبيل إلا بأحسن ما يدر عنه
فقال له الحسين عليه السلام بما تريد فان أردت أن يطبق بك لى لا مير عند الله

قال راو لله لا أسمعك و ل إدؤ و لله لا أدعك فتردّ لقول شك مرّات فلما كثر
لكلام بينهما قال له الحرّ إني لم أؤمر بقالك بما مر - لا افسادك حتى أقدمك
لكوفة و قد أثبت فحداً طريقاً لا تدخلك الكوفة ولا تردّك إلى المدينة ، تكون سى و
سك بصفاً حتى كتب الى الامير عند الله فلعن الله رباى يردى فيه اعافه
من أن سلى سنى ، من مرّك فحدهمها فليسر عن طريق السبب والقادسه

فسار الحسين عليه السلام و سار الحرّ في أصحابه سائر ، وهو يقول له يا حسين انى
ادكر الله فى نفسك ، و بن أشهد بن قالمب تنفس فقال الحسين عليه السلام أقدمك
تعوّفى و هن معدو بكم اعطى ، أن تقتوسى و سأقول لى قال أحو الأوس لى

عنه وهو يريد بصرة رسول الله ﷺ ، فحوقفه بين عمه و قتل بين تذهب فانك
مقتنون فقال :

سأمصى وما بالوب عار عى الهقى إذا ما بوى حقاً و جها مسلماً
ووسى الرجال الصالحين بنفسه و فارق مشهوراً و خلف محرماً
فار عشب لم ادم و بن من لم أم كفى بك دلاً أن تعشب و سرع
فما سمع ذلك لحر سعى عنه و كان سير بأصحابه ناحيه و الحسين عليه السلام في
ناحية أخرى حتى انتهوا الى غذيب المعائنات (١)

٣ - قال لطبرسى : ثم سر حتى انتصف النهار فسنا هو يسير كثير رحل من
أصحابه عليه السلام ، فقال لم كثير فقال : ربت لنحل ، فقال له جماعة من أصحابه ،
ولله ان هذا المكان ما رأينا به نحن ، فط قال : ان ترويه ؟ فانهم ابراه والله آذن الحيل ،
ولله ان الله أرى ذلك ، ان كان بأسرع حتى طسعت هو ادى الحيل ، مع الحر بن يريد
الهميمى ، فحاء حتى وقف هو و حبه مقابل الحسين عليه السلام في حر الظهيرة و كان
جميعاً لحر بن يزيد من القادسية

فهدم الحصين بن عمر في ألف فارس ، فحضررت صلاة الظهر فصلى الحسين
عليه السلام و صلى الحر خلفه فلما سلم بصرف الى لقوم و حمد لله و أثنى عليه و قال ،
أيها الناس إنكم ان ستوا لله و تعرفوا الحق لأهله تكن أرضى لله عنكم ، و نحو آه
بت محمد ﷺ ، أولى بولاية هذا الامر عنكم من هؤلاء السدعين ما ليس لهم
و الساترين بكم بالحد و العدوان ، من أسم الأكرامه لنا و الجهل عقت و كان
رأيكم غير ما أتتني به كسكم ، و قدمت على رسلكم ، أنصرف عنكم
فانوا لله لا ندرى ما هذه الكسب ألى تذكر ، فقال الحسين عليه السلام : لبعض

أصحابه ما عفاه بن سمعان خرج لحرثين للدين فيها كتبهم دوا، فخرج حرثين مملوئين، كتباً فشرحت بين يديه فقال له الحرث: لسا من هؤلاء الذين كتبوا إليك وقد أمرنا إذا لقيناك أن لا نباركك حتى نعلم بك الكوفة على عبيد الله بن زياد

فقال له الحسين عليه السلام: انبأ أدنى إليك من ذلك، ثم قال لأصحابه قوموا وركبوا فلما ذهبوا لصدره فواحال النجوم بينهم، وبين الانصراف فقال الحسين عليه السلام لحرث: نكلكم ملك ناس يزيد، قال الحرث: أم لا غيراً من العرب بعوها لي وهو على مثل لحال التي أتت عليها ما تركت ذكره ما تشكول ولكن والله مالي إلى ذكر أمك من سبيل إلا بأحسن ما يقدر عليه

فقال الحسين عليه السلام: ما تريد؟ قال أريد أن تطلقني إلى أمير عبيد الله، قال إذا والله ما تتحرك قال: يا الله لا أدعك و نرا إذا القول، فلما كثر الكلام سبها قال الحرث: بني لم أؤمر بذلك، إنما أمرت أن لا أقارئك حتى أهدم بك الكوفة فبإسرها هها عن طريق العدب والفادسيه حتى أكتب إلى الامه و يكتب إليه الامر لعن الله من أبسى بأمر يردني فيه لعابه من أن تنلى شيء من أمره

فسار الحسين عليه السلام و سار الحرث في أصحابه سائره، وهو يقول: بني ذكرك في نفسك في أنهدك فإني فإلتب نفس فقال الحسين عليه السلام: أقبلت خوفاً و سأقول ما قال أخو الأوس لابن عمه وهو يريد نصره رسول الله صلى الله عليه وآله وحقه بن عمه فقال: إنك مفتون فقال

سمعتي وما الموب عار على نفسي إذا ما سوي حفاً و حاهد مسماً
و أنى أرحال الصالحين بنفسه و فارق مسبوراً و ودع عمرماً
فلما سمع ذلك الحرث تحكى عنه، قال عفاه بن سمعان، فسار ما معه ساعة فحضر عنده لسلام هو عن ظهر فرسه حقه، ثم أسسه وهو يقول: يا لله ويا له رحعور والحمد لله رب العالمين ففعل ذلك مر من أو ثلاثاً فقبل أسسه عنى بن الحسين عليه السلام

عن فارس قال ب أنه سم محمد لله واسم محمد؟ فقال: يا بني أتى حبيب حقيقه
معرى بن فارس على فارس، وهو قوم لهم يسرون والمساب يسرى انهم،
فعمدت أمهم أنفسنا بعيت اليها

فقال له ب أنه لا أراه الله سوءاً، ألسا على الحق؟ قال، بلى وكدي إليه مرجع
بعاد قال فأتنا ابن لا بلى أن عوب محقق، فقال له الحسين عليه السلام حراك الله من
ولد خير من حري ولد عن والده فيما أصبح برل فقصي الغده، ثم عجن الركوب
فأخذ ثيابهم بأصحابه يريد أن يفرقهم، فبأته آخر من يريد فردة وأصحابه
فجعل يدارهم عن الكوفة اسعوا عليه فم يروا سداً كذلك حتى انهموا إلى
بيوى بالمكان الذي مرل به الحسين

فأدارك عن جيب به فبما انتهى لهم ستم على آخر ولم سلم على الحسين
عليه السلام وأصحابه ودفع إلى آخر كد من عبيد الله بن زياد، فذا به أماناً بعد فجعجع
بالحسين حين سلحك كباي، ولا يدره إلا بالعرى في عر حصه ولا ماء وقد أمرت
رسولي أن يرمك ولا يفارحك حتى نسي بامدك أمرى وسلام فأخذهم آخر
بالرول في ذلك المكان على عر ماء ولا ثمره

فقال له الحسين رعبا ويحث برل في هذه انهم به، يعني سوي، أو هذه، يعني
انعاصه به - قال لا والله لا نستطيع ذلك هذا، حين قد بعث عبياً عن فضل رهبر
ابن لعين بنى والله ما أراه يكون بعد هذا كدي مرور إلا أشد ماترون باسم رسول
الله ر قال هؤلاء لسعد أهون عبياً من قتال من نأسا من بعدهم، فلعمرى
نأسا بعدهم من لا قتل لنا به، فقال الحسين عليه السلام ما كتب لاندأهم بالقتال (١)

١- من الفصل بعث ابن زياد الحر بن يزيد في ألف فارس إلى الحسين عليه

السلام ، فحاج حتى وقفوا مقابل الحسين عليه السلام في جوف الظهيرة ، فقال : اسفوهم
واووهه ، وصلى بهم الحسين لظهر و العصر ، ثم توجه لهم محمد الله وأنسى
عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وحرهم غفلة الكوفيين ورسالاتهم ، وقال : أنا أولى
بهذا الأمر عليكم من هؤلاء المدعين ما ليس لهم ، فقال الحزبان لسا من هؤلاء الذين
كبروا إليك وأمرنا إذا لقيت أن لا بد رقتك ، حتى قدمك الكوفة

فقال له الحسين عليه السلام الموب أدنى لك من ذلك ثم قال لأصحابه : قوموا
فاركبوا هركبوا ونظروا حتى ركبت سداؤهم ، فقل لأصحابه : نصبرموا فلما ذهبوا
ليصبرموا حار الغوم بينهم وبين الانصراف ، فقال الحسين عليه السلام فما يريد ؟ قال أد
أن أطلق الى الأمير عبد الله بن زياد قال : دد ولله لا تتبعك فتراد ، لقل ثلث
مرّات فلما كثر الكلام بينهما قال له الحزبان لم نؤمر بقتالك إنما أمرت أن لا أفارقك
حتى أقدمك الكوفة فاد أبيت فحد طرفا لا بد حلك الكوفة ولا بردك الى المدينة ،
يكون بنى وبينك نصفا حتى لا يكتب على الأمير

فعل الله أن يأتيي بأمر رزقني فيه العافية من أن بتلى شيء من أمرك فحد
هاها فتيسر عن طريق العذب ولفادسة و سار الحسين عليه السلام وسار الحزبان
أصحابه يسايره ويقول : حسين أنى أركرك لله في هسك ، فأتى أتهد لئن قابلت
لتقتل فقال له الحسين عليه السلام أهباموت بحوقي وهل بعد وكم الخطب أن يقتلوني
وسأقول ك قال أخو لأوس لاس عمة وهو يريد نصرة رسول الله صلى الله عليه وآله ، فحرفه
ابن عمة ، وقال أين نذهب فألك مقتول ، فقال

سأصلى ومات لموت عاد على نفسي إذا ماوى حقا وحاهد مسلما
دواسى لرجل الصالحين نفسه وفارق مشورا وودع مجرما
فان من لم قدم وير عشت لم لم كفى لك دلائل سمش و نرغما
فلما سمع ذلك احزن سخطى عنه ، فكان سر أصحابه ناحة والحسين عليه السلام في

ناحية أخرى حتى انتهوا إلى عديب طحجانات

فلما أسمع من فصلى العدة تمّ عصر الركوب ، فأخذ سائر أصحابه يريدون
أن يترقبهم فيأتيهم الحرّين يريد ، وردّه وأصحابه فجعل إذا ردّهم عن الكوفة
امسحوا عنه فلم يزلوا سائرون كذلك حتى انتهوا إلى يسوى بالمكان الذي زل به
الحسين فادّواكب على بحب له ، فلما انتهى إليهم سلّم على الحرّ ولم يستم على
الحسين عليه السلام وأصحابه ، ودفع إلى امرّ كد من عبيد لله بن ربيعة فادّاه

أما بعد فجمع بالحسين حين سبغت كباي ولا يذنه إلا ناعاء في غير حصر
ولا ماء وقد أمرت رسولاً أن يلزمك ولا يفارقك حتى يأتيك يهادك أمرى
والسلام ، فأنذهم الحرّ بالبرول في ذلك المكان على غير ماء ولا قرية ، فقال له
الحسين ، دعنا ويحك نزل في هذه القرية - يعني يسوى أو هذه - يعني أهد حصره -

قال لا والله لا سطيع ذلك هذا رجل قد بعث عساً عني فقال رهير بن
القيس بنى والله ما أراه يكون بعد هذا الذي يرون إلا أشد ما نرون بأن رسول الله
إن قتال هؤلاء الساعة أهون عسا من قتال من يأتيهم من بعدهم ، فعمري ليأنيب
بعدهم من لا من لانه ، فقال الحسين عليه السلام ما كتب لأبد أهدهم بالقتال^١

٥ - قال ابن شهر آشوب فلما نزل على شرف قال ، رأيت السجيل ، فقال
رجلاً : أسديس كانا معه هذا مكان ما رأيت خلافاً ، قال الحسين في بريانه ، فقال
لا أراه والله ، لا هو ادى السجيل ، فقال يا والله أرى ذلك وأمر أصحابه أن يستقوا
أدهم بالحرّ لرياحي ، في أنف رجل ، فقال الحسين وصلى بأصحابه وصلى الحرّ معه
فلما سلّم قال تباهي من معدره ابن الله وإلهم إلى ثم أمركم حتى انتهي كنبيكم ،
وقد كنت عن رسلكم في كلام به حتى قال فان يعصوني ما أطهار عليه من عهدكم

قدم مصركم ، وان كنتم لعمري كارهين انصرفتم عنكم

فقال الجزيانا والله ما ندرى ما هذه الكتب والرسائل التي يدركها

بنيته بمرحله محبوس كتبها ، فقال الجزي لساير هؤلاء يدركون كتبكم

فمرنا ان نراك لا نعرفك حتى نهدمك الكوفة على عهد الله بن زياد

فحسن له - في السك من ديد فلما انتهى الى بيوت كتب ابن زياد الى عمر

بعد فجمع ناسه حتى سمعك كذا ولا يريه لا عمر ، عمر حصص على عمر

ماء وقد أمرت رسول أن لا يهرفك حتى يأتيك يا بني يا نجادك أمري

عمر حسن بن زياد بن شدوا ارجح فجمعوا بلارمونه فطال سبها

فقال الجزي حد على سائر الطريق فوئبه لئن فاست لصلن ، فقال الحسن بن

خوفني وتثن يهون أحيي ومن سامعي ومناوب عار على لفي الاسباب

فاسبل على عمر الجدة فقال اطرماح بن عدي لطاني بالمدل وجمع بر عمر

يا ناضي لا بحرعي من رخرى ومصن هل طلوع له خير

عمر قدير وخير سمير ال رسول الله أهل الخير

اسادة نصر الوجهه ابرهر لطاعين بارمراح لسمر

الصارين بالسيوف لير

فما صح بعدت احداث ربي الجزي في عسكره شمه فسأله عن احواله

فقال هذدي الأمر في شئت ، فقال ديد في سوي وابدا صرته ، فقال لا والله و

عني به قال هير من سائر الجلي ابد لنا عالمهم ، فقال هؤلاء امورهم من

فقال من محبي ، بعدهم ، فقال لا آتدي فساقوا الى قرية «عمر» فسأل عنها فقال هي

عقر فقال ، إلى عودك من العقر^(١)

١٠ - قال ابن طووس قال: لروى وسار احمد بن محمد حتى صار مرجه من اخوه في البحر من يره في نصف رس فقال له الحسن **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** فاعب فقال
 بل عندك يا عبد الله ، فقال لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ثم سرد
 الكلام سبها حتى قال الحمد **سُبْحَانَكَ** يا سيدي على خلاف ما نسي به كتبكم ، و
 قدم به على رسلكم حتى رجع في موضع الذي بدأ به فبهمه آخر وأصحبه
 من ذلك

قال من حدثنا عن رسول الله طرعا لا يدخلك بكوفه ، لا يوصلك من
أبيه لا عهد ، قال لي ابن زياد ، سمعته في نفسي في طريق فاسر لحسن بن
حتى وصل لي عبد الله طرعا ، قال فورد كتاب عبد الله بن زياد عنه الله إلى
الحزب يومه في أمر الحسن بن علي و أمراء ياتسون عنه ، فمروا به حزبا و صحبه
ومعه من السرا ، فقال له حسنة أم المؤمنين بعدوا عن طريق فقال له الحزب
ولكن كتاب لا يمر عبيد الله قد وصل ، فمروا به بالبحر ، وقد حمل عن عبد
طاسي بن بك ، قال الراوي ، سمع الحسن بن علي خطبا في أصحابه فحمد الله و ثنى
عليه و ذكر حبه فصلى عليه ، ثم قال انه قد بولت من الأمر ما قد بولت و
أدب قد تغيرت و تكرب و أذير معروفها و استغرب حداثا ، ولم يبق منها الا صفة
كصبه الاناء ، و حسنة عشي كالمرعى الوصل

ألا تروون الى الحق لا يعمل به ، و ابي الباطل لا يسهي عنه ، ليرغب المؤمن
في لقاء ربه ، محققاً ، فاقب لا يرى الموت الا سعادة ، و الحياه مع الظالمه الا بمرم
فقام هيرس النبي ، وقال قد سمعنا ههنا انه يا بن رسول الله ممالك
ولو كانت له سالنا عنه و كناهيب محمد بن لأثرنا ليهو من معك عني الامامه

قال لروى و قدم هلال بن ربيع اسحق بن عمار و لله ما كرهنا بقاءك و بقاء
على يدينا، و صدمنا بالوالى من والآل و عادي من عديك قال و عمار بن ربيع

حصير همار و لله نا من رسول لله بعد من لله بك عينا . نعل من بدك و قطع
بك أعصاتا ، ثم يكون حدك شععا يوم الله به ^۱

۷- و نو الفرح ، مصى حتى دن من خټون برید ، فلما عانى أصحابه
هسك من بعد ، كبروا فقال لهم الحسن ما هذ اسكبر قالوا رأينا اسكبر ، فقال
بعض أصحابه ما هذ الموضع والله عن ولا حسككم برور الا هواى حمل ،
طراف لرماح ، فقال احسن و نا والله ترى ذلك ، قصوا بوجوههم ولعنهم عز
من برید فى أصحابه ، فقال للحسن بى أمرت ان نزلك فى أى موضع لقبك و
جمعك بك ولا اتركك أن ترول من مكانك

قال ادا هانك فاحذر ان شى على ثلثك مك ، فقال ما والله بو غيرك
من العرب غوها وهو على مثل الحدلى أنى ب عينا ، ما ركب ذكر منه ما شكك أن
أفوله كان من كى ولكن والله منى لى ذكر فك من سبل لا تأحسن ما يقدر
عنه ، وأقبل يسر و لخر س بره و معه من ارجوع من حيث جاء ، و مع الحسن
من دخول الكوفة حتى بر نأفاس مارك و كتب لخر بى عبد الله بعنه ذلك ^(۲)

۸- قال ادنو بى و قلب الحبل ، و تاوا لف فارس مع لخر بى برید
اليمى ثم اليربوعى ، حتى ادا دنو ، أمر الحسين عليه السلام فسانه ن سفسوهم
ناماء فشربوا و تعثرت حبيهم ثم جلسوا جميعا فى ظل حيولهم و أعتبا فى أيديهم
حتى ادا حضرت لظهر قال لحسين عليه السلام للحرز أصلى معا أم نصلى بأصحابك و
أصلى بأصحابى ؟ و ا لخر بى نصلى جميعاً بصلانك ، فقدم الحسن عليه السلام فصلى
هم جميعاً فلما نصل من صلاته حول وجهه إلى القوم ثم قل
أيها ساس معدره لى لله ، ثم اسكبر بى لم آتكم حتى أنسى كتبكم ، و قدس

على رسلكم ، و اعطيتوني ما تطمأن به من عهودكم و موافقكم ، دخلنا معكم مصركم ، و إن تكن الاخرى انصرف من حيث حيث ، فأسكت القوم فلم يردوا عليه ، حتى اذا جاء وقت انصرم ادى مؤذن للحسين ثم قام و هدم الحسين عليه السلام فصلى بالعربيين ، ثم اتقى ابيه فأعاد مثل القوم الاول فقال المحررين يريد والله ما يدري ما هذه لكسب الى تذكر

فقال الحسين عليه السلام سي تحررني ندين عبيد كسهم فأتى تحررهم بمؤين كما هترب من ندى عز و صحابه ، فقال له الحر ما هذا الساعتر كتب إليك شيئاً من هذه الكتب ، وقد أمرت ألا تأخذك بذلك ، أو يقدم بالكوفة عن الامر عبيد الله بن زياد

فقال الحسين عليه السلام : عوف دور ذلك ثم أمر بائقه فجمدت و مر أصحابه ، هركوا ثم ولّى وجهه مصرف نحو الحجار فقال انقوه سبه و بين ذلك ، فقال الحسين بلحر ما لدى يريد؟ قال : أريد والله أن نطق بك الى الامر عبيد الله بن زياد ، قال الحسين بن والله أنا نذكر الحرب ولبا كثر الجند يسها قال الحر ان لم أؤمر بمناك

و إنما أمرت ألا أقارئك وقد رأيت رأاه سلامة من حركك و هو أن تجعل بيني و بينك طريقاً لا تدخلك الكوفة ولا بردك الى الحجار ، تكون صفائي و بينك حتى نأبنا رأى الامير ، فان الحسين ، فهداه فاحد متيسر من طريق اعدت و من ذلك المكان الى لعدب ثمانية و ثلاثون ميلاً فساروا جميعاً حتى انتهوا الى عديب المحانات فحلوا جميعاً و كل فريق منها على عنقه من الآخر^(١)

٩- قال المسعودي ، هباً بلغ الحسين لقادسية لقيه الحر بن يزيد التيمي فقال

له أين يريد ما من رسول الله؟ من أراد هذا المصير فعرفه بقتل مسلم وما كان من حيره ثم قال ارجع فان لم تدع خلقي حير أرحوه لك فقه بالرجوع، فقال به حوه مسلم والله لا ترجع حتى نصب ثرماً أو بقتل كذا، فقال الحسين، لا حير في الحياة بعدكم^(١)

١٠ - قال الطبري حدثني عن هشام، عن أبي محمد، قال حدثني أبو حذاف، عن عدي بن حرميه، عن عبد الله بن مسلم، وأبي عبد الله بن المشعل الأسدي، قالوا قيل للحسين عليه السلام حتى نزل شرف فلما كان في أسحر أمر فدية هذه القوام اسماء، فأكبروا، ثم رويها فرسموا صد يومهم حتى أنصف النهار، ثم نزل خلا فل الله أكبر! فقال الحسين الله ما كثرت قال: رأيت سحر فدن له لاسديان إن هذا لمكان ما رأيت به محبة فقط قالاً فقال ما الحسين ما ترياه فلما بره هو دى الحين فقال: وأنا والله رأيت ذلك

فقال الحسين أمالك صحناً صحناً به، جعله في ظهوري، واستقبل القوم من وجه واحد؟ فقال له بنى هذا دو حشم إلى حشد عمل إليه عن سائر القوم له فهو كما يريد، فلا فاحداً إليه باب لسيار، ولا وصلنا معه، ف كان بأسرع من أن صعب، عليه هو ادى الحبل، فبيتهاها، عدد، فمروا وقد عدل عن الطريق، عدو الساكأن سنهم اليعاسيب وكن رباهم أحسنه الطير فل فاستعدا إلى دى حشم، فسبقاهم له

فقال الحسين وأمر رأسه فصرمت وجاء لقوم وهم ألف فارس مع الخزيين يريد النجى يرموننى، حتى وقف هو، حسه، مقابل الحسين في حر الظهيرة والحسين وأصحابه معتمون مسعد وأصحابهم ففر الحسين هنيهة سقوا القوم،

وأرؤهم من الماء وشفوا أهل ترشيد فقام عنده فرشوا الخيل برشيعاً فقام خنفة
وسقوا النجوم من الماء حتى أرووهم وأصلوا يملنون الفصاع، والاتوار، وبطاساس
من الماء، ثم يدوب من لفرس فاد عبّ فيه ثلاثاً وأربعاً وخمسة عرلب عنه،
وسقوا آخر حتى سقوا الخيل كلها^(١)

١١ عنه قال هشام حدثني نسط، عن علي بن الطعان المحاربي، قال كنت
مع الحرّ بن يزيد فحب في آخر من جاء من أصحابه فلما أي الحسن مبر و
فرسي من العطش، قال: مع أروية - وروية عدي - فقال: ثم قال: نأين ح يح
الحمل فاعته، فقال: شرب فحملت كلها شربت سال الماء من السقاء، فقال الحسين
إحس السقاء - أي أعطفه - قال فحمل لا أدري كيف فعل؟ قال هشام الحسن
فحسبه فشربت وسميت فرسي

قال وكان يحيى الحرّ بن يزيد ومسيره إلى الحسين من القادسية وذلك ر
عبيد الله بن زياداً بعه فقال الحسين عث الحصن بن عم اعسى هو كان على
شروطه - وأمره ر يرول لقادسية وأن يصنع المساح فسطم مساح لفظظانة إلى
خفر، وقدم الحرّ بن يزيد بن في هذه الألف من القادسية فيسقبل حياً،
قال فلم يرول موافقاً حسباً حتى حصرت الصلاة صلاة الظهر

فأمر الحسين المحتاج بن مسروق الجمعي أن يؤدّ فأدّ، فلما حصرت
الاقامة جرح الحسين في رار و رداء، وبعدين فحمد الله، ثنى عليه، ثم قال: أي
لباس بها معدرة إلى الله عزّ وجلّ وأحكم في لم آتكم حتى أننى كسبكم وقد
عورّسلكم، وأقدم علب فأنه ليس لنا مام لعلّ لله بمحب بك على اهدي قال
كنتم على ذلك بعد جشكم، وإن لم تصنعوا وكتم بكمي كارهين انصرفت عنكم إلى

لمكان الذي أقبلت منه لكم، قال فسكنوا عنه وقالوا للمؤذن: أقم فأقام الصلاة فقال الحسين عليه السلام بلحراً يريد أن تصلي بأصحابك؟ قال لا بل تصلي أنت وتصلي بصلواتك، قال فصللي بهم الحسين، ثم إنه دخل واجتمع إليه صحبه، وبصرف الحر إلى مكانه الذي قهر فيه، وأعدوه، ثم أخذ كل رجل منهم، بعمار دأته وحسن في طلبها فلما كان وقت العصر أمر الحسين أن يذهبوا للرحيل ثم نه حرج فأمر مائدة فنادى بالعصر وأقام فاستمعهم الحسين فصلى بالقوم ثم سلم، وبصرف بن عمرو بوجهه، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد أيها الناس فانكم إن تنهروا بحرهم الحق لأهله يكن رضى الله وحق أهل لست أوز بولاية هذا الأمر عنكم، من هؤلاء يدعون ما ليس هم وأساتيرين هيكم بأعداء واعدوا، وإن كنتم كرهتموه وجهلتم حقد، وكان ركنكم عروفاً أثنى كنكم و قدمت به على رسلكم أنصرفوا عنكم فقال له الحر بن يزيد، أبا والله ما ندري ما هذه الكتب التي تذكر.

فقال الحسين بن عمار: سمعنا أخرج المرحوم الحسين بن سعيد كتبها إلى فخرج حرج بن عمرو بن صفح وشعره بن أبيهم، فقال الحر، أما لست من هؤلاء الذين كسوا الملك، وقد أمرنا بدين ألقيا، ألا هذا قد حتى يهدمك على عند الله بن زياد، فقال له الحسين: لو أني كنت منكم، ثم قال لأصحابه: قوموا فاركبوا وانظروا حتى ركبتموهم فدخل لأصحابه وبصرفوا، سافحاً ذهبوا ليصرفوا حال القوم بينهم وبين، لا تصرف

فقال الحسين بلحراً: شكك أمك ما تريد؟ قال: أبا والله لو غيرك من العرب بعولها لي وهو على مثل الحال التي أنت عليها، ما ترك ذكر أمك، ولكن، أن فوه كائن منى، ولكن والله ما لي في ذكر أمك من سبب لأن أحسن ما يقدرك عليه، فقال له الحسين ما تريد؟ هل الحر أراد والله أن يطبق بك لي عند الله بن زياد

عهديكم وجميعته سعتي من أعدائكم، فلعنري ما هي لكم بكر نقد فعلتموها بأبي و
أخي و بن عمي مسلم و المعروف من أعدائكم و محظكم أخطأتم، و نصكم صعب،
ومن نكث قائم سكت على نفسه، و سيمي الله عنكم و لسلام عليكم و رحمه الله و
بركاته (١)

٣ عنه قال عليه بن أبي انعم ر، قام حسن عنه لسلام بدي حُسم،
محمد الله و اثني عنه ثم قال: إنه قد برل من الامر ما قد برون و ان الدنيا قد
تعبت و تكثرت و أدبر معروفها و استمرت حداً، فلم يبق منها الا صباه كصبايه
لاء، و حسن عن كالمري لوسل، ألا ترور الحق لا يعمل به، و أن لناطل لا
يتاهى عنه لرعب المؤمن و لفاعه الله محققاً في لا أي اخوت لا شهادة ولا لحياه
مع الظالمين لا يزماً

قال: فقد رهرس الفس الحقي فقال لأصحابه تكلمون ام أتكلّم قالوا لا بل
بلكم، محمد الله فأني عليه ثم قال: قد سمع هداك الله بان رسول الله معاك
و لته بوكنت دنا لناعه، و كفاف محدين، لأن فراهها في بصرك و موااسيك
لأثرفنا لخروج معك على الاقامة فيها

١١. قد عاله الحسن، ثم قال له خيراً و أقبل لحرّ يسابره وهو يقول له: يا
حسين بن أدرك الله في نفسك فاني أشهد بن فاسب بنقن و بن فونلت لتهمكن
هيا أرى فقال له الحسين: هيا الموت بحرفي و هن يعدو بكم لخطب أن تغلوي؟ ما
دري ما قول لك ولكن أقول كما قل أخو الأوس لابن عمه، و لته وهو يريد
بصره رسول الله ﷺ فقال له أن يذهب؟ فأتك مقبول فقال

سامعي و ما بالموت عار على الفقي إذا ما سوى حقاً و حباهد مسلماً

و نسي الرجل لصالحين معه و فارق مشوراً بعض و سرعه
 قل فلما سمع ذلك منه الحرّ سخطى عنه ، و كان سير بأصحابه في ناحية و
 حسين في ناحية أخرى حتى اتوا إلى عديب الهجانات ، و كان به هجائن ليمان ،
 برعى هناك ، فداهه بأربعة مئة قد أضوا من الكوفة على راحلهم ، يحسبون مرساً
 لنافع بن هلال ، يقال له لك من و معهم دليلهم الطرماح و عدى على فرسه و هو
 يقول

يا باقي لا بد عرى من رجري و شمري على طموح الفجر
 بحير ركان و حير سفر حتى تحلى بكرم النحر
 لما حد الحرّ رحبت الصدر أتى به لله خير مر
 ثم انبأ بقاء الدهر

قال فلما اتوا إلى الحسين تشدوه هذه لأتات ، فقال ما والله في لأرحو
 أن يكون خيراً ما رد الله ما قبلنا أم ظفربا ، فان و أهل إليهم الحرّ بن برد ، فقال
 يا هؤلاء المرآة من أهل الكوفة ليسوا بمن أقص معك و أنا حاسبهم و ردّهم ،
 فقال له الحسين لا سمعهم بما أسمع منه نفسي ، إنما هؤلاء أنصاري و أعوانى و قد كنت
 أعظيتى ألا تعارضنى شيء حتى يأذنك كتب من ابن زياد

فقال أحل لكن لم أتوا منك فان هم اصحابى و هم عمرة من جاء معى
 فان تمت على ما كان بينى و بينك و إلا باحريك ، قال فكف عنهم أخراً قال ثم قال
 لهم اعلموا أني أريد أن أخرجكم و أرى أناس وراءكم ، فقال له مجمع بن عبد الله لمأندى ، و هو
 أحد القوم الأربعة الذين جاءوه ، ثم أشراف الناس ، فقد أعظمت رشوتهم و قذبت
 عرائرهم يستمال و قد حصل به نصحتهم فهم ألب واحد عليك ، و أما سائر
 الناس بعد فان أفتدتهم تهوى إليك ، و سوفهم عد مشهوره عندك

قال ، أخبرونى فمن يكم برسولى إليكم ؟ قالوا من هرا قال فحسن بن مسهر

الصدوق، فقاوا، نعم أحد، الحصين بن عمر، فبعث به إلى بن زياد، فأمره بن زياد أن يلعبك و يلعب بك فقصي عليك و على نفسك و لعن ابن زياد، و نبأه و دعا إلى صرته، و أحبرهم بقدومك، فأمر به بن زياد فألقي من طيار القصر، فترقفت عسا حسين عليه السلام ولم يندك دمه ثم قال: منهم من قضى بحبه، و منهم من ينتظر و ما بدؤوا سداً، اللهم اجعل لنا و لهم الحجة نرلا و اجمع بيتنا و سيهم في مستقر من رحمتك و رعائب مذخور تونك^(١).

٣٨- باب نزوله عليه السلام بكربلا

١- قال الصدوق: ثم صار حتى رل كربلا، فقال أي موضع هذا فعين كربلا بان رسول الله، فقال هذا والله يوم كرب و بلاء، و هذا الموضع الذي يهراق فيه دماؤنا و يباح فيه حريمنا^(٢).

٢- قال المفيد: فلما أصبح نزل فصل العداة ثم عجل لركوب فاحذ يسار بأصحابه يريد أن يعزقهم فيأنته الحر بن يزيد، فبرده و أصحابه هجم إذا ردهم نحو الكوفة ردأ شديد أسمعوا عنه فارتفعو فلم يرالوا يتباسرون كذلك حتى انتهى إلى بيوى امكان الذي رل به الحسين عليه السلام وذا راكب على عله السلاح منك قوساً منس من الكوفة فوهوا جميعاً بتظرويه فلما انتهى اليهم سئم على الحر و أصعاه و لم يسلم على الحسين و أصعاه و دفع إلى امر كتاب من عيد الله بن زياد، فاداه.

أثنا بعد مجمع الحسين عليه السلام حين يطلعكم كساي، و يقدم عسك رسولى ولا
تترله إلا بالعرء فى غير حصر و على غير ماء فقد أمرت رسولى أن يترك ولا
يعاركك حتى يأبى بأفادك أمرى والسلام فلما فرء الكتاب قال لهم اعز هذا كتاب
الأمير عبيد الله بأمرى أن 'جمع بكم فى المكان الذى يأتى كتابه، و هذا رسوله
وقد أمره أن لا يعارقتى حتى أنفذ أمره فيكم.

عظمر بر بن المهاجر الكندى، و كان مع الحسين عليه السلام، الى رسول ابن زياد
فعره فقال له يريد ثقتك منك مد حنت فيه قال اطعت امامى ووقيت بيعتى،
فقال له بن المهاجر عصب رثك و طعت مامك فى هلاك نفسك و كسب اعد
و لنار، و شئ الامم امامك قال لله تعالى «و جعبهم ائمة يدعور الى النار و يوم
القيمة لا بصرون» فاممك منهم، و أحدهم الحر بن عرول فى ذلك المكان على
غير ماء ولا فى قرية

فقال له الحسين عليه السلام دع و تحك برل فى هذه القرية و هذه بعى سوى
و العاضرية أو هذه بعى شعة قال والله لا ستطيع دنك حد رجل قد بعث ابى عبا
على، فقال رهبر بن الفير بنى والله ما أراد يكون بعد الذى ترون إلا أشدة بما ترون
بان رسول لله، إن قتال هؤلاء القوم السعة أهون عسا من قتال من ناسا من
بخدمهم فلعمرى ليأتينا بخدمهم مالا قبل لنا به.

فقتل الحسين عليه السلام ما كتب لأنداهم باعتال، ثم رر و ذلك يوم الخميس و
هو الثانى من المحرم، سنة إحدى و ستين (١).

٣ - قال ابن شهر آشوب: فب هو ابن كربلا يوم الخميس، الثانى من المحرم
سنة إحدى و ستين، ثم برل و قتل هذا هو صاع الكرب، البلاء هو مدح ركاب و

محطّ رجالنا، ومفتن رجالنا، وسفك دماءنا، ثمّ قبل عمر بن سعد في أربعة آلاف حتى برل الحسين عليه السلام، وبعث من عدة فرقة بن عباس المحطلي بسأله ما لدى جاء به، فلما بلغ رسالته، قال لحسين كتب أي أهل مصركم زأقدم، فأتوا بكرهتموى، فأنا أنصرف عنكم فلما سمع عمر جوابه كتب إلى ابن زياد بذلك فلما رأى بن زياد كتابه قال: لأنّ يد علف محالينا به يرحو لنجاه ولأنّ حين ماض^١

٥- قال ابن صاوير: ثمّ بن الحسين عليه السلام، فام وركب و سار و كتب أراد المسير، بمعونه تارة و سديرويه أخرى حتى بلغ كربلاء، وكان ذلك في اليوم الثاني من محرم فلما وصلها قتل ما اسم هذه الارض فقل كربلاء فقال عليه السلام اللهم إني أعود بك من الكرب و اللاء، ثمّ قال هذا موضع كرب و بلاء انزواء هاهنا محطّ رجالنا، و مسفك دماءنا، وهما محلّ قورن، ههنا حدثني جدّي رسول الله ﷺ فمرّوا جميعا، برل الحرّ و أصحابه ناحية و جلس الحسين عليه السلام يصيح سبعة ويقول:

بأدهر أف لك من حليل	كم لك بالاشرق والاصيل
من طاب و صاحب فتيل	وأندهر لا يرفع بأبديل
وكلّ حتى سالك سبيل	ما اقرب لوعده من الرحيل

وإنما الأمر إلى الحليل

قال الروي: فسمع ريب بن فطمة عليه السلام، ذلك فقال يا أحمى هذه كلام من أيقن بالقتل، فقال عليه السلام: نعم يا أحمى ففان ريب: وانكلاء يعنى الحسين عليه السلام إلى نفسه، قال و بكى أسوه و لطم لحدود و شقق الخيوط و حسب أمّ كشوم سدى و محمّده و عليّه و أمّاه و أخاه و حسباه و صبيعا بعدك يا أبا عبد الله قال فعزاه الحسين عليه السلام و قال ها ما أحتاه تعزى بعزاء لله

ورسكن لسماوات يهون و أهل الأرض كلهم يموتون و جميع البرية
يهلكون، ثم قال يا أحماء نأتم كلتم و أنت نرسب و أنت نفاطمة و أنت ي
رباب انظر إذا ن قسب فلا تشفق عليه جيد، ولا تحمسن عليه وجه، ولا تقل
هجو^١

٥- عنه روى من طريق أحرار ريس لما سمعت مصمون الأنثى و كانت في
موضع آخر مفردة مع النساء و لباب حرجب حاسره تجر ثوبها، حتى وقف
عليه و قالت و انكلاء لست لموت أعدى من أعبات اليوم ماتت أمي فاطمة و أبي عبي
و أحى محسن، يا حلقة الماصين و تحمل لافير، فظفر بها الحسين عليه السلام
فقال يا أحماء لا تذهبن بحمك الشيطان، ففدت بأبي و أمي ستميل، فسي
لك العناء فردت عصه و برقرت عيائه بالدموع ثم قال لو ترك البطايا لنام،
فقال يا ويلتاه فتعصب نفسك اعتصاما، فذلك أفرح لعلني و أشد على نفسي، ثم
هوت لى حبها فشقت، و حررت مغشية عليها، فقام فصت عينا الماء حتى أقافت
ثم عراها صلوات الله عليها بجهده و ذكرها المصيبة بموت أبيه و جدّه صلوات الله
عليهم أجمعين

و مما يمكن أن يكون سبب حمل الحسين عليه السلام لحرمة و عداله أنه لو تركهن عليه
السلام بالحجارة و عرهن من لئلا كان يريد من معونه عليه السلام بعائن الله قد أنهد
ساحذهن إيه و صنع هن من الاستصلا و سى الأعمال ما يجمع الحسين عليه السلام من
المهاد و الشهادة و تمتع عليه السلام أحد يريد من معاويه عن مقامات لسيادة^{١٢}

٦- قال الأسورى و سار الحسين عليه السلام من قصر بني معاوية، و معه الحر بن
بريد، كما رد أن يحمل نحو البادية معه، حتى انتهى إلى أمكان لدى بني

«کربلاء» قال فلیلا متیاسا حتی انتهى لی «سوی» ودا هو برکت علی بحیث مضی من انقوم، ورفهوا حمداً منتظرونه، فبما انتهى اليهم سلم علی الحرّ ولم یسلم علی الحسین، ثم ناول الحرّ کتاباً من عید الله بن زیاد، فقرأه فاداه فیہ . ثم بعد وجمعهم بالحسین بن علی وأصحابه بالمكان لندی یو امیک کتابی، ولا تحمله إلا بالمرء علی غیر حر ولا ماء، وقد أمرت حامل کتابی هذا أن یخبرنی عما کن معک فی ذلک والسلام

فقرأ الحرّ الکتاب ثم ناوله الحسین، وقال: لاند من یناد أمر الأمير، عید الله ابن زیاد، فبرل بهد المكان ولا تجعل للأمر علیّ علیه، فقال الحسین علیّه «تقدم بنا قبلأی هذا» فبریه ای هی مد علی عنوه وهی العاصریة . وهذه الاخری ایی تسمى «السبقة» فبرل فی إحداهما

قال الحرّ یأ الأمر کتب یأ أن أحلک علی غیر ماء ولاند من الابهاء لی أمره . فقال رهبر بن الفین للحسین، یأی و أمی . بن رسول الله والله لو لم یأنا غیر هؤلاء لکن لنا فیهم هایه، فکیف بمن سیأیسا من غیرهم، فهدم به ساحر هؤلاء، فان قال هؤلاء . سر عسا من فتان من یأنا من غیرهم، قال الحسین علیّه فانی أکره أن أبدأهم فقال حتی یدأوا.

فقال رهبر فیهما فربه بالقرب من علی شطّ القراب وهو فی عاقول حصیه لهرت یحذق به إلا من وجه واحد، قال الحسین وما اسم تلك القرية؟ قال، العفر قال الحسین یعود بالله من العفر، فقال اعس لحرّ: سربا فلیلاً ثم برل فصار معه حتی کربلاء فوقف الحرّ، وأصغره أمام الحسین و معوهم من المسر و قال برل بهد المكان فالهراب معک فرب قال الحسین وما اسم هذ المكان؟ قالوا له، کربلاء

قال دب کرب و بلاء ولفه مرّ یی بهد المكان عبد مسره ابی صفیع، و نا

معه فوقف ، فسال عنه فاحمر باسمه ، فقال ههنا محط ركابهم و ههنا مهراق
دماءهم ، فاستل من ذلك فقال : نحن لال بيت محمد يرلون ههنا

ثم أمر الحسين بأخذه فحطب بذلك امكان يوم الأربعاء عترة المحرم من سنة
بحدى و ستمين و قبل بعد ذلك بحشرة ثم و كان قبله يوم عاشور

٧ - قال الطبري - فلما أصبح برز فضل العبداء ، ثم عجل الركوب ، فأخذ
بتياسر بأصحابه يريد أن يعرفهم ، فبأسه اخبر بن يزيد فمر به فبرقه ، فعمل إذا
رذهم ان الكوفة رداً شديداً امتنعوا عليه ، و رمعوا ، فنه برأوا سبارون حتى
انهموا إلى بيوتى لمكان الذي يرمي الحسين ، قال فاداك كعب على محب له ، عتبه
اسلح مسكب فوماً مقبل من الكوفة ، فوقفوا جميعاً يتظرونه

فما انتهى اليهم سلم على عشرين يريد و أصحابه ، ولم سلم على الحسين
عليه السلام و أصحابه ، فوقع لي المراكبة من عبيد الله بن باد ، فإذا فيه ، أما بعد ،
فجمعهم بالحسين حين سلك كبا ، و قدم عليك سولى ، فلا ترمه إلا بالعراء في
عر حصص و على عر ماء ، و قد أمرت رسولى أن يرمك ولا يبارك حتى يأبى
بإبعادك أمرى ، والسلام

فل فلما قرأ الكتاب قال لهم اخبر هذا كتاب الأمر عبد الله بن باد ،
بأمرى فيه راجعكم في المكان لدى ما سبى فيه كتابه ، و هذا سوله ، و قد أمره
، ألا يبارك حتى أتد رانه و أمره ، فنظر إلى رسول عبيد لله يريد ابن زياد بن
الهاصر أو اشعث الكدى ، ثم لهدلى فعن له فقال أمانك بن السمر السدى ؟
قال : نعم - وكان أحد كندة -

فقال له يزيد بن زياد : نكسك أمك إماما تحت فيه ؟ قال : وما جنت فيه !

أطعت إمامي، وذهب ببغی، فقال له أبو شعث، عصبك بك وحصرك ملاء
في هلاكك منك، كتب لمار، وأبار، قال الله عز وجل «واعتصموا بحبله
إلى يار و يوم لقمة لا تضررون»، فهو أمانك قال واحد آخر من بني النعم
بالرول في ذلك المكان على عمر ما ولا في قره

فكانوا دعيا برل في هذه القرية، يعنون بسوي أو هذه القرية - يعنون
لحاصريه - وهذه لاخرى - يعنون شقة - فقال لا والله ما أستطيع ذلك، هد
رجل قد دعى بن عبد، فقال له رهن بن الفرس ما بن رسول الله، بن قال هؤلاء
أخرون من قال من أساء من بعدهم فلعمرى، بن من بعد من يرى ما لا قبل به
فقال له الحسن ما كتب لأداهم بالفال فقال له رهن بن الفرس سرت بن
هذه لمر به حتى يرها فأب حصصه وهي على شاطئ الفرس، قال معون
قد بددهم، فبدهم أهون عيبا من قتال من يحيى عمر بعدهم، فقال له الحسن وأنت
و به هي؟ قال هي لعمر فقال الحسن بالله بن عودتك من لعمر ثم برل، و
ذلك يوم الخميس، وهو اليوم اثني من المحرم سنة إحدى وستين^(۱).

۸- قال ابن عبد ربه فبدهم لجيش على جنودهم، وقد برنو بكر بلا، قال
حسن بن كرض هذه؟ قالوا كربلاء، قال كرض كرب وبلاء، وأحاصهم
خل^(۲)

۹- ففعل بن عبد كربلاء قال حدثني لقاسم بن سلام، حدثني حماد
بن محمد، عن بن معمر عن بعض منسجه قال قال الحسن بن علي حين برل
كربلاء ما اسم هذه لأرض؟ قالوا كربلاء، قال كرب وبلاء^(۳)

١٥ قال سبط بن الجوزي: ثم سار فلقه أوائل خل بن رداد، فلما رأى ذلك عدل إلى كربلاء، فأسد ظهره إلى قصب و خلفه الأبطال لآمن وجهه و حده، فمرل و صرب أسسه و كان في حمسه و أربعين فارساً و مائة رجل^١

٣٨- باب اجتماع الجيوش حول الحسين عليه السلام

١- قال الصدوق وهو عبيد الله بن رداد بعسكره حتى عسكر بالحللة و بعث ابن ابي حمزة عليه السلام رجلاً يقال له عمر بن سعد في أربعة آلاف فارس و أقلع عبيد الله بن عيسى الحمصي في ألف فارس سبعة شت و ربعي في ألف فارس، و عقد ابن الاسعدي بن قيس الكندي، نصاً في ألف فارس و كتب بعمر بن سعد على الناس و أمرهم أن يسمعوا له و يطعوه^٢

٢- قال انبئني عما كان من بعد، فدم عليهم عمر بن سعد بن أبي وقاص من الكوفة، في أربعة آلاف فارس فمرل بسوى، فبعث إلى الحسين عليه السلام، عروه بن ميس لأحمسي، فقال له انته فسله ما أئذي جاء بك و ما تريد، و كان عروه يمشي كسب إلى الحسين عليه السلام فاستحي منه أن يريه، فعرض له على الرؤساء أنه من كاسبوه، فكلهم أقر ذلك، و كرمه، فقام إليه كثير بن عبد الله الأشعبي، و كان فارساً شجاعاً لا يرد وجهه شيء

فقال له أأذهب إليه، و والله لئن شئت لأفكر به فقال له عمر ما تريد تفعلك به، و لكن الله فسله ما أئذي جاء به فأقبل كثير إليه فلما رآه أبو تميمة

بصائدي ، قال للحسين عليه السلام أصبحك الله يا أبا عبد الله قد حاثك شر أهل الارض و أحرأهم على ... و فكهم ، و وح إليه فقال له صبح سمك قال : والله ولا كرمه إنما أنا سوا ، فان سمع مني سمعكم ما أرسلت به إليكم و إن أسمع انصرفت عنكم

قال في أحد ما سمعك ثم نكمت بحثك قال : والله لا غم ، قال به آخره بما حث به و أما أتبعه عبد ولا أركب تدب منه ، و لك فاجر فاست ، و بصرف لي عمر بن سعد ، فآخره الخير فلعني عمر فرقه بن قيس الخطي ، فقال له و عك يا هرة اني حسب مسلمة جاءه و ما ... فأتاه فرقة ، فلما رآه الحسين عليه السلام

قال أعرفون هذا فقال به حسب بن مظاهر نعم هذا رجل من حنظلة قبيح و هو ابن اختنا و قد كنت أعرفه للحسين عليه السلام و ما كنت أراه مشهد هذا لمشهد ، فجاء حتى سئم عن الحسين عليه السلام و أتبعه رسالة عمر بن سعد إليه ، فقال له الحسين عليه السلام كتب عيو هو مصركم ، هذا أن أقدم و ما يدكرهموني فانا بصرف عنكم ، ثم قال به حبيب بن مظاهر ، بكك يا هرة أن يرجع إلى القوم الظالمين نصر هذا لا خير الذي بآياته أي ذلك الله بالكرامه

فقال له فرقة أرجع إلى صاحبي بحوائج رسالته و أرى رأيي ، فأنصرف إلى عمر بن سعد ، فأخبره الخبر ، فقال عمر أرجو أن عافى الله من حره و عدله و كتب اني عبيد الله بن ربيعة

بسم الله الرحمن الرحيم أمّا بعد فاني حيث نزلت بالحسين بن علي رضي الله عنهما من رسلتي ، فسئلته عما أقدمه و ما دا يطلب ، فقال : كتب إلى أهل هذه البلاد و أتيتي رسلهم ، يستلونني لقدم ففعلت ، فأمّا إذا كرهتموني و بداهم غير ما سئى به رسلهم ، فانا مصروف عنهم ، قال حسان بن قاتد لعبي و كتب عند عبيد الله

حين أتته هذا الكتاب ، فبدأ قرأه .

فان الان ادعيت محاداً به أرجوا النجاة ، ولات حين مناص وكنت الى عمر بن سعد أتاً بعد ، فقد بعني كتابك و فهمت ما ذكرت و عرض على الحسين ان يباع ليرد ، هو و جميع أصحابه ، و قد هو فعل ذلك رأساً رأساً ، والسلام ، فبدأ ورد الجواب على عمر بن سعد فان قد حشيت ان لا يقبل ابن زياد العافية^١

٢- قال الطبرسي : فبدأ كان من المد قدم عمر بن ابن وقاص ، في أربعة آلاف فارس ، فمرل بيوى فبعث الى الحسين عليه السلام عروه بن فليس الاحمسي فأنه سأله ما لدى جاء بك ؟ و كان عروه ممن كتب الى الحسين عليه السلام ، فاستحى منه ان يأته فعرض ذلك على اروساء وكنهم أي ذلك مكان أنهم كسوة ، فدع عمر بن سعد ، و داه بن هبيل الحنظلي فبعثه فحدا ، فسلم على الحسين عليه السلام ، فبلغه رسالة ابن سعد ، فقال الحسين عليه السلام ، كتب الى أهل مضركم هذا من اقدم ، فامد به سرهوى فابصرف عنكم

فلما سمع سر هذه لمقاله فان أرجوا ان يعافى الله من حربه وهدنه ، وكتب الى عبد الله بن زياد أنما بعد فاني حيث برأت ما يحسن بعثت اليه رسولاً فسانه عما أقدمه ، ماد يطلب ، فقال كتب الى أهل هذه بلاد ، و أنسى . و هم فسوي لندوم ، فأن داكرهوى فاني مصروف عنهم ، فسر ابن زياد الكتاب و ل ل ل ادعيت محاداً به أرجوا النجاة و لات حين مناص

كتب الى عمر بن سعد أنما بعد بعني كتابك و فهمت ما ذكرت و عرض على الحسين ان يباع ليرد هو ، و جميع أصحابه ، فاداه هو فعل ذلك رأساً رأساً ، والسلام ، فلما ورد الجواب قال عمر بن سعد قد حشيت ان لا يقبل ابن زياد العافية^٢

٤- قال الفصاح: ثم برز يوم الخميس وهو اليوم الثاني من المحرم سنة إحدى وسبعين، فلما كان من العد قدم عليهم عمر بن سعد بن أبي وقاص من الكوفة في أربعة آلاف فارس، فبرلت نيسوى فبعث إلى الحسين عليه السلام عروة بن قيس لاجسى، فقال ابنه، فاسأله ما أنت الذي جاء بك وما الذي تريد، وكان عروة يمر كتب إلى الحسين عليه السلام فاستحماه أن يأتيه، فعرض ذلك على الرؤسا الذين كانوا به وكلهم أبى ذلك، وكرهه

فقام إليه كثير بن عبد الله الضبي وكان فارسا شجاعا لا يردّ وعنه شيء، فقال أبا دهب، والله لو شئت لأفكرن به فقال عمر ما أردت نصك به، ولكن أنت فاسأله ما الذي جاء بك، فأبى كثير إليه، فلما رآه يؤثامه الصائدي قال: أضحك لله يا أبا عبد الله قد جاءك شرّ خلق الله وأحرأه على دم وأفتكه، وفام إليه وقال له صاع سيفك، قال لا ولا كرامة أي أنا رسول الله سمعتم مني أبليتكم ما أرسلت به، اليكم، فإن أيسم انصرفتم عنكم

ول فاني أخذ بفاح سيفك ثم بكتم عي جتكم، قال لا والله لا قمسه فقال له أحترني ما جئت به وأنا أعلمه عنك ولا أدعك تنبؤ منه فأتك وأحر فأي و انصرف إلى عمر بن سعد، فدعا عمر قرّة بن قيس الحنظلي، فقال له ويحك يا قرّة أتق حسينا فستله ما جاء به وماذا يريد فأنا قرّة فلما رآه الحسين عليه السلام مقبلا قال أتعرفون هذا، فقال حبيب بن مظاهر، نعم هذا رجل من حطلة تميم، وهو ابن احتبا وقد كنت أعرفه بحسن الرأي وما كنت أراه يشهد هذا المشهد

فجاء حتى سمع على الحسين عليه السلام، وأعلمه رسالته عمر بن سعد، فقال له الحسين عليه السلام كتب أي أهل مصركم هذا من قدم، وأما إذا كرهموني فاني أنصرف عنكم، ثم قال له حبيب بن مظاهر ويحك يا قرّة بين ترجع إلى القوم الظالمين، نصر هذا الرجل الذي بآبائه أبديك الله بالكرامة، فقال له قرّة: أرحم لي صاحبا

أخواب رسالته فأرى رأيي، فإن منصرفي إلى عمر بن سعد وحيرة الحرة
فقال عمر أرجوا أن يعافيني الله من حربه وفتاله وكتب إلى عبيد الله بن
زياد، لمهم إليه بسم الله الرحمن الرحيم: أما بعد في حيث نزلت بالحسين، وبعثت
إليه برسولي فسألته عما تقدمه وهددا بطلب، فقال كتب إلى أهل هذه البلاد، وأتني
رسولهم، يسألوني القدوم ففعلت، فامداد كرهوه وهد لهم غير ما أتني به رسولهم
فإن منصرف عنهم

قال حسان بن زيد العبسي، وكنت عند عبيد الله حين أتاه هذا الكتاب، حين
قرأه قال الآن قد علمت محالنا به، يرجو النجاة، ولات حين مناص وكسب إلى
عمر بن سعد أم بعد يلغي كتابك، وفهمت ما ذكرت، فأعرض عن الحسين أن
يباع ليزيد، هو وجميع أصحابه، فإذا هو فعل رأي رأينا وإسلام، فلما ورد
الأخواب قال عمر بن سعد قد حشيت أن لا يقل من زياد العاصم^(١)

٥- قال ابن شهر آشوب فسافوا إلى كربلاء يوم الخميس الثاني من المحرم سنة
أحدى وستين، ثم رل، وقال هذا موضع الكرب والبلاء هدم رح ركابت ومحط
رحالنا، وسلك دمامنا، ثم أقبل عمر بن سعد في أربعة آلاف حتى نزل بساحسين
عليه السلام وبعث من عنده قرعة بن قيس الخططي يسأله ما لدى حاتم، فلما بلغ رسالته
قال الحسين عليه السلام كتب إلى أهل مصركم أن أقدم، فامداد كرهتموني، فإن أنصرف
عنكم، فإن سمع عمر جوبه، كتب إلى ابن زياد بذلك فما رأى ابن زياد كنهه فإن
الآن ادخلت محالنا به يرجو النجاة ولات حين مناص^(٢)

٦. قال ابن طاووس، قال الراوي. وندب عبيد الله بن زياد أصحابه إلى
قال الحسين عليه السلام، فأتعوه و سخط قومه فأطاعوه واشتري من عمر بن سعد

آخرته بدياء ودعاء إلى ولاية الحرب فلبّاه و حرح لقال الحسين عليه السلام ، في رعدة
آلاف فارس ، و أبعد من زياد بالعساكر ، لعنهم الله حتى تكلمت عنده إلى سب
لنال حلون من محرم عشرون ألف فارس مصيئوا على الحسين عليه السلام حتى نال منه
العطش و من أصحابه

فقام عليه السلام و انكى على قائم سيمه ، يادى بأعلى صوته ، فقال : أشدكم لله
هل ترموني ؟ قالو نعم ، أبى بن رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و سبطه قال : أشدكم الله هل
تعمون أن حدّى رسول الله صلى الله عليه و سلم ، قالوا اللهم نعم ، قال : أشدكم لله هل تعلمون
أن أبى علي بن أبي طالب عليه السلام قالوا اللهم نعم ، قال : أشدكم الله هل تعلمون أن
امى فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى صلى الله عليه و سلم قالوا اللهم نعم

قال : أشدكم لله هل تعلمون أن حدّى حديجة بنت خويلد أول نساء هذه
الامة سلاما قالوا اللهم نعم قال : أشدكم الله هل تعلمون أن حمزة سيد الشهداء عم
أبي قالوا اللهم نعم ، قال : أشدكم الله هل تعلمون أن جعفر انطمار في الجنة عتي
قالوا اللهم نعم ، قال : أشدكم الله هل تعلمون أن هذا سيف رسول الله صلى الله عليه و سلم أنا
مستلذه ، قالوا ، اللهم نعم ، قال : أشدكم الله هل تعلمون أن هذه عمامة رسول الله أنا
لابسها قالوا اللهم نعم

قال : أشدكم لله هل تعلمون أن عتة عليه السلام كان أول لقوم سلاماً ، و علمهم
عبي ، و أعظمهم حلياً ، و أنه وى كل مؤمن و مؤمنة قالوا اللهم نعم قال فيم نستحقون
دمى و أبى صوات الله عليه الذائد ، عن الخوص بدوا عنه رحلاً كما مداد العبر
لصادر عن الماء ولواء الحمد في يد أبى يوم القيامة .

قالوا قد عسا ذلك كله و نحن غيرنا ديك حتى بدوى الموت عطشاً ، فسم
خطب هذه الخطبة و سمع سابه و أحته ريب كلامه بكين و بدس و طمس ، و رفعت
أصوامهم فوجه انهم أحاه العتاس و عب أبه و قال لهم اسكتاهن فلعمرى

لِكَثْرَتِ بَكَائِهِمْ (١).

٧- قال أبو الفرج، وكان عند الله بن زيد - لعنه الله - قد ولي عمر بن سعد الرى، فلما بلغه الخبر ووجه إليه أن سر إلى الحسين أو لا فاقته، وهذا قتنته رجب و مصيت إلى الرى، فقال له، اعشى نبيها الأمير، قال قد أعفيتك من ذلك و من الرى قال اركبى أظرو أمرى، فتركه فلما كان من العددا عليه فوجه معه بالحيوش لفتان المحسن (٢).

٨- قال الذهري فلما كان اليوم الثاني من بروه كربلاء، وافاه عمر بن سعد في أربعة آلاف فارس و كاتب فصح خروج عمر بن سعد أن عند الله بن رباد، ولآه الرى و شعرد سبي و الدسم، و كتب له عهد عليها، فمسكر للسير إليها، فحدث أمر الحسين، فأمره بن رباد أن يسر إلى محاربة الحسين، فاد فرغ منه سار إلى ولايته، فملكاً عمر بن سعد على بن رباد، و كره محاربة الحسين.

فقال له ابن رباد: هارد عسا عهدنا قال: هاسير بذر، فسار في أصحابه اوتك اندين تدبوا معه إلى الرى و دسبي، حتى و في الحسين، و بصم إليه الحر من يرمد فيمن معه ثم قال عمر بن سعد: لقرّة بن سفيان الحنظلي، انطلق إلى الحسين، فسله ما أؤدرك فأتاه فأبلغه، فقال الحسين: بلغه عني أن أهل هذا بصركسوا إلى مذكرو أن لا إمام لهم، و سألوني لهدوم عليهم، فوثقت بهم، فعدرو بي، بعد أن نأيعني منهم ثمانية عشر ألف رجل.

فلما دبرت، فصمت عمرو ما كتبوا به إلى أردب لا تصرف أى حيث منه أقبلت، فمضى الحر من يرمد، و سار حتى جتمع بي في هذا المكان، وى بك هوانه قريبة، و رجم مائة، فأطلقني حتى أنصرف، فخرج قرّة إلى عمر بن سعد بجواب

الحسين بن علي، فقال عمر بن الخطاب، والله اني لأرجو اني اكون من محاربه الحسين
 ثم كتب إلى ابن زياد عمر بن الخطاب، فكتب إليه، كتب إليك في
 حربه قد فهمت كيدك، وعرض علي حبس البيعة له، فادعنا في جميع من
 معه فاعطني ذلك بمالك، ربي فكتب إلى عمر بن الخطاب، ما أحسب
 ابن زياد يريد العاقبة فاسأل عمر بن الخطاب بن زياد إلى الحسين، فقال
 الحسين بن علي، لا حبيب لي في ذلك، فهل هو إلا موت فرحنا
 فكتب عمر بن الخطاب إلى ابن زياد بذلك، فعصب فخرج بجميع أصحابه إلى
 أنجيلة، ثم وحه الحصن بن عمر، وحقار بن أجي، وشيث بن ربيع، وشمير بن
 الجوش، سعاد بن عمر بن سعد بن علي بن زياد، فأتوا ووجهه، وأما
 فأصل يمرض، فقال له ابن زياد، ان كنت في طاعنا فاحرج إلى قتال
 عدوك

فكتب عمر بن الخطاب، ووجهه أيضاً حدث بن زياد بن وشمير بن و
 بن زياد بن ووجهه الرجل أو قال الحسين في الجمع الكثير، فكتب إلى كربلاء
 ولم يبق منهم إلا القليل كانوا بكرههم فبن الحسين، فمروا بنو وشمير
 فكتب بن زياد بن ووجهه بن الحسين، فكتب إلى كربلاء، فكتب
 بطوف بها، ثم ووجهه بن ووجهه بن ووجهه بن ووجهه بن ووجهه بن
 رجلا من أهل الشام فكتب بن ووجهه بن ووجهه بن ووجهه بن
 زياد، فأمر به، فصارت عفة، فلما رأى ابن زياد ذلك خرجوا^(١).

٩- قال المسعودي، ثم سار حتى بنى بن عيسى بن زياد عليها عمر بن
 سعد بن أبي وقاص، فكتب إلى كربلاء وهو في منة رحمتها فأس من أهل

قال: هذا عمر بن سعد يذب الناس لي الحسين

قال فأنبئه فاد هو حارس، فلما رأى عرض بوجهه فعرّفت أنه قد عرّف
 على المسير إليه فخرج من عنده، قال: فأقبل عمر ابن سعد إلى ابن زياد، فقال
 صلحك الله **إني وأنتي هذا الحسن**، وكنت لي العهد وسمع به الحسن، فمر رأيت
 أن تهمل لي ذلك فافعل وأبعث إلى الحسن في هذا الجيش من أشرف الكوفة من
 لست بأعني ولا أجزأ عنك في الحرب منه فسقى له أماساً

فصل له ان ورد لا يعنى بأشرف هل يكوفه و سب سأمرك فسر
 من ان يعنى سرت عذما و لا فاعت له بها ما فلكار و قد تلخ فاق
 سمر فاق فاقيل في ربيع الاف حتى تولى ما عسى من عذ من جوارى
 سوى . هل فعت عمر من بعد إلى الحسة عثرة عر دس فسر الاسمى . فقال
 ثنه فسله ما الذى جاء به ؟ وما دال البره ؟ و اعزرة مخن كتب اى الحسن

فاسجد معه ثم قال فمرحس ديت عني لروى عنه ابن عباس في يوم فخرهم
أبي بكره قال وقام إليه كثير بن عبد الله السعفي - وكان فارس شجاعاً شامساً -
وحبه شيء - فقال: أنا أذهب إليه، والله لي شيب لأفكر به - فقال له عمر بن
سعد ما تريد من يملك به، ولكنني فيه فله من أشتى شيء قال فأفمن إليه، فبقي
رأه أبو ثمامة الصائدي قال لمعس - ضحك الله ما عبد الله أحد جاءه شراً قال
الأرض وأحرقه على دم وفكته

[illegible]

المحظلي، فقال له: وجك يا قرّة، اني حسبتك حسنة ما جاء به؟ وما ذا يريد؟ قال: «أبوه قرّة بن حسن، فسماّه الحسن مقلداً قال يعرفون هذا؟» فقال حسبك من مظهرهم هذا رحن من حنظله تسمى، وهو بن اصب، ولقد كنت أعرّفه بحسن الرأي، وما كنت أراه بشهد هذا المشهد.

قال فعاء حتى سلّم على الحسين، وأتبعه رساله عمر بن سعد انه له، فقال الحبر: كتب أيّ اهل مصرتم هذا ر اقدم، وما اذكرهوى فأنا أنصرف عنهم قال ثمّ قال له حسبك مظاهر، وجك يا قرّة ابن هيس، اني ترجع إلى اقوم ظالمين، أنصرف هذا لرجل ندى بآثامه أثاماً، لله بالكرامة، وبتك معك فقل له قرّة جمع إلى صاحبي خراپ رسالته، وأني رأيت، قال فانصرف إلى عمر بن سعد فحبره الحبر، فقال له عمر بن سعد: «ولأخوتك بعفسي الله من حربه ورساله»

٢ - عنه وإا هشام عن أبي محمد، قال حدثني النضر بن صالح بن حسب بن رهم بن عيسى بن حارث بن فائدة بن بكر العسي قال: أتته ر كتاب عمر ابن سعد جاء إلى عبد الله بن زياد وأتاه عنده، وقد فيه بسم الله الرحمن الرحيم قد بعد قدّ حيث نزل بالحسين، عني رسول فسانته عما أقدمه، وما ذا طلب و سأ، فقال ك، إني أهن هذا لبلاد، وأني رسلهم، فسألوني اعدوه، ففعلت، وما ذكرهوى فدا لهم عمر ما أسى به رسلهم، فدا مصرف عنهم، فلما فرىء الكتاب عن ابن زياد قال:

الآن إذا علف محالاً به يرجو النجاة ولا ب حين ماض

قال و كتب إلى عمر بن سعد: بسم الله الرحمن الرحيم ما عد، فقد بعني

كتابك، و جهمت ما ذكرت ، فاعرض على الحسين أن يبايع لبريد بن معاوية، هو وجميع أصحابه، فإذا فعل ذلك رأينا رأينا، والسلام. (١)

١٢ - قال سبط بن الخوري كان ابن زياد قد جهز عمر بن سعد ابن أبي وقاص لقتل الحسين في أربعة آلاف و حفر خمسمائة فارس فنزلوا على الشرايع، و قال ابن زياد لعمر بن سعد، اكمني هذا الرح - و 5 ن عمر نكره قتاله - فقال أعشى، فقال لا أعشك، و كان بن زياد قدولى عمر بن سعد الرى و حورستان، فقال قتله و لأعشك، فقال أمهلنى ثلثه، فأمنه فمك و حذر ولاية لوى على قتل الحسين، فلما أصبح عدا عليه فقتل أنا أقاتله (٢)

١٤ - عنه قال محمد بن سيرين، وقد ظهر - كرما - على بن أبي طالب عليه السلام في هذه ليلة نقي عمر بن سعد يوماً، وهو شاب، فقال وعليك يا ابن سعد، كيف بك يد أم يرمأ مقدماً يحير فيه بين الجثة والدار فتحار لدار (٣)

١٥ - قال لؤي الأندلسى وغيره لما راح الحسين عليه السلام من القادسية وقف بحذاء مكاناً به - فيه واد سواد الخيل قد أقس كاللبن، وكأن رياتهم أحجته اسور و أسهم ليعسب فملوا مديهم، و معوهم الماء ثلاثة أيام، فبادر عبد الله بن حصين الأردى - حسن - لا نظر إلى الماء كأنه كبد السماء و لته لا تذوو منه قطره حتى توب عطشاً،

فقال الحسين اللهم فته عطش ولا يعر له بدءاً، فكان بعد ذلك يشرب الماء ولا يروى حتى سقى طه و ب عطشاً و ناداه عمرو بن الحجاج يا حسن هذ الماء تلغ فيه الكلاب و شرب منه حارير أهل لسواد، والحمرة الذئب و ما تذوو منه

(١) تاريخ الطبرى . ٤١١/٥

(٢) تذكرة الخواص . ٢٤٦

(٣) تذكرة الخواص ٢٤٧

ولله فطره حتى نذوق المحمم في نار الجحيم . ففكر سماع هذا الكلام على الحسين
شد من سمعهم أثناء المدة قل . فنبأ أشد بالحسين وأصحابه العطش بحث دلفس بر
عبي ^{عليه السلام} ، أخيه إلى المشارع في ثلاثين درهماً ، عشر بن . احلاً فافتلوا عليه ولم
يكنوهم من الوصول إليه

كان عمر بن سعد يكره قتال الحسين ، فبحث إليه يطلب الاجتماع ، فاجتمعوا
حلوة ، فقال له عمر ما جاء بك ، فقال هل تكوفة ، فقال ما عرف ما فعلوا معكم ،
فقال من جاء عينا و الله يحد عب له ، فقال له عمر . قد وقع الآن قد ترى فقال
دعوني أرجع فأهم تنكته أو لم يه وأرهب إلى بعض شعور . فاعلم به كعص أهله .
فقال كتب إلى من رباد بك . فكتب إلى من رباد بحره عما قال فهم من رباد أن
يحيه إلى ذلك

فقال شمر بن ذي الجوشن لكلائي ، لا تقبل منه حتى يصع يده في نداء ، فإنه
إن قلب كان قوي بالقوة منك و كتب أولى بالضعف منه فلا ترص إلا برويه على
حككك . فقال من رباد سم ما ربت و كتب لي من سعد أنا بعد حتى لم أعتك إلى
الحسين لتطوله و منه اسلامه و يكون ساهماً له عدى ، فإن برل على حككي
و وضع يده في يدي ، فابتع به إلى ، وإن أن فازحف عليه و اقتله وأصحابه و
أوطىء الحبل صدره و ظهره و مثل به و إن أسب فاعتز عمنا و سلمه إلى شمر
بن ذي الجوشن فقد أمرناه فيك بأمر و كتب إلى أسفل الكتاب

الآن حسن تعلقه حالنا برحو الخلاص و لا ب حين ماص
رفع الكتاب إلى شمر و قال : أرهب إليه فإن فعل ما أمر به به و لا فاصرب
عنه و أنت لأمر من أسس ، و بحث إلى برأيه ، فلب وقد وقع في بعض النسخ
الحسين ^{عليه السلام} ، لعمر بن سعد دعوى مصى إلى المدسة أو إلى بر يد وضع يدي في
يده ، ولا يصح ذلك به ، فإن عنه بن سمعان ، قال . صحيب الحسين من أئديه إلى

يعرفى ، ولم أرل معه الى أن قبل والله ما سمعته قال ذلك

٣٩- باب منع الماء

١ قال الصدوق فبيع عبيد لله بن زياد أن عمر بن سعد بسامر المحسين عليهم السلام ويحدثه ويكره قتله فوجه إسنه ثمر بن ذي الجوشن في أربعة آلاف فارس ، وكتب إلى عمر بن سعد إذا أتاك كتابي هذا فلا تمسّ محسن بن عبي. وخذ بكفّنه و حل بين الماء وبينه كما حيل بين عثمان وبين الماء يوم الدار^٢

٢- قال المفيد وورد كذب ابن زياد ، في الأثر إلى عمر بن سعد: أن حين بين الحسين وأصحابه وبين الماء ، فلا يدوقونه قصرة كما صنع باشي الركني عثمان بن عفان ، فمعت عمر بن سعد في أوقف عمرو بن الحجاج ، في خمس مائة فارس فمرلوا على الشريعة وحالوا بين الحسين وأصحابه وبين الماء ، أن يسبقوا منه قطرة ، و ذلك قس قتل الحسين عليه السلام بثلاثة أتاام

١ أي عبد لله بن حصين الأزدي وكان عداوة في بحيلة ، بأعلى صوته يب حسين ألا تطرا إلى الماء كانه كيد اسماء ، والله لا يدونون منه قطرة واحده حتى تموتوا عطشاً. فقال الحسين عليه السلام : اللهم أقلله عطشاً ولا تعفر له أبداً ، قال محمد بن مسلم والله لقد نه بعد ذلك في مرضه ، هو لله الذي لا إله غيره ، بعد رأينه يشرب الماء حتى ينع ، ثم يوء و بهيغ العطش ، امطش. ثم يعود فشرب الماء حتى ينع

ثم يميتُه و ينظي عطشَه ، و دأى ذلك دأه حتى لفظ عسه لعنه الله ^(١)

٢- قال الفصالح : ورد كتاب ابن زياد في الاثر إلى عمر بن سعد أن حل بين الحسين وأصحابه والماء ، فلا يدوفوا منه قطرة ، كما صنع بالتقي عثمان بن عفان فمات عمر بن سعد في اوقت عمرو بن الحجاج في خمسمائة فارس فمروا الشريعة و حاولوا بين الحسين وأصحابه و بين الماء أن يسفوا منه قطرة ، و ذلك قبل قتل الحسين ثلثه تمام ، و نادى عبيد الله بن حصير الأردى و كان عدادَه في محسه

فقال بأعلى صوته الا سظروا بين الماء كنه كنه السماء ، والله لا يدوفون منه قطرة حتى يموتوا ، عطشوا فقال الحسين عليه السلام انهم اقتنه عطشا ولا يعبر به أبداً قال محمد بن مسلم و لله لعنة بعد ذلك في مرضه ، فوالله الذي لا إله إلا هو بعد رأيتَه يشرب الماء حتى سحر و بقي و أصبح العطش اعطش ، ثم يعود فيشرب الماء حتى سحر ثم سته و تملطي عطشا و دأى ذلك دأه حتى لفظ عسه ^(٢)

٤- قال ابن شهر آشوب كتب ابن زياد إلى عمر بن سعد ثم بعد فحل بين الحسين وأصحابه و بين الماء ، فلا يدوفوا منه قطرة كما صنع بالتقي عثمان أمير المؤمنين المظلوم قال : مات عمر بن سعد عمرو بن الحجاج على خمسمائة فارس فمروا على الشريعة و حاولوا منه و بين الماء ثلثه أتمام إلى أن قتل ^(٣)

٥- قال اندلسي ، قالوا : ورد كتاب ابن زياد إلى عمر بن سعد أصبح الحسين وأصحابه الماء ، فلا يدوفوا منه حسوه كما فعلوا بالتقي عثمان بن عفان ، فلما ورد على عمر بن سعد الله ، أمر عمرو بن الحجاج أن يسير في خمسمائة ركب ، فيسبح على الشريعة ، و حولوا بين الحسين وأصحابه ، و بين الماء ، و ذلك قبل مصبه ثلاثة

أيام، فكث أصحاب الحسين عطشي

قلوا عني أشد بالحسين وأصحابه العطش أمر جاء العباس بن علي - و
كتب منه من بني عامر بن صعصعة - أن نصي في ثلاثين فارساً وعشرين راحلاً،
مع كل رجل قربة حتى يأتوا الماء، فحاربوا من حال بينهم وبينه فقصي العباس
بحر الماء وأمامهم نافع بن هلال حتى دنوا من الشريعة

فبينهم عمرو بن المخاح، فعالدهما بمس على الشريعة من معه حتى
أبوهما عنها، وأصبح دحالة لحسن الماء، فملأوا مبرهم، ووقف لعتاس في
أصحابه يدعون منهم حتى أوصلوا الماء إلى عسكر الحسين^(١)

٦ - قال الظري قال أبو محمد حدثني سليمان بن أبي راشد، عن حميد بن
مسلم الأزدی، قال، جاء من عند الله بن زياد كتاب إلى عمر بن سعد أنما بعد،
فحل بين الحسين وأصحابه وبين الماء ولا يدعوا منه فطرة، كما صبح بالتي الزكي
المظلوم أمير المؤمنين عثمان بن عمار، قال فبعث عمر بن سعد عمرو بن المخاح
على حميم بن فارس، ففرلوا على لشريعة و حالوا بين حسن وأصحابه وبين الماء
أن يسقوا منه عطشه، و ذلك حين قتل الحسين ثلاث.

قال و باله عند الله بن أبي حصين لأبي و عده في حمله، فقال يا
حسن ألا سطر إلى الماء كأنه كبد نسبه والله لا يدوق منه فطره حتى غوب
عطشاً، فقال حسن، اللهم قتله عطشاً، ولا تعمر له أبداً، قال حميد بن مسلم والله
لعدنه بعد ذلك في مرضه، فو لله الذي لا إله إلا هو بعد، أنه شرب حتى سحر ثم
يقي، ثم يعود فيشرب حتى يبر، فما روى ما دل أنه حتى لفظ عطشه
بمعنى نسبه

قال ولم يمد علي الحسين وأصحابه لعطش، دعى العباس بن علي بن أبي طالب، أمدّه فبعثه في ثلاثين فارساً وعشرين رجلاً وبعث معهم عشرين مائدة، وجاءوا حتى دوا من الماء بلاءً وسعداً أمامهم فالتوا فافع بن هلال المحملي، فقال عمرو بن الحجاج الزبيدي من أرحل؟ فجيء فقال عاجء بك؟ ولعب بشر من هذا الماء لدى حلائمو عنه ول وشرب هسناً، فإن لا والله، لا أنرب منه فطرةً وحسن عطشان ومن ترى من أصحابه.

فطعمو عنه، فقال لا سس، سق هؤلاء، إنما وصف مهاد، لمكان سمعهم ماء فليأدبوا من أصحابه فإن أرحاه من أرحاه، فسأله فلتوا عرسهم، وثار إليهم عمرو بن الحجاج وأصحابه فحمل عليهم العباس بن علي وافع بن هلال، فكنفوه، ثم انصرفوا إلى رحالهم، فقالوا مصو ووفتوا رؤسهم.

فقطعت عليهم عمرو بن الحجاج وأصحابه وأطردوا قليلاً ثم إن رجلاً من صداء طعن من أصحاب عمرو بن الحجاج طعنه فافع بن هلال، فظن أنه سب شيئاً، فأتىها بنصف مد ذلك فأتى بها، وجاء أصحاب حسن بالقرب فأدخلوها عليه.

٧- عنه قال أبو مخنف: حدثني أبو حنبل عن هانيء بن ثابت الحضرمي و كان قد شهد فل لحسين، قال بعث الحسين عليه السلام إلى عمر بن سعد، عمرو بن هرقة بن كعب الأنصاري بن أمي الليل بين عسكري وعسكرك، قال فخرج عمر بن سعد في نحو مائة فارساً وأقبل حسين في مثل ذلك، فمات النوا أمر حسين أصحابه أن يشعروا عنه، وأمر عمر بن سعد أصحابه بمثل ذلك فإن فأكشفا عنها بحث لا يسمع أصواتهم ولا كلامها فكنفوا فاطملاً

حتیٰ ذهب من سن هر مع، ثم تصرف كل واحد منها الى عسكره، بأصحابه، وحدث الناس فيما بينهما، طنا يطوبونه أن حسباً قال عمر بن سعد أخرج معي و
بريد بن معاوية وندع العسكرين، قال عمر بن سعد ما أرى، قال أنا أسب لك
والأول مؤحد صاعي، قال إن عظمك حراً من مالي سأخذ، قال
فكره ذلك عمر، قال فحدثت الناس بذلك و شاع فهم من غير أن يكتوبوا
سمعوا من ذلك شيئ ولا عموه^١

۸۔ عنہ قال: نو محف و تمامہ حدیث بہ مجاہد بن سعد و انصف بن زہر
لأدری، و عنہما من المحدثین، فهو ما علمه جماعة المحدثین، قالوا: إنه ف
حصاروا منی حصلاً ثلاثاً، بما أن رجلاً إلى المدرأدی قلت منه و إماماً أصبح
یدی فی ید یزید بن معاویہ فمری فیما نسی و عینہ رأیہ، و بما أن تسبرونی إلى أي عمر
من تعور اسمی شہم، أکون رجلاً من أهلہ، و ما لهم و عی ما علمهم ؟

٩. عنه في أو عطف فأقمة عند الرحمن من حذب فحدثني عن عمه بن
سمعون في صحيحه حسباً فخرجت معه من المدينة إلى مكة ، ومن مكة إلى
بغري ، وله أثره حتى من دس من محاطينه لباس كلمة بالمدينة ولا عمكة ولا
في الطريق ولا نغري ولا في عسكر في يوم نفسه إلا وقد سمعها لا والله
عظائم ما سذاكر الناس وما يرعمور ، من أن يضع يده في يد يريدين معاوية ، ولا
نكرهه لي ثمر من شعور المسكين ، لكنه هل دعوى ملاذه في هذه
لأرض انعم به حتى نظرت ما يصير أمر الناس^(٢)

١٠ - عنه قال ابو عوف حدثني محمد بن محمد بن عيسى، و الصنع بـ

(۲) ماریم، الطبری ۴۱۳، ۵

(۱) تاریخ عطری ۵۱۳/۵

(۳) مجموع نظری ۴۱۳,۵

رهم، ثمها كانا ثلث مرراً ثلاثاً وأربعاً، حسين وعمر بن سعد، قال: فكتب عمر
ابن سعد إلى عبيد الله بن زياد: أما بعد، فإن الله قد أطفأ النائرة، وجمع الكعبة، و
صلح أمر الامة، هدا حسين قد أعطاني ر يرجع إلى مكان لدى منه أتى، أو أن
يسيره إلى أتى يمر من نجران مسلمين شتاء، فيكون رجلاً من المسلمين له ما لهم، و
عليه ما عليهم، أو أن يأتي يزيد أمير المؤمنين فصع يده في يده^١، فيرى فيما به و
به رأيه، وفي هذا لكم رصاً، وللأمة صلاح

قال فيما فر عنه له لكتاب قال هذا كتاب رجل ناصح لأمره، منفق
على قومه، نعم قد قلت قال فقام إليه عمر بن أبي العوش، فقال: نيل هدا به،
وهو برل بأرصك بني حنك! والله لن رجل من بلد ك، ولم يصع يده في يدك
لكون ولي ناعوة وانعرة و سكور أو ناصح وانعرج، فلا يعطه هذه المنة،
فإنها من لوهم، ولكن لدرل على حنك هو، نصح به، قال عاقبت فأنت ولي
أعونه وإن عمر كان لك والله لقد بلغني أن حسيناً وعمر بن سعد مجلس
بن العسكر من فتحدثان عامة الليل، فقال له ابن زياد، نعم ما رأيت! الرأي
أنت^٢

١١ أبو جعفر المشهدي بإساده عن الصادق صلوات الله عليه، قال: ثم تردد
من عسكر عمر بن سعد لعه الله رجل يفتل له، عمر بن الحصين فنادى يا حسين،
و يا صاحب الحسن، أما برون إلى ماء الفراء بلوح كأنه نظون الحيات، والله
لا دهم من فطره، حتى ندوى أبواب حرعاً، فقال الحسن صلوات الله عليه، هدا و
أبوه من أهل النار اللهم اقل هذا عطشاً في هذا اليوم، قال فحسه العطش حتى

(١) هدا مر إمرأه ابن سعد عمو الإمام الحسين عليه السلام

(٢) تاريخ الطبري، ٥، ٢١٤

سقط عن فرسه فوطئه لجل بساكنها حتى مات لعنه الله^(١)

١٢ عنه بإساده عن لقاسم بن الأصبع بن بيانه قال، حدثني من شهد
عسكر الحسين عليه السلام، أن الحسين لما علب على عسكره العطش ركب الماء ريد
الفرات، فقتل رجل من بني أناس بن دارم حولوا بيته وبين الماء، ورمى سهم
فأنته في حنكه، فقال عليه السلام: اللهم ضعته هو لله ما ست ارجل إلا يسراً حتى صت
الله عليه الظماً

قال لقاسم بن الأصبع: لقد رأيت بين يديه قلال فيها ماء، وأنه يقول
ويحكم اسقوني قنلى الظماً، فعطى القنله أو لعن الذي كان أحدهما مروياً أهل
بيت، فيشره، ثم يقول ويلكم اسقوني قنلى لظماً قال هو الله ما ست إلا يسراً
حتى انقذ بطنه انقذاد طن البعر وفي رويته حري النار بوقد من حنكه، والطلع
موضوع من قدامه، وهو يقول: اسقوني^(٢)

٤٠ - باب محاصرة الحسين عليه السلام

١ - قال الصدوق: قتل عبد الله بن ريدان عمر بن سعد بساكن الحسين عليه السلام
ويحدثه ويكره قتله فوجه ابيه شمر بن ذي العوش في أربعة آلاف ورس وكتب
الى عمر بن سعد، إذا أياك كتابي هذا، فلا تهين الحسين بن علي وخذ بكظمه وحن
بين الماء وسه، كما حن بن عتار وبين الماء يوم بدر، فلما وصل الكتاب الى عمر
ابن سعد لعنه الله أمر مدييه فمدي أنا قد أخذ حسناً وصحبه يومهم ولستهم،

مشق ذلك على الحسين عليه السلام وعلى أصحابه (١).

٢- قال القصد لما رأى الحسين عليه السلام يروى العساكر مع عمر بن سعد لعنه الله يبيسون، ومددهم لعنه الله عليه، أتبع إلى عمر بن سعد في ربه أن أتاك وأجتمع معك، فاجتمعاً بلا فتنة حياً طويلاً، ثم رجع عمر بن سعد لعنه الله إلى مكانه، وكتب إلى عبد الله بن رماذ عليه اللعنة، مما بعد من الله قد طوى السائر، وجمع لكلمه وصيغ أمر لامة هذه حسين قد أعطاني عهداً أن يرجع إلى مكان الذي هو منه في أو سير إلى ثعر من ثعور، فيكون رجلاً من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم، أو يأتي ثمر لمؤمن يريد فيصنع يده في يده فمري بها إليه وسه وفي هذا لك رضى ولامة صلاح

فلما قرأ عبيد الله الكتاب قال: هذا كتاب ناصح مشفق على قومه، مقام إليه شمر بن ذي الجوشن لعنه الله فقال: أنقل هذا منه وقد برى ما رصك، وإلى جحك، والله لنز رحل من بلادك ولم يصع يده في ذلك لكوني أولى بالله ولنكوني أولى بالصعب والعسر، فلا تعظه هذه المنزلة، فأب من لوهر ولكن ليبرل عن ححك هو وأصحابه، فإن عافيت فأنت أولى بالعقوبة وإن عوفت كان ذلك بك

فقال له ابن زياد: نعم ما رأيته، لرأي رأيت أخرج بهذا الكتاب إلى عمر بن سعد، فاعرض على الحسين وأصحابه ليرول على حكيم، فإن فعلوا فليعتهم إلى سلماً وإن هم أبوا، فمقاتلهم فإن فعل فاسمع له وأطع وإن أبى أن يقاتلهم فأنت ثمر الجش ونصرت عنه وبعثت إلى رأسه وكتب إلى عمر بن سعد إلى لم أتاك إلى الحسين لتكف عنه، ولا لتطاوله ولا لتتنبه لسلامة والبقاء ولا لتعذر عنه ولا لتكون له عندي شافعاً

انظر فان برل حسن و صحبه على حكي ، واستسلموا فابعث منه الى
 سلماً و إن أبوا فارحف إليهم حتى تقتلهم ، و تمثل بهم فأتهم بذلك مستحقون ، و
 قل الحسين فارطفه الخين صدره ، و ظهره فأنه عاق ظنوم و ست أرى إن هد
 بضراً بعد الموت شيئاً ، وكن على قور قد فنته ان لو فنتته لفعلت هدا به ، فان أنت
 مصيب لأمر دعه حر ساك حراء ، لسمع المطع ، و ان أنت فاعتزل عمدا و حدد
 وحل بين شمر بن ذي الجوشن و بين العسكر ، فأن قد أمرناه بأمرنا و لسلام

فأقبل شمر بن ذي الجوشن بكتاب عبيد الله إلى عمر بن سعد ، فلما قدم عليه
 و قره ، قال له عمر مالك و ملك لا قرّب الله ذك ، و فتح الله ما قدمت به على
 والله اني لأظنك أنك مهيب ، و قبل عما كسب به إليه و افسدت عبد أمراً كنا قد
 رجونا أن يصلح لا ينسلم والله حسين ان عس أبه ليين جنبيه فقال له شمر
 أحرني بما أنت صابح أنمضي لأمر أميرك و تقا تل عدوه ، و لا فحل بيني و بين الجند
 و العسكر .

فل لا ولا كرمه بك ، ولكن أنا أنول ذلك فدومك فكن أنت على الرحلة و
 هض عمر بن سعد إلى الحسين عليه السلام ، عشية يوم الحبس تسع مضين من المحرم ، و
 جاء شمر حتى وقف على أصحاب الحسين عليه السلام ، فقال بن سواحتنا فخرج إليه
 العتاس و جعفر و عبد الله و عثمان بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، فقالوا ما تريد ، فقال
 أنتم يا بني أحتي قنون ، فقال له الفتية بك لله و لعن أمرك أتؤمب و ابن رسول
 الله لا أمان له

ثم نادى عمر بن سعد يا حبل لله اركبي و بالحنه ابشري ، فركب الناس حتى
 و حف نحوهم بعد العصر ، و حسن عليه السلام حاس امام سه بحساً يسبه اد حفو
 برأسه على ركبتيه فسمعت اخته الصخة ، فمدت من أحياها فقات يا أخي أما سمع
 الأصوات قد اقتربت ، فرفع الحسين عليه السلام رأسه فقال : بى رأيت رسول الله عليه السلام

الساعة في المنام، فقال يا ابنك بروح ربك، فلبصت حبه وجهها وبادت بالويل.
فقال له الحسين عليه السلام، ليس لك لويل يا أحبه أسكني دحلك الله، ثم قال له
العبّاس بن علي عليه السلام يا أحى أتاك القوم فمهض، ثم قال يا عباس اركب بنفسي
أنت يا أحى حتى تلقاهم و تقول لهم ما بكم وما بداركم و تسئلهم عما جاء بهم،
فأتاهم العبّاس في خم من عسبر فدارسأفهم رهبر بن القتي و حسب بن مظهر
فقال لهم العبّاس، ما بداركم وما تريدون؟ قالوا قد جاء أمر الأمير، أن
نعرض عليكم أن نبروا عن حكمه، و نأجركم، فقال فلا تمحبوا حتى أرحم أئني
في عهد الله، فأعرض عليه ما ذكرتم هو فهو فقالوا ألقه فاعمه، ثم ألقاها بقول
لك فأصرف العبّاس أحمداً تركض لي لحسين عليه السلام بحره الخير، ووقف أصحابه
يحاطبون القوم و يعظونهم و يكفونهم عن قتال الحسين عليه السلام

فجاء العبّاس بن الحسين عليه السلام فأخبره بما قال القوم، فقال عليه السلام، رجع إليهم
قال استطعت أن نوخرهم إلى عدوه و ندفعهم عن العشّة، لعلنا نصل لربنا لنسأله، و
ندعوه، نسعته، فهو يعلم أيّ قد كتب أحب لصلوه له و ملاؤه كديه، و كثرة
لدينا و لاستعفار، فصلى العبّاس إلى القوم، و رجع من عندهم و معه رسول من
قبل عمر بن سعد لعنه الله، يقول يا قد أحبكم إلى عدونا أسلمكم سرّ حاكم إلى
أمرنا عبيد الله بن زياد و إن أيّس فليسا بداركم و انصرف (١).

٣ - قال ابن شهر آشوب، قال لطبري في حديث عنه بن سمعان، أنه قال
عليه السلام دعوى أن اذهب في لأرض لعريضة حتى ينظر إلى ما تصرأ أمر الناس،
فكتب عمر إلى ابن زياد و ذكر في آخره وفي هذا، أنه رضى و لامة صلاح، فأنفذ ابن
زياد شمر بن ذي الحوشن بكتاب فيه، يني لم أعنك إلى أخسرين شكف عنه ولا

لظاولة ولا تشبه لسلامه والقاء ولا لعذر له عدى ، ولا تكون له شهيداً ، فان برل
الحسين و أصحابه على حكمي و سسلموا ، فاعت بهم ابن سلما و ان أبا فاحف
اليهم حتى تقتلهم و تمثل بهم هاتهم لذلك مستحقون

فان قتل الحسين فاحصى الحيل صدره و ظهره ، فانه عاقب شاق قاطع ، ظلوم
فان أنت مصيب لأمر من حر بك حراء لسمع انقطع ، و إن أبى فاعتز أمرنا و
جسنا و حل بين شمر بن ذي الجوشن و بين العسكر ، فان قد أمرنا بأمرنا و كان أمر
شراً انه إن لم يفعل ثأفه ، فاصرب عقه و أنت الامر ، و كن قد كتب لعمر مشور
بالرى ففعل يقول

هو الله ما أدري ، أي لو أقف فكر في مري على خطر
أترك ملك رعي و ارى مني ثم أرجع مدموماً بقتل حسين
هي قتله النار التي ليس دوسها حجاب و ملك الرى قره عين

كتب ابن زياد الى الحسن أتما بعد ما حسن فقد دعى برؤك بكر لا وقد
كتب الى أمير المؤمنين لا أتوسد الوبر ولا أشبع من الخير حتى لحقك بالظبط
الخير ، أو ترجع الى حكمي و حكم يريد من معاوية هماً هراً الحسين عليه السلام الكتاب
قال : ليس له جواب لأنه قد حقت عليه كلمة العذاب ^(١)

٤ - قال ابن خلدون : قال لروى ورد كتاب عبد الله بن زياد ، على عمر
ابن سعد ، يحثه على تعجيل المال و محذره من التأخير و الإهمال ، فركبوا نحو
الحسين عليه السلام و أقبل شمر بن ذي الجوشن لعنه الله ، فنادى من موأحتى عبد الله و
جعفر و العباس و عثمان ، فقال الحسن عليه السلام أجيئوه و ان كن فامبقا ، هاته بعض
أخوالكم ، فهابوا له ما شألك فقال يا بني اخني نسأمون ، فلا تقتلوا أنفسكم مع

حكيكم الحسين عليه السلام و ارموا طاعة من المومنين يريد.

قال قتادة لعن الله من علي عليه السلام كتب بذلك و لعن من حسبه من امانت يا
عدو الله ، انا امرنا ان نترك احبا و سيديا الحسين بن هطمة عليه السلام و ندخل في طاعه
اللعنة ، و اولاد اللعنة ، قال فرجع اشعر لعنه الله الى عسكره مبغض ، قال الراوى و
نارنى الحسين عليه السلام حرص القوم على تعجيل القتال ، و قد انتفعهم بمواعظ الفعال
و المقال قال لآخيه العباس عليه السلام ان استطعت ان تصرفهم عنا في هذا اليوم ، و فعل
لعننا صلى ربك في هذه لبيته و انه يعلم انى حبت الصلاة و تلاوة كتابه

قال الراوى فسألهم لعن الله ذلك ، هو قف عمر بن سعد نعه الله ، فقال عمرو
ابن الخطاب ارسلنى و لله لو أنهم من اترك و لم يلم و سألونا من ذلك لاجبناهم
، فكيف وهم ال محمد عليه السلام فأجابهم الى ذلك (١)

٥ قال بديورى ثم ان ابن زياد كتب الى عمر بن سعد ، فاق له
أعتك الى الحسن لطاوله الآثام ، ولا لئمه اسلامه و انقاء ، ولا لئكون شفيعه الى ،
فأعرض عنه ، و على أصحابه النزول على حكمى ، فان أحابوك ما بعث به و
بأصحابه الى ، و ابن أبى عاصم الى ، فانه عاق شاق ، و ان لم تفعل فاعمل حذرا ، و
حل بين شمر بن ذى الحوش و بين عسكرى ، فانا قد أمرنا بأمرنا ، فنادى عمر بن
سعد فى أصحابه ان أهدو الى قوم ، فهبط إليهم عشة الخمس ، و ليلة الجمعة
لتسح ليل حلول من الحرم ، فسأهم الحسين بأخير الحرب الى عد ، فأجابوه (٢)

٦ - قال لطبرى : قال أبو محمد وحدثنى سليمان بن أبى راشد ، عن محمد بن
مسلم قال ثم ان عبد الله بن زياد دعا شمر بن ذى الحوش فقال له خرج بهذا
الكتاب الى عمر بن سعد فليعرض على الحسن و أصحابه انزل على حكمى ، فان

فصروا فلبثت بهم إلى مسيئاً و... هم أبو فلما بلغهم، فإن فعس وسمع له وأطع، وإن هو أبي فقال لهم، فأبى أمر بس، وثبت عليه فاصرت عسده، وأبى إلى برأسه (١)

٧- عه قال أبو غنم: حدثني أبو حناب الكلبي، قال ثم كتب عبد الله بن... إلى عمر بن سعد، فأبى لم أبشك إلى حسين لتكث عه، ولا لتطوله، ولا لمحبه لسلامه والثناء، ولا لتقعد به عدى شافعاً نظر، فإن برل حسين وأصحابه على المحكم، واستسلموا، فابعث بهم إلى سلباً، وإن أبو فاحف إليهم حتى أنفسهم و... فأتهم لذلك مستحقون.

فإن هل حسين فإوطى الخيل صدره وظهره، فإنه عاق شاق، قطع ظلوم، وليس دهرى في هذا، أن يصتر بعد الموت شناً، ولكن على قول لو قد قتته فعلت هدايه، إن أنت مصيب لأمرنا به جريه كخراء السامع المطيع، وإن أنت فاعزل عملنا وخذلنا، وخلق من دى لجوش وبين اعسكر، فإنا قد أمرنا (٢)

٧- عه قال أبو عفيف عن الحارث بن حصيرة، عن عبد الله بن شريك، العامري، قال لما قص شهر بن دى لجوش الكذاب قدم هو وعبد الله بن أبي المحل - وكانت عمتهم أم أسير به حر - عبد علي بن أبي طالب عليه السلام، فولدت له العباس وعبد الله وحمزاً وعتاباً فقال عبد الله بن أبي المحل بن حرام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عمرو بن كلاب أصبح الله الأمر إن سى احتنا مع الحسين، فإن رأيت أن تكذب لهم أمأنا فعلت، قال: نعم وبعمة عين، فأمر كاتبه، فكتب لهم أمأنا

فبعث به عبد الله بن أبي المحل مع مولي له بديل له كزمن، فلما قدم عليهم

دعاهم، فقال هذا أمان بعث به حالكم، فقال له العتبية، اقرأ حالنا السلام، وقل له: لا حاجة لنا في أمانكم، أما الله حرم من أمان أبو سمية، قل: فأقل شمر بن ذي الجوشن يكتب عبد الله بن زياد لي عمر بن سعد، فلما عد به عليه فقرأه، قال له عمر: مالك وملك، لا قرب الله دارك، وفتح الله ما قدمت به علياً

والله إنني لأطّك أب ثينه أن يقبل ما كتبت به إليه، أفسدت علينا أمراً كما رحويا أن يصلح، لا ستسلم والله حسين، يا نفساً أمةً لبن حسيه فدل له شمر: أخبرني ما أنت صانع؟ أنقصي لأمر أميرك وتقتل عدوه و لا فحل بيني وبين الحمد والعسكر قال لا ولا كرامة لك، وأما نزل ذلك، قال فدولك، وكن أب على الزحل، قال نهض إليه عشة الخمس لتسع مصد من المعزّم، قال، وحاء شمر حتى وقف عبد أصحاب الحسين.

فقال: أين سوأحتنا؟ فخرج إليه لعنّاس في جعفر و عثمان بنو علي، فقالوا له: مالك وما تريد؟ قال أنتم يا بني أحيى أمور، قل به افشنة لعنك الله ولعن أمالك الذي كنت حالاً أتؤمننا وابن رسول الله لا أمان له! قال: ثم إن عمر بن سعد نادى يا حمل الله اركبي و أبشري فركب في الناس ثم رجع نحوهم بعد صلاة العصر و حسين جالس أمام منه محتباً سيده إذ حفر برأسه على ركبته و سمعت أخيه زينب الصبيحة فدنّت من أخيها فقالت: يا أخى أما تسمع الأصوات قد قترت.

قال فرفع الحسين رأسه فقال: إنني رُيت رسول الله ﷺ في المنام فقال لي: إنك بروح إيسا قال فطلب أخيه وجهها وقالت يا وبت قل: ليس لك انويل يا أخيه اسكني رحمتك الرحمن وقال لعنّاس بن علي يا أحيى أذاك القوم قل: مهض ثم قال يا عباس اركب بنفسى أنت يا أحيى حتى ينقاهم فتقول لهم مالكم وما يدلكم و تسلمهم ساء حاء مهم فأناهم لعنّاس فاستفسهم في نحو من عشرين درساً

فهم رهبر بن يقطين وحبیب بن مظاهر فقال لعنه العباس ما بدا لكم اليوم تريدون
 فاء . جاء امر الامير بنو عرص عسكرهم ان يتركوا على حاكمه او ساركم
 قال : فلا يحسنوا حتى يرجع الى ابي عبد الله ، فاعرض عليه ما ذكرتم ، قال : فوفقوا
 ثم قالوا : القه فاعصمه ذلك ثم اصاب يقول قال فاصرف العباس يركض الى الحسين
 عجره بالحرب ووقف اصحابه خاطبون القوم ، فقال حبیب بن مظاهر لرهبر بن القين
 كنم القوم ان شئت وان شئت كلمهم ، فقال به رهبر ان هذا فكس نبت
 تكلمهم

فقال له حبیب بن مظاهر : اما والله شئس القوم عبد الله عدو قوم بعد مومن
 عليه ، قد قتلوا ذرية سته عليه السلام ، وعترته واهل بيته عليه السلام ، وعباد اهل هذا المصر
 المجتهد بن مالاسجار وذاكر بن الله كثير فقال له عجره بن قيس انك لتركي نفسك
 ما استطعت فقال به رهبر : عجره بن الله قد ركبها وهداها ، فائق الله ما عزيه
 فبني لك من لبا صحن شدك الله ما عجرة ان يكون ممن يمين لصلال على قتل
 نفوس لركيته

قال : يا رهبر ما كنت عبد من شيعة اهل هذا البيت اما كتب عثمانيا قال
 فليس بسرا ، عوفو هذا ابي منهم اما والله ، ما كتب اليه كذا قط ولا ارسلت
 اليه رسولا قط ولا وعدته صري قط ، ولكن لطريق جمع بيني وبينه ، فلما اريته
 ذكرتم به رسول الله صلى الله عليه وآله ومكانه منه وعرف ما يقدم عليه من عدوه وحربكم
 فرأيت ان انصره وان اكون في حربه ، وان جعل نفسي دون نفسه حفظا لما صيغتم
 من حق الله وحق رسوله صلى الله عليه وآله .

قال : واقبل العباس بن عبي يركض حتى انتهى اليهم فقال : يا هؤلاء ان ابا
 عبد الله يسألكم ان تصرفوا هذه العشي حتى ننظر في هذا الامر فان هذا امر لم يحرم
 منكم وبه فيه مطون ، فاد اصحاب لتقينا ان شاء الله فاما رضىاه فأتينا بالامر

الذي تسأونه و سؤمونه أو كرها فرددن ، و قد أردت ذلك أن يرثهم عنه ذلك العشيبة حتى سمر بأمره و يوصي أهله فلم يأنهم العباس بن علي بذلك قال عمر بن سعد ما يرى يا شمر؟ قال ما يرى أنت أنت الأمير والرأي رأيك قال قد أردت ألا أكون

ثم أقبل على الناس فقال ماذا ترون فقال عمرو بن الحجاج بن سلمة لم يردى سحر له والله لم يردى من لم يلم ثم سأولاه هذه المبرلة لكان ينبغي لك أن يحبسهم نيب و قال هيس بن الأشعث أحبهم إلى ما تألوك فعمري ليصبحك القتل عدوة فقال والله لو أعلم أن يفعلوا ما أخرجهم العشيبة قال. وكان العباس بن علي حين أتى حسباً غار من عنده عمر بن سعد قال ارجع إليهم فإن سطعت أن نؤخرهم إلى عدوة و تدفعهم عند لعشيه لعلنا نصي لربنا النيلة و ندعوه و نسعمره ، فهو يعلم أني قد كنت أحب الصلاة له و تلاوة كتابه و كثرة لدعاء والاستغفار (١)

٩- عنه قال أبو مخنف حدثني الحارث بن حصيرة ، عن عبد الله بن شريك العامري ، عن علي بن الحسين ، قال : أتانا رسول من قبل عمر بن سعد ، فقام مشحون يسمع الصوت فقال أنا قد أجلسناكم إلى غد فإن استسلمت مرحبنا بكم إلى أميرنا عبيد الله بن زياد و ن استم فليسنا ببارككم (٢).

١٥- قال سبط ابن الجوزي و كان عمر بن سعد يكره قتال الحسين فبعث إليه يطلب لاجتماعه ، فاجتمعوا حلوه فقال له عمر ما جاء بك فقال أهل الكوفة ، فقال : ما عرفت ما عملوا معكم ، فقال من خذ عني الله اخذ عني له ، فقال له عمر قد وقعت الآن فما ترى ؟ فقال دعوني ارجع فأقيم بمكة أو المدينة أو أذهب إلى بعض

التعور فقدم به كعص أهله ، فقال أكتب الى بن زياد بذلك فكتب الى ابن زياد
عبره بما قل ههنا بن زياد ان يجيبه الى ذلك ، فقال شمر بن ذي الجوشن انك لا
لا تقل منه حتى يصح يده في يدك فانه ان أملت كان أولى بالقوة منك وكنت أولى
بالضعف منه فلا تعرض إلا بنزوله على حكمك .

فقال ابن زياد نعم رأيتك وكتب الى بن سعد أنما بعد فاني لم أسعك الى
الحسين ليطو له وتتيه السلامة وتكون شاهداً له عدي من نزل على حكمي ،
ووضع يده في يدي فاعتنه الى وان أبي . فازحف عليه واقتله وأصحابه و
أوطىء لحس صدره وظهره ، مثل به وان بيت فاعتزل عطا وسلمه الى شمر بن
ذي الجوشن ، فقد أمرناه فيك بأمر وكتب الى أسف الكتاب

الان حين تعلّفه حسائنا برحمة المخلص ولات حين مناص
رفع لكتاب الى شمر وقال ، اذهب اليه ، فان فعل ما أمرته به ، والأفاصر
عنه وأنت الامر على الناس وبعث الى برأسه ١١

١١ - قال الرازي لما وصل شمر الى عمر بن سعد ، داه عمر بن سعد لا أهلاً
والله بك ولا سهلاً يا أبرص لا قرب لله درك ولا ادق مررك ، وفتح ما جئت به ،
ثم قرأ الكتاب وقل . والله لقد نسيت عما كان في عرومه ولقد اذعن ولكنتك شيطان
فصت ما فعلت ، فقال له شمر ، ان فعلت ما فعل الأمير والا فعل سي وبن العسكر
فبعث عمر الى الحسين فأخبره بما جرى فقال والله لا وضعت يدي في يد ابن
مرحانة أبداً أو أضد .

لا ذعرب السوام في على الصبح

ذكر جدي أبو الفرج في كتاب المنتظم أن شمر بن ذي الجوشن

وقف على أصحاب الحسين وقال: أين هو أخنسا، فخرج إليه العباس وعثمان و
جعفر بن علي بن أبي طالب عليهم السلام فقالوا ما الذي تريد فقال لهم يا بني أحتج بأمور
فهابوا منك الله وبعن أمانك اتؤمننا وابن رسول الله لا أمان له

قلب، ومعنى قول شمر أين بنى أخنسا بشر لي ثم البين ست حرام الكلابه و
شمر كان كلاباً، وقال ابن جرير وكان شمر هذا أحد من بنى بلاداً ما بين سبها وكانت
محت على عليه السلام، وهؤلاء الثلاثة يهود وذكر ابن جرير أيضاً أن جرير بن عبد الله
ابن مخلد الكلابي كاتب ثم البين عنته فأخذهم أماناً هو وشمر بن ذي الجوشن^١

١٢- قل عبد الرزاق انمقرم وأفعل ابن سعد على أبي بصير ما لم فيه وكسب
به إلى ابن زياد رعباً منه أن فيه صلاح الأئمة وجمال نظام هذا في كتابه، أما بعد
فإن الله أظفأ الناس، وجمع الكلمة وأصلح أمر الأمة، وهذا حسين أعطى أن يرجع
إلى المكان الذي منه أتى، أو سبى إلى ثمر من الثغور فيكون رجلاً من المسلمين به
ما لهم وعليه ما عندهم أو أن تأتي أمير المؤمنين يزيد فقصص يده في يده ويرى فيها يديه
وبه رأيه وفي هذا رسالته وللامه صلاح

هيبت أن يكون ذلك لأبي ومن علم لباس الصر على لمكاره، وملافة
لختوف طوع ابن مرجانة مفاداً لاس الكلدانيس هو الفائل لأخيه الأطراف
والله لا أعظم الدسة من نفسي، وبقول لاس الحفنة ولم يكن ملجأ ما بعث
بريد، وهذا لزاره بن صالح بن أعظم علماً يفينا أن هناك مصرعي ومصارع
صحبتي، ولا يجوز منهم إلا رلى علي وقال لجعفر بن سليمان الضمى أنهم لا
به عروى حتى يسبحوا هذه لعنته من حوقى وأحر قوله يوم الطف.

الأول: ادعى ابن لدعى قد ذكر بن أسير بين السله وأدله وهيبت ما

لدلة، يأبى الله ن ذلك ورسوله والمؤمنون و حجور طابت و ظهرت و انرف حمية
و نفوس أسة من أن تؤثر طاعه اللتام على مصارع الكرام، و إن حدثت عقبة بين
سمعان يفسر الحال التي كان عليها أبو عبد الله عليه السلام

قال صحبت الحسين من المدينة الى مكة و منها الى العراق ولم افارقه حتى
قل وقد سمعت جميع كلامه مما سمعت منه ما يتد كرفيه الناس من أن يضع يده في يد
يريد، ولا أن يسير الى نعر من النعور، لا في المدينة ولا في مكة ولا في الطريق ولا
في العراق ولا في عسكره الى حين فتنه، نعم سمعته يقول دعوى أذهب لي هذه
الأرض العريضة

ثم قرأ ابن زياد كتاب ابن سعد قال. هذا كتاب باصبع مشفق على قومه و أراد
أن يحبيه فقام الشمر، و قل أنبل هذا مكة بعد أن برل بأرضك و الله لئن رحل من
بأدرك ولم يضع يده في يدك ليكون أولى بها مودة، و تكون أولى بانصاف و لو هن،
فاستوصب رأييه و كتب الى ابن شمر أن يبعث به بقى لم أعتك إلى الحسين، لتكف عنه
ولا لتطاوله ولا لتبته السلامة ولا ليكون له عدى شجعاً.

نظر فان برل حسين و أصبحته على حكي، فابعت هم إلى سلم و بر أبو
فدحرف اليهم حتى تمسهم و تمثل هم، فاتهم لذلك مستحقون، فان قتلت حسنا
فأوطأ لحيل صدره و ظهره، و ست أرى به بصراً بعد الموت ولكن على قول قلته
لو قنته لفعلت هدايه، فان أب مصب لأمرنا فيه حرباك حرء السامع لطيع و
ان أيت فأعمل عملاً و حدياً، و حل بين شمرين دي الحوش و بين العسكر، فأ
قد أمرناه بذلك

فما جاء الشمر بالكتاب قال له بن سعد. ويلك لا قرب الله دارك و قبح الله
م حدث به، و إني لأظن أنك الذي هبته و أفسدت علينا أمراً رجونا أن نصبح،
والله لا يستسلم حسن فان نفس أبيه بين جيبه، فقال الشمر: أحيروني ما أنت

صاح أنقصي لأمر أمرك؟ وإلا فحلّ بيني وبينك، قال به عمر، أنا أتولى ذلك ولا كرامة لك، ولكن كن نب عن الرحالة وصاح الشمر بأعلى صوته، أين بنو احتشأ؟ أين لعنّس وأخوته؟ فأعرضوا عنه فقال الحسين: جيء وبو كان فاسماً قاتلوا ما شأبك وما تريد؟ قال ما بي حتى أتمّ أمور لا تقتلوا أنفسكم مع الحسين ولرمو طعة أمير المؤمنين يريد، فقال العباس: بعك الله وليس أمانك تؤمنا وبن رسول الله لا أمان له ونأمر بما أن يدخل في طاعة البغاة وأولاد البغاة

لما رجع العباس قدم إليه رهير بن زبير وقل أحدثك حديث وعيته قال: بلى فقال: لما أراد أنوك أن يتروّح طلب من أخيه عتيل وكان عدها بأنساب العرب أن يحد له مرأه وبدها الفخولة من العرب ليبرّو حها فسد علاماً شجاعاً يصبر الحسين بكر بلا، وقد أذكرك بوك لمثل هذا اليوم فلا تفصّر عن نصرة أخيك وحمالة أخوك فقال العباس: أتصحبني يا رهير في مثل هذا اليوم والله لأريك شيئاً ما رأيته فحدل نطالاً و بكس رايات في حاة لم يكن من همه الفصال ولا بحالة الأنطال بل همه إيصال الماء إلى عبال أحمه (١)

قال العطاردي:

تمّ المجلد الأول من مسند الإمام أبي عبد الله الحسن الشهيد عليه السلام ويتلوه أن شاء الله المجلد الثاني وأوله باب ماجرى في ليلة عاشوراء.

فهرست عناوین



١- فهرست العناوين والابواب

الصفحة	العنوان
٥	مقدمة المؤلف
٧	باب ولادته عليه السلام
٢٢	باب أسمائه وألقابه عليه السلام
٣٢	باب فضائله ومكارم أخلاقه عليه السلام
٥٢	باب إمامته عليه السلام
٦١	باب علي وفصاحته عليه السلام
٦٥	باب خوارق عاداته عليه السلام
٨٩	باب منزلته عند النبي عليهما السلام
١٥١	باب فطرس الملك
١٥٤	باب جوده وشفاعته عليه السلام
١٥٨	باب أنه عليه السلام أحب أهل الأرض
١١٥	باب أن الحسين مني وأنا منه
١١٣	باب أن الإمامة في ولده عليه السلام
١٢٤	باب أن الحسين على عهد النبي عليهما السلام
١٢٨	باب أنه وبخانة رسول الله عليهما السلام

الصفحة	العنوان
۱۳۰	باب أنّه عليه السّلام سيّد شباب أهل الجنّة
۱۳۲	باب أنّ الحسين على ظهر النّبيّ عليهما السلام
۱۳۳	باب أنّ الرسول يخطب والحسين يمشي بين يديه عليهما السلام
۱۳۵	باب أنّ الرسول صلى والحسين يلزم عنقه عليهما السلام
	باب أنّ الرسول يسقى الحسين عليهما السلام ۱۳۶
۱۳۸	باب أنّ اسمه عليه السلام مكتوب على العرش
۱۳۹	باب أنّه ابن رسول الله عليهما السلام
۱۴۰	باب أنّه عليه السلام سيّد الشهداء
۱۴۳	باب ما جرى بينه عليه السلام وأبوذر
۱۴۴	باب ما جرى بينه عليه السلام وابن الحنفية
۱۴۶	باب ما جرى بينه عليه السلام وأبو بكر
۱۴۷	باب ما جرى بينه عليه السلام وعمر بن خطاب
۱۵۰	باب ما جرى بينه عليه السلام ومعاوية
۱۷۳	باب ما جرى بينه عليه السلام ومروان
۱۷۷	باب ما جرى بينه عليه السلام وأولاده
۱۷۸	باب الاخبار عن شهادته عليه السلام
۲۴۵	باب امتناعه عليه السلام عن البيعة
۲۶۷	باب خروجه عليه السلام من المدينة
۲۷۸	باب ما جرى له عليه السّلام بمكة المكرمة
۳۱۲	باب ارسال مسلم بن عتيل الى الكوفة

الصفحة	العنوان
٣١٧	باب شهادة مسلم بن عقيل عليه السلام
٤١٥	باب خروجه عليه السلام الى العراق
٤٣١	باب ماجرى له عليه السلام بين مكة والقادسية
٤٣١	لقائه عليه السلام مع القرظدي الشاعر
٤٣٥	لقائه عليه السلام مع عبدالله بن مطيع
٤٣٦	ارسال قيس بن مسهر الى الكوفة
٤٤١	لقائه عليه السلام مع زهير بن القين
٤٤٦	لقائه عليه السلام مع عبدالله بن سليمان
٤٤٩	لقائه عليه السلام مع يحيى بن شداد
٤٥٥	الحسين عليه السلام يخبر عن شهادته
٤٥١	اخباره عليه السلام عن شهادة مسلم
٤٥٥	اخباره عليه السلام عن شهادة عبدالله بن يقطر
٤٥٦	لقائه عليه السلام مع عمرو بن لودان
٤٥٧	لقائه عليه السلام مع رسول ابن الاشعث
٤٥٨	لقائه عليه السلام مع رجل من بني عكرمة
٤٥٨	كلامه عليه السلام مع بحير الأسدي
٤٥٩	صوت الهاتف و علي بن الحسين الأكبر
٤٦٢	الحسين عليه السلام و أبو هرة الأزدي
٤٦٢	الحسين عليه السلام و بشر بن غالب
٤٦٣	الحسين عليه السلام و أبو هرم

الصفحة	العنوان
۱۶۳	الحسين عليه السلام و عبيد الله بن الحر
۱۶۶	الحسين عليه السلام و الطرماح بن عدى
۱۶۷	الحسين عليه السلام و عمرو المشرقى
۱۶۸	باب ماجرى له مع الحرّين يزيد
۱۸۷	باب نزوله عليه السلام بكربلا
۱۹۴	باب اجتماع الجيوش حول الحسين عليه السلام
۵۰۷	باب منع الماء عن خيام الحسين عليه السلام
۵۱۳	باب محاصرة الحسين عليه السلام



مرکز تحقیقات و پژوهش‌های اسلامی